



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الحج والعمرة

تقديم: الشيخ محمد صالح المنجد

## مكتبة الدرر السنية

دمشق

## الجزء الثاني

في تأخر النبي الأئمة عليهم السلام

مقدم من

## مؤسسة الإمام الهادي

بغداد

٢٠٠٦

جلد (١-٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الخرائج و الجرائح

كاتب:

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٦	الخرائج و الجرائح المجلد ١ إلى ٣
١٦	اشارة
١٦	المجلد ١
١٦	المجلد الأول من كتاب الخرائج والجرائح
١٦	اشاره
١٦	الجزء الأول في معجزات النبي والأئمة ع
١٦	اشاره
١٧	الباب الأول في معجزات نبينا محمدص
١٧	اشاره
١٨	فصل
١٨	فصل من روايات العامة
٢٩	فصل
٣٢	فصل من روايات الخاصة
٣٢	اشاره
٣٩	فدك
٥٦	الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع
٧١	الباب الثالث في معجزات الإمام الحسن بن علي أمير المؤمنين ع
٧٣	الباب الرابع في معجزات الحسين بن علي ع
٧٥	الباب الخامس في معجزات الإمام علي بن الحسين ع
٧٩	الباب السادس في معجزات الإمام محمد بن علي الباقر ع
٨٤	الباب السابع في معجزات الإمام جعفر الصادق ع
٨٧	الباب الثامن في معجزات الإمام موسى بن جعفر ع
٩٤	الباب التاسع في معجزات الإمام المظلوم المسموم علي بن موسى الرضا ع
١٠٢	الباب العاشر في معجزات الإمام محمد بن علي التقي ع
١٠٦	الباب الحادي عشر في معجزات الإمام علي بن محمدالنقي ع
١١٣	الباب الثاني عشر في معجزات الإمام الحسن بن علي العسكري ع

١١٩	الباب الثالث عشر في معجزات الإمام صاحب الزمان ع
١٢٥	المجلد ٢
١٢٥	المجلد الثاني من كتاب الخرائج والجرائح
١٢٥	الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
١٢٥	اشاره
١٢٥	فصل في أعلام رسول الله ص
١٣١	فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول ع
١٣٤	فصل في أعلام أمير المؤمنين ع
١٤١	فصل في أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين ع
١٤٢	فصل في أعلام الإمام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١٤٤	فصل في أعلام الإمام علي بن الحسين ع
١٤٥	فصل في أعلام الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر ع
١٤٩	فصل في أعلام الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
١٥٨	فصل في أعلام الإمام موسى بن جعفر ع
١٦٠	فصل في أعلام الإمام علي بن موسى الرضا ع
١٦٢	فصل في أعلام الإمام محمد بن علي التقي ع
١٦٣	فصل في أعلام الإمام علي بن محمد النقي ع
١٦٥	فصل في أعلام الحسن بن علي العسكري ع
١٦٧	فصل في أعلام الإمام وارث الأنبياء والأوصياء حجة الله على خلقه صاحب المرأى والمسمع م ح م د بن الحسن المهدي عليه من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها صاحب الزمان ع
١٧٠	الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماما ع
١٧٠	اشاره
١٨٧	فصل
١٨٧	الباب السادس عشر في نوادر المعجزات
١٨٧	اشاره
١٨٨	فصل
١٨٩	فصل
١٩٠	فصل
١٩١	فصل

١٩١	فصل
١٩٢	فصل
١٩٢	فصل
١٩٣	فصل
١٩٣	فصل
١٩٤	فصل
١٩٤	فصل
١٩٥	فصل
١٩٥	فصل
١٩٦	فصل
١٩٦	فصل
١٩٧	فصل
١٩٨	فصل
١٩٨	فصل
١٩٩	فصل في الرجعة
١٩٩	فصل
٢٠٠	فصل
٢٠١	فصل
٢٠٢	فصل
٢٠٣	فصل
٢٠٣	فصل
٢٠٤	فصل
٢٠٤	فصل
٢٠٥	الباب السابع عشر في الموازنة بين معجزات نبيناص ومعجزات أوصيائه ومعجزات الأنبياء ع
٢٠٥	اشاره
٢٠٥	باب الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعدنبيناص
٢٠٥	اشاره
٢٠٦	فصل في إبطال قولهم



٢٠٦	فصل
٢٠٧	فصل
٢٠٧	فصل
٢٠٨	باب فى معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة و السلام من جهة الأخلاق
٢٠٨	اشاره
٢٠٨	فصل
٢٠٩	فصل
٢٠٩	فصل
٢١٠	فصل
٢١٠	فصل
٢١١	فصل
٢١١	فصل
٢١٢	فصل
٢١٢	فصل
٢١٢	فصل
٢١٢	فصل
٢١٢	فصل
٢١٣	فصل
٢١٣	باب فى موازاة النبى ص والأئمة من أهل بيته ع للأنبياء فى المعجزات وغيرها
٢١٣	اشاره
٢١٤	فصل
٢١٥	فصل
٢١٦	فصل
٢١٧	فصل
٢١٧	فصل
٢١٨	باب فى أن معجزات النبى ص والأئمة من آله ع ليست ببدع فقد كان قبلهم للأنبياء ع والأوصياء معجزات
٢١٨	اشاره
٢١٩	فصل
٢٢٠	فصل

٢٢٠	فصل
٢٢١	فصل
٢٢١	فصل
٢٢٢	فصل
٢٢٢	فصل
٢٢٢	فصل
٢٢٣	فصل
٢٢٤	فصل
٢٢٤	فصل
٢٢٤	فصل
٢٢٥	فصل
٢٢٦	فصل
٢٢٦	فصل
٢٢٦	فصل
٢٢٧	فصل
٢٢٧	فصل
٢٢٨	فصل
٢٢٨	فصل
٢٢٩	فصل
٢٢٩	فصل
٢٣٠	فصل
٢٣٠	فصل

٢٣٠ ..... المجلد ٣

٢٣١ ..... المجلد الثالث من كتاب الخرائج والجرائح

٢٣١ ..... الباب الثامن عشر في أم المعجزات و هو القرآن المجيد

٢٣١ ..... اشاره

٢٣١ ..... فصل في أن القرآن المجيد معجز

٢٣١ ..... فصل

٢٣٢	فصل
٢٣٢	فصل
٢٣٢	فصل
٢٣٣	فصل
٢٣٣	فصل
٢٣٣	فصل
٢٣٤	فصل فى وجه إعجاز القرآن
٢٣٤	فصل فى أن التعجيز هو الإعجاز
٢٣٥	فصل فى أن الإعجاز هو الفصاحة
٢٣٥	فصل إن الفصاحة مع النظم معجز
٢٣٥	فصل فى أن معناه أولفظه هو المعجز
٢٣٥	فصل فى أن المعجز هو إخباره بالغيب
٢٣٥	فصل فى أن النظم هو المعجز
٢٣٥	فصل فى أن تأليفه المستحيل من العباد هو المعجز
٢٣٦	باب فى الصرفة والاعتراض عليها والجواب عنه
٢٣٦	اشاره
٢٣٦	فصل
٢٣٦	فصل
٢٣٧	فصل
٢٣٧	فصل
٢٣٧	فصل
٢٣٧	فصل
٢٣٨	باب فى أن إعجازه الفصاحة
٢٣٨	اشاره
٢٣٨	فصل
٢٣٩	فصل
٢٣٩	فصل
٢٣٩	باب فى أن إعجازه بالفصاحة والنظم معا

٢٣٩	اشاره
٢٤٠	فصل
٢٤٠	فصل
٢٤٠	فصل
٢٤١	باب في أن إعجاز القرآن المعاني التي اشتمل عليها من الفصاحة
٢٤١	اشاره
٢٤١	فصل في خواص نظم القرآن
٢٤٢	فصل
٢٤٢	فصل
٢٤٣	فصل
٢٤٣	باب في مطاعن المخالفين في القرآن
٢٤٣	اشاره
٢٤٤	فصل
٢٤٤	فصل
٢٤٥	فصل
٢٤٥	فصل
٢٤٥	فصل
٢٤٥	فصل
٢٤٤	فصل
٢٤٦	الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات
٢٤٦	اشاره
٢٤٦	باب في ذكر الحيل وأسبابها وآلاتها وكيفية التوصل إلى استعمالها وذكر وجه إعجاز المعجزات
٢٤٦	اشاره
٢٤٧	فصل
٢٤٧	فصل
٢٤٨	فصل
٢٤٨	فصل
٢٤٨	فصل

٢٤٩	فصل
٢٤٩	فصل
٢٥٠	فصل
٢٥٠	باب فى الفرق بين المعجزة والشعبذة
٢٥١	اشاره
٢٥١	فصل
٢٥١	فصل
٢٥٢	باب فى مطاعن المعجزات وجواباتها وإبطالها
٢٥٢	اشاره
٢٥٢	فصل
٢٥٣	فصل
٢٥٣	فصل
٢٥٤	فصل
٢٥٤	فصل
٢٥٥	فصل
٢٥٥	فصل
٢٥٦	باب فى مقالات المنكرين للنبوات أو الإمامة من قبل الله وجواباتها وإبطالها
٢٥٦	اشاره
٢٥٦	فصل
٢٥٧	فصل
٢٥٧	فصل
٢٥٨	فصل
٢٥٨	فصل
٢٥٩	باب فى مقالات من يقول بصحة النبوة منهم على الظاهر و من لا يقول والكلام عليهما
٢٥٩	اشاره
٢٥٩	فصل
٢٦٠	فصل
٢٦٠	فصل

٢٦٠ ..... فصل

٢٦١ ..... فصل

٢٦١ ..... فصل

٢٦١ ..... فصل

٢٦٢ ..... فصل

٢٦٢ ..... الباب العشرون في علامات ومراتب نبينا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم السلام

٢٦٢ ..... اشاره

٢٦٢ ..... فصل في علامات نبينا محمدص ووصيه وسبطيه الحسن والحسين ع تفصيلا و في جميع الأئمة ع من ذرية الحسين جملة

٢٦٣ ..... فصل

٢٦٣ ..... فصل

٢٦٣ ..... فصل

٢٦٤ ..... فصل

٢٦٤ ..... فصل

٢٦٥ ..... فصل

٢٦٥ ..... فصل

٢٦٦ ..... فصل

٢٦٦ ..... فصل

٢٦٧ ..... فصل

٢٦٨ ..... فصل

٢٦٨ ..... فصل

٢٦٩ ..... فصل

٢٦٩ ..... باب العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان حجة الرحمن صلوات الله عليه مادار فلک و ماسيح ملك

٢٦٩ ..... اشاره

٢٧٠ ..... فصل

٢٧١ ..... فصل

٢٧١ ..... فصل

٢٧٢ ..... فصل

٢٧٣ ..... فصل

٢٧٣	فصل
٢٧٤	فصل
٢٧٤	فصل
٢٧٥	فصل
٢٧٥	فصل
٢٧٥	فصل
٢٧٦	فصل
٢٧٦	فصل
٢٧٦	فصل
٢٧٧	فصل
٢٧٧	فصل
٢٧٨	فصل
٢٧٨	فصل
٢٧٩	باب في العلامات الحزينة الدالة على صاحب الزمان وآبائه ع
٢٧٩	اشاره
٢٧٩	فصل
٢٨٠	فصل
٢٨٠	فصل
٢٨٠	فصل
٢٨٠	فصل
٢٨١	فصل
٢٨٢	فصل
٢٨٣	باب العلامات الكائنة قبل خروج المهدي ومعه ع
٢٨٣	اشاره
٢٨٣	فصل
٢٨٤	فصل
٢٨٤	فصل
٢٨٤	فصل

٢٨٥ ..... فصل

٢٨٦ ..... فصل

٢٨٦ ..... فصل

٢٨٧ ..... فصل

٢٨٧ ..... فصل

٢٨٧ ..... فصل

٢٨٨ ..... تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية



### إشارة

سرشناسه : قطب راوندى، سعيد بن هبه الله، - ٥٧٣ عنوان و نام پديد آور : الخرائج و الجرائح / قطب الدين الراوندى مشخصات  
نشر : قم : موسسه الامام المهدي (ع)، ١٤٠٩ق. = ١٣٦٨. مشخصات ظاهري : ٣ ج. نمونه فروست : (موسسه الامام المهدي ٣٩)  
شابك : ٧٠٠٠ ريال (دوره كامل) و ضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى يادداشت : كتابنامه مندرجات : ج. ١. فى معجزات  
النبي و الائمه عليهم السلام. -- ج. ٢. فى اعلام النبي و الائمه عليهم السلام. -- ج. ٣. فى ام المعجزات، و الفرق بينها و بين  
الحييل، و نوادرها. -- موضوع : چهارده معصوم -- معجزات رده بندي كنگره : BP٣٦/٤٦ خ رده بندي ديويى : ٢٩٧/٩٥  
شماره كتابشناسى ملى : ٣٧١٠-٤٨م

### المجلد ١

## المجلد الأول من كتاب الخرائج و الجرائح

### إشارة

للفقيه المحدث والمفسر الكبير قطب الدين الراوندى قدس سره

## الجزء الأول فى معجزات النبي و الأئمة ع

### إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله الذى هدانا إلى منهاج الدليل و الصلاة على محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل .  
فإن قوما من الذين أقروا بظاهريهم بالنبوات جحدوا فى الإمامة كون المعجزات فضاهاوا الفلاسفة و البراهمة الجاحدين فى النبوة  
الأعلام الباهرات فدعاواهم جميعا باطله فاضحه إذ الأدلة على صحة جميع ذلك واضحة. و قد أخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ  
أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبى جعفر الطوسى عن أحمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير  
القرشى عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن موسى بن  
جعفر ع أنه قال أعظم الناس ذنبا وأكثرهم إثما على لسان محمدص الطاعن على عالم آل محمدص و المكذب ناطقهم و الجاحد  
معجزاتهم -رواية ١-٢-رواية ٢٩٠-٤٠٣ [صفحة ١٨] على أن من أنكر المعجزات لعلى ع و أولاده الأحد عشر مع إثباته  
للنبي ص فإنه جاهل بالقرآن . و قد أخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصى سليمان ع و عن ما أتى به من المعجز من عرش  
ملكة اليمن و كان سليمان ع يومئذ بيت المقدس فقال وصيه أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك و ارتداد الطرف ما لا يتوهم  
فيه ذهاب زمان و لا قطع مسافة و كان بين بيت المقدس و الموضع الذى فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهبا  
و خمسمائة راجعا فأتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان لكان معجزا له . فلما أراد أن يدل أهل زمانه  
على وصيه و من يقوم مقامه بعده قام به وصيه بإذن الله و هذا أقوى من النص . و هذا كما ذكر الله فى معجزات الأنبياء من طوفان  
نوح و سفينته و ناقه صالح و فصيلها و شربهم و شربها و نار ابراهيم و أضيافه و إحياء الله تعالى الطيور الأربعة التى ذبحها و فرقها على

الجبال ثم كانت تأتيه سعيا وتسخير الله الريح لسليمان وإلانة الحديد لأبيه وتعليمه منق الطير والنمل وعصا موسى وانقلابها حية واليد البيضاء من غير سوء وآياته المذكورة في القرآن من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والرجز وتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر لقومه والمن والسلوى والته والعيون الجارية من الحجر والغمام المظل ونحو ذلك . -قرآن- ٢٤٩-٢٩٩ [ صفحہ ١٩ ] و ما أخبر الله به عن عيسى من كلامه في المهد وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجعل الله الطين طيرا و ماشاكل ذلك . وكذلك ما أخبر الله تعالى به عن محمدص من شق القمر والإسراء إلى بيت المقدس والمعراج و ما نقله عنه المسلمون من الآيات والدلائل والمعجزات كل ذلك قد شوهد و عليه الإجماع . وكذلك ما رواه الشيعة الإمامية خاصة في معجزات أئمتهم المعصومين ع صحيح لإجماعهم عليه وإجماعهم حجة لأن فيهم حجة . و قد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا تكاد توجد مجموعة في كتاب واحد ليستأنس بها الناظرون وينتفع بها المؤمنون وسميته بكتاب الخرائج والجرائح لأن معجزاتهم التي خرجت على أيديهم مصححة لدعاويهم لأنها تكسب المدعى و من ظهرت على يده صدق قوله . والمعجز في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من ظهر على يده . وجعلته على عشرين بابا منها ثلاثة عشر بابا في معجزات النبي محمدص والاثني عشر إماما الباب الأول في معجزات رسول الله محمدص . الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي ع . الباب الثالث في معجزات الحسن بن علي ع . الباب الرابع في معجزات الحسين بن علي ع . الباب الخامس في معجزات الإمام علي بن الحسين زين العابدين ع الباب السادس في معجزات الإمام محمد بن علي الباقر ع [ صفحہ ٢٠ ] الباب السابع في معجزات الإمام جعفر بن محمد الصادق ع الباب الثامن في معجزات الإمام موسى بن جعفر الكاظم ع الباب التاسع في معجزات الإمام علي بن موسى الرضا ع الباب العاشر في معجزات الإمام محمد بن علي التقى ع الباب الحادي عشر في معجزات الإمام علي بن محمد النقي ع الباب الثاني عشر في معجزات الإمام الحسن بن علي الزكي العسكري ع الباب الثالث عشر في معجزات صاحب الزمان مهدي آل محمد ع والسبعة الأخرى الباب الرابع عشر في أعلام النبي والأئمة ع ويشتمل على أربعة عشر فصلا لكل واحد منها فصلا الباب الخامس عشر في الدلائل على إمامة الاثني عشر من الآيات الباهرات لهم الباب السادس عشر في نوادر المعجزات لهم الباب السابع عشر في موازة معجزات نبيناص وأوصيائه ع معجزات الأنبياء المتقدمين ع الباب الثامن عشر في أم المعجزات وهي المعجز الباقي الذي هو القرآن المجيد الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل و بين المعجزات والفصل بين المكر والإعجاز الباب العشرون في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم [ صفحہ ٢١ ]

## الباب الأول في معجزات نبينا محمدص

### اشاره

روى عن الصادق ع أنه قال لما ولد رسول الله ص عظمت قريش في العرب وسموا أهل الله و كان إبليس يخرق السماوات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلاث سماوات و كان يخرق أربع سماوات فلما ولد رسول الله في عام الفيل في شهر ربيع الأول حين طلع الفجر حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم المرجوم ثم توفي أبوه بالمدينة عند أخواله و هو ابن شهرين ودفعه عبدالمطلب إلى الحارث بن عبدالعزى بن رفاعه السعدى و هو زوج حلیمة التي أرضعته وهي بنت أبي ذؤيب الشاعر وماتت أمه و هو ابن أربع سنين ومات عبدالمطلب و له نحو من ثمان سنين وكفله أبوطالب عمه -روایت- ١-٢-روایت- ٣١-

اعلم أن معجزاته عليه وآله السلام على أقسام منها ما انتشر نقله وثبت وجوده عاما في كل زمان ومكان حين ظهوره كالقرآن الذي بين أيدينا نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه لا يمكن لأحد جحدته أنه هو الذي أتى به نبينا محمداً وإنما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم وجه إعجاز و قد كشفنا ذلك بيان قريب في كتاب مفرد. والقسم الثاني على أقسام منها مارواه المسلمون وأجمعوا على نقله و كان اختصاصهم بنقله لأنهم كانوا هم المشاهدين لذلك وظهرت بين أيديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له أو في حضر لم يحضره غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعة الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لأصل له . والثاني من هذه الأقسام ما شاهدته بعض المسلمين فنقلوه إلى حضرة جماعتهم و كان المعصوم وراءه فلم يوجد منهم إنكار لذلك فاستدل بتركهم النكير عليهم على صدقهم لأنهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ولا منع كما لا يجوز أن ينقلوا كذبا ولا رغبة ولا رهبة هناك تحملهم على النقل والتصديق . ومنها ما ظهر في وقته ص قبل مبعثه تأسيساً لأمره . ومنها ما ظهر على أيدي سراياه في البلدان البعيدة إبانة لصدقهم في ادعائهم بنبوته لأنهم ممن لا تظهر منهم المعجزات إذ لم يكونوا من أوصيائه فيعلم بذلك تصديقه في دعواهم له . ومنها ما وجدت في كتب الأنبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته وإظهار علاماته [ صفحة ٢٣ ] والدلالة على وقته ومكانه وولادته وأحوال آبائه وأمهاته . و من معجزاته أيضاً أخلاقه ومعاملاته وسيرته وأحواله الخارقة للعادة. و من معجزاته أيضاً شرائعه التي لا ترد على طول البحث عنها والنطق فيها بالإحسان وترتيباً وإتقاناً وصحة واتساقاً ولطفاً. ونذكر أولاً معجزاته الموجزة التي ظهرت عليه في حياته وتلك على أنحاء ومراتب فمنها ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتأسيس والتمهيد والتأسيس . ومنها ما ظهرت عليه بعد مبعثه لإقامة الحجج بها على الخلق . ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة. ومنها ما ظهر من إخباره عن الغائبات فوجد كلها صدقا. ومنها ما أخبر به ثم ظهر بعد وفاته ص

### فصل من روايات العامة

فمن معجزاته خبر منتشر في مؤمن العرب وكافرها يتناولون فيه الأشعار ويتفاوضونه في الديار أمر سراقه بن مالك بن جعشم قد تبعه متوجهاً إلى المدينة ملتصقا غرته ليحظى به عند قریش فأمهله الله حتى أيقن أنه قد ظفر ببغيته لا يمتري لقوته خسف الله به الأرض فساخت قوائم فرسه و هو بموضع صلب كأنه ظهر صفوان فعلم أن الذي أصابه أمر سماوي فناده يا محمداً فاجابه آخذاً بالفضل عليه ورحمة لعباد الله و قد قال له ادع ربك يطلق فرسى وذمة الله على أن لأدل عليك بل أدفع عنك . فدعا له فوثب جواده كأنه أفلت من أنشوطه و كان رجلاً داهيةً وعلم بما [ صفحة ٢٤ ] رأى أن سيكون له نبأ فقال له اكتب لي أماناً ولو عقل لتنبه فأسلم . ومنها ما انتشر خبره أن أبا جهل اشترى من رجل طارئ من العرب على مكة إبلا فبخسه حقه وثمانه فأتى نادي قریش فذكرهم حرمة البيت فأحالوه على محمداً استهزاء به لقلته منعه عندهم فأتى محمداً فمضى معه ودق على أبي جهل الباب فخرج متخوف القلب و قال أهلاً يا أبا القاسم قول الدليل فقال ص أعط هذا الرجل حقه فأعطاه في الحال فغيره قومه فقال رأيت ما لم تروا رأيت فالجاء لوأبيت لا بتلغني فعملوا أنه صدق بما أخبرهم لبغضه له . ومنها أن أبا جهل طلب غرته فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه فألصقها الله بكفه فلما عرف أن لانجاء إلا بمحمداً ص سأل أن يدعو ربه فدعا الله فأطلق يده وطرح صخرته . ومنها أنه بهرت عقولهم لما أخبرهم من إسراء الله به من مكة إلى المسجد الأقصى بالشام فبات معهم أول الليل ثم اخترق الشام فبلغ من بيت المقدس سدره المنتهى ورجع من ليلته . وأنكره المشركون فامتحنوه بوسع طاقتهم فخبروهم عنه عياناً بمجىء غيرهم

وبالبعير الذى يتقدم عليه غرارتان . وأمر البعير أعجب العلامات لأنه أخبرهم قبل مجيئهم و لو كان يخبرهم عن [ صفحہ ۲۵ ] غير الله لم يدر لعله أن يتقدم بعير آخر فيجىء الأمر بخلاف ما أخبر ومنها ما هو مشهور أنه خرج فى متوجهه إلى المدينة فأوى إلى غار بقرب مكةً يعتوره ويأوى إليه الرعاء قل ما يخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه فأقام به ع ثلاثا لا يطروره بشر وخرج القوم فى أثره فصددهم الله عنه بأن بعث عنكبوتا فنسجت عليه فأيسهم من الطلب فيه فانصرفوا و هونصب أعينهم . ومنها أنه مر بامرأة يقال لها أم معبد لها شرف فى قومها نزل بها فاعتذرت بأنه ما عندها إلا عز لم تر لها قطرة لبن منذ سنةً للجذب فمسح ضرعها ورواهم من لبنها وأبقى لهم لبنها وخيرا كثيرا ثم أسلم أهلها لذلك . ومنها أنه أتى امرأة من العرب يقال لها أم شريك فاجتهدت فى قرائه وإكرامه فأخرجت عكةً لها فيها بقايا سمن فالتمست فيها فلم تجد شيئا فأخذها وحركها بيده فامتألت سمنا عذبا وهى تعالجها قبل ذلك لا يخرج منها شىء فأروت القوم منها وأبقت فضلا عندها كافيا وبقي لها النبى ص شرفا يتوارثه الأعراب وأمر أن لا يسد رأس العكة . ومنها أنه مر بشجرة غليظة الشوك متقنة الفروع ثابتة الأصل فدعاها فأقبلت تخذ الأرض إليه طوعا ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها . [ صفحہ ۲۶ ] فأى آيةً أبين وأوضح من موات يقبل مطيعا لأمره مقبلا ومدبرا . ومنها أنه فى غزوة الطائف مر فى كثير طلع فمشى و هو وسن من النوم فاعترضته سدره فأنفرت السدره نصفين فمر بين نصفيهما وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا وهى معروفةً بذلك البلد مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله وتسمى سدره النبى . و إذا انتجع الأعراب الغيث عضدوا منه ما أمكنهم وعلقوه على إبلهم وأغانمهم ويقلعون شجر هذا الوادى و لا ينالون هذه السدره بقطع و لا شىء من المكروه معرفةً بشأنها وتعظيما لحالها فصارت له آيةً بينةً وحجةً باقيةً هناك . ومنها أنه كان فى مسجده جذع كان إذا خطب فتعب أسند إليه ظهره فلما اتخذ له منبر حن الجذع فدعا فأقبل يخذ الأرض و الناس حوله ينظرون إليه فالتزمه وكلمه فسكن ثم قال له عد إلى مكانك وهم يسمعون فمر حتى صار فى مكانه فازداد المؤمنون يقينا و فى دينهم بصيرةً و كان هنالك المنافقون و قد نقلوه ولكن الهوى يميم القلوب . ومنها أنه انتهى إلى نخلتين وبينهما فجوة من الأرض فقال لهما انضما [ صفحہ ۲۷ ] وأصحابه حضور فأقبلتا تخذان الأرض حتى انضمتا فأى حجةً أوضح و أى عبرةً أبين من هذه فأى شبهةً تدخلها هنا . ومنها أن رجلا كان فى غنمه يرعاها فأغفلها سويعةً من نهاره فأخذ الذئب منها شاء فجعل يتلهف ويتعجب فطرح الذئب الشاة وكلمه بكلام فصيح أنتم أعجب هذا محمدص يدعو إلى الحق يبطن مكةً وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وأقبل حتى أسلم وحدث القوم بقصته و كان أولاده يفتخرون على العرب بذلك فيقول أحدهم أنا ابن مكلم الذئب . ومنها أنه أتى بشاة مسمومةً أهدتها له امرأة يهوديةً ومعه أصحابه فوضع يده ثم قال ارفعوا أيديكم فإنها تخبرنى أنها مسمومةً و لو كان ذلك لعله الارتياب باليهوديةً ما قبلها بدءا و لاجمع لها أصحابه و لاستجاز تركهم أكلها . ومنها أن أصحابه يوم الأحزاب صاروا بمعرض العطب لفناء الأزواد فهياً رجل قوت رجل أورجلين لأكثر من ذلك ودعا النبى ص فانقلب القوم وهم ألوف معه فدخل فقال غطوا إنا كم فغطوه ثم دعا وبرك عليه فأكلوا جميعا وشبعوا والطعام بهيته . [ صفحہ ۲۸ ] ومنها أنهم شكوا إليه فى غزوة تبوك نفاذ أزوادهم فدعا بزد لهم فلم يوجد إلا بضع عشرة تمره فطرحت بين يديه فمسها بيده ودعا ربه ثم صاح بالناس فانحفلوا و قال كلوا بسم الله فأكل القوم فصاروا كأشبع ما كانوا و ملثوا مزادهم وأوعيتهم والتمرات بحالها كهيتها يرونها عيانا لاشبهه فيه . ومنها أنه ورد فى غزاته هذه على ماء قليل لا يبل حلق واحد من القوم وهم عطاش فشكوا ذلك إليه فأخذ سهما من كنانته فأمر بغرزه فى أسفل الركى فإذا غرزا ففار الماء إلى أعلى الركى فارتووا للمقام واستقوا للظعن وهم ثلاثون ألفا ورجال من المنافقين حضور متحيرين . ومنها أنهم كانوا معه فى سفر فشكوا إليه أن لاءم معهم وأنهم بسبيل هلاك فقال كلا إن معى ربي عليه توكلى و إليه مفزعى ثم دعا بركوةً فيها ماء فطلب فلم يوجد إلا فضلةً فى الركوة و ما كانت تروى رجلا فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجرى وصيح فى الناس فسقوا وأسقوا فشربوا حتى نهلوا وعلوا وهم ألوف و هو يقول اشهدوا أنى

رسول الله حقا. ومنها أن قوما شكوا إليه ملوحه مائهم فأشرف على بثرهم وتفل فيها وكانت مع ملوحتها غائره فانفجرت بالماء العذب فها هي يتوارثها أهلها يعدونها [صفحة ٢٩] أعظم مكارمهم و كان مما أكد الله صدقه أن قوم مسيلمه لما بلغهم ذلك سألوه مثلها فأتى بثرًا فتفل فيها فعاد ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمار فهي بحالها إلى اليوم معروفه الأهل والمكان . ومنها أن امرأة أتته بصبي لها ترجو بركته بأن يمسه ويدعو له و كان برأسه عاهه فرحمها والرحمه صفته ص فمسح يده على رأسه فاستوى شعره وبرئ داؤه فبلغ ذلك أهل اليمامة فأتوا مسيلمه بصبي لامرأة فمسح رأسه فصلع وبقي نسله إلى يومنا هذا صلعا. ومنها أن قوما من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامه يعرفونها بها فغمز بيده في أصول آذانها فايضت فهي إلى اليوم معروفه النسل . ومنها أن أهل المدينه مطروا مطرا عظيما فخافوا الغرق فشكوا إليه فقال ص اللهم حوالينا و لا علينا فانجابت السحاب عن المدينه على هيئه الإكليل لا تمطر في المدينه وتمطر حواليتها فعابن مؤمنهم وكافرهم أمرا لم يعابنوا مثله . [صفحة ٣٠] ومنها أن قوما من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه ويناديهم بكلام فصيح أتاكم محمد يدعوكم إلى الحق فانجفلوا مسرعين و ذلك حين بعث ع فأسلم أكثر من حضر. ومنها أنه لاقى أعداءه يوم بدر وهم ألف و هو في عصابه كثلث أعدائه فلما التحمت الحرب أخذ قبضه من تراب والقوم متفرقون في نواحي عسكره فرمى به وجوههم فلم يبق منهم رجل إلا امتلأت منه عيناه و إن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتقصف بأعاصير التراب لا يصيب أحدا مثله و قد نطق به القرآن و صدق به المؤمنون وشاهد الكفار مانالهم منه وحدثوا به و ليس في قوى أحد من العالمين أن يرمى قوما بينه وبينهم مائتا ذراع وأكثر وهم كثير متفرقون طرفاهم متباعدان والتراب ملء كفه فعلم أن فاعل ذلك هو الله تعالى . ومنها أنه كان في سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته وغيرهم لا يدفون حديثهما و لا ينكرون ذكرهما فكانت سحابة أظلت عليه حين يمشى تدور معه حيثما دار و تزول حيث زال يراها رفقاؤه ومعاشروه . ومنها أن ناقته افتقدت فأرجف المنافقون فقالوا يخبرنا بأسرار السماء و لا يدري أين ناقته فسمع ص ذلك فقال إني و إن أخبركم بلطائف السماء لكني لا أعلم من ذلك إلا ما علمني الله فلما وسوس إليهم الشيطان بذلك دلهم على حالها و وصف لهم الشجرة التي [صفحة ٣١] هي متعلقه بها فأتوها فوجدوها على ما وصف قد تعلق خطامها بشجرة أشار إليها. ومنها أن القمر قد انشق و هو بمكة أول مبعثه يراه أهل الأرض طرا فتلا به عليهم قرآنا فما أنكروا عليه ذلك و كان ما أخبرهم به من الأمر الذي لا يخفى أثره و لا يندرس ذكره و قول بعض الناس لم يروه و لم يره إلا واحد خطأ بل شهرته أغنت عن نقله على أنه لم يره إلا واحد كان أعجب و روى ذلك خمسة نفر ابن مسعود و ابن عباس و ابن جبير و ابن مطعم عن أبيه و حذيفه و غيرهم . ومنها أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شىء من ذكره إلا أطلعه الله عليه و بينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت و كف فو الله لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لأخبرته حجارة البطحاء و لم يكن ذلك منه و لا منهم مره بل يكثر ذلك من أن يحصى عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن و بالتخمين كيف و هو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا و يخبرهم عما في ضمائرهم فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم . ومنها أن سلمان أتاه فأخبره أنه قد كاتب موالیه على كذا وكذا و دية و هي صغار النخل كلها تعلق و كان العلوق أمرا غير مضمون عند العالمين على ماجرت به عادتهم لو لا ما علم من تأييد الله لنييه فأمر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم [صفحة ٣٢] ثم قام فغرسها بيده فما سقطت منها واحدة و بقيت علما معجزا يستشفى بثمرتها و ترجى بركاتها و أعطاه تيره من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب بها وأوف بها أصحابك الديون فقال متعجبا مستقلا لها أين تقع هذه مما على فأدارها على لسانه ثم أعطاه إياه إنما هي قد كانت في هيئتها الأولى ووزنها لا تنفى بربع حقهم فذهب بها وأوفى القوم منها حقوقهم . ومنها أن الأخبار تواترت واعترف بها الكافر والمؤمن بخاتم النبوة الذي بين كتفيه عليه شعرات متراكمة تقدمت بها الأنبياء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ما أخبروا عنه في صفته . ومنها أن أحد أصحابه أصيب بإحدى عينيه في إحدى مغازيه فسالت حتى وقعت

على خده فأتاه مستغيثا به [صفحة ٣٣] فأخذها فردها مكانها وكانت أحسن عينيه منظرا وأحدهما بصرا. ومنها أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس له رجل منهم و لم يخبر أحدا و لم يؤامر بشرا إلا ما أضممه عليه و هو يريد أن يطرح عليه صخرة و كان قاعدا في ظل أطم من آطامهم فنذرتة ص نذارة الله فقام راجعا إلى المدينة و أنبا القوم بما أراد صاحبهم فسألوه فصدقهم و صدقوه و بعث الله على ألدى أراد كيده أمس الخلق به رحما فقتله فنقله رسول الله ص بماله كله . ومنها أن ابن ملاعب الأسنة كان يبطنه استسقاء فبعث إليه يستشفيه [صفحة ٣٤] فأخذ ص بيده جثوة من الأرض فتنفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها متعجبا يرى أنه قد هزأ به فأتاه بها و إذا هويشفا هلاك فشربها فأطلق من مرضه و غسل عنه داؤه . ومنها أن امرأة من اليهود عملت له سحرا و ظنت أنه ينفذ فيه كيدها و السحر باطل محال إلا أن الله دله عليه فبعث من استخرجه و كان على الصفة التي ذكرها و على عدد العقد التي عقد فيها و وصف ما لوعاينه معين لغفل عن بعض ذلك . ومنها أنه كان على جبل حراء فتحرك الجبل فقال له النبي ص اسكن فما عليك إلا النبي أو وصى و كان معه على ع فسكن . ومنها أنه انصرف ليلة من العشاء فأضاءت له برقه فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه و كانت ليلة مطيرة فقال يانبي الله أحببت أن أصلى معك فأعطاه عرجونا و قال خذ هذا فإنه سيضئ لك أمامك عشا فإذا أتيت بيتك فإن الشيطان قد خلفك فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل فاعله بسيفك [صفحة ٣٥] فدخلت فنظرت حيث قال رسول الله ص فإذا أناب سواد فعلوته بسيفي فقال أهلى ماذا تصنع . و فيه معجزتان إحداهما إضاءة العرجون بلا نار جعلت في رأسه و الثانية خبره عن الجنى على ما كان . ومنها أن جارية كان يقال لها زائدة كثيرا ما كانت تأتي رسول الله ص فأتته ليلة و قالت عجبت عجبنا لأهلى فخرجت أحتطب فرأيت فارسا لم أر أحسن منه فقال لى كيف محمد قلت بخير ينذر الناس بأيام الله فقال إذا أتيت محمدا فأقرئيه السلام و قولى له إن رضوان خازن الجنة يقول إن الله قسم الجنة لأمتك أثلاثا فنلت يدخلون الجنة بغير حساب و ثلث يحاسبون حسابا يسيرا و ثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضى فأخذت الحطب أحمله فثقل على فالتفت و نظر إلى و قال ثقل عليك حطبك فقلت نعم فأخذ قضيبا أحمر كان فى يده فغمز الحطب ثم نظر فإذا هوبصخرة ناتئة فقال أيتها الصخرة احملى الحطب معها فقالت يا رسول الله فأنى رأيتها تدكدك حتى رجعت فألقت الحطب [صفحة ٣٦] وانصرفت . ومنها أنه أتاه رجل من جهينة يتقطع من الجذام فشكا إليه فأخذ قدحا من الماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لا يوجد منه شىء . ومنها مرواه أبو سعيد الخدرى أن عمير الطائي كان يرعى بالحره غنما له إذ جاء ذئب إلى شاء من غنمه فانتهزها فحال بين الذئب و الشاء إذ ألقى الذئب على ذنبه فقال أ لا تتقى الله تحول بينى و بين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من الذئب يكلمنى فقال الذئب أعجب من هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأبناء ما قد سبق فأخذ الراعى الشاء فأتى بها المدينة ثم أتى النبي فأخبره فخرج النبي إلى الناس فقال للراعى قم فحدثهم فقام فحدثهم فقال النبي ص صدق الراعى . [صفحة ٣٧] ومنها أن النبي ص كان فى سفر إذ جاء بعير فضرب الأرض بجرانه ثم بكى حتى ابتل ماحوله من دموعه فقال ص هل تدرون ما يقول إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره غدا فقال النبي ص لصاحبه تبعه قال ما لى مال أحب إلى منه فاستوصى به خيرا . ومنها أن ثورا أخذ ليذبح فتكلم فقال رجل يصيح لأمر نجيح بلسان فصيح بأعلى مكة لا إله إلا الله فخلى عنه . ومنها ماروت أم سلمة رضى الله عنها أن النبي ص كان يمشى فى الصحراء فناده مناد يا رسول الله فإذا هى ظبية موثقة قال ما حاجتك قالت هذا الأعرابى صادنى و لى خشفان فى ذلك الجبل فأطلقنى حتى أذهب و أرضعهما فأرجع قال و تفعلين قالت نعم فإن لم أفعل عذبنى الله عذاب العشار فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فأتاه الأعرابى فأخبره النبي ص بحالها فأطلقها فعدت تقول أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله . ومنها أن رجلا جاء إلى النبي ص فقال إنى قدمت من سفر لى فبيننا بنية خماسية تدرج حولى فى صبغها و حليها أخذت بيدها فانطلقت إلى وادى كذا و طرحتها فيه فقال ص انطلق معى فأرنى الوادى فانطلق مع رسول الله ص إلى الوادى فقال لأبيها ما اسمها قال فلانة فقال ص أجيبى يا فلانة ]

صفحة ٣٨] ياذن الله فخرجت الصبية تقول لبيك يا رسول الله وسعديك قال إن أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما قالت  
لاحاجة لى فيهما وجدت الله خيرا لى منهما. ومنها أن النبي ص كان فى أصحابه إذ جاء أعرابى ومعه ضب قد صاده وجعله فى  
كمه قال من هذا قالوا هذا النبى فقال واللات والعزى ما أحد أبغض إلى منك و لو لا أن يسمينى قومى عجولا لعجلت عليك  
فقتلتك فقال ص ما حملك على ما قلت آمن بى قال لأؤمن أو يؤمن بك هذا الضب فطره فقال النبى ص يا ضب فأجاب الضب  
بلسان عربى يسمعه القوم لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه و فى الأرض سلطانه و  
فى البحر سييله و فى الجنة رحمته و فى النار عقابه قال فمن أنا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك  
وخاب من كذبك قال الأعرابى لا أتبع أثرا بعد عين لقد جئتكم و ما على وجه الأرض أحد أبغض إلى منك فإنك الآن أحب  
إلى من نفسى ووالدى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فرجع إلى قومه و كان من بنى سليم فأخبرهم بالقضية [صفحة  
٣٩] وآمن ألف إنسان منهم . ومنها ماروى أنس قال خرجت مع النبى ص إلى السوق ومعى عشرة دراهم وأرادص أن يشتري  
عباءة فرأى جارية تبكى وتقول سقط منى درهمان فى زحام السوق و لأجسر أن أرجع إلى مولاي فقال لى ص أعطها درهمين  
فأعطيتها فلما اشترى عباءة بعشرة دراهم فوقفت على مابقى معى فإذا هى عشرة كاملة. وروى أنس أن النبى ص دخل حائطا  
للأنصار و فيه غنم فسجدت له فقال أبوبكر نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم فقال ص إنه لا ينبغي أن يسجد أحد لأحد و  
لو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها -روايت- ١-٢-روايت- ١٤-٢٢٠ . ومنها أن عبد الله بن أبى  
أوفى قال بينما نحن قعود عند النبى ص إذ أتاه آت فقال ناضح آل فلان قدند [صفحة ٤٠] عليهم فنهض ونهضنا معه فقلنا  
لا تقربه فإننا نخافه عليك فدنا من البعير فلما رآه سجد له ثم وضع يده على رأس البعير فقال هات الشكال فوضعه فى رأسه  
وأوصاهم به خيرا. ومنها أن النبى ص بعث برجل يقال له سفينة بكتاب إلى معاذ و هو باليمن فلما صار فى بعض الطريق إذا  
هو بأسد رابض فى الطريق فخاف أن يجوز فقال أيها الأسد إنى رسول رسول الله إلى معاذ و هذا كتابه إليه [صفحة ٤١] فهرول  
قدامه غلوة ثم همهم ثم خرج ثم تنحى عن الطريق فلما رجع بجواب الكتاب فإذا بالسبع فى الطريق ففعل مثل ذلك فلما قدم  
على النبى ص أخبره بذلك فقال ماتدرى ما قال فى المرة الأولى قال كيف رسول الله و فى الثانية قال أقرئ رسول الله السلام .  
ومنها أن أعرابيا بدويا يمانيا أتى النبى ص على ناقه حمراء فلما قضى تحيته قالوا إن الناقة التى تحت الأعرابى سرقة قال ألكم بينه  
قالوا نعم قال يا على خذ حق الله من الأعرابى إن قامت عليه البينة فأطرق الأعرابى ساعة ثم قال قم يا أعرابى لأمر الله و لإفأدل  
بحجتك فقالت الناقة و الذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله إن هذا ماسرقنى و لاملكنى أحد سواه فقال النبى ص يا أعرابى ما  
الذى أنطقها بعدرك و ما الذى قلت قال قلت اللهم إنك لست برب استحدثناك و لامعك إله أعانك على خلقنا و لامعك  
رب فيشركك فى ربوبيتكم أنت ربنا كما تقول و فوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تبرئنى  
براءة فى فقال النبى ص و الذى بعثنى بالحق نبيا لقد رأيت الملائكة يتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقاتلك ألا من نزل به مثل  
ما نزل بك فليقل مثل مقاتلك وليكثر -روايت- ١-٢-روايت- ٩-ادامه دارد [صفحة ٤٢] الصلاة على فينقذه الله تعالى -روايت-  
از قبل- ٣٥ . ومنها أنه لما فتح خيبر أصابه من سهمه حمار أسود فكلم النبى ص الحمار وكلمه الحمار فقال ما اسمك فقال يزيد  
بن شهاب أخرج الله من نسل جدى ستين حمارا كلها لم يركبه إلا نبى و لم يبق من نسل جدى غيرى و لا من الأنبياء غيرك  
قد كنت أتوقعك لتركبى و كنت ليهودى يجيع بطنى ويضرب ظهرى فقال النبى ص سميتك يعفور تشتهى الإناث قال لا و كان  
مركبه إلى أن مضى ص فجاء بعد موته إلى بئر لأبى الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصار قبره جزعا عليه ص . ومنها أن سلمة بن  
الأكوع أصابه ضربة فى يوم خيبر فأتى النبى ص [صفحة ٤٣] فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتى الممات . وأصاب عين  
قتادة بن النعمان ضربة أخرجتها فردها النبى ص إلى موضعها فكانت أحسن عينيه . ومنها أن جبرئيل أتاه فرآه حزينا فقال ما لك

قال فعل بى الكفار كذا وكذا قال جبرئيل فتحب أن أريك آية قال نعم فنظر رسول الله ص إلى شجرة من وراء الوادى فقال ادع تلك الشجرة فدعاها النبي ص فجاءت حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع فرجعت فقال النبي ص حسبي. ومنها أنه كان ص فى سفر فأقبل أعرابى إلى رسول الله فقال ص هل أدلك إلى خير قال ما هو قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله قال الأعرابى هل من شاهد قال هذه الشجرة فدعاها النبي ص فأقبلت تخد الأرض فقامت بين يديه فاستشهدها فشهدت كما قال ورجعت إلى منبتها ورجع الأعرابى إلى قومه و قد أسلم فقال إن يتبعونى أتيتك بهم و إلارجعت إليك و كنت معك . [ صفحة ٤٤ ] ومنها أن أعرابيا جاء إلى النبي ص فقال هل لك من آية فيما تدعو إليه قال نعم ائت تلك الشجرة فقل لها يدعوك رسول الله فمالت عن يمينها ويسارها و بين يديها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله قال فمرها حتى ترجع إلى منزلها فأمرها فرجعت إلى منبتها فقال الأعرابى ائذن لى أسجد لك قال لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها قال فأذن لى أن أقبل يديك فأذن له -رواية- ١-٢-رواية- ٨-١٠٣ . ومنها أنه قال لأعرابى إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فتجىء إلى تشهد أنى رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط على الأرض فجعل ينقر حتى أتى النبي ثم قال له ارجع فرجع إلى مكانه فقال أشهد أنك رسول الله . ومنها أن يعلى بن سبيبة قال كنت مع رسول الله ص فى مسير [ صفحة ٤٥ ] فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين فانضمت إحداهما بالأخرى إلى أن فرغ ثم أمرهما فرجعتا كما كانتا. ومنها أن شابا من الأنصار كان له أم عجوز عمياء و كان مريضا فعاده رسول الله ص فمات فقالت ألهم إن كنت تعلم أنى هاجرت إليك و إلى نبيك رجاء أن تعينى على كل شدة فلاتحملن على هذه المصيبة قال أنس فما برحنا أن كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا. ومنها أن أسامة بن زيد قال خرجنا مع النبي ص فى حجته التى حجها حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظرنا إلى امرأة تحمل صبيا فقالت يا رسول الله هذا بنى ما أفاق من خناق منذ ولدته إلى يومه هذا [ صفحة ٤٦ ] فأخذه رسول الله ص وتفعل فى فيه فإذا الصبى قد برأ فقال رسول الله لى انطلق انظر هل ترى من حش قلت إن الوادى ما فيه موضع يغطى عن الناس فقال انطلق إلى النخلات وقل إن رسول الله يأمركن أن تدنين لمخرج رسول الله ص وقل للحجارة مثل ذلك فو الذى بعثه بالحق نبيا لقد قلت لهن ذلك و قدرأيت النخلات تقاربن والحجارة يتقربن فلما قضى حاجته رأيتهن يعدن إلى مواضعهن . ومنها أن النبي ص قال إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٦٥ و عن أمير المؤمنين ع كنت مع رسول الله ص فخرج فى بعض نواحيها فما بقى شجر و لاحجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-١٣٠ . و عن جابر لم يمر النبي ص فى طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه و لم يمر بحجر و لاشجر إلا سجد له . [ صفحة ٤٧ ] ومنها ماروى عن أنس أنه ص أخذ كفا من الحصى فسبحن فى يده ثم صبهن فى يد على فسبحن فى يده حتى سمعنا التسييح فى أيديهما ثم صبهن فى أيدينا فما سبحت فى أيدينا. ومنها أن عبد الله قال إنكم تعدون الآيات عذابا و إنا كنا نعدّها بركة على عهد النبي ص لقد كنا نأكل الطعام مع النبي ص ونحن نسمع التسييح من الطعام . ومنها أن النبي ص قال أتموا الركوع والسجود فو الله إنى لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-١٠٢ ومنها ماروى أبو أسيد أن رسول الله ص قال للعباس يا أبا الفضل الزم منزلتك غدا أنت وبنوك فإن لى فيكم حاجة فصحبهم و قال تقاربوا فزحف بعضهم إلى بعض حتى إذا أمكنوا اشتمل عليهم بملاءة و قال يارب هذا عمى وصنو أبى وهؤلاء بنو عمى استرهم من النار كسترى إياهم فأمنت أسكفة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد [ صفحة ٤٨ ] الباب وحوائط البيت آمين آمين -رواية- از قبل -٣٦ ومنها ماروى عن أم سلمة أن فاطمة ع جاءت إلى النبي ص حامله حسنا وحسينا وفخارا فيه حريرة فقال ادعى ابن عمك فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وعليا وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه فقال ألهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات و أنا عند عتبة الباب فقلت و أنا منهم فقال أنت إلى خير و ما فى البيت أحد



غير هؤلاء وجبرئيل ثم أعذف عليهم كساء خيريا فجللهم به و هو معهم . ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي ص فسيح ثم أكل الحسن و الحسين ع فتناولوا فسيح العنب والرمان فى أيديهما ودخل على ع فتناول منه فسيح أيضا ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فقال جبرئيل إنما يأكل من هذانبى أوولد نبى أووصى نبى -روايت- ١-٢-روايت- ٢٨-٦٩٩ ] صفحہ ٤٩] ومنها أن النبي ص لما قدم المدينة وهى أوبا أرض الله فقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة وصححها لنا وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة -روايت- ١-٢-روايت- ٩-١٧٢ . ومنها أن أباطالب مرض فدخل عليه رسول الله ص فقال يا ابن أخ ادع ربك الذى تعبده أن يعافيني فقال النبي ص اللهم اشف عمى فقام فكأنما أنشط من عقال . ومنها أن عليا ع مرض وأخذ يقول اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى و إن كان متأخرا فارفعنى و إن كان للبلاء فصربنى فقال النبي ص اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم قال على ع فقامت فما عاد ذلك الوجع إلى بعد -روايت- ١-٢-روايت- ٩-٢٢٠ . ومنها ماروى ابن عباس أن امرأة جاءت بابتن لها إلى النبي ص فقالت ابنتى هذا به جنون يأخذه عند غداتنا وعشائنا فيحثو علينا فمسح ص صدره ودعا ففتح ثعة فخرج من جوفه مثل جرو الأسود فبرأ . [ صفحہ ٥٠ ] ومنها أن عبد الله بن بريده قال سمعت أبى يقول إن النبي ص تفل فى رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله فبرأ . ومنها أن معاذ بن عفراء جاء إلى رسول الله ص يحمل يده و كان قطعها أبوجهل فبصق عليها النبي ص فألصقها فلصقت . ومنها أن نبى الله ص رأى رجلا يكف شعره إذا سجد قال اللهم افتتح رأسه قال فتساقط شعره حتى ما بقى فى رأسه شىء . ومنها أنه ص دعا لأنس لما قالت أمه أم سليم ادع له فهو خادمك فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته فقال أنس أخبرنى بعض ولدى أنه دفن من ولده أكثر من مائة . ومنها أن النبي ص أبصر رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لا أستطيع فقال ص لا استطعت قال فما وصلت إلى فيه يمينه بعد كلما رفع اللقمة إلى فيه ذهب فى شق آخر . ومنها ماروى أبونهيك الأزدي عن عمرو بن أخطب أنه استسقى النبي ص قال فأتيته بإناء فيه ماء و فيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم فجمله قال فرأيته بعد ثلاث وتسعين سنة ما فى رأسه ولحيته شعرة بيضاء . [ صفحہ ٥١ ] ومنها أن ابن مسعود قال كنا مع النبي ص نصلى فى ظل الكعبة وناس من قريش و أبوجهل نحروا جزورا فى ناحية مكة فبعثوا فجاءوا بسلاها فطرحوه بين كتفيه فجاءت فاطمة ع فطرحته عنه فلما انصرف قال اللهم عليك بقريش بأبى جهل وبعته وشيئة والوليد بن عتبة وأميه بن خلف وبعقه بن أبى معيط قال عبد الله ولقد رأيتهم قتلى فى قلب بدر . ومنها أن النابغة الجعدى أنشد رسول الله ص قوله بلغنا السماء عزة وتكرما || وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها فقال إلى أين يا أبا ليلى قلت إلى الجنة قال أحسنت لا يفضض الله فاك قال الراوى فرأيته شيخا له ثلاثون ومائة سنة وأسنانه مثل ورق الأفيون نقاء وبياضا و قد تهدم جسمه إلا فاه . ومنها أن النبي ص خرج فعرضت له امرأة مسلمة فقالت يا رسول الله إنى امرأة ومعى زوج لى فى بيتى مثل المرأة فقال ادعى زوجك فدعته فقال لها أتبغضينه قالت نعم [ صفحہ ٥٢ ] فدعا النبي ص لهما ووضع جبهتها على جبهته فقال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ثم قالت المرأة بعد ذلك ما طارف و لا تالد و لا والد أحب إلى منه فقال النبي ص اشهدى أنى رسول الله . ومنها أن عمرو بن الحمق الخزاعى سقى رسول الله ص فقال اللهم أمتعته بشبابه فمر به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء . ومنها أن عمران بن حصين قال كنت عند النبي ص جالسا إذ أقبلت فاطمة ع و قد تغير وجهها من الجوع فقال لها ادنى فدننت فرفع يده حتى وضعها على صدرها وهى صغيرة فى موضع القلادة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة لاتجع فاطمة بنت محمد قال فرأيت الدم قد غلب على وجهها كما كانت الصفرة فقالت ماجعت بعد ذلك . ومنها أن أسماء بنت عميس قالت إن عليا ع قد بعثه رسول الله ص فى حاجة فى غزوة حنين و قد صلى النبي ص العصر و لم يصلها على ع فلما رجع وضع رأسه فى حجر على ع و قد أوحى إليه فجلله بثوبه و لم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم إنه سرى عن النبي ص فقال أصليت يا على فقال لا - قال النبي ص اللهم رد على على الشمس [ صفحہ ٥٣ ] فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت أسماء و ذلك

بالصهباء. ومنها أن عطا قال كان في وسط رأس مولاى السائب بن يزيد شعر أسود وبقية رأسه ولحيته بيضاء فقلت ما رأيت مثل رأسك هذا أسود وهذا أبيض فقال أ فلا-أخبرك قلت بلى قال إني كنت ألعب مع الصبيان فمر بي نبي الله ص فعرضت له وسلمت عليه فقال وعليك السلام من أنت قلت أنا السائب ابن أخت النمر فمسح رسول الله رأسى و قال بارك الله فيك فلا والله لا-تبيض أبدا. ومنها أن عليا ع قال بعثنى رسول الله ص إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتنى و أنا حديث السن لا علم لى بالقضاء فقال انطلق فإن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال على ع فما شككت فى قضاء بين رجلين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٢١١ ] [صفحة ٥٤] ومنها أن عليا ع قال لما خرجنا إلى خيبر فإذا نحن بواد ملآن ماء فقد رناه أربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلاً إن معي ربي سيهدين فنزل ص ثم قال اللهم إنك جعلت لكل مرسل علامة فأرنا قدرتك فركب ص وعبرت الخيل والإبل لا تتندى حوافرها وأخفافها فتتحوه ثم أعطى بعده فى أصحابه حين عبور عمرو بن معديكرب المدائن والبحر بجيشه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٣٣٩. ومنها ماروى جعيل الأشجعي أنه قال غزت مع رسول الله ص فى بعض غزواته فقال سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله عجزاء ضعيفة فرفع مخففة معه فضربها ضربا خفيفا و قال اللهم بارك له فيها قال لقد رأيتنى ما أمسك رأسها أن تقدم الناس ولقد بعث من بطنها بائنى عشر ألفا. ومنها أن جرهدا أتى رسول الله ص و بين يديه طبق فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل وكانت يده اليمنى مصابة فقال ص كل باليمين قال إنها مصابة فنفت رسول الله ص عليها فما اشتكاها بعد. [صفحة ٥٥] ومنها أن أبهريرة قال أتيت رسول الله ص يوما بتمرات فقلت ادع الله لى بالبركة فيهن فدعا ثم قال خذهن فاجعلهن فى المزود و إذا أردت شيئا فأدخل يدك فيه و لا تنثره قال فلقد حملت من ذلك التمر وسقا وكنا نأكل منه ونطعم و كان لا يفارق حقوى فارتكبت مأثما فانقطع وذهب وقيل إنه كتم الشهادة لعلى ثم تاب فدعا له على ع فصار كما كان فلما خرج إلى معاوية ذهب وانقطع. ومنها أن عثمان بن حنيف قال جاء رجل ضرير إلى رسول الله ص وشكا إليه ذهاب بصره فقال له رسول الله ص ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين وقل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ليجلى عن بصري اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى قال ابن حنيف فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضر قط -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-٣٥٦. [صفحة ٥٦] ومنها أن أبيض بن حمال قال كان بوجهى حزاز يعنى القوباء قد التمعت فدعا النبى ص فمسح وجهه فذهب فى الحال و لم يبق له أثر على وجهه. ومنها أن الفضل بن عباس قال إن رجلا قال يا رسول الله إني بخيل جبان نتوم فادع لى فدعا الله أن يذهب جنبه و أن يسخى نفسه و أن يذهب كثرة نومه فلم ير أسخى نفسا و لا أشد بأسا و لا أقل نوما منه. ومنها أن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله ص قال اللهم أذقت أول قريش نكالا- فأذق آخرهم نوالا -رواية- ١-٢-رواية- ٦١-١١٠ فوجد كذلك. ومنها أن أبان بن عثمان كان راعيا فى إبل عمرو بن تميم فخاف رسول الله ص من قريش فنظر إلى سواد الإبل فقصد له وجلس بينها فقال يا محمد اخرج لاتصلح إبل أنت فيها فدعا عليه فعاش شقيا يتمنى الموت. ومنها أن عتبة بن أبى لهب قال كفرت برب النجم قال النبى ص أ ماتخاف أن يأكلك كلب الله فخرج فى تجارة إلى اليمن فبينما هم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه إني مأكول بدعاء محمد وأحدقوا به فضرب على آذانهم فناموا فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته. و فى خبر آخر أنه لما قال كفرت بالذى دنا فتدلى ثم تفل فى وجه محمد قال ص اللهم سلط عليه كلبا من كلابك [صفحة ٥٧] فخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلا- فقال لهم راهب من الدير هذه أرض مسبعة فقال أبو لهب يامعشر قريش أعينونا هذه الليلة إني أخاف عليه دعوة محمد فجمعوا جمالهم وفرشوا لعتبة فى أعلاها وناموا حوله فجاء الأسد يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه قال قتلنى ومات مكانه. ومنها أن عليا ع كان رمدا العين يوم خيبر فتفل رسول الله ص فى عينه ودعا له و قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجد حرا و لا بردا بعده و كان يخرج فى الشتاء فى قميص واحد. ومنها أن أبهريرة قال لرسول

الله ص إني أسمع منك الحديث الكثير أنساه قال ابسط رداك كله قال فبسطته فوضع يده فيه ثم قال ضمه فضمته فما نسيت حديثا بعده . ومنها أنه قال لابن عباس و هو غلام ألهم فقهه في الدين وعلمه [ صفحة ٥٨ ] التأويل فكان فقيها عالما بالتأويل . ومنها أن نفرا من قريش اجتمعوا وفيهم عتبة وشيبة وأبوجهل وأمية بن خلف فقال أبوجهل زعم محمد أنكم إن ابتموني كنتم ملوكا فخرج إليهم رسول الله ص فقام على رؤوسهم وقضرب الله على أبصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرها على رؤوسهم وقرأ يس حتى بلغ العشر منها ثم قال إن أبوجهل هذا يزعم أنني أقول إن خالفتوني فإن لي فيكم ريحا وصدق وأنا أقول ذلك ثم انصرف فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولم يشعروا به ولا كانوا رأوه . ومنها أن أياس بن سلمة روى عن أبيه قال خرجت إلى النبي ص و أنا غلام حدث وتركت أهلي ومالي إلى الله ورسوله فقدمنا الحديبية مع النبي ص حتى قعد على مياهاها وهي قليلة قال فإما بصق فيها وإما دعا فما نزلت بعد . ومنها أن أعرابيا قام فقال يا رسول الله هللك المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يده و ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته فمطرنا إلى الجمعة ثم قام أعرابي فقال تهدم البناء فادع فقال حوالينا ولا علينا . قال الراوى فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى [ صفحة ٥٩ ] صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى شهرا فضحك رسول الله ص فقال لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه . ومنها أن النبي ص لمانادى بالمشركين واستعانوا عليه دعا الله أن يجذب بلادهم فقال ألهم سنين كسنى يوسف ألهم اشدد وطأتك على مضر فأمسك المطر عنهم حتى مات الشجر وذهب الثمر وفنى المواشى و عند ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى فشكا إليه واستأذنه فى رعى السواد فأرهنه قوسه فلما أصاب مضر الجهد الشديد عاد النبي ص بفضله عليهم فدعا الله بالمطر لهم . [ صفحة ٦٠ ] ومنها أن عليا ع قال بعثنى رسول الله ص والزبير والمقداد معى فقال انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعنة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا أين الكتاب قالت مامعى كتاب ففتشها الزبير والمقداد وقالوا - ما نرى معها كتابا فقلت حدث به رسول الله ص وتقولان ليس معها كتاب لتخرجنه أو لأجردنك فأخرجت من حجرتها فلما عادوا إلى النبي قال ص يا حاطب ما حملك على هذا قال أردت أن يكون لى يد عند القوم و ما ترددت فقال صدق حاطب فلا تقولوا له إلا خيرا - روايت - ١- ٢- روايت - ٢٥- ٥٠٢ . و فى هذا إعلام بمعجزات منها إخباره عن الكتاب وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ وشهادته لحاطب بالصدق وقد وجد كل ذلك كما أخبر ومنها أن النبي ص أنفذ عمارا فى سفر ليستقى الماء فعرض له شيطان فى صورة عبد أسود فصرعه ثلاث مرات . فقال ص إن الشيطان قد حال بين عمار و بين الماء فى صورة عبد أسود و إن الله أظفر عمارا فدخل فأخبر بمثله . ومنها أن وائل بن حجر قال جاءنا ظهور محمد ص و أنا فى ملك عظيم فرفضت ذلك وآثرت الله ورسوله وقدمت عليه فأخبرنى أصحابه أنه بشرهم بى قبل قدومى بثلاث فقال هذا وائل بن حجر أتانا راغبا فى قدأتكم من أرض بعيدة . فلما قدمت عليه أدنانى وبسط لى رداه فجلست عليه فصعد المنبر فقال هذا وائل بن حجر أتانا راغبا فى الإسلام طائعا بقبية أبناء الملوك ألهم بارك فى وائل [ صفحة ٦١ ] وولده وولد ولده . ومنها أن أباسعيد الخدرى قال كنا نخرج فى الغزوات مترافقين تسعة وعشرة فنقسم العمل فيقعد بعضنا فى الرحل وبعضنا يعمل لأصحابه يصنع طعامهم ويسقى ركبهم وطائفة تذهب إلى النبي ص فاتفق فى رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يحتطب ويستقى ويصنع طعامنا فذكر ذلك للنبي ص فقال ذلك رجل من أهل النار فلقينا العدو فقاتلناهم فجرح فأخذ الرجل سهما فقتل به نفسه فقال النبي ص أشهد أنى رسول الله وعبد . ومنها أن ابن عباس قال كان النبي ص جالسا فى ظل حجر كاد أن ينصرف عنه الظل فقال إنه سيأتىكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فدعاه ص و قال على ماتشتمنى أنت وأصحابك فقال لانفعل قال دعنى آتتك بهم فدعاهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا و ما فعلوا فأنزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم . ومنها أنه لما قدم العباس المدينة سهر النبي ص تلك الليلة فليله فقيل له فى ذلك فقال سمعت حس العباس فى وثاقه

فأطلق فقال النبي ص يا عباس افد نفسك وابني أخيك عقيلًا ونوفل بن الحارث فإنك ذو مال فقال -قرآن- ٧٦١-٨٣٣ [صفحة ٦٢] إني كنت مسلماً ولكن قومي استكروها على فقال ص الله أعلم بشأنك أما ظاهر أمرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد أخذتني عشرون أوقية من ذهب فاحسبها لي من فدائي قال لا ذاك شيء أعطانا الله منك . قال فإنه ليس لي مال قال فأين المال الذي دفعت بمكة إلى أم الفضل حين خرجت فقلت إن أصابني في سفري هذا شيء فلفلفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق نبيا ما علم بذلك أحد غيري وغيرها فأنا أعلم أنك رسول الله . ومنها أنه كان جالسا إذ أطلق حبوته فتنحى قليلا ثم مديده كأنه يصفح مسلما ثم أتانا فقعده فقلنا كنا نسمع رجوع الكلام ولا نبصر أحدا . قال ذلك إسماعيل ملك المطر استأذن ربه أن يلقاني فسلم على فقلت له اسقنا قال ميعادكم يوم كذا في شهر كذا فلما جاء ميعاده صلينا الصبح فكنا لانرى شيئا وصلينا الظهر فلم نر شيئا حتى إذا صلينا العصر نشأت سحابة فمطرنا فضحكنا فقال ص مالكم قلنا الذي قال الملك . قال أجل مثل هذا الحفظوا . ومنها أن أبي بن خلف قال للنبي ص بمكة إني أعلف العوراء [صفحة ٦٣] يعني فرسا له أقتلك عليه قال رسول الله ص بل أنا أقتلك إن شاء الله . فلقى يوم أحد فلما دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة فمشى إليه فطعنه وانصرف فرجع إلى قريش وهو يقول قتلني محمد قالوا وما بك بأس قال إنه قال لي بمكة إني أقتلك لو بصق علي لقتلني فمات بسرف . ومنها أنه لما نزل فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين يعني خمسة نفر فبشر النبي أصحابه أن الله كفاه أمرهم فأتى الرسول البيت والقوم في الطواف وجبرئيل عن يمينه فمر الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فأعمى الله بصره وأثكله ولده و مر به الأسود بن عبد يغوث فأومى إلى بطنه فسقى ماء فمات حيناً . و مر به الوليد بن المغيرة فأومأ إلى جرح كان في أسفل رجله فانتقض بذلك فقتله . و مر به العاص بن وائل فأشار إلى أخصم رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فدخلت فيه شوكة فقتلته و مر به الحارث فأومأ إليه وتفقا قيجا فمات . -قرآن- ٣٠٩-٣٨٨ [صفحة ٦٤] ومنها أنه ص قال يوما توفي أصحابه رجل صالح من الحبشة فقوموا فصلوا عليه فصلى عليه فكان كذلك . ومنها أن كسرى كتب إلى فيروز الديلمي وهو من بقية أصحاب سيف بن ذي يزن أن يحمل إلى هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي فاجتري علي ودعاني إلى غير ديني فأتاه فيروز وقال له إن ربي أمرني أن آتية بك فقال رسول الله ص إن ربي أخبرني أن ربك قتل البارحة فجاء الخبر أن ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة . فأسلم فيروز و من معه فلما خرج الكذاب العبسي أنفذه رسول الله ص ليقبله فتسلق سطحا فلوى عنقه فقتله . ومنها أن أبا الدرداء كان يعبد صنما في الجاهلية و أن عبد الله بن رواحة و محمد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء فغاب فدخلا على بيته فكسرا صنمه . فلما رجع إلى أهله قال من فعل هذا قالت لأدري سمعت صوتا فجئت وقد خرجوا ثم قالت لو كان يدفع الصنم لدفع عن نفسه فقال أعطيني حلتي فلبسها فقال النبي ص هذا أبو الدرداء يجيء ويسلم فإذا هوجاء فأسلم . [صفحة ٦٥] ومنها أنه ص أخبر أباذر بما جرى عليه بعد وفاته فقال كيف بك إذا أخرجت من مكانك قال أذهب إلى المسجد الحرام . فقال كيف بك إذا أخرجت منها قال أعمد إلى سيفي فأضرب حتى أقتل قال لا تفعل ولكن اسمع وأطع و كان ما كان حتى أخرج إلى الربذة . ومنها أنه ص قال لفاطمة ع إنك أول أهل بيتي لحوقا بي -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٦١ . وكانت أول من مات بعده . ومنها أنه ص قال لأزواجه أطولكن يدا أسرعكن بي لحوقا -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٦١ . قالت عائشة كنا نتناول بالأيدي حتى ماتت زينب بنت جحش . [صفحة ٦٦] ومنها أنه ص ذكر زيد بن صوحان فقال زيد و ما زيد يسبق منه عضو إلى الجنة فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله . ومنها أنه ص قال لا كسرى بعد كسرى و لا قيصر بعد قيصر لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فكان كما قال . ومنها أنه ص قال يوم الخندق لأصحابه لئن أمسيتم قليلا لتكثرن و إن أمسيتم ضعفاء لتشرقن حتى تصيروا نجوما يهتدى بكم و بواحد منكم -رواية- ١-٢-رواية- ٩-١٤٠ فكان كما قال . ومنها ما أخبر عن أم ورقة الأنصارية فكان يقول انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها فقتلها غلام

وجارية لها بعد وفاته . ومنها أنه ص قال في محمد بن الحنفية يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي -رواية- ١-٢-  
رواية- ٩-٨٦ ومنها أنه ص قال رأيت في يدى سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين مسيلمه كذاب اليمامة  
وكذاب صنعاء العنسى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-١٣٤ . [ صفحہ ٦٧ ] ومنها أن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي ص فأخذت  
الدم لأهريقه فلما برزت حسوته فلما رجعت قال ما صنعت قلت جعلته فى أخفى مكان . قال أفاك شربت الدم فقال ويل للناس  
منك وويل لك من الناس . ومنها أنه ص قال ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تخرج فتنبحها كلاب الحوآب -رواية-  
١-٢-رواية- ٢٢-٨٩ . وروى لما أقبلت عائشة مياہ بنى عامر ليلا نبحتها كلاب الحوآب قالت ما هذا قالوا الحوآب قالت ما أظننى  
إلا رجعة ردونى إن رسول الله ص قال لنا ذات يوم كيف يا حداكن إذ انبح عليها كلاب الحوآب -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٨٢ ]  
[ صفحہ ٦٨ ] أنه ص قال أخبرنى جبرئيل أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاءنى بهذه التربة فأخبرنى أن فيها مضجعه -  
رواية- ١-٢-رواية- ١٦-١١٧ ومنها أن أم سلمة قالت كان عمار ينقل اللبن لمسجد الرسول و كان ص يمسح التراب عن  
صدره و يقول تقتلك الفئة الباغية . ومنها ماروى أبوسعيد الخدرى أن النبى ص قسم يوما قسما فقال رجل من تميم اعدل فقال  
ويحك و من يعدل إذا لم أعدل . قيل نضرب عنقه قال لا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته و صيامه مع صلاتهم و صيامهم  
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية آيتهم رجل أدعج أحد ثديه مثل ثدى المرأة . قال أبوسعيد و إنى كنت مع على ع حين  
قتلهم فالتمس فى القتلى بالنهروان فأتى به على النعت الذى نعته رسول الله ص . [ صفحہ ٦٩ ] ومنها أنه ص قال تبنى مدينة بين  
دجلة و دجيل و قطربل و الصراة تجبى إليها خزائن الأرض يخسف بها يعنى بغداد . و ذكر أرضا يقال لها البصرة إلى جنبها نهر يقال  
له دجلة ذو نخل ينزل بهابنو قنطورا يتفرق الناس فيه ثلاث فرق . ففرقة تلحق بأهلها فيهلكون و فرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون  
و فرقة تجعل ذراريتهم خلف ظهورهم يقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم ومنها أنه روى عن الصادق ع أنه قال لما ولد  
رسول الله ص قال إبليس لأبلسة قد أنكرت الليلة الأرض فصاح فى الأبلسة فاجتمعوا إليه فقال اخرجوا فانظروا ما هذا الأمر الذى  
حدث فذهبوا ثم رجعوا و قالوا ما وجدنا شيئا قال أنالها -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-ادامه دارد [ صفحہ ٧٠ ] ثم ضرب بذنبه على  
الأرض على قذاله ثم اغتمس فى الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقا بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل ع فقال  
ما وراءك فقال حرف أسألك عنه ألى فيه نصيب قال لا قال ألى فى أمته قال نعم فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى  
الملا من قريش فقال أولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال فولد إذ بفلسطين غلام اسمه أحمد له شامة كلون الخز الأدكن فتفرق  
القوم فبلغهم أنه ولد لعبد الله بن عبدالمطلب غلام قالوا فطلبناه و قلنا له إنه ولد فينا غلام قال قبل أن قلت لكم أوبعده قالوا قبل  
قال فانطلقوا بنا ننظر إليه فانطلقوا فقالوا لأمه أخرجى ابنك حتى ننظر إليه قالت إن ابنى و الله لقد سقط فما سقط كما يسقط  
الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه و رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى و سمعت هاتفا  
يقول قد ولدته سيد هذه الأمة فإذا وضعتيه فقولى -رواية- از قبل -٨٣٠ أعيدته بالواحد || من شر كل حاسد و كل خلق مارد ||  
يأخذ بالمرصد فى طرق الموارد || من قائم وقاعد و سميہ محمدا فأخرجته فنظر إليه و إلى الشامة التى بين كتفيه فخر مغشيا عليه  
فأخذوا الغلام و ردوه إلى أمه و قالوا بارك الله لك فيه فلما أفاق قالوا له ما لك قال ذهبت نبوة بنى إسرائيل إلى يوم القيامة هذا  
و الله الغلام الذى يببرهم ثم قال لقريش فرحتم أما و الله ليسطون بكم سطوة يتحدث -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحہ ٧١ ] بها  
أهل المشرق و المغرب و كان أبوسفیان يقول إنما يسطو بمضر و أتى به عبدالمطلب فأخذه و وضعه فى حجره فقال -رواية- از  
قبل -١١٥ الحمد لله الذى أعطانى || هذا الغلام الطيب الأردن قد ساد فى المهد على الغلمان و منها ماروى عن أبى عبد الله ع قال  
فنشأ رسول الله فى حجر أبى طالب فبينما هو غلام يجىء بين الصفا و المروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال ما اسمك قال  
اسمى محمد قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابن من قال ابن عبدالمطلب قال فما اسم هذه وأشار إلى السماء قال السماء قال فما

اسم هذه وأشار إلى الأرض قال الأرض قال فمن ربهما قال الله قال فهل لهما رب غير الله قال لا ثم إن أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش فلما انتهى به إلى بصرى و فيهارهب لم يكلم أهل مكة إذ امروا به ورأى علامة رسول الله ص في الركب فإنه رأى غمامة تظله في مسيره ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته فتنت أغصان الشجرة عليه والغمامة على رأسه بحالها فصنع لهم طعاما فاجتمعوا عليه وتخلف محمد ص فلما نظر بحيرا إليهم و لم ير الصفه التي يعرف قال فهل تخلف منكم أحد قالوا لا واللوات والعزى إلا صبي فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته فلما تفرقوا قال يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها قال سل قال أنشدك باللوات والعزى إلا أخبرتنى عما أسألك عنه وإنما أراد أن -روايت- ١-٢- و الله لم أبغض أبغضهما شيئا قط قال فبالله إلا أخبرتنى عما أسألك عنه قال فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله ص يخبره فكان يجدها موافقة لما عنده فقال له اكشف عن ظهره فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضوع الذي يجده عنده فأخذه الأفكل وهو الرعدة واهتز الديراني فقال من أبو هذا الغلام قال أبو طالب هو ابني قال لا والله لا يكون أبوه حيا قال أبو طالب إنه ابن أخي قال فما فعل أبوه قال مات وهو ابن شهرين قال صدقت قال فارجع بابن أخيك إلى بلادك واحذر عليه اليهود فو الله لئن رأته وعرفوا منه الذي عرفت ليغيثه شرا فخرج أبو طالب فرده إلى مكة -روايت- از قبل- ٧١٣ ومنها أن زبيرا وتامما وإدريسا كانوا نفرا من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من علامة رسول الله ص مثل ما رأى بحيرا فذكروهم بالله ما يجدون من ذكره وصفته وأنهم اجتمعوا على ما أرادوا فعرفوا ما قال وصدقوه وانصرفوا فذكروهم أبو طالب في قصيدة [صفحة ٧٣]

## فصل

ونذكر هاهنا شيئا مما في الكتب المتقدمة من ذكر نبينا وكيف بشرت الأنبياء به قبله بألفاظهم منها ألفاظ التوراة في هذا الباب في السفر الأول منه إن الملك نزل على إبراهيم فقال له إنه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق فقال إبراهيم ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك فقال الله لإبراهيم لك ذلك قد استجبت في إسماعيل وإني أبركه وآمنه وأعظمه بما استجبت فيه . وتفسير هذا الحرف محمد ص . وفيه أيضا مكتوب و أما ابن الأمة فقد باركت عليه جدا جدا وولد اثني عشر عظيما وأصيره لأمة كثيرة. وقال في التوراة إن الملك نزل على هاجر أم إسماعيل وقد كانت خرجت مغاضبة لسارة وهي تبكى فقال لها ارجعي واخدمى مولاتك واعلمى أنك تلدين غلاما يسمى إسماعيل وهو يكون معظما في الأمم ويده على كل يد. ولم يكن ذلك لإسماعيل ولا لأحد من ولده غير نبيناص . وقال في التوراة إن إبراهيم لما خرج بإسماعيل وأمه هاجر أصابهما عطش فنزل عليهما ملك وقال لها لا تنهوانى بالغلام وشدى يديك به فإني أريد أن أصيره لأمر عظيم . فإن قيل هذاتبشير بملك وليس فيه ذكر نبوة قلنا الملك ملكان ملك كافر وملك هدى ولا يجوز أن يبشر الله إبراهيم ع وهاجر بظهور الكفر في ولدهما ويصفه بالعظم . [صفحة ٧٤] وقال في التوراة أقبل من سيناء وتجلي من ساعير وظهر من جبل فاران . فسیناء جبل كلم الله عليه موسى . وساعير هو الجبل الذي بالشام كان فيه عيسى وجبل فاران مكة. وفي التوراة إن إسماعيل سكن برية فاران ونشأ فيها وتعلم الرمي. فذكر الله فاران مع طور سيناء وساعير التي جاء منها بأنبيائه ومجىء الله إتيان دينه وأحكامه فلقد ظهر دين الله من مكة وهي فاران فآتم الله تعالى هذه المواعيد لإبراهيم ع بمحمد ص فظهر دين الله في مكة بالحج إليها واستعلن ذكره بصراخ أصحابه بالتلبية على رؤس الجبال وبطون الأودية و لم يكن موجودا إلا بمجىء محمد ص وغيره من ولد إسماعيل عباد أصنام فلم يظهر الله بهم

تجيله . ويدل على تأويلنا ما قال فى كتاب حيقوق سيد يحيى من اليمين مقدس من جبل فاران يعطى السماء بهاء ويملاً الأرض نورا ويسير الموت بين يديه وينقر الطير بموضع قدميه . و قال فى كتاب حزقيال النبى لبنى إسرائيل إنى مؤيد بنى قيدار بالملائكة وقيدار جد العرب ابن إسماعيل لصلبه واجعل الدين تحت أقدامهم فيدينونكم بدينهم ويهمشون أنفسكم بالحمية والغضب و لا ترفعون أبصاركم و لا تنظرون [ صفحه ٧٥ ] إليهم وجميع رضاي يصنعونه بكم . و إن محمداص أخرج إليهم من أطاعه من بنى قيدار فيقتل مقاتليهم وأيدهم الله بالملائكة فى بدر والخندق وخيبر . و قال فى التوراة فى السفر الخامس إنى أقيم لبنى إسرائيل نبيا من إخوتهم مثلك وأجعل كلامى على فمه . وإخوة بنى إسرائيل ولد إسماعيل و لم يكن فى بنى إسماعيل نبى مثل موسى و لا أتى بكتاب ككتاب موسى غير نبينا . و من قول حيقوق النبى و من قول دانيال جاء به الله من اليمين والتقديس من جبال فاران فامتلات الأرض من تحميد أحمد وتقديسه وملك الأرض بهيبته . و قال أيضا يضىء لنوره الأرض وتحمل خيله فى البر والبحر . و قال أيضا ستترع فى قبيلك أغراقا وترتوى السهام بأمرك يا محمدا رتواء وهذا إيضاح باسمه وصفاته . و فى كتاب شعيا النبى عبدى خيرتى من خلقى رضى نفسى أبيض عليه روحى أو قال أنزل فيظهر فى الأمم عدلى لا يسمع صوته فى الأسواق يفتح العيون العور ويسمع الآذان الصم و لا يميل إلى اللهو ركن المتواضعين و هونور الله الذى لا يطفأ حتى تثبت فى الأرض حجتى وينقطع به العذر . و قال فى الفصل الخامس أثر سلطانه على كتفه يعنى علامة النبوة و كان على كتفه خاتم النبوة . [ صفحه ٧٦ ] وأعلامه فى الزبور قال داود ع فى الزبور سبحوا الرب تسيحا حديثا وليفرح إسرائيل بخالقه ونبوة صهيون من أجل أن الله اصطفى له أمته وأعطاه النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة يسبحونه على مضاجعهم وبأيديهم سيوف ذات شفرتين لينتقم الله تعالى من الأمم الذين لا يعبدونه -روايت ١-٢-روايت ٢٥-٢٦ . و فى مزمور آخر من الزبور تقلد أيها الخيار السيف فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة والأمم يجرون تحتك . و فى مزمور آخر إن الله أظهر من صهيون إكليلا محمودا . ضرب الإكليل مثلا للرئاسة والإمامة ومحمود هو محمدص . وذكر أيضا فى صفته ويجوز من البحر إلى البحر من لدن الأنهار إلى مقطع الأرض وإنه ليجر أهل الخزائن بين يديه تأتية ملوك الفرس وتسجد له وتدين له الأمم بالطاعة ينقذ الضعيف ويرق بالمساكين . و فى مزمور آخر اللهم ابعث جاعل السنة كى يعلم الناس أنه بشر . هذا إخبار عن محمدص يخبر الناس عن أن المسيح بشر . و فى كتاب شعيا النبى قيل لى قم نظارا فانظر ماذا ترى فخبير به فقلت أرى راكبين مقبلين أحدهما على حمار والآخر على جمل يقول أحدهما لصاحبه سقطت بابل وأصنامها . فكل أهل الكتاب يؤمن بهذه الكتب وتنفرد النصرى بالإنجيل . وأعلامه فى الإنجيل قال المسيح للحواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه إنما هو كما يقال له ويشهد على وأنتم تشهدون لأنكم معه [ صفحه ٧٧ ] من قبل الناس و كل شىء أعده الله لكم يخبركم به . و فى حكاية يوحنا عن المسيح قال الفارقليط لا يجيئكم ما لم أذهب فإذا جاء وبخ العالم على الخطيئة و لا يقول من تلقاء نفسه ولكنه يكلمكم مما يسمع وسيؤتيكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب . و قال فى حكاية أخرى الفارقليط روح الحق الذى يرسله باسمى هو يعلمكم كل شىء . و قال إنى سائل ربى أن يبعث إليكم فارقليط آخر يكون معكم إلى الأبد و هو يعلمكم كل شىء . و قال فى حكاية أخرى ابن البشر ذاهب والفارقليط يأتى بعده يحيى لكم الأسرار ويفسر لكم كل شىء و هو يشهد لى كما شهدت له فإنى أجيئكم بالأمثال و هو يجيئكم بالتأويل . و من أعلامه فى الإنجيل أنه لما حبس يحيى بن زكريا ليقتل بعث بتلاميذه إلى المسيح و قال لهم قولوا أنت هو الآتى أو نتوقع غيرك . فأجابه المسيح و قال الحق اليقين أقول لكم إنه لم تقم النساء عن أفضل من يحيى بن زكريا و إن التوراة وكتب الأنبياء يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحى حتى جاء يحيى فأما الآن فإن شئتم فاقبلوا أن الإليا متوقع على أن يأتى فمن كانت له أذنان سامعتان فليسمع . روى أنه كان فيه إن أحمد متوقع فغيروا الاسم وجعلوه إليا كقوله يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَإِلِيا هُوَ عَلَى بَنى أَبِي طَالِبٍ ع . -قرآن ١٠٦٠-١٠٩٤ [ صفحه ٧٨ ] وقيل إنما ذكر إليا لأن عليا كان

قدام محمدص في كل حرب و في كل حال حتى تقوم القيامة فإنه صاحب رايته . واسم محمدص عندهم بالسريانية مشفحا  
 ومشفح هو محمدص بالعربية وإنهم يقولون شفح لالاها إذا أرادوا أن يقولوا الحمد لله و إذا كان الشفح الحمد فمشفح محمدص  
 . و في كتاب شعيا في ذكر الحج ستمتلى البادية فتصفر لهم من أقاصى الأرض فإذا هم سراع يأتون ييثون تسيحه في البحر والبر  
 يأتون من المشرق كالصعيد كثرة. و قال شعيا قال الرب ها أناذا مؤسس بصهيون من بيت الله حجرا و في رواية مكرمة فمن كان  
 مؤمنا فلا يستعجلنا. و قال دانيال في الرؤيا التي رآها بخت نصر ملك بابل وعبرها أيها الملك رأيت رؤيا هائلة رأيت صنما بارع  
 الجمال قائما بين يديك رأسه من الذهب وساعده من الفضة و بطنه وفخذه نحاس وساقاه حديد وبعض رجله خرف ورأيت  
 حجرا صك رجلى ذلك الصنم فدقهما دقا شديدا فتفتت ذلك الصنم كله حديده ونحاسه وفضته وذهبه وصار رفاتا كدقاق  
 البيدر وعصفته الريح فلم يوجد له أثر وصار ذلك الحجر ألقى دق الصنم جبلا عاليا امتلأت منه الأرض كلها فهذه رؤياك قال  
 نعم . ثم عبرها له فقال إن الرأس الذى رأيت من الذهب مملكتك فتقوم بعدك مملكة أخرى دونك والمملكة الثالثة التى تشبه  
 النحاس تتسلط على الأرض كلها والمملكة الرابعة قوتها قوة الحديد كما أن الحديد يدق كل شىء. و أما الرجل الذى كان  
 بعضها من حديد وبعضها من خرف فإن بعض تلك [ صفحة ٧٩ ] المملكة يكون عزا وبعضها يكون ذلا. وتكون كلمة أهل  
 المملكة متشعبة ويقوم إليه السماء فى تلك الأيام ملكا عظيما دائما أبديا لا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ولا يدع غيره من الأمم سلطانا  
 ويقوم هودهر الداهرين . فتأويل الرؤيا مبعث محمدص تمزقت الجنود لنبوته و لم تنتقض مملكة فارس لأحد قبله و كان ملكها  
 أعز ملوك الأرض وأشدها شوكة و كان أول ما بدأ فيه انتقاص قتل شيرويه بن أبرويز أباه ثم ظهر الطاعون فى مملكته وهلك  
 فيه ثم هلك ابنه أردشير ثم ملك رجل لم يكن من أهل بيت الملك فقتلته بوران بنت كسرى ثم ملك بعده رجل يقال له  
 كسرى بن قباد ولد بأرض الترك ثم ملكت بوران بنت كسرى . فبلغ رسول الله ص مملكته فقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى  
 امرأة -رواية ١-٢-رواية ٩-٤٨ ثم ملكت ابنة أخرى لكسرى فسمت وماتت ثم ملك رجل ثم قتل . فلما رأى أهل فارس  
 ما هم فيه من الانتشار أمر ابن لكسرى يقال له يزدجرد فملكوه عليهم فأقام بالمدائن على الانتشار ثمانى سنين وبعث إلى الصين  
 بأمواله وخلف أخا بالمدائن لرستم فأتى لقتال المسلمين ونزل بالقادسية وقتل بها فبلغ ذلك يزدجرد فهرب إلى سجستان فقتل  
 هناك . و قال فى التوراة أحمدعبدى المختار لافظ و لا غليظ و لا صخاب فى الأسواق و لا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر  
 مولده بمكة وهجرته طيبة وملكه بالشام وأمه الحامدون يحمدون الله على كل نجد ويسبحونه فى كل منزل ويقومون -رواية-  
 ١-٢-رواية ٢١-٢١-ادامه دارد [ صفحة ٨٠ ] على أطرافهم وهم رعاة الشمس مؤذنه فى جو السماء صفهم فى الصلاة و صفهم فى  
 القتال سواء رهبان بالليل أسد بالنهار لهم دوى كدوى النحل يصلون الصلاة حيثما أدركتهم -رواية- از قبل ١٧٢ . أراد أن  
 اليهود كانت لا تقبل صلاتهم إلا فى كنائسهم فوسع الله على هذه الأمة أن يصلوا حيثما أدركتهم الصلاة. ومما أوحى الله إلى آدم  
 أنا الله ذو بكة أهلها جيرتى وزوارها وفدى وأضيافى أعمره بأهل السماء و أهل الأرض يأتونه أفواجا شعثا غيرا يعجون بالتكبير  
 والتلبية فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارنى و هو وفد لى ونزل بى وحق لى أن أتحنه بكراماتى أجعل ذلك البيت وذكره وشرفه  
 ومجده وسناه لنبي من ولدك يقال له ابراهيم أبني له قواعد وأجرى على يديه عمارته وأنبت له سقايته وأريه حله وحرمة أعلمه  
 مشاعره ثم تعمره الأمم والقرون حتى ينتهى إلى نبي من ولدك يقال له محمد و هو خاتم النبيين فأجعله من سكانه وولاته -  
 رواية ١-٢-رواية ٣-٥٣٩ . و من أعلامه اسمه لأن الله حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه أحد قبله صيانته من الله لاسمه ومنع منه  
 كما فعل بيحيى بن زكريا لم نجعل له من قبل سميًا. و كما فعل بإبراهيم وإسحاق ويعقوب وصالح وأنبياء كثيرة منع من تسمياتهم  
 قبل مبعثهم ليعرفوا به إذا جاءوا و يكون ذلك أحد أعلامهم . و عن سرافة بن جعشم قال خرجت رابع أربعة فلما قدمنا الشام نزلنا  
 على غدير فيه شجرات وقربه قائم لديرانى فأشرف علينا قال من أنتم قلنا قوم من مضر قال من أى المضرين قلنا من خندف قال



أما إنه سيبحث فيكم -قرآن- ١٢٨-١٦٠ [صفحة ٨١] وشيكا نبي اسمه محمد فلما صرنا عند أهلها ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمداص و هذا أيضا من أعلامه . ومنها أن تبع بن حسان سار إلى يثرب وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلا صبوا وأراد إخراجها فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة فقال أيها الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا يقتل على الغضب وأنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية قال و لم . قال لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعهم اليهود وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل شهدت على أحمد أنه || رسول من الله باري النسمة فلو مد عمرى إلى عمره || لكنت وزيرا له و ابن عم ويقال هو تبع الأصغر وقيل الأوسط . ومنها أنه لما ولد النبي ص قدمت حليلة بنت أبي ذؤيب فى نسوة من بنى سعد بن بكر تلتمس الرضعاء بمكة قالت فخرجت معهن على أتان ومعى زوجى ومعنا شارف لنا ماتبض بقطرة من لبن ومعى ولد مايجد فى ثديى مانعله به و مانام ليلنا جوعا فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض [صفحة ٨٢] عليها محمداص فكرهناه وقلنا يتيم وإنما يكرم الظئر الوالد فكل صواحبى أخذن رضيعا و لم آخذ شيئا. فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذه فأتيت به الرحل فأمسيت وأقبل ثدياى باللبن حتى أرويته وأرويت ولدى أيضا وقام زوجى إلى شارقنا تلك يلمسها بيده فإذا هى حافل فحلبها فأروانى فى لبنها وروى الغلمان فقال يا حليلة لقد أصبنا نسمة مباركة فبتنا بخير ورجعنا. فركبت أتانى ثم حملت محمداص معى فوالذى نفس حليلة بيده لقد طفت بالركب حتى أن النسوة يقلن يا حليلة أمسكى علينا أ هذه أتانك التى خرجت عليها قلت نعم قلن ماشأنها قلت حملت غلاما مباركا ويزيدنا الله كل يوم و ليلة خيرا حتى والبلاد قحط والرعاة يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بنى سعد جياعا وتروح غنمى شباعا بطانا حفلا فنحلب ونشرب [صفحة ٨٣]

## فصل من روايات الخاصة

### إشارة

فمن معجزاته أن الصادق ع قال نشأ رسول الله ص فى حجر أبى طالب حتى إذ بلغ قريبا من العشرين سنة قال ياعم إنى أرى فى المنام رجلا- يأتينى ومعهم آخر فيقولان هو هو إذ بلغ فشأنك به و الرجل لا يتكلم ثم قال ياعم إنى قدرأيت الرجل الذى كنت أراه فى المنام قد ظهر لى فانطلق به أبوطالب إلى عالم كان بوادى مكة يتطبب فصوب الرجل فيه بصره وصعد وأخبره رسول الله ص بما يرى فقال الطيب يا ابن عبدمناف إن لابن أخيك شأننا إنما هذا الذى يجد ابن أخيك الناموس الأكبر الذى يجده الأنبياء -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٥١١ ومنها أن أبا عبد الله ع قال لما بلغ رسول الله ص أربعين سنة قال سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله و أنا جبرئيل و لماتراى له جبرئيل بأعلى الوادى و عليه جبة سندس أخرج له درنوكا من درانيك الجنة وأجلسه عليه وأخبره أنه رسول الله وأمره بما أراد ثم قال أنا جبرئيل وقام فلحق محمداص بالغنم و كان يرعى غنم عمه أبى طالب قال فما من شجرة و لامدره إلا سلمت على وهنأتنى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٤٠٣ ومنها أن جبرئيل أتاه و هو بأعلى مكة فغمز بعقبه فى ناحية الوادى فانفجرت عين فتوضأ ليريه كيف وضوء الصلاة ثم تطهر رسول الله ثم صلى جبرئيل -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٩-ادامه دارد [صفحة ٨٤] وصلى رسول الله وإنها الظهر فهى أول صلاة افترضت فرجع رسول الله إلى خديجة فأخبرها فتوضأت وصلت -رواية- از قبل- ١٠٦ ومنها أن أبا جعفر ع قال إن رسول الله ص لما أسرى به نزل جبرئيل ع بالبراق و هو أصغر من البغل وأكبر من الحمار مضطرب الأذنين عيناه فى حوافره خطاه مد بصره له جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت

فيه من كل لون أهدب العرف الأيمن فوقه على باب خديجه ودخل على رسول الله ص فمرح البراق فخرج إليه جبرئيل ع فقال اسكن فإنما يركبك خير البشر أحب خلق الله إليه فسكن ثم خرج رسول الله ص فركب ليلاً وتوجه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخاً فقال جبرئيل ع هذا أبوك إبراهيم فثنى رجله وهم بالنزول فقال جبرئيل ع كما أنت فجمع من شاء الله من أنبيائه بيت المقدس فأذن جبرئيل فتقدم رسول الله ص فصلى بهم ثم قال أبو جعفر ع في قوله فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الْعَالَمِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ هُوَ لَاءَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقَدَّ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ قَالَ فلم يشك رسول الله ص و لم يسأل -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٨٩٨ و في رواية أخرى أن البراق لم يكذب يسكن لركوب رسول الله ص إلا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠-ادامه دارد [صفحة ٨٥] بعد شرطه أن يكون مركوبه يوم القيامة -رواية- از قبل- ٤١- ومنها أنه ص لما رجع من المسرى نزل على أم هانئ بنت أبي طالب فأخبرها فقالت بأبي أنت وأمي والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك و كان أبوطالب قد فقدته تلك الليلة فجعل يطلبه وجمع بنى هاشم ثم أعطاهم المدى و قال لهم إذا رأيتموني قد دخلت و ليس معي محمد فليضرب كل رجل منكم جليسه و الله لا نعيش نحن و لاهم و قد قتلوا محمداً. فخرج في طلبه و هو يقول يا لها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر فتلقيه على باب أم هانئ حين نزل من البراق فقال يا ابن أخي انطلق فادخل بين يدي المسجد. وسل سيفه عند الحجر و قال يا بنى هاشم أخرجوا مداكم . فقال لو لم أره مابقي منكم شفر أو عشنا فاتقته قريش منذ يوم أن يغتالوه . ثم حدثهم محمد ص فقالوا صف لنا بيت المقدس قال إنما دخلته ليلاً فأتاه جبرئيل فقال انظر إلى هناك فظنر إلى البيت فوصفه و هو ينظر إليه ثم نعت لهم ما كان لهم من غير ما بينهم و بين الشام . ومنها أن قريشا كلهم اجتمعوا وأخرجوا بنى هاشم إلى شعب أبي طالب و مكثوا فيه ثلاث سنين لإشهرها و أنفق أبوطالب و خديجه جميع مالهما و لا يقدر على الطعام إلا من موسم إلى موسم فلقوا من الجوع والعري ما الله أعلم به . و أن الله بعث على صحيفتهم الأرضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله . فذكر ذلك رسول الله ص لأبي طالب فما راع قريشا إلا و بنو هاشم عنقا واحداً [صفحة ٨٦] قد خرجوا من الشعب . فقال قريش الجوع أخرجهم فجاءوا حتى أتوا الحجر و جلسوا فيه و كان لا يقعد فيه إلا قريشا و بنو هاشم فقالوا يا أباطالب قد آن لك أن تصالح قومك . قال قد جئتكم بخبر ابعثوا إلى صحيفتكم لعله أن يكون بيننا وبينكم صلح قال فبعثوا إليها وهي عند أم أبي جهل وكانت قبل في الكعبة فخافوا عليها السرق فوضعت بين أيديهم و خواتيمهم عليها. فقال أبوطالب هل تنكرون منها شيئاً قالوا لا قال إن ابن أخي حدثني و لم يكذبني قط أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الأرضة فأكلت كل قطعة و إثم و تركت كل اسم هو لله فإن كان صادقاً أفلتتم عن ظلمنا و إن يكن كاذباً ندفعه إليكم فقتلتموه فصاح الناس نعم يا أباطالب ففتحت ثم أخرجت فإذا هي مشربة كما قال ص فكبر المسلمون وانتفعت وجوه المشركين . فقال أبوطالب أتبين لكم أينما أولى بالسحر والكهانة. فأسلم يومئذ عالم من الناس ثم رجع أبوطالب إلى شعبه ثم غيرهم هشام بن [صفحة ٨٧] عمرو العامري بما صنعوا ببني هاشم . ومنها أنه ص كان يصلى مقابل الحجر الأسود ويستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس فلا يرى حتى يفرغ من صلاته و كان يستتر بقوله تعالى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وبقوله أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ. وبقوله وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وبقوله أَمْ قَرَأْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً. -قرآن- ١٧٣-٢٧٤-قرآن- ٢٨٣-٣٢٩-قرآن- ٣٣٩-٤١١-قرآن- ٤٢١-٥٥٧ و منها أن رجلاً أتى النبي ص قال إني خرجت وامرأتي حائض و رجعت وهي حبلية فقال ص من تتهم قال فلانا و فلانا قال انت بهما فجاء بهما فقال ص إن يكن من هذا فسيخرج قططاً كذا وكذا فخرج كما قال رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٢١٦ . ومنها أن رسول الله ص بعث إلى يهودى يسأله قرض شيء له ففعل ثم جاء اليهودى إليه فقال جاءتك حاجتك قال نعم ثم قال فابعث فيما أردت و لا تمتنع من شيء تريده فقال له النبي ص أدام الله جمالك فعاش اليهودى ثمانين سنة مائتي في رأسه طاقة شعر بيضاء. [صفحة

٨٨] ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن رسول الله ص كان يسير في بعض مسيره فقال لأصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلاثه أيام فما لبثوا أن أقبل أعرابي قديس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل فسأل عن النبي ص في أول الرفاق حتى لقيه فقال له أعرض على الإسلام فقال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنى محمد رسول الله ص قال أقررت قال ص تصلى الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال أقررت قال ص تحج البيت الحرام وتؤدي الزكاه وتغتسل من الجنابه قال أقررت فتخلف بعير الأعرابي ووقف النبي ص فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الأعرابي وعنق البعير وهما ميتان فأمر النبي ص فضربت خيمه فغسل فيه ثم دخل النبي ص فكفنه فسمعوا للنبي ص حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال إن هذا الأعرابي مات وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم فابتدرته الحور العين بشار الجنة يحشون بهاشدقه هذه تقول يا رسول الله اجعلني في أزواجه وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في أزواجه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-١٠٥٣ . ومنها أن النبي ص كان يخرج في الليلة ثلاث مرات إلى المسجد فخرج في آخر ليلة و كان يبيت عند المنبر مساكين فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال [ صفحہ ٨٩ ] اثنتي بما عندكم فأتته ببرمه ليس فيها إلا شيء يسير فوضعها. ثم أيقظ عشرة و قال كلوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا ثم أيقظ عشرة فقال كلوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا ثم هكذا وبقي في القدر بقية فقال اذهبوا بهذا إليهم . ومنها أن رجلا جاء إلى رسول الله ص فقال ما طعمت طعاما منذ يومين فقال عليك بالسوق فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئا فبت بغير عشاء قال فعليك بالسوق فأتى بعد ذلك أيضا فقال ص عليك بالسوق فانطلق إليها فإذا عير قد جاءت وعليها متاع فباعوه بفضله دينار فأخذ الرجل وجاء إلى رسول الله ص و قال ما أصبت شيئا قال هل أصبت من عير آل فلان شيئا قال لا قال بلى ضرب لك فيها بسهم وخرجت منها بدينار قال نعم قال فما حملك على أن تكذب قال أشهد أنك صادق ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم أتعلم ما يعمل الناس و أن أزداد خيرا إلى خير فقال له النبي ص صدقت من استغنى أغناه الله و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد أذناها شيء فما رئي سائل بعد ذلك اليوم ثم قال إن الصدقة لا تحل لغنى و لا لذى مرة سوى -رواية- ١-٢-رواية- ٥-٨٠٥ . [ صفحہ ٩٠ ] أى لا يحل له أن يأخذها و هو يقدر أن يكف نفسه عنها ومنها أن أبا جعفر ع قال بينا رسول الله ص يوما جالسا إذ قام متغير اللون فتوسط المسجد ثم أقبل يناجى فمكث طويلا- ثم رجع إليهم فقالوا يا رسول الله رأينا منك منظرا ما رأينا فيما مضى قال إني نظرت إلى ملك السحاب إسماعيل و لم يهبط إلى الأرض إلا بعذاب فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمتي بشيء فسألته ما أهبطه فقال استأذنت ربي في السلام عليك فأذن لي قلت فهل أمرت فيها بشيء قال نعم في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فقام المنافقون وظنوا أنهم على شيء فكتبوا ذلك اليوم و كان أشد يوم حرا فأقبل القوم يتغامزون فقال رسول الله ص لعلى ع انظر هل ترى في السماء شيئا فخرج ثم قال أرى في مكان كذا كهيئة الترس غمامة فما لبثوا أن جلتهم سحابة سوداء ثم هطلت عليهم حتى ضج الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٧١٤ ومنها أن أبا عبد الله ع قال من الناس من لا يؤمن إلا بالمعاينة ومنهم من يؤمن بغيرها إن رجلا أتى النبي ص فقال أرني آية فقال بيده إلى النخلة فذهب يمينه ثم قال هكذا فذهبت يسرة فأمن الرجل -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٢٠٥ ومنها أن عليا ع بكى يوما و قال ماتت أمي فنهض النبي ص فقال هي و الله أمي حقا مارأيت من عمى شيئا إلا و قدرأيت منها أكثر منه ثم صاح يأم سلمة هذه بردتي فأزريها فيها و هذه قميصي فدرعيها فيها و هذاردائي فأدرجها فيه فإذا فرغت من غسلها فأعلميني -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٩-ادامه دارد [ صفحہ ٩١ ] فأعلمته أم سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ماشاء الله لا يسمع له إلا همهمة ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رأيت ماضمت لك قالت نعم فجزاك الله عنى فى المحيا والممات أفضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج سئل عنها فقال قرأت عليها يوما و لقد جئتُونا فرادى

كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا فَرَادَى قُلْتَ عَرَاهُ قَالَتْ وَ سَوَاتَاهُ فَسَأَلَتْ اللَّهُ أَلَا تَبْدَى عَوْرَتَهَا ثُمَّ سَأَلْتَنِي عَنْ مَنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ فَأَخْبَرْتَهُمَا بِحَالِهِمَا بِأَنَّهُمَا كَيْفَ يَجِيئَانِ قَالَتْ وَ اغْوَاةَ بِاللَّهِ مِنْهُمَا فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرِيَهُمَا إِيَّاهَا وَ أَنْ يَفْسَحَ لَهَا فِي قَبْرِهَا وَ أَنْ يَحْشَرَهَا فِي أَكْفَانِهَا -رَوَايَاتُ- از قبل- ٦٠١- ومنها أن رجلا مات و إذا الحفارون لم يحفروا شيئا فشكوا إلى رسول الله ص وقالوا ما يعمل حديدنا في الأرض كما نضرب في الصفا. قال و لم إن كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدر من ماء فأدخل يده فيه ثم رشه على الأرض رشا فحفر الحفارون فكأنما رمل يتهايل عليهم ومنها أن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر ع الرجل يكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة فيها الناقصة فأميل إليه أسعى حتى أتمه قال لا بأس إن رسول الله ص قال ألا أيها الناس إنى أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي فلتقيمن صفوفكم أوليخالفن الله بين قلوبكم -روايت- ١- ٢- روايت- ٣٢-

٢٧٦ ] صفحة ٩٢] ومنها أن ابن الكواء قال لعلى ع بما كنت وصى محمد من بين بني عبدالمطلب قال ادن ما الخير تريد لما نزل على رسول الله ص وَ أَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَأَمَرَنِي فَأَنْضَجْتَ لَهُ رَجُلًا شَاءَ وَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَمَرَنِي فَطَحْتَهُ وَ خَبِزْتَهُ وَ أَمَرَنِي فَأَدْنَيْتَهُ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ تَقَدَّمْ عَلَيَّ عَشْرَةَ عَشْرَةَ مِنْ أَجَلْتِهِمْ فَأَكَلُوا حَتَّى صَدُرُوا وَ بَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا كَانَ وَ إِنْ مِنْهُمْ لِمَنْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ فَأَكَلُوا مِنْهَا كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ سَحَرَكُمُ صَاحِبِكُمْ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَانِيَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ يَكُونُ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي -رَوَايَاتُ- ١- ٢- روايت- ٩- ١٠- ادامه دارد ] صفحة ٩٣] فعرض عليهم كلهم وكلهم يأبى حتى انتهى إلى و أنا أصغرهم سنا وأعمشهم عينا وأحمشهم ساقا فقلت أنا فرمى إلى بنعله فلذلك كنت وصيه من بينهم -روايت- از قبل- ١٥١- ومنها أن أبا عبد الله ع قال قال عبد الله بن أمية لرسول الله إنا لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا- أو يكون لك بيت من ذهب أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك و الله لو فعلت ذلك ما كنت أدري أصدقك أم لا فانصرف النبي ص ثم نظروا في أمورهم فقال أبو جهل -روايت- ١- ٢- روايت- ٣٥- ٣٥- ادامه دارد ] صفحة ٩٤] لئن أصبحت و هو قد دخل المسجد لأطرحن على رأسه أعظم حجر أقدر عليه فدخل رسول الله ص المسجد فصلى وأخذ أبو جهل الحجر وقريش تنظر فلما دنا رمى بالحجر من يده وأخذته الرعدة فقالوا ما لك قال رأيت أمثال الجبال مقنعين في الحديد لوتحرت أخذوني -روايت- از قبل- ٢٥٤- ومنها أن أبا عبد الله ع قال كان رسول الله ص يأتي مرضع فاطمة ع فيتفل في أفواههم ثم يقول لفاطمة لا ترضعيهم -روايت- ١- ٢- روايت- ٣٥- ١٢٢- ومنها أن محمد بن عبد الحميد روى عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند أبي عبد الله ع قاعدا فسأله رجل من القميين قال أتصلى النساء على الجنائز فقال إن المغيرة بن أبي العاص ادعى أنه رمى رسول الله ص فكسر رباعيته وشق شفتيه وكذب وادعى أنه قتل حمزة وكذب فلما كان يوم الخندق ضرب على أذنيه فنام فلم يستيقظ حتى أصبح فخشي أن يجيء الطلب فيأخذوه فتنكر وتقع بثوبه وجاء إلى منزل عثمان يطلبه وتسمى -روايت- ١- ٢-

روايت- ٧٦- ٧٦- ادامه دارد ] صفحة ٩٥] باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن فجاء عثمان فأدخله منزله وقال ويحك ما صنعت ادعيت أنك رميت رسول الله وادعيت أنك شققت شفتيه وكسرت رباعيته وادعيت أنك قتلت حمزة وأخبره بما لقي و أنه ضرب على أذنه فلما سمعت ابنة النبي ص بما صنع بأبيها وعمها صاحت فأسكتها عثمان ثم خرج عثمان إلى رسول الله و هو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله إنك آمنت عمي المغيرة وكذب فصرف رسول الله ص وجهه عنه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال يا رسول الله إنك آمنت عمي المغيرة وكذب فصرف عنه رسول الله ص وجهه ثلاثا ثم قال قد آمنه وأجلناه ثلاثا فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلا أو قربة أو سقى أو قربة أو إداوة أو خفا أو نعلا أو زادًا أو ماء قال عاصم هذه عشرة أشياء فأعطاها كلها إياه عثمان فخرج فسار على ناقته فنقبت ثم مشى في خفيه فنقبا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم مشى على رجليه فنقبتا ثم جثا على ركبتيه فنقبتا فأتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فأخبر رسول الله ص بمكانه فبعث إليه رسول الله ص زيدا والزبير فقال لهما اثياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه فلما انتهيا إليه قال زيد للزبير إنه ادعى أنه قتل أخي و

قد كان رسول الله ص آخى بين حمزة وزيد فاتركنى أقتله فتركه الزبير فقتله -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ٩٦] فرجع عثمان من عند النبي ص فقال لامرأته إنك أرسلتى إلى أبيك فاعلمتني بمكان عمى فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فأرسل إليها إنى لأستحيى للمرأة أن لاتزال تجر ذيولها تشكو زوجها فأرسلت إليه أنه قدقتلنى فقال ص لعلى ع خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل عليها على ع فأخذ بيدها فجاء بها إلى النبي ص فأرته ظهرها فقال أبوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت فى الثانى واجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله ص من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله ص من ألم بجاريتته الليلة فلا يشهد جنازتها قالها مرتين و هو ساكت فقال رسول الله ص ليقومن أولأسمينه باسمه واسم أبيه فقام يتوكأ على ميهين قال فخرجت فاطمة ع فى نسائها فصلت على أختها -رواية-از قبل-٨١٣ [ صفحه ٩٧] ومنها مارواه جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر ع قال مر رسول الله ص يوما على على ع والزبير قائم معه يكلمه فقال رسول الله ص ما تقول له فو الله لتكونن أول العرب تنكث بيعته -رواية-١-٢-رواية-٦٠-١٩٤ ومنها أن أبابصير روى عن أبى عبد الله ع أنه كان فى المسجد الحرام ثلاثمائة وستون صنما و أن بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص فأخذ رسول الله ص كفا من حصى فرماها فى عام الفتح ثم قال جاء الحقّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فبقي منها صنم إلاخر لوجهه فأمر بها فأخرجت من المسجد فطرحت وكسرت فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله ص بلالا فصعد على الكعبة فقال عكرمة أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة -رواية-١-٢-رواية-٤٨-ادامه دارد [ صفحه ٩٨] وحمد الله خالد بن أسيد أن أباه أبا عتاب توفى و لم ير ذلك و قال أبو سفيان لأقول شيئا لونظقت لظننت أن هذه الجدر ستخبر به محمدا فبعث إليهم النبي ص فأتى بهم فقال عتاب نستغفر الله ونتوب إليه قد و الله يا رسول الله قلنا فأسلم وحسن إسلامه فولاه رسول الله ص مكة -رواية-از قبل-٢٨٣ ومنها أن الصادق ع قال إن رسول الله ص أقبل إلى الجعرانة فقسم فيها الأموال وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتى ألجئوه إلى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره حتى رحلوه عنها وهم يسألونه فقال أيها الناس ردوا على بردى و الله لو كان عندى عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم ما ألفتيمونى جبانا و لا بخيلا ثم خرج من الجعرانة فى ذى القعدة قال فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليها الماء و فى رواية أخرى حتى انتزعت الشجرة رداءه وخذشت ظهره -رواية-١-٢-رواية-٢٨-٤٥٩ ومنها أنه فى وقعة تبوك أصاب الناس عطش فقالوا يا رسول الله لودعوت الله [ صفحه ٩٩] لسقانا فقال ص لودعوت الله لسقيت قالوا يا رسول الله ادع الله ليسقينا فدعا فسالت الأودية و إذاقوم على شفير الوادى يقولون مطرنا بنوء الذراع وبنوء كذا فقال رسول الله ص ألاترون فقال خالد أ لا أضرب أعناقهم فقال رسول الله ص لاهم يقولون هكذا وهم يعلمون أن الله أنزله ومنها أن أبى عبد الله ع قال قال الناس فى غزوة تبوك تخلف أبوذر فتزل بسحر طويل فلم يبرح مكانه حتى أصبح ثم جعل يرمى الطريق حتى طلع أبوذر يحمل كساه على عاتقه قال و قد تخلف عنه بعيره فتلوم عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعه ومضى قال هذا أبوذر فقال النبي ص أبوذر يمشى وحده ويجىء وحده ويموت وحده ويبعث وحده اسقوه فإنه عطشان فقلنا يا رسول الله هذه إداوة معلقة معه بعصاة مملوءة ماء -رواية-١-٢-رواية-٣٥-ادامه دارد [ صفحه ١٠٠] قال فالتفت و قال فإياكم أن تقتلوه اسقوه فإنه عطشان قال أبو قتادة فأخذت قدحى فملأته ثم سعت به نحوه حتى لقيته فبرك على ركبتيه ثم شرب حتى أتى عليه فقلت رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى و هذه إداوة معك مملوءة ماء قال إنى مررت على نضح من السماء على صخرة فأوعيتها إداوتى و قلت أسقيها رسول الله -رواية-از قبل-٣٢٠ ومنها أن أبى عبد الله ع قال مازال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتى تركوا الكلام واقتصروا بالحواجب يغمزون فقال بعضهم ماتأمنون أن تسموا فى القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم هذه عقبه بين أيدينا لورمينا به منها يتقطع فقعدوا على العقبة ويقال لها عقبه ذى فيق قال حذيفة كان رسول الله ص إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت فى السير فقال حذيفة

قلت ليله من الليالي لا والله لا أفارق رسول الله ص قال فجعلت أحبس ناقتي عليه فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال هذا فلان وفلان وفلان حتى عدتهم قد قعدوا ينفرون بك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-ادامه دارد [صفحه ١٠١] فقال رسول الله ص يا فلان يا فلان يا فلان يا أعداء الله حتى سماهم بأسمائهم كلهم ثم نظر فإذا حذيفه فقال عرفتهم قلت نعم برواحلهم وهم مثلثون فقال لا-تخبر بهم أحدا فقلت يا رسول الله أفلا تقتلهم قال إني أكره أن يقول الناس قاتل بهم حتى إذا ظفر قتلهم وكانوا من قريش -رواية- از قبل ٢٨٦-ومنها أنه ص قال لجيش بعثهم إلى أكيدر دومة الجندل أما إنكم تأتونهم فتجدونه يصيد البقر فوجدوه كذلك . [صفحه ١٠٢] ومنها أنه لما نزلت إذا جاء نصر الله و الفتح قال نعت إلى نفسي وإني مقبوض فمات في تلك السنة و قال لمابث معاذ بن جبل إلى اليمن إنك لا تلقاني بعد هذا -قرآن- ٢١-٥٣-ومنها أن الصادق ع قال أصابت رسول الله ص في غزوة المصطلق ريح شديدة فتت الرجال وكادت تدفنها فقال رسول الله ص أما إنها موت منافق قالوا فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعه بن زيد مات في ذلك اليوم و كان عظيم النفاق و كان أصله من اليهود فضلت ناقة رسول الله ص في تلك الرياح فرعم يزيد بن الأصيب و كان في منزل عماره بن حزم كيف يقول إنه يعلم الغيب و لا يدري أين ناقتة فقالوا بس ما قلت و الله ما يقول هو إنه يعلم الغيب و هو صادق فأخبر النبي بذلك فقال لا يعلم الغيب إلا الله و إن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة فوجدوها كذلك و لم يبرح أحد من ذلك الموضع فأخرج عماره بن الأصيب من منزله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٦٤٩-ومنها أن سلمان قال كنت صائما فلم أقدر إلا على الماء ثلاثا فأخبرت رسول الله ص بذلك فقال اذهب بنا. [صفحه ١٠٣] قال فمررنا فلم نصب شيئا إلا عزته فقال رسول الله لصاحبها قربها قال حائل قال قربها فمسخ موضع ضرعها فأسدلت قال لصاحبها قرب قعبك فجاء فملاه لبنا فأعطاه صاحب العنز فقال اشرب فشرب ثم ملأ القدح وناولني فشربته ثم أخذ القدح فملاه فشرب . ومنها أن أنسا قال قال النبي ص يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وأدنى الناس منزله من الأنبياء فدخل على بن أبي طالب ع فقال لعلى اللهم أذهب عنه الحر والبرد فلم يجدهما حتى مات فإنه كان يخرج في قميص في الشتاء -رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٢٣١ . ومنها أن رسول الله ص كتب إلى قيس بن عرنه البجلي يأمره بالقدوم عليه فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي حتى إذا دنا من المدينة هاب الرجل أن يدخل . فقال له قيس أما إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتية فإن رأيت ألقى تحب أدعوك فاتبعني. فأقام ومضى قيس حتى إذا دخل على النبي ص المسجد فقال يا رسول الله أنا آمن قال نعم وصاحبك الذي تخلف في الجبل قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . [صفحه ١٠٤] فبايعه وأرسل إلى صاحبه فأتاه فقال له النبي ص يا قيس إن قومك قومي و إن لهم في الله و في رسوله خلفا. ومنها أن هرقل بعث رجلا من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد و قال له احفظ لي من أمره ثلاثا انظر على أي شيء تجده جالسا و من على يمينه و إن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل . فخرج الغساني حتى أتى النبي ص فوجده جالسا على الأرض ووجد على بن أبي طالب ع عن يمينه وجعل رجله في ماء يفور فقال من هذا على يمينه قيل ابن عمه فكتب ذلك ونسى الغساني الثالثة. فقال له رسول الله ص تعال فانظر إلى ما أمرك به صاحبك . فنظر إلى خاتم النبوة فانصرف الرسول إلى هرقل . قال ما صنعت قال وجدته جالسا على الأرض والماء يفور تحت قدميه . ووجدت عليا ابن عمه عن يمينه وأنسيت ما قلت لي في الخاتم فدعاني فقال هلم إلى ما أمرك به صاحبك فنظرت إلى خاتم النبوة. فقال هرقل هو هذا الذي بشر به عيسى ابن مريم أنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه ثم قال للرسول اخرج إلى أخي فأعرض عليه فإنه شريكى في الملك فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه . ومنها أن رسول الله ص لقي في غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له عاصم فقال له يا محمد أتعلم الغيب قال لا يعلم الغيب إلا الله قال و الله لجملى هذا أحب إلى من إلهك . قال ص لكن الله قد أخبرني من علم غيبه أنه تعالى سيبعث عليك قرحة في [صفحه ١٠٥] مسبل لحيتك حتى تصل إلى دماغك فتموت و الله إلى النار فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه فجعل يقول لله در القرشى إن قال

بعلم أوزجر فأصاب . ومنها أن أباذر قال يا رسول الله إني قد اجتويت المدينة أفتأذن لي أن أخرج أنا و ابن أخي إلى الغابة فنكون بها قال إني أخشى أن تغير حي من العرب فيقتل ابن أخيك فتأتي تسعى فتقوم بين يدي متكئا على عصاك فتقول قتل ابن أخي وأخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون إلا خيرا فأذن له فأغارت خيل بني فزارة فأخذوا السرح وقتلوا ابن أخيه فجاء أبوذر معتمدا على عصاه ووقف عند رسول الله ص و به طعنه قد جافته فقال صدق الله ورسوله . [ صفحه ١٠٦ ] ومنها أن أباذر أتى رسول الله ص و كان نائما في حائط فكره أن ينبهه فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته فتناول عسيبا يابساً فكسره فسمعه رسول الله ص فقال يا أباذر أ ما تعلم أني أرى أعمالكم في منامي كما أرى في يقظتي إن عيني تنامان و لا ينام قلبي . ومنها أن النبي ص قال للعباس وويل لذريتي من ذريتك فقال يا رسول الله فأختصي فقال إنه أمر قد قضى أي لا ينفع الخضاء فعبد الله قد ولد وصار له ولد -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٥٦ . ومنها أن وابصة بن معبد الأسدي أتاه و قال في نفسه لا أدع من البر والإثم شيئا إلا سألته فلما أتاه قال له بعض أصحابه إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله ص فقال النبي ص دعوا وابصة ادن فدنوت فقال تسأل عما جئت له أم أخبرك قال أخبرني قال جئت تسأل عن البر والإثم قال نعم فضرب يده على صدره ثم قال البر ما طمأنت إليه النفس والبر ما طمأن إليه الصدر [ صفحه ١٠٧ ] والإثم ما تردد في الصدر و جال في القلب و إن أفتاك الناس و إن أفتوك . ومنها أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه فلما أدركوا حاجتهم قال اتنوني بتمر أرضكم مما معكم فأتاه كل واحد منهم بنوع منه فقال النبي ص هذا يسمى كذا و هذا يسمى كذا قالوا أنت أعلم بتمر أرضنا منا . فوصف لهم أرضهم فقالوا دخلتها قال لا ولكن فسح لي فنظرت إليها . فقام رجل منهم فقال يا رسول الله هذا خالي و به خيل . فأخذ بردائه و قال اخرج يا عبد الله ثلاثا ثم أرسله فبرأ . فأتوه بشاة هرمة فأخذ إحدى أذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسما ثم قال خذوها فإن هذا ميسم في آذان ما تلد إلى يوم القيامة فهي تتوالد كذلك . ومنها أنه كان في سفر فمر على بعير قد أعيا و أقام على أصحابه فدعا بماء فتمضمض منه في إناء و توضأ و قال افتح فاه و صب في فيه من ذلك الماء و على رأسه ثم قال اللهم احمل خلادا و عامرا و رفيقهما و هما صاحبا الجميل . فركبوه و إنه ليهتر بهم أمام الخيل . ومنها أنه مر على بعير ساقط فبصص له فقال إنه يشكو ولاية أهله و سأله أن يخرج عنهم فسأل عن أصحابه فأتاه صاحبه فقال له [ صفحه ١٠٨ ] به و أخرجه عنك فأبى و البعير يرغو ثم نهض و تبع النبي ص فقال يسألني أن أتولى أمره فباعه من علي ع فلم يزل عنده إلى أيام صفين . ومنها أن ناقه ضلت لبعض أصحابه في سفر كان فيه فقال صاحبها لو كان نبيا لعلم أين الناقة فبلغ ذلك النبي ص فقال ص الغيب لا يعلمه إلا الله انطلق يا فلان فإن ناقتك بمكان كذا قد تعلق زمامها بشجرة فوجدها كما قال ومنها أن عليا ع قال دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم و ذرة بدرهم فأتيت بهما فاطمة ع حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ قالت لو أتيت أبي فدعوته فخرجت و هو مضطجع و هو يقول أعوذ بالله من الجوع ضجيجا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فاتكأ على و مضينا نحو فاطمة فلما دخلنا قال هلم طعامك يا فاطمة فقدمت إليه البرمة و القرص فغطى القرص و قال اللهم بارك لنا في طعامنا ثم قال اغرفي لعائشة فغرفت ثم قال اغرفي لأم سلمة فما زالت تغرف حتى و جهت إلى نسائه التسع بقرصه و مرق ثم قال اغرفي لأبيك و بعلك ثم قال اغرفي و كلي و أهدي لجيرانك ففعلت و بقي عندهم ما يأكلون أياما -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٥٨٩ . ومنها أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة و مع النبي ص بشر [ صفحه ١٠٩ ] بن البراء بن معرور فتناول النبي ص الذراع و تناول بشر الكراع . فأما النبي ص فلاكها و لفظها و قال إنها لتخبرني أنها مسمومة . و أما بشر فلاك المضغفة فابتلعها فمات فأرسل إليها فأقرت . فقال ما حملك على ما فعلت قالت قتلت زوجي و أشرف قومي فقلت إن كان ملكا قتلته و إن كان نبيا فسيطعه الله عليه . ومنها أن سعد بن عبادة أتاه عشية و هو صائم فدعاه إلى طعامه و دعا معه عليا ع فلما أكلوا قال النبي ص نبى و وصى أفطرا عندك و أكل طعامك الأبرار و أفطر عندك الصائمون و وصلت عليك الملائكة فحملة سعد على حمار قطوف و ألقى عليه قطيفة و إنه لهملاج لا يساير . ومنها أنه أقبل إلى الحديبية و في الطريق يوم خرج و شل بقدر ما يروى الراكب و الراكبين

فقال من سبقنا إلى الماء فلا يستقين . [ صفحہ ۱۱۰ ] فلما انتهى إليه دعا بقدر فتمضض فيه ثم صب في الماء فشرّبوا وملئوا إداواتهم ومياضيتهم وتوضّأوا فقال النبي ص لئن بقيتم أوبقى منكم ليسمعن بسقى ما بين يديه من كثرة مائه . فوجدوا من ذلك ما قال . ومنها أن أخت عبد الله بن رواحة الأنصاري مرت به أيام حفرهم الخندق فقال لها أين تريدين قالت آتى عبد الله بهذه التمرات . فقال هاتيهن فنثرت في كفه ثم دعا بالأنطاع ثم نادى هلموا فكلوا . فأكلوا فشبّعوا وحملوا ما أرادوا معهم ودفّع ما بقى إليها . ومنها أنه كان في سفر فأجهد الناس جوعا فقال من كان معه زاد فليأتنا فأتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالأزر والأنطاع ثم صفف التمر عليها ودعا ربه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة ومنها أن أعرابيا أتاه ع فقال إني أريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب قال سل عما شئت فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل فقال أخبرنا عن الصليعاء والقريعاء وعن أول دم وقع على وجه الأرض وعن -رواية- ۱- ۲-رواية- ۳-ادامه دارد [ صفحہ ۱۱۱ ] خير بقاع الأرض وعن شرها فقال يا أعرابي هذا ما سمعت به ولكنني يأتيني جبرئيل فأسال منه فهبط فسأله فقال هذه أسماء ما سمعت بها قط فخرج إلى السماء ثم هبط فقال أخبر الأعرابي أن الصليعاء هي السباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئا وأما القريعاء فالأرض التي يزرعها أهلها فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة فلا ترجع إلى أهلها نفقاتهم وخير بقاع الأرض المساجد وشرها الأسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو وإن أول دم وقع على الأرض مشيمه حواء حين ولدت قابيل بن آدم -رواية- از قبل - ۴۷۶- ومنها أن قوما من اليهود قالوا للصادق ع أى معجز يدل على نبوه محمد قال كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما أعطى من الحلال والحرام وغيرهما مما لو ذكرناه لطالت فقال اليهود وكيف لنا بأن نعلم أن هذا كما وصفت فقال لهم موسى بن جعفر ع وهو صبي وكان حاضرا وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنها على ما تصفون قالوا علمنا ذلك بنقل الصادقين قال لهم موسى بن جعفر ع فاعلموا صدق ما أنبأكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تعليم ولا معرفة عن الناقلين فقالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنكم الأئمة الهادية والحجج من عند الله على خلقه فوثب أبو عبد الله ع فقبل بين عيني موسى بن جعفر ع ثم قال أنت القائم من بعدى فلماذا قالت الواقفية إن موسى بن جعفر ع حي وإنه القائم -رواية- ۱- ۲-رواية- ۹-ادامه دارد [ صفحہ ۱۱۲ ] ثم كساهم أبو عبد الله ع ووهب لهم وانصرفوا مسلمين ولاشبهه في ذلك لأن كل إمام يكون قائما بعد أبيه فأما القائم الذي يملأ الأرض عدلا فهو المهدي بن الحسن العسكري ع -رواية- از قبل - ۱۷۷

## فدك

ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن رسول الله ص خرج في غزاه فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله ص يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل ع فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي ص فركب وجبرئيل معه فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى إلى فدك فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم فغلقوا أبواب المدينة ودفّعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا براءوس الجبال فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح ثم فتح أبواب المدينة ودار النبي ص في بيوتها وقرأها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به وأعطاك دون الناس وهو قوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وذلك في قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا لكن الله يسلط رسله على من يشاء -رواية- ۱- ۲-رواية- ۳۵-ادامه دارد [ صفحہ ۱۱۳ ] ولم يغزوا المسلمون ولم يطئوها ولكن الله أفاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفّع المفاتيح إليه فجعلها رسول الله ص في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب فأتاهم رسول الله ص وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله ص للناس قد انتهيت إلى فدك وإني قد أفاءها الله على فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله ص هذه مفاتيح فدك ثم أخرجها من



غلاف سيفه ثم ركب رسول الله ص وركب معه الناس فلما دخل على فاطمة ع فقال يابنية إن الله قد أفاء على أبيك بفدك واختصه بهافهى لى خاصة دون المسلمين أفعّل بها ماأشاء وإنه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر و إن أباك قد جعلها لك بذلك ونحلتكها تكون لك ولولدك بعدك قال فدعا بأديم عكاظى ودعا على بن أبى طالب ع فقال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله ص وشهد على ذلك على بن أبى طالب ومولى لرسول الله وأم أيمن فقال رسول الله ص إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة وجاء أهل فدك إلى النبي ص فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار فى كل سنة -روايت-از قبل-١٠٠٩ [ صفحه ١١٤] ومنها أن قريشا أرسلت النضر بن الحرث وعقبه بن أبى معيط إلى اليهود ييثر فقالوا لهما إذا قدمتما عليهم فاسألوهم عنه . فلما قدما سألوهم عنه فقالوا صفوا لنا صفته فقالوا و من تبعه قالوا سفلتنا فصاح حبر منهم ثم قال هذا النبي الذى نجد نعتة فى التوراة ونجد قومه أشد الناس عداوة له . ومنها أن أبرهه بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبدالمطلب لأبرهه و قدحقره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بعيره إن لهذا البيت ربا يمنع . ثم رجع أهل مكة فدعا عبدالمطلب على أبى قبيس و أهل مكة قد صدعوا و قد تركوا مكة ثم قال لأبى طالب اخرج وانظر ماذا ترى فى السماء. فرجع و قال أرى طيورا لم تكن فى ولايتنا و قد أخبره سيف بن ذى يزن وغيره به فأرسل الله عليهم طيرا أبايل و دفعهم عن مكة و أهلها فأهلكهم ببركة محمد ص . ومنها أن سيف بن ذى يزن حين ظفر بالحيشة وفد عليه قريش وفيهم عبدالمطلب فسأله عن محمد ص سرا فأخبره به . ثم بعدمدة طويلة دخلوا عليه فسألهم عنه و وصف لهم صفته فأقروا جميعا [ صفحه ١١٥] أن هذه الصفة فى محمد ص فقال هذا أوان مبعثه ومستقره ييثر بموته بها ومنها ماروى معمر بن خلاد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال كنت عند أبى يوما و أنا طفل خماسى إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا أنت ابن محمد نبي هذه الأمة والحجة على أهل الأرض قال لهم نعم قالوا فإننا نجد فى التوراة أن الله أتى ابراهيم وولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والإمامة هكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت فى غيركم و نلتاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم فدمعت عينا أبى عبد الله ع ثم قال نعم لم تنزل أنبياء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبة و قليل من عباد الله الشكور قالوا فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم وأوتوا العلم تلقينا وكذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم فهل أوتيتم ذلك قال أبو عبد الله ع ادن يا موسى فدنوت فمسح يده على صدرى ثم قال اللهم أيد به بنصرك بحق محمد وآله ثم قال سلوه عما بدا لكم قالوا كيف نسأل طفلا لا يفقه فقلت سلونى تفقها ودعوا العنت فقالوا أخبرنا عن الآيات التسع التى أوتيتها موسى بن عمران قلت العصا وإخراجه يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم -روايت-١-٢-روايت-٧١-ادامه دارد [ صفحه ١١٦] ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة و فلق البحر قالوا صدقت فما أعطى نبيكم من الآيات التى نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه قلت آيات كثيرة أعدها إن شاء الله فاسمعوا وعوا وافقوها أما أول ذلك فأنتم تدرون بأن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعثه فمنعت فى أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان السحرة والكهنة و من ذلك كلام الذئب بخبر نبوته وإجماع العدو والصديق على صدق لهجته وصدق أمانته وعدم جهله أيام طفوليته وحين أيفع وفتى وكهلا لا يعرف له شكل ولا يوازنه مثل و من ذلك أنه كان دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنين يوسف فأصابهم سنون وعد معجزات كثيرة -روايت-از قبل-٦٢٨-ومنها ماروى عيسى بن عبد الله الهاشمى عن أبيه عن جده عن على ع قال لما كان يوم القضية حين رد المشركون النبي ص و من معه ودافعوه عن المسجد أن يدخلوه فهادنهم رسول الله ص فكتبوا بينهم كتابا قال على فكنت أنا الذى كتبت فكتبت باسمك اللهم هذا كتاب بين محمد رسول الله و بين قريش فقال سهيل بن عمرو لو أقررنا أنك رسول الله لم ينازعك أحد فقلت بل هو رسول الله وأنفك راغم فقال لى رسول الله اكتب له ما أراد ستعطى يا على بعدى مثلها قال ع فلما كتبت الصلح بينى و بين أهل الشام فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين على أمير

المؤمنين و بين معاوية بن أبي سفيان -رواية- ١-٢-رواية-٧٩-ادامه دارد [ صفحه ١١٧ ] فقال معاوية وعمرو بن العاص لوعلمنا أنك أمير المؤمنين لم ننازعك فقلت اكتبوا ما رأيتم فعلتم أن قول رسول الله ص قد جاء حقا -رواية- از قبل-١٣٢- ومنها أن النبي ص لماتلاؤ النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال النبي ص سلط الله عليك كلبا من كلابه يعنى أسدا فخرج مع أصحابه فى كثرة إلى الشام حتى إذا كانوا بهارأى أسدا فجعلت فرائضه ترعد فقيل له من أى شىء ترعد و مانحن و أنت إلا سوء فقال إن محمدا دعا على لا و الله ماأظلت هذه السماء من ذى لهجة أصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء القوم فحاطوه بأنفسهم و بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا جميعا حوله فجاءهم الأسد فهمس يستنشق رجلا رجلا حتى انتهى إليه فضغمه ضغمة كانت إياها و كان بأخر رمق و هو يقول ألم أقل لكم إن محمدا أصدق الناس و مات . ومنها أن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة قال ما كان أحد أبغض إلى من محمد و كيف لا يكون ذلك و قد قتل منا ثمانية كل منهم يحمل اللواء. فلما فتح مكة آيست مما كنت أتمناه من قتله و قلت فى نفسى قد دخلت العرب فى دينه فمتى أدرك ثارى منه . فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرة فأقتله و دبرت فى نفسى قد دخلت العرب [ صفحه ١١٨ ] كيف أصنع فلما انهزم الناس وبقى محدودوحده و النفر الذين بقوا معه جئت من ورائه و رفعت السيف حتى إذا كدت أحطه غشى فؤادى فلم أطق ذلك فعلت أنه ممنوع . وروى أنه قال رفع إلى شواظ من نار حتى كاد أن يحمشنى ثم التفت إلى محمدا فقال لى ادن يا شيبه وقاتل و وضع يده فى صدرى فصار أحب الناس إلى و تقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لى أبى لقتلته فى نصره رسول الله ص . فلما انقضى القتال دخلنا على رسول الله فقال لى الذى أراد الله بك خيرا مما أردته لنفسك وحدثنى بجميع ما زورته فى نفسى. فقلت ما اطلع على هذا إلا الله فأسلمت . ومنها لما حاصر النبي ص أهل الطائف قال عينه بن حصين ائذن لى حتى آتى حصن الطائف فأكلهم فأذن رسول الله ص فجاءهم فقال أدنو منكم و أنا آمن قالوا نعم و عرفه أبو محجن فقال ادن فدخل عليهم فقال فداكم أبى و أمى و الله لقد سرنى ما رأيت منكم و ما فى العرب [ صفحه ١١٩ ] أحد غيركم و و الله ما فى محمد مثلكم و لقد قل المقام و طعامكم كثير و ماؤكم وافر لا تخافون قطعه . فلما خرج قال ثقيف لأبى محجن فإننا قد كرهنا دخوله و خشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه فىنا أو فى حصننا فقال أبو محجن أنا كنت أعرف به ليس منا أحد أشد على محمد منه و إن كان معه . فلما رجع إلى رسول الله ص قال قلت لهم ادخلوا فى الإسلام فو الله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا فخذلتهم ما استطعت . فقال رسول الله ص كذبت لقد قلت لهم كذا و كذا. و عاتبه جماعة من الصحابة قال أستغفر الله و أتوب إليه و لا أعود أبدا. ومنها أن المشركين لما رجعوا من بدر إلى مكة أقبل عمير بن وهب الجمحى حتى جلس إلى صفوان بن أمية بن خالد الجمحى فقال صفوان قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال عمير أجل و الله ما فى العيش بعدهم خير و لو لادين على لأجد له قضاء و عيال لأدع لهم شيئا لرحلت إلى محمد حتى أقتله إن ملئت عينى منه فإنه بلغنى أنه يطوف فى الأسواق و أن لى عندهم علة أقول قدمت على ابنى هذا الأسير. ففرح صفوان بقوله و قال يا أبا أمية هل نراك فاعلا قال إى و رب هذه البنية. قال صفوان فعلى دينك و عيالك أسوة عيالى و أنت تعلم أن ليس بمكة رجل أشد توسعا على عياله منى. فقال عمير قد عرفت بذلك يا أباهب . قال صفوان فإن عيالك مع عيالى لن يسعنى شىء و يعجز عنهم و دينك على . [ صفحه ١٢٠ ] فحمله صفوان على بعيه و جهزه و أجرى على عياله ما يجرى على عيال نفسه و أمر عمير بسيفه فشحذ و سم ثم خرج إلى المدينة و قال لصفوان اكنم على أياما حتى أقدمها فلم يذكرها صفوان. فقدم عمير فنزل على باب المسجد و عقل راحلته و أخذ السيف فتقلده ثم عمد نحو رسول الله ص فلما رآه النبي ص قال له ما أقدمك يا عمير. قال قدمت فى أسيرى عندكم تفادونا و تحسنون إلينا فيه فإنكم العشيرة. قال النبي ص فما بال السيف قال قبحها الله من سيوف و هل أغنت من شىء إنما نسيته حين نزلت و هو فى رقتى. فقال له رسول الله ص فما شرطت لصفوان فى الحجر. ففزع عمير و قال ماذا شرطت له . قال تحملت

له بقتلى على أن يقضى دينك ويعول عيالك و الله حائل بينى و بين ذلك . قال عمير أشهد أنك رسول الله وأنك صادق و أن  
لا إله إلا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحى وبما يأتيك من السماء و إن هذا الحديث كان شيئا بينى و بين صفوان كما قلت لم  
يطلع عليه غيرى وغيره و قد أمرته أن يكتم على أياما فأطلعك الله عليه فآمنت بالله و برسوله و شهدت أن ماجئت به صدق و حق .  
قال ص علموا أحاكم القرآن و أطلقوا له أسيره . فقال عمير إنى كنت جاهدا على إطفاء نور الله و قد هدانى الله فله الحمد . فأذن  
لى لألحق قريشا فأدعوهم إلى الله و إلى الإسلام فأذن له فلحق بمكة . و كان صفوان يسأل عن عمير فقيل له إنه أسلم فطرح عياله  
 . و قدم عمير فدعاهم إلى الله و أخبرهم بصدق رسول الله ص فأسلم معه نفر كثير . [ صفحه ١٢١ ] ومنها أنه لما توجه إلى تبوك  
 ضلت ناقته القصوى و عنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ يخبرنا محمد بخبر السماء و لا يدري أين ناقته فقال ص إنى لا أعلم إلا  
 ما علمنى الله و قد أخبرنى الآن أنها بشعب كذا و زماتها ملتف بشجرة فكان كما قال . ومنها أنه لما قتل زيد بن حارثة بمؤتة قال  
 ص بالمدينة قتل زيد و أخذ الراية جعفر ثم قال قتل جعفر و توقف و وقفه ثم قال و أخذ الراية عبد الله بن رواحة و ذلك أن عبد الله  
 لم يسارع إلى أخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال و قتل عبد الله . ثم قام النبى ص إلى بيت جعفر إلى أهله ثم جاءت الأخبار  
 بأنهم قد قتلوا فى ذلك اليوم على تلك الهيئة . ومنها أنه ص أخبر الناس بمكة بمعراجة و قال آية ذلك أنه ند لبنى فلان فى  
 طريقى بعير فدللتهم عليه و هى الآن تطلع عليكم من ثنية كذا [ صفحه ١٢٢ ] يقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحداهما سوداء  
 و الأخرى برقاء . فوجدوا الأمر على ما قال . ومنها أنه ص رأى عليا ع نائما فى بعض الغزوات فى التراب فقال يا أبا تراب أ  
 لا أحدثك بأشقى الناس أخى ثمود و الذى يضربك على هذا و وضع يده على قرنه حتى تبل هذه من هذا وأشار إلى لحيته -  
رواية ١-٢-رواية ٣-١٩٨ [ صفحه ١٢٣ ] ومنها أنه ص قال لعلى ع تقاتل بعدى الناكثين و القاسطين و المارقين و كان كذلك  
-رواية ١-٢-رواية ٣-٨٧ . ومنها أن عام الخندق أصابتهم مجاعة لما حاصرهم المشركون فدعا بكف من تمر و أمر بثوب  
 فبسط و ألقى ذلك التمر عليه و أمر مناديا ينادى فى الناس هلموا إلى الغذاء . فاجتمع أهل المدينة فأكلوا و صدروا و التمر ينض من  
 أطراف الثوب . ومنها أنه لما صدده المشركون بالحديبية شكوا إليه الناس قلة الماء فدعا بدلو من ماء البئر فتوضأ منه ثم تمضمض  
 و مچ فى الدلو و أخرج من كنانته سهما ثم أمر بأن يصب فى البئر تلك الدلو و أن يغرز ذلك السهم فى أسفل البئر فعمل فقارت  
 البئر بالماء إلى شفيرها و اغترف الناس . فعند ذلك قال أوس بن خولى لعبد الله بن أبى سلول أ بعد هذا شىء أ ما آن لك أن  
 تبصر . ومنها أنه لما أصاب الناس بالحديبية جوع شديد و قتل أزوادهم [ صفحه ١٢٤ ] لأنهم أقاموا بها بضعة عشر يوما . فشكوا إليه  
 ذلك و أمر بالنطع أن يبسط و أمرهم أن يأتوا ببقية أزوادهم فيطرحوا فأتوا بكف من دقيق و تميرات . فقام ودعا بالبركة فيها  
 و أمرهم بأن يأتوا بأوعيتهم فملئوها حتى لم يجدوا له محلا . ومنها أن الناس فى غزاة تبوك لما ساروا يوما نالهم عطش كادت  
 تنقطع أعناق الرجال و الخيل و الركاب عطشا فدعا بركوه فصب فيها ماء قليلا من إداوة كانت معه و وضع أصابعه عليها فبج الماء  
 من تحت أصابعه فاستقوا و ارتووا و العسكر ثلاثون ألف رجل سوى الخيل و الإبل . ومنها أنه أخذ الحصى فى كفه فقالت كل  
 واحدة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر . ومنها قوله لعمار ستقتلك الفئة الباغية و آخر زادك ضياح من لبن فأتى  
 عمار بصفين بلبن فشربه فبارز فقتل فكان كذلك -رواية ١-٢-رواية ٣-١٢٣ و منها أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود روى  
 عن أبيه قال إن الله [ صفحه ١٢٥ ] أمر نبيه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجلا الجنة . فلما دخلها و معه جماعة فإذا هو يهود يقرءون  
 التوراة و قد وصلوا إلى صفة النبى ص فلما رأوه أمسكوا و فى ناحية الكنيسة رجل مريض . فقال النبى ص مالكم أمسكتكم فقال  
 المريض إنهم أتوا على صفة النبى ص فأمسكوا ثم جاء المريض يجثو حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على آخر صفة النبى  
 ص و أمته فقال هذه صفتك و صفة أمتك و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ثم مات فقال رسول الله ص صلوا على  
 أخيكم . ومنها ما قال بعضهم حضرت سوق بصرى فإذا راهب فى صومعة يقول سلوا أهل هذا الموسم هل فيكم أحد من أهل

الحرم قالوا نعم . فقال سلوه هل ظهر أحمد بن عبدالمطلب فهذا هو الشهر الذى يخرج فيه و هو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومهاجرته إلى نخل وحره وسباخ . [ صفحہ ۱۲۶ ] قال الراوى فلما رجعت إلى مكه قلت هل هنا من حدث قالوا تنبأ محمد بن عبد الله الأمين . ومنها أن زيد بن سلام قال إن جده أباسلام حدثه أن رسول الله ص بينما هو فى البطحاء قبل النبوة فإذا هو برجلين عليهما ثياب سفر.فقالا السلام عليك فقال لهما النبى ص وعليكما السلام فقال أحدهما لصاحبه لا إله إلا الله مالقيت أحدا منذ ولدتنى أمى يرد السلام قبله . و قال الآخر سبحان الله مالقيت رجلا يسلم منذ ولدتنى أمى . فقال له الراكب هل فى القرية رجل يدعى أحمد فقال ما فيها أحمد و لا محمدغيرى قال من أهلها أنت قال نعم من أهلها وولدت فيها فضررت ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله ص حتى نظر إلى الخاتم الذى بين كتفيه . فقال أشهد أنك رسول الله وتبعث بضرب رقاب قومك فهل من زاد تزودنى فأتاه بخبز وتميرات فجعلهن فى ثوبه حتى أتى صاحبه و قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى حمل لى نبى الله الزاد فى ثوبه . ثم قال النبى ص هل من حاجة سوى هذا قال تدعو الله أن يعرف بينى وبينك يوم القيامة فدعا له ثم انطلق . و فى كتب الله المتقدمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال له ربه قل الحمد لله فلما قالها قال له ربه يرحمك الله ائت أولئك الملائكة من -رواية ۱- ۲-رواية ۳-ادامه دارد [ صفحہ ۱۲۷ ] الملائكة وقل لهم السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال له ربه هذه تحيتك وتحيه ذريتك -رواية- از قبل ۱۱۹ . ومنها أنه سئل ابن عباس بلغنا أنك تذكر سطيحا الغسانى وتزعم أن الله خلقه و لم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه قال نعم إن الله خلق سطيحا الغسانى لحما على وضم والوضم شرائح من جرائد النخل أو كان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء و لم يكن فيه عظم و لا عصب إلا الجمجمة والعنق . و كان يطوى من رجله إلى ترقوته كما يطوى الثوب و لم يكن يتحرك منه شىء إلا لسانه . فلما أراد الخروج إلى مكه حمل على وضمه فأتى به إلى مكه فخرج إليه أربعة من قريش فقالوا أتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فأخبرنا عما [ صفحہ ۱۲۸ ] يكون فى زماننا و ما يكون من بعد . قال يامعشر العرب لاعلم عندكم و لافهم ينشأ من عقبكم دهم يطلبون أنواع العلم يكسرون الصنم ويقتلون العجم و يطلبون المغنم . قالوا ياسطيح من يكونون أولئك قال والبيت ذى الأركان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان . قالوا فمن نسل من يكونون أولئك قال أشرف الأشراف من عبدمناف . قالوا من أى بلدة يخرج قال والباقي إلى الأبد ليخرجن من ذى البلد يهدى إلى الرشد يعبد ربا انفراد . ومنها أن عبدالمطلب قدم اليمن فقال له حبر من أهل الزبور أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك قال نعم إلا إلى عورة . ففتح أحد منخريه فنظر فيه ثم نظر فى الأخرى فقال أشهد أن فى إحدى يديك الملك و فى الأخرى النبوة وإنا نجده فى بنى زهرة فكيف ذلك قال قلت لأدرى . قال هل من شاعة قلت ماالشاعة قال الزوجة قال فإذا رجعت فتزوج منهم . فرجع إلى مكه فتزوج هالة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة . [ صفحہ ۱۲۹ ] ومنها أن عبد الله بن عبدالمطلب لما ترعرع ركب يوما للصيد و قدنزل بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمدص ليطفئوا نور الله . فنظروا إلى عبد الله فرأوا حلية أبوة النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا من اليهود بالسيف والسكاكين . و كان وهب بن عبدمناف بن زهرة والد آمنه أم محمدص فى ذلك الصوب يتصيد و قدرأى عبد الله و قدحرف به اليهود ليقتلوه فقصد أن يدفعهم عنه فإذا بكثير من الملائكة معهم الأسلحة طردوا اليهود عنه . و كان الله قد كشف عن بصر وهب فتعجب من ذلك وانصرف ودخل على عبدالمطلب و قال أزوج ابنتى آمنه من عبد الله فعقد العقد فحملت فولدت رسول الله . ومنها أن بعد مولد النبى ص بستين أتت أشرف العرب سيف بن ذى يزن الحميرى لماظهر على الحبشة وفد إليه قريش للتهنئة وفيهم عبدالمطلب . فقال أيها الملك سلفك خير سلف و أنت لنا منه خير خلف . قال من أنت قال عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا ثم أدناه . قال إن من سر علمى أمرا لو يكون غيرك لم أبح له فيه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله . إنى أجد فى الكتاب المكنون خيرا عظيما للناس عامة ولرطك خاصة و هذا حينه الذى يولد فيه أو قدولد اسمه محمد يموت أبوه

وأمه يكفله جده ثم عمه و الله باعته جهارا وجاعل له منا أنصارا. يعبد الرحمن ويكسر الأوثان قوله فصل وحكمه عدل . ثم قال إنك ستجده يا عبدالمطلب . فخر عبدالمطلب ساجدا لله ثم قال كان لي ابن فزوجته كريمة من قومي فجاءت [ صفحہ ۱۳۰ ] بغلام سميته محمدا . قال احذر عليه اليهود و لو لا-أنى أعلم أن الموت مجتاحى لجعلت يثرب دار ملكى و هو موضع قبره و لو لا-أنى أقيه الآفات لأعلنت عليه . ثم أمر لكل قرشى بنعمة عظيمة ولعبد المطلب بأضعافها عشر مرات وهم يغبطونه بها فقال لو علمتم بفخرى وذكرى لغبطتم به . ومنها أن جبير بن مطعم قال كنت آذى قريش لمحمدص فلما ظننت أنهم سيقتلونهم خرجت حتى لحقت بدير فأقاموا لى الضيافة ثلاثا فلما رأوني لاأخرج قالوا إن لك لشأنا . قلت إني من قرية ابراهيم و ابن عمى يزعم أنه نبي فأذاه قومه فأرادوا قتله فخرجت لثلاثا أشهد ذلك فأخرجوا إلى صورة . قلت مارأيت شيئا أشبه بشيء من هذه الصورة بمحمد كأنه طوله وجسمه و بعد ما بين منكيه . قالوا لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله وإنه لنبي وليظهره الله . فلما قدمت مكة إذ هو خرج إلى المدينة وسئلوا من أين لكم هذه الصورة قالوا إن آدم ع سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل الله عليه صورهم و كان [ صفحہ ۱۳۱ ] فى خزانه آدم عندمغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها إلى دانيال . ومنها أن دحية الكلبي قال بعثنى رسول الله ص بكتاب إلى قيصر فأرسل إلى الأسقف فأخبره بمحمدص و كتابه . فقال هذا النبي الذى كنا ننتظره بشرنا به عيسى ابن مريم . فقال الأسقف أما أنا فمصدقته ومتبعه . فقال قيصر أما أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكى . ثم قال قيصر التمسوا لى من قومه هاهنا أحدا أسأله عنه . و كان أبوسفیان و جماعه من قريش دخلوا الشام تجارا فأحضرهم قال ليدن منى أقربكم نسبا به . فأتاه أبوسفیان فقال أناسائل عن هذا الرجل الذى يقول إنه نبي . ثم قال لأصحابه إن كذب فكذبوه . قال أبوسفیان لو لا الحياء أن يآثر أصحابى عنى الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه . فقال كيف نسبه فيكم قلت ذو نسب . قال فهل قال هذا القول منكم أحد قلت لا . قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل قلت لا . قال فأشرف الناس اتبعوه أوضعفأؤهم قلت ضعفاؤهم قال فهل يزيدون أوينقصون قلت يزيدون قال يرتد أحد منهم سخطا لدينه قلت لا . قال فهل يغدر قلت لا قال فهل قاتلكم قلت نعم قال فكيف [ صفحہ ۱۳۲ ] حربكم و حربته قلت ذو سجال مره له و مره عليه قال هذه آية النبوة . قال فما يأمركم قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده لانشرك به شيئا وينهاننا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد . قال هذه صفة نبي و قد كنت أعلم أنه يخرج و لم أظن أنه منكم فإنه يوشك أن يملك ماتحت قدمى هاتين . و لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه و لو كنت عنده لغسلت قدميه . و إن النصرى اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه فقال اذهب إلى صاحبك فقرأ عليه سلامى وأخبره أنى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن النصرى أنكروا ذلك على ثم خرج إليهم فقتلوه . ومنها أنه لما بعث محمدص بالنبوة بعث كسرى رسولا- إلى باذان عامله فى أرض العرب بلغنى أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فلتقل له فليكفف عن ذلك أو لأبعثن إليه من يقتله و يقتل قومه . [ صفحہ ۱۳۳ ] فبعث باذان إلى النبي ص بذلك فقال لو كان شىء قلته من قبلى لكففت عنه ولكن الله بعثنى و ترك رسلا باذان وهم خمسة عشر نفرا و لا يكلمهم خمسة عشر يوما ثم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له إن ربي قتل ربه الليلة إن ربي قتل كسرى الليلة و لا كسرى بعداليوم و قتل قيصر و لا قيصر بعداليوم فكتبوا قوله فإذاهما قدماتا فى الوقت الذى حدثه محمدص . ومنها حديث النجاشى روى عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله ص إلى أرض النجاشى ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن أبى طالب وبعثت قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فأتوه بها فقبلها وسجدوا له فقالوا إن قوما منا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك . فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم أحد منكم أنا خطيبكم اليوم فانتبهينا إلى النجاشى فقال عمرو وعمارة إنهم لا يسجدون لك فلما انتهينا إليه زبرنا الرهبان أن اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لانسجد إلا لله . فقال النجاشى و ماذاك قال إن الله بعث فىنا رسوله و هو الذى بشر به عيسى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله لانشرك به شيئا و أن نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهاننا عن المنكر فأعجب

النجاشي قوله . فلما رأى ذلك عمرو قال أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في ابن مريم فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هوروح الله وكلمته أخرجه من العذراء البتول التي لم يقربها بشر. [صفحة ١٣٤] فتناول النجاشي عودا من الأرض فقال يامعشر القسيسين والرهبان مايزيد هؤلاء على ماتقولون في ابن مريم مايزن هذا. ثم قال النجاشي لجعفر أتقرأ شيئا مما جاء به محمدص قال نعم . قال اقرأ وأمر الرهبان أن ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر كهيعص إلى آخر قصة عيسى ع وكانوا يبكون . ثم قال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ولولا ما أنا فيه من الملك لأتته حتى أحمل نعليه اذهبوا أنتم سيوم أي آمنون وأمر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما. وكان عمرو قصيرا وعماراً جميلاً وشرباً في البحر الخمر فقال عماراً لعمرو قل لامرأتك وكانت معه تقبلني فلم يفعل عمرو فأخذه عماراً فرمى به في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عليه عمرو فقال للنجاشي إذاخرجت خلف عماراً في أهلكت فنفخ في إحليلة الزئبق فطار مع الوحش . ومنها لماقدم وفد نجران عليه فدعا النبي ص العاقب والطيب -قرآن- ٢٣٧-٢٤٢ [صفحة ١٣٥] رئيسهم إلى الإسلام فقالا أسلمنا قبلك . فقال كذبتما يمنعكما من ذلك حب الصليب وشرب الخمر. فدعاها إلى الملاعنة فواعدها على أن يغادياها . فدعا رسول الله ص وقد أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ع فقالا أتى بخواصه واثقا بديانتهم فأبوا الملاعنة. فقال ص لوفعلا لأضرم الوادي نارا. ومنها أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل . فقال لزيد من أين أقبلت يا صاحب البعير قال من بيت ابراهيم قال و ماتلمس قال الدين . [صفحة ١٣٦] قال ارجع فإنه يوشك أن يظهر الدين الذي تطلب في أرضك . فرجع يريد مكة حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه وكان يقول أنا على دين ابراهيم ع و أناساجد على نحو البنية التي بناها ابراهيم ع وكان يقول إنا ننتظر نبيا من ولد إسماعيل من بنى عبدالمطلب . ومنها حديث كعب بن ماتبع بينا هو في مجلس ورجل من القوم معهم يحدث أصحابه يقول رأيت في النوم أن الناس حشروا و أن الأمم تمر كل أمه مع نبيها ومع كل نبي نوران يمشى بينهما ومع كل من اتبعه نور يمشى به حتى مر محمدص في أمته فإذا ليس معه شعرة إلا- وفيها نوران من رأسه وجلده ولا- من اتبعه من أمته إلا ومعه نوران مثل الأنبياء. فقال كعب والتفت إليهما ما هذا الذي يحدث به قال رؤيا رأيتها فقال والذي بعث محمداص بالحق إنه لفي كتاب الله كما رأيت . ومنها ما روى عن ابن الأعرج أن سفينة مولى رسول الله ص قال خرجت غازيا فكسر بي فغرق المركب وما فيه وأفلت وما على إلاخرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح وأقبل اللوح يرمى بي على جبل في البحر فإذاصعدت وظننت أنى نجوت جاءتنى موجة فانتسفتنى ففعلت بي مرارا. ثم إنى خرجت أشتد على شاطئ البحر فلم تلحقنى فحمدت الله على سلامتى فبينما أنا ممشى إذ بصر بي أسد فأقبل يزأر يريد أن يفترسنى فرفعت يدي إلى السماء [صفحة ١٣٧] فقلت اللهم إنى عبدك ومولى نبيك نجيتنى من غرق أفتسلط على سبعك فألهمت أن قلت أيها السبع أناسفينة مولى رسول الله ص احفظ رسول الله في مولاه . فوالله إنه لترك الزئير وأقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه أخرى وهو ينظر في وجهي مليا. ثم طأطأ ظهره وأوماً إلى أن اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان بأسرع من أن هبط جزيرة و إذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء دهشت فوقف وأوماً إلى أن انزل فنزلت وبقي واقفا حذاي ينظر. فأخذت من تلك الثمار وأكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت إلى ورقة فجعلتها لى مئزرا واتزرت بها وتلحفت بأخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود. فملاؤها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لأعصرها إذااحتجت إلى الماء فأشربه . فلما فرغت مما أردت أقبل إلى فطأطأ ظهره ثم أوماً إلى أن اركب . فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه . فلما صرت على ساحل البحر إذامركب سائر في البحر فلوحت لهم فاجتمع أهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا- راكبا أسدا فصاحوا يافتى من أنت أجنى أم إنسى. قلت أناسفينة مولى رسول الله ص راعي الأسد في حق رسول الله ص ففعل ماترون فلما سمعوا ذكر رسول الله ص حطوا الشراع

وحملوا رجلين فى قارب صغير ودفعوا إليهما ثيابا فجاءا إلى ونزلت من الأسد ووقف ناحية مطرقا ينظر [صفحة ١٣٨] ما صنع فرميا إلى بالثياب وقالوا البسها فلبستها. فقال أحدهما اركب ظهري حتى أحملك إلى القارب أ يكون السبع أرمى لحق رسول الله ص من أمته . فأقبلت على الأسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فو الله لقد نظرت إلى دموعه تسيل على خده ما يتحرك حتى دخلت القارب وأقبل يلتفت إلى ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه . ومنها ما ذكرنا شيئا منه و هو أن أباطالب سافر بمحمدص فقال فلما كنا نسير فى الشمس تسير الغمامة بسيرنا وتقف بوقوفنا. فنزلنا يوما على راهب بأطراف الشام فى صومعة يقال له بحيرا الراهب فلما قربنا منه نظر إلى الغمامة تسير بسيرنا على رءوسنا فقال فى هذه القافلة نبي مرسل فنزل من صومعته فأضافنا وكشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فبكى وقال يا أباطالب لم يجب أن تخرجه معك من مكة و بعد إذ أخرجه فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شأن عظيم وليتنى أدركه فأكون أول مجيب لدعوته . ومنها ماروى عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أماره وفاة عبدالمطلب قال لأولاده من يكفل محمدا قالوا هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه . فقال عبدالمطلب يا محمد جدك على جناح السفر إلى القيامة أى عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك . فنظر فى وجوههم ثم زحف إلى عند أبى طالب فقال له عبدالمطلب [صفحة ١٣٩] يا أباطالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك فكن له كما كنت له . قالت فلما توفى أخذه أبوطالب و كنت أخدمه و كان يدعونى الأم . قالت و كان فى بستان دارنا نخلات و كان أول إدراك الرطب و كان أربعون صيبا من أتراب محمدص يدخلون علينا كل يوم فى البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت قط محمدا أخذ رطبة من يد صبي سبق إليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض و كنت كل يوم ألتقط لمحمدص حفنة فما فوقها وكذلك جاريتى فاتتق يوما أن نسيت أن ألتقط له شيئا ونسيت جاريتى و كان محمدص نائما ودخل الصبيان وأخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهى حياء من محمد إذ انتبه . قالت فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على الأرض فانصرف فقالت له الجارية إنا نسينا أن نلتقط شيئا والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد سقط . قالت فانصرف محمدص إلى البستان وأشار إلى نخلة و قال أيتها الشجرة أنا جائع قالت فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التى عليها الرطب حتى أكل منها محمدص ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها . قالت فاطمة فتعجبت و كان أبوطالب قد خرج من الدار و كل يوم إذ رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب . فقرع أبوطالب فعدوت حافية إليه و فتحت الباب و حكيت له ما رأيت . فقال هو إنما يكون نبيا و أنت تلدين وزيره بعد ثلاثين فولدت عليا كما قال . ومنها أن جابرا روى أن سبب تزويج خديجة بمحمدص كان أن أباطالب قال يا محمد إني أريد أن أزوجك و لآمال لى أساعدك به و إن خديجة [صفحة ١٤٠] قرابتنا و تخرج كل سنة قريشا فى مالها مع غلمانها يتجر لها و يأخذ و قر بعير مما أتى به فهل لك أن تخرج قال نعم . فخرج أباطالب إليها و قال لها ذلك ففرحت و قالت لغلامها ميسرة أنت و هذا المال كله بحكم محمدص فلما رجع ميسرة من سفره حدث أنه مامر بشجرة و لآمدرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله . و قال وجاء بحيرا الراهب و خدمنا لمارأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظله بالنهار و ربحا فى تلك السفرة ربحا كثيرا . فلما انصرفا قال ميسرة لو تقدمت يا محمد إلى مكة و بشرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك . فتقدم محمدص على راحلته وكانت خديجة فى ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمدص راكبا فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ورأت ملكين عن يمينه و عن شماله و فى يد كل واحد سيف مسلول يجيئان فى الهواء معه . فقالت إن لهذا الراكب لشأنا عظيما ليته جاء إلى دارى فإذا هو محمدص قاصدا لدارها . فنزلت حافية إلى باب الدار وكانت إذا أرادت التحول من مكان إلى مكان حولت الجوارى السرير الذى كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج وأحضر لى عمك أباطالب الساعة و قد بعثت إلى عمها أن زوجنى من محمد إذ دخل عليك . فلما حضر أبوطالب قالت اخرج إلى عمى ليزوجنى من محمد فقد قلت له فى ذلك فدخلا على عمها و خطب أبوطالب الخطبة المعروفة و عقد النكاح فلما قام محمدص ليذهب مع

أبى طالب قالت خديجة إلى بيتك فيتي بيتك [صفحة ١٤١] و أنا جاريتك . ومنها ماروى عن جابر قال كنت إذ امشيت فى شعاب مكة مع محمد ص لم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله . ومنها ماروى عن على ع أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه ص أسرى به إلى بيت المقدس وعرج به منه إلى السماء ليله المعراج فلما أصبح من ليلته حدث قريشا بخبر معراجه فقال جهالهم ما أكذب هذا الحديث و قال قائلهم يا أبا القاسم فيم نعلم أنك صادق قال مررت بعيركم فى موضع كذا و قد ضل لهم بعير وعرفتهم مكانه وصرت إلى رحالهم وكانت لهم قرب مملوءة من الماء فصبيت قربة والعير توافيكم فى اليوم الثالث من هذا اليوم مع طلوع الشمس فأول العير جمل أحمر و هو جمل فلان فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكة لينظروا صدق ما أخبر به محمد ص قبل طلوع الشمس فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس فى أولها الجمل الأحمر فتعجبوا من ذلك وسألوا الذين كانوا مع العير فقالوا مثل ما قال محمد ص فى إخباره عنهم فقالوا هذا أيضا من سحر محمد - روايت- ١-٢- روايت- ٢٨-٧٧٤ . ومنها أن النبى ص كان ليلة جالسا فى الحجر وكانت قريش فى مجالسها يتسامرون فقال بعضهم لبعض قد أعيانا أمر محمد ص فما ندرى ما نقول فيه فقال بعضهم قوموا بنا جميعا إليه نسأله أن يرينا آية من السماء فإن السحر قد [صفحة ١٤٢] يكون فى الأرض ولا يكون فى السماء فصاروا إليه . فقالوا يا محمد إن لم يكن هذا الذى نرى منك سحرا فأرنا آية فى السماء فإننا نعلم أن السحر لا يستمر فى السماء كما يستمر فى الأرض . فقال لهم أستم ترون هذا القمر فى تمامه لأربع عشرة فقالوا بلى . قال أفتحبون أن تكون الآية من قبله وجهته قالوا قد أحببنا ذلك . فأشار إليه ياصبعه فانشق بنصفين فوقع نصفه على ظهر الكعبة ونصفه الآخر على جبل أبى قبيس وهم ينظرون إليه . فقال بعضهم فرده إلى مكانه فأومى بيده إلى النصف الذى كان على ظهر الكعبة ويده الأخرى إلى النصف الذى كان على جبل أبى قبيس فطارا جميعا فالتقيا فى الهواء فصارا واحدا واستقر القمر فى مكانه على ما كان . فقالوا قوموا فقد استمر سحر محمد فى السماء والأرض فأنزل الله تعالى اقترَبَتِ السَّاعِيَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ وَ إِن يَرُوا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ . ومنها أنه لما كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة ألا يجالسوا واحدا من بنى هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم محمدا ليقتلوه وعلقوا تلك الصحيفة فى الكعبة وحاصروا بنى هاشم فى الشعب شعب عبدالمطلب أربع سنين فأصبح النبى ص يوما و قال لعمه أبى طالب إن الصحيفة التى كتبها قريش فى قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله وكانوا قد ختموها بأربعين خاتما من رؤساء قريش . فقال أبو طالب يا ابن أخى أفأصير إلى قريش فأعلمهم بذلك قال إن شئت . فصار أبو طالب رضى الله عنه إليهم فاستبشروا بمصيره إليهم واستقبلوه بالتعظيم والإجلال وقالوا قد علمنا الآن أن رضى قومك أحب إليك مما كنت فيه أفتسلم - قرآن- ٧١٠-٨٠٧ [صفحة ١٤٣] إلينا محمدا ولهذا جئتنا . قال يا قوم إنى قد جئتكم بخبر أخبرنى به ابن أخى محمد ص فانظروا فى ذلك فإن كان كما قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا و إن كان بخلاف ما قال سلمته إليكم واتبعت مرضاتكم . قالوا و ما الذى أخبرك . قال أخبرنى أن الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلحست ما فيها غير اسم الله فخطوها فإن كان الأمر بخلاف ما قال سلمته إليكم . ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئا غير اسم الله . ففرقوا وهم يقولون سحر سحر وانصرف أبو طالب رضى الله عنه . ومنها أنه لما كانت الليلة التى خرج فيها رسول الله ص إلى الغار كانت قريش اختارت من كل بطن منهم رجلا ليقتلوا محمدا ص فاختارت خمسة عشر رجلا من خمسة عشر بطنا كان فيهم أبو لهب من بطن بنى هاشم ليتفرق دمه فى بطون قريش فلا يمكن بنى هاشم أن يأخذوا بطنا واحدا فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات . فقال النبى ص لأصحابه لا يخرج الليلة منكم أحد من داره فلما نام الرسول ص قصدوا باب عبدالمطلب فقال لهم أبو لهب يا قوم إن فى هذه الدار نساء بنى هاشم وبناتهم و لانا من أن تقع يد خاطئة إذا وقعت الصيحة عليهن فيبقى ذلك علينا مسبة وعارا إلى آخر الدهر فى العرب ولكن اقعدوا بنا جميعا على الباب نحرس محمدا فى مرقده فإذا طلع الفجر تواتبنا إلى الدار فضر بناه ضربة رجل واحد وخرجنا فإلى أن تجتمع الناس قد أضاء الصبح فيزول عنا العار عند ذلك فقعدوا



بالباب يحرسونه . [ صفحہ ۱۴۴ ] قال علی ع فدعانی رسول اللہ ص فقال إن قريشا دبرت كيت وكيت في قتلى فم علي فراشي حتى أخرج أنا من مكة فقد أمرني الله تعالى بذلك فقلت له السمع والطاعة فمتمت علي فراشه وفتح رسول الله ص الباب وخرج عليهم وهم جميعا جلوس ينتظرون الفجر وهو يقول وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَيِّدًا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ومضى وهم لا يرونه فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره وقد كان وقف على تدبير قريش من جهتهم فأخرجه معه إلى الغار فلما طلع الفجر توثبوا إلى الدار وهم يظنون أني محمد ص فوثبت في وجوههم وصحت بهم فقالوا علي قلت نعم قالوا وأين محمد قلت خرج من بلدكم قالوا وإلى أين خرج قلت الله أعلم فتركوني وخرجوا فاستقبلهم أبو كريب الخزاعي وكان عالما بقصص الآثار فقالوا يا أبا كريب اليوم نحب أن تساعدنا في قصص أثر محمد فقد خرج عن البلد فوقف علي باب الدار فنظر إلى أثر رجل محمد ص فقال هذه أثر قدم محمد وهي والله أخت القدم التي في المقام ومضى به علي أثره حتى إذا صار إلى الموضوع الذي لقيه فيه أبو بكر فقال هنا قد صار مع محمد آخر وهذه قدمه إما أن تكون قدم أبي قحافة أو قدم ابنه فمضى علي ذلك إلى باب الغار فانقطع عنه الأثر وقد بعث الله إليه العنكبوت فنسجت علي باب الغار كله وبعث الله قبيجة فباضت علي باب الغار فقال ماجاز محمد هذا الموضع ولا من معه إما أن يكونا صعدا إلى السماء أو نزلا في الأرض فإن باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت والقبيجة حاضنة علي -رواية ۱- ۲-رواية ۱۶-ادامه دارد [ صفحہ ۱۴۵ ] بيضها علي باب الغار فلم يدخلوا الغار وتفرقوا في الجبل يطلبونه -رواية ۱- ۲-از قبل ۶۸-ومنها أن أبا بكر اضطرب في الغار اضطرابا شديدا خوفا من قريش وأراد الخروج إليهم فقعده واحد من قريش مستقبيل الغار يبول فقال أبو بكر هذا قدر آنا. قال ص كلا لورآنا ما استقبلنا بعورته . وقال له النبي ص لا تخف إن الله معنا لن يصلوا إلينا فلم يسكن اضطرابه . فلما رأى ص ذلك منه رفس ظهر الغار فانفتح منه باب إلى بحر وسفينه فقال له اسكن الآن فإنهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب وركبنا السفينة. فسكن عند ذلك فلم يزلوا إلى أن أمسوا في الطلب فيسوا وانصرفوا. ووافى ابن الأريقط بأغنام يرهاها إلى باب الغار وقت الليل يريد مكة بالغنم فدعاه رسول الله ص وقال أفيك مساعدة لنا قال إي والله فوالله ما جعل الله هذه القبيجة علي باب الغار حاضنة لبيضها ولا نسج العنكبوت عليه إلا وانت صادق وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فقال ص الحمد لله علي هدايتك فصر الآن إلى علي فعرفه موضعنا ومر بالغنم إلى أهلها إذ انام الناس ومر إلى عبد أبي بكر فصار ابن الأريقط إلى مكة وفعل ما أمر رسول الله ص فأتى عليا ع وعبد أبي بكر فقال رسول الله ص أعد لنا يا أبا الحسن راحلة وزادا وابعثها إلينا وأصلح ما تحتاج إليه لحمل والدتك وفاطمة وألحقنا بهما إلى يثرب وقال أبو بكر لعبدته مثله ففعلا ذلك فأردف رسول الله ص ابن الأريقط وأبو بكر عبده . ومنها أن النبي ص لما خرج بهؤلاء وأصبحوا من تلك الليلة التي خرجوا فيها علي حى سراقه بن مالك بن جعشم فلما نظر سراقه إلى رسول الله ص [ صفحہ ۱۴۶ ] قال أتخذ به يدا عند قريش وركب فرسه وقصد محمدا ص . قالوا قد لحق بنا هذا الشيطان فقال إن الله سيكفيني أمره . فلما قرب قال ص اللهم خذ فراتظم فرسه في الأرض فصاح يا محمد خلص فرسي لاسعيت لك في مكروه بعدها وعلم أن ذلك بدعاء محمد ص فقال اللهم إن كان صادقا فخلصه فوثب الفرس . فقال يا أبا القاسم ستم برعاتي وعبيدي فخذ سوطي فكل من تمر به خذ ماشئت فقد حكمتك في مالي فقال ص لا حاجة لي في مالك . قال فلسني حاجة قال ص رد عنا من يطلبنا من قريش . فانصرف سراقه فاستقبله جماعة من قريش في الطلب فقال لهم انصرفوا عن هذا الطريق فلم يمر فيه أحد وأنا أكفيكم هذا الطريق فعليكم بطريق اليمن والطائف . ومنها أن النبي ص سار حتى نزل خيمة أم معبد فطلبوا عندها قري فقالت ما يحضرني شيء فنظر رسول الله ص إلى شاة في ناحية الخيمة قد تخلفت من الغنم لضرها فقال تأذنين في حلبها قالت نعم ولاخير فيها. فمسح يده على ظهرها فصارت أسمن ما يكون من الغنم ثم مسح يده على ضرعها فأرخت ضرعا عجيبا ودرت لبنا كثيرا. فقال يا أم معبد هاتي العس فشربوا جميعا حتى رووا. فلما رأت أم معبد ذلك قالت يا حسن الوجه إن لي ولدا له سبع سنين و

هو كقطعة لحم لا يتكلم ولا يقوم فأتته به . فأخذ تمره قديت في الوعاء ومضغها وجعلها في فيه فنهض في الحال ومشى وتكلم وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة و قد تهدل الرطب منها [ صفحہ ۱۴۷ ] و كان كذلك صيفا وشتاءً وأشار من الجوانب فصار ماحولها مراعى ورحل رسول الله ص . و لماتوفى ص لم ترطب تلك النخلة وكانت خضراء فلما قتل على ع لم تخضر وكانت باقية فلما قتل الحسين ع سال منها الدم وييست . فلما انصرف أبو معبد ورأى ذلك وسأل عن سببه قالت مر بي رجل قرشى من حاله وقصته كذا وكذا قال يأمر معبد إن هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الذى هم ينتظرونه و والله ما أشك الآن أنه صادق فى قوله إنه رسول الله فليس هذا إلا من فعل الله ثم قصد إلى رسول الله ص فآمن هو وأهله . ومنها أنه لما كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلا وأسروا منهم سبعين فحكم رسول الله بقتل الأسارى و حرق الغنائم . فقال جماعة من المهاجرين إن الأسارى هم قومك و قد قتلنا منهم سبعين فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الأسارى والغنائم فنقوى بها على جهادنا . فأوحى الله إليه يقتل منكم فى العام المقبل فى مثل هذا اليوم عدد الأسارى إن لم يقتلوا الأسارى وأنزل الله ما كان ليبي أن يكون له أسرى حتى يئخذ فى الأرض تريدون عراض الدنيا و الله يريد الآخرة . فلما كان فى العام المقبل و قتل من المسلمين سبعون عدد الأسارى قالوا يا رسول الله قد وعدتنا النصر فما هذا الذى وقع بنا ونسوا الشرط بيدر . فأنزل الله أ و لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها يعنى ما كانوا أصابوا من قريش بيدر و قبلوا الفداء من الأسراء قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ -قرآن- ۸۹۶-

۱۰۱۵-قرآن- ۱۱۷۳-۱۲۲۶-قرآن- ۱۲۸۶-۱۳۳۱ [ صفحہ ۱۴۸ ] يعنى بالشرط الذى شرطوه على أنفسهم أن يقتل منهم بعدد الأسارى إذا هو أطلق لهم الفداء منهم والغنائم فكان الحال فى ذلك على حكم الشرط . و لما انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدوهم على الجمال وكانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال و إذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع فشكلوا الحال إلى رسول الله ص فقال أ لم تسمعوا قول الله قل لو كُنتم فى يبيوتكم لبرز الذين كُتب عليهم القتل إلى مضاجعهم فدفن كل رجلين فى قبر إلا حمزة فإنه دفن وحده . و كان أصاب عليا ع فى حرب أحد أربعون جراحة فأخذ رسول الله ص الماء على فمه فرشاه على الجراحات فكأنها لم تكن من وقتها . و كان أصاب عين قتادة سهم من المشركين فسالت الحدقة فأمسكها النبي ص فعادت صحيحة وكانت أحسن من الأخرى . -قرآن- ۳۸۸-۴۷۶ ومنها أن عليا ع قال انقطع سيفى يوم أحد فرجعت إلى رسول الله ص فقلت إن المرء يقاتل بسيفه و قد انقطع سيفى فنظر إلى جريدة نخل عتيقه يابسه مطروحة فأخذها بيده ثم هزها فصارت سيفه ذا الفقار فناولنيه فما ضربت به أحدا إلا وقده بنصفين -رواية- ۱-۲-رواية- ۲۵-

۲۴۷ . ومنها أن جابرا قال كان النبي ص بمكة و رجل من قريش يربى مهرا كان إذلقى محمدا والمهر معه يقول يا محمد على هذا المهر أقتلك قال النبي ص أقتلك عليه قال بل أقتلك فوافى أحدا فأخذ النبي ص حربة رجل و خلع سنانه ورمى به فضربه بها على عنقه فقال النار النار وسقط ميتا . [ صفحہ ۱۴۹ ] ومنها أن رسول الله ص انتهى إلى رجل قد فوق سهم ليرمى بعض المشركين فوضع ص يده فوق السهم و قال ارم فرمى ذلك المشرك فهرب المشرك من السهم وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة والسهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم فى رأسه فسقط المشرك ميتا فأنزل الله فلم تقتلوهم و لكن الله قتلهم و ما رميت إذ رميت و لكن الله رمى . و كان أبو عزة الشاعر حضر مع قريش يوم بدر يحرض قريشا بشعره على القتال فأسر فى السبعين الذين أسروا . فلما وقع الفداء على القوم قال أبو عزة يا أبا القاسم تعلم أنى رجل فقير فامن على بناتى فقال ص إن أطلقتك بغير فداء أتكثر علينا بعدها قال لا و الله فعاهده أن لا يعود فلما كانت حرب أحد دعت قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال فقال إنى عاهدت محمدا ألا أكثر عليه بعد ما من على . قالوا ليس هذا من ذاك إن محمدا لا يسلم منا فى هذه الدفعة فقلوبه عن رأيه فلم يؤسر يوم أحد من قريش غيره . فقال رسول الله ص أ لم تعاهدنى قال إنما غلبونى على رأبى فامن على بناتى . قال لا تمشى بمكة و تحرك كتفيك فتقول سخرت من محمد مرتين المؤمن لا يلسع من جحر مرتين يا على اضرب عنقه . -قرآن- ۲۶۸-۳۵۷ ]

صفحة ١٥٠] ومنها أنه لما وافى رسول الله ص المدينة مهاجرا نزل بقبا و قال لأدخل المدينة حتى يلحق بي على . و كان سلمان كثير السؤال عن رسول الله ص و كان قد اشتراه بعض اليهود و كان يخدم نخلا لصاحبه . فلما وافى ص قبا و كان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به فقال سمعنا أنكم غرباء و أفيتم إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقاتنا فكلوه . فقال رسول الله ص سمووا و كلوا و لم يأكل هو منه شيئا و سلمان واقف ينظر فأخذ طبق و انصرف و هو يقول هذه واحدة بالفارسية . ثم جعل في الطبق تمرا آخر و حمله فوضعه بين يدي رسول الله ص فقال رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة و هذه هدية فمد يده ص و أكل و قال لأصحابه كلوا باسم الله فأخذ سلمان الطبق و يقول هذه اثنتان . ثم دار خلف رسول الله ص فعلم ص مراده منه فأرخی رداءه عن كتفيه فرأى سلمان الشامة فوق عيها و قبلها و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ثم قال إني عبد لليهودى فما تأمرنى قال اذهب فكاتبه على شىء تدفعه إليه . فصار سلمان إلى اليهودى فقال إني أسلمت و اتبعت هذا النبى على دينه و لا تنتفع بى فكاتبنى على شىء أدفعه إليك و أملكك نفسى . فقال اليهودى أكتبك على أن تغرس لى خمسمائة نخلة و تخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلى و على أربعين أوقية ذهبا جيدا . [صفحة ١٥١] فانصرف إلى رسول الله ص فأخبره بذلك فقال ص اذهب فكاتبه على ذلك . فمضى سلمان و كاتبه على ذلك و قدر اليهودى أن هذا شىء لا يكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ص فقال اذهب فأتنى بخمسمائة نواة و فى رواية الحشوية بخمسمائة فسيلة . فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال سلمها إلى على ثم قال لسلمان اذهب بنا إلى الأرض التى طلب النخل فيها فذهبوا إليها فكان رسول الله ص يثقب الأرض بإصبعه ثم يقول لعلى ع ضع فى الثقب نواة ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله ص أصابعه فينفجر الماء من بينها فيسقى ذلك الموضع ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بها كذلك . فإذا فرغ من الثانية تكون الأولى قد نبتت ثم يصير إلى موضع الثالثة فإذا فرغ منها تكون الأولى قد حملت ثم يصير إلى موضع الرابعة و قد نبتت الثالثة و حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة و قد حملت كلها . فنظر اليهودى و قال صدقت قريش أن محمدا ساحر و قال قد قبضت منك النخل فأين الذهب . فتناول رسول الله ص حجرا كان بين يديه فصار ذهبا أجود ما يكون فقال اليهودى ما رأيت ذهبا قط مثله و قدره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه فى الكفة فرجح فراد عشا فرجح حتى صار أربعين أوقية لا تزيد و لا تنقص . [صفحة ١٥٢] قال سلمان فانصرفت إلى رسول الله ص فلزمت خدمته و أناحر . ومنها أن جابرا قال لما اجتمعت الأحزاب من العرب لحرب الخندق و استشار النبى ص المهاجرين و الأنصار فى ذلك فقال سلمان إن العجم إذا حزبها أمر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم و جعلوا القتال من وجه واحد . فأوحى الله أن يفعل مثل ما قال سلمان . فخط رسول الله ص الخندق حول المدينة و قسمه بين المهاجرين و الأنصار بالذراع فجعل لكل عشرة منهم عشر أذرع . قال جابر فظهرت فى الخط لنا يوما صخرة عظيمة لم يمكن كسرها و لا كانت المعاول تعمل فيها فأرسلنى أصحابى إلى رسول الله ص لأخبره بخبرها فصرت إليه فوجدته مستلقيا و قد شد على بطنه الحجر فأخبرته بخبر الحجر فقام مسرعا فأخذ الماء فى فمه فرش على الصخرة ثم ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن و بلدانها ثم ضربها ضربة فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق و فارس و مدنها . ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعا . فقال رسول الله ص ما ألقى رأيت فى كل برقة قالوا رأينا فى الأولى كذا و فى الثانية كذا و فى الثالثة كذا و قال سيفتح الله عليكم ما رأيتموه . قال جابر و كان فى منزلى صاع من شعير و شاة مشدودة فصرت إلى أهلى فقلت رأيت الحجر على بطن رسول الله ص و أظنه جائعا فلو أصلحنا هذا الشعير و هذه [صفحة ١٥٣] الشاة و دعونا رسول الله ص إلينا كان لنا قربة عند الله . قالت فاذهب فأعلمه فإن أذن فعلناه . فذهبت فقلت يا رسول الله إن رأيت أن تجعل غداءك اليوم عندنا قال و ما عندك قلت صاع من الشعير و شاة قال أفصير إليك مع من أحب أو أنا وحدى قال فكرهت أن أقول أنت وحدك بل قلت مع من تحب و ظننته يريد عليا بذلك فرجعت إلى أهلى فقلت أصلحى

أنت الشعير و أنا أسلخ الشاء ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاء كلها قطعاً في قدر واحد وماء وملحاً وخبزت أهلى ذلك الدقيق وصرت إليه فقلت يا رسول الله قد أصلحنا ذلك . فوقف على شفير الخندق ونادى بأعلى صوته يامعشر المسلمين أجيئوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين والأنصار فخرج النبي ص و الناس خلفه فلم يكن يمر بملا من أهل المدينة إلا قال أجيئوا دعوة جابر . فأسرعت إلى أهلى فقلت قد أتانا ما لا قبل لنا به وعرفت خبير الجماعة فقالت ألتست قد عرفت رسول الله ما عندنا قلت بلى قالت فلا عليك فهو أعلم بما يفعل . فكانت أهلى أفته منى . فأمر رسول الله ص الناس بالجلوس خارج الدار ودخل هو و على الدار فنظر فى التنور والخبز فيه فتفعل فيه وكشف القدر فنظر فيها ثم قال للمرأة اقلعى من التنور رغيفاً رغيفاً وناولينى واحدا بعدواحد . فجعلت تقلع رغيفاً وتناوله إياه و هو و على يثردان فى الجفنة ثم تعود المرأة إلى التنور فتجد مكان الرغيف الذى اقتلعتة رغيفاً آخر . فلما امتلأت الجفنة بالثريد غرف عليه من القدر و قال ع أدخل على عشرة من الناس فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله ثم قال ياجابر ائتنى بالذراع ثم قال أدخل على عشرة . [ صفحہ ۱۵۴ ] فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله . ثم قال هات الذراع فأتيته به ثم قال أدخل على عشرة فأكلوا وشبعوا والثريد بحاله . و قال ص هات الذراع قلت كم للشاء من ذراع قال ذراعان . قلت قد أتيت بثلاث أذرع قال ص لوسكت لأكل الجميع من الذراع . فلم يزل يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى أكل الناس جميعاً . ثم قال تعال حتى نأكل نحن و أنت فأكلت أنا و محمد ص و على ع وخرجنا والخبز فى التنور على حاله والقدر على حالها والثريد فى الجفنة على حاله فعشنا أياماً بذلك . ومنها أن جابراً قال استشهد والدى بين يدى رسول الله ص يوم أحد و هو ابن مائتى سنة و كان عليه دين فلقينى رسول الله ص يوماً فقال ما فعل دين أبىك قلت على حاله فقال لمن هو قلت لفلان اليهودى قال متى حينه قلت وقت جفاف التمر قال إذا جففت التمر فلا تحدث فيه حتى تعلمنى واجعل كل صنف من التمر على حدة . ففعلت ذلك وأخبرته ص فصار معى إلى التمر وأخذ من كل صنف قبضة بيده وردها فيه ثم قال هات اليهودى فدعوته . [ صفحہ ۱۵۵ ] فقال له رسول الله ص اختر من هذا التمر أى صنف شئت فخذ دينك منه فقال اليهودى و أى مقدار لهذا التمر كله حتى آخذ صنفاً منه ولعل كله لا يفى بدينى فقال اختر أى صنف شئت فابتدئ به . فأومى إلى صنف الصيحانى فقال أبتدئ به فقال افعل باسم الله . فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كله والصنف على حاله مانقص منه شىء . ثم قال ص ياجابر هل بقى لأحد عليك شىء من دينه قلت لا . قال فاحمل تمر ك بارك الله لك فيه . فحملته إلى منزلى وكفانا السنة كلها فكنا نبيع لنفقتنا ومثوتنا ونأكل منه ونهب منه ونهدى إلى وقت التمر الحديث والتمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث . ومنها ماروى عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله ص فى بعض أسفاره قال فنزلنا يوماً فى بعض الصحارى القليلة الشجر فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لى ياعمار صر إلى الشجرتين فقل لهما يأمر كما رسول الله ص أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما فأقبلت كل واحدة إلى الأخرى حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله ص خلفهما فقضى حاجته فلما أراد الخروج قال لترجع كل واحدة إلى مكانها فرجعنا كذلك . ومنها أن علياً ع بعثه رسول الله ص فى بعض الأمور بعد صلاة الظهر وانصرف من جهته تلك و قد صلى رسول الله ص العصر بالناس . فلما دخل على ع جلس يقص عليه ما كان قد نفذ فيه فنزل الوحي عليه فى تلك الساعة فوضع رأسه فى حجر على ع و كانا كذلك حتى غربت الشمس [ صفحہ ۱۵۶ ] فسرى عن رسول الله ص فى وقت الغروب . فقال لعلى ع هل صليت العصر قال لا فإنى كرهت أن أزيل رأسك ورأيت جلوسى تحت رأسك و أنت فى تلك الحال أفضل من صلاتى . فقام رسول الله ص فاستقبل القبلة فقال اللهم إن كان على فى طاعتك وحاجه رسولك فاردد عليه الشمس ليصلى صلاته فرجعت الشمس حتى صارت فى موضع أول العصر فصلى على ع ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضا الكوكب . وروى أن النبى ص قال يا على إن الشمس مطيعة لك فادع -روايت- ۱- ۲-روايت- ۲۸- ۶۲ . فدعا فرجعت و كان قد صلاها بالإشارة . ومنها أن الحصار لما اشتد على المسلمين فى حرب الخندق ورأى رسول الله ص منهم الضجر لما كان

فيه من الضر صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال اللهم أن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها فى الأرض فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين وبردت رواحهم وأجهدتهم بالبرد وسفت الرمال والتراب عليهم وجاءته الملائكة فقالت يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت قال زعزعى المشركين وأرعبهم وكونى من ورائهم . ففعلت بهم ذلك وأنزل الله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ يُعْنَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ أَىْ أَحْزَابِ الْعَرَبِ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ يُعْنَى بَنَى قَرْيَظَةَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَصَارُوا مَعَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . -قرآن- ٥٠٣-٥٨٣-قرآن- ٦٠٦-٧٢٠-قرآن- ٧٣٨-٧٥٨ [ صفحہ ١٥٧ ] ثم رجع من مسجد الفتح إلى معسكره فصاح بحذيفه بن اليمان و كان قريبا ثلاثا فقال فى الثالثة لبيك يا رسول الله قال تسمع صوتى ولا تجيبنى فقال معنى شدة البرد فقال اعبر الخندق فاعرف خبر قريش والأحزاب وارجع ولا تحدث حدثا حتى ترجع إلى . فقامت وأنا أتفض من البرد فعبرت الخندق وكأنى فى الحمام فصرت إلى معسكرهم فلم أجد هناك إلاخيمة أبى سفيان وعنده جماعة من وجوه قريش و بين أيديهم نار تشتعل مرة وتخبو أخرى فانسلت فجلست بينهم . فقال أبو سفيان إن كنا نقاتل أهل الأرض فنحن بالقدرة عليه و إن كنا نقاتل أهل السماء كما يقول محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء انظروا بينكم لا يكون لمحمد عين بيننا فليسأل بعضكم بعضا . قال حذيفه فبادرت إلى الذى عن يمينى فقلت من أنت قال خالد بن الوليد و قلت للذى عن يسارى من أنت قال فلان فلم يسألنى أحد منهم . ثم قال أبو سفيان لخالد إما أن تتقدم أنت فتجمع إلى الناس ليلحق بعضهم ببعض فأكون على الساقة وإما أن أتقدم أنا وتكون على الساقة . قال بل أتقدم أنا وتتأخر أنت . فقاموا جميعا فتقدموا وتأخر أبو سفيان فخرج من الخيمة وأنا ختفيت فى ظلها فركب راحلته وهى معقولة من الدهش الذى كان به فنزل يحل العقال فأمكننى قتله فلما هممت بذلك تذكرت قول رسول الله ص لى لا تحدثن حدثا حتى ترجع إلى . فكففت ورجعت إلى رسول الله ص و قدطلع الفجر فحمد الله ثم صلى بالناس الفجر ونادى مناديه لا يبرحن أحد مكانه إلى أن تطلع الشمس . فما أصبح إلا و قدتفرق عنه الجماعة إلا نفرا يسيرا . [ صفحہ ١٥٨ ] فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ص و من كان معه فلما دخل منزله أمر فنودى أن لا يصلى أحد منكم إلا فى بنى قريظة فسار المسلمون إليهم فوجدوا النخل محدقا بقصرهم و لم يكن للمسلمين معسكر ينزلون فيه و وافى رسول الله ص فقال مالكم لا تنزلون فقالوا مالنا مكان نزل به من اشتباك النخل . فوقف فى طريق بين النخل فأشار بيده يمنة فانظم النخل بعضه إلى بعض وأشار بيده يسرة فانضم النخل كذلك واتسع لهم الموضع فنزلوا . ومنها أنه لما خرج رسول الله ص للعمرة سنة الحديبية منعت قريش من دخوله مكة وتحالفوا أنه لا يدخلها ومنهم عين تطرف . و قال لهم رسول الله ص ما جئت محاربا لكم إنما جئت معتمرا . قالوا لا ندعك تدخل مكة على هذه الحالة فتستند لنا العرب وتعيرنا ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة لا تكون لغيرنا فاتفقوا عليها و قدنفد ماء المسلمين وكظهم وبهائمهم العطش فجىء بركوة فيها قليل من الماء فأدخل يده فيها ففاضت الركوة ونودى فى العسكر من أراد الماء فليأته فسقوا واستقوا وملثوا القرب . ومنها ماروى جابر عن عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله ص فى بعض غزواته قال فلما خرجنا من المدينة وتأخر عنا رسول الله ص ثم أقبل خلفنا [ صفحہ ١٥٩ ] فأنتهى إلى و قد قام جملى وبرك فى الطريق وتخلفت عن الناس بسبب ذلك فنزل رسول الله ص عن راحلته فأخذ من الإداوة ماء فى فمه ثم رشه على الجمل صاح به فنهض كأنه ظبى فقال لى اركبه وسر عليه . فركبته وسرت مع رسول الله ص فو الله ما كانت ناقة رسول الله العصباء تفوته . فقال لى ص يا عمار تبيعنى الجمل قلت هو لك يا رسول الله . قال ص لا إلا بئمن قلت تعطى من الثمن ماشئت قال ص مائة درهم قلت قد بعتك . قال ص و لك ظهره إلى المدينة . فلما رجعنا ونزلنا المدينة حطت عنه رحلى وأخذت بزمامه فقدمته إلى باب دار رسول الله ص فقال وفيت يا عمار فقلت الواجب هذا يا رسول الله . فقال ص يا أنس ادفع إلى عمار مائة درهم ثمن الجمل ورد عليه الجمل هدية منا إليه لينتفع به . قال جابر وكنا يوما جلوسا حوله ص فى مسجده فأخذ كفا

من حصى المسجد فنطقت الحصيات كلها فى يده بالتسيح ثم قذف بها إلى موضعها فى المسجد. ومنها أنه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهم ما يجبن أصحابه ويجبنونه . و لما كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج ثم رجع يجبن الناس . فغضب رسول الله ص و قال ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبنون أصحابهم أمالأعطين الراية غدا رجلا- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه . [ صفحہ ۱۶۰ ] و كان على ع أرمدا العين فتناول جميع المهاجرين والأنصار وقالوا أما على فإنه لا يبصر شيئا لاسهلا ولا جبلا. فلما كان من الغد خرج رسول الله ص من الخيمة والراية فى يده فركزها و قال أين على فقيل يا رسول الله هورمدا معصوب العينين قال هاتوه إلى فأتى به يقاد ففتح رسول الله ص عينيه ثم تفل فيهما فكأنما لم ترمدا قط. ثم قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فكان على يقول ما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا فى صيف ولا شتاء ثم دفع إليه الراية. ثم قال له سر فى المسلمين إلى باب الحصن وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال إما أن يدخلوا فى الإسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وأموالهم لهم . وإما أن يذعنوا بالجزية والصلح ولهم الذمة وأموالهم لهم . وإما الحرب فإن هم اختاروا الحرب فحاربهم . فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب الحصن فاستقبله حماة اليهود و فى أولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ثم دعاهم إلى الذمة فأبوا فحمل عليهم أمير المؤمنين ع فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردوا بابه . و كان الباب حجرا منقورا فى صخر والباب من الحجر فى ذلك الصخر المنقور كأنه حجر رحى و فى وسطه ثقب لطيف فرمى أمير المؤمنين ع بقوسه من يده اليسرى وجعل يده اليسرى فى ذلك الثقب الذى فى وسط الحجر دون اليمنى لأن السيف كان فى يده اليمنى ثم جذبه إليه فانهار الصخر المنقور وصار الباب فى يده اليسرى فحملت عليه اليهود فجعل ذلك ترسا له وحمل عليهم فضرب مرحبا فقتله [ صفحہ ۱۶۱ ] وانهزم اليهود من بين يديه فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه فمر الحجر الذى هو الباب على رؤوس الناس من المسلمين إلى أن وقع فى آخر العسكر. و قال المسلمون فذرنا المسافة التى مضى فيها الباب فكانت أربعين ذراعا ثم اجتمعنا على ذلك الباب لرفعه من الأرض وكنا أربعين رجلا- حتى تهيا لنا أن نرفعه قليلا- من الأرض . ومنها أنه لما انصرف رسول الله ص من خيبر راجعا إلى المدينة قال جابر أشرفنا على واد عظيم قدامتلا بالماء فقا سوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله ص و قال اللهم أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك ورسلك ثم ضرب الماء بقضيبه واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفى على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء واتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تتربط أخفافها ولا حوافرها. ومنها أن النبى ص لما أراد المسير إلى مكة لفتحها قال اللهم أعم الأخبار عن قريش حتى نبغتها فى دارها فعميت الأخبار عليهم . و كان حاطب بن أبى بلتعنة قد أسلم وهاجر و كان أهله وولده بمكة فقال قريش لهم اكتبوا إلى حاطب كتابا سلوه أن يعرفنا خبر محمد فكتبوا كتابا وبعثته قريش مع امرأة سرا فكتب الجواب بأن محمدا صائر إليكم ودفعه إلى المرأة وخرجت . فقال عليه وآله السلام إن الله أوحى إلى أن حاطبا قد كتب بخبرنا إلى مكة والكتاب حملته امرأة من حالها وصفتها فمن يمضى خلفها فيرد الكتاب قال الزبير أنا قال ص يكون على معك . [ صفحہ ۱۶۲ ] فخرجا فلحقها فى الطريق فقالا أين الكتاب قالت مامعى ورمت إليهما كل ما كان معها فقال الزبير مامعها كتاب قال على ع ما كذب رسول الله و لا كذب الله و مجرد سيفه فقال لتخرجن الكتاب أولأقتلنك فأخرجته من شعر رأسها فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوئى و عدوكم أولياء. ومنها أن النبى ص خرج قاصدا مكة فى عشرة آلاف فارس من المسلمين فلم يشعر أهل مكة حتى نزل تحت العقبة و كان أبو سفيان وعكرمة بن أبى جهل خرجا إلى العقبة يتجسسان خبرا ونظرا إلى النيران فاستعظما فلم يعلما لمن النيران و كان العباس قد خرج من مكة مستقبلا إلى المدينة فرده رسول الله ص معه والصحيح أنه منذ يوم بدر كان بالمدينة. فلما نزل تحت العقبة ركب العباس بغلة رسول الله ص وصار إلى العقبة طمعا أن يجد من أهل مكة من يندرهم إذ سمع كلام أبى سفيان يقول لعكرمة ما هذه النيران فصاح العباس إلى أبى سفيان فقال أبو سفيان يا

أبالفضل ما هذه النيران قال نيران عسكر رسول الله ص . فقال أبوسفیان هذا محمد. فقال العباس يا أباسفیان نعم هذا رسول الله . قال ماترى لى أن أصنع . قال تركب خلفى فأصير بك إلى رسول الله ص فأخذ لك الأمان . قال وتراه يؤمنى قال نعم فإنى إذاسألته شيئاً لم يردنى. فركب أبوسفیان خلفه وانصرف عكرمة إلى مكة فصار العباس إلى رسول الله ص -قرآن- ۲۴۳-۳۱۵ [صفحة ۱۶۳] فقال العباس هذا أبوسفیان صار معى إليك فتؤمنه بسببى. فقال ص أسلم تسلم يا أباسفیان فقال يا أبالقاسم ما أكرمك وأحلمك . قال ص أسلم تسلم قال ما أكرمك وأحلمك . قال ص أسلم تسلم فوكره العباس ويلك إن قالها الرابعة و لم تسلم قتلک فقال ص خذه ياعم إلى خيمتك وكانت قريبة فلما جلس فى الخيمة ندم على مجيئه مع العباس و قال فى نفسه من فعل بنفسه مثل ما فعلت أنا جئت فأعطيت بيدي و لو كنت انصرفت إلى مكة فجمعت الأحابيش وغيرهم فلعلى كنت أهنمه فناداه رسول الله ص من خيمته فقال إذا كان الله يخزيك . فجاء العباس فقال يريد أبوسفیان أن يجيئك يا رسول الله قال ص هاته . فلما دخل قال ص أ لم يأن لك أن تسلم . فقال له العباس قل و إلا فيقتلك فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فضحك ص فقال رده إلى عندك فقال العباس إن أباسفیان يحب الشرف فشره . قال ص من دخل داره فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن . فلما صلى بالناس الغداة قال للعباس خذه إلى رأس العقبة فأقعه هناك لتراه جنود الله و يراها. فقال أبوسفیان ما أعظم ملك ابن أخيك قال العباس إنما هى نبوة قال نعم ثم قال رسول الله ص تقدم إلى مكة فأعلمهم بالأمان . فلما دخلها قالت هند اقتلوا هذا الشيخ الضال . ودخل النبي ص مكة و كان وقت الظهر فأمر بلالا فصعد على ظهر الكعبة فأذن فما بقى صنم بمكة إلا سقط على وجهه فلما سمع وجوه قريش الأذان قال [صفحة ۱۶۴] بعضهم فى نفسه الدخول فى بطن الأرض خير من سماع هذا. و قال آخر الحمد لله الذى لم يعش والدى إلى هذا اليوم . فقال رسول الله ص يافلان قد قلت فى نفسك كذا و يافلان قلت فى نفسك كذا. فقال أبوسفیان أنت تعلم أنى لم أقل شيئاً. قال ص ألهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ومنها أن النبي ص لماسار إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس فلما نزل ص بخيبر سمعت غطفان صائحاً يصيح فى تلك الليلة يامعشر غطفان الحقوا حيكم فقد خولفتم إليهم . وركبوا من ليلتهم وصاروا إلى حيهم من الغد فوجدوهم سالمين . قالوا فعلمنا أن ذلك من قبل الله ليظفر محمد يهود خيبر. فنزل ص تحت الشجرة فلما انتصف النهار نادى مناديه قالوا فاجتمعنا إليه فإذاعنده رجل جالس فقال عليكم هذا جاني و أنا نائم و سل سيفى و قال من يمنعك منى قلت الله يمنعنى منك فصار كما ترون لا حراك به . فقال ص دعوه و لم يعاقبه . و لما فتح على ع حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة فيها جميع أموالهم و مأكلهم و لم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه نزل رسول الله ص عليها محاصراً لمن فيها فصار إليه يهودى منهم فقال يا محمد تؤمنى على نفسى وأهلى وولدى حتى أدلك على فتح القلعة. فقال له النبي ص أنت آمن فما دلالتك . [صفحة ۱۶۵] قال تأمر أن يحفر هذا الموضع فإنهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج و ييقون بغير ماء فيسلمون إليك القلعة طوعاً فقال رسول الله ص أو يحدث الله غير هذا و قد أماناك . فلما كان من الغد ركب رسول الله ص بغلته و قال للمسلمين اتبعونى و سار نحو القلعة و أقبلت السهام والحجارة نحوه وهى تمر عن يمينته ويسرته فلا يصيبه و لأحدا من المسلمين شىء منها حتى وصل رسول الله ص إلى باب القلعة. فأشار بيده إلى حائطها فانخفض الحائط حتى صار مع الأرض و قال للناس ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة. ومنها ماروت عائشة أن رسول الله ص بعث علياً يوماً فى حاجة له فانصرف إلى النبي ص و هو فى حجرته فلما دخل على من باب الحجره استقبله رسول الله ص إلى وسط واسع من الحجره فعانقه وأظلتها غمامة سترتها عنى ثم زالت عنهما الغمامة فرأيت فى يد رسول الله ص عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم علياً. فقلت يا رسول الله تأكل و تطعم علياً و لا تطعمنى. قال إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصى نبي فى الدنيا. ومنها أن نبي الله ص لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق إذا خطب يستند إليه فلما اتخذ له المنبر وصعده حن ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها فنزل

رسول الله ص فاحتضنه فسكن من الحنين ثم رجع رسول الله ص ويسمى الحنانه. [صفحة ١٦٦] إلى أن هدم بنو أمية المسجد ووجدوا بناءه فقطعوا الجذع . ومنها أنه لما بعث النبي ص عسكريا إلى مؤتة ولي عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية إليه و قال إن قتل زيد فالوالى عليكم جعفر بن ابي طالب فإن قتل جعفر فالوالى عليكم عبد الله بن رواحه الأنصارى وسكت . فلما ساروا و قد حضر هذا الترتيب فى الولاية من رسول الله ص رجل من اليهود فقال اليهودى إن كان محمدنيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة فقيل له لم قلت هذا قال لأن أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذ بعث نبي منهم بعثا فى الجهاد فقال إن قتل فلان فالوالى عليكم بعده فلان فإن سمي للولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقل أو أكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات . قال جابر فلما كان اليوم الذى وقعت فيه حربهم صلى النبي ص بنا الغداة ثم صعد المنبر فقال قدالتقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض إلى أن قال قتل زيد وسقطت الراية. ثم قال قدأخذها جعفر بن ابي طالب وتقدم للحرب بها. ثم قال قدقطعت يده وقدأخذ الراية بيده الأخرى . ثم قال وقطعت يده الأخرى وقداحتضن الراية فى صدره . ثم قال قتل جعفر وسقطت الراية ثم أخذها عبد الله بن رواحه و قدقتل من المشركين كذا وقتل من المسلمين فلان وفلان إلى أن ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم . ثم قال قتل عبد الله بن رواحه وأخذ الراية خالد بن الوليد وانصرف المسلمون . ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده فى حجره [صفحة ١٦٧] وجعل يمسح على رأسه . فقالت والدته أسماء بنت عميس يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم . قال قداستشهد جعفر فى هذا اليوم ودمعت عينا رسول الله ص و قال قطعت يده قبل أن يستشهد وقدأبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر فهو الآن يطير بهما فى الجنة مع الملائكة كيف يشاء. ومنها أن النبي ص لما بعث سرية ذات السلاسل عقد الراية وسار بها أبوبكر حتى إذا صار بها بقرب المشركين اتصل بهم خبرهم فتحرزوا و لم يصل المسلمون إليهم . فأخذها عمر وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا و لم يصل المسلمون إليهم . فأخذ الراية عمرو بن العاص فخرج مع السرية وانهمزوا أيضا . فعقدص الراية لعلى ع وضمهم إليه و من كان فى تلك السرية . و كان المشركون قد أقاموا رقباء على جبالهم ينظرون إلى كل عسكر يخرج إليهم من المدينة على الجادة فيأخذون حذرهم واستعدادهم . فلما خرج على ع ترك الجادة وأخذ بالسرية فى الأودية بين الجبال . فلما رأى عمرو بن العاص قد فعل على ذلك علم أنه سيظفر بهم فحسده فقال لأبى بكر وعمر ووجوه السرية إن عليا رجل غر لاخبرة له بهذه المسالك ونحن أعرف بها منه وهذا الطريق الذى توجه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرفتها أشد ما يحاذرونه من العدو فأسأله أن يرجع عنه إلى الجادة فعرفوا أمير المؤمنين ع ذلك قال من كان طائعا لله ولرسوله منكم فليتبعننى و من أراد [صفحة ١٦٨] الخلاف على الله ورسوله فليصرف عنى . فسكتوا وساروا معه فكان يسير بهم بين الجبال بالليل ويكمن فى الأودية بالنهار وصارت السباع التى فيها كالسنانير إلى أن كبس المشركين وهم غارون آمنون وقت الصبح فظفر بالرجال والذرارى والأموال فحاز ذلك كله وشد الرجال فى الجبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل . فلما كانت الصبيحة التى أغار فيها أمير المؤمنين ع على العدو و من المدينة إلى هناك خمس مراحل خرج النبي ص وصلى بالناس الفجر وقرأ والعاديات فى الركعة الأولى و قال هذه سورة أنزلها الله على فى هذا الوقت يخبرنى فيها بإغارة على على العدو . وجعل حسده لعلى حسدا له فقال إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ وَالْكُنُودُ الْحُسُودُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هَاهُنَا إِذْ هُوَ كَانَ يَحِبُّ الْخَيْرَ وَهُوَ الْحَيَاءُ حِينَ أَظْهَرَ الْخَوْفَ مِنَ السَّبَاعِ ثُمَّ هَدَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى . ومنها أن جابرا قال إن الحكم بن أبى العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزئ من رسول الله ص بخطوته فى مشيته ويسخر منه و كان رسول الله ص يمشى يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه ويكسر يديه خلف رسول الله ص استهزاء منه بمشيته ص فأشار رسول الله ص بيده و قال هكذا فكن . فبقى الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسير يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه فكان مطرودا إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة وأكرمه . قرآن-٦٠٨-٦٤٠ [صفحة ١٦٩] ومنها أنه لما غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسة



وعشرون ألفا سوى خدمهم فمرص في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان فقالوا ما أعجب رشح هذا الجبل . فقال ص إنه يبكي قالوا والجبل يبكي . قال ص أتحبون أن تعلموا ذلك قالوا نعم . قال ص أيها الجبل مم بكائك فأجاب الجبل و قد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله ص مر بي عيسى ابن مريم و هو يتلون آياتاً و قُودَهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ فَأَنَا أبكى منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة فقال ص اسكن من بكائك فلست منها إنما تلك الحجارة الكبرى فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيء من ذلك الرشح و من تلك الرطوبة التي كانت . ومنها أنه لما صار بتبوك واختلف الرسل بين رسول الله ص وملك الروم فطالت في ذلك الأيام حتى نفذ الزاد فشكوا إليه نفاذه فقال ص من كان معه شيء من الدقيق أو تمر أو سويق فليأتني . فجاءه رجل بكف تمر و الآخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منها ثم قال نادوا في الناس من أراد الزاد فليأت . فأقبل الناس يأخذون الدقيق و التمر و السويق حتى ملئوا جميع ما كان معهم من قرآن - ٣٨٥-٤٢٢ [صفحة ١٧٠] الأوعية و ذلك الدقيق و التمر و السويق على حاله مانقصة من واحد منها شيء و لازاد على ما كان ثم سار إلى المدينة فنزل يوماً على واد كان يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يابساً لا ماء فيه فقالوا ليس في الوادي ماء يا رسول الله ص فأخرج سهماً من كنانته فقال لرجل خذ فانصبه في أعلى الوادي . فنصبه حيث أمر النبي ص فتفجرت من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجرى في الوادي من أعلاه إلى أسفله وارتووا و ملئوا القرب [صفحة ١٧١]

### الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

ومنها عن أبي عبد الله ع عن آبائه ع أن العباس بن عبد المطلب و نوفل بن قعبب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله إذ أتت فاطمة بنت أسد فوقف و قد أخذها الطلق و دعت قالاً رأينا البيت و قد انفتح عن ظهره فدخلت و غابت عن أبصارنا و انغلق الباب ثم عادت الفتحة ثم التزقت فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام و أهل مكة يتحدثون بذلك ثم انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه فخرجت و علي ع على يدها فقالت كنت آكل من ثمار الجنة في ثلاثة أيام فلما رأى النبي ص قال السلام عليك يا رسول الله وضحك في وجهه و وضع النبي ص لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا -رواية ١-٢-رواية ٤٤-٦٩٥ [صفحة ١٧٢] ومنها ما روى عن الثمالي عن رميلة و كان ممن صحب علي ع قال و صار إليه نفر من أصحابه فقالوا إن وصى موسى كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات و كان وصى عيسى يريهم كذلك . فلو أريتنا شيئاً تطمئن إليه و به قلوبنا . قال إنكم لا تحتملون علم العالم و لا تقوون على برهينه و آياته و ألحوا عليه . فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة فدعا خفياً ثم قال اكشفي غطاءك فإذا بجنت و أنهار في جانب و إذا بسعير و نيران من جانب . فقال جماعة سحر سحر . و ثبت آخرون على التصديق و لم ينكروا مثلهم و قالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار -رواية ١-٢-رواية ٢١-٦٧ . ومنها أنه اختصم رجل و امرأة إليه فعلا - صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع احسأ و كان خارجاً فإذا رأسه رأس كلب فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجى فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية فقال ويحك لو أشاء أن أتى معاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل . ولكننا لله خزان لا على ذهب و لافضة و لا إنكار على أسرار تدبير الله . أ ما تقر أئيل عبادة مكرمون لا يسبقونهم بالقول و هم بأمره يعملون . و في رواية قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجته و كمال المحنة و لو أذن قرآن - ٣٦٤-٤٣٨ [صفحة ١٧٣] في الدعاء بهلاك معاوية لمات آخر ومنها أن الباقر ع قال شكوا أهل الكوفة إلى علي ع زيادة الفرات فركب هو و الحسن و الحسين ع فوقف على الفرات و قدار ترفع الماء على جانبيه فضره بقضيب رسول الله ص

فنقص ذراع وضربه أخرى فنقص ذراعان فقالوا يا أمير المؤمنين لوزدتنا فقال إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم وأكره أن أكون عبدا ملحا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٣١٠ ومنها أن الصادق ع قال كان قوم من بنى مخزوم لهم خثولة مع علي ع فأتاه شاب منهم يوما فقال ياخال مات ترب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب أن تراه قال نعم قال فانطلق بنا إلى قبره فدعا الله و قال قم يافلان ياذن الله فإذا الميت جالس على رأس القبر و هو يقول ونيه ونيه شالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال أمير المؤمنين ع ما هذا اللسان ألم تمت و أنت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني إلى ألسنة أهل النار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٤٧٤ [صفحة ١٧٤] ومنها ماروى عن الباقر ع أن عليا مر يوما فى أزقة الكوفة فانتهى إلى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليا فأنكر الرجل و قال متى صار الجريث إسرائيليا فقال علي ع أما إنه إذا كان اليوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فأصابه فى اليوم الخامس ذلك فمات فحمل إلى قبره فلما دفن جاء أمير المؤمنين ع مع جماعة إلى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فإذا الرجل قائم بين يديه و هو يقول الراد على علي كالراد على الله و علي رسوله و قال له عد فى قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٥٣٣ ومنها ماروى عن رميلة أن عليا ع مر برجل يخيظ و هو يغنى فقال له ياشاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك فقال إني لأحسنه ولو ددت أنى أحسن منه شيئا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-ادامه دارد [صفحة ١٧٥] فقال ادن منى فدنا منه فتكلم فى أذنه بشيء خفى فصور الله القرآن كله فى قلبه يحفظه كله -رواية- از قبل ٩٨-ومنها ماروى عن علي بن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال كان علي ع ينادى من كان له عند رسول الله ص عدة أودين فليأتنى فكان كل من أتاه يطلب دينا أو عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه فقال الثانى للأول ذهب هذا بشرف الدنيا فى هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لونا ديت كمانادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو إذ كان إنما يقضى عن رسول الله ص فنادى أبوبكر كذلك فعرف أمير المؤمنين ع الحال فقال أما إنه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد أتاه أعرابى و هو جالس فى جماعة من المهاجرين والأنصار فقال أيكم وصى رسول الله فأشير إلى أبى بكر فقال أنت وصى رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقه التى ضمن لى رسول الله ص قال و ما هذه النوق قال ضمن لى رسول الله ص ثمانين ناقه حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الآن قال إن الأعراب جهال فاسأله أ لك شهود بما تقوله فتطلبهم منه فقال أبوبكر للأعرابى أ لك شهود بما تقول قال ومثلى يطلب منه الشهود على رسول الله ص بما يضمن لى و الله ما أنت بوصى رسول الله و لاخليفته فقام إليه سلمان فقال يا أعرابى اتبعنى حتى أدلك على وصى رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٧٧-ادامه دارد [صفحة ١٧٦] فتبعه الأعرابى حتى انتهى إلى علي ع فقال أنت وصى رسول الله قال نعم فما تشاء قال إن رسول الله ص ضمن لى ثمانين ناقه حمراء كحل العيون فهلمها فقال له علي ع أسلمت أنت و أهل بيتك فانكب الأعرابى على يديه يقبلهما و هو يقول أشهد أنك وصى رسول الله ص وخليفته فبهذا وقع الشرط بينى وبينه و قد أسلمنا جميعا فقال علي ع يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابى إلى وادى فلان فناد يا صالح يا صالح فإذا أجابك فقل إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك هلم الثمانين الناقه التى ضمنها رسول الله ص لهذا الأعرابى قال سلمان فمضينا إلى الوادى فنادى الحسن فأجابه لبيك يا ابن رسول الله فأدى إليه رساله أمير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقه من الأرض فأخذ الحسن ع الزمام فناوله الأعرابى و قال خذ فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانون على الصفة -رواية- از قبل ٨٢٨-ومنها أن زاذان وجماعة من أصحاب أمير المؤمنين ع قالوا كنا معه ع بصفين فلما أن صاف معاوية أتاه رجل من ميمنته فقال يا أمير المؤمنين فى ميمنتك خلل قال ارجع إلى مقامك فرجع . [صفحة ١٧٧] ثم أتاه ثانية فقال يا أمير المؤمنين فى ميمنتك خلل قال ارجع إلى مقامك فرجع ثم أتاه ثلثه كأن الأرض لا تحمله فقال يا أمير المؤمنين فى ميمنتك خلل . فقال ع قف فوقف فقال أمير المؤمنين على بمالك الأيشر فقال ع يامالك قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ترى ميسرة

معاوية قال نعم قال ترى صاحب الفرس المعلم قال نعم قال ألقى عليه الأحمر قال نعم . قال انطلق فأنتى برأسه . فخرج مالك فدنا منه وضربه فسقط رأسه ثم تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه فأقبل على ع على الرجل فقال نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيتته وحليته و هو ملأ قلبك فرأيت الخلل في أصحابك قال اللهم نعم فأقبل على علينا ونحن حوله فقال أخبرني بهذا رسول الله ص أفترونه بقى بعد هذا شيء ثم قال للرجل ارجع إلى مقامك ومنها ماروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال قرئ عند أمير المؤمنين ع إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى أن بلغ قوله و قال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها قال أنا الإنسان وإيأى تحدث أخبارها فقال له ابن الكواء يا أمير المؤمنين و على الأعراف رجال يعرفون كلما يسماهم قال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسماهم ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه و كان على ع يخاطبه بويحك و كان يتشيع فلما كان يوم النهروان -رواية- ١-٢-رواية- ٥٥-٥٥-ادامه دارد [ صفحه ١٧٨ ] قاتل عليا ع ابن الكواء وجاءه ع رجل فقال إني لأحبك فقال أمير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كأنك تعلم ما فى قلبى وجاءه آخر فقال إني أحبكم أهل البيت و كان فيه لين فأثنى عليه عنده فقال أمير المؤمنين ع كذبتم لا يجنبنا مخنث و لا ديوث و لا ولد زنا و لا - من حملت به أمه فى حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية - رواية- از قبل -٣٥٦- ومنها ماروى عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عمرو بن الحمق قال دخلت على على ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك بأس إنما هو خدش قال لعمري إني لمفارقكم ثم قال لى إلى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبنى وأغمى عليه فبكت أم كلثوم فلما أفاق قال لا تؤذيني يأم كلثوم فإنك لوترين ما أرى لم تبكى إن الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبين يقولون لى انطلق يا على فما أمامك خير لك مما أنت فيه فقلت يا أمير المؤمنين إنك قلت إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم و إن بعد البلاء رخاء يمحوها الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب -رواية- ١-٢-رواية- ٧٣-٦٢٩ قال أبو حمزة قلت لأبى جعفر ع إن عليا ع قال إلى السبعين بلاء و كان يقول بعد السبعين رخاء و قدمضت السبعون و لم نر رخاء فقال أبو جعفر ع يا ثابت إن الله قد كان وقت هذا الأمر فى السبعين فلما -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-ادامه دارد [ صفحه ١٧٩ ] قتل الحسين ع اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره الله إلى الأربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتهم القناع قناع السر فأخره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتا يمحوها الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب قال أبو حمزة قلت لأبى عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك وكذلك قال أحدهم ع -رواية- از قبل -٣٢١- كذب الوقاتون ومنها ماروى عن مقرن قال دخلنا جماعة على أبى عبد الله ع فقال إن رسول الله ص قال لأم سلمة إذ جاء أخى فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقنى بها بين الجبلين ومعه سيفه فلما جاء على ع قالت له قال أخوك املا هذه الشكوة من الماء والحقنى بها بين الجبلين قالت فملأها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر فى أيهما يأخذ فرأى راعيا على الجبل فقال ياراعى هل مر بك رسول الله ص فقال الراعى ماله من رسول فأخذ على ع جندله فصرخ الراعى فإذا -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-ادامه دارد [ صفحه ١٨٠ ] الجبل قدامتلا بالخيل و الرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طائران أبيضان فما زال يمضى ويرمونه حتى لقي رسول الله ص فقال يا على ما لك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعى و ما الطائران قال لا - قال أما الراعى فإبليس و أما الطائران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول الله ص يا على خذ سيفى هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق أحدا إلا قتلته و لا تهابنه فأخذ سيف رسول الله ص ودخل بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل يمشى فى شعره فشد عليه فضربه ضربه فلم يبلغ شيئا ثم ضربه أخرى فقطعه اثنين ثم أتى رسول الله ص فقال قتلتته فقال النبى ص الله أكبر ثلاثا هذا يغوث و لا يدخل فى صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة -رواية- از قبل -٧١٣- ومنها أن أعرابيا أتى أمير المؤمنين ع و هو فى المسجد فقال مظلوم قال ادن منى فدنا فقال يا أمير المؤمنين

مظلوم قال ادن فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ماظلامتك فشكا ظلامته فقال ياأعرابي أنا أعظم ظلامه منك ظلمني المدر والوير و لم يبق بيت -رواية- ١-٢-رواية-٩-ادامه دارد [ صفحہ ١٨١ ] من العرب إلا- وقد دخلت مظلمتي عليهم و مازلت مظلوما حتى قعدت مقعدى هذا إن كان عقيل بن أبى طالب ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى يأتونى فأذروا ما بعينى رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن ع فقال قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب هذين فخرج ع فقال الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال أيها الناس إن الحرب خدعة فإذا سمعتمونى أقول قال رسول الله ص فوالله لئن أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب على رسول الله كذبة و إذا حدثتكم عن نفسى أن الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل يساوى برأسه رمانة المنبر فقال أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة فالتفت إليه أمير المؤمنين ع فقال بقرت العلم فى غير أوانه لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية أخذه و شق بطنه و حشا جوفه حجارة وصلبه -رواية- از قبل- ٧٨٥ ومنها ماروى حنان بن سدير عن رجل من مزيئة قال كنت جالسا عند على ع فأقبل إليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا يا أمير المؤمنين طراً علينا و لا والله ما جاءنا زائراً و لا منتجعاً و إنما لنخافه عليك فاشدد يدك به فقال له على ع اجلس فنظر فى وجهه طويلاً- ثم قال له أرأيتك إن سألتك عن شىء و عندك منه علم هل أنت مخبرى به قال نعم و حلف عليه فقال أكنت تراضع الغلمان و تقوم عليهم فكنت إذا جئت فأروك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم -رواية- ١-٢-رواية-٥٣-ادامه دارد [ صفحہ ١٨٢ ] فقال له على فمررت برجل و قد أيفعت فنظر إليك فأحد النظر فقال لك يا أشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال فأخبرتكم أمك أنها حملت بك فى بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك و لو كنت كاتماً شيئاً لكتمتكم هذه المترلة فقال له على ع قم فقام ثم قال سمعت رسول الله ص يقول إن قاتلك شبه اليهودى بل هويهودى -رواية- از قبل- ٣٣٦ و عن رجاء بن زياد جاء ابن ملجم يستحمل علياً فقال احملنى يا أمير المؤمنين قال ياغزوان احمله على الأشقر فجاء بفرس أشقر و أخذ بعنانه ثم قال على ع -رواية- ١-٢-رواية-٢١-١٥٧ أريد جباه و يريد قتلى || عذيرك من خليلك من مراد و عن أبى الطفيل جاء ابن ملجم ليباعه فرده ثم جاء فرده ثم جاء فرده ثم جاء فباعه ثم قال ليخضبن هذه من هذه يعنى لحيته من رأسه ثم تمثل لما تولى -رواية- ١-٢-رواية-٢١-١٦٤ اشد حيازيمك للموت فإن الموت لا يقيك || و لا تجزع من الموت إذا حل بواديكاً ومنها أن يهودياً قال لعلى ع إن محمداً ص قال إن فى كل -رواية- ١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [ صفحہ ١٨٣ ] رمانة حبة من الجنة و أنا كسرت واحدة و أكلتها كلها فقال ع صدق رسول الله ص و ضرب يده على لحيته فوقع حبة رمان منها و تناولها ع و أكلها و قال لم يأكلها الكافر و الحمد لله -رواية- از قبل- ١٧٨ ومنها ماروى عن جعفر عن أبيه ع قال مر على ع بكرىة فقال لما مر به أصحابه و قد اغرورقت عيناه بيكى هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم هاهنا مراق دمائم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبة -رواية- ١-٢-رواية-٤٣-٢٠٦ و قال الباقع خرج على ع يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له المقذفان فقال قتل فيها مائتا نبي و مائتا سبط كلهم شهداء مناخ ركاب و مصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم -رواية- ١-٢-رواية-١٩-٢٦٠ ومنها ماروى عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع قال جمع أمير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم إن الله أحب أن يجعل فى سنة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم إنى أوصى إلى يوسف فاسمعوا له و أطيعوا و أنا أوصى إلى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا فقال له عبد الله ابنه أدون محمد بن على يعنى محمد بن الحنفية -رواية- ١-٢-رواية-٥٤-ادامه دارد [ صفحہ ١٨٤ ] فقال له أجرة على فى حياتى كأنى بك قد وجدت مذبحاً فى فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان فى زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير و هو بالبصرة فقال ولنى قتال أهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجر الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبحاً فى فسطاطه لا يدرى من قتله

-رواية- از قبل- ٣٢٣- ومنها أن عيسى النهيرى روى عن أبي عبد الله ع قال إن فلانا وفلانا و ابن عوف أتوا النبي ص ليعتوه فقال الأول اتخذ الله ابراهيم خليلا فماذا صنع بك ربك و قال الثانى كلم الله موسى تكليما فماذا صنع بك ربك و قال ابن عوف عيسى ابن مريم يحيى الموتى بإذن الله فماذا صنع بك ربك فقال للأول اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذنى حبيبا و قال للثانى كلم الله موسى تكليما من وراء حجاب و قدرأيت عرش ربي وكلمنى و قال للثالث عيسى ابن مريم يحيى الموتى بإذن الله و أنا إن شئتم أحييت لكم -رواية- ١-٢-رواية- ٦٠-٦١-ادامه دارد [ صفحه ١٨٥ ] موتاكم قالوا قد شئنا و على ذلك داروا فأرسل النبي ص إلى على ع فدعاه ثم قال له أقدمهم إلى القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت الأرض وارتجت ودخلهم من الذعر ماشاء الله والتمعت ألوانهم و لم تقل ذلك قلوبهم فقالوا يا أبا الحسن أقلنا عثرتنا أقالك الله عثرتك قال إنما رددتم على الله ثم إن النبي ص بعث إلى على ع فدعاه -رواية- از قبل- ٣٧٣- ومنها أن عبد الحميد بن أبى العلاء الأزدى روى عن أبى عبد الله ع قال إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية و كانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعاوية إن لى أما بالكوفة عجوزا اشتقت إليها فأذن لى حتى آتيتها فأقضى من حقها ما يجب على فقال معاوية ماتصنع بالكوفة فإن فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له على بن -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٧٩-ادامه دارد [ صفحه ١٨٦ ] أبى طالب و ما آمن أن يفتنك فقال جبير ما لى ولعلى إنما آتى أمة فأزورها وأقضى حقها فأذن له فقدم جبير إلى عين التمر ومعه مال فدفن بعضه فى عين التمر و قد كان لعلى مناظر فأخذوا جبيرا بظاهر الكوفة وأتوا به عليا فلما نظر إليه قال له يا جبير الخابور أما إنك كنت من كنوز الله زعم لك معاوية أنى كاهن ساحر قال إى و الله قال ذلك معاوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه فى عين التمر قال صدقت يا أمير المؤمنين لقد كان ذلك قال على ع يا حسن ضمه إليك فأنزله وأحسن إليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لأصحابه إن هذا يكون فى جبل الأهواز فى أربعة آلاف مدججين فى السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه -رواية- از قبل- ٦٥٣- ومنها ما قال أبو ظبية جمع على ع العرفاء ثم أشرف عليهم فقال افعلوا كذا قالوا لا نفعل قال ع أما و الله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون فكان ذلك كذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-١٧٤- ومنها ماروى عن عيسى بن عبد الله الهاشمى عن أبيه عن جده عن على ع قال لمارجع الأمر إليه أمر أبى الهيثم بن التيهان وعمار بن ياسر و عبد الله بن أبى رافع فقال اجمعوا الناس ثم انظروا إلى ما فى بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسوية فحسبوا فوجدوا نصيب كل واحد منهم ثلاثة دنانير -رواية- ١-٢-رواية- ٨٢-٨٣-ادامه دارد [ صفحه ١٨٧ ] فأمرهم يقعدون للناس ويعطوهم قال وأخذ مكتله ومسحاته ثم انطلق إلى بئر الملك فعمل فيها فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير وطلحة و عبد الله بن عمر أمسكوا بأيديهم وقالوا هذا منكم أو من صاحبكم قالوا بل هذا أمره لانعمل إلا بأمره قالوا فاستأذنونا لنا عليه قالوا ما عليه إذن هوذا بئر الملك يعمل فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه فوجدوه فى الشمس ومعه أجير له يعينه فقالوا له إن الشمس قد آذنتنا فارتفع معنا إلى الظل فارتفع معهم إليه فقالوا له لنا قرابة من نبي الله وسابقه و جهاد وأنك أعطيتنا بالسوية و لم يكن عمر و لاعثمان يعطوننا بالسوية كانوا يفضلونا على غيرنا فقال على ع أيهما عندكم أفضل عمر أو أبوبكر قالوا أبوبكر قال فهذا قسم أبى بكر و إلفدعوا أبابكر وغيره هذا كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه قالا فسابقتنا قال أنتما أسبق منى بسابقتى قالوا لا قالوا قرابتنا بالنبي قال أقرب من قرابتى قالوا لا فقالوا فجهادنا قال أعظم من جهادى قالوا لا- قال فو الله ما أنا فى هذا المال وأجبرى هذا إلا بمنزلة سواء قالا فتأذن لنا فى العمرة قال ما العمرة تريدان وإنى لأعلم أمركم وشأنكم فاذهبا حيث شئتما فلما وليا قال فمن نكث فإنما ينكث على نفسه -رواية- از قبل- ١٠٨٣ [ صفحه ١٨٨ ] ومنها ماروى عن جعفر بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر إن عليا ع كان وصى رسول الله ص و قال آخرون لم يكن وصيا لمحمد ص فقمنا فأتينا أباحمزة الشمالى فقلنا جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب أبوحمزة فقال لقد شهدت الجن فضلا على الإنس بأن عليا كان وصى رسول الله ص أخبرنى أبوخيثة التميمى لما كان بين الحكيمين ما كان قلت

لا-أكون مع علي ولا- عليه فخرجت أريد أرض الروم فيينا أنامار على شاطئ نهر بميفارقين إذا أنا بصوت من ورائي و هو يقول يا أيها السارى بشط فارق || مفارق للحق دين الخالق متبع به رئيس مارق || ارجع إلى وصى النبي الصادق فالتفت فلم أر أحدا فقلت أنا أبوخيثة التميمي || لمارأيت القوم فى الخصوم تركت أهلى غازيا للروم || حتى يكون الأمر فى الصميم فإذا بصوت و هو يقول اسمع مقالى وارع قولى ترشدا || ارجع إلى على الخضم الأسيديا إن عليا هو وصى أحمددا قال أبوخيثة فرجعت إلى على ع . [ صفحه ١٨٩ ] ومنها أن عليا ع بينا هوقائم على المنبر إذ أقبلت حية من باب الفيل مثل البختى العظيم فناداهم على أفرجوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاهها على أذنه وإنها لتتق كما يتق الضفدع و كلمها بكلام شبيه نقيقها ثم ولت الحية فقال الناس ما حالها قال هو رسول قوم من الجن أخبرنى أنه وقع بين بنى عامر وبنى عنزة شر وقاتل فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم فوعدتهم أن آتيهم الليلة فقالوا أتأذن لنا أن نخرج معك قال ما أكره ذلك فلما صلى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغرى فخط حولهم خطة ثم قال لهم إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فإنه إن يخرج أحد منكم من الخطة اختطف . فقعدوا فى الخطة ينظرون إليه و قد نصب له منبر فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأولون و الآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم و قد برئ بعضهم من بعض و كان الجن أشبه شىء بالزط . ومنها ماروى عن شريك بن عبد الله و هو يومئذ قاض أن النبى ص بعث عليا ع و أبابكر و عمر إلى أصحاب الكهف فقال اتوهم فأبلغوهم منى السلام فلما خرجوا من عنده قالوا لعلى تدرى أين هم فقال ما كان رسول الله ص يبعثنا إلى مكان إلا هداانا الله له [ صفحه ١٩٠ ] فلما أوقفهم على باب الكهف قال يا أبابكر سلم فإنك أسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا أباحفص سلم فإنك أسن منى فسلم فلم يجب قال فسلم على بن أبى طالب ع فردوا السلام وحيوه و أبلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال أبوبكر سلهم مالهم سلمنا عليهم فلم يسلموا علينا قال سلهم أنت فسألهم فلم يتكلموا ثم سألهم عمر فلم يكلموه فقالا- يا أبا الحسن سلهم أنت . قال على ع إن صاحبى هذين سألانى أن أسألكم لم رددتم على و لم تردوا عليهما قالوا لأننا لانكلم إلا نبيا أو وصى نبى ومنها ماروى أبوبصير عن أحدهما ع قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فلما بنوه سقط فأتوا أبابكر فقال استوثقوا من البناء و افعلوا ففعلوا و أحكموا فسقط فعادوا إليه فسأله فخطب الناس و ناشدهم إن كان لواحد منكم به علم فليقل فقال على ع احتفروا فى ميمينه القبلة و ميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة مكتوب عليها أنارضوى و أختى حيا ابتا تبع متنا لانشرك بالله شيئا فاعسلوهما و كفنوهما وصلوا عليهما وادفوهما ثم ابناو مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٤٨٩ [ صفحه ١٩١ ] ومنها ماروى عن أبى عبد الله ع أن حبابه الوالبيه مرت بعلى ع و معها سمك فيه جريه قال ما هذا الذى معك قالت سمك ابتعتة للعيال فقال نعم زاد العيال السمك ثم قال فما هذا الذى معك قالت أختى اعتل من ظهره فوصف له أكل جرى فقال يا حبابه إن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم و الذى نصب الكعبه لوأشاء أن أخبرك باسمها و اسم أبيها لأخبرتكم فضربت بها الأرض و قالت أستغفر الله من حملى لها -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٤٠٥ و منها ماروى الحارث الأعور قال بينا أمير المؤمنين ع يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتنى بما فى ذلك الجحر فإذا هو بأرقت حية من أحسن ما يكون . فأقبل إلى أمير المؤمنين ع فجعل يساره ثم انصرف إلى الجحر فتعجب الناس قال أتعجبون قالوا و مالنا لانعجب . قال ماترون هذه الحية بايعت رسول الله ص على السمع و الطاعة و هى سامعه مطيعه لى و أناوصى رسول الله ص بالسمع و الطاعة فمنكم من يسمع و يطيع و منكم من لا يسمع و لا يطيع . قال الحارث فكنا مع أمير المؤمنين ع فى كناسه إذ أقبل أسد يهوى [ صفحه ١٩٢ ] من البر فتقضضنا من حوله وجاء الأسد حتى قام بين يديه فوضع يديه بين أذنيه فقال له على ع ارجع ياذن الله و لاتدخل دار الهجره بعد اليوم و أبلغ السباع عنى و منها ماروى عن أبى بصير عن أبى جعفر ع أن أمير المؤمنين ع ملك ما فوق الأرض فاختر الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا منها خراب و أربعا عوامر -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-١٧٦ و منها ماروى

عن الرضا عن آباءه ع أن غلاما يهوديا قدم على أبي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا أبا بكر فوجئ عنقه وقيل له -رواية-  
١-٢-رواية-٣٨-ادامه دارد [ صفحه ١٩٣ ] لم لم تسلم عليه بالخلافه ثم قال له أبو بكر ما حاجتك قال مات أبي يهوديا وخلف  
كنوزا وأموالا- فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إلى أسلمت على يديك وكنت مولا-ك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلاثا  
للمهاجرين والأنصار وثلاثا لي فقال أبو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب إلا الله ونهض أبو بكر ثم انتهى اليهودي إلى عمر فسلم عليه  
وقال إنني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة فأوجعت ضربا وأنا أسألك عن المسألة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب إلا الله ثم  
خرج اليهودي إلى علي ع وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا أمير المؤمنين وقد سمعته أبو بكر وعمر فوكروه وقالوا يا خبيث هلا  
سلمت على الأول كما سلمت على علي والخليفة أبو بكر فقال اليهودي والله ماسميت به هذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب  
آبائي وأجدادي في التوراة فقال أمير المؤمنين ع وما حاجتك قال مات أبي يهوديا وخلف كنوزا كثيرة وأموالا فلم يطلعني عليها  
فإن أخرجتها لي أسلمت على يديك فقال أمير المؤمنين ع وتفي بما تقول قال نعم وأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني  
قال نعم فدعا برق أبيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن أن تكتب قال نعم قال خذ معك ألواحا وصر إلى بلاد اليمن وسل عن  
وادي برهوت بحضرموت فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي  
تنعب فيأذهي نعبت فاهتف -رواية- از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ١٩٤ ] باسم أبيك وقل يا فلان أنا رسول وصي  
محمد ص فكلمني فإنه سيجيئك أبو ك فلا-تفتت عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك  
الساعة فاكتبه في ألواحك فإذا انصرفت إلى بلادك بلاد خبير فتتبع ما في ألواحك واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى  
إلى بلاد اليمن وقعد هناك كما أمره فإذا هو بالغرابيب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي فأجابه أبوه وقال ويلك ما جاء بك  
في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار قال جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها قال في جدار كذا في  
موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد ص وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي إلى بلاد  
خبير وخرج بغلماناه وفعلته وإبل وجواليق وتبع ما في ألواحك فأخرج كنزا من أواني الفضة وكنزا من أواني الذهب ثم أوقر عيرا  
وجاء حتى دخل على علي ع فقال يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصي محمد وأخوه  
و أمير المؤمنين حقا كما سميت وهذه غير دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف  
علمت هذا قال سمعت رسول الله ص وإن شئت أخبرتك بما هو أصعب من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع  
رسول الله ص وإنني لأحصى ستا وستين وطأة كل ملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطنهم -رواية- از قبل-١٢٢٦ ]  
صفحة ١٩٥ ] ومنها ماروي سعد الخفاف عن زاذان أبي عمرو قلت يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت  
فتبسم ثم قال إن أمير المؤمنين ع مر بي وأنا أنشد الشعر وكان لي خلق حسن فأعجبه صوتي فقال يا زاذان هلا بالقرآن قلت  
وكيف لي بالقرآن فوالله ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلى به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما  
يقول ثم قال لي افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرايه وهمزه وما احتجت أن أسأل  
عنه أحدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر ع قال صدق زاذان إن أمير المؤمنين ع دعا لزاذان  
بالاسم الأعظم الذي لا يرد -رواية- ١-٢-رواية-٤٧-٦٤١ ومنها أن عليا ع قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال إلى  
المدائن إلى شيعتي فقال رجل في نفسه لا تينه ولا قولن أنا أذهب بالمال فهو يثق بي فإذا أخذته أخذت طريق الشام إلى معاوية  
فجاء إلى علي ع فقال يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال فرفع رأسه فقال إليك عنى تأخذ طريق الشام إلى معاوية -رواية- ١-٢-  
رواية-٢٩-٣١٣ ومنها ماروي داود العطار قال قال رجل سألتني رجل من صحابة أمير المؤمنين ع فقال لي انطلق حتى نسلم على  
أمير المؤمنين ع قال [ صفحه ١٩٦ ] وكنت لا أحب ذلك فلم يزل بي حتى أتيت معه فسلمنا عليه. فرفع أمير المؤمنين ع الدرّة

فضرب بهاساقى فتزوت فقال انز انز إنك مكره إنك ميسرة. ثم ذهب فقيل له صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد. قال إني كنت مملوكا لآل فلان و كان اسمي ميسرة ففارقتهم وادعيت إلى من لست أنا منه فسماني أمير المؤمنين باسمي. ومنها ماروى معاوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على على ع فجاء ابن ملجم إليه فسأله عن اسمه ونسبه فانتفى إلى غير أبيه قال كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال صدقت. ومنها ماروى عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله ع قال دخل الأشر على على ع فسلم فأجابه فقال على ع ما أدخلك على في هذه الساعة قال حبك يا أمير المؤمنين قال ع فهل رأيت بيابي أحدا قال نعم أربعة نفر فخرج الأشر معه فإذا بالبواب أكمه ومكفوف ومقعد وأبرص فقال ع ماتصنعون هاهنا قالوا جئناك لمابنا فرجع ففتح حقا له فأخرج رقبا أبيض فيه كتاب أبيض فقروا عليهم فقاموا كلهم من غير علة -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-٤٠٦. [صفحة ١٩٧] ومنها ماروى عن أبي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفا على رأس أمير المؤمنين ع يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال فقال إن لي حاجة. فقال ع ما عرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الأمان لابن الحكم قال ماجئت إلا لتؤمنه قال قد آمنتته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به إلا رديفا فإنه أذل له. فجاء به ابن عباس مردفا خلفه كأنه قرد قال أمير المؤمنين ع تباع قال نعم و في النفس ما فيها قال الله أعلم بما في القلوب. فلما بسط يده لبياعه أخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها إنها كف يهودية لوباعيني بيده عشرين مرة لنكت باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الأمة خسفا ويسقونهم [صفحة ١٩٨] كأسا مصبرة. ومنها ماروى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل أسد الكوفة فقال دلوني على أمير المؤمنين ع فذهبوا معه فدلوه عليه. فلما نظر إليه الأسد مضى نحوه يلود به ويتصبص إليه فمسح على ع ظهره ثم قال له اخرج فنكس الأسد رأسه ونبذ ذنبه على ظهره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها.. ومنها أن عوف بن مروان قال إن راكبا قدم من الشام فأفشى في الكوفة أن معاوية مات فجيء بالرجل إلى على ع فقال أنت شهدت موت معاوية قال نعم كنت فيمن دفنه. فقال له على إنك كاذب فقال القوم أ هويكذب قال نعم لأن معاوية لا يموت حتى يملك هذه الأمة ويفعل كذا ويفعل كذا بعد ما ملك. فقال القوم فلم تقاتله و أنت تعلم أنه سيبلغ هذا قال للحجة. و عن مينا قال سمع على ع ضوضاء في عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معاوية قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الأمة. [صفحة ١٩٩] فقالوا فبم تقاتله قال ألتمس العذر فيما بيني وبين الله. ومنها أن الأشعث بن قيس استأذن على على ع فرده قنبر فأدمى أنفه فخرج على ع فقال ما لي ولك يا أشعث أما والله لو بعبد ثقيف تمرست لأقشعرت شعيرات استك. قال و من غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يلقى بيتا من العرب إلا أدخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين إن بلغها. قال الراوى فولى الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين. ومنها ما انتشرت به الآثار عنه ع من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤٨. فقاتلهم و كان الأمر فيما خبر به على ما قال. و قال ع لطلحة والزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة لا والله ماتريدان العمرة ولكن تريدان البصرة -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١١٣ و قال ع لابن عباس و هو يخبره به عن استيذانهما له في العمرة إنني أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر فاستظهرت بالله عليهما و أن الله سيرد كيدهما و يظفرني بهما -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٨١ و كان كما قال. [صفحة ٢٠٠] و قال بذي قار و هو جالس لأخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت. قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا وإني أحصى القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا حمله على ما قال. فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا و هو راجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة ففقرت من أمير المؤمنين ع فقال امدد يديك أبايعك فقال على ع و على ما تباعيني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك



حتى أموت أويفتح الله عليك فقال ما اسمك قال أويس قال أويس القرني قال نعم قال الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله ص  
أنى أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة  
ومضر -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٦٠ قال ابن عباس فسرى عنى. ومنها قوله ع و قدرع أهل الشام المصاحف وشك فريق من  
أصحابه ولجئوا إلى المسالمة ودعوه إليها ويلكم إن هذه خديعة و ما يريد القوم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٦٠-ادامه دارد [ صفحہ  
٢٠١] القرآن لأنهم ليسوا من أهل قرآن فاتقوا الله وامضوا على بصائرکم فى قتالهم فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حين  
لا-تنفعکم الندامة و كان كما قال -رواية- از قبل-١٦٣. ومنها ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته و أنه يخرج من  
الدنيا شهيدا من قوله و الله ليخضبنها من فوقها وأوماً إلى شيبته ما يجبس أشقاها أن يخضبها بدم . و قوله ع أتاكم شهر رمضان و  
فيه تدور رحى السلطان ألا وإنكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك أنى لست فيكم -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-١١٦. و كان  
يفطر فى هذا الشهر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها لا يزيد على ثلاث لقم  
فقيل له فى ذلك فقال يأتينى أمر الله و أنا خميص إنما هى ليلة أوليلتان فأصيب من الليل . و قد توجه إلى المسجد فى الليلة التى  
ضربه الشقى فى آخرها فصاح الإوز فى وجهه فطردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح ومنها أنه لما بلغه ما صنع بسر بن أوطاة  
باليمن قال ع اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله . [ صفحہ ٢٠٢] فبقى بسر حتى اختلط فاتخذ له سيفاً من خشب يلعب به  
حتى مات . ومنها ما استفاض عنه ع من قوله إنكم ستعرضون من بعدى على سبى فسيونى فإن عرض عليكم البراءة منى فلاتبرءوا  
منى فكان كما قال . ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن إلى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك . ثم مضى  
دهر حتى ولى زياد فى أيام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه . [ صفحہ ٢٠٣] ومنها ما روى من قوله ع إنى دعوتكم إلى الحق  
فتلونتم على و ضربتكم بالدرء فأعيتمونى أما إنه سيكلبكم بعدى و لاء يعذبونكم بالسياط والحديد و آية ذلك حين يأتىكم  
صاحب اليمن الحجاج فيأخذ العمال وعمال العمال فكان كما قال ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٢٣٨. ومنها ما روى أن ميثما  
التمار كان عبداً لامرأة فاشتراه على ع فأعتقه و قال له ما اسمك قال سالم قال حدثنى رسول الله بأن اسمك الذى سماك به  
أبوك فى العجم ميثم . قال صدق الله ورسوله وصدقت و الله إنه لاسمى قال فارجع إلى اسمك الذى سماك به رسول الله ص  
فرجع إلى ميثم و اكنى بأبى سالم فقال ع إنك لتؤخذ بعدى فتصلب و كان كما قال . ومنها ما تظاهر به الخبر أن رسول الله ص  
بعث علياً إلى وادى الجن و قد أخبره جبرئيل ع أن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيدة فأغنى عن رسول الله ص و كفى الله المؤمنين  
به كيدهم و دفعهم بقوته عن المسلمين . [ صفحہ ٢٠٤] قال ابن عباس لما خرج النبى ص إلى غزاة بنى المصطلق جنب عن  
الطريق و أدركه الليل فنزل بقرب واد وعر. فلما كان فى آخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره أن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا  
الوادى يريدون كيداً و إيقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه. فدعا علياً ع و قال له اذهب إلى هذا الوادى فسيعرض لك من أعداء  
الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التى أعطاك الله و تحصن منه بأسماء الله الذى خصك بعلمها و أنفذ معه مائة رجل من  
أخلاق الناس فقال لهم كونوا معه و امتثلوا أمره . فتوجه أمير المؤمنين ع إلى الوادى فلما قارب شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن  
يقفوا بقرب الشفير و لا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادى و تعوذ بالله من الأعداء وسمى الله و أوماً إلى  
القوم الذين اتبعوه أن يقربوا منه فقبوا و كان بينهم وبينه غلوة ثم رام الهبوط فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على  
وجوههم لشدها و لم تثبت على الأرض أقدامهم من هول ما لحقهم . فصاح أمير المؤمنين ع أنا على بن أبى طالب بن  
عبدالمطلب وصى رسول الله ص و ابن عمه اثبتوا إن شئتم . فظهر للقوم أشخاص على صورة الزط و هم الزنج يخيل فى أيديهم  
شعل النار قد اطمأنوا بجنات الوادى فتوغل أمير المؤمنين ع بطن الوادى و هو يقرأ القرآن و يومى بسيفه يمينا و شمالا فما لبث  
الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود و كبير على ع ثم صعده من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع

عما اعتراه . [ صفحہ ۲۰۵ ] فقال له الصحابة ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك . فقال ع لهم إنه لما تراءى لى العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلّت الوادى غير خائف منهم و لوبقوا على هيئتهم لأتيت على آخرهم و قد كفى الله كيدهم و كفى المؤمنين شرهم و قد سبقتنى بقيتهم إلى النبی ص فانصرف و دعا له النبی ص و قال قد سبقك إلى يا على من أخافه الله بك فأسلم ثم قطعوا الوادى آمنين . [ صفحہ ۲۰۷ ] ومنها ماروى جميع بن عمير قال اتهم على ع رجلا- يقال له العيزار يرفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك و جحده . فقال له أتخلف بالله أنك ما فعلت ذلك قال نعم و بدر فحلف . فقال له أمير المؤمنين ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك . فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد قد أذهب الله بصره و منها ماروى عن طلحة بن عميرة قال نشد على ع الناس فى قول -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳۸-ادامه دارد [ صفحہ ۲۰۸ ] النبی ص من كنت مولاہ فعلى مولاہ فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار و أنس بن مالك حاضر لم يشهد فقال على ع يا أنس ما يمنعك أن تشهد و قد سمعت ماسمعوا قال كبرت و نسيت فقال ع اللهم إن كان كاذبا فاضربه بياض أو بوضوح لا تواريه العمامة قال ابن عميرة فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه -روایت- از قبل ۲۹۹- و منها ماروى عن زيد بن أرقم قال نشد على ع الناس فى المسجد فقال أنشد الله رجلا سمع النبی ص يقول من كنت مولاہ فعلى مولاہ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام اثنا عشر بدرية ستة من الجانب الأيمن و ستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك قال زيد و كنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصرى و كان يندم على ما -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳۷-ادامه دارد [ صفحہ ۲۰۹ ] فاته من الشهادة و يستغفر -روایت- از قبل- ۲۷ و منها ماروى عن حكيم بن جبير و جماعة قالوا شهدنا عليا ع على المنبر و هو يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله ص و رثت نبى الرحمة و نكحت سيدة نساء أهل الجنة و أناسيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعى ذلك غيرى إلا أصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن أن يقول هذا أنا عبد الله و أخو رسول الله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه عنه فقلنا تعرفون منه عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا -روایت- ۱- ۲-روایت- ۴۶- ۴۶۲ [ صفحہ ۲۱۰ ] و منها أن سبعة إخوة أو عشرة فى حى من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله من عرض الدنيا و حطامها فإننا نظرحه بين يديك و نحكمك فيه فلا ترغى فى التزويج فحميتنا لا تحتمل ذلك فوافقتهم فى ذلك و رضيت به و وعدت فى خدمتهم و هم يكرمونها . فحاضت يوما فلما طهرت أرادت الاغتسال و خرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيهم فخرجت من الماء علقه فدخلت فى جوفها و قد جلست فى الماء فمضت عليها أيام و العلقه تكبر حتى علا بطنها و ظن الإخوة أنها حبلى و قد خانت فأرادوا قتلها . قال بعضهم نرفع خبرها إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فإنه يتولى ذلك فأخرجوها إلى حضرته و قالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر طشتا مملوا بالحماة و أمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقه برائحة الحمأة نزلت من جوفها فقالوا يا على أنت ربنا أنت ربنا العلى فإنك تعلم الغيب فزبرهم و قال إن رسول الله ص أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع فى هذا اليوم فى هذا الشهر فى هذه الساعة . و منها أن الصحابة سألوا النبی ص أن يأمر الريح فتحملهم إلى [ صفحہ ۲۱۱ ] أصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبو بكر و عمر و عثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم أيضا . فقام على ع فقال السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آياتنا عجا فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا ابا الحسن . فقال أبو بكر سل القوم ما لنا سلمنا عليهم و لم يجيبوا فسألهم على ع فقالوا إنا لانكلم إلا نبيا أو وصى نبى و أنت وصى خاتم الأنبياء . ثم قال على ع ياريح احملينا . قالوا فإذا نحن فى الهواء فلما أن كان فى جوف الليل قال على ع ياريح ضعينا ثم قام فركض برجله فإذا نحن بعين ماء فتوضأ ثم قال فتوضئوا فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح مع رسول الله ص . ثم قال ياريح احملينا فأدر كنا آخر ركعة مع رسول الله ص . فلما أن قضينا ماسبقنا به التفت إلينا و أمرنا بالإتمام فلما فرغنا قال يا أنس أحدثكم أو تحدثوننا قلت يا رسول الله من فيك أحسن . فحدثنا كأنه كان معنا ثم قال اشهد بهذا العلى يا أنس .

قال أنس فاستشهدني على ع و هو على المنبر فداهنت في الشهادة. فقال إن كنت كتبتها مداهنه من بعد وصية رسول الله ص فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظمأ جوفك فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت . و كان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان و لا في غيره من شدة الظماء و كان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا و هو يقول هذا من دعوة علي . [ صفحہ ۲۱۲ ] ومنها أنه أتى عمر بأسير في عهده فعرض عليه الإسلام فأبى فأمر بقتله قال لا تقتلوني و أنا عطشان فجاءوا بقدرح ملآن ماء فقال لي الأمان إلى أن أشرب قال عمر نعم فأراق الماء على الأرض فنشفته قال عمر اقتلوه فإنه احتال . فقال علي بن أبي طالب ع لا يجوز لك قتله و قد آمنتته قال ما أفعل به قال اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل قال و من يرغب فيه قال أنا قال هو لك فأخذ أمير المؤمنين ع القدرح بكفه فدعا فإذا ذلك الماء اجتمع في القدرح فأسلم لذلك فأعتقه أمير المؤمنين ع فلزم المسجد والتعبد. فلما قتل أبو لؤلؤة عمر ظن عبيد الله بن عمر أن الهرمزان قتل أباه فدخل المسجد وقتله فعرفوا عمر حاله فقال أخطأ قتلني أبو لؤلؤة الهرمزان مولى علي بن أبي طالب و لا يوصى إلا بقتل عبيد الله فتوفى عمر و قام عثمان فلم يقتل عبيد الله و قال علي ع إن مكنتي الله منه لأقتله فلما قتل عثمان هرب عبيد الله إلى معاوية و ظفر به بصفين فقتله و هو متقلد بسيفين . ومنها أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار و يسوا من فتحها فعقد في المنجنيق و رماه الناس إليها و في يده ذو الفقار فنزل عليهم و فتح القلعة. [ صفحہ ۲۱۳ ] ومنها أن قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص و قالوا نخرج و نجىء بأهالينا و قومنا فإن أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء مع كل واحدة فصيل آمنة. فضمن ذلك رسول الله ص و انصرفوا إلى بلادهم . فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسألوا عن النبي ص فقيل لهم توفى ص فقالوا نحن نجد في كتبنا أنه لا يخرج من الدنيا نبي إلا و يكون له وصى فمن كان وصى نبيكم محمد. فدلوا على أبي بكر فدخلوا عليه و قالوا لنا دين على محمد. فقال ما هو قالوا مائة ناقة و مع كل ناقة فصيل وكلها سود. فقال ما ترك رسول الله ص تركه نفى بذلك . فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان أمر محمد إلا باطلا. و كان سلمان حاضرا و كان يعرف لغتهم فقال لهم أنا أدلكم على وصى رسول الله فإذا بعلى قد دخل المسجد فنهضوا إليه مع سلمان و جثوا بين يديه قالوا لنا على نبيكم مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة. قال علي ع و تسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدتهم إلى الغد ثم خرج بهم إلى الجبانة و المنافقون يزعمون أنه يفتضح فلما وصل إليها صلى ركعتين و دعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله ص على الحجر فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاطبها. [ صفحہ ۲۱۴ ] فبينما كذلك إذ انشق الحجر فخرج منه رأس ناقة قد تعلق منه الزمام . فقال ع لابنه الحسن خذه . فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الألوان. فأسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة و كان بسببها هلاك قوم كثير فادع الله يا أمير المؤمنين حتى ترجع النوق و فصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمة محمد. فدعا فدخلت مثلما خرجت . ومنها أن أبا عبد الله الغنوي قال إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب ع يوم الجمل إذ جاءه الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء آخرون يهتفون به و قالوا قد جرحنا. فقال ع يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال و لم تنزل بعد الملائكة فقال إنا لجلوس مانرى ريحا و لانحسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا و الله لو جدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب . قال فلما هبت الرياح صب أمير المؤمنين ع درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه [ صفحہ ۲۱۵ ] ومنها أن ابن الكواء قال لعلي ع أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال ثاني اثنين إذ هما في الغار فقال ع ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله ص و قد طرح علي ريطته فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكة فلم يبصروا رسول الله ص فأقبلوا علي يضربونني حتى تنفط جسدي و أوثقوني بالحديد و جعلوني في بيت و استوثقوا الباب بقفل و جاءوا بعجوز تحرس الباب فسمعت صوتا يقول يا علي فسكن الوجع الذي أجده و سمعت صوتا آخر يقول يا علي فإذا الحديد الذي على قد تقطع ثم سمعت صوتا يا علي فإذا الباب فتح فخرجت و العجوز لا تعقل -رواية ۱- ۲-رواية ۳- ۵۵۳ ومنها ما روى عن الصادق ع أنه قال لما قتل علي ع عمرو بن عبدود



و إذاهي قدجرى الماء فى عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدللى حملها على رءوسنا ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبوه مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولوا وأكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه وأطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا أيديكم وتناولوا فمدوا أيديهم فارتفعت وكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا ومددنا أيدينا فلم نئل فقال ع وكذلك الجنة لاينالها إلا أولياؤنا ومحبوها ولايبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر على بن أبى طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون -روايت-از قبل-٩٢١ ومنها ماروى عن أبى على الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى قال كانت [ صفحہ ٢٢١] الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر. واستنهض الملك مشرف الدولة أبا على حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا من ذلك وتعلقوا بينى خفاجة فرأت امرأة عباسية فى منامها كأن فارسا على فرس أشهب ويده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبين. فأخبرت الناس فشاع منامها فى البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأن الملك مشرف الدولة بات عازما على المسير إلى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفزع القادر. ومنها ماروى أبو محمد الصالحى قال حدثنا أبو الحسن على بن هارون المنجم أن الخليفة الراضى كان يجادلنى كثيرا على خطأ على بن أبى طالب فيما دبره فى أمره مع معاوية. قال فأوضحت له الحجة أن هذا لايجوز على على و أنه ع لم يعمل إلا الصواب فلم يقبل منى هذا القول وخرج إلينا فى بعض الأيام ينهانا عن الخوض فى مثل ذلك. و حدثنا أنه رأى فى منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متزهاته فرفع إليه رجل قصته ورأسه رأس الكلب فسأل عنه [ صفحہ ٢٢٢] فقيل له هذا الرجل كان يخطئ على بن أبى طالب ع. قال فعلت أن ذلك كان عبرة لى ولأمثالى فتبت إلى الله. ومنها ماروى عن أبى سعيد عقيصا قال خرجنا مع على ع نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال هذا موضع الحسين ع وأصحابه. ثم سرنا حتى انتهينا إلى راهب فى صومعة وتقطع الناس من العطش وشكوا إلى على ع ذلك و أنه قدأخذ بهم طريقا لاء فيه من البر وترك طريق الفرات. فدنا من الراهب فهتف به وأشرف إليه فقال أقرب صومعتك ماء قال لافثنى رأس بغلته فنزل فى موضع فيه رمل وأمر الناس أن يحفروا هذا الرمل فحفروا فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلاثمائة رجل فلم يحركوها. فقال ع تنحوا فإنى صاحبها ثم أدخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفه فوضعها ناحية فإذا تحتها عين ماء أرق من الزلال وأعذب من الفرات فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا ثم رد الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان. وجاء الراهب فأسلم وقال إن أبى أخبرنى عن جده و كان من حوارى عيسى أن تحت هذا الرمل عين ماء و أنه لا يستنبطها إلا النبى أووصى نبى. وقال لعلنى ع أتأذن لى أن أصحبك فى وجهك هذا. قال ع الزمنى ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده ع وقال [ صفحہ ٢٢٣] لكأنى أنظر إليه و إلى منزله فى الجنة ودرجته التى أكرمه الله بها. ومنها ماروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الصفار حدثنا أحمد بن محمد السجزي حدثنا عثمان بن عفان السجزي قال خرجت فى طلب العلم فدخلت البصرة فصررت إلى محمد بن عباد صاحب عبادان. فقلت إنى رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئا. قال من أين أنت قلت من أهل سجستان. قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك. قال أ فلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لى جار من المتعبدين فرأى فى منامه كأنه قدمات وكفن ودفن و قال مررت بحوض النبى ص و إذا هو جالس على شفير الحوض و الحسن و الحسين ع يسقيان الأمة الماء فاستسقيتهما فأبيا أن يسقيانى. فقلت يا رسول الله إنى من أمتك قال و إن قصدت عليا لا يسقيك فبكيك و قلت أنا من شيعة على قال لك جار يلعن عليا و لم تنهه.



ماروى عن قنواء بنت رشيد الهجرى سمعت أبى يقول قال لى على حبيبي كيف صبرك إذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت ألت معك فى الجنة قال بلى قلت ما أبالى. قالت فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من على فأبى عليه فقال الدعى اختر أى قتله شئت . فقال قال على ع إنك تقطع يدي ورجلى ولسانى. قال لأكذبن أباتراب اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه . قالت فحضرت قطعه و هو يتيسم فقلت ماتجد ألما قال لا. فلما أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس . فقال لهم رشيد اكتبوا عنى علم البلايا والمنايا. فكتبوا هذا ماعهد النبى الأمى إلى على فى بنى أمية و ماينزل بهم . فأخبر الدعى بذلك فقال اقطعوا لسانه فأتوه بحجام فقطعوا لسانه فكان رشيد [ صفحة ٢٢٩ ] يقول للرجل تموت يوم كذا وللآخر تقتل يوم كذا فيكون كما قال . ومنها ماروى عن يوسف بن عمران عن ميثم التمار دعانى أمير المؤمنين ع يوما فقال كيف بك إذا دعاك دعى بنى أمية إلى البراءة منى قلت لأبرأ منك قال إذا و الله يقتلك ويصلبك . قلت أصبر و ذلك عندى فى الله قليل قال إذا تكون معى فى الجنة. فكان ميثم يقول لعريف قومه كأنى بك و قد دعاك دعى بنى أمية يطلبنى منك فتقول هو بمكة فيقول لا بد من أن تأتىنى به من حيث كان فتخرج إلى القادسية فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة فتذهب بى إليه فيقول لى تبرأ من أبى تراب فأقول لا و الله و لأكرامه فيصلبنى على باب عمرو بن حريث فإذا كان فى [ صفحة ٢٣٠ ] اليوم الرابع ابتدر الدم من منخرى فكان كذلك . فلما صلب قال ميثم للناس سلونى فو الله لأخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازى بنى أمية فلما حدثهم حديثا واحدا بعث إليه الدعى فألجمه بلجام من شريط فكان ميثم أول من ألجم و هو مصلوب . ومنها أن الفرات مد على عهد على ع فقال الناس نخاف الغرق فركب و صلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم و قال يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل أنتم لإطعام لئام من لى بهؤلاء الأعبد. فقال مشايخ منهم إن هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم اعف عنا. فقال لأعفو عنكم إلا على أن أرجع و قد هدمتم هذه المجالس و سددمتم [ صفحة ٢٣١ ] كل كوة و قلعتم كل ميزاب و طميتم كل بالوعة على الطريق فإن هذا كله فى طريق المسلمين و فيه أذى لهم . فقالوا نفعل فمضى وتركهم ففعلوا ذلك كله . فلما صار إلى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع . فقالوا يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء و قد احتبست على الجسر من كبرها وعظمتها فاحتلمها و قال هذه رمانة من رمان الجنة و لا يأكل ثمار الجنة فى الدنيا إلا نبى أو وصى نبى و لو لا ذلك لقسمتها بينكم ومنها ماروى عن أبى هاشم الجعفرى عن أبيه عن الصادق ع قال لما فرغ على ع من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات و قال أيها الوادى من أنا فاضطرب و تشققت أمواجه و قد نظر الناس و قد سمعوا من الفرات صوتا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين حجة الله على خلقه -رواية ١-٢-رواية ٦٨-٣٠٦ ومنها ماروى عن عبيد عن السكسكى عن أبى عبد الله ع عن -رواية ١-٢- [ صفحة ٢٣٢ ] آباءه ع أن عليا ع لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهاما ثم أخرج منها قضيبا أصفر فضرب به الفرات فقال ع انفجرت فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود و الناس ينظرون إليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان رافعة رءوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله فى أرضه و ياعين الله فى عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه فقال لهم أسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لى عليكم و قد أشهدتكم عليه -رواية ١٢-٤٧٥- ومنها ماروى عن سلمان الفارسى أن عليا ع بلغه عن عمر ذكر لشيعته فاستقبله فى بعض طرقات بساتين المدينة و فى يد على ع قوس عربية فقال على ياعمر بلغنى ذكر لشيعتى عنك فقال اربع على ظلعك قال على إنك لها هنا ثمرمى بالقوس إلى الأرض فإذا هى ثعبان كالبعير فاغر فاه و قد أقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها فى شىء و جعل يتضرع إليه فضرب على يده إلى الثعبان فعدت القوس كما كانت فمضى عمر إلى بيته مرعوبا -رواية ١-٢-رواية ٣٥-٣٥-ادامه دارد [ صفحة ٢٣٣ ] قال سلمان فلما كان فى الليل دعانى على ع فقال صر إلى عمر فإنه حمل إليه مال من ناحية المشرق و لم يعلم به أحد و قد عزم أن يحتبسه فقل له يقول

لك على أخرج ما حمل إليك من المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا تحبسه فأفضحك قال سلمان وأدبت إليه الرسالة فقال حيرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به قلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال ياسلمان اقبل مني ما أقول لك ما على إلا ساحر وإني لمشفق عليك منه والصواب أن تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا قدورث من آثار النبوة ما قد رأيت منه وما هو أكبر منه قال ارجع إليه فقل له السمع والطاعة لأمرك فرجعت إلى علي ع فقال أحدثك بما جرى بينكما فقلت أنت أعلم به مني فتكلم بكل ماجرى بيننا ثم قال إن رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت -رواية- از قبل -٧٣١- ومنها أنه ع قال رأيت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك فدقضيت ماعليك فما مكث إلا ثلاثا حتى ضرب و قال -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-١٦٤ رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه مالقيت من أمته من الأود [صفحة ٢٣٤] واللدد وبكيت فقال لا تبك والتفت فإذا رجلان مصفدان و إذا جلا مبد ترضح بهاء وسهما ثم قال للحسن والحسين ع إذا مت فاحملاني إلى الغرى من نجف الكوفة واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون أوله وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دوله بنى أمية بعده و قال ستران صخرة بيضاء تلمع نورا فاحترفوا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن أبي طالب ع ففعلا ما أمرهما به فدفناه فيه وعفيا أثره و لم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد ع في أيام الدولة العباسية و قد خرج هارون الرشيد يوما يتصيد وأرسلوا الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى الأكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلوا ذلك ثلاثا. [صفحة ٢٣٥] فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شيخا من بنى أسد ما هذه الأكمة فقال لي الأمان قال نعم . قال فيها قبر علي بن أبي طالب ع فتوضأ هارون وصلى ودعا ثم أظهر الصادق ع موضع قبره بتلك الأكمة [صفحة ٢٣٦]

### الباب الثالث في معجزات الإمام الحسن بن علي أمير المؤمنين ع

روى محمد بن إسحاق قال إن أباسفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ص فلم يقبل فجاء إلى علي ع قال هل لابن عمك أن يكتب لنا أمانا فقال إن النبي ص عزم علي أمر لا يرجع فيه أبدا و كان الحسن بن علي ع ابن أربعة عشر شهرا فقال بلسان عربي مبين يا ابن صخر قل لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون لك شفيعا إلى جدي رسول الله ص فتحير أبوسفيان فقال علي ع الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن زكريا و كان الحسن ع يمشى في تلك الحالة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٤٨٩ روى أن عمرو بن العاص قال لمعاوية إن الحسن بن علي رجل حيي وإنه إذا صعد المنبر ورمقه الناس بأبصارهم خجل وانقطع لو أذنت له فقال له معاوية يا أبا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحة ٢٣٧] فقام فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب و ابن سيده النساء فاطمة بنت رسول الله أنا ابن رسول الله أنا ابن نبي الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير النذير أنا ابن من بعث رحمة للعالمين أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل أنا ابن أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقي أنا وأخي سيدا شباب أهل الجنة أنا ابن الركن والمقام أنا ابن مكة ومنى أنا ابن المشعر وعرفات فغاظ معاوية فقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الرياح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال أنا ابن الشفيح المطاع أنا ابن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من خضعت له قريش أنا ابن إمام الخلق و ابن محمد رسول الله فخشي معاوية أن يفتتن به الناس فقال يا أبا محمد انزل فقد كفى ماجرى فنزل فقال له



معاوية ظننت أن ستكون خليفته و ما أنت وذاك فقال الحسن إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسوله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أبا و أمملك ملكا متع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بنى أمية و كان شابا فأغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولأبيه فقال الحسن ألهم غير ما به من النعمة واجعله أنثى ليعتبر به فنظر الأموي -رواية-از قبل-1-رواية-2-ادامه دارد [صفحة 238] في نفسه و قد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال له الحسن اغربي ما لك ومحفل الرجال فإنك امرأة ثم إن الحسن ع سكت ساعة ثم نفص ثوبه فنهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فإنى أسألك عن مسائل قال ع سل عما بدا لك قال عمرو أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة فقال أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال و أما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره و أما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام فخرج فعذل معاوية عمرا فقال أفسدت أهل الشام فقال عمرو إليك عنى إن أهل الشام لم يجوبك محبة إيمان ودين إنما أجوبك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغنى عن الحسن كلامه ثم شاع أمر الشاب الأموي وأتت زوجته إلى الحسن ع فجعلت تبكى وتتضرع فرق لها ودعا له فجعله الله كما كان -رواية-از قبل-820 ومنها ماروى عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع قال يوما لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر إن معاوية قد بعث إليك بجوائزكم وهى تصل إليكم يوم كذا لمستهل الهلال و قد أضاقا فوصلت فى الساعة -رواية-1-2-رواية-40-ادامه دارد [صفحة 239] التى ذكر لما كان رأس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن ع دين كثير فقضاه مما بعثه إليه وفضلت فضله ففرقها فى أهل بيته ومواليه وقضى الحسين ع أيضا دينه وقسم ثلث ما بقى فى أهل بيته ومواليه وحمل الباقي إلى عياله و أما عبد الله فقضى دينه و ما فضل دفعه إلى الرسول ليتعرف معاوية من الرسول ما فعلوا فبعث إلى عبد الله أموالا حسنة -رواية-از قبل-361 ومنها ماروى عن صندل عن أبى أسامة عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع خرج إلى مكة ماشيا من المدينة فتورمت قدماه فقيل له لوركت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكننا إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشترؤا منه و لا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدواء فقال بلى إنه أمامنا وساروا أميالا -فإذا الأسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الأسود فخذ الدهن منه بضمنه فقال الأسود لمن تأخذ هذا الدهن قال للحسن بن على بن أبى طالب ع قال انطلق بى إليه -رواية-1-2-رواية-63-ادامه دارد [صفحة 240] فصار الأسود إليه فقال يا ابن رسول الله إنى مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله أن يرزقنى ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فإنى خلفت امرأتى تمخض فقال انطلق إلى منزلك فإن الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الأسود من فوره فإذا امرأته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الأسود إلى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام له و إن الحسن قدمسح رجله بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم -رواية-از قبل-416 ومنها ماروى أن فاطمة أتت رسول الله ص تبكى وتقول إن الحسن و الحسين خرجا و لا أدرى أين هما فقال طيبى نفسا فهما فى ضمان الله حيث كانا فنزل جبرئيل و قال هما نائمان فى حائط بنى النجار متعانقين و قد بعث الله ملكا قد بسط جناحا تحتها وجناحا فوقها فخرج رسول الله وأصحابه معه فأروهما وحيه كالحلقة حولهما فأخذهما رسول الله على منكبيه فقالوا نحملهما عنك قال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما -رواية-1-2-رواية-16-435 [صفحة 241] ومنها روى أن الحسن ع وإخوته و عبد الله بن العباس كانوا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن أى شىء مكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه أنا الله لا إله إلا أنا ربما أبعث الجرادة رحمة لقوم جياع لياكلوه وربما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم فقام عبد الله وقبل رأس الحسن و قال هذا من مكنون العلم -رواية-1-2-رواية-14-353 ومنها ماروى عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع قال لأهل بيته إنى أموت بالسم كما مات رسول الله ص فقالوا و من يفعل ذلك قال امرأتى جعدة بنت الأشعث بن قيس فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك

قالوا أخرجها من منزلك وابعدها من نفسك قال كيف أخرجها و لم تفعل بعد شيئا و لو أخرجتها ماقتلني غيرها و كان لها عذر عند الناس فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مالا جسيما وجعل يمينها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا ويزوجها من يزيد وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف إلى منزله و هو صائم فأخرجت له وقت الإفطار و كان يوما حارا شربة -رواية- ١-٢-رواية-٤٠-ادامه دارد [صفحه ٢٤٢] لبن و قد ألفت فيها ذلك السم فشربها و قال يا عدو الله قتليني قتلك الله و الله لا تصيبني مني خلفا ولقد غررك و سخر منك و الله يخزيك و يخزيه فمكث ع يومين ثم مضى فغدر معاوية بها و لم يف لها بما عاهد عليه -رواية- از قبل-٢١٧ و منها روى أن الصادق ع قال لما أن حضرت الحسن بن علي ع الوفاة بكى بكاء شديدا و قال إني أقدم على أمر عظيم و هو لم أقدم على مثله قط ثم أوصى أن يدفنه بالبقيع فقال يا أخى احملى على سريري إلى قبر جدى رسول الله ص لأجدد به عهدى ثم ردى إلى قبر جدتى فاطمة بنت أسد فادفنى هناك فستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفنى عند رسول الله فيجلبون فى منعكم ذلك و بالله أقسم عليك أن لا تهرق فى أمرى محجمة دم فلما غسله و كفنه الحسين ع حمله على سريره و توجه به إلى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا أتى مروان بن الحكم و من معه من بنى أمية فقال أيدفن عثمان فى أقصى المدينة و يدفن الحسن مع النبى لا يكون ذلك أبدا و لحقت عائشة على بغل و هى تقول ما لى ولكم يا بنى هاشم تريدون أن تدخلوا بيتى من لأحب -رواية- ١-٢-رواية-٣٣-ادامه دارد [صفحه ٢٤٣] فقال ابن عباس لمروان انصرفوا لا تريد دفن صاحبنا عند رسول الله فإنه كان أعلم و أعرف بحرمة قبر جده رسول الله من أن يطرق عليه هدمًا كما يطرق ذلك غيره و دخل بيته بغير إذنه انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال لعائشة و اسوأته يوما على بغل و يوما على جمل و فى رواية يوما تجملت و يوما تبغلت و إن عشت تفيلت -رواية- از قبل-٣٢٩ فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت أبى بكر لا- كان و لا كنت || لك التسع من الثمن وبالكل تملك تجملت تبغلت و إن عشت تفيلت بيان قوله لك التسع من الثمن إنما كان ذلك فى مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفى مع أبى حنيفة. فقال له الفضال قول الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ مِمَّنْ سُوَّحَ أَوْ غَيْرِ مِمَّنْ سُوَّحَ أَوْ غَيْرِ مِمَّنْ سُوَّحَ قال هذه الآية غير منسوخة. قال ماتقول فى خير الناس بعد رسول الله ص أبو بكر و عمر أم على بن أبى طالب ع فقال أ ما علمت أنهما ضجعا رسول الله ص فى قبره فأى حجة تريد أوضح فى فضلها من هذه . فقال له الفضال لقد ظلما إذ أوصيا بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حق و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص لقد أساءا إذارجعا فى هبتهما ونكثا عهدهما و قد أقررت أن قوله تعالى لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ غير منسوخة -قرآن- ١٤١-٢٢١-قرآن-٦٢٧-٦٧٩ [صفحه ٢٤٤] فأطرق أبو حنيفة ثم قال لم يكن له و لالهما خاصة ولكنهما نظرا فى حق عائشة و حفصة فاستحقا الدفن فى ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما. فقال له فضال أنت تعلم أن النبى ص مات عن تسع حشايا و كان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فنظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا فى تسع الثمن فإذا هوشبر فى شبر والحجرة كذا وكذا طولًا- وعرضا فكيف يستحق الرجال أكثر من ذلك . و بعد فما بال عائشة و حفصة يرثان رسول الله و فاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة ظاهرة فى ذلك من وجوه كثيرة. فقال أبو حنيفة نحوه يا قوم عنى فإنه و الله رافضى خبيث [صفحه ٢٤٥]

### الباب الرابع فى معجزات الحسين بن على ع

عن أبى خالد الكابلى عن يحيى ابن أم الطويل قال كنا عند الحسين ع إذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين ما يبكيك قال إن والدتى توفيت فى هذه الساعة و لم توص ولها مال وكانت قد أمرتنى أن لأحدث فى أمرها شيئا حتى أعلمك خبرها فقال

الحسين ع قوموا بنا حتى نصير إلى هذه الحرّة فقمنّا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي فيه المرأة وهي مسجأة فأشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توفى بما تحب من وصيتها فأحياها الله و إذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت إلى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرنى بأمرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصى يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك والثلاثان لابني هذا إن علمت -رواية- ١-٢-رواية- ٥٥-٥٥-ادامه دارد [صفحة ٢٤٦] أنه من مواليك وأوليائك و إن كان مخالفا فخذة إليك فلاحق للمخالفين في أموال المؤمنين ثم سأله أن يصلى عليها وأن يتولى أمرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت -رواية- از قبل- ١٦٩- ومنها ماروى عن جابر الجعفي عن زين العابدين ع قال أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين ع لماذا ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين و هو جنب فقال له أبو عبد الله الحسين ع أ ماتستحي يا أعرابي أن تدخل إلى إمامك و أنت جنب و قال أنتم معاشر العرب إذا دخلتم خضخضتم فقال الأعرابي يا مولاي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه -رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-٤٣٧- ومنها ماروى عن مندل عن هارون بن خارجة عن الصادق ع عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٤٧] آباءه ع قال إن الحسين ع إذا أراد أن ينفذ غلمانة في بعض أموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فإنكم أن خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص وأخذوا مامعهم واتصل الخبر بالحسين ع فقال لقد حذرته فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا أبا عبد الله بلغني قتل غلمانك فأجرك الله فيهم فقال الحسين ع فإني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال أ و تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما أعرفك و هذا منهم وأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل و من أين قصدتني بهذا و من أين تعرف أني منهم فقال له الحسين ع إن أنا صدقتك تصدقني فقال الرجل نعم و الله لأصدقك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالى المدينة والباقيون من حبشان المدينة فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني أو لأهرأ أن لحمك بالسياط فقال الرجل و الله ما كذب الحسين و قد صدق وكأنه كان معنا -رواية- ١٧-١٧-ادامه دارد [صفحة ٢٤٨] فجمعهم الوالي جميعا فأقروا جميعا فضرب أعناقهم -رواية- از قبل- ٥٣- ومنها أن رجلا صار إلى الحسين ع فقال جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة فقال لا أحب ذلك لك وكانت كثيرة المال و كان الرجل أيضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد أشرت إليك فخل سبيلها فإن الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا ورأى منها ما أحب -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٦٣- ومنها أنه ع سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأن من شرط الإمام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى أصوات الحيوانات فقال على ماروى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن الحسين ع أنه قال إذا صاح النسر فإنه يقول يا ابن آدم عش ماشئت فأخره الموت و إذا صاح البازي يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ٢٤٩] و إذا صاح الطاوس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزيتني فاغفر لي و إذا صاح الدراج يقول الرحمن على العرش استوى و إذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره و إذا قررت الدجاجة تقول يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق و إذا صاح الباشق يقول آمنت بالله واليوم الآخر و إذا صاحت الحدأة تقول توكل على الله ترزق و إذا صاح العقاب يقول من أطاع الله لم يشق و إذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا و إذا صاحت البومة تقول البعد من الناس أنس و إذا صاح الغراب يقول يارازق ابعث بالرزق الحلال و إذا صاح الكركي يقول اللهم احفظني من عدوى و إذا صاح اللقلق يقول من تخلى من الناس نجا من أذاهم و إذا صاح البطء تقول غفرانك يا الله غفرانك و إذا صاح الهدهد يقول ما أشقى من عصي الله و إذا صاح القمري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله و إذا صاح الدبسي يقول أنت الله لا إله سواك يا الله -رواية- از قبل- ١-١-رواية- ٢-٢-ادامه دارد ]

صفحة ٢٥٠] و إصاح العقق يقول سبحان من لا يخفى عليه خافية و إصاح البغاء يقول من ذكر ربه غفر ذنبه و إصاح العصفور يقول أستغفر الله مما يسخط الله و إصاح البلبل يقول لا إله إلا الله حقا حقا و إصاح القبجة تقول قرب الحق قرب و إصاح السماناة تقول يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت و إصاح السنونيق يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وآله خيرة الله و إصاح الفاخنة تقول يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد و إصاح الشقراق يقول مولاي أعتقني من النار و إصاح القنبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين و إصاح الورشان يقول إن لم تغفر ذنبي شقيت -روایت- از قبل- ١- روایت- ٢- ادامه دارد [ صفحه ٢٥١] و إصاح الشفنين يقول لا قوة إلا بالله العلي العظيم و إصاح النعامه تقول لامعبود سوى الله و إصاح الخطافه فإنها تقرأ سورة الحمد وتقول يا قابل توبه التوابين يا الله لك الحمد و إصاح الزرافه تقول لا إله إلا الله وحده و إصاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا و إصاح الجدى يقول عاجلنى الموت فقل ذنبى و إصاح الأسد يقول أمر الله مهمهم و إصاح الثور يقول مهلا- مهلا- يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى و لا يرى و هو الله و إصاح الفيل يقول لا يغنى عن الموت قوة و لا حيلة و إصاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله و إصاح الجمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه -روایت- از قبل- ١- روایت- ٢- ادامه دارد [ صفحه ٢٥٢] و إصاح الفرس يقول سبحان ربنا سبحانه و إصاح الذئب يقول ما حفظ الله فلن يضيع أبدا و إصاح ابن آوى يقول الويل الويل الويل للمذنب المصر و إصاح الكلب يقول كفى بالمعاصى ذلا و إصاح الأرنب يقول لا تهلكنى يا الله لك الحمد و إصاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور و إصاح الغزال يقول نجنى من الأذى و إصاح الكركدن يقول أغثنى و إلا هلكت يا مولاي و إصاح الإيل يقول حسبى الله ونعم الوكيل حسبى و إصاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه و إصاح الحية تقول ما أشقى من عصاك يارحمان و إصاح العقرب تقول الشر شىء و وحش ثم قال ع ما خلق الله من شىء إلا و له تسيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الآية وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لِيَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ -روایت- از قبل- ٧٢٣ و منها أنه لما ولد الحسين ع أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط فى ملا من الملائكة فيهنى محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله فى شىء فأبطأ فكسر جناحه وألقاه فى تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائه عام -روایت- ١- ٢- روایت- ٩- ادامه دارد [ صفحه ٢٥٣] فقال فطرس لجبرئيل إلى أين قال إلى محمد قال احملنى معك إلى محمد لعله يدعو لى فلما دخل جبرئيل وأخبر محمدا بحال فطرس قال له النبى قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين ع فأعاد الله عليه فى الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء فسمى عتيق الحسين ع -روایت- از قبل- ٢٩٥ و منها أنه ع لما أراد العراق قالت له أم سلمة لا تخرج إلى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابنى الحسين بأرض العراق وعندى تربة دفعتها إلى فى قارورة فقال و الله إنى مقتول كذلك و إن لم أخرج إلى العراق يقتلونى أيضا و إن -روایت- ١- ٢- روایت- ٣- ادامه دارد [ صفحه ٢٥٤] أحببت أن أريك مضجعى ومصرع أصحابى ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله فى بصرها حتى أراها ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا فى قارورة أخرى و قال ع فإذا فاضتا دما فاعلمى أنى قد قتلت فقالت أم سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذاهما قد فاضتا دما فصاحت و لم يقلب فى ذلك اليوم حجر و لا مدر إلا وجد تحته دم عييط -روایت- از قبل- ٣٦٠ و منها ما روى عن زين العابدين ع أنه قال لما كانت الليلة التى قتل فيها الحسين ع فى صبيحتها قام فى أصحابه فقال ع إن هؤلاء يريدوننى دونكم و لو قتلونى لم يقبلوا إليكم فالنجاء النجاء وأنتم فى حل فإنكم إن أصبحتم معى قتلتم كلكم فقالوا لانخذلك و لانختار العيش بعدك فقال ع إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد فكان كما قال ع -روایت- ١- ٢- روایت- ٤٧- ٣٥٦ [ صفحه ٢٥٥]

عن الباقر أنه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت و علي بن الحسين يطوف بين يديه لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس مكانه و قال ردوه إلى فردوه فقال له يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إلى فقال علي بن الحسين ع إن قاتل أبي أفسد بما فعله ديناه عليه و أفسد أبي عليه بذلك آخرته فإن أحببت أن تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر إلينا لتنال من ديانا فجلس زين العابدين وبسط رداءه فقال اللهم أره حرمة أوليائك عندك فإذا رداءه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار فقال له من تكون هذه حرمة عند الله يحتاج إلى دنياك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-إدومه دارد [صفحة ٢٥٦] ثم قال اللهم خذها فلاحاجة لى فيها -رواية- از قبل -٤٠- ومنها أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب عبد الملك إليه أما بعد فجنبتى دماء بنى هاشم واحقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب إليه سرا فكتب علي بن الحسين ع إلى عبد الملك من الساعة التى أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج وفتت علي ما كتبت فى حقن دماء بنى هاشم و قد شكر الله لك ذلك و ثبت ملكك وزاد فى عمرك -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٨١. وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التى أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج بذلك فلما قدم الغلام و أوصل الكتاب إليه نظر عبد الملك فى تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك فى صدق زين العابدين ع وفرح بذلك وبعث إليه بوقر دنانير وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه و كان فى كتابه ع إن رسول الله ص أتانى فى النوم فعرفنى ما كتبت به إلى الحجاج و ما شكر الله لك من ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-١١٨ [صفحة ٢٥٧] ومنها ماروى عن أبى خالد الكابلى قال دعانى محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ع ورجوع علي بن الحسين ع إلى المدينة و كنا بمكة فقال صر إلى علي بن الحسين ع وقل له إني أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن و الحسين و أنا أحق بهذا الأمر منك فينبغى أن تسلمه إلى و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه فصرت إليه وأديت إليه رسالته فقال ارجع إليه وقل له يا عم اتق الله و لاتدع ما لم يجعله الله لك فإن آيت فينى وبينك الحجر الأسود فأينا يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام فرجعت إليه بهذا الجواب فقال قل له قد أجتك قال أبو خالد فسارا فدخلنا جميعا و أنامعهما حتى و افيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين ع تقدم يا عم فإنك أسن فأسأله الشهادة لك فتقدم محمد فضلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له فلم يجبه بشيء -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-إدومه دارد [صفحة ٢٥٨] ثم قام علي بن الحسين ع فضلى ركعتين ثم قال أيها الحجر الذى جعله الله شاهدا لمن يوافى بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنى صاحب الأمر وأنى الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لى بذلك ليعلم عمى أنه لاحق له فى الإمامة فأنطق الله الحجر بلسان عربى مبين فقال يا محمد بن علي سلم إلى علي بن الحسين الأمر فإنه الإمام المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين فى زمانه فقبل محمد بن الحنفية رجله و قال الأمر لك -رواية- از قبل -٤٩٠. وقيل إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس فى ذلك و فى رواية أخرى إن الله أنطق الحجر فقال يا محمد بن علي إن علي بن الحسين هو الحق الذى لا يعتره شك لما علم من دينه وصلاحه وحقه الله عليك و على جميع من فى الأرض و من فى السماء ومفترض الطاعة فاسمع له وأطع فقال محمد سمعنا سمعنا يا حجة الله فى أرضه وسمائه [صفحة ٢٥٩] ومنها ماروى جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة إذ أقبلت طيبة من الصحراء حتى وفتت قدامه فهممتم وضربت بيديها الأرض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ماشان هذه الطيبة قد أتتك مستأنسة قال تذكر أن ابنا ليزيد طلب من أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الطيبة و لم تكن قد أرضعتها وأنها تسأل أن نحمله إليها لترضعه وترده عليه فأرسل علي بن الحسين ع إلى الصياد فأحضره و قال له إن هذه الطيبة تزعم أنك أخذت خشفا لها وأنها لم تسقه لنا منذ أخذته و قد سألتنى

أن أسألك أن تتصدق به عليها -رواية- ١-٢-رواية-٥٥-إداهه دارد [صفحه ٢٦٠] فقال يا ابن رسول الله لست أستجري على هذا قال إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وترده إليك ففعل الصياد فلما رآته همهمت ودموعها تجرى فقال على بن الحسين ع للصياد بحقي عليك إلا وهبته لها فوهبه لها فانطلقت مع الخشف وهي تقول أشهد أنك من أهل بيت الرحمة و أن بنى أمية من أهل بيت اللعنة -رواية- از قبل-٣١٤-ومنها ماروى بكر بن محمد عن محمد بن على بن الحسين ع قال -رواية- ١-٢-رواية-٦٧-إداهه دارد [صفحه ٢٦١] خرج أبى فى نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر بإصلاح سفره فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبى من الصحراء يتبغم فدنا من أبى فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبى قال يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلاتمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء يأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال أبى أ لم تضمنا لى أنكم لا-تمسوه فحلف الرجل أنه لم يرد به سوء فكلمه أبى و قال للظبى ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم تبغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال الظبى قال دعا لكم بالخير وانصرف -رواية- از قبل-٥٥٣-ومنها أن أبى خالد الكابلى كان يخدم محمد بن الحنفية دهرًا و ما كان يشك أنه إمام حتى أتاه يوما فقال إن لى حرمة فأسألك برسول الله وبأمر المؤمنين إلا-أخبرتني أنت الإمام الذى فرض الله طاعته . فقال على وعليك و على كل مسلم الإمام على بن الحسين .فجاء أبى خالد إلى على بن الحسين ع فلما سلم عليه قال له مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزوار ما بدا لك فينا.فخر أبى خالد ساجدا لله تعالى لماسمعه منه و قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت إمامى قال كيف عرفت . [صفحه ٢٦٢] قال إنك دعوتنى باسمى الذى سمتنى به أمى ولقد كنت فى عماء من أمرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا فناشدته اليوم أنت إمام فأرشدنى إليك فقال هو الإمام على وعليك و على الخلق كلهم فلما دنوت منك سميتنى باسمى الذى سمتنى به أمى فعلمت أنك الإمام الذى فرض الله على و على كل مسلم طاعته . و قال ولدتنى أمى فسمتنى وردان فدخل عليها والدى و قال سميه كنكر و و الله ماسمانى به أحد من الناس إلى يومى هذا غيرك فأشهد أنك إمام من فى الأرض وإمام من فى السماء ومنها ماروى عن أبى الصباح الكنانى قال سمعت الباقرع يقول خدم أبى خالد الكابلى على بن الحسين ع برهه من الزمان ثم شككا شدة شوقه إلى والديه وسأله الإذن فى الخروج إليهما فقال له على بن الحسين ع يا كنكر إنه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر وجاه ومال ومعه ابنة له قد أصابها عارض -رواية- ١-٢-رواية-٦٧-إداهه دارد [صفحه ٢٦٣] من الجن و هو يطلب معالجا يعالجها ويبدل فى ذلك ماله فإذا قدم فصر إليه أول الناس وقل له أنا أعالج ابتك بعشرة آلاف درهم فإنه يطمئن إلى قولك ويبدل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامى ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له أبى خالد أنا أعالجها على أن تعطينى عشرة آلاف درهم على أن لا يعود إليها أبدا فضمن أبوها له ذلك فقال له أبى خالد لعلى بن الحسين ع فقال ع يا أبى خالد إنه سيغدر بك قال قد ألزمته المال قال فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك على بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية و لاتعد إليها ففعل كما أمره فخرج عنها وأفادت الجارية من جنونها وطالبه بالمال فدافعه فرجع إلى على بن الحسين ع فقال له يا أبى خالد أ لم أقل لك إنه يغدر ولكن سيعود إليها غدا فإذا أتاك فقل إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمننت لى فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد على بن الحسين ع عالجتها على أن لا يعود إليها أبدا فلما كان بعد ذلك أصابها من الجن عارض فأتى أبوها إلى أبى خالد فقال له أبى خالد ضع المال على يد على بن الحسين ع فإنى أعالجها على أن لا يعود إليها أبدا فوضع المال على يدى على بن الحسين ع وذهب أبى خالد إلى الجارية و قال فى أذنها كما قال أولا ثم قال إن عدت إليها أحرقتك بنار الله -رواية- از قبل-١-رواية-٢-إداهه دارد [صفحه ٢٦٤] فخرج وأفادت الجارية و لم يعد إليها فأخذ أبى خالد المال وأذن له فى الخروج إلى والديه فخرج بالمال حتى قدم على والديه -رواية- از قبل-١٢٧-ومنها ماروى أبوبصير عن أبى جعفر ع قال كان فيما أوصى به إلى أبى على بن الحسين ع أن قال يابنى إذا أنامت فلا يلى غسلى غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله واعلم يابنى أن عبد الله أخاك سيدعو

الناس إلى نفسه فامنعته فإن أبي فدعه فإن عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه فلم يلبث إلا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٣٧٧ [صفحة ٢٦٥] ومنها أن حماد بن حبيب الكوفى القطان قال خرجنا سنة حجاجا فرحنا من زباله فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهدت في تلك -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد [صفحة ٢٦٦] البرارى فانتهيت إلى واد قفر وجنى الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أظمار بيض قلت هذاولى من أولياء الله متى ما أحس بحركتى خشيت نفاره فأخفيت نفسى فدنا إلى موضع فتبها للصلاة و قد نبع له ماء ثم وثب قائما يقول يا من حاز كل شىء ملكوتا وقهر كل شىء جبروتا صل على محمد وآل محمد وأولج قلبى فرح الإقبال إليك وألحقتنى بميدان المطيعين لك ودخل فى الصلاة فتهيأت أيضا للصلاة ثم قمت خلفه و إذا بمحراب مثل فى ذلك الوقت قدامه وكلما مر بآية فيها الوعد والوعيد يردد بها بانتحاب وحين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فأصابوه مرشدا وأمه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بهمته إلهى قد انقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآل محمد وافعل بى أولى الأمرين بك ونهض فعلمت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعنى واقف أثرى وأخذ بيدي فخيلى إلى أن الأرض تميد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال هذه مكة -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ٢٦٧] فقلت من أنت بالذى ترجوه فقال أما إذا أقسمت فأنا على بن الحسين -رواية- از قبل -٧٣-ومنها أن على بن الحسين ع حج فى السنة التى حج فيها هشام بن عبد الملك و هو خليفة فاستجهر الناس منه ع وتشوفوا له وقالوا لهشام من هو قال هشام لا أعرف لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق و كان حاضرا بل أنا أعرفه هذا الذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم إلى آخرها فبعثه هشام وحبسه ومحا اسمه من الديوان فبعث إليه على بن الحسين ع بصله فردها وقال ما قلت ذلك إلا ديانة فبعث بها إليه أيضا وقال قد شكر الله لك ذلك . فلما طال الحبس عليه و كان يوعده بالقتل شكا إلى على بن الحسين ع فدعا له فخلصه الله فجاء إليه و قال يا ابن رسول الله إنه محا اسمى من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا فأعطاه لأربعين سنة و قال ع لو علمت [صفحة ٢٦٨] أنك تحتاج إلى أكثر من هذا أعطيتك . فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة . ومنها أن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلما نصبه عالم من علمائهم أوقاض من قضاتهم أوزاهد من زهادهم يتزلزل ويقع ويضطرب ولا يستقر الحجر فى مكانه . فجاءه على بن الحسين ع وأخذ من أيديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر فى مكانه وكبر الناس ولقد ألهم الفرزدق فى قوله يكاد يمسكه عرفان راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم ومنها ما روى عن أبى خالد الكابلى أنه قال قلت لعلى بن الحسين ع من الإمام بعدك قال محمدابنى يبق العلم بقرا و من بعد محمد جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون قال حدثنى أبى عن أبيه أن رسول الله ص قال -رواية- ١-٢-رواية- ٤٨-ادامه دارد [صفحة ٢٦٩] إذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه الصادق فإن الخامس الذى من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ثم بكى على بن الحسين ع فقال كأنى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولى الله والمغيب فى حفظ الله فكان كما ذكر -رواية- از قبل -٣٥٥-ومنها ما روى أبو حمزة الثمالى قال خرجت مع على بن الحسين ع إلى ظاهر المدينة فلما وصل إلى حائط قال إنى انتهيت يوما إلى هذا الحائط فانكبت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر فى وجهى ثم قال لى ما لى أراك حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزنى و إن القول لكما تقول قال أفعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قلت أتخوف من فتنه ابن الزبير -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-ادامه دارد [صفحة ٢٧٠] فتبسم ثم قال هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال

فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا- قال فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال ع فاذا ن ليس قدامى أحد -  
روایت-از قبل-۱۹۴- ومنها أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لمارأت مايفعله ابن أخيها قالت لجابر هذا على بن الحسين بقیه أبيه  
قدانخرم أنفه وثفتن جبهته وركبته فعليك أن تأتيه وتدعوه إلى البقية على نفسه .فجاء جابر بابه و إذاابنه محمد فقال له أقبل  
أنت و الله الباقر و أناأقرئك سلام [ صفحہ ۲۷۱] رسول الله ص و قال لى إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرک  
الخير بتمامه [ صفحہ ۲۷۲]

## الباب السادس في معجزات الإمام محمد بن علي الباقر ع

عن عباد بن كثير البصرى قال قلت للباقر ع ماحق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن  
لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت قال عباد فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبله فأشار إليها قري فلم  
أعنيك -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۶۸- ومنها ماروى عن أبى الصباح الكناني قال صرت يوما إلى باب أبى جعفرالباقر ع ففرعت  
الباب فخرجت إلى وصيفة ناهد فضربت يدي إلى رأس ثديها و قلت لها قولى لمولاك إني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل  
لا-أم لك فدخلت و قلت يامولاى و الله ماقصدت ريبه و لأردت لإزيادة فى يقينى -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [  
صفحہ ۲۷۳] فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذن لافرق بيننا وبينكم فإياك أن  
تعاود لمثلها -روایت-از قبل-۱۲۴- ومنها أن حبابه الوالبيه دخلت على الباقر ع فقال لها ما الذى أبطأ بك عنى قالت بياض عرض  
فى مفرق رأسى شغل قلبى قال أرنيه فوضع الباقر ع يده عليه ثم رفع يده فإذا هو أسود ثم قال هاتوا لها المرآه فنظرت و قداسود  
ذلك الشعر -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۳۶- ومنها ماروى عن أبى بصير قال كنت مع الباقر ع فى مسجد رسول الله ص قاعدا  
حدثان مامات على بن الحسين ع إذ دخل الدوانيقى وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس و ماقد إلى الباقر  
ع إلا داود فقال له ع مامع الدوانيقى أن يأتى قال فيه جفاء قال الباقر ع لاتذهب الأيام حتى يلى أمر هذاالخلق فيطأ أعناق الرجال  
و يملك شرقها وغربها و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه  
درد [ صفحہ ۲۷۴] فقام داود و أخبر الدوانيقى بذلك فأقبل إليه الدوانيقى و قال مامعنى من الجلوس إليك إلا إجلالا لك فما  
الذى أخبر به داود فقال هو كائن فقال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال و يملك بعدى أحد من ولدى قال نعم قال فمدته بنى أمية  
أكثر أم مدتنا قال مدتكم أطول و ليلتلفن هذاالملك صبيانكم و يلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ماعهده إلى أبى فلما ملك  
الدوانيقى تعجب من قول الباقر ع -روایت-از قبل-۳۹۴- ومنها ماروى عن أبى بصير قال قلت يوما للباقر ع أنتم ذرية رسول الله  
قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت و أنتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت  
و أنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص و تخبروا الناس بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم قال نعم بإذن الله ثم  
قال ادن منى يا أبابصير فدنوت منه فمسح يده على وجهى فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ثم مسح يده على وجهى  
فعدت كما كنت لأبصر شيئا قال ثم قال لى الباقر ع إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت و حسابك على الله و إن أحببت أن  
تكون -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [ صفحہ ۲۷۵] كما كنت و ثوابك الجنة فقلت أكون كما كنت و الجنة أحب إلى -  
روایت-از قبل-۶۲- ومنها ما قال جابر كنا عندالباقر ع نحو من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المغيريه فسلم  
و جلس ثم قال إن المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن و شيعتك من أعدائك قال  
ما حرفتك قال أبيع الحنطه قال كذبت قال و ربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من أخبرك بهذا قال الملك



الذى يعرفنى -رواية- ١-٢-رواية- ٢١-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٦ ] شيعتى من عدوى لست تموت إلاتائها قال جابر الجعفى فلما انصرفنا إلى الكوفه ذهب فى جماعه نسال عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثه أيام -رواية- از قبل- ١٥٩ ومنها ما قال أبو بصير كنت مع الباقر فى المسجد إذ دخل عليه عمر بن عبدالعزيز عليه ثوبان ممصران متكئا على مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش أربع سنين ثم يموت فيبكى عليه أهل الأرض ويلعنه أهل السماء فقلنا يا ابن رسول الله أ ليس ذكرت عدله وإنصافه قال يجلس فى مجلسنا ولاحق له فيه ثم ملك وأظهر العدل جهده -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٣٥٢ ومنها أن عاصم بن أبى حمزه قال ركب الباقر يوما إلى حائط له وكنت أنا وسليمان بن خالد معه فما سرنا لإقليلا فاستقبلنا رجلان فقال ع هما سارقان خذوهما فأخذناهما و قال لغلما نه استوثقوا منهما و قال لسليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام إلى رأسه فإنك تجد فى أعلاه كهفا فادخله وصر إلى وسطه فاستخرج ما فيه وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك فإن فيه لرجل سرقه ولآخر سرقه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٧ ] فخرج واستخرج عيبتين وحملهما على ظهر الغلام فأتى بهما الباقر فقال هما لرجل حاضر وهناك عيبه أخرى لرجل غائب سيحضر بعد فذهب واستخرج العيبه الأخرى من موضع آخر من الكهف فلما دخل الباقر المدينة فإذا صاحب العيبتين ادعى على قوم وأراد الوالى أن يعاقبهم فقال الباقر لاتعاقبهم ورد العيبتين إلى الرجل ثم قطع السارقين فقال أحدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذى أجرى قطعى وتوبتى على يدى ابن رسول الله فقال الباقر لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنه فعاش الرجل عشرين سنه ثم مات قال فما لبثنا إلا ثلاثه أيام حتى حضر صاحب العيبه الأخرى فجاء إلى الباقر فقال له أخبرك بما فى عيبتك وهى بختمك فيها ألف دينار لك وألف أخرى لغيرك و فيها من الثياب كذا وكذا قال فإن أخبرتنى بصاحب الألف دينار من هو و ما اسمه وأين هو علمت أنك الإمام المنصوص عليه المفترض الطاعه قال هو محمد بن عبد الرحمن و هو صالح كثير الصدقه كثير الصلاة و هو الآن على الباب ينتظرك فقال الرجل و هو بربرى نصرانى آمنت بالله الذى لا إله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأنك الإمام المفترض الطاعه وأسلم -رواية- از قبل- ١٠٤١ [ صفحه ٢٧٨ ] ومنها ما قال محمد بن أبى حازم كنت عند أبى جعفر فمر بنا زيد بن على فقال أبو جعفر أما والله ليخرجن بالكوفه وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبه فى هذا الموضع وأشار إلى الموضع الذى قتل فيه قال سمع أذناى منه ثم رأت عينى بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ماشاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب فى ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا و فى روايه أن الباقر قال -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٣٩٣ سيخرج أخى زيد بعدموتى ويدعو الناس إلى نفسه ويخلع جعفر ابنى و لا يلبث إلا ثلاثا حتى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى فى الريح ويمثل به مثله مامثل بأحد قبله ومنها أنه ع جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد و قد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش فاغتم أصحابه لمكان الرجل مما يستمع حتى نهض فقالوا قدسمع ماسمع و هو خبيث قال لو سألتهم عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الأحاديث التى سمعتها من أبى جعفر أحب أن أعرفها فقال و الله ما فهمت منها قليلا و لا كثيرا -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٣٥٢ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن أول ماملكته لديناران على عهد أبى و -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٩ ] كان رجل يشتري الأردية من صنعاء فأردت أن أبضعه فقال أبى لاتبضعه قال فدفعت إليه سرا من أبى فخرج الرجل فلما رجع بعثت إليه رسولا فقال له مادفع إلى شيئا قال فظننت أنه إنما استتر ذلك من أبى فذهبت إليه بنفسى و قلت الديناران قال مادفعت إلى شيئا فأتيت أبى فلما رآنى رفع إلى رأسه ثم قال متبسما يابنى ألم أقل لك أن لاتدفع إليه إنه من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان إن الله يقول وَ لا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا فإى سفيه أسفه من شارب الخمر إن شهد لم تجز شهادته و إن شفع لم يشفع و إن خطب لم يزوج -رواية- از قبل- ٥٩٠ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن جابر بن عبد الله رض كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله ص و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت و كان

يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامة و كان يقول ياباقر ياباقر فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا أهرج ولكنى سمعت رسول الله ص يقول إنك ستدرک رجلا منى اسمه اسمى وشماله شمالي يقرر العلم بقرا فذلك ألقى دعانى إلى ما أقول قال فينما جابر ذات يوم يتردد فى بعض طرق المدينة إذ مر بمحمد بن على ع فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال أدبر فأدبر فقال شمائل -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۸۰] رسول الله ص و ألقى نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام فقال أنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فقبل رأسه ثم قال بأبى أنت وأمى أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال و على رسول الله السلام قال و يقول لك و يقول لك فرجع محمد إلى أبيه و هو ذعر فأخبره بالخبر فقال يا بنى قد فعلها جابر قال نعم قال يا بنى أزم بيتك قال فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجا لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله ص فلم يلبث أن مضى على بن الحسين فكان محمد بن على ع يأتيه على الكرامة لصحبه لرسول الله ص قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا قط أجرا من ذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ص فقال أهل المدينة ما رأينا قط أحدا أكذب من هذا يحدث عن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه و كان و الله جابر يأتيه فيتعلم منه -روایت- از قبل- ۸۸۲ [صفحه ۲۸۱] ومنها ماروى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته عند أبى عبد الله ع فقال لا تفعل رحم الله عمى إن عمى أتى أبى فقال إنى أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة أ ما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفينى لإقتل ثم قال لى يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم أورثنا الكتاب المدين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات فالظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل بفضل -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۰-۷۳۳ [صفحه ۲۸۲] ومنها ما قال سدير الصيرفى سمعت أبا جعفر ع يقول إنى لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل المشرق قبل ظلام الليل إلى البقية الذين قال الله و من قوم موسى أمية يهدون بالحق و به يعدلون لمشجرة فيما بينهم فأصلح بينهم ورجع و لم يقعد من فراشه فمر بنظفتمك فشرب منها يعنى الفرات ثم مر عليك يا أبا الفضل ففرع عليك بابك و مر برجل عليه المسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل به عين الشمس و يوقد حوله النيران و يدار به حول الشمس حيث دارت كلما مات واحد من العشرة أضاف الله إليهم من أهل القرية واحدا آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به الرجل فقال ما قصتك قال له الرجل إن كنت عالما فما أعرفك بأمرى و قال هو ابن آدم القاتل قال محمد بن مسلم و كان الرجل الذى خرج إلى المشرق محمد بن على ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۵۴-۷۵۲ [صفحه ۲۸۳] ومنها ماروى أبو بصير عن أبى جعفر ع قال إنى لأعرف من لوقام بشاطئ البحر لعرف بدواب البحر وأمهايتها وعماتها وخالاتها -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۶-۱۲۷ ومنها ما قال سعد الإسكاف طلبت الإذن على أبى جعفر ع فقيل لى لا تعجل فعنده قوم من إخوانكم فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم أقبية طبقات وبتوت و خفاف قال فسلموا و مروا فدخلت على أبى جعفر فقلت ما أعرف هؤلاء فمن هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن قلت و يظهرون لكم قال هم يغدون علينا فى حلالهم و حرامهم كما تغدون -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۳۵۴ ومنها ماروى عن عبد الله بن طلحة سألت أبا عبد الله ع عن الوزغ قال -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۸-ادامه دارد [صفحه ۲۸۴] هو الرجس و هو مسخ فإذا قتله فاغتسل يعنى شكرا و قال إن أبى كان قاعدا فى الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبى ع للرجل تدرى ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا أعلم لى بما يقول قال فإنه يقول لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا و قال إنه ليس يموت من بنى أمية ميت إلا مسخ وزغا و قال أبى ع إن عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا و كان عنده ولده و لم يدروا كيف يصنعون و ذهب ثم فقدوه

فأجمعوا على أن يأخذوا جذعا فصنعوه كهيئته الرجل ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع ثم لفوه فى الأكفان و لم يطلع عليه أحد من الناس إلاولده و أنا -روايت-از قبل-٥٦٣ [ صفحہ ٢٨٥ ] ومنها ماروى أبو حمزة عن أبى جعفر قال إنى لفى عمره اعتمرتها فأنا فى الحجر جالس إذ نظرت إلى جان قدأقبل من ناحيه المسعى حتى دنا من الحجر الأسود فأقبلت ببصرى نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت أسبوعا ثم بدأ بالمقام فقام على ذنبه يصلى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء و أناس معه فأتونى فقالوا يا أبأ جعفر أ مارأيت هذا الجان فقلت قدرأيته و ماصنع ثم قلت لهم انطلقوا إليه و قولوا له يقول لكم محمد بن على إن البيت يحضره أعبد و وسودان و هذه ساعة خلوته منهم و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم فلو خفت و انطلقت قبل أن يأتوك قال فكوم كومه من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل فى الهواء -روايت-١-٢-روايت-٤٦-٦٤٠ [ صفحہ ٢٨٦ ] ومنها أن جماعة استأذنوا على أبى جعفر قالوا فلما صرنا فى الدهليز إذ اقراءه سريانية بصوت حسن يقرأ و يبكى حتى أبكى بعضنا و مانفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا قلنا يا ابن رسول الله لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حسن قال ذكرت مناجات إلیا النبى فأبكتنى -روايت-١-٢-روايت-٩-٣٣٣ ومنها ماروى عن عيسى بن عبدالرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر و كان أبو عبد الله ع قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبه حبه يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن أنه لا يشع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبى جعفر لأى شىء لا تزوج أبأ عبد الله ع فقد أدرك التزويج و بين يديه صرة مختومة فقال سيجىء نخاس من بربر ينزل دار ميمون فنشترى له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما أتى فدخلنا على أبى جعفر فقال أ لا أخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم فقد قدم فذهبوا فاشتروا بهذه الصرة جارية فأتينا النخاس فقال قد بعث ما كان عندى لإجاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة -روايت-١-٢-روايت-٥٥-٥٥-ادامه دارد [ صفحہ ٢٨٧ ] قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين دينارا فقلنا نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبه من السبعين لم أباعكم قال الشيخ زنوا قال فككنا ووزنا الدنانير فإذاهى سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبى جعفر و جعفر قائم عنده فأخبرنا أبأ جعفر بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة فى الدنيا محموده فى الآخرة أخبرينى عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال وكيف و لا يقع فى يد النخاسين شىء إلا أفسدوه قالت كان يجىء فيقعد منى مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا و فعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض الإمام موسى بن جعفر -روايت-از قبل-٧٩٩ ومنها ماروى عن أسود بن سعيد عن أبى جعفر قال ابتداء من غير -روايت-١-٢ [ صفحہ ٢٨٨ ] أن أسأله نحن حجة الله و نحن باب الله و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن عين الله فى خلقه و نحن ولاة أمر الله فى عباده ثم قال إن بيننا و بين كل أرض ترا مثل تر البناء فإذا أمرنا فى الأرض بأمر أخذنا ذلك التراب فأقبلت إلينا الأرض بكليتها و أسواقها و كورها حتى ننفذ فيها من أمر الله مانؤمر به و إن الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد و آله -روايت-١٣-٣٧٤ ومنها ماروى عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر لئن ظننتم أنا لا نراكم و لا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون أنا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه ما كان لنا على الناس فضل قلت أرنى بعض ما أستدل به قال وقع بينك و بين زميلك بالريضة حتى غيرك بنا و بحبنا و معرفتنا قلت إى و الله لقد كان ذلك قال فترانى قلت باطلاع الله ما أنا بساحر و لا كاهن و لا بمجنون لكنها من علم النبوة و نحدث بما يكون قلت من الذى يحدثكم بما نحن عليه قال أحيانا ينكت فى قلوبنا و يوقر فى آذاننا و مع ذلك فإن لنا خدما من الجن -روايت-١-٢-روايت-٥٦-٥٦-ادامه دارد [ صفحہ ٢٨٩ ] من المؤمنين وهم لنا شيعه وهم لنا أطوع منكم قلنا مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع

ماأنتم فيه و عليه -روايت-از قبل-١٢٤ ومنها ماروى أبو بصير عن الصادق ع قال كان أبى فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه إلى الأرض فمكث فيها مليا ثم رفع رأسه فقال يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مديتكم هذه فى أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرتون أن تدفعوه و ذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذى قلت لكم هو كائن لا بد منه فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبدا و لم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير و بنو هاشم خاصة و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر بعياله و بنو هاشم فخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم و فضح نساءهم -روايت-١-٢-روايت-٤٣-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٠ ] فقال أهل المدينة لا نرد على أبى جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأينا فإنهم أهل بيت النبوة و ينطقون بالحق -روايت-از قبل-١٢٠ ومنها ماروى الحسن بن مسلم عن أبىه قال دعانى الباقرع إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان منتوف الرأس حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر فهدل الأول فرد الباقر عليه بمثل هديله فطارا فقلنا للباقر ع ماقالا و ما قلت -روايت-١-٢-روايت-٤٧-ادامه دارد [ صفحه ٢٩١ ] قال ع إنه اتهم زوجته بغيره فنقر رأسها و أراد أن يلاعنها عندى فقال لها بينى و بينك من يحكم بحكم داود و آل داود و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود فأخبرته أن الذى ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح -روايت-از قبل-٢١٨ ومنها ماروى عن الصادق ع أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة و فى رواية هشام بن عبد الملك أن وجه إلى محمد بن على فخرج أبى و أخرجنى معه فمضينا حتى أتينا مدين شعيب فإذا نحن بدير عظيم البنيان و على بابه أقوام عليهم ثياب صوف خشنة فألبسنى والدى و لبس ثيابا خشنة و أخذ بيدي حتى جئنا و جلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر إلينا فقال لأبى أنت منا أم من هذه الأمة المرحومة قال لا بل من هذه الأمة المرحومة قال من علمائها أم من جهالها قال أبى من علمائها قال أسألك عن مسألة قال له سل ماشئت -روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٢ ] قال أخبرنى عن أهل الجنة إذا دخلوها و أكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شىء قال لا قال الشيخ مانظيره قال أبى أليس التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن يؤخذ منها و لا ينقص منها شىء قال أنت من علمائها ثم قال أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول و الغائط قال أبى لا - قال الشيخ و مانظير ذلك قال أبى أليس الجنين فى بطن أمه يأكل ويشرب و لا يبول و لا يتغوط قال صدقت قال و سأل عن مسائل كثيرة و أجاب أبى عنها ثم قال الشيخ أخبرنى عن توأمين ولدنا فى ساعة و ماتا فى ساعة عاش أحدهما مائة و خمسين سنة و عاش الآخر خمسين سنة من كانا و كيف قصتهما قال أبى هما عزيز و عزرة أكرم الله تعالى عزيزا بالنبوة عشرين سنة و أماته مائة سنة ثم أحياه فعاش بعده ثلاثين سنة و ماتا فى ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه فقام أبى و خرجنا من الدير فخرج إلينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال أبى ما لى إلى شيخكم حاجة فإن كان له عندنا حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاءوا به و أجلس بين يدي أبى فقال الشيخ ما اسمك قال ع محمد قال أنت محمد النبى قال لا - أنا ابن بنته قال ما اسم أمك قال أمى فاطمة قال من كان أبوك قال اسمه على قال أنت ابن إلبا بالعبرانية و على بالعربية قال نعم قال ابن شبر أم شبير قال إنى ابن شبير قال الشيخ أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك و دخلنا عليه فنزل من سريره و استقبل أبى و قال عرضت لى مسألة لم يعرفها العلماء فأخبرنى إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم أى عبرة يريهم الله فى ذلك اليوم قال أبى إذا كان كذلك لا يعرفون حجرا إلا و يرون تحته دما عبيطا -روايت-از قبل-١-٢-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٣ ] فقبل عبد الملك رأس أبى و قال صدقت إن فى اليوم الذى قتل فيه أبوك على بن أبى طالب ع كان على باب أبى مروان حجر عظيم فأمر أن يرفعه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى و كان لى أيضا حوض كبير فى بستانى و كان حافته حجارة سوداء فأمرت أن ترفع و يوضع مكانها حجارة بيض و كان فى ذلك اليوم قتل الحسين ع فرأيت دما عبيطا يغلى تحتها أفتقيم عندنا و لك من الكرامات ماتشاء أم ترجع قال أبى بل أرجع إلى قبر جدى فأذن

له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدنا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعا فكلما بلغنا منزلا طردونا وفنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب وقد أغلق بابه فصعد أبي جبلا هناك مطلا على البلد أو مكانا مرتفعا عليه فقرأوا إلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إنني أراكم بخير و إنني أخاف عليكم عذاب يوم محيط و يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال وأنا والله بقيه الله فأخبروا الشيخ بقدمنا وأحوالنا فحملوه إلى أبي وكان معهم من الطعام كثير فأحسن ضيافتنا فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه إلى عبدالملك لأنه خالف أمره قال الصادق ع فاغتمت لذلك وبكيت فقال والدي لأبأس من عبدالملك بالشيخ ولا يصل إليه فإنه يتوفى في أول منزل ينزله وارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينة بجهد -روایت- از قبل- ۱۴۳۴ [ صفحه ۲۹۴ ]

### الباب السابع في معجزات الإمام جعفر الصادق ع

روى عن المفضل بن عمر قال كنت أمشى مع أبي عبد الله جعفر بن محمد ع بمكة إذ مرنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال ع لها ماشأنك. قالت كنت أنا وصياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت في أمرى قال أفتحبين أن يحييها الله لك قالت أ وتسخر مني مع مصيبي قال كلا ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى ابن مريم ورب الكعبة. فدخل الصادق ع بين الناس فلم تعرفه المرأة. ومنها أن صفوان بن يحيى قال قال لى العبدى قالت أهلى لى قذطال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد. فقلت لها والله ما عندى شىء أحج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك [ صفحه ۲۹۵ ] وتجهز به ففعلت فلما صرنا بقرب المدينة مرضت مرضا شديدا حتى أشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وأنا آيس منها فأتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فأجابنى وسألنى عنها فعرفته خبرها و قلت إنى خرجت وقد آيست منها فأطرق مليا. ثم قال يا عبدى أنت حزين بسببها قلت نعم. قال لأبأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع إليها فإنك تجدها قدفاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد. قال فرجعت إليها مبادرا فوجدتها قدأفاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله على العافية صبا وقد اشتبهت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسألنى الصادق عنك فأخبرته بحالك فقال لأبأس عليها ارجع إليها فهى تأكل السكر. قالت خرجت من عندى وأنا أجود بنفسى فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت أنا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحى فقال يملك الموت قال لبيك أيها الإمام قال ألت أمرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فإنى آمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندى فأفقت من ساعتى [ صفحه ۲۹۶ ] ومنها ما قال على بن أبى حمزة قال حججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسه فحرك شفثيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق ع وعليها أعذاقها وفيها الرطب قال ادن فسم و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب وأطيبه فإذ انحن بأعرابى يقول مارأيت كالיום سحرا أعظم من هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب وإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا تهتدى إلى منزلك وتدخل عليهم وتبصص لأهلك فقلت قال الأعرابى بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا فى وقته ومضى على وجهه فقال لى الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجه فانصرفت إلى الصادق ع فأخبرته بما كان منه فبينما نحن فى حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدى الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه

وأقبل يتمرغ في التراب ويعوى فرحمه فدعا الله له فعاد أعرابيا فقال له الصادق ع هل آمنت يا أعرابي قال نعم ألفا وألفا -رواية-  
١-٢-رواية-٤٠-١٠٠٠ [صفحة ٢٩٧] ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله  
تعالى لإبراهيم فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ أَوْ كَانَتْ أَرْبَعَةً مِنْ أَجْناسٍ مُخْتَلِفَةً أَوْ مِنْ جِنسٍ وَاحِدٍ فَقَالَ أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ مِثْلَهُ  
قلنا بلى قال ياطاوس فإذا طاوس طار إلى حضرته ثم قال يا غراب فإذا غراب بين يديه ثم قال يا بازى فإذا بازى بين يديه ثم قال  
يا حمامة فإذا حمامة بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها وبتف ريشها وأن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض ثم أخذ برأس  
الطاوس فقال ياطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى الترق ذلك كله برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح  
بالغراب كذلك وبالبازى والحمامة مثل ذلك فقامت كلها أحياء بين يديه -رواية-١-٢-رواية-٤٠-٦٥٩ ومنها ماروى عن  
داود بن كثير الرقى قال كنت عند الصادق ع أنا و أبو الخطاب والمفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النواء فقال إن  
أبا الخطاب هذا يشتم أبابكر وعمر ويظهر البراءة منهما فالتفت الصادق ع إلى أبي الخطاب و قال يا محمد ماتقول قال كذب و الله  
ماسمع منى قط شتمهما -رواية-١-٢-رواية-٤٤-٤٤-ادامه دارد [صفحة ٢٩٨] فقال الصادق ع قد حلف و لا يحلف كاذبا فقال  
صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدثني الثقة به عنه قال الصادق ع و إن الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع أما و الله  
لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين ع غضبا فلاغفر  
الله لهما و لاعفا عنهما فبهت أبو عبد الله البلخي ونظر إلى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما فقال له الصادق ع أنكرت ماسمعت  
منى فيهما قال قد كان ذلك فقال الصادق ع فهلا كان هذا الإنكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريتته فلانة لتبيعه  
له فلما عبرت النهر افترشتها فى أصل شجرة فقال البلخي قدمضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة و لقد تبت إلى الله من  
ذلك فقال الصادق ع لقد تبت و ماتاب الله عليك و لقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برزا قال  
الصادق ع و قد سمع صوت حمار إن أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار فلما برزنا إلى الصحراء  
فإذ انحن بجنب كبير التفت الصادق ع إلى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال هذا جب بعيد القعر لأرى ماء به  
فتقدم الصادق ع فقال أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل -رواية-١-٢-رواية-٤٠-٢-ادامه دارد [صفحة ٢٩٩] الله  
فيك من الماء يا ذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال أيتها  
النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتشرت رطبا جنيا فأكلنا ثم جازها فالتفتنا فلم نر فيها شيئا ثم سار فإذا نحن بطي قدأقبل فبصبص  
بذنبه إلى الصادق ع وتبعم فقال أفعلى إن شاء الله فانصرف الطي فقال البلخي لقد رأينا شيئا عجا بما الذى سألك الطي فقال  
استجار بى وأخبرنى أن بعض من يصيد الطباء بالمدينة صاد زوجته و أن لها خشفين صغيرين وسألنى أن أشتريها وأطلقها لله إليه  
فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا و قال الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه وتلا أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من  
فضله ثم قال نحن و الله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الطيبة وأطلقها ثم قال لاتذيعوا سرنا و لاتحدثوا به عند  
غير أهله فإن المذيع سرنا أشد علينا من عدونا -رواية-١-٢-رواية-٤٠-٨٢٦ ومنها أن أبا الصلت الهروى روى عن الرضا ع أنه قال قال لى  
أبى موسى ع كنت جالسا عند أبى ع إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال بالبواب -رواية-١-٢-رواية-٥٨-٥٨-ادامه دارد [صفحة  
٣٠٠] ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لى انظر من بالبواب فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق و رجل راكب فرسا  
فقلت من الرجل فقال رجل من السند والهند أردت الإمام جعفر بن محمد ع فأعلمت والدى بذلك فقال لاتأذن للنجس الخائن  
فأقام بالبواب مدة مديدة فلا يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و محمد بن سليمان فأذن له فدخل الهندى وجثا بين يديه فقال  
أصلح الله الإمام أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها بعثنى إليك بكتاب مختوم و لى بالبواب حول لم تأذن لى فما ذنبى أهكذا  
يفعل الأنبياء قال فطأ رأسه ثم قال وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ و ليس مثلك من يظأ مجالس الأنبياء قال موسى ع فأمرنى أبى بأخذ

الكتاب وفكه فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل نجس من ملك الهند أما بعد فقد هداني الله على يديك وإنه أهدى إلى جاريه لم أر أحسن منها ولم أجد أحدا يستأهلها غيرك فبعثتها إليك مع شيء من الحلوى والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة واخترت من الألف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ع ارجع أيها الخائن ما كنت بالذي أقبلها لأنك خائن فيما أوتمنت عليه فحلف أنه ما خان -رواية- از قبل -١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٠١ ] فقال ع إن شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله ص قال أ وتعفيني من ذلك قال اكتب إلى صاحبك بما فعلت قال الهندي إن علمت شيئا فأكتب و كان عليه فروة فأمره بخلعها ثم قام الإمام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى ع فسمعت في سجوده يقول اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله و أن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم ثم رفع رأسه فقال أيها الفرو تكلم بما تعلم من هذا الهندي قال موسى ع فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية و مامعها وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري أصابنا المطر وابتل جميع مامعنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنأدى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر و قال له لودخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام ودفع إليه دراهم ودخل الخادم المدينة فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقها إذ كان في الأرض وحل ونظر هذا الخائن إليها -رواية- از قبل -١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٢ ] فراودها عن نفسها فأجابته وفجر بها وخانك فخر الهندي على الأرض فقال ارحمني فقد أخطأت وأقر بذلك ثم صار فروة كما كانت وأمره أن يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقة وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع أيها الفرو خل عنه حتى يرجع إلى صاحبه فيكون هو أولى به منا فانحل الفرو و قال ع خذ هديتك وارجع إلى صاحبك فقال الهندي الله الله يامولاي في فإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك على فإنه شديد العقوبة فقال أسلم أعطك الجارية فأبى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الإمام ع من ملك الهند أما بعد فقد كنت أهديت إليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي وعلمت أن الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم ففراستهم ففرقت إلى الرسول بعين الخيانة فاخترت كتابا وأعلمته أنه جاءني منك بخيانة وحلفت أنه لا ينجيه إلا الصدق فأقر بما فعل وأقرت الجارية بمثل ذلك وأخبرت بما كان من أمر الفرو فتعجبت من ذلك وضربت عنقه و عنقه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده -رواية- از قبل -١٠٠٢ [ صفحه ٣٠٣ ] لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله واعلم أني واصل على أثر الكتاب فما أقام لإمددة يسيرة حتى ترك ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه -رواية- ١-١٣٧ ومنها ماروي هشام بن الحكم أن رجلا من الجبل أتى أبا عبد الله ع ومعه عشرة آلاف درهم و قال اشتر لي بهادارا أنزلها إذ أقدمت وعيالي معي ثم مضى إلى مكة فلما حج وانصرف أنزله الصادق ع في داره و قال له اشترت لك دارا في الفردوس الأعلى حدها الأول إلى دار رسول الله ص والثاني إلى علي ع والثالث إلى الحسن ع والرابع إلى الحسين ع وكتبت لك هذا الصك به فقال الرجل لما سمع ذلك رضيت ففرق الصادق ع تلك الدراهم على أولاد الحسن والحسين ع وانصرف الرجل فلما وصل إلى المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلفهم أن يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك -رواية- ١-٢-رواية-٣٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٤ ] فلما أصبح وغدوا إلى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر وعلى ظهر الصك مكتوب وفي لي ولي الله جعفر بن محمد ع بما وعدني -رواية- از قبل -١٢٥- ومنها أن حماد بن عيسى سأل الصادق ع أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا و

أن يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجه من أهل البيوتات صالحه وأولادا أبرارا فقال الصادق ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجه صالحه من قوم كرام وأولادا أبرارا -رواية- ١-٢-رواية- ٩- ٢٩٧ قال بعض من حضره دخلت بعدسنيين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي أتذكر دعاء الصادق ع لي قلت نعم . قال هذه داري و ليس في البلد مثلها وضياعي أحسن الضياع وزوجتي من تعرفها من كرام الناس وأولادي هم من تعرفهم من الأبرار وقد حججت ثمانى وأربعين حجة. قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل إلى الجحفة وأراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل ومر [ صفحہ ٣٠٥ ] به فتبعه غلماناه فأخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفة. ومنها أن علي بن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله ع فقال لي لا تتكلم و لا تنقل شيئا فلما انتهيت به إلى الباب ففتح فسمعت أبا عبد الله ع يقول في داخل الدار يافلانة افتحى لأبي محمد فدخلنا والسراج بين يديه و إذاسفط بين يديه مفتوح . [ صفحہ ٣٠٦ ] قال فوقت علي رعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلى فقال أبنز أنت قلت نعم و عن أبي الصامت الحلونى قال قلت للصادق ع أعطنى شيئا ينفى الشك عن قلبى قال الصادق ع هات المفتاح الذى فى كمك فنالته فإذا المفتاح شبه أسد فخفت قال خذ و لا تخف فأخذه فعاد مفتاحا كما كان -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٢٠٨ [ صفحہ ٣٠٧ ]

### الباب الثامن فى معجزات الإمام موسى بن جعفر ع

روى عن أبى الصلت الهروى عن أبى الحسن الرضا ع قال قال أبى موسى بن جعفر لعلى بن أبى حمزة مبتدئا تلقى رجلا من أهل المغرب يسألك عنى فقل له هو الإمام الذى قال لنا به أبو عبد الله الصادق ع فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد و هورائد قومه و إن أراد الدخول إلى فأحضره عندى قال على بن أبى حمزة فو الله إنى لفى الطواف إذ أقبل رجل طويل جسيم فقال لى أريد أن أسألك عن صاحبك قلت عن أى الأصحاب قال عن موسى بن جعفر قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من أين أنت قال من المغرب قلت من أين عرفتنى قال أتانى آت فى منامى فقال لى التى على بن أبى حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك قلت اقعد فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى وأعود إليك فطفت ثم أتيتك فكلمته فرأيت رجلا عاقلا فهما فالتمس منى الوصول إلى موسى بن جعفر فأوصلته إليه -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-ادامه دارد [ صفحہ ٣٠٨ ] فلما رآه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك و بين أخيك خصومة فى موضع كذا حتى تشاتمما و ليس هذا من دينى و لا من دين آبائى فلانأمر بهذا أحدا من شيعتنا فاتق الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت فأما أخوك فيموت فى سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله و تندم أنت على ما كان منك إليه فإنكما تقاطعتما و تدابرتما فقطع الله عليكما أعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فأنا متى يكون أجلى قال قد كان حضر أجلك فوصلت عمته بما وصلتها فى منزل كذا و كذا فנסأ الله تعالى فى أجلك عشرين حجة قال على بن أبى حمزة فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرنى أن أخاه توفى ودفنه فى الطريق قبل أن يصير إلى أهله -رواية- از قبل- ٦٢٦- ومنها أن المفضل بن عمر قال لما مضى الصادق ع كانت وصيته -رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-ادامه دارد [ صفحہ ٣٠٩ ] فى الإمامة إلى موسى الكاظم ع فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر ع فى وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى ع بجمع حطب كثير فى وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى ع جماعة من وجوه الإمامية فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى ع أن تضرم النار فى ذلك الحطب فأضرمت و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم



قام موسى ع وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث القوم ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا -رواية- از قبل -1- رواية -2- ادامه دارد [صفحة 310] فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع -رواية- از قبل -75- ومنها ما قال إسحاق بن منصور قال سمعت أبي يقول سمعت موسى بن جعفر ع يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلى فقال اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد نفى وقد بقي منه دون سنتين وكذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة أهل بيتك وتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم أعداؤهم وهم يصيرون رحمة لإخوانهم أ كان هذا في صدرك قال أستغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعده بشهر أخوه ومات عامة أهل بيته وأفلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة -رواية -1- -2- رواية -53- -594- ومنها ماروي واضح عن الرضاع قال قال أبي موسى ع للحسين بن أبي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين أعرف والله جارية نوبية نفيسة -رواية -1- -2- رواية -39- ادامه دارد [صفحة 311] أحسن ما رأيت من النوبة فلو لاخلصة لكنت من شأنك قال ع و ماتلك الخصلة قال لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها إليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت مؤنسة قال أنت لعمرى مؤنسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى ولا أشجع ولا أعبد منه قلت فما تسميه حتى أعرفه قال اسمه ابراهيم فقال علي بن أبي حمزة كنت مع موسى ع بمنى إذ أتى رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال أيما أحب إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكة قلت أحبهما إلى ما أحببت قال مكة خير لك ثم سبقني إلى داره بمكة وأتيته و قدصلي المغرب فدخلت عليه فقال اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى فخلعت نعلي وجلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو ثم رفع الخوان وكنت أحدثه ثم غشيني النعاس فقال لي -رواية- از قبل -1- -رواية -2- ادامه دارد [صفحة 312] قم فتم حتى أقوم أنا للصلاة الليل فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل ثم جاءني فبهني فقال قم فتوضأ وصل صلاة الليل وخفف فلما فرغت من الصلاة صلينا الفجر ثم قال لي يا علي أن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فو الله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف -رواية- از قبل -372- ومنها ماروي عن ابن أبي حمزة قال كنا عند أبي الحسن موسى بن جعفر ع إذ دخل عليه ثلاثون غلاما مملوكا من الحبشة قد اشتروا له فتكلم غلام منهم و كان جميلا بكلام فأجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا أنه لا يفهم كلامهم فقال له موسى ع إنني أدفع إليك مالا فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض إنه أفصح منا بلغتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن أبي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و أن يعطي كل واحد منهم في كل -رواية -1- -2- رواية -39- ادامه دارد [صفحة 313] شهر ثلاثين درهما لأنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه و هو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجب من كلامي إياهم بالحبشية قلت إي والله قال فلا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب من كلامي إياهم و ما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر -رواية- از قبل -439- ومنها ما قال بدر مولى الرضاع إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى ع بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت ماسمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من

أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قال ع أخبرك بما هو أعجب منه اعلم أن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-ادامه دارد [ صفحه ٣١٤ ] ذى روح خلقه الله تعالى و ما يخفى على الإمام شىء -رواية- از قبل ٥٦- ومنها ما قال على بن أبى حمزة قال أخذ بيدي موسى بن جعفر ع يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربى على الطريق يبكى و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ماشأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حمارى هاهنا و بقيت وحدى و مضى أصحابى و قد بقيت متحيرا ليس لى شىء أحمل عليه فقال موسى ع لعله لم يمت قال أ ما ترجمنى حتى تلهو بى قال إن لى رقيه جيدة قال الرجل ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى فدنا موسى ع من الحمار ودعا بشىء لم أسمعه و أخذ قضيبا كان مطروحا فنخسه به و صاح عليه فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربى ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء الحق بأصحابك و مضينا و تركناه قال على بن أبى حمزة فكننت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فإذا المغربى هناك فلما رأنى عدا إلى و قبل يدي فرحا مسرورا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٠-ادامه دارد [ صفحه ٣١٥ ] فقلت له ما حال حمارك فقال هو و الله سليم صحيح و ما أدرى من أين ذلك الرجل الذى من الله به على فأحيا لى حمارى بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته -رواية- از قبل ١٨٨- ومنها ما روى عن أبى خالد الزبالى قال قدم أبو الحسن موسى ع زباله و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم فى إشخاصه إليه قال و أمرنى بشراء حوائج له و نظر إلى و أنا مغموم فقال يا أبا خالد ما لى أراك مغموما قلت هوذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنك منه قال ليس على منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرنى فى أول الميل قال فما كان لى هممة إلا أحصى الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب فشككت و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى ع على بغلة قد تقدم فلما نظر إلى قال لا تشكن فقلت قد كان ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-ادامه دارد [ صفحه ٣١٦ ] ثم قال إن لى عودة و لا أتخلص منهم فكان كما قال -رواية- از قبل ٥٦- ومنها أن عيسى المدائنى قال خرجت سنه إلى مكة فأقمت بها ثم قلت أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابى فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبى ذر فجعلت أختلف إلى سيدى فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن ع مسلما عليه يوما و إن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأنى فقال لى و عليك سلام الله يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا و إذا البيت قد انهار واستعملت عمله فاستخرجوا متاعى كله و لا افتقدته غير سطل كان لى فلما أتته الغد مسلما عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فدعوا الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لى أتوضأ منه فقدته فأطرق مليا ثم رفع رأسه إلى فقال لى قد ظننت أنك قد أنسيت السطل فسل جارية رب الدار عنه و قل لها أنت رفعت السطل فى الخلاء فرديه فإنها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-ادامه دارد [ صفحه ٣١٧ ] إنى نسيت السطل فى الخلاء فرديه على أتوضأ منه فردت على سطلى -رواية- از قبل ٦٨- ومنها أن على بن أبى حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر ع إذ أتاه رجل من أهل الرى يقال له جندب فسلم عليه و جلس فسأله أبو الحسن ع و أحسن السؤال به ثم قال له يا جندب ما فعل أخوك قال له بخير و هو يقرئك السلام فقال يا جندب عظم الله أجرك فى أخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة فقال إنه و الله مات بعد كتابه إليك بيومين و دفع إلى امرأته مالا و قال ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخى فادفعيه إليه و قد أودعته الأرض فى البيت الذى كان يكون فيه فإذا أنت أتيتها فلتطف لها و أطمعها فى نفسك فإنها ستدفعه إليك قال على بن أبى حمزة و كان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن ع فسألته عما قال له فقال صدق و الله سيدى ما زاد و لا نقص لا فى الكتاب و لا فى المال -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٧٤٠ [ صفحه ٣١٨ ] ومنها ما روى على بن أبى حمزة قال كان رجل من موالى أبى الحسن لى صديقا قال خرجت من منزلى يوما فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها أخرى فتبعتها فقلت لها تمتعيني نفسك

فالتفتت إلى وقالت إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع و إن لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت فلما أن خلعت فرد خف وبقى الخف الآخر تنزعه إذقارع يقرع الباب فخرجت فإذا أنا بموفق مولى أبي الحسن فقلت له ماوراك قال خير يقول لك أبو الحسن أخرج هذه المرأة التي معك في البيت و لا تمسها. فدخلت فقلت لها البسي خفك يا هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت إلى موفق بالباب فقال سد الباب فسددته فوالله ما جازت غير بعيد و أنا وراء الباب أستمع وأطلع حتى لقيها رجل مستفز. فقال لها ما لك خرجت سريعا ألسنت قلت لا تخرجي. قالت إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني. قال فسمعتة يقول أولى له و إذا القوم طمعوا في مال عندي فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن قال لا تعد فإن تلك امرأة من بنى أمية أهل بيت اللعنة إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها في منزلك فاحمد الله الذي صرفها ثم قال لي أبو الحسن تزوج بابنة فلان و هو مولى أبي أيوب الأنصاري فإن له ابنة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة. [صفحة ٣١٩] فتزوجت فكان كما قال ع . ومنها أن علي بن أبي حمزة قال بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت و إذما عتب علي الباب فقلت أعلم مولاي بمكاني فدخل معتب ومرت بي امرأة و قلت لو لا أن معتبا دخل فأعلم مولاي بمكاني لا تبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه و هو على مصلى تحته مرفقة فمد يده وأخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها و قال الحق المرأة فإنها على دكان العلاف بالبقيع تنتظرك فأخذت الدراهم و كنت إذا قال لي شيئا لأراجعه فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني قلت أنا قالت نعم فذهبت بها وتمتعت بها. ومنها ما قال المعلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن بكار القمي قال حججت أربعين حجة فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثم قلت أصير إلى المدينة فأزور رسول الله ص وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى ع وعسى أن أعمل عملا يبدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقي إلى الكوفة. [صفحة ٣٢٠] فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله ص فسلمت عليه ثم جئت إلى المصلى الذي يقوم فيه الفعلة فقممت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملا. أعمله فيينا أنا كذلك إذ أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله إني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني. فقال أنت من أهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبني جديدة فعملت فيها أياما وكنا لا نعطي من أسبوع إلى أسبوع إلا يوما واحدا و كان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم . فقال قد استعملتك فكنت أعمل وأستعملهم . قال فإني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى ع قد أقبل و أنا في السلم في الدار فدار في الدار ثم رفع رأسه إلى فقال يا بكار جئنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ها هنا فقلت جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت بمكة إلى أن صدر الناس ثم إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلى فقلت أطلب عملا فيينا أنا قائم إذ جاء و كيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا. فلما كان من الغد و كان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب [صفحة ٣٢١] فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فكلما ذهبت إليه أوما بيده إلى أن اقعد حتى إذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفعت إلى صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك إلى الكوفة. ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك و لم أستطع أن أرده ثم ذهب وعاد إلى الرسول فقال قال أبو الحسن ع ائتنى غدا قبل أن تذهب فقلت سمعا وطاعة. فلما كان من الغد أتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة قال فانطلقت فلا. و الله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد فإذا قوم قد تهيئوا للخروج إلى الكوفة من الغد فاشترت بعيرا وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا إلى حانوتي قبل قدومي بأيام فلما أن أصبحت صليت الفجر فيينا أنا جالس متفكر فيما ذهب

لى من حانوتى إذا أنابقار يعر على الباب فخرجت فإذا هو على بن أبى حمزة فعانقته وسلم على ثم قال لى يابكار هات كتاب سىدى قلت نعم وإننى قد كنت على عزم المجرى إليك الساعة قال هات قد علمت أنك قدمت ممسباً [صفحة ٣٢٢] فأخرجت الكتاب فدفعتة إليه فأخذه وقبله ووضع على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقاً إلى سىدى ففكه وقرأه ثم رفع رأسه إلى و قال يابكار دخل عليك اللصوص قلت نعم قال فأخذوا ما كان فى حانوتك قلت نعم قال إن الله قد أخلفه عليك قد أمرنى مولاك ومولائى أن أخلف عليك ما ذهب منك أعطانى أربعين ديناراً قال فقومت ما ذهب منى فإذا قيمته أربعون ديناراً ففتح على الكتاب فإذا فيه ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً. ومنها أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون أبا الحسن موسى ع دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحباً أبى حنيفه فقال أحدهما للآخر نحن على أحد أمرين إما أن نساويه وإما أن نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلاً به من قبل السندى بن شاهك فقال إن نوبتى قد انقضت و أنا على الانصراف فإن كانت لك حاجة أمرتنى حتى آتيك بها فى الوقت الذى تلحقنى النوبة فقال له ما لى حاجة فلما أن خرج قال لأبى يوسف و محمد بن الحسن ما أعجب هذا يسألنى أن أكلفه حاجة من حوائجى ليرجع و هو ميت فى هذه الليلة قال فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام فقاما فقال أحدهما للآخر إنا [صفحة ٣٢٣] جئنا لنسأله عن الفرض والسنة و هو الآن جاء بشىء آخر كأنه من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه وتنتظر ما يكون من أمره فى هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام فى مسجد عند باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان فى هذه الليلة فجاء من غير علة. فانصرف الرجل إلى أبى يوسف و محمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن ع فقالا قد علمنا أنك قد أدركت العلم فى الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت فى هذه الليلة قال من الباب الذى أخبر بعلمه رسول الله ص على بن أبى طالب ع فلما أورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جواباً. ومنها ما روى أن هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى بن جعفر ع على يد ثقة له طبقاً من السرقين الذى هو على هيئة التين وأراد استخفافه فلما رفع الإزار منها فإذا هى من أحلى التين وأطيبه فأكل ع وأطعم بعضها الحامل ورد [صفحة ٣٢٤] بقيتها إلى هارون فلما تناوله هارون صار سرقيناً فى فيه و كان فى يده تيناً. ومنها ما قال إسحاق بن عمار إن أبابصير أقبل مع أبى الحسن موسى من المدينة يريد العراق فنزل أبو الحسن المنزل الذى يقال له زباله بمرحلة فدعا بعلى بن أبى حمزة الباطنى و كان تلميذاً لأبى بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبى بصير و يقول يا على إذا صرنا إلى الكوفة فتقدم فى كذا فغضب أبو بصير وخرج من عنده فقال لا والله ما أعجب ما أرى هذا الرجل أنا أصحابه منذ حين ثم يتخطانى بحوائجه إلى بعض غلمانى. فلما كان من الغد حم أبو بصير بزباله فدعا بعلى بن أبى حمزة فقال له أستغفر الله مما حك فى صدرى من مولائى و من سوء ظنى به كان قد علم أنى ميت وأنى لألحق الكوفة فإذا أنامت فافعل كذا وتقدم فى كذا. فمات أبو بصير بزباله. [صفحة ٣٢٥] ومنها أن هشام بن الحكم قال لما مضى أبو عبد الله ع وادعى الإمامة عبد الله بن جعفر و أنه أكبر ولده دعاه موسى بن جعفر ع و قال يا أخى إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فإدخلها النار و كان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط و نار فلم يفعل عبد الله وأدخل أبو الحسن يده فى تلك النار و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب و هو يمسحها ومنها أن على بن سويد قال خرج إليه عن أبى الحسن موسى ع سألتنى عن أمور كنت منها فى تقيته و من كتمانها فى سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك إلا- من أهله واحذر أن تكون سبب بليته على الأوصياء أو حارشا عليهم فى إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتكم ولن تفعل إن شاء الله إن أول ما أنهى عليك أن أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه غير جازع و لانادم ولا شاك فيما هو كائن -رواية ١-٢-رواية ٦٦-٦٦-ادامه دارد [صفحة ٣٢٦] مما قضى الله وقدر و حتم فى كلام كثير ثم

إنه ع مضى فى أيامه هذه -روایت- از قبل- ٧٣ ومنها ماروى عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبرى قال دخلت على موسى بن جعفر فقال يا صالح إنه يدعوك الطاغية يعنى هارون فيحبسك فى محبسه ويسألك عنى فقل إنى لأعرفه فإذا صرت فى محبسه فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى قال صالح فدعانى هارون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغنى أنه كان عندك فقلت و ما يدرينى من موسى بن جعفر أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه فقال اذهبوا به إلى الحبس فو الله إنى لفى بعض الليالى قاعد و أهل الحبس نيام إذا أنا به يقول يا صالح قلت لييك قال قدصرت إلى هاهنا فقلت نعم ياسيدى قال قم فاخرج واتبعنى فقممت وخرجت فلما أن صرنا إلى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامه من الله أعطاناها قلت ياسيدى فأين أحتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك قال صالح فرجعت إلى طبرستان فو الله ما سألت عنى و لادرى أحسنى أم لا -روایت- ١-٢-روایت- ٦٩-٨٨٢ [ صفحه ٣٢٧ ] ومنها أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلى على بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لى خذ هذه الدنانير وائت الكوفة فائق فلانا فاستصحبه واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب و مامعكما من الأموال حتى أتيا المدينة وادفعا مامعكما من كتب و مال إلى موسى بن جعفر ففعلنا حتى إذا كنا ببطن الرمة و قد اشترينا علفا و ووضعهنا بين الراحلتين و جلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغلة له أوبغل و خلفه شاكرى فلما رأيناه و ثبنا إليه فسلمنا عليه . فقال هاتيا مامعكما فأخرجناه و دفعناه إليه و أخرجنا الكتب فناولنا إياه فأخرج كتبنا من كفه فقال لنا هذه جوابات كتبكم فانصرفا فى حفظ الله . قلنا فقد فى زادنا و قد قربنا من المدينة و لو أذنت لنا فزرننا رسول الله ص و تزودنا زادا فقال أبقى معكما من زادكما شىء قلنا نعم . قال اتئوني به فأخرجناه إليه فقلبه بيده و قال هذه بلغتكم إلى الكوفة امضيا فى حفظ الله فرجعنا و كفانا الزاد إلى الكوفة. [ صفحه ٣٢٨ ] ومنها ما قال الأصمغ بن موسى حملت دنانير إلى موسى بن جعفر بعضها لى و بعضها لإخوانى فلما دخلت المدينة أخرجت الذى لأصحابى فعدده ف كان تسعة و تسعين دينارا فأخرجت من عندى دينارا و أتممتها مائة دينار فدخلت عليه فصبيتها بين يديه فأخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك إنما بعثت إلينا وزنا لا عددا. ومنها أن داود بن كثير الرقى قال وفد من خراسان و افد يكنى أبا جعفر واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان فسألوه أن يحمل لهم أموالا- و متاعا و مسائلهم فى الفتاوى و المشاورة فورد الكوفة فترز و زار أمير المؤمنين ع و رأى فى ناحية رجلا و حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعه فقهاء و يسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هو أبو حمزة الثمالى قال فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابى فقال جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد ع فشبه أبو حمزة و ضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابى هل سمعت له بوصيه قال أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى و إلى المنصور فقال أبو حمزة الحمد لله الذى لم يضلنا دل على الصغير و من على الكبير و ستر الأمر العظيم و وثب إلى قبر أمير المؤمنين فصلى وصلينا [ صفحه ٣٢٩ ] ثم أقبلت عليه و قلت له فسر لى ما قلته . فقال بين أن الكبير ذو عاهة و دل على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير و ستر الأمر بالمنصور حتى إذا سأل المنصور من وصيه قيل أنت . قال الخراسانى فلم أفهم جواب ما قاله و وردت المدينة و معى المال و الثياب و المسائل و كان فيما معى درهم دفعته إلى امرأه تسمى شطيطة و مندبل . فقلت لها أنا حمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لا يستحيى من الحق فعوجت الدرهم و طرحته فى بعض الأكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصى فقيل لى عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك فى نفسى و استأذنت و دخلت بعد الإذن فإذا هو جالس فى منصبه فأنكرت ذلك أيضا . فقلت أنت وصى الصادق ع الإمام المفترض الطاعة قال نعم . قلت كم فى المائتين من الدراهم زكاة قال خمسة دراهم . قلت فكم فى المائة قال درهمان و نصف . قلت و رجل قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود . قال نعم و يكفى من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا . فعجبت من جواباته و مجلسه . و قال احمل إلى مامعك قلت مامعى شىء و جئت إلى قبر النبى ص فلما رجعت إلى بيتى إذا أنا بغلام أسود واقف فقال سلام عليك

فرددت عليه السلام قال أجب من تريده فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة ودخل وأدخلني -رواية- ١-٢-رواية- ٣-  
إدماه دارد [ صفحه ٣٣٠ ] فرأيت موسى بن جعفر على حصير الصلاة فقال لي يا أبا جعفر اجلس وأجلسني قريبا فرأيت دلائله  
أدبا وعلما ومنطقا وقال لي احمل مامعك فحملته إلى حضرته فأومى بيده إلى الكيس الذي فيه درهم المرأة فقال لي افتحه  
ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه بيده وقال افتح تلك الرزمة ففتحتها فأخذ المنديل منها بيده و  
قال و هو مقبل على إن الله لا يستحيى من الحق يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام منى وادفع إليها هذه الصرة وقال لي اردد  
مامعك إلى من حملة وادفعه إلى أهله وقل قد قبله ووصلكم به وأقمت عنده وحادثني و علمني وقال لي ألم يقل لك أبو حمزة  
الشمالي بظهر الكوفة وأنتم زوار أمير المؤمنين ع كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه  
ثم قال لي قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلمهم عن نصه -رواية- از قبل ٧٨٩. قال أبو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة  
منهم شهدوا بالنص على موسى ع ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان . قال داود الرقي فكاتبني من خراسان أنه وجد جماعة ممن  
حملوا المال [ صفحه ٣٣١ ] قد صاروا فطحية وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود قال فلما رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها  
وقوله منها دون غيرها وسلمت إليها الصرة ففرحت وقالت لي أمسك الدراهم معك فإنها لكفني . فأقامت ثلاثة أيام وتوفيت إلى  
رحمة الله تعالى . ومنها ماروي عن هشام بن سالم قال كنت أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة جعفر ع و  
قد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكاة في كم تجب . قال في مائتي درهم خمسة دراهم فقلنا ففي مائة قال  
درهمان ونصف فخرجنا ضلالا فقعنا باكين في موضع نقول إلى من نرجع إلى المرجئة إلى المعتزلة إلى الزيدية فنحن كذلك  
إذ رأيت شيخا لا عرفه يومئذ إلى [ صفحه ٣٣٢ ] فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور فإنه أمر بضرب رقاب من  
يجتمع على موسى ع وقتله إن اجتمعوا عليه . فقلت للأحول تنح لا تهلك فإنني خائف على نفسي وتبعت الشيخ حتى أخرجني إلى  
باب موسى ع وأدخلني عليه فلما رأني موسى ع قال لي ابتداء منه إلى إلى لا إلى المرجئة ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيدية  
فقلت مضى أبوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك فقلت في نفسي لم أحسن المسألة فقلت  
وعليك إمام قال لا فدخلني هيبه له قلت أسألك كما سألت أباك قال سل تخبر ولا تدع فإن أذعت فهو الذبح فسألته فإذا هو بحر  
لا ينزف قلت شيعه أبوك ضلال فأدعوهم إليك قال من آنست منه الرشيد -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤١٣. فلقيت أبا  
جعفر الأحول و زراره و أبابصير وندخل عليه إلا طائفه عمار الساباطي [ صفحه ٣٣٣ ] وبقى عبد الله لا يدخل عليه إلا القليل ومنها ما  
قال أبو بصير قلت لأبي الحسن موسى ع بما يعرف الإمام قال بخصال أما أولهن فإنه خص بشيء قد تقدم فيه من أبيه وإشارته إليه  
ليكون حجة ويسأل فيجيب و إذا سكت عنه ابتداء بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال أعطيك علامة قبل أن تقوم فلم  
ألبث أن دخل عليه خراساني فكلمه بالعربية فأجابه أبو الحسن ع بالفارسية فقال الخراساني ما منعتني أن أكلمك بلساني إلا ظننت  
أنك لا تحسنها فقال سبحان الله إذا كنت لأحسن أجيبك فما فضلي عليك فيما أستحق به الإمامة ثم قال إن الإمام لا يخفى عليه  
كلام أحد من الناس و لا منطق الطير و لا كلام شيء فيه روح -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٥٧٦ [ صفحه ٣٣٤ ] ومنها ما قال على  
بن يقطين إن هارون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فأنفذها على بن يقطين إلى الإمام موسى  
بن جعفر مع مال كثير فرد الدراعة إلى علي بن يقطين وقال احتفظ بها فإنك تحتاج إليها فبعد أيام صرف علي بن يقطين  
خاصا له عن خدمته و كان يعرف ميله إلى موسى ع فسعى به إلى الرشيد فقال إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر و قد بعث بتلك  
الدراعة إليه فغضب الرشيد من ذلك فقال لأكشفن عن ذلك فأحضر علي بن يقطين و قال ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها  
قال هي عندي في سفظ قال أحضرها فقال لغلامه امض إلى داري وخذ السفظ الذي في الصندوق في البيت الفلاني بختمى  
فجئتني به فمضى الغلام وأحضر السفظ ففتحته فنظر الرشيد إلى الدراعة فسكن من غضبه وأعطاه جائزة [ صفحه ٣٣٥ ] أخرى

وضرب الساعى حتى مات ومنها أن على بن يقطين كتب إلى الإمام موسى بن جعفر عختلف في المسح على الرجلين فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب أبو الحسن ع ألقى أمرك به أن تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثا وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجلك ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غيره فامتثل أمره وعمل عليه -رواية- ١-٢-رواية- ٣-أداه دارد [صفحة ٣٣٦] فقال الرشيد يوما أحب أن أستبرئ أمر على بن يقطين فإنهم يقولون إنه رافضى والرافضة يخفون في الوضوء فطلبه فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة فوقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى ع فقام الرشيد وقال كذب من زعم أنك رافضى فورد على بن يقطين بعد ذلك كتاب موسى بن جعفر ع من الآن توضأ كما أمر الله اغسل وجهك مرة فريضة وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك -رواية- از قبل -٥٦٤ [صفحة ٣٣٧]

### الباب التاسع في معجزات الإمام المظلوم المسموم على بن موسى الرضا ع

عن على بن ميثم عن أبيه قال سمعت أبي يقول سمعت نجمه أم الرضا ع تقول لما حملت بابني الرضا لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسيحا وتهليلا وتحميذا من بطني فيهلوني فإذا انتبهت لم أسمع فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه ويحرك بشفتيه ويتكلم ومنها عن إبراهيم بن موسى القزاز و كان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال ألححت على الرضا ع في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبين وجاء وقت الصلاة فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر و أنامعه و ليس معنا ثالث فقال أذن فقلت ننتظر يلحق بنا أصحابنا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٧-أداه دارد [صفحة ٣٣٨] فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة عليك أبدا بأول الوقت فأذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها و أنا محتاج و أنت كثير الشغل لا أظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطة الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده إلى موضع الحك فأخرج سبيكة ذهب فقال خذها إليك بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رأيت قال فبورك لي فيها حتى اشترت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك -رواية- از قبل -٤٨٤ [صفحة ٣٣٩] ومنها ما قال محمد بن عبدالرحمن الهمداني ركبني دين ضاق به صدرى فقلت في نفسي ما أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا ع فصرت إليه فقال لي قد قضى الله حاجتك لا يضيغن صدرك و لم أسأله شيئا حين قال ما قال فأقمت عنده و كان صائما فأمر أن يحمل إلى طعام فقلت أنا صائم و أنا أحب أن أكل معك فأتبرك بأكلي معك . فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار ودعا بالطعام فأكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة أو تقضى حاجتك فتصرف فقلت الانصراف بقضاء حاجتي أحب إلى . فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة فقال خذ هذا فجعلته في كمي فإذا هو دنانير فانصرفت إلى منزلي فدنوت من المصباح لأعد الدنانير فوقع من يدي دينار فنظرت فإذا عليه مكتوب خمسمائة دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقتك . فلما رأيت ذلك لم أعدها فألقيت الدينار فيها فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير و قد قلبتها عشر مرات وكانت خمسمائة دينار. [صفحة ٣٤٠] ومنها ما روى إسماعيل بن أبي الحسن قال كنت مع الرضا ع و قد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئا فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت . فقلت في نفسي لو أعطاني واحدة منها قال لا إن هذا الأمر لم يأت وقته . ومنها ما قال أبو إسماعيل السندی سمعت بالسند أن الله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا ع فقصدته فدخلت عليه و أنا لا أحسن من العربية كلمة . فسلمت بالسندية فرد على بلغتي فجعلت أكلمه

بالسندية و هو يحييني بالسندية فقلت له إني سمعت بالسند أن الله حجته في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم أنا هو ثم قال فسل عما تريد. فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إني لأحسن من العريية شيئا فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها. فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعريية من وقتي [صفحة ٣٤١] ومنها ماروي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الإمام موسى بن جعفر ع أتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معي وقلت إني صائر إلى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعى إليهم موسى ع وما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام فلو أريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف على هذا فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أني قادم عليهم ولا قوة إلا بالله ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي ص عند الأئمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة. فلما قدمتها سألتني عن الحال فقلت لهم إني أتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال إني ميت لا محالة فإذا واريتني في لحدي فلاتقيمن وتوجه إلى المدينة بوداعي هذه وأوصلها إلى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الأمر بعدى ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه وهو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر للكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصيبا ينحو نحو التريد والاعتزال فقال يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لجار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فإن عليا علي ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول إنه يقدم إلى ثلاثة أيام -رواية ١- ٢-رواية ٤٩-دأمة دارد [صفحة ٣٤٢] فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال يا حسن بن محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم أن يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثنى للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام فقالوا لا قال لتطمئن أنفسكم قالوا ومن أنت يرحمك الله قال أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله ص صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله ص مع والي المدينة وأقرأني بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره فأشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته أن يصير إلى بالعشى بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وأنا واف له بما وعدته به ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال الجماعة يا ابن رسول الله ما تريد مع هذا الدليل برهانا أكبر منه وإنك عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا ع -رواية ١- از قبل ١١٢٦ [صفحة ٣٤٣] لا تفرقوا فإنني إنما جمعتم لتسألوني عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت فهلما مسائلكم فابتدر عمرو بن هذاب فقال إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع وما تملك قال أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلما فاسألوا قال فإننا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات و هذا رومي و هذا هندي و هذا فارسي و هذا تركي فأحضرناهم فقال ع فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته فأجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع إلى ابن هذاب فقال إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أكنت مصدقا لي قال لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى قال ع أو ليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعته الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وإن الذي أخبرتك به يا ابن هذاب لكائن إلى خمسة أيام فإن



لم يصح ما قلت لك في هذه المدة فإنى كذاب مفتر و إن صح فتعلم أنك الراد على الله و على رسوله و لك دلالة أخرى أما إنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا -رواية- ١-أداهه دارد [صفحة ٣٤٤] جبلاً و هذا كائن بعد أيام و لك عندي دلالة أخرى إنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل فو الله لقد نزل ذلك كله بابين هذاب فقيل له أصدق الرضا أم كذب قال لقد علمت في الوقت الذى أخبرنى به أنه كائن ولكنى كنت أتجلد ثم إن الرضا ع التفت إلى الجاثليق فقال هل دل الإنجيل على نبوة محمدص قال لودل الإنجيل على ذلك ماجحدناه فقال ع أخبرنى عن السكنة التى لكم فى السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره قال الرضا ع فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره وأقر عيسى به و أنه بشر بنى إسرائيل بمحمد أتقر به و لا تنكره قال الجاثليق إن فعلت أقررت فإنى لأرد الإنجيل و لأجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الثالث الذى فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فأقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر الثالث من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمدص فقال يا جاثليق من هذا النبى الموصوف قال الجاثليق صفه قال لأصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم يهدى إلى الطريق الأqvص والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم -رواية- از قبل- ١١٨١ [صفحة ٣٤٥] سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته هل تجد هذه الصفة فى الإنجيل لهذا النبى فأطرق الجاثليق مليا وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال نعم هذه الصفة فى الإنجيل و قد ذكر عيسى هذا النبى و لم يصح عندالنصارى أنه صاحبكم فقال الرضا ع أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمدص فخذ على فى السفر الثانى فإنى أوجدك ذكره و ذكر وصيه و ذكر ابنته فاطمة و ذكر الحسن و الحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا ع عالم بالتوراة والإنجيل فقالا و الله قدأتى بما لا يمكننا رده و لادفعه إلا بجحود التوراة والإنجيل والزبور و قد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره فقال الرضا ع احتجرتم بالشك فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمدص أو تجدونه فى شىء من الكتب التى أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا فأحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا أن نقر لكم بأن محمدا هو محمدكم لأننا إن أقرنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيه على ما ذكرت أدخلتمونا فى الإسلام كرها -رواية- ١-أداهه دارد [صفحة ٣٤٦] فقال الرضا ع أنت يا جاثليق آمن فى ذمة الله و ذمة رسوله إنه لا يبدؤك منا شىء تكره مما تخافه وتحذره قال أما إذا قد آمنتنى فإن هذا النبى الذى اسمه محمد و هذا الوصى الذى اسمه على و هذه البنت التى اسمها فاطمة و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين فى التوراة والإنجيل والزبور قال الرضا ع فهذا الذى ذكرته فى التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبى و هذا الوصى و هذه البنت و هذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور قال بل صدق وعدل و ما قال الله إلا الحق فلما أخذ الرضا ع إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاستمع الآن يارأس الجالوت السفر الفلانى من زبور داود قال هات بارك الله عليك و على من ولدك فتلا الرضا ع السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين فقال سألتك يارأس الجالوت بحق الله أ هذا فى زبور داود و لك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه فى الزبور بأسمائهم قال الرضا ع فبحق العشر الآيات التى أنزلها الله على موسى بن عمران ع فى التوراة هل تجد صفة محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين فى التوراة منسويين إلى العدل والفضل قال نعم و من جحد هذا فهو كافر بربه وأنبياؤه قال له الرضا ع فخذ الآن على سفر كذا من التوراة فأقبل الرضا ع يتلو التوراة وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه و فصاحته ولسانه حتى إذ بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت نعم هذا أحقاد و بنت أحقاد وإيا وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين فتلا الرضا ع السفر إلى تمامه -رواية-



ليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال الرضا ع فاعلموا أنه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضى الأمر إليه ولا تصلح الإمامة إلا لمن حاج الأمم بالبراهين للإمامة فقال رأس الجالوت و ما هذا الدليل على الإمام قال أن يكون عالما بالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم فيحاج أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و أن يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفًا حكيما رءوفا رحيفا حليفا غفورا عطوفا صدوقا بارًا مشفقًا أمينًا مأمونًا راتقا فاتقا فقام إليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ماتقول في جعفر بن محمد -روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد [ صفحه ۳۵۱ ] فقال ما أقول في إمام شهدت أمه محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فإن الناس قد تحيروا في أمره قال إن موسى بن جعفر عمر برهه من دهره فكان يكلم الأنباط بلسانهم ويكلم أهل خراسان بالدرية و أهل الروم بالرومية ويكلم العجم بالعجم و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم وأستنتهم فلما نفذت مدته و كان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول يا بنى إن الأجل قد نفذ والمدة قد انقضت و أنت وصى أبيك فإن رسول الله ص لما كان وقت وفاته دعا عليا وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فغطى رسول الله ص رأس علي ع بملاءته ثم قال له أخرج لسانك فأخرجه فخرجه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لسانى في فيك فمصه وابلع كل ماتجد في فيك ففعل على ذلك فقال له إن الله قد فهمك ما فهمنى وبصرك ما بصرنى وأعطاك من العلم ما أعطانى إلا النبوة فإنه لانبى بعدى ثم كذلك إماما بعد إمام فلما مضى موسى علمت كل لسان و كل كتاب و ما كان و ماسيكون بغير تعلم و هذاسر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم و من لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شىء و لا قوة إلا بالله -روایت- از قبل -۱۱۷۹- [ صفحه ۳۵۲ ] ومنها ماروى فى وفاة الرضا ع حدث أبو عبد الله محمد بن سعيد النيشابورى متوجها إلى الحج عن أبى الصلت الهروى و كان خادما للرضا ع قال أصبح الرضا ع يوما فقال لى ادخل هذه القبة التي فيها هارون فجننى بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمتتها وقبضة من يسرتها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدته فصرت إليها فأتيتها بذلك وجعلته بين يديه على مندبل فضرب بيده إلى تربة الباب فقال هذا من عند الباب قلت نعم قال غدا تحفر لى فى هذا الموضع فتخرج صخرة لاحيلة فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليمنة و قال هذا من يمتتها قلت نعم قال ثم تحفر لى فى هذا الموضع فتظهر نبكه لاحيلة فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليسرة و قال ثم تحفر لى فى هذا الموضع فتخرج نبكه مثل الأولى وقذف به وأخذ تراب الصدر فقال و هذا تراب من الصدر ثم تحفر لى فى هذا الموضع فيستمر الحفر إلى أن يتم فإذا فرغ من الحفر فضع يدك على أسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات ... فإنه سينبع الماء حتى يمتلئ القبر فتظهر فيه سميكات -روایت- -۱- -۲- -روایت- -۳- ادامه دارد [ صفحه ۳۵۳ ] صغار فإذا رأيتها ففتت لها كسرة فإذا أكلتها خرجت حوته كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء وأعد الكلمات فإن الماء ينضب كله وسل المأمون عنى أن يحضر وقت الحفر فإنه سيفعل ليشاهد هذا كله ثم قال ع الساعة يجىء رسوله فاتبعنى فإن قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمنى بما تشاء و إن قمت من عنده مغطى الرأس فلاتكلمنى بشىء قال فوفاه رسول المأمون فلبس الرضا ع ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل إلى المأمون وثب إليه فقبل بين عينيه وأجلسه معه على مقعده و بين يديه طبق صغير فيه عنب فأخذ عنقودا قداً كل نصفه ونصفه باق و قد كان شربه بالسم و قال للرضا ع حمل إلى هذا العنقود فاستطبتته فأكلت منه وتنغصت به أن لا تأكل منه فأسألك أن تأكل منه قال أ وتعفينى من ذلك قال لا والله فإنك تسرنى بما تأكل منه قال فاستعفاه ثلاث مرات و هو يسأله بمحمد و على أن يأكل منه فأخذ منه ثلاث حبات فأكلها وغطى رأسه ونهض من عنده فتبعته و لم أكلمه بشىء حتى دخل منزله فأشار إلى أن أغلق الباب فأغلقتة وصار إلى مقعد له فنام عليه وصرت



هشام العباسي قال طلبت بمكة [صفحة ٣٥٧] ثوبين سعيدين أهديهما لابني فلم أصب بمكة منها شيئا على ما أردت. فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضاع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيدين على عمل الوشى الذي كنت طلبت فدفعهما إلي وقال اقطعهما لابنك . ومنها ماروي أبو عبد الله البرقي عن الحسن بن موسى بن جعفر قال خرجنا مع أبي الحسن ع إلى بعض أمواله في يوم لاسحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا و ما حاجتنا إلى المماطر وليس سحاب و لانتخوف المطر قال لكني قد حملته وستمطرون . قال فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقي منا أحد إلا ابتل غيره . ومنها ماروي محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى قال [صفحة ٣٥٨] زودتني جارية لى ثوبين ملحمين وسألتني أن أحرم فيهما فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج في صدري فقلت ما أظنه ينبغي أن أحرم فيهما. فتركتهما وليست غيرهما. فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبي الحسن الرضاع وبعثت إليه بأشياء كانت معي ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحوم. فلم ألبث أن جاءني الجواب بكل ما سألته عنه و في أسفل الكتاب لأبأس بالملحم أن يلبسه المحرم . ومنها ما قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء يقال له عبد الله و كان يطعن علينا. فكتبت إلى أبي الحسن ع أشكو إليه وأسأله الدعاء فكتب إلى سترى حاله [صفحة ٣٥٩] إلى ماتحب و أنه لن يموت إلا على دين الله وسيولد له من أم ولد له فلانة غلام قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خير أهل بيتي وولد له بعد كتاب أبي الحسن من أم ولده تلك غلام . ومنها ما قال سليمان بن جعفر الجعفرى كنت مع الرضاع في حائط له و أنا أحدثه إذ جاء عصفور فوق بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لى تدرى ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم . قال قال إن حية تريد أن تأكل فراخى في البيت فقم فخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية. قال فقامت وأخذت النسعة فدخلت البيت و إذا حية تجول في البيت فقتلتها. [صفحة ٣٦٠] ومنها ما قال أبو محمد المصري عن أبي محمد البرقي قال دخلت على الرضاع فسلمت عليه فأقبل يحدثني ويسألني إذ قال لى يا أبا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببليئة فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد - رواية ١-٢-رواية ٥٩-٢١٠ . قال و لم يكن قبل ذلك في شىء من ذكر العلل والمرض والوجع فأنكرت ذلك من قوله و قلت ما أمحل هذا فيما بينى و بين نفسى رجل أنامعه في حديث قد عنيت به إذ حدثني بالوجع في غير موضعه فودعته وخرجت من عنده فلحقت بأصحابى و قدارتحلوا فاشتكت رجلى من ليلتى فقلت هذامما تعنيت فلما كان من الغد تورمت ثم أصبحت و قد اشتد الورم فذكرت قوله ع فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح وصار جرحا عظيما لأنام و لأنيم فعلمت أنه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى و بقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوى ثم أفاق ثم نكس منها فمات . ومنها ما قال الحسن بن علي بن فضال إن عبد الله بن المغيرة قال كنت [صفحة ٣٦١] واقفيا وحججت على تلك الحالة فخلج في صدري بمكة شىء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتى وإرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوقع في نفسى أن آتى الرضاع فأتيت المدينة فوقف باباه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالبواب فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله على خلقه . ومنها ماروي عن أحمد بن عمر قال خرجت إلى الرضاع وامرأتى [صفحة ٣٦٢] حبلى فقلت له إنى خلفت أهلى وهى حامل فادع الله أن يجعله ذكرا فقال لى هو ذكر فسمه عمر فقلت نوبت أن أسميه عليا وأمرت الأهل به قال ع سمه عمر فوردت الكوفة و قد ولد ابن لى وسمى عليا فسميته عمر فقال لى جيرانى لانصدق بعدها بشىء مما كان يحكى عنك . فعلمت أنه كان أنظر لى من نفسى . ومنها ماروي عن بكر بن صالح قال قلت للرضاع امرأتى أخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت فى نفسى هما محمد و علي بعد انصرافى . فدعانى بعد فقال سم واحدا عليا والأخرى أم عمر . فقدمت الكوفة و قد ولد لى غلام و جارية فى

بطن فسميت كما أمرني. فقلت لأمي مامعنى أم عمر فقالت إن أمى كانت تدعى أم عمر [صفحة ٣٦٣] ومنها ماروى عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضاع رأيت فى النوم كأن وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا قال ع إن كانت صادقة خرج منا رجل فعاش أربعين يوما فخرج محمد بن ابراهيم بن طباطبا فعاش أربعين يوما -رواية ١-٢-رواية ٤٠-٢٢٦- ومنها ماروى الوشاء عن الرضاع أنه قال بخراسان إنى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن ييكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثم قال أما إنى لأرجع إلى عيالى أبدا -رواية ١-٢-رواية ٥٣-٢٠٥ [صفحة ٣٦٤] ومنها ماروى عن الوشاء أيضا قال لدغتنى عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك . فقال له الرضاع مه فو الله لقد رأى رسول الله قال و قد كنت رأيت فى النوم رسول الله و لا و الله ما كنت أخبرت به أحدا. ومنها ماروى عن عبد الله بن سوقة قال مر بنا الرضاع فاختمنا فى إمامته فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل بركة ونحن مخالفون له نرى رأى الزيدية فلما صرنا فى الصحراء فإذا نحن بظباء فأومى أبو الحسن ع إلى خشف منها فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فأخذ [صفحة ٣٦٥] أبو الحسن يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضرب لكى يرجع إلى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لانفهمه فسكن . ثم قال يا عبد الله أ و لم تؤمن قلت بلى ياسيدى أنت حجة الله على خلقه و أنا تائب إلى الله . ثم قال للطبى اذهب إلى مرعاك . فجاء الطبى وعينه تدمعان فتمسح بأبى الحسن ع ورغى . فقال أبو الحسن ع تدرى ما يقول قلنا الله ورسوله و ابن رسوله أعلم . قال يقول دعوتنى فرجوت أن تأكل من لحمى فأجبتك و حزنتنى حين أمرتنى بالذهاب . ومنها ماروى إسماعيل بن مهران قال أتيت الرضاع يوما أنا و أحمد البزنطى بصريا وكنا تشاجرنا فى سنه فقال أحمد إذا دخلنا عليه فذكرنى حتى أسأله عن سنه فإنى قد أردت ذلك غير مرة فأنسى فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا أقبل على أحمد و كان أول ما تكلم به أن قال [صفحة ٣٦٦] يا أحمد كم أتى عليك من السنين فقال تسع و ثلاثون فقال ولكن أنا قد أتت على ثلاث و أربعين سنه . ومنها ماروى عن الحسن بن على الوشاء قال كنا عند رجل بمرو و كان معنا رجل واقفى فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبى فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله أن يريك فى منامك ما تستدل به على هذا الأمر فرجعت إلى البيت و قد سبقنى كتاب أبى الحسن إلى يأمرنى فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل فانطلقت إليه وأخبرته و قلت له احمد الله واستخره مائة مرة و قلت إنى وجدت كتاب أبى الحسن قد سبقنى إلى الدار أن أقول لك و فيه ما كنا فيه وإنى لأرجو أن ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فأتانى يوم السبت فى السحر فقال لى أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال أتانى أبو الحسن البارحة فى النوم فقال يا ابراهيم و الله لترجعن إلى الحق وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله . ومنها ماروى عن الوشاء عن مسافر قال قال لى أبو الحسن ع يوما قم فانظر فى تلك العين حيتان فنظرت فإذا فيها قلت نعم قال إنى رأيت ذلك فى النوم و رسول الله ص يقول لى يا على ما عندنا خير -رواية ١-٢-رواية ٤٠-١٠١-ادامه دارد [صفحة ٣٦٧] لك فقبض بعد أيام -رواية ٢١-٢١- ومنها ماروى الحسن بن عباد و كان كاتب الرضاع قال دخلت على الرضاع و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق و لانراه قال فبكيت و قلت آيستنى أن آتى أهلى و ولدى قال ع أما أنت فستدخلها وإنما عنيت نفسى فاعتل وتوفى بقرية من قرى طوس و قد كان تقدم فى وصيته أن يحفر قبره مما يلي الحائط وبينه و بين قبر هارون ثلاثة أذرع و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول والمساحى فتركوه وحفروا حيث أمكن الحفر. فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم وستجدون صورة سمكة من نحاس عليها كتابة بالعبرانية فإذا حفرتم لحدى فعمقوه وردوها فيه مما يلي رجلى فحفرتنا ذلك المكان فكانت المحافر تقع فى الرمل اللين بالموضع و وجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية [صفحة ٣٦٨] هذه روضة على بن موسى وتلك حفرة هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند شقه . ومنها ماروى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحج فأتانى

الرضا و قد حضر غدائي وعندي قوم من أصحابنا فدخل الغلام فقال بالبواب رجل يكنى أبا الحسن يستأذن عليك فقلت إن كان الذي أعرف فأنت حر فخرجت فإذا أنا بالرضاع فقلت انزل فتزل حتى دخل ثم قال ع لى بعد الطعام يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار وكتب بها إليك فادفعها إلى الحسين قال قلت و الله ما لهم عندي قليل ولا كثير فإن أخرجتها من عندي ذهبت فإن كان لك في ذلك رأى فعلت فقال يا فضل ادفعها إليه فإنه سيرجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه قال فرجعت إلى كما قال . [ صفحہ ۳۶۹ ] ومنها ما روى عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الثاني ع جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس على منه بأس إن لله بلادا تنبت الذهب قد حماها الله بأضعف خلقه بالذر فلو أرادتها الفيئة ما وصلت إليها -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-۲۳۶ . ثم قال لى الوشاء إنى سألته عن هذه البلاد و قد سمعت الحديث قبل مسألتى فأخبرت أنه بين بلخ والتبت وأنها تنبت الذهب و فيها نمل كبار أشباه [ صفحہ ۳۷۰ ] الكلاب على خلقها فليس يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل فى جحرها وتظهر بالنهار. فربما غزوا الموضوع على الدواب التى تقطع ثلاثين فرسخا فى ليلة لا يعرف شىء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون أحمالهم ويخرجون فإذا أصبحت النمل خرجت فى الطلب فلا تلحق شيئا إلا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوها باللحم يتخذ لها إذا لحقتهم يطرح لها فى الطريق فتشتغل به عنهم فإن لحقتهم قطعتهم ودوابهم . ومنها ما روى صفوان بن يحيى قال كنت مع الرضاع بالمدينة [ صفحہ ۳۷۱ ] فمر مع قوم بقاعد فقال هذا إمام الرافضة فقلت له ع أ ما سمعت ما قال هذا القاعد قال نعم أما إنه مؤمن مستكمل الإيمان فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه ونهب السراق ما بقى من متاعه فرأيته من الغد بين يدي أبى الحسن خاضعا مستكينا فأمر له بشىء ثم قال يا صفوان أما إنه مؤمن مستكمل الإيمان و ما يصلحه غير ما رأيت . ومنها ما روى مسافر قال أمر أبو ابراهيم ع حين أخرج به أبا الحسن ع أن ينام على بابه فى كل ليلة أبدا مادام حيا إلى أن يأتيه خبره . قال فكنا نفرش فى كل ليلة لأبى الحسن فى الدهليز ثم يأتى بعد العشاء الآخرة فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله . وكنا ربما خبأنا الشىء منه مما يؤكل فيجىء ويخرجه ويعلمنا أنه قد علم به ما كان ينبغى أن يخبأ منه . فلما كان ليلة أبطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد أتى الدار ودخل على العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها هاتى الذى أودعك أبى فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدى فكفها و قال لا تتكلمى حتى يجىء الخبر فدفعت إليه سفظا [ صفحہ ۳۷۲ ]

### الباب العاشر فى معجزات الإمام محمد بن على التقى ع

عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضاع بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال قلت له إنى أريد أن أتقدم إلى المدينة فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر ع فتبسم وكتب فصرت إلى المدينة و قد كان ذهب بصرى فأخرج الخادم أبا جعفر ع إلينا يحمله من المهدي فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لى يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله ص اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى فقال ادن منى فدنوت منه فمد يده فمسح بها على عيني فعاد إلى بصرى كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده و أنا بصير . ومنها أن محمد بن ابراهيم الجعفرى روى عن حكيمة بنت الرضاع [ صفحہ ۳۷۳ ] قالت لما توفى أخى محمد بن الرضاع صرت يوما إلى امرأته أم الفضل بسبب احتجت إليها فيه قالت فيينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه و ما أعطاه الله من العلم والحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل يا حكيمة أخبرك عن أبى جعفر بن الرضاع بأعجوبة لم يسمع أحد مثلها قلت و ماذا قال قالت إنه كان ربما أغارنى مرة بجارية ومرة بتزويج فكننت أشكو إلى المأمون فيقول يا بنىة احتملى فإنه ابن رسول الله ص فيينا أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت من أنت و كأنها قضيب بان

أوغصن خيزران قالت أنازوجه لأبي جعفر قلت من أبو جعفر. قالت محمد بن الرضاع وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر. قالت فدخل على من الغيرة ما لم أملك نفسي فنهضت من ساعتى فصرت إلى المأمون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى وقلت إنه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن. فغاضه ذلك منى جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطعه بهذا السيف مابقى فى يده وصار إليه قالت فندمت عند ذلك وقلت فى نفسى ما صنعت هلكت وأهلكت قالت فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع فدخل إليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع السيف على حلقه فذبحه وأنا أنظر إليه وياسر الخادم وانصرف و هو يزيد مثل الجمل . [ صفحہ ۳۷۴ ] قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهى حتى رجعت إلى منزل أبى فبت بليلى لم أنم فيها إلى أن أصبحت . قالت فلما أصبحت دخلت إليه و هو يصلى وقد أفاق من السكر فقلت له يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذى صنعت ويلك . قلت فإنك صرت إلى ابن الرضاع و هو نائم فقطعت إربا إربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ماتقولين قلت أقول ما فعلت . فصاح يا ياسر وقال ماتقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت فى كل ما قالت قال إن الله وإن الله راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر إليه فأتى بخبره . فركض إليه ثم عاد مسرعا فقال يا أمير المؤمنين البشرى قال فما وراك قال دخلت إليه فإذا هو قاعد يستاك و عليه قميص ودواج فبقيت متحيرا فى أمره ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شىء من الأثر فقلت له أحب أن تهب لى هذا القميص الذى عليك أتبرك به . فنظر إلى وتبسم كأنه علم ما أردت بذلك فقال أكسوك كسوة فاخرة فقلت لست أريد غير هذا القميص الذى عليك فخلعه وكشف لى بدنه كله فو الله ما رأيت أثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر ألف دينار وقال الحمد لله الذى لم يبتلى بدمه . ثم قال يا ياسر أمامجىء هذه الملعونة إلى وبكاؤها بين يدي فأذكره و أمامصبي إليه فلست أذكره فقال ياسر يا مولاي والله ما زلت تضربه بسيفك [ صفحہ ۳۷۵ ] وأنا وهذه نظر إليك و إليه حتى قطعت قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته و أنت تزبد كما يزيد البعير . فقال الحمد لله ثم قال لى والله لئن عدت بعدها فى شىء مما جرى لأقتلنك ثم قال لياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار وقد إليه الشهرى الفلانى وسله الركوب إلى وابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا معه إلى عندى ويبدءوا بالدخول إليه والتسليم عليه . ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه وأذن للجميع بالدخول وقال يا ياسر هذا كان العهد بينى وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فو حق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئا . فأذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزة ابنى الحسن لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوما وسعيا به مرة بعد أخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار إلى المأمون فتلقاها وقبل ما بين عينيه وأقعده على المقعد فى الصدر وأمر أن يجلس الناس ناحية فخلا به فجعل يعتذر إليه فقال له أبو جعفر لك عندى نصيحة فاسمعها منى قال هاتها . قال أشير عليك بترك الشراب المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصحك . [ صفحہ ۳۷۶ ] ومنها ماروى عن أبى بكر بن إسماعيل قال قلت لأبى جعفر بن الرضاع إن لى جارية تشتكى من ريح بها فقال ائتنى بها فأتيت بها فقال لها ماتشتكين يا جارية قالت ريحا فى ركبتي فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك -روايت- ۱- ۲-

روايت- ۴۵- ۲۶۶ . ومنها ماروى عن على بن جرير قال كنت عند أبى جعفر بن الرضاع جالسا وقد ذهبت شاة لمولاه له فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه ويقولون أنتم سرقتم الشاة فقال أبو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة فى دار فلان فاذهبوا فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها فى داره وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه و هو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاة إلى أن صاروا إلى أبى جعفر فقال ويحكم ظلمتم هذا الرجل فإن الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها فدعا فوهب [ صفحہ ۳۷۷ ] له شيئا بدل ما خرق من ثيابه وضربه . ومنها ماروى عن محمد بن عمير بن واقد الرازى قال دخلت على أبى جعفر بن الرضا ع ومعى أخى به بهر شديد فشكا إليه ذلك البهر . فقال ع عافاك الله مما تشكو . فخرجنا من عنده وقد عوفى فما عاد إليه ذلك



البهر إلى أن مات . قال محمد بن عمير و كان يصيني وجع في خاصرتي في كل أسبوع فيشتد ذلك بي أياما فسألته أن يدعو لي بزواله عنى . فقال و أنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه الغايه . ومنها ماروى عن القاسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينه فمر بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته فأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عنى هبت ريح زوبعه فذهبت بعمامتي من رأسى فلم أرها كيف ذهبت و لا أين مرت فلما دخلت المدينه صرت إلى أبى جعفر بن الرضاع فقال لي يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق [ صفحه ٣٧٨ ] قلت نعم فقال يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلى عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليك قال تصدقت على الأعرابي فشكره الله لك ورد إليك عمامتك و إن الله لا يضيع أجر المحسنين . ومنها ما قال المطرفى إن الرضا مضى و لى عليه أربعة آلاف درهم فقلت فى نفسى ذهبت فأرسل إلى أبو جعفر إذا كان غدا فأنتى ومعك ميزان وأوزان فدخلت عليه فقال أبو الحسن مضى و لك عليه أربعة آلاف درهم . فرفع المصلى الذى كان تحته فإذا دنانير تحته فدفعها إلى وكانت بقيمتها . ومنها أنه لما خرج بزوجه أم الفضل من عند المأمون و وصل شارع الكوفه وانتهى إلى دار المسيب عند غروب الشمس دخل المسجد و كان فى صحنه نبقه لم تحمل بعد فدعا بكوز فتوضأ فى أصلها وقام فصلى بالناس صلاة المغرب فقرا فى الأولى الحمد و إذا جاء نصر الله و فى الثانية الحمد و قل هو الله أحد [ صفحه ٣٧٩ ] فلما سلم جلس هنيهة وقام من غير أن يعقب تعقيا تاما فصلى النوافل الأربع وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر فلما انتهى إلى النبقه رآها الناس قد حملت حملا حسنا فأكلوا منها فوجدوا نبقا لا عجم له حلوا . ومنها ماروى عن محمد بن على الهاشمى قال دخلت على أبى جعفر صبيحة عرسه بأم الفضل بنت المأمون و كنت تناولت من الليل دواء فقعدت إليه فأصابنى العطش فكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر فى وجهى و قال أراك عطشان قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء قلت فى نفسى الساعة يأتون بماء مسموم واغتمت لذلك فأقبل الغلام معه الماء فتبسم أبو جعفر فى وجهى ثم قال للغلام ناولنى الماء فتناولته فشرب ظاهرا [ صفحه ٣٨٠ ] ثم ناولنى فشربت وأطلت المقام والجلوس عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل فى الأول فشرب ثم ناولنى وتبسم . قال محمد بن حمزة قال لى محمد بن على الهاشمى و الله إنى أظن أن أبا جعفر يعلم ما فى النفوس كما تقول الراضة . ومنها ماروى أبو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحية الشام مكبولا بالحديد وقالوا إنه تنبأ فأتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت إليه [ صفحه ٣٨١ ] فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك . قال إنى رجل كنت بالشام أعبد الله فى الموضع الذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينما أنا ذات ليلة فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصا بين يدى فنظرت إليه فقال لى قم . فقمتم معه فمشى بى قليلا . فإذا أنا فى مسجد الكوفه فقال لى أتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفه فصلى و صليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى بى قليلا و إذا نحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وسلمت وصلى و صليت معه ثم خرج وخرجت معه . فمشى بى قليلا فإذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه وخرج فخرجت معه فمشى بى قليلا فإذا أنا بموضعى الذى كنت أعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رأيت . فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعانى فأجبتة ففعل كما فعل فى العام الأول فلما أراد مفارقتى بالشام قلت سألتك بحق الذى أقدرك على ما رأيت من أنت قال أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير إلى بخبره فرقى ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى فأخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبست كما ترى وادعى على المحال . [ صفحه ٣٨٢ ] فقلت له أرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال افعل . فكتبت عنه قصة شرحت أمره فيها ورفعتها إلى الزيات فوقع فى ظهرها قل للذى أخرجك من الشام فى ليلة إلى الكوفه و إلى المدينه و إلى مكة أن يخرجك من حبسى هذا . قال على بن خالد فغمنى ذلك من أمره ورققت له وانصرفت محزوننا فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره

بالصبر والعزاء. فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقاً عظيماً من الناس يهرعون فسألت عنهم وعن حالهم فقيل المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلا يدري خسفت الأرض به أو اختطفته الطير. و كان هذا الرجل أعنى على بن خالد زيدا فقال بالإمامة لمارأى ذلك وحسن اعتقاده . [ صفحہ ۳۸۳ ] ومنها ماروى عن محمد بن أورمه عن الحسين المكارى قال دخلت على أبى جعفر بيغداد و هو على ما كان من أمره . فقلت فى نفسى هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا و أنا عرف مطعمه قال فأطرق رأسه ثم رفعه و قد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش فى حرم جدى رسول الله أحب إلى مما ترانى فيه . ومنها ماروى عن إسماعيل بن عباس الهاشمى قال جئت إلى أبى جعفر يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ستة عشر مثقالا من ذهب . ومنها ماروى عن الحسن بن على الوشاء قال كنت بالمدينة بصريا فى المشربة مع أبى جعفر فقام و قال لا تبرح . [ صفحہ ۳۸۴ ] فقلت فى نفسى كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا ع قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذا عاد إلى أبى جعفر أسأله . فأرسل إلى من قبل أن أسأله و من قبل أن يعود إلى و أنا فى المشربة بقميص و قال الرسول يقول لك هذا من ثياب أبى الحسن التى كان يصلى فيها . ومنها ماروى أبو سليمان عن على بن أسباط قال خرج على أبى جعفر ف جعلت أنظر إليه و إلى رأسه ورجليه لأصف قامته بمصر فلما جلس قال يا على إن الله احتج فى الإمامة بمثل ما احتج فى النبوة قال الله تعالى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا و قال وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنَةً - قرآن - ۴۷۲-۴۹۸-قرآن - ۵۰۶-۵۲۹-قرآن - ۵۳۰-۵۵۶ [ صفحہ ۳۸۵ ] فقد يجوز أن يؤتى الحكم صبيا و يجوز أن يعطى و هو ابن أربعين سنة قال ابن أسباط و عباد أبو إسماعيل أنا عند الرضا ع بمنى إذ جىء بأبى جعفر قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا المولود المبارك الذى لم يولد فى الإسلام أعظم بركة منه . [ صفحہ ۳۸۶ ] ومنها ماروى عن ابن أورمه قال حملت إلى امرأه شيئا من حلى و شيئا من دراهم و شيئا من ثياب . فتوهمت أن ذلك كله لها و لم أسألها أن لغيرها فى ذلك شيئا فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا . و كتبت فى الكتاب إنى قد بعثت إليك من قبل فلانة كذا و من قبل فلان كذا و من قبل فلان و فلان بكذا . فخرج فى التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك و رضى عنك و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة . فلما رأيت ذكر المرأتين شككت فى الكتاب أنه غير كتابه و أنه قد عمل [ صفحہ ۳۸۷ ] على دونه لأنى كنت فى نفسى على يقين أن الذى دفعت إلى المرأة كان كله لها و هى مرأة واحدة فلما رأيت فى التوقيع امرأتين اتهمت موصل كتابى . فلما انصرفت إلى البلاد جاءتنى المرأة فقالت هل أوصلت بضاعتى . قلت نعم قالت و بضاعة فلانة . قلت و كان فيها لغيرك شىء قالت نعم كان لى فيها كذا و لأختى فلانة كذا . قلت بلى قد أوصلت ذلك و زال ما كان عندى . ومنها ماروى بكر بن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفى قال كتبت إلى أبى جعفر كتابا و فى آخره هل عندك سلاح رسول الله ص و نسيت أن أبعث بالكتاب فكتب إلى بحوائج له و فى آخر كتابه عندى سلاح رسول الله ص و هو فىنا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل يدور معنا حيث درنا و هو مع كل إمام -رواية - ۱- ۲-رواية - ۳- ۱۱۰ . و كنت بمكة فأضمرت فى نفسى شيئا لا يعلمه إلا الله فلما صرت إلى المدينة و دخلت عليه نظر إلى فقال استغفر الله مما أضمرت و لا تعد . قال بكر فقلت لمحمد أى شىء هذا قال لا أخبر به أحدا . قال و خرج بإحدى رجلى العرق المدنى و قد قال لى قبل أن يخرج العرق فى رجلى و قد ودعته فكان آخر ما قال إنه ستصيب و جعا فاصبر فأياما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب كتب الله له أجر ألف شهيد -رواية - ۱- ۲-رواية - ۳- ۷۲ . [ صفحہ ۳۸۸ ] فلما صرت فى بطن مر ضرب على رجلى و خرج بى العرق فما زلت شاكيا أشهرا و حججت فى السنة الثانية فدخلت عليه فقلت جعلنى الله فداك عوذ رجلى و أخبرته أن هذه التى توجعنى فقال لا بأس على هذه و أعطنى رجلك الأخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده خرج فى الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسى فعلمت أنه عوذها من الوجع فعافانى الله بعده و منها ماروى عن محمد بن الوليد الكرمانى قال أتيت أبا جعفر بن الرضا ع فوجدت بالباب

الذى فى الفناء قوما كثيرا فعدلت إلى مسافر فجلست إليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائى فالتفت فإذا أبو جعفر ففسرت إليه حتى قبلت يده ثم جلس وسأل عن مقدمى ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فأعاد القول ثلاث مرات سلم وقلت ذاك ما قد كان فى قلبى منه شىء فتبسم وقال سلم فتداركتها وقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فأجلى الله ما كان فى قلبى حتى لوجهدت ورمت لنفسى أن أعود -رواية- ١-٢-رواية- ٥٠-٥٠-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٩ ] إلى الشك ما وصلت إليه فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الأول وصرت قبل الخيل و ماورائى أحد أعلمه و أنا أتوقع أن أجد السبيل إلى الإرشاد إليه فلم أجد أحدا حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حر ما أجد من الجوع والخواء فينا أنا كذلك إذ أقبل نحوى غلام قد حمل خوانا عليه طعام وألوان و غلام آخر معه طشت و إبريق حتى وضع بين يدي وقال - أمرك أن تأكل فأكلت فما فرغت حتى أقبل فقامت إليه فأمرنى بالجلوس وبالأكل فأكلت فنظر إلى الغلام فقال كل معه ينشط حتى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه مه ما كان فى الصحراء فدعه و لو فخذ شاة و ما كان فى البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلنى الله فداك ماتقول فى المسك -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٩٠ ] فقال إن أبى أمر أن يعمل له مسك فى بان فكتب إليه الفضل يخبره أن الناس يعيرون ذلك عليه فكتب يافضل أ ما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ويجلس على كراسى الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا وكذلك سليمان ثم أمر أن يعمل له غالية بأربعة آلاف درهم ثم قلت مالمواليك فى موالاتكم فقال إن أبا عبد الله ع كان عنده غلام يمسك بقلته إذا هودخل المسجد فينا هوجالس ومعه بغلة إذ أقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك وأكون له مملوكا وأجعل لك مالى كله فإنى كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه و أنا أقيم معه مكانك فقال أسأله ذلك فدخل على أبى عبد الله ع فقال جعلت فداك تعرف خدمتى وطول صحبتى فإن ساق الله إلى خيرا تمنعنيه قال أعطيك من عندى وأمنعك من غيرى فحكى له قول الرجل فقال إن زهدت فى خدمتنا و رغب الرجل فينا قبلناه وأرسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له أنصحك لطول الصحبة و لك الخيار إذا كان يوم القيامة كان رسول الله ص متعلقا بنور الله و كان أمير المؤمنين ع متعلقا بنور رسول الله و كان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين و كان شيعةنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٩١ ] فقال له الغلام بل أقيم فى خدمتك وأوثر الآخرة على الدنيا فخرج الغلام إلى الرجل فقال له الرجل خرجت إلى بغير الوجه الذى دخلت به فحكى له قوله وأدخله على أبى عبد الله ع فقبله و لاءه وأمر للغلام بألف دينار ثم قام إليه فودعه وسأله أن يدعو له ففعل فقلت ياسيدى لو لاعيال بمكة و وولدى سرنى أن أطيل المقام بهذا الباب فأذن لى و قال توافق غما ثم وضعت بين يديه حقا كان له فأمرنى أن أحملها فتأبيت وظننت أن ذلك موجدة فضحك إلى و قال خذها إليك فإنك توافق حاجة فجتت و قد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت إليه ساعة قدمت مكة -رواية- از قبل -٥٥٤ [ صفحه ٣٩٢ ]

### الباب الحادى عشر فى معجزات الإمام على بن محمد النقى ع

حدث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيا قيل له ما السبب الذى أوجب عليك به القول بإمامة على النقى دون غيره من أهل الزمان . قال شاهدت ما أوجب ذلك على و ذلك أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان وجرأة فأخرجنى أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين . فكننا باب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر

من هذا الرجل ألقى قدأمر يا حضاره .فقيل هذا رجل علوى تقول الرفضه يمامته ثم قيل ويقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لأبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو. قال فأقبل راكبا على فرس و قدقام الناس يمنة الطريق ويسرته صفيين ينظرون إليه فلما رأته وقع حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه [ صفحه ٣٩٣ ] شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هوينظر إلى عرف دابته لاينظر يمنة و لايسرة و أنادائم الدعاء له فلما صار بإزائى أقبل إلى بوجهه و قال استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك . قال فارتعدت من هيته و وقعت بين أصحابى فسألونى وهم يقولون ماشأنك فقلت خير و لم أخبرهم بذلك .فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله على الخير بدعائه ووجوها من المال حتى أنااليوم أغلق بابى على ماقيمته ألف ألف درهم سوى ما لى خارج دارى ورزقت عشرة من الأولاد و قدبلغت الآن من عمرى نيفا و سبعين سنة و أناأقول يمامة هذا الذى علم ما فى قلبى و استجاب الله دعاءه فى و لى . ومنها ماروى عن يحيى بن هرثمة قال دعانى المتوكل فقال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فأحضروا على بن محمد بن الرضاع إلى عندى مكرما معظما مبيجلا. [ صفحه ٣٩٤ ] قال ففعلت و خرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراة و كان لى كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية و كان ذلك الشارى يناظر ذلك الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق . فلما صرنا إلى وسط الطريق قال الشارى للكاتب أ ليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهى قبر أوستكون قبرا. فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب أ هذا من قولكم قال نعم قلت صدق أين من يموت فى هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا و تضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب فى أيدينا. قال و سرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبى الحسن على بن محمد بن الرضاع فدخلت إليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا و ليس من جهتى خلاف . قال فلما صرت إليه من الغد و كنا فى تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له و لغلمانه ثم قال للخياط [ صفحه ٣٩٥ ] اجمع عليها جماعة من الخياطين و اعمد على الفراغ منها يومك هذا و بكر بها إلى فى هذا الوقت ثم نظر إلى و قال يا يحيى اقضوا و طركم من المدينة فى هذا اليوم و اعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت . قال فخرجت من عنده و أنا أتعجب منه من الخفاتين و أقول فى نفسى نحن فى تموز و حر الحجاز و إنما بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب و أتعجب من الرفضه حيث يقولون يمامة هذا مع فهمه هذا. فعدت إليه فى الغد فى ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت فقال لغلمانه ادخلوا و خذوا لنا معكم للباييد و البرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت فى نفسى و هذا أعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه للباييد و البرانس . فخرجت و أنا أستصغر فهمه فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة و اسودت و أرعدت و أبرقت حتى إذا صارت على رء و سنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور و قد شد على نفسه و على غلمانه الخفاتين و لبسوا للباييد و البرانس و قال لغلمانه ادفعوا إلى يحيى لباده و إلى الكاتب برنسا و تجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابى ثمانين رجلا و زالت و رجح الحر كما كان . [ صفحه ٣٩٦ ] فقال لى يا يحيى انزل أنت و من بقى من أصحابك ليدفن من قدمات من أصحابك ثم قال فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا. قال يحيى فرميت بنفسى عن دابتي و عدوت إليه فقبلت ركابه و رجله و قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أنكم خلفاء الله فى أرضه و قد كنت كافرا و إننى الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى و تشييعت و لزمته خدمته إلى أن مضى . ومنها أن هبة الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفر توثا يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقة قال فوافانا فنزل عند والدى فقال له والدى ماشأنك قدمت فى هذا الوقت قال قد دعيت إلى حضرة المتوكل و لأدرى ما يراد منى إلا أنى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار و قد حملتها لعلى بن محمد بن الرضاع معى. [ صفحه ٣٩٧ ] فقال له

والدى قدوفقت في هذا. قال وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدى حدثني حديثك . قال صرت إلى سرمن رأى و مادخلتها قط فنزلت في دار و قلت أحب أن أوصل المائة إلى ابن الرضاع قبل مصيرى إلى باب المتوكل وقبل أن يعرف أحد قدومى قال فعرفت أن المتوكل قدمه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا لا آمن أن يندر بى فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره . قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبى أن أركب حمارى وأخرج في البلد فلا أمنه من حيث يذهب لعلى أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا. قال فجعلت الدنانير في كاغده وجعلتها في كمى وركبت فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار. فقيل هذه دار على بن محمد بن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعة. [صفحة ٣٩٨] قال و إذاخادم أسود قدخرج من الدار فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فأقعدنى في الدهليز ودخل فقلت في نفسى و هذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم اسمى واسم أبى و ليس في هذا البلد من يعرفنى و لادخلته قط. قال فخرج الخادم فقال المائة الدينار التى فى كمك فى الكاغده هاتها فناولته إياها فقلت و هذه ثالثه ثم رجع إلى فقال ادخل . فدخلت إليه و هو فى مجلسه وحده فقال يا يوسف أ ما آن لك أن تسلم . فقلت يا مولاي قدبان لى من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى . فقال هيهات أما إنك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا. فقال يا يوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك كذبوا و الله إنها لا تنفع أمثالك امض فيما وافيت له فإنك سترى ماتحب و سيولد لك ولد مبارك . قال فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت فانصرفت . قال هبة الله فلقيت ابنه بعدموت أبيه و هو مسلم حسن التشيع فأخبرنى أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعدموت والده و كان يقول أنا بشارة مولاي ع . ومنها أن أيوب بن نوح قال كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إلى أبى الحسن أن لى حملا ادع الله لى أن يرزقنى ابنا -رواية ١- ٢-رواية ٣١-ادامه دارد [صفحة ٣٩٩] فكتب إليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة -رواية ١-از قبل ٥٠ . و قال أيوب بن نوح كتبت إلى أبى الحسن ع و قد تعرض لى جعفر بن عبد الواحد القاضى و كان يؤذنى بالكوفة أشكو إليه ما ينالنى منه من الأذى . فكتب إلى تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفة فى الشهرين واسترحت منه . ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى إنه ظهر برجل من أهل سرمن رأى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما إلى أبى على الفهرى فشكا إليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لأبى الحسن على بن محمد بن الرضاع فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك . فجلس يوما فى الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات . فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه وانصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال فقال قد دعاك لك قبل أن تسأل فامض فإنك ستعافى . [صفحة ٤٠٠] فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك . ومنها ماروى أبو القاسم بن أبى القاسم البغدادي عن زرافة صاحب المتوكل أنه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقنة و لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضاع فقال لذلك الرجل إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكية. قال تقدم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة وأقعدنى إلى جنبه ففعل وأحضر على بن محمد ع للطعام وجعلت له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورة. فمد على بن محمد ع يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل فى الهواء ومد [صفحة ٤٠١] يده إلى أخرى فطيرها فتضاحك الجميع . فضرب على بن محمد ع يده إلى تلك الصورة التى فى المسورة و قال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل وعادت فى المسورة كما كانت . فتحير الجميع ونهض على بن محمد ع فقال له المتوكل سألتك إلا جلست ورددته فقال و الله لا يرى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد. ومنها ماروى أنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف و قال

أنتيك فلم تأذن لي فقال ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك وذكرتنى بما لا ينبغي فحلف ما فعلت . فقال أبو الحسن ع فعلت أنه حلف كاذبا فدعوت الله عليه و قلت اللهم إنه حلف كاذبا فانقم منه فمات الرجل من الغد. ومنها ما قال أبو القاسم البغدادي عن زرافة قال أراد المتوكل [صفحة ٤٠٢] أن يمشى على بن محمد بن الرضا ع يوم السلام فقال له وزيره إن في هذا شناعة عليك وسوء مقالة فلا تفعل قال لا بد من هذا. قال فإن لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشى القواد والأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره .ففعّل ومشى ع و كان الصيف فوافى الدهليز و قد عرق . قال فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل و قلت إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك . فقال إياها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب . قال زرافة و كان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا أمارحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء و قلت تعال يرافضي حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم قال و ماسمعت فأخبرته بما قال . فقال يا حاجب أنت سمعت هذا من علي بن محمد ع قلت نعم قال فحقك على واجب بحق خدمتي لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها. قال إن كان علي بن محمد قد قال ما قلت فاحترز واخزن كل ماتملكه فإن المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام .فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي فخرج . فلما خلوت بنفسى تفكرت و قلت ما يضرني أن آخذ بالحزم فإن كان من -قرآن- ٤٣٢- ٤٩٧ [صفحة ٤٠٣] هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم و إن لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها و فرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم و لم أترك في داري إلا حصيرا أقعد عليه . فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت أنا و مالي فتشيعت عند ذلك و صرت إليه و لزمته خدمته و سألته أن يدعو لي و توليته حق الولاية. ومنها ماروى عن أبي القاسم بن القاسم عن خادم علي بن محمد ع قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد فخرجت يوما و هو في دار المتوكل فإذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب . فقلت ما شأنكم جلستم هاهنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه و نسلم عليه و نصرف قتل لهم و إذا رأيتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه . فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه و نزل فدخل داره و أراد أولئك الانصراف . فقلت يا فتيان اصبروا حتى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم قالوا بلى . قلت فصفوه فقال واحد هوشيح أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة. و قال آخر لا يكذب ما هو إلا أسمر أسود اللحية. و قال الآخر لالعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض و السمرة. فقلت أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله . [صفحة ٤٠٤] ومنها ما قال أبو هاشم الجعفرى أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له و لا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا ع سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها. قال و كان عنده عدة من القوابج في الحيطان و كان يجلس في مجلس له عال و يرسل تلك القوابج تقتتل و هو ينظر إليها و يضحك منها فإذا وافى علي بن محمد ع إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال . ومنها أن أباهاشم الجعفرى قال ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعى [صفحة ٤٠٥] أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل أنت امرأة شابة و قدمضى من وقت وفاة رسول الله ص ماضى من السنين . فقالت إن رسول الله ص مسح على رأسى و سأله أن يرد على شبابي في كل أربعين سنة و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقتنى الحاجة فصرت إليهم . فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب و ولد العباس و قریش فعرّفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ماتولين في هذه الرواية فقالت كذب و زور فإن أمرى كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة و لا موت . فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية قالوا لا قال أنابرىء من العباس إن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة تلزمها. قالوا فأحضر علي بن محمد بن الرضا ع فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا

فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فإن هؤلاء قدروا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة تلزمها. قال ولا عليك فها هنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ماتقولين قالت إنه يريد قتلى قال فها هنا جماعة من ولد الحسن والحسين فأنزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو. فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع. فقال يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك قال ذاك إليك قال فافعل قال [صفحة ٤٠٦] أفعل إن شاء الله فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت سته من الأسد فنزل الإمام أبو الحسن ع إليها فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها ووضعته رءوسها بين يديه. فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بإزائه. فقال له الوزير ما كان هذا صوابا فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره فقال له أبا الحسن ما أردنا بك سوءا وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه. فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس. فقال لها المتوكل انزلي. قالت الله الله ادعيت الباطل وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت. فقال المتوكل ألقوها إلى السباع فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسن إليها. ومنها ما روى عن محمد بن علي قال أخبرني زيد بن علي بن [صفحة ٤٠٧] الحسين بن زيد قال مرضت فدخل علي الطبيب ليلا ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن ع في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي أبو الحسن يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فشربت فبرأت قال محمد بن زيد أين الغلاة عن هذا الحديث. ومنها ما روى عن خيران الأسباطي قال قدمت المدينة على أبي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية. وقال ما فعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا. في السجن وقال ما فعل ابن الزيات قلت الأمر أمره وأنا منذ عشرة أيام خرجت من هناك. فقال مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات. قلت متى قال بعد خروجك بستة أيام وكان كذلك. [صفحة ٤٠٨] ومنها أن أحمد بن هارون قال كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانته في فازه داره فيها بستان إذ دخل علينا أبو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه فأخذ بعنان فرسه بيده فعلقه في طنب من أطناب الفازه ثم دخل وجلس معنا فأقبل علي فقال متى رأيك تنصرف إلى المدينة فقلت الليلة. [صفحة ٤٠٩] قال فأكتب إذا كتبا معك توصله إلى فلان التاجر قلت نعم. قال يا غلام هات الدواء والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى. فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذيبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية فضر بذيبه فقال له بالفارسية لي حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ فصهل الثالثة وضرب بيديه فقال له بالفارسية ألق فامض إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لانراه في ظهر الفازه فبال وراث وعاد إلى مكانه. فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي فأقبل إلى فقال يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت إن ما أعطى الله محمدا وآل محمدا أكثر مما أعطى داود وآل داود. قلت صدق ابن رسول الله ص فما قال لك وما قلت له فما فهمته. فقال قال لي الفرس قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت فقلت لي حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذا فرغت ركبتك قال إنني أريد أن أروث وأبول وأكره أن أفعل ذلك بين يديك فقلت له اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد إلى مكانك ففعل الذي رأيت. ثم أقبل الغلام بالدواء والقرطاس وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم الليل فيما بيني وبينه فلم أر الكتاب وظننت أنه قد أصابه الذي أصابني. [صفحة ٤١٠] فقلت للغلام قم فهات

بشمعة من الدار حتى يبصر مولا-ك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس لى إلى ذلك حاجة. ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلحه فأخذ الغلام الكتاب وخرج من الفازة ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا أو غير مقلوب فناولنى الكتاب فأخذت فقمتم لأذهب فعرض فى قلبى قبل أن أخرج من الفازة أصلى قبل أن آتى المدينة. قال يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة فى مسجد الرسول ص ثم اطلب الرجل فى الروضة فإنك توافيه إن شاء الله . قال فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قدنودى للعشاء الآخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته فأعطيته الكتاب فأخذه ففضه ليقراه فلم يتبين قراءة فى ذلك الوقت فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه فى السراج فى المسجد فإذا خط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف و إذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لى الرجل عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فمضيت به إليه فقال أ ليس قد وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم قال أحسنت . [ صفحة ٤١١ ] ومنها ماروى عن على بن جعفر قال قلت لأبى الحسن ع أينا أشد حبا لدينه قال أشدكم حبا لصاحبه فى حديث طويل ثم قال لى يا على إن هذا المتوكل يبنى بين المدينة بناء لا يتم بناؤه و يكون هلاكه قبل تمامه على يدى فرعون من فراعنة الترك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٢٥٠ . ومنها ماروى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال رأيت رسول الله ص فيما يرى النائم كأنه نائم فى حجرتى وكأنه دفع إلى كفا من تمر عدده خمس وعشرون ثمرة قال فما لبثت حتى أقدم بأبى الحسن على بن محمد ع ومعه قائد فأنزله فى حجرتى و كان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندى فسألنى يوما كم لك علينا قلت لست آخذ منك شيئا من ثمنه . قال لى أفتحب أن تدخل إلى هذا العلوى فتسلم عليه قلت لست أكره ذلك . فدخلت فسلمت عليه و قلت له إن فى هذه القرية كذا وكذا من مواليك فإن أمرتنا بإحضارهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فإن عندنا تمورا جيادا فتأذن لى أن أحمل لك بعضها قال إن حملت شيئا لم يصل إلى ولكن احمله إلى القائد فإنه سيبعث إلى منه فحملت إلى القائد أنواعا من التمر وأخذت نوعا جيادا فى [ صفحة ٤١٢ ] كفى وسكرجة من زبد فحملته إليه ثم جئت فقال لى القائد أتحب أن تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فإذا قدمه من ذلك التمر الذى بعثت به إلى القائد فأخرجت التمر الذى معى والزبد فوضعت بين يديه فأخذ كفا من تمر فدفعه إلى و قال لو زادك رسول الله ص لزدناك فعددتها فإذا هو كما رأيت فى النوم لم يزد و لم ينقص . ومنها ماروى أبو سليمان قال حدثنا ابن أورمة قال خرجت أيام المتوكل إلى سرمن رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقته فلما دخلت عليه قال تحب أن تنظر إلى إلهك قلت سبحان الله إلهى لا تدركه الأبصار قال هذا الذى تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك . قال قد أمرت بقتله و أنافاعله غدا وعنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه . فلم ألبث أن خرج قال ادخل . فدخلت الدار التى كان فيها محبوبا فإذا هو ذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا قال ما يبكيك قلت لما أرى . قال لا تبكى لذلك فإنه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بى . فقال إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذى رأيت . قال فو الله مامضى غير يومين حتى قتل وقتل صاحبه . [ صفحة ٤١٣ ] قلت لأبى الحسن ع حديث رسول الله ص لا تعادوا الأيام فتعاديكم قال نعم إن لحديث رسول الله ص تأويلا أما السبب فرسول الله ص والأحد أمير المؤمنين ع والإثنين الحسن و الحسين ع والثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا على بن محمد والخميس ابنى الحسن والجمعة القائم منا أهل البيت ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٨٥ . ومنها أن أبا محمد الطبرى قال تمنيت أن يكون لى خاتم من عنده ع فجاءنى نصر الخادم بدرهمين فصنعت منه خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بى حتى شربت قدحا أو قدحين و كان الخاتم ضيقا فى إصبعى لا يمكننى [ صفحة ٤١٤ ] إدارته للوضوء فأصبحت و قد افتقدته فنتبت إلى الله . ومنها حديث تل المخالى و ذلك أن الخليفة أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرمن رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر ويجعلوا بعضه على بعض فى



وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى أبا الحسن ع واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولى وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هبة وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن ع أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة. فقال له أبو الحسن ع وهل تريد أن أعرض عليك عسكري قال نعم. فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون [صفحة ٤١٥] فغشى على الخليفة فلما أفاق قال أبو الحسن ع نحن لانافسكم فى الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شىء مما تظن. ومنها ماروى أبو محمد البصرى عن أبى العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا أجرينا ذكر أبى الحسن ع فقال لى يا أبا محمد لم أكن فى شىء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخى وعلى أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم إلى أن كنت فى الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة فى إحصار أبى الحسن ع فخرجنا إلى المدينة. فلما خرج وصرنا فى بعض الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديدا الحر فسألناه أن ينزل فقال لافخرجنا و لم نطعم و لم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فينا ونحن إذ ذاك فى أرض ملساء لانرى شيئا ولاظلم و لاء نستريح إليه فجعلنا نشخاص بأبصارنا نحوه. فقال مالكم أحسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا إى والله وقد عيينا ياسيدنا. [صفحة ٤١٦] قال عرسوا واكلوا واشربوا. فتعجبت من قوله ونحن فى صحراء ملساء لانرى فيها شيئا نستريح إليه و لانرى ماء ولاظلا قال مالكم عرسوا فابتدرت إلى القطار لأنىخ ثم التفت إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وإنى لأعرف موضعهما أنه أرض براح قفر و إذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا وإن فينا من سلك ذلك الطريق مرارا. فوقع فى قلبى ذلك الوقت أعاجيب وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلا و إذ انظرت إليه تبسم وزوى وجهه عنى. فقلت فى نفسى و الله لأعرفن هذا كيف هو فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفى ووضعت عليه حجرين وتغوطت فى ذلك الموضع وتهيأت للصلاة. فقال أبو الحسن استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله لم يخلق ثم شجرة و لاء وظلالا و لابللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة والإيمان به والمعرفة منه وأخذت الأثر ولحقت القوم فالتفت إلى أبو الحسن ع وقال [صفحة ٤١٧] يا أبا العباس فعلتها قلت نعم ياسيدى لقد كنت شاكا ولقد أصبحت و أنا عند نفسى من أغنى الناس بك فى الدنيا والآخرة. فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل. ومنها ماروى أبو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن فى داره بسامرة فجرى ذكر أبى الحسن فقال يا أبا سعيد إنى أحدثك بشىء حدثنى به أبى قال كنا مع المعتز وكان أبى كاتبه قال فدخلنا الدار و إذا المتوكل على سريريه قاعد فسلم المعتز ووقف ووقف خلفه وكان عهدى به إذ ادخل عليه رحب به ويأمره بالقعود فأطال القيام وجعل يرفع قدما ويضع أخرى و هو لا يأذن له بالقعود ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذى تقول فيه ماتقول ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب [صفحة ٤١٨] عليه يا أمير المؤمنين و هو يتلظى ويشطط ويقول و الله لأقتلن هذا المرائى الزنديق و هو الذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى ثم قال جئنى بأربعة من الخزر جلاف لا يفهمون فجىء بهم ودفعت إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يرطنوا بألسنتهم إذ ادخل أبو الحسن و أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه ويلقوه و هو يقول و الله لأحرقنه بعد القتل و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر. فما علمت إلا أبى الحسن قد دخل و قد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت ورأى فإذا أنا به وشفته تتحركان و هو غير مكترث و لاجازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمى يامولاي يا أبا الحسن و أبو الحسن ع يقول أعينك يا أمير المؤمنين بالله اعفنى من هذا فقال ماجاء بك ياسيدى فى هذا الوقت قال جاءنى رسولك فقال

المتوكل يدعوكم فقال كذب ابن الفاعلة ارجع ياسيدي من حيث جئت . يافتح يا عبيد الله يامعترز شيعوا سيدكم وسيدي . فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر [ صفحه ٤١٩ ] الترجمان أن يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتم . قالوا شدة هيبتة ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك عما أمرت به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا . فقال المتوكل يافتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وأثار حجته . ومنها ماروى عن محمد بن الفرغ قال قال لى على بن محمد ع إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه [ صفحه ٤٢٠ ]

## الباب الثاني عشر في معجزات الإمام الحسن بن على العسكري ع

عن أبى هاشم الجعفرى قال لما مضى أبو الحسن ع صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنة بغسله وشأنه وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها . فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه فجلس ثم دعا أولئك الخدم فقال لهم إن صدقتموني عما أحدثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتى وإن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منى ثم قال أنت يافلان أخذت كذا وكذا أكذلك هو قال نعم يا ابن رسول الله قال فرده . ثم قال و أنت يافلانة أخذت كذا وكذا أكذلك هو قالت نعم قال فرديه . فذكر لكل واحد منهم ما أخذه وصار إليه حتى ردوا جميع ما أخذوه . [ صفحه ٤٢١ ] ومنها ما قال أبو هاشم إن أبا محمد ع ركب يوما إلى الصحراء فركبت معه فيينا نسير و هو قدامى و أنا خلفه إذ عرض لى فكر فى دين كان على قدحان أجله فجعلت أفكر من أى وجه قضاؤه . فالتفت إلى فقال يا أباهاشم الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطه فى الأرض وقال انزل فخذ واكتم . فنزلت فإذا سبيكة ذهب قال فوضعتها فى خفى و سرنا فعرض لى الفكر . فقلت إن كان فيها تمام الدين و الإفانى أرضى صاحبه بها ويجب أن ننظر الآن فى وجه نفقة الشتاء و مانحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها . فالتفت إلى ثم انحنى ثانية و خط بسوطه خطه فى الأرض مثل الأولى ثم قال انزل فخذ واكتم . قال فنزلت و إذا سبيكة فضة فجعلتها فى خفى الآخر و سرنا يسيرا ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلى فجلست فحسبت ذلك الدين و عرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين مازادت و لانقصت ثم نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتى من كل وجه فعرفت مبلغه الذى لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير و لإسراف . ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته مازادت و لانقصت . [ صفحه ٤٢٢ ] ومنها ما حدث به نصرانى متطبب بالرى يقال له مرعبدا و قد أتى عليه مائة سنة و نيف و قال كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكل و كان يصطيفينى فبعث إليه الحسن بن على بن محمد بن الرضاع أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده فاخترانى و قال قد طلب منى ابن الرضا من يفصده فصر إليه و هو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به . فمضيت إليه فأمر بى إلى حجرة و قال كن هاهنا إلى أن أطلبك . قال و كان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندى جيدا محمودا للفصد فدعانى فى وقت غير محمود له و أحضر طشتا عظيما ففصدت الأكل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت . ثم قال لى اقطع فقطعت و غسل يده و شدها وردنى إلى الحجرة و قدم من الطعام الحار و البارد شىء كثير و بقيت إلى العصر [ صفحه ٤٢٣ ] ثم دعانى فقال سرح و دعا بذلك الطشت فسرح و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت و شد يده وردنى إلى الحجرة فبت فيها . فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعانى و أحضر ذلك الطشت و قال سرح فسرح فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت ثم قال اقطع فقطعت و شد يده و قدم إلى تحت ثياب و خمسين ديناراً و قال خذها و أعذر و انصرف فأخذت و قلت يأمرنى السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبه من

يصحبك من دير العاقول .فصرت إلى بختيشوع و قلت له القصة . فقال أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمان من الدم و هذا ألدى حكيت لوخرج من عين ماء لكان عجبا وأعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم تبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول .فكتب إليه كتابا يذكر فيه ماجرى فخرجت وناديته فأشرف على فقال من أنت قلت صاحب بختيشوع قال أمعك كتابه قلت نعم فأرخى لى زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته . [ صفحة ٤٢٤ ] فقال أنت ألدى فصدت الرجل قلت نعم . قال طوبى لأمك وركب بغلا و سرنا فوافينا سر من رأى و قدبقى من الليل ثلثه قلت أين تحب دار أستاذنا أم دار الرجل قال دار الرجل فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود و قال أيكما راهب دير العاقول فقال أنا جعلت فداك فقال انزل و قال لى الخادم احتفظ بالبغليين وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار . ثم خرج الراهب و قدرمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وأسلم فقال خذنى الآن إلى دار أستاذك فصرنا إلى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال ما ألدى أزالك عن دينك . قال وجدت المسيح وأسلمت على يده قال وجدت المسيح . قال أو نظيره فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح و هذا نظيره في آياته و براهينه . ثم انصرف إليه و لزم خدمته إلى أن مات . ومنها ماروى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني حجبت سنه فدخلت على أبى محمد ع بسر من رأى و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فأردت أن أسأله إلى من أذعه [ صفحة ٤٢٥ ] فقال قبل أن قلت له ذلك أذع مامعك إلى المبارك خادمى . قال ففعلت وخرجت و قلت إن شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام . قال أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى . قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوما و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمك و يسلم مامعك فتقدم على أهلك و ولدك و يولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا . فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم فى السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم و هو أحد المتقلبين فى نعم الله بجرجان . فقال شكر الله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمد . فانصرفت من عنده و حججت و سلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكر ع و جاءنى أصحابنا يهنئونى فأعلمتهم أن الإمام وعدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها . فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فى دارى فو الله ما شعرنا إلا و قد و افانا [ صفحة ٤٢٦ ] أبو محمد ع فدخل إلينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولا - علينا فاستقبلناه و قبلنا يده . ثم قال إنى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى و صرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها . فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله إن ابنى جابرا أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يرد عليه عينيه قال فهاتيه . فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم و أجابهم إلى كل ما سأله حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك . ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على قال صحبت أبا محمد ع من دار العامة إلى منزله . فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال أمهل فدخل ثم أذن لى . فدخلت فأعطانى مائة دينار و قال صيرها فى ثمن جاريتك فإن جاريتك فلانة [ صفحة ٤٢٧ ] ماتت و كنت خرجت من منزلى وعهدى بها أنشط ما كانت فمضيت فإذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة . قلت ما حالها قال شربت ماء فشرقت فماتت . ومنها ماروى عن إسماعيل بن محمد بن على بن على بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب قال قعدت على ظهر الطريق لأبى محمد ع فلما مر بى

شكوت إليه الحاجة. قال دفنت مائتي دينار و ليس قولى دفعا وأعطاه مائة دينار. قال ثم أقبل على فقال أما إنك تحرمها أحوج ماتكون إليها يعنى الدنانير التى دفنتها وصدق فإذا ابن لى قد عرف مكانها وأخذها وهرب فما قدرت منها على شىء. [ صفحہ ۴۲۸ ] ومنها ماروى عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية. فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد ع هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع فيها آبائى بخواتيمهم فانطبت. فأخرج حصاة و فى جانب منها موضع أملس فطبع فيها فانطبع وكأنى أقرأ الساعة نقش خاتمه الحسن بن على ثم نهض الرجل و هو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم ابن أم غانم وهى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى ختم فيها أمير المؤمنين ع . وصاحبات الحصى ثلاث إحداهن هى وتكنى أم غانم . والثانية أم الندى حباة بنت جعفر الوالبيية. والأولى اسمها سعاد من بنى سعد بن بكر بن عبدمناف . [ صفحہ ۴۲۹ ] والثالثة تدعى أم سليم كانت قارئة الكتب ولكل واحدة خبر. ومنها ماروى عن على بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبى [ صفحہ ۴۳۰ ] أحمد بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبى محمد ع و فيها إني نازلت الله فى هذا الطاغى يعنى المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان حتى قتل . [ صفحہ ۴۳۱ ] ومنها ما قال أبو هاشم الجعفرى كنت محبوسا مع أبى محمد ع فى حبس المهتدى بن الواثق فقال لى إن هذا الطاغى أراد أن يتعبث بالله فى هذه الليلة و قد بتر الله عمره وساء رزقه . فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدى فقتلوه وولى المعتمد مكانه وسلمنا الله . ومنها ماروى الحسن بن ظريف أنه قال اختلج فى صدرى مسألان أردت الكتابة بهما إلى أبى محمد ع فكتبت أسأله عن القائم ع بم يقضى وأين مجلسه و كنت أردت أن أسأله عن شىء لحمى الربيع فأغفلت ذكر الحمى . [ صفحہ ۴۳۲ ] فجاء الجواب سألت عن القائم إذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود و لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فأنسيت. فاكتب فى ورقة وعلقه على المحموم يا نار كوني برداً و سِلاماً على إبراهيم فكتبت على المحموم فبرأ. ومنها ماروى عن أحمد بن الحارث القزوينى قال كنت مع أبى بسرمن رأى و كان أبى يتعاطى البيطرة فى مربوط أبى محمد و كان عند المستعين بغل لم نر مثله حسنا وكبرا و كان يمنع ظهره واللجام و قد جمع الرواض فلم يكن له حيلة فى ركوبه . فقال له بعض ندمائه أ لا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجىء إما أن يركبه وإما أن يقتله فبعث إلى أبى محمد ع ومضى معه أبى . فلما دخل الدار كنت مع أبى فنظر أبو محمد ع إلى البغل واقفا فى صحن - قرآن - ۱۶۷- ۲۱۵ [ صفحہ ۴۳۳ ] الدار فوضع يده على كتفه فغرق البغل ثم صار إلى المستعين فرحب به وقربه و قال ألجم هذا البغل فقال أبو محمد ع لأبى ألجمه . فقال المستعين ألجمه أنت يا أبا محمد. فقام أبو محمد ووضع طيلسانه فألجمه ثم رجع إلى مجلسه . فقال يا أبا محمد أسرجه فقال أبو محمد لأبى أسرجه . فقال المستعين أسرجه أنت يا أبا محمد فقام أبو محمد ع ثانية فأسرجه ورجع ثم قال ترى أن تركبه قال نعم . فركبه أبو محمد ع من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حملة على الهملجة فمشى له أحسن مشى ثم نزل فرجع إليه فقال المستعين قد حملك عليه أمير المؤمنين فقال أبو محمد لأبى خذه فأخذه وقاده . [ صفحہ ۴۳۴ ] ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على قال كان لى فرس كنت به معجبا أكثر ذكره فى المجالس فدخلت على أبى محمد ع يوما فقال ما فعل فرسك قلت هوذا على بابك الآن . فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك ودخل داخل فانقطع الكلام فقمت مفكرا ومضيت إلى منزلى فأخبرت أخى بذلك فقال ما أدرى ما أقول فى هذا وشححت به ونفست على الناس به فلما صليت العتمة جاءنى السائس . فقال نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول . فدخلت على أبى محمد ع من بعد و أنا أقول فى نفسى ليته أخلف على دابة فقال قبل أن أتحدث بشىء نعم نخلف عليك يا غلام أعطه بردونى [ صفحہ ۴۳۵ ] الكميت . ثم قال لى هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا. ومنها ما قال أبو هاشم الجعفرى شكوت إلى أبى محمد ع ضيق

الحبس وشده القيد فكتب إلى تصلى الظهر فى منزلك . فأخرجت وقت الظهر وصلت فى منزلى وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه معونة فى الكتاب الذى كتبه إليه فاستحييت . فلما صرت إلى المنزل وجه إلى مائة دينار وكتب إلى [ صفحہ ۴۳۶ ] إذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها تأتيك على ماتحب أن تأتيك . ومنها ماروى عن أبى حمزة نصير الخادم قال سمعت أبى محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة . فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد هنا و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا أحدث بهذا نفسى . فأقبل على فقال إن الله بين حجته من بين سائر خلقه وأعطاه معرفة كل شىء فهو يعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجبة [ صفحہ ۴۳۷ ] والمحجوج فرق . ومنها أن أبى محمد ع سلم إلى تحرير فقالت له امرأته اتق الله فإنك لا تدرى من فى منزلك و ذكرت عبادته وصلاحه و أنا أخاف عليك منه فقال لأرمينه بين السباع . ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم تشك فى أكلها له . فنظروا من الغد إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه . [ صفحہ ۴۳۸ ] ومنها ماروى أبوسليمان داود بن عبد الله قال حدثنا المالكى عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا فى الشارع وكنت أستهوى الولد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد ع فارسا . فقلت ترانى أرزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لى ابنة . ومنها ماروى أبوسليمان عن على بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابنى أحمد وكنت بالعسكر و هو بيغداد فكتبت إلى أبى محمد أسأله الدعاء . فخرج توقيعه أ و ما علم على أن لكل أجل كتابا فمات الابن . [ صفحہ ۴۳۹ ] ومنها ماروى أبوسليمان عن المحمودى قال كتبت إلى أبى محمد أسأله الدعاء بأن أرزق ولدا . فوقع رزقك الله ولدا وأصبرك عليه فولد لى ابن ومات . ومنها ماروى عن محمد بن على بن ابراهيم الهمدانى قال كتبت إلى أبى محمد أسأله التبرك بأن يدعوا أن أرزق ولدا ذكرا من بنت عم لى فوقع رزقك الله ذكرا فولد لى أربعة . ومنها ماروى عن على بن جعفر الحلبي قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لأبى محمد ع يوم ركوبه فخرج توقيعه ألا لا يسلمن على أحد و لا يشير إلى يده و لا يومئ أحدكم فإنكم لا تأمنون على أنفسكم . [ صفحہ ۴۴۰ ] قال و إلى جانبى شاب قلت من أين أنت قال من المدينة قلت ماتصنع هاهنا قال اختلفوا عندنا فى أبى محمد ع فجت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبى وإنى من ولد أبى ذر الغفارى فينا نحن كذلك إذ خرج أبو محمد ع مع خادم له فلما حاذانا نظر إلى الشاب الذى بجنبى . فقال غفارى أنت قال نعم قال ما فعلت أمك حمدويه فقال صالحة ومر فقلت للشاب أكنت رأيت قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا . قلت فيقنعك هذا قال و من دون هذا . ومنها ما قال يحيى بن المرزبان التقيت مع رجل من أهل السيب سيماه الخير وأخبرنى أنه كان له ابن عم ينازعه فى الإمامة والقول فى أبى محمد ع وغيره قلت لأقول به أو أرى منه علامة . فوردت العسكر فى حاجة فأقبل أبو محمد ع فقلت فى نفسى متعتنا إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى فرده قلت به . فلما حاذانى مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه فى ثم ردهما ثم قال [ صفحہ ۴۴۱ ] يا يحيى ما فعل ابن عمك الذى تنازعه فى الإمامة فقلت خلفته صالحا . قال لا تنازعه ثم مضى . ومنها ماروى عن ابن الفرات قال كان لى على ابن عم لى عشرة آلاف درهم فكتبت إلى أبى محمد ع أسأله الدعاء لذلك فكتب إلى أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعة قال فرد على ابن عمى مالى فقلت له ما بدا لك فى رده و قدمنعنتيه قال رأيت أبى محمد ع فى النوم فقال إن أجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله . ومنها ماروى عن على بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى فى زمن الحسن الأخير فأمروا المعتمد بن المتوكل الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء . فخرجوا ثلاثة أيام متواليه إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجائليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان و كان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر . [ صفحہ ۴۴۲ ] وخرج فى اليوم الثانى فهطلت السماء بالمطر فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى النصرانية فبعث الخليفة إلى الحسن و كان محبوسا فاستخرجه من حبسه و قال الحق أمة جدك فقد هلك . فقال له إنى خارج فى الغد ومزىل الشك إن شاء الله . فخرج الجائليق فى اليوم الثالث والرهبان معه

وخرج الحسن ع في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ من بين سبابته والوسطى عظما أسود فأخذ الحسن ع بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتشعرت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا أبا محمد. فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من أنبياء الله فوقع في يده هذا العظم و ما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر. [صفحة ٤٤٣] ومنها ماروى أبو سليمان قال حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس قال كنت أزور العسكر في شعبان في أوله ثم أزور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت أني لأزوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لأدع زيارة كنت أزورها وخرجت إلى العسكر وكنت إذا وافيت العسكر أعلمهم برقعة أو برسالة. فلما كان في هذه المرة قلت أجعلها زيارة خالصة لأخلطها بغيرها و قلت لصاحب المنزل أحب أن لا تعلمهم بقدمي. فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يتسم متعجبا و يقول بعث إلى بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما إلى الحلبي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته . ومنها ماروى إسحاق بن يعقوب عن بدل مولاة أبي محمد ع قالت كنت رأيت من عند رأس أبي محمد ع نورا ساطعا إلى السماء و هونائم . [صفحة ٤٤٤] ومنها ماروى علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا و أنامعهم و خرج السلطان إلى صاحب البصرة يريد النظر إلى أبي محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه . قال فرجع فلما حاذانا وقف فمد يده إلى قلنسوته فأخذها من رأسه وأمسكها بيده ثم أخذ بيده الأخرى ووضعها على رأسه وضحك في وجه رجل منا. فقال الرجل أشهد أنك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال كنت شاكا فيه . فقلت في نفسي إن رجعت وأخذ القلنسوة من رأسه قلت بإمامته . ومنها ماروى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت يوما على أبي محمد ع وإني جالس عنده إذ ذكرت مندبلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها و لم أتكلم بشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي [صفحة ٤٤٥] فقال أبو محمد ع لا بأس هي مع أخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة معه إن شاء الله فأتيت المنزل فردها إلى أخي. ومنها ماروى عن محمد بن ربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق قلبي بشيء من مقالاته وإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر إلى وأوما بسبابته أحد أحده فوحده فسقطت مغشيا على . ومنها ماروى عن أبي العيلاء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت أدخل على أبي محمد ع وأعطش فأجله أن أدعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك فيقول يا غلام دابته . [صفحة ٤٤٦] ومنها ماروى عن أبي بكر الفهفكي قال أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور و قد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود إذ طلع أبو محمد ع يريد دار العامة فلما رأته قلت في نفسي أقول له ياسيدي إن كان عندك الخروج من سر من رأى خيرا لي فأظهر التبسم في وجهي. فلما دنا مني تبسم تبسما بينا جيدا فخرجت من يومي فأخبرني بعض أصحابنا أن غريما لي كان له عندى مال قدم يطلبني و لوظفر بي لهتكني لأن ماله لم يكن عندى شاهدا. ومنها ماروى عن محمد بن أحمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت في نفسي الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله أوليائه من ذلك . فورد الجواب حال الأئمة في النوم حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم [صفحة ٤٤٧] شيئا و قد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتتك نفسك . ومنها ماروى عن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمد ع قد أقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونى فلما دنا مني وأوما إلى بإصبعه السبابة على فيه أن اسكت ورأيته تلك الليلة يقول إنما هو الكتمان أو القتل فاتق الله على نفسك . ومنها ماروى عن عمر بن أبي مسلم قال كان سميع المسمعى يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقا لدارى فكتبت إلى أبي محمد [صفحة ٤٤٨] ع أسأله الدعاء بالفرج منه . فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية

فارس و كان لى بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيرى فجاءنى ماله بعد مامات بأيام يسيره. ووقع فى الكتاب استغفر الله وتب إليه مما تكلمت به و ذلك أنى كنت جالسا يوما مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبى طالب حتى ذكروا مولاي فخصت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت أنه أراد ذلك . ومنها ماروى عن الحجاج بن سفیان العبدى قال خلفت ابنى بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبى محمد ع أسأله الدعاء لابنى. فكتب إلى رحم الله ابنك إنه كان مؤمنا. قال الحجاج فورد على كتاب من البصرة أن ابنى مات فى ذلك اليوم الذى كتب إلى أبو محمد بموته و كان ابنى شك فى الإمامة للاختلاف الذى جرى بين الشيعة. [ صفحہ ۴۴۹ ] ومنها ما قال أبو القاسم الهروى خرج توقيع من أبى محمد ع إلى بعض بنى أسباط قال كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل. فكتب إلى إنما خاطب الله العاقل و ليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين ص فقالوا كاهن وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس . و ذلك أن الله يأذن لنا فتكلم و يمنع فنصمت . و لو أحب الله أن لا يظهر حقنا مابعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق فى حال الضعف والقوة وينطقون فى أوقات ليقتضى الله [ صفحہ ۴۵۰ ] أمره وينفذ حكمه . و الناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق فيتعلق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه ملجأ. وطبقه لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عندموجه ويسكن عندسكونه وطبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند أنفسهم. فدع من ذهب يميننا وشمالا كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى. ذكرت ما اختلف فيه موالى فإذا كانت الوصية والكبير فلاريب . و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استرعيت وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة. [ صفحہ ۴۵۱ ] ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله خار الله لك و تدخل مصر إن شاء الله آمنا وأقربى من تثق به من موالى السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا. قال فلما قرأت و تدخل مصر لم أعرف له معنى وقدمت بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهيا لى الخروج إلى فارس وخرجت إلى مصر فعرفت أن الإمام عرف أنى لا أخرج إلى فارس . ومنها ماروى عن محمد بن عبد الله قال لما أمر سعيد بحمل أبى محمد ع إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه بلغنا خبر أفلقنا فكتب بعد ثلاث يأتىكم الفرج فقتل المعتر يوم الثالث . قال وفقد غلام لأبى الحسن صغير فلم يوجد فأخبر بذلك . فقال اطلبوه فى البركة فطلب فوجد فى بركة الدار ميتا. ووقع أبو محمد ع و هو صغير فى بئر الماء و أبو الحسن ع فى الصلاة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لأبأس فرأوه و قد ارتفع الماء إلى رأس البئر و أبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء. [ صفحہ ۴۵۲ ] ومنها ما قال على بن محمد بن زياد إنه خرج إليه توقيع أبى محمد ع فيه فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فتابنتى نائبة فرعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمود ونودى على من أصابنى فله مائة ألف درهم . ومنها ماروى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد ع من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبى الحسن موسى ع أتولاهم أم أتبرأ منهم فكتب إليه لا تترحم على عمك لارحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى الله منهم برىء فلاتتولاهم و لاتعد مرضاهم و لاتشهد جنازتهم و لاتصل على أحد منهم مات أبدا. سواء من جحد إماما من الله أو زاد إماما ليست إمامته من الله أو جحد أو [ صفحہ ۴۵۳ ] قال ثالث ثلاثة. إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فىنا كالناقص الجاحد أمرنا. فكان هذا أى السائل لم يعلم أن عمه كان منهم فأعلمه ذلك . ومنها أن أباهاشم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فقال إذا خرج القائم ع أمر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد للجامع. فقلت فى نفسى لأى معنى هذا. فأقبل على فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم بينها نبى و لاحجة. ومنها أن قبور الخلفاء من بنى العباس بسامرة عليها من ذرق الخفافيش [ صفحہ ۴۵۴ ] والطيور ما لا يحصى وينقى منها كل يوم و من الغد تعود مملوءة ذرقا ولا يرى على رأس قبة العسكريين و لا على قباب مشاهد آباءهما ع ذرق طير فضلا على





ماجلوسك و قد أنبأك بحاجتك قم فقلت -روایت- از قبل- ۷۹۱ [ صفحه ۴۶۰ ] ومنها ماروی عن رشيق حاجب المدراني قال بعث إلينا المعتضد رسولا- وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثه نفر ونخرج مخفين على السروج ونجنب آخر و قال الحقوا بسامراء واكبسوا دار الحسن بن علي فإنه توفي و من رأيتم فيها فتونى برأسه . فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا دارا سرية كأن الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر و إذ اسرداب في الدار الأخرى فدخلناه و كان فيه بحرا و في أقصاه حصير قد علمنا أنه على الماء و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا و لا إلى شيء من أسبانا. فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى فغرق في الماء و مازال يضطرب حتى مدت يدي إليه فخلصته وأخرجته فغشى عليه و بقي ساعة. و عاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا. فقلت لصاحب البيت المعذرة إلى الله وإليك فو الله ما علمت كيف الخبر و إلى من نجى و أنا تائب إلى الله. فما التفت إلى بشيء مما قلت فانصرفنا إلى المعتضد. [ صفحه ۴۶۱ ] فقال اكنموه و إلا أضرب رقابكم . ومنها ماروی عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان قال حجبت في سنة إحدى وثمانين ومائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة نزلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضاع و فيها عجوز سمراء فسألناها ماتكونين من أصحاب هذه الدار قالت أنا من مواليهم و عبيدهم أسكننيها الحسن بن علي ع فكنا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب. فرأيت غير ليلة ضوء السراج ورأيت الباب قد انفتح و لأرى أحدا فتحه من أهل الدار ورأيت رجلا ربعة أسمر يميل إلى الصفرة ما هو قليل اللحم يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون العجوز تسكن و كانت تقول لنا إن لي في الغرفة ابنه لا تدعو أحدا يصعد إليها فأحببت أن أقف على خير الرجل. فقلت للعجوز إنني أحب أن أسألك. قالت و أنا أريد أن أسر إليك فلم يتهاى من أجل أصحابك. فقلت ما أردت أن تقول فقلت يقول لك يعني صاحب الدار و لم تذكر [ صفحه ۴۶۲ ] أحدا باسمه لا تخاشن أصحابك و شركاءك و لا تلاحهم فإنهم أعداؤك و دارهم فلم أجسر أن أراجعها فقلت أي أصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك و في الدار معك و قد كان جرى بيني و بين من معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقف على أنها عنت أولئك . و كنت نذرت أن ألقى في مقام إبراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله فأخذت عشرة دراهم فيها سته رضوية و قلت لها ادفعي هذه إلى الرجل فأخذت الدراهم وصعدت و بقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نذرت و نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت ففعلت . ومنها ماروی عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال شككت عندمضى أبي محمد ع و كان اجتمع عند أبي مال جليل فحملة وركب السفينة و خرجت معه مشيعا له فوعك . [ صفحه ۴۶۳ ] فقال ردني فهو الموت و اتق الله في هذا المال وأوصي إلى ومات . و قلت لا يوصي أبي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق و لا أخبر أحدا فإن وضح لي شيء أنفذته و إلا أنفقتة فاكثرت دارا على الشط و بقيت أياما فإذا أنا برسول معه رقعة فيها. يا محمد معك كذا وكذا حتى قص على جميع مامعي و ما لم أخط به علما مما كان معي فسلمت المال إلى الرسول و بقيت أياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج إلى قد أقمناك مقام أبيك فاحمد الله تعالى . ومنها ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر إن علي بن زياد الصيمري كتب [ صفحه ۴۶۴ ] يلتمس كفننا فكتب إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين. فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . ومنها ماروی عن بدر غلام أحمد بن الحسن عنه وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند و سيفه و منطقتة إلى مولاه ع فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين نالني منه استخفاف فقومتها كلها بسبعمائة دينار في نفسي و لم أطلع عليه أحدا فإذا الكتاب قد ورد على من العراق أن وجه سبعمائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن [ صفحه ۴۶۵ ] الشهري السمند و السيف و المنطقه. و منها ماروی عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و قبر الحسين ع فلما كان بعد أشهر زارها رجلان من الشيعة فدعاهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال لخدمته الت بنى الفرات و البرسيين و قل لهم لا تزوروا

مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يقبض على كل من زار ومنها ماروي عن نسيم خادم أبي محمد ع دخلت على صاحب الزمان ع بعدمولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قال ففرحت بذلك -رواية- ١-٢-رواية-٤٤-إدومه دارد [صفحة ٤٦٦] فقال أ لاأبشرك في العطاس قلت بلى ياسيدي قال هوأمان من الموت ثلاثه أيام -رواية- از قبل-٨٣-ومنها ماروي عن حكيمه قالت دخلت على أبي محمد ع بعدأربعين يوما من ولاده نرجس فإذامولانا صاحب الزمان ع يمشى في الدار فلم أر لغه أفصح من لغته فتبسم أبو محمد ع فقال إنا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كماينشأ غيرنا في السنه قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد ع عنه فقال استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها -رواية- ١-٢-رواية-٣١-٣٢٣-ومنها ماروي عن يوسف بن أحمدالجعفري حججت سنه ست وثلاثمائه ثم جاورت بمكة ثلاث سنين ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام فيينا أنا في بعض الطريق قدفاتتنى صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل فوقفت أعجب منهم فقال لي أحدهم مم تعجب تركت صلاتك فقلت و ماعلمك بذلك مني فقال تحب أن ترى صاحب زمانك [صفحة ٤٦٧] قلت نعم فأوما إلى أحد الأربعة فقلت إن له دلائل وعلامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمل صاعدا إلى السماء أوترى المحمل صاعدا فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمل و ما عليه يرتفع إلى السماء و كان الرجل أوما إلى رجل به سمرة و كان لونه الذهب بين عينيه سجاده. ومنها ماروي الشيخ المفيد عن أبي عبد الله الصفواني قال رأيت القاسم بن العلاء و قدعمر مائه سنه و سبع عشرة سنه منها ثمانون سنه صحيح العينين لقي العسكريين ع و حجب بعدالثمانين و ردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعه أيام و ذلك أني كنت بمدينة أران من أرض آذربيجان و كان لاتنقطع توقعات صاحب الأمر ع عنه على يد أبي جعفرالعمرى وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبه نحو من شهرين وقلق لذلك .فيينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق ورد و لايسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه و عليه جبه مضربه و في رجله نعل محاملى و على كتفه مخله فقام إليه القاسم [صفحة ٤٦٨] فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطشت و ماء و غسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا و غسلنا أيدينا فقام الرجل وأخرج كتابا أفضل من نصف الدرج فناوله القاسم فأخذه و قبله و دفعه إلى كاتب له يقال له أبو عبد الله بن أبي سلمه ففضه و قرأه و بكى حتى أحس القاسم ببيكائه فقال يا أبا عبد الله خير خرج في شىء مما يكره . قال لا قال فما هو قال ينعى الشيخ إلى نفسه بعدورود هذا الكتاب بأربعين يوما و أنه يمرض اليوم السابع بعدوصول الكتاب و أن الله يرد عليه عينيه بعد ذلك و قدحمل إليه سبعة أثواب . فقال القاسم على سلامه من ديني قال في سلامه من دينك . فضحك و قال ماؤمل بعد هذاالعمر فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر و حبره يمانية حمراء و عمامه و ثوبين و منديلا فأخذه القاسم و كان عنده قميص خلعه عليه على النقى ع . و كان للقاسم صديق في أمور الدنيا شديد النصب يقال له عبدالرحمن بن محمدالشيزى و افي إلى الدار فقال القاسم اقرءوا الكتاب عليه فإنى أحب هدايته . قالوا هذا لايحتمله خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن فأخرج إليه القاسم [صفحة ٤٦٩] الكتاب و قال اقرءه فقرأه عبدالرحمن إلى موضع النعى فقال للقاسم يا أبا عبد الله اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك و الله يقول وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَدًا وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَ قال عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا قال القاسم فأتى الآية إلا من ارتضى من رسولمولاى هوالمريضى من الرسول ثم قال أعلم أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم فإن أنامت بعد هذااليوم أومت قبله فاعلم أنى لست على شىء و إن أنامت في ذلك اليوم فانظر لنفسك فورخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع واشتدت العله به إلى مدة و نحن مجتمعون يوما عنده إذ مسح بكمه عينه وخرج من عينه شبه ماء اللحم ثم مد بطرفه إلى ابنه فقال يا حسن إلى و يافلان إلى فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين . وشاع الخبر في الناس فانتابه الناس من العامة ينظرون إليه . وركب القاضى إليه و هو أبوالسائب عتبه بن عبيد الله المسعودى و هو قاضى -قرآن- ١٣٥-٢١٥-قرآن-٢٢٣-٢٧٠-قرآن-٢٩٥-٣٢٣ [صفحة ٤٧٠] القضاء ببغداد فدخل عليه و قال له يا أبا محمد

ما هذا الذى بيدى وأراه خاتما فسه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة أسطر لا يمكننى قراءتها و قد قال لمارأى ابنه الحسن فى وسط الدار قاعدا اللهم اللهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك قاله ثلاثا ثم كتب وصيته بيده . وكانت الضياع التى بيده لصاحب الأمرع كان أبوه وقفها عليه . و كان فيما أوصى ابنه أن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيدة وسائرهما ملك لمولانا ع . فلما كان يوم الأربعاء و قدطلع الفجر مات القاسم فوفاه عبدالرحمن يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هو يصيح ياسيدها فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم اسكتوا فقد رأيت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان عليه . فلما كان بعده مدة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان يقول فيه اللهمك الله طاعته وجنبك معصيته و هو الدعاء الذى دعا لك به أبوك . ومنها ماروى عن ابن أبى سورة عن أبيه و كان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت إلى قبر الحسين ع أعرف عنده فلما كان وقت العشاء الآخرة صليت و قمت فابتدأت أقرأ الحمد و إذ اشاب حسن الوجه عليه [ صفحة ٤٧١ ] جبة سيفية فابتدأ أيضا قبلى و ختم قبلى . فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لى الشاب أنت تريد الكوفة فامض . فمضيت فى طريق الفرات و أخذ الشاب طريق البر . قال أبوسورة ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجننا جميعا إلى أصل حصن المسناة فمنا جميعا وانتبهنا و إذ انحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى أنت مضيق و لك عيال فامض إلى أبى طاهر الزرارى فسيخرج إليك من داره و فى يده الدم من الأضحية فقل له شاب من صفته كذا و كذا يقول لك أعط هذا الرجل صرة الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة . قال فلما دخلت الكوفة مضيت إليه و قلت ما ذكر لى الشاب . فقال سمعا و طاعة و على يده دم الأضحية . و عن جماعة عن أبى ذر أحمد بن أبى سورة و هو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك و زادوا قال و مشينا ليلتنا فإذ انحن على مقابر مسجد السهلة فقال هوذا منزلى . ثم قال لى تمر أنت إلى ابن الزرارى على بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنه كذا و كذا و فى موضع كذا و مغطى بكذا . فقلت من أنت قال أنا محمد بن الحسن . ثم مشينا حتى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلس و حفر بيده فإذا الماء قد خرج و توضع ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فمضيت إلى الزرارى فدخلت الباب . فقال من أنت فقلت أبوسورة فسمعتة يقول ما لى ولأبى سورة . [ صفحة ٤٧٢ ] فلما خرج وقصصت عليه القصة صافحنى و قبل وجهى و وضع يده بيدي و مسح بها وجهه ثم أدخلنى الدار و أخرج الصرة من عند رجل السرير فدفعها إلى فاستبصر أبوسورة و برئ من الزيدية . ومنها ماروى عن محمد بن هارون الهمداني قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بهاذرعا ثم قلت فى نفسى لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لا و الله مانطقت بذلك فكتب ع إلى محمد بن جعفر قبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار التى لنا عليه . ومنها ماروى عن أبى الحسن المسترق الضرير كنت يوما فى مجلس [ صفحة ٤٧٣ ] الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوما فأخذت أتكلم فى ذلك فقال يابنى قد كنت أقول بمقاتتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان و كان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلى جيش و خرجت نحوها . فلما بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد ففاتتنى طريده فاتبعتها و أوغلت [ صفحة ٤٧٤ ] فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه و كلما أسير يتسع النهر فيينما أنا كذلك إذ طلع على فارس تحته شهباء و هو متعمم بعمامة خز خضراء لا أرى منه إلا عينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى يا حسين فلا هو أمرنى و لا كنانى فقلت ماذا تريد قال لم تزرى على الناحية و لم تمنع أصحابى خمس مالك و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئا فأرعدت منه و تهيبته و قلت له أفعلى ياسيدى ماتأمر به . فقال إذا مضيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعة . فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أى طريق سلك و طلبته يمينا و شمالا فخفى على أمره و ازدددت رعبا و انكفأت راجعا إلى عسكري و تناسيت الحديث . فلما بلغت قم و عندى أنى أريد

محاربة القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فديرها كماترى . فأقمت فيها زمانا وكسبت أموالا - زائدة على ما كنت أقدر ثم وشى القواد بي [ صفحہ ۴۷۵ ] إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثرة ما اكتسبت فعزلت ورجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه وأتيت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من ذلك و لم يزل قاعدا ما يبرح و الناس داخلون وخارجون و أنا أزداد غيظا . فلما تصرفم الناس وخلا المجلس دنا إلى وقال بينى وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قدوفينا بما وعدنا . فذكرت الحديث وارتعت من ذلك و قلت السمع والطاعة فأخذت بيده ففتحت الخزان فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعته وانصرف و لم أشك بعد ذلك وتحققت الأمر . فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبى عبد الله زال ما كان اعترضنى من شك . ومنها ماروى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت [ صفحہ ۴۷۶ ] بغداد فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحج وهى السنة التى رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همى الظفر بمن ينصب الحجر لأنه يمضى فى أثناء الكتب قصة أخذه و أنه ينصبه فى مكانه الحجى فى الزمان كما فى زمان الحجاج وضعه زين العابدين ع فى مكانه فاستقر . فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسى و لم يتهيأ لى ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية فى هذه العلة أم لا و قلت همى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا . [ صفحہ ۴۷۷ ] قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه وأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضع فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى الاختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت أسرع السير خلفه و هو يمشى على تؤدة و لا أدركه . فلما حصل بحيث لأحد يراه غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعك . فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر فيها قل له لا خوف عليك فى هذه العلة و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة . قال فوقع على الزمى حتى لم أطق حراكا وتركنى وانصرف . قال أبو القاسم فأعلمنى بهذه الجملة فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك . فقيل له ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة . [ صفحہ ۴۷۸ ] فقال هذه السنة التى خوفت فيها فمات فى علته . ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكرى ع علينا الحبس و كنت به عارفا فقال لى لك خمس وستون سنة وشهر ويومان . و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وإنى نظرت فيه فكان كما قال . و قال هل رزقت ولدا قلت لا . فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع من كان ذا عضد يدرك ظلامته || إن الدليل الذى ليست له عضد قلت أ لك ولد . قال إى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا فأما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما أن ترانى كأنما || بنى حوالى الأسود اللوابد [ صفحہ ۴۷۹ ] فإن تميما قبل أن يلد الحصى || أقام زمانا و هو فى الناس واحد . ومنها ماروى عن أبى غالب الزرارى تزوجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم بنو هلال خزازون وحصلت لها منزلة من قلبى فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتى غضبا و رمت ردها فامتنعت على لأنها كانت فى أهلها فى عز وعشيرة فضاقت لذلك صدرى وتجهزت إلى السفر فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها فقدمناها وقضينا الحق فى واجب الزيارة وتوجهنا إلى دار الشيخ أبى القاسم بن روح و كان مستترا من السلطان فدخلنا وسلمنا فقال إن كان [ صفحہ ۴۸۰ ] لك حاجة فاذكر اسمك ها هنا وطرح إلى مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها اسمى واسم أبى وجلسنا قليلا ثم ودعناه وخرجت إلى

سرم رأى للزيارة وزرنا وعدنا وأتينا دار الشيخ فأخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها إلى أن انتهى إلى موضع اسمي فناولنيه فإذا تحته مكتوب بقلم دقيق أما الزراري في حال الزوج أو الزوجة فسيصلح الله أو فأصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمي أردت أن أسأله الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة و لم أذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير أن أذكره ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي أو من غده أتاني إخوة المرأة فسلموا علي واعتذروا إلي مما كان بيني وبينهم من الخلاف والكلام وعادت الزوجة علي أحسن الوجوه إلي بيتي و لم يجز بيني وبينها خلاف و لا كلام مدة صحبتي لها و لم تخرج من منزلي بعد ذلك إلا بإذني حتى ماتت . ومنها أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان و كان من خيار أصحابنا و كان قد سمع الأحاديث و كان أحد ولديه علي الطريقة المستقيمة و هو أبو الحسن كان يغسل الأموات و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام و دفع إلي أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ [ صفحہ ۴۸۱ ] فدفع شيئا منها إلي ابنه المذكور بالفساد و خرج إلي الحج . فلما عاد حكى أنه كان واقفا بالموقف فرأى إلي جانبه شابا حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلا علي شأنه في الدعاء والابتهال والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إلي و قال يا شيخ ماتت حتى قلت من أي شيء ياسيدي قال يدفع إليك حجة عمن تعلم فتدفع منها إلي فاسق يشرب الخمر يوشك أن تذهب عينك هذه . وأوما إلي عيني و أنا من ذلك إلي الآن علي وجل ومخافة . وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه أربعون يوما بعد مودعه حتى خرج في عينه التي أوما إليها قرحة فذهبت . ومنها ماروي عن سعد بن عبد الله الأشعري قال ناظرني مخالف فقال أسلم أبو بكر وعمر طوعا أو كرها ففكرت في ذلك و قلت إن قلت كرها فقد كذبت إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول و إن قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر بعد إيمانه فدفعته عني دفعا بالراح لطيفا وخرجت من ساعتى إلي دار أحمد بن إسحاق أسأله عن ذلك فقيل لي إنه خرج إلي سرم رأى اليوم فانصرفت إلي بيتي وركبت دابتي وخرجت خلفه حتى وصلت إليه في المنزل فسألني عن حالي [ صفحہ ۴۸۲ ] فقلت أجيء إلي حضرة أبي محمد ع فعندى أربعون مسألة قد أشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق . فمضينا حتى دخلنا سرم رأى وأخذنا بيتين في خان وسكن كل واحد منا في واحد وخرجنا إلي الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة . فلما رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جرابا ولفه بكساء طبرى وجعله علي كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونهلله ونكبره ونستغفره ونصلي علي محمد وآله إلي أن وصلنا إلي باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق فأذن بالدخول . فلما دخلنا و إذا أبو محمد ع علي طرف الصفة قاعد و كان علي يمينه غلام قائم كفلقة قمر فسلمنا فأحسن الجواب وأكرمنا وأقعدنا فوضع أحمد الجراب بين يديه و كان أبو محمد ع ينظر في درج طويل في الاستفتاء ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب تحت كل مسألة التوقيع فالتفت إلي الغلام و قال هذه هدايا موالينا وأشار إلي الجراب . فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لأن الحلال مختلط بالحرام فيه . فقال أبو محمد ع أنت صاحب الإلهام أفرق بين الحلال والحرام . ففتح أحمد الجراب فأخرج صرة فنظر إليها الغلام و قال هذا بعثه فلان بن فلان من محلته كذا و كان باع حنطة خاف علي الزراع في مقاسمتها وهي كذا دينار و في وسطها خط مكتوب عليه كميته و فيها صحاح ثلاث إحداها آملى والأخرى ليس عليها سكة والأخرى فلاني أخذها من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم أخرج صرة فصره فجعل يتكلم علي كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب علي الصرر حتى توصلها عند وصولك إلي أصحابها [ صفحہ ۴۸۳ ] هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة وكانت امرأة بقم غزلته بيدها ونسجته فخرج أحمد ليحيىء بالثوب فقال لي أبو محمد ع ما فعلت مسائلك الأربعون سل الغلام عنها يجبك فقال لي الغلام ابتداء هلا قلت للسائل ما أسلما طوعا و لا كرها وإنما أسلما طمعا فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول هونبي يملك المشرق والمغرب وتبقى نبوته إلي يوم القيامة . ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له أهل الأرض . فدخلا كلاهما في الإسلام طمعا في أن يجعل محمدص

كل واحد منهما والى ولاية فلما أيسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمدص ليله العقبة فكمنا له وجاء جبرئيل ع وأخبر محمداص بذلك فوقف على العقبة و قال يافلان يافلان اخرجوا فياني لأمر حتى أراكم كلكم قد خرجتم و قدسمع ذلك حذيفة. ومثلها طلحة والزبير فهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمان طمعا في أن يجعلهما كليهما على بن أبي طالب ع واليا على ولاية لاطوعا و لارغبة و لإكراهها و لإجبارا فلما أيسا من ذلك من علي ع نكثا العهد وخرجا عليه وفعلا مافعلا و أجاب عن مسائلي الأربعين قال و لماأردنا الانصراف قال أبو محمد ع لأحمد بن إسحاق إنك تموت السنة فطلب منه الكفن قال يصل إليك عند الحاجة. قال سعد بن عبد الله فخرجنا حتى وصلنا حلوان حم أحمد بن إسحاق ومات في الليل بحلوان فجاء رجلان من عند أبي محمد ع ومعهما أكفانه [صفحة ٤٨٤] فغسلاه وكفناه وصليا عليه . قال و قدكنا عنده من أول الليل فلما مضى وهن منه قال لى انصرف إلى البيت فياني ساكن فمضيت ونمت فلما كان قرب السحر أتى الرجلان إلى باب بيتي وقالا آجرك الله في أحمد بن إسحاق فقد غسلناه وكفناه وصلينا عليه فقمتم ورأيتهم مفروغا منه في الأكفان فدفناه من الغد بحلوان رحمة الله عليه

## المجلد ٢

### المجلد الثاني من كتاب الخرائج والجرائح

#### الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

##### إشاره

[صفحة ٤٩٠]

#### فصل في أعلام رسول الله ص

روى عن أبي ذر أنه قال كنت و عثمان نمشى في المسجد و رسول الله ص متكى فيه فجلسنا إليه ص ثم قال عثمان وجلست فقال النبي ص بأى شىء كنت تناجى عثمان قال كنت أقرأ سورة من القرآن قال أما إنه سيغضبك و تبغضه والظالم منكما في النار قلت إنا لله و إنا إليه راجعون الظالم منى و منه في النار فأينا الظالم يا رسول الله فقال يا أباذر قل الحق و إن وجدتته مرا تلقني على العهد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٣٩٣ ومنها أن قوما أتوه ص وشكوا بغيرا لهم جن و قدخرب بستانا لهم فمشى رسول الله ص إلى بستانهم فلما فتحوا الباب صدم البعير فلما رآه ص وقع في التراب وجعل يصيح بحنين . [صفحة ٤٩١] فقال النبي إنه يشكوكم و يقول عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلما أن كبرت أردتم أن تنحروني لعرس . قالوا قد كان كذلك و قدوهبناه لك يا رسول الله قال ص بل تبيعونيه فابتاعه وأعتقه فكان يطوف في المدينة و يعلفه أهلها ويقولون له عتيق رسول الله . ومنها أن أعرابيا جاء إليه فشكا نضوب ماء بئرهم فأخذ ص حصاة أو حصاتين وفركها بأنامله ثم أعطاها الأعرابي و قال ارمها بالبئر فلما رماها فيها فار الماء إلى رأسها ومنها أن النبي ص كان يوما جالسا وحوله على وفاطمة و الحسن و الحسين ع فقال لهم كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن ع أنموت موتا أو نقتل قتلا فقال يابنى بل تقتل بالسم ظلما ويقتل أخوك ظلماً ويقتل أبوك ظلما وتشرذ ذراريكم في الأرض فقال الحسين ع و من يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا أحد قال نعم طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم برى وصلتني فإذا كان يوم القيامة جنتهم وأخلصهم من أهواله -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٤٣٤ ومنها

أن يهوديا جاء إليه ص يقال له سنجت الفارسي فقال أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتي اتبعتك و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا -رواية- ١-٢-رواية- ٩-ادامه دارد [ صفحه ٤٩٢ ] فقال أين الله قال هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك قال علي بن أبي طالب ع فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله و قلت أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله فأسلم سنجت و سماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني و هو الوزير معي في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى فاسمع له وأطعه فإنه على الحق -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٩٣ ] نحوى شاهرون سلاحهم مشرعون ص فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبه فناد بأعلى صوتك يا شجر يا حجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال ذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٩٣ ] نحوى شاهرون سلاحهم مشرعون أستهم متنكبون قسيهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدره و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد و على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبتهم و وقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إلى بالصلح مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤١ [ صفحه ٤٩٤ ] ومنها ماروى عن أبي عبد الله ع قال لما انتهى رسول الله ص إلى الركن الغربي فجازاه قال له الركن يا رسول الله قعيد من قواعد بيت الله فما بالي لأستلم فدنا منه فقال اسكن عليك السلام غير مهجور -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-٢١١ ومنها أن النبي ص دخل حائطا فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ مني فكل فدنا من العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها وانفع بها فمن ثم روى أن العجوة من الجنة و قال ص إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٦٣ و لم يكن ص يمر فى طريق فتبعه أحد إلا عرف أنه ص سلكه من طيب عرفه و لم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له [ صفحه ٤٩٥ ] ومنها ماروى عن الصادق ع أن النبي ص كان يوما قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا فقال عمر يا رسول الله سجد لك هذا الجمل ونحن أحق أن نسجد لك فقال بل اسجدوا لله إن هذا الجمل يشكو أربابه و يزعم أنهم انتجوه صغيرا و اعتملوه فلما صار أعور كبيرا ضعيفا أرادوا نحره و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٣٤٠ [ صفحه ٤٩٦ ] ومنها ما قال أبو عبد الله ع إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي الجمل و كلامه شكوى أربابه و غير ذلك والذئب فقد جاء إلى النبي فشكا إليه الجوع فدعا رسول الله ص أرباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا إليه الجوع فشحوا فقال رسول الله ص اختلس و لو أن رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آذنت بالنبي ص ودلت عليه وكانت فى نخل لبنى سالم من الأنصار وقالت يا ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد النبيين و على وصيه سيد الوصيين -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٦٥٣ ومنها ما قال الصادق إن الذئب جاء إلى النبي ص تطلب أرزاقها فقال لأصحاب الغنم إن شتمت صالحتها على شىء تخرجونه إليها و لا ترزأ من -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد [ صفحه ٤٩٧ ] أموالكم شيئا و إن شتمت تركتموها تعدوا و عليكم حفظ أموالكم قالوا بل نتركها كماهى تصيب منا ما أصابت و نمنعها ما استطعنا -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٤ ومنها ماروى عن سلمان قال كنت قاعدا عند النبي ص إذ أقبل أعرابى فقال يا محمد أخبرنى بما فى بطن ناقتى حتى أعلم أن الذى جئت به حق و أو من يالهك و أتبعك فالتفت النبي ص إلى على ع فقال حبيبي على يدلك . فأخذ ع بخظام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء و قال اللهم إنى أسألك

بحق محمد و أهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقه حتى تخبرنا بما فى بطنها فإذا الناقه قد التفتت إلى على ع وهى تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبى يوما و هو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بى إلى واد يقال له وادى الحسك نزل عنى وأبركنى فى الوادى وواقعى. [صفحة ٤٩٨] فقال الأعرابى ويحكم أياكم النبى هذا أو هذا. قيل هذا النبى و هذا أخوه ووصيه. فقال الأعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وسأل النبى ص أن يسأل الله ليكيفيه ما فى بطن ناقته فكفاه وأسلم وحسن إسلامه ومنها ماروى عن أسماء بنت عميس كنا مع النبى ص فى غزوة حنين فبعث عليا فى حاجة و قد صلى رسول الله العصر و لم يصلها على فلما رجع وضع رسول الله رأسه فى حجره حتى غربت الشمس فلما رفع النبى رأسه قال على لم أكن صليت العصر. فقال النبى اللهم إن عليا حبس بنفسه على نبيك فرد له الشمس فطلعت حتى ارتفعت الشمس على الحيطان والأرض حتى صلى على العصر ثم غربت. قالت أسماء و ذلك بالصهبا فى غزوة حنين و أن عليا صلى إيماء ثم قال [صفحة ٤٩٩] له النبى يا على أما إنها سترد عليك بعدى حجة على أهل خلافك. فقال حسان بن ثابت فى ذلك إن على بن أبى طالب || ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس فى ضوءها || عصرا كأن الشمس لم تغرب. [صفحة ٥٠٣] ومنها أن أعرابيا قال للنبى بما أعرف أنك رسول الله فقال أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة وأتانى أشهد أنى رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط فى الأرض فجعل ينقر حتى أتى النبى فقال الأعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. ثم قال النبى للعذق ارجع فرجع إلى مكانه و كان عامريا فخرج إلى قومه و قال يا آل عامر بن صعصعة و الله لا أكذب به شىء أبدا ومنها ماروى عن أبى ذر قال دخلت على النبى ص يوما فقال ما فعلت غنيماتك قلت إن لها قصة عجيبة بينا أنا فى صلاتى إذ عدا الذئب على غنمى فقلت [صفحة ٥٠٤] فى نفسى لا أقطع الصلاة فأخذ حملا فذهب به و أنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل منه وردة فى القطيع ثم نادانى يا أباذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلنى بغنمك فلما فرغت قال لى الأسد امض إلى محمدص فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك و وكل أسدا بغنمه فعجب من كان حول رسول الله ص من ذلك ومنها أن أعرابيا من بنى سليم جاء إلى رسول الله ص و قد اصطاد ضبا و هو فى كمة فقال يا محمد لا تؤمن بك حتى ينطق هذا الضب فقال النبى ص يا ضب من أنا فقال أنت محمد بن عبد الله اصطفاك الله حبيبا فأسلم السلمى ومنها أن أبا عبد الله ع سئل هل علم رسول الله ص حذيفة أسماء المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان فى غزوة تبوك كان يسير على ناقته و الناس أمامه فلما انتهى إلى العقبة و قد جلس عليها أربعة عشر رجلا سته من قريش وثمانية من أفناء الناس أو على عكس ذلك والشك من الراوى فأتاه جبرئيل فقال إن فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك -رواية ١- ٢-رواية ٣-  
ادامه دارد [صفحة ٥٠٥] فناداهم رسول الله يافلان و يافلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتى و كان حذيفة خلفه فلحق فقال يا حذيفة سمعت قال نعم قال اكنم -رواية ١- از قبل ١٤٢- ومنها ماروى عن موسى بن جعفر عن أبيه ع أن أصحاب رسول الله ص كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم على ع إذ أتاهم يهودى فقال يا أمه محمد ما تركتم درجة للأنبياء إلا نحلتموها لنيكم فقال أمير المؤمنين ع إن كنتم تقولون إن موسى ع كلم ربه على طور سيناء فإن الله كلم محمداص فى السماء السابعة ولئن قالت النصرارى إن عيسى أبرأ العميان وأحيا الموتى فإن محمداص لما سأله قريش إحياء ميت دعانى وبعثنى معهم إلى المقابر ودعوت الله فقاموا من قبورهم يفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله و إن أباقادة بن ربيع الأنصارى شهد وقعة أحد فأصابته طعنة فى عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده وأتى بها رسول الله ص فقال إن امرأتى الآن تبغضنى فأخذها -رواية ١- ٢-رواية ٣- ٤٨-ادامه دارد [صفحة ٥٠٦] رسول الله ص فوضعها مكانها فلا تعرف إلا بفضل حسنها وضوئها على العين الأخرى ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين يده فجاء النبى ص ليلا ومعه يده المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده -رواية ١- از قبل ١٨٦- ومنها أن النبى ص كان إذا أراد حاجة أبعده فى المشى فأتى يوما واديا لحاجة فترع خفه وقضى حاجته ثم توضى وأراد لبس خفه فجاء طير أخضر فحمل الخف



وارتفع به ثم طرحه فخرج منه أسود فقال النبي ص هذه كرامه أكرمني الله بها اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه و من شر جسد يمشى على رجلين و من شر من يمشى على أربع و من شر كل ذى شر و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤١٢ [صفحة ٥٠٧] ومنها أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة فمعجزة الرأس هو أن الغمامة أظلت على رأسه ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ومعجزة أذنيه هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه أنه قال للضب من أنا فقال أنت رسول الله ومعجزة يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء ومعجزة رجله أنه كان لجابر بثر ماؤها زعاق فعضش فشكا إلى النبي فدعا بطشت وغسل رجله فيه وأمر بإهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته أنه ولد مختونا ومعجزة بدنه هي أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورالا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفيه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومنها أن أنسا قال أرسلتني أمي أم سليم إلى النبي ص بشيء [صفحة ٥٠٨] صنعته و هو مد من شعير طحنته وعصرت عليه عكة كان فيها سمن فقام النبي ص و من معه فدخل عليها ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم فقيل لأنس كم كانوا قال أربعين ومنها ما روى عن الرضا عن أبيه ع كنت عند أبي يوما و أنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ص فقال لهم سلوا هذا فقال أحدهم ما أعطى نبيكم من الآيات التي نفت الشك قلت آيات كثيرة اسمعوا وعوا أنتم تدررون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله فمئنت في أول رسالته بالرجوم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٤١-رواية- ٤١ [صفحة ٥٠٩] وبطلان الكهنة والسحرة و أن أبا جهل أتاه و هونائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه فالتصق بكفه و من ذلك كلام الذئب وكلام البعير و أن امرأة عبد الله بن مشكم أتته بشاة مسمومة و مع النبي بشر بن البراء بن عازب فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع فأما النبي فلاكها ولفظها و قال إنها لتخبرني أنها مسمومة و أما بشر فلاكها وابتلعها فمات فأرسل إليها فأقرت قال ما حملك على ما فعلت قالت قتلت زوجي وأشرف قومي فقلت إن كان ملكا قتلته و إن كان نبيا فسيطعه الله على ذلك وأشياء كثيرة فعدتها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله ع و وهب لهم -رواية- از قبل ٥٧٥-ومنها ما روى عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال خرجنا مع النبي ص في غزاة فعضش الناس و لم يكن في المنزل ماء و كان في إناء قليل ماء فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتى روى الناس والإبل والخيل وتزود الناس و كان في العسكر اثنا عشر ألف بعير والخيل اثنا عشر ألف فرس و الناس ثلاثين ألفا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٢-٣٢٨ [صفحة ٥١٠] ومنها ما روى عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه و قد أتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس و ما كانت تخمد قبل ذلك بألف سنة و غاضت بحيرة ساوة. ورأى الموبدان في النوم أيضا إبلا صعبا تقود خيلا عربا قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادنا. فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفرعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرابته فجمعهم وأخبرهم بما هاله فيناهم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فقال له الموبدان و أنارأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال أي شيء يكون يا موبدان قال حدث يكون من ناحية العرب . [صفحة ٥١١] فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر وجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمر بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال اذهب إليه فأسأله وائتنى بتأويل ما عنده. فنهض عبدالمسيح حتى قدم على سطيح و قد أشرف على الموت فسلم عليه فلم يحرج جوابا. [صفحة ٥١٢] ثم قال عبدالمسيح على جمل مشيح أتى إلى سطيح و قد أوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبدان رأى إبلا صعبا تقود خيلا- عربا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده فقال يا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة و غاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات و كل ما

هوآت آت . ثم قضى سطیح مكانه . فنهض عبدالمسیح وقدم على كسرى وأخبره بما قال سطیح فقال لى إلى [ صفحہ ۵۱۳ ] أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور. فملك منهم عشرة في أربعة سنين والباقون إلى إمارة عثمان ومنها ماروى عن زياد بن الحارث الصدائى صاحب النبى ص أنه ص بعث جيشا إلى قومى قلت يا رسول الله اردد الجيش و أنا لك ياسلام قومى فردهم فكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم ياسلامهم فقال ص إنك لمطاع فى قومك قلت بل الله هداهم إلى الإسلام فكتب لى كتابا يؤمرنى عليهم قلت يا رسول الله مر لى بشىء من صدقاتهم فكتب لى بذلك و كان فى سفر له فنزل منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم فقال ص لآخر فى الإمارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطنى -روایت- ۱-۲-روایت- ۶۰-ادامه دارد [ صفحہ ۵۱۴ ] فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع فى الرأس وداء فى البطن فقال أعطنى من الصدقة فقال إن الله لم يرض فيها بحكم نبى ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك قال الصدائى فدخل فى نفسى من ذلك شىء فأتيت به بالكتابين قال فدلتنى على رجل أوامره عليكم فدلتته على رجل من الوفد ثم قلنا إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها و إذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا و كل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا فى بئرا أن لاتمنا ماءها فى الصيف فنجتمع عليها ولا ننترق فدعا بسبع حصيات ففر كهن فى يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واذكروا اسم الله قال زياد ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله ص -روایت- از قبل- ۷۷۶-ومنها ماروى عن الباقرع أن النبى ص صلى يوما بأصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-ادامه دارد [ صفحہ ۵۱۵ ] لم يبق معه إلا رجلان أنصارى وثقفى فقال لهما رسول الله قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألانى عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألانى و إن شئتما فسلانى قالوا بل تخبرنا يا رسول الله فإن ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب وأثبت للإيمان فقال النبى أما أنت يا أخا الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم و أنت قروى و هذا الثقفى بدوى أفؤثره بالمسألة قال نعم قال أما أنت يا أخا ثقفى فإنك جئت تسألنى عن وضوئك وصلاتك و ما لك فيهما قال نعم قال فاعلم أنك إذا ضربت يدك فى الماء و قلت بسم الله تناثرت الذنوب التى اكتسبتها يداك و إذا غسلت وجهك و بيديك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك و إذا مسح رأسك و قدميك تناثرت الذنوب التى مشيت إليها على قدميك فهذا لك فى وضوئك و إذا قمت إلى الصلاة وتوجهت و قرأت أم الكتاب و ماتيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك و بين الصلاة التى قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك فى صلاتك و أما أنت يا أخا الأنصار فإنك جئت تسألنى عن حجك وعمرتك و ما لك فيهما من الثواب قال نعم قال فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل الحج ثم ركب راحلتك و قلت بسم الله ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا و لم ترفع خفا إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك سيئة فإذا أحرمت وليت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحا عنك عشر سيئات -روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [ صفحہ ۵۱۶ ] فإذا طفت بالبيت أسبوعا كان لك بذلك عند الله عهد و ذكر يستحى منك ربك أن يعذبك بعده فإذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفى ركعة مقبولة و إذا سعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط كان لك بذلك عند الله مثل أجر من حج ماشيا من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر لغفر الله لك فإذا ذبحت هديك أو نحررت بدنتك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما يستقبل من عمرك و إذا طفت بالبيت أسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك فقال أما مامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك و بين عشرين ومائة يوم فقلا جئنا لذلك -روایت- از قبل- ۶۷۱ [ صفحہ ۵۱۷ ] ومنها ماروى عن جرير بن عبد الله الجلى قال بعثنى النبى ص [ صفحہ ۵۱۸ ] بكتابه إلى ذى الكلاع

وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم وخرجت معه فيينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد قال هذا النبي الذي خرج في قريش و هذا رسوله . قال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت من أين علمت بوفاته قال إنكم قبل أن تصلوا إلى كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفه محمدص ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى فقال ذو الكلاع أنا أنصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله توفى ذلك اليوم [صفحة ٥١٩] ومنها ما روى عن الحسن بن علي ع في قوله تعالى **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً** قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أي أنكم لا تحق الله تؤدون ولا أموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكلمون ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغثون ولا بشيء من الإنسانية تعاشرن وتواصلن أو أشد قسوة أبهم على السامعين ولم بين لهم كما يقول القائل أكلت لحما أو خبزاً وهو لا يريد به أنى لا أدري ما أكلت بل يريد به أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل وإن كان يعلم أنه قد أكل أيهما وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار أي قلوبكم في القسوة بحيث لا يجيء منها خير يا يهود في الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبنى آدم وإن منها أي وإن من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل وإن منها أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص -رواية ١-٢-رواية ٣٩-ادامه دارد [صفحة ٥٢٠] أسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء فنأدى أشهد أنك رسول رب العالمين وأن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود أعلينا تلبس أجلس أصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتتح من موضعك إلى ذى القرار ومر هذا الجبل يسير إليك ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا فأشار إلى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذ وقربه فسيعد عليك بما سمعت فإن هذا الجبل فأخذه الرجل فأداناه من أذنه فنطق الحجر بمثل مناطق به الجبل قال فأتى بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء واسع هناك ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله وجئت إلى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها أنا سامع لك ومطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك فتقطع نصفين فارتفع أسفله وانخفض أعلاه فصار فرعه -رواية ١-از قبل ١-رواية ٢-ادامه دارد [صفحة ٥٢١] أصله ثم نادى الجبل أ هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تتأتى له العجائب فنأدى الجبل يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى ع حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل يأتي بالعجائب فلزمتمهم الحجرة وما أسلموا -رواية ١-از قبل ٢٨٦-ومنها ما روى عن الوليد بن عباد بن الصامت قال بينا جابر بن عبد الله يصلى في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال أخبرني هل تكلمت بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم . دعا النبي ص على عتبة بن أبي لهب فقال قتلك كلب الله . فخرج رسول الله ص يوما في صحب له حتى إذ انزلنا على مبقلة مكة خرج عتبة مستخفيا فنزل في أفاصي أصحاب النبي ص والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل إذا أسد قبض على عتبة ثم أخرجه خارج الركب ثم زار زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا نصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول [صفحة ٥٢٢] هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم أنه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم يأكل منه . ثم قال جابر وقد مثل قوم من آل ذريح وقينات لهم ليلة فيينا هم في لهوهم ولعبهم إذ صعد عجل على رابية وقال لهم بلسان ذلق يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح بطن مكة يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله فأجيبوه فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الإسلام مع رسول الله ص .

ثم قال جابر لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها فجعل الراعى يصدّه ويمنعه فلم ينته فقال عجباً لهذا الذئب . فقال الذئب يا هذا أنتم أعجب منى محمد بن عبد الله القرشى يدعوكم ببطن مكّة إلى قول لا إله إلا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه . فقال الراعى يا لك من طامه من يرعى الغنم حتى آتية فأؤمن به . قال الذئب أنا رعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله فى الإسلام . [ صفحہ ۵۲۳ ] ثم قال جابر ولقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلاً فأخبروا النبى ص فخرج إليه فلما بصر به البعير برک خاضعا باكيا فالتفت النبى إلى بنى النجار فقال ألا أنه يشكوكم أنكم أقلتم علفه وأثقلتم ظهره فقالوا إنه ذو منعة لا يتمكن منه فقال انطلق مع أهلک فانطلق ذليلاً. ثم قال جابر تكلمت ظبية اصطادها قوم من الصحابة فشدوها إلى جانب رحلهم فمر النبى ص فناداته الظبية يابى الله يا رسول الله فقال أيتها النجاء ماشأنك قالت إنى حافل و لى خشفان فخلنى حتى أرضعهما وأعود فأطلقها ثم مضى فلما رجع إذا الظبية قائمة فجعل ص يوثقها فحس أهل الرجل به فحدثهم بحديثها فقالوا هى لك فأطلقها فتكلمت بالشهادتين [ صفحہ ۵۲۴ ]

### فصل فى ذكر أعلام فاطمة النبوة ع

عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله قلت له ع كيف كانت ولادة فاطمة ع قال إن خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك و كان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ص عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين ألقى فى بطنى يحدثنى ويؤنسنى قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرنى بأنها أنثى وأنها النسل الطاهرة الميمونة و أن الله سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش أن تعالين لتلين منى ماتلى النساء من النساء فأرسلن إليها عصيتنا و لم تقبلى قولنا وتزوجت محمدا يتيماً أبى طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجىء و لانلى من أمرك شيئا -رواية- ۱- ۲-رواية- ۴۰-ادامه دارد [ صفحہ ۵۲۵ ] فاغتمت خديجة لذلك فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لمارأتهن فقالت إحداهن لا تحزنى يا خديجة فإننا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أناساره وهذه آسية بنت مزاحم وهى رفيقتك فى الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم بنت عمران أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلى منك ماتلى النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها والأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكّة و لم يبق فى شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة وإبريق من الجنة و فى الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت أشهد أن لا إله إلا الله و أن أبى محمد رسول الله سيد الأنبياء و أن بعلى على سيد الأوصياء وولدى سادة الأسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خديها يا خديجة طاهرة مباركة زكية ميمونة بورك فيها و فى نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقتها ثديها وكانت فاطمة ع تنمو فى اليوم كما ينمو -رواية- ۱- ۲-ادامه دارد [ صفحہ ۵۲۶ ] الصبى فى الشهر وتنمو فى الشهر كما ينمو فى السنة و قال أبو عبد الله ع فاطمة مكثت بعد رسول الله ص

خمسة وسبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها و يخبرها عن أبيها بمكانه و يخبرها بما يكون بعده في ذريتها و كان على ع يكتب ذلك -رواية-از قبل-٢٧١ [ صفحہ ٥٢٧ ] ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن بنات الأنبياء لا يحضن و قال بعث رسول الله ص سلمان إلى دار فاطمة في حاجته فأصابها نائمة والرحى تدور فأتاه فأخبره فقال رسول الله ص له الله علم ضعف فاطمة فرحمها -رواية-١-٢-رواية-٣٥-٢١١ [ صفحہ ٥٢٨ ] ومنها أن جابر بن عبد الله قال إن رسول الله ص أقام أياما و لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهن شيئا فأتى فاطمة فقال يابنية هل عندك شيء آكله فإني جائع قالت لا و الله بنفسى وأمى فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم فأخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت و الله لأؤثرن بهذا رسول الله ص على نفسى و من غيرى و كانوا محتاجين إلى شبعة طعام فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله ص فرجع إليها فقالت قد أتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمى يابنية فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه أبيها وقدمته إليه فلما رآه حمد الله وقال من أين لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب -رواية-١-٢-رواية-٣٦-ادامه دارد [ صفحہ ٥٢٩ ] فبعث رسول الله ص إلى على فدعاه وأحضره وأكل رسول الله ص و على و فاطمة و الحسن و الحسين و جميع أزواج النبي حتى شبعوا قالت فاطمة و بقيت الجفنة كما هي فأوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا -رواية-از قبل-٢٣٠ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ص وتدور حوله وتساله يا أبتاه أين أمى فجعل النبي ص لا يجيبها فجعلت تدور وتساله يا أبتاه أين أمى و رسول الله لا يدرى ما يقول فنزل جبرئيل فقال إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها إن أمك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر بين آسية -رواية-١-٢-رواية-٣٥-ادامه دارد [ صفحہ ٥٣٠ ] امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة إن الله هو السلام و منه السلام و إليه السلام -رواية-از قبل-١٠٠-١٠٠ ومنها أن أم أيمن لما توفيت فاطمة حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطبق النظر إلى مواضع كانت ع فيها فخرجت إلى مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يارب أنا خادمة فاطمة تقتلنى عطشا.فأنزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين و كان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش . ومنها أن سلمان قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير و على عمود الرحي دم سائل و الحسين في ناحية الدار يبكى فقلت يابنت رسول الله دبرت كفاك و هذه فضة.فقالت أوصانى رسول الله ص أن تكون الخدمه لها يوما و لى يوما فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان إنى مولى عتاقه إما أن أطحن الشعير أو أسكت لك الحسين [ صفحہ ٥٣١ ] فقالت أنا بتسكيتيه أرفق و أنت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنا بالإقامة فمضيت و صليت مع رسول الله ص فلما فرغت قلت لعلى مارأيت فبكى و خرج ثم عاد يتبسم فسأله عن ذلك رسول الله ص قال دخلت على فاطمة و هى مستلقية لقفها و الحسين نائم على صدرها وقدامها الرحي تدور من غيريد فتبسم رسول الله ص و قال يا على أ ما علمت أن الله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة. ومنها أن أباذر قال بعثنى رسول الله ص أدعو عليا ع فأتيت بيته فناديته فلم يجبنى والرحى تطحن و ليس معها أحد فناديته فخرج معى وأصغى إليه رسول الله فقال له رسول الله ص شيئا لم أفهمه فقلت عجا من رحي فى بيت على تدور ما عندها أحد. فقال إن ابنتى فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيمانا و يقينا و إن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أ ما علمت أن الله ملائكة موكلين بمعونه آل محمد ص [ صفحہ ٥٣٢ ] ومنها أن عليا ع أصبح يوما فقال لفاطمة ع عندك شيء تغدنيه قالت لا فخرج واستقرض دينارا لبيتاع ما يصلحهم فإذا المقداد فى جهد و عياله جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد و صلى الظهر والعصر مع رسول الله ص ثم أخذ النبي بيد على و انطلقا ودخلا على فاطمة و هى فى مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت فسلمت عليه و كانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على

رأسها ثم قال عشنا غفر الله لك و قد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ص قال يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه قط و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل أطيب منه و وضع كفه بين كتفى على و قال هذا بدل -رواية- ١-

٢-رواية- ٣-إداهه دارد [ صفحه ٥٣٣ ] دينارك إن الله يرزق من يشاء بغير حساب -رواية- از قبل -٤٥- ومنها أن سلمان قال خرجت إلى فاطمة فقالت جفوت منى بعد وفاة رسول الله ص ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني أنها كانت جالسة أمس و باب الدار مغلق قالت و أنا أتفكر فى انقطاع الوحى عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاء رسول الله ص إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه منا أحد فدخلت على ثلاث جوار من الحور العين من دار السلام و قلن نحن من الحور العين من دار السلام أرسلنا إليك رب العالمين يا ابنة محمد كذا مشتاقات إليك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-إداهه دارد [ صفحه ٥٣٤ ] فقلت لواحدة منهن أظن أنها أكبرهن سنا ما اسمك قالت أنا مقودة خلقت للمقداد بن الأسود و قلت للثانية ما اسمك قالت ذرة خلقت لأبى ذر و قلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسى ثم قالت فاطمة أخرجنا لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكانك الكبار أشد بياضا من الثلج و أذكى ريحا من المسك الأذفر و قد أحرزت نصيبك لأنك منا أهل البيت فأفطر عليه و إذا كان غدا فأتني بنواه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا معك مسك فأفطرت عليه فلم أجد له نواة فغدوت إليها و قلت يا ابنة رسول الله لم أجد له عجا قالت يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لى فى دار السلام بكلام علمنيه رسول الله ص قال لى إن سرى أن لا تمسك الحمى فى دار الدنيا فواظبى عليه و قولى بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذى هو مدبر الأمور بسم الله الذى خلق النور الحمد لله الذى أنزل النور على الطور فى كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبوب الحمد لله الذى هو بالعز مذكور و بالفخر مشهور و على السراء والضراء مشكور قال سلمان فتعلمته و علمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى فكلهم -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-إداهه دارد [ صفحه ٥٣٥ ] برءوا بإذن الله -رواية- از قبل -٢١- ومنها أنه لما كان وقت زفافها ع اتخذ النبي ص طعاما و خبيصا و قال لعلى ادع الناس قال على ع جئت إلى الناس فقلت أجيئوا الوليمة فأقبلوا فقال النبي ص لى أدخل عشرة عشرة فدخلوا و قدم إليهم الطعام و الثريد و العراق فأكلوا ثم أطعمهم السمن و التمر و لا يزداد الطعام إلا بركة فلما أطعم الرجال عمد إلى فاضل منها فتفل فيها و بارك عليها و بعث منها إلى نسائه و قال قل لهن كلن و أطعن من غشيقن . ثم إن رسول الله ص دعا بصحفة فجعل فيها نصيبا فقال هذا لك و لأهلك و هبط جبرئيل فى زمرة من الملائكة بهدية فقال لأم سلمة املئى القعب ماء فقال لى يا على اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربى و أبقى ثم أخذ الباقي فصبه -رواية- ١-٢-رواية- ٩-إداهه دارد [ صفحه ٥٣٦ ] على و وجهها و نحرها ثم فتح السلة فإذا فيها كعك و موز و زبيب فقال هذا هدية جبرئيل ثم أفلت من يده سفرجلة فشقتها نصفين فأعطى عليا نصفا و أعطى فاطمة نصفا و قال هذه هدية من الجنة إليكما -رواية- از قبل -١٨٦- ومنها أن النبي ص قال بشارة أتتني من ربي لأخى و ابن عمى و ابنتى بأن الله زوج عليا بفاطمة و أمر رضوان خازن الجنة فhez شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبى أهل بيتى و أنشأ ملائكة من تحتها من نور و دفع إلى كل ملك خطأ فإذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبا لنا إلا دفعت إليه صكا فيه براءة من النار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٣٢٢- ومنها أن سلمان قال إن فاطمة قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-إداهه دارد [ صفحه ٥٣٧ ] جائعان فقال ص لهما مالكما يا حبيبي قالا نشتهى طعاما فقال اللهم أطعمهما طعاما قال سلمان فظرت فإذا بيد النبي ص سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة أشد بياضا من اللبن ففررها بإبهامه فصيرها نصفين و دفع نصفها للحسن و نصفها للحسين فجعلت أنظر إليها و إنى أشتهى فقال رسول الله ص هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب غيرنا و إنك على خير -رواية- از قبل -٣٥٣- ومنها ما روى أن عليا ع استقرض شعيرا من يهودى فاسترهنه شيئا فدفع إليه ملاءة فاطمة رهنها و كانت من الصوف فأدخلها اليهودى إلى داره و وضعها فى بيت . فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذى فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا [ صفحه ٥٣٨ ] أضاء به البيت فانصرفت إلى

زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب زوجها اليهودي من ذلك و قدنسى أن في بيتهم ملاءة فاطمة فهض مسرعا ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلعب من قريب فتعجب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها واستحضرهم دارهما فاستجمع نيف وثمانون نفرا من اليهود فرأوا ذلك وأسلموا كلهم . ومنها أن اليهود كان لهم عرس فجاءوا إلى رسول الله ص وقالوا لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان عرسنا بها وألحوا عليه . فقال ص إنها زوجة علي بن أبي طالب وهي بحكمه وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك و قد جمع اليهود الطم والرم من الحلبي والحللي وظن اليهود أن [ صفحہ ۵۳۹ ] فاطمة تدخل عليهم في بذلتها وأرادوا استهانة بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلى وحلل لم ير الرءاءون مثلها فليستها فاطمة وتحلت بهافتعجب الناس من زينتها وألوانها وطبيها فلما دخلت فاطمة ع دار هؤلاء اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها وأسلم بسبب مارأوا خلق كثير من اليهود. ومنها ما روى أن الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين ع صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله و كان الزمان قحطا أخذ علي بن أبي طالب ع من يهودى ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة ع بثلاثة أصواع شعيرا فصاموا وغزلت فاطمة جزءة ثم طحنت صاعا من شعير وخبزته . فلما كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلا الماء. ثم غزلت جزءة أخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الإفطار أتى يتيم فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلا الماء. وغزلت اليوم الثالث الجزءة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته وأتى أسير عند الإفطار فأعطوه طعامهم و كان مضى علي رسول الله أربعة أيام والحجر على [ صفحہ ۵۴۰ ] بطنه و قد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد و لم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه على فقال يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى تلك النخلة وأشار إلى واحدة فقل لها قال رسول الله ص سألتك بحق الله لما أطعمتينا من ثمرك . قال علي ع فلقد تطأأت بحمل مانظر الناظرون إلى مثلها والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله ص فأكل وأكلت وأطعم المقداد وجميع عياله وحمل إلى فاطمة والحسن والحسين ع ما كفاهم فلما بلغ المنزل إذا فاطمة ع يأخذها الصداع فقال ص أبشرى واصبرى فلن تنالى ما عند الله إلا بالصبر. فنزل جبرئيل بسورة هل أتى [ صفحہ ۵۴۱ ]

## فصل في أعلام أمير المؤمنين ع

وروى عن علي بن أبي طالب ع أنه قال كنت مع النبي ص فسار مليا وهوراكب وسأيرته ماشيا فالتفت إلى و قال يا علي اركب كماركبت وامشى كما مشيت فقلت بل تركب و أنا أمشى فسار ثم التفت إلى و قال يا علي اركب كماركبت حتى أمشى كما مشيت فأنت أخي و ابن عمى وزوج ابنتى و أبوسببى فقلت بل تركب وأمشى فسار مليا حتى بلغنا إلى غدیر ماء فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء وأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى و صفت قدمى و صليت حذاءه فبينما أنا ساجد إذ قال يا علي ارفع رأسك فانظر إلى هديء الله إليك فرفعت رأسى فإذا أنا بنشز من الأرض و إذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال ص - روايت- ۱- ۲- روايت- ۴۵- ادامة دارد [ صفحہ ۵۴۲ ] هذا هديء الله إليك اركبه فركبته وسرت مع النبي ص - روايت- از قبل- ۵۷- ومنها قوله ع واعلم أن إمامكم قد اکتفى من دنياه بطمريه يسد فورة جوعه بقرصيه لا يطعم الفلذة في حويله إلا في سنه أضحیه ولن تقدرؤا على ذلك فأعينونى بورع واجتهاد و كأنى بقائلکم يقول إذا كان قوت ابن أبى طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومنازلة الشجعان و الله ماقلعت باب خير بقوة جسديئة و لا بركة غذائية لكنى أيدت بقوة ملكية و نفس بنور ربها مضية - روايت- ۱- ۲- روايت- ۱۸- ۳۷۶- ومنها أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواج إذا فكر فيه المفكر و لم يدر أنه

كلام على ع لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة و لاحظ له في غير الزهادة و لا يكاد يوقن بأنه كلام من يقط [ صفحہ ۵۴۳] الرقاب و يجدل الأبطال و هو مع ذلك أزهّد الزهاد و هذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد. ومنها أنه لماطال المقام بصفين شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل فقال ع طيبوا نفسا فإن غدا يصل إليكم ما يكفيكم فلما أصبحوا وتقاضوه سعد ع على تل كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقر إلا و قدأقبلت العير بعدالعير قطارا قطارا عليها اللجمان والتمور والدقيق والمير والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث امتلأت به البرارى وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة وجميع مامعهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخيوط ثم انصرفوا و لم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أى البقاع وردوا و من الإنس كانوا أو من الجن وتعجب الناس من ذلك . ومنها ماروى عن عبدالواحد بن زيد قال كنت حاجا إلى بيت الله فينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين عندالركن اليماني تقول إحداهما للأخرى لا وحق المنتجب للوصية والحاكم بالسوية والعاذل في القضية بعل فاطمة الزكية المرضية ما كان كذا. [ صفحہ ۵۴۴] فقلت من هذاالمنعوت قالت هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب علم الأعلام و باب الأحكام قسيم الجنة والنار ربانى الأمة قلت من أين تعرفينه. قالت وكيف لا أعرفه و قدقتل أبى بين يديه بصفين ولقد دخل على أمى لمارجع فقال يأم الأيتام كيف أصبحت قالت بخير. ثم أخرجتنى وأختى هذه إليه ع و كان قدر كبنى من الجدرى ماذهب به بصرى فلما نظر على ع إلى تأوه و قال -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸ ما إن تأوهت من شىء رزيت به || كما تأوهت للأطفال فى الصغر قدمات والدهم من كان يكفلهم || فى النائبات و فى الأسفار والحضر ثم أمر يده المباركة على وجهى فانفتحت عينى لوقتى وساعتى فوالله إنى لأنظر إلى الجمل الشارد فى الليلة الظلماء ببركته صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين ومنها ماروى عن زاذان عن ابن عباس قال لمافتح النبى ص مكة ورفع -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد [ صفحہ ۵۴۵] الهجرة و قال لاهجرة بعدالفتح قال لعلى ع إذا كان غدا كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما أصبحنا قمنا فجاء على إلى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك أيتها المطيعة لربها فقالت الشمس و عليك السلام ياأخا رسول الله ووصيه أبشر فإن رب العزة يقرئك السلام و يقول لك أبشر فإن لك و لمحبيك و لشيعتك ما لاعين رأيت و لأذن سمعت و لاخطر على قلب بشر فخرج لله ساجدا فقال رسول الله ص ارفع رأسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة -روایت-از قبل-۴۵۴ ومنها ماروى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند أمير المؤمنين ع فى مسجد رسول الله ص إذ نادى رجل من يدلىنى على من آخذ منه علما و مرر فقلت له يا هذاهل سمعت قول النبى ص أنامدينة العلم و على بابها فقال نعم قلت و أين تذهب و هذا على بن أبى طالب فانصرف الرجل وجتى بين يديه فقال ع له من أى بلاد الله أنت قال من أصفهان قال له اكتب أملى على بن أبى طالب ع أن أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبنا أهل البيت -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [ صفحہ ۵۴۷] قال زدنى يا أمير المؤمنين قال باللسان الأصفهاني اروت اين وس يعنى اليوم حسبك هذا -روایت-از قبل-۹۳ ومنها أن عليا ع رأى الحسن البصرى يتوضأ فى ساقية فقال أسبغ طهورك يا كفتى قال لقد قتلت بالأمس رجالا- كانوا يسبغون الوضوء قال وإنك لحزين عليهم قال نعم قال فأطال الله حزنك -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۵ قال أيوب السجستاني فما رأينا الحسن قط إلا حزينا كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه خربندج ضل حماره . [ صفحہ ۵۴۸] فقلنا له فى ذلك فقال عمل فى دعوة الرجل الصالح . وكفتى بالنبطية شيطان وكانت أمه سمته بذلك ودعته فى صغره فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين ع . ومنها ماروى عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال إن امرأه من الأنصار يقال لها أم فروة تحض على نكث بيعه أبى بكر وتحث على بيعه على ع . فبلغ أبابكر ذلك فأحضرها واستتابها فأبت عليه فقال يا عدوة الله أتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك فى إمامتى. قالت ما أنت بإمام قال فمن أناقلت



أمير قومك اختارك قومك وولوك فإذا كرهوك عزلوك فالإمام المخصوص من الله ورسوله يعلم ما فى الظاهر والباطن و ما يحدث فى المشرق والمغرب من الخير والشر و إذا قام فى شمس أو قمر فلا فىء له و لا تجوز الإمامة لعابد وثن و لالمن كفر ثم أسلم فمن أيهما أنت يا ابن أبى قحافة. قال أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله و لو كنت ممن اختارك الله لذكرك فى كتابه كما ذكر غيرك فقال عز و جل وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوَفِّقُونَ بَيْنَكَ إِنْ كُنْتَ إِمَامًا حَقًّا فَمَا اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ - قرآن- ٩٢٢-١٠١٢ [ صفحہ ٥٤٩ ] والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقى أبو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذى خلقها. قالت لوجاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتك . فقال ياعدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء و إلا قتلتك . قالت أباقتل تهددنى و الله ما أبالى أن يجرى قتلى على يدى مثلك ولكنى أخبرك أما السماء الدنيا الأولى فأيلول والثانية زنبول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ما حيز والسابعة أيوث فبقى أبو بكر و من معه متحيرين وقالوا لها ماتقولين فى على قالت و ما عسى أن أقول فى إمام الأئمة ووصى الأوصياء من أشرق بنوره الأرض والسماء و من لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته ولكنك ممن نكث واستبدل وبعث دينك بدنياك . قال أبو بكر اقتلوهما فقد ارتدت فقتلت . و كان على ع فى ضيعة له بوادى القرى فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها و إذا عند قبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر فى منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهى تدخل فى فرجة فى القبر فلما نظر الطيور إلى على ع رفرفن وقرقرن فأجابها بكلام يشبه كلامها و قال أفعل إن شاء الله . ووقف على قبرها ومد يده إلى السماء و قال [ صفحہ ٥٥٠ ] يامحى النفوس بعد الموت و يامنشى العظام الدارسات أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فإذا بهاتف يقول امض لأمرك يا أمير المؤمنين وخرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يامولاي أراد ابن أبى قحافة أن يطفى نورك فأبى الله لنورك إلا ضياء وبلغ أبابكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيى الأولين والآخرين لأحياهم وردها أمير المؤمنين ع إلى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد على ستة أشهر. ومنها ماروى عن عبد الله بن يقطر بن أبى عقب الليثى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع إذا كملت إحدى وستون حجة || إلى خمسة من بعدهن ضرائح وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد || يهزون أطراف القنا والصفائح تعرفهم شعث النواصى يقودها || من المنزل الأقصى شعيب بن صالح وحدثنى إذا أعلم الناس كلهم || أبو حسن أهل التقى والمدائح ومنها عن ابن بابويه بإسناده عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٥٤-ادامه دارد [ صفحہ ٥٥١ ] وعنده أبى بن كعب فقال لى رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض قال أبى كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات و الأرض فقال ص إن الحسن فى السماء أكبر منه فى الأرض وإنه لمكتوب على يمين عرش الله ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال أبى و ما علامته ودلائله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه فناده العلم اخرج ياولى الله واقتل أعداء الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله و له سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده فناده السيف اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته إن الله انزل على اثنتى عشرة صحيفة باثنتى عشر خاتما اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته -رواية- از قبل- ٩٦١ [ صفحہ ٥٥٢ ] و أما شعيب بن صالح فقد ذكر ابن بابويه فى كتاب النبوة بإسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال بعثنى هشام بن عبد الملك أستخرج له بثرا فى رصافة عبد الملك فحفرنا فيها ما تسمى قامة ثم بدت جمجمة رجل طويل فحفرنا ما حولها فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض و إذا كف اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه فكنا إذ انحنينا يده عن رأسه سالت الدماء و إذا تر كناها عادت فسدت الجرح و

إذا في ثوبه مكتوب أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي ع إلى قومه فضرّبوني وأضروا بي وطرحوني في هذا الجب وهالوا على التراب فكتبناها إلى هشام بما رأينا فكتب إلينا أعيدوا عليه التراب ومنها ماروي عن الباقر ع أنه لما رجح أمير المؤمنين ع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس سيروا وجنّبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوند في النخالة فلما أتى أرضاً قال ما هذه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-إداهه دارد [صفحة ٥٥٣] قالوا أرض نجران قال أرض سباخ جنّبوا ويمنوا فلما أتى يمنة السواد إذا هو يراهب في صومعة له فقال ياراهب انزل هاهنا قال لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا فقال له علي ع و أنا وصي سيد الأنبياء فقال له الراهب فأنت إذا أصلع قريش ووصي محمد قال أنا ذاك فنزل الراهب إليه فقال خذ على شرائع الإسلام إنني وجدت في الإنجيل نعتك وإنك تنزل أرض براتنا بيت مريم وأرض عيسى فقال له أمير المؤمنين قف ولا تخبرنا بشيء ثم أتى موضعاً فقال الكزوا فلكزه برجله فانجست عين خراة فقال هذه العين التي أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً فكشفت فإذا صخرة بيضاء فقال على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين الصخرة وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيام وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال أرض براتنا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-إداهه دارد [صفحة ٥٥٤] قال الباقر ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى -رواية- از قبل -٦١-ومنها ماروي عن سلمان الفارسي لما قبض النبي ص قدم جاثليق له سمت ومعرفة وحفظ للتوراة والإنجيل ومعه جماعة من النصاري فقصدوا أبابكر فقال إنا وجدنا في الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ففرعنا إلى ملكنا فأفندنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم وفيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أو صيائهم يخلفونهم في أممهم فأنت وصيه لنسألك فليل هو خليفه رسول الله فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب قال سلمان فنهضت إلى علي فأخبرته الخبر وكان مقبلاً إلى المسجد لذلك فدخل حتى جلس والنصراني يقول دلوني علي من أسأله عما أحتاج إليه فقال له علي ع سل فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسألني عما مضى ولا عما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص قال الجاثليق أسألك عما سألت هذا الشيخ خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك قال أمير المؤمنين ع أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-إداهه دارد [صفحة ٥٥٥] قال الجاثليق هذا كلام واثق بدينه فخيرني عن منزلتك في الجنة ماهي قال ع منزلتي مع النبي الأمامي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك قال فيما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال علي ع بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فيما علمت صدق نبيك قال ع بالآيات الباهرات قال الجاثليق هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج فخبرني عن الله أين هو اليوم قال ع إن الله يجلس عن الأيمن ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال قال أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب فخبرني عنه أنه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به قال ع تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال الجاثليق هذا هو الحق خبرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق من أين أثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب فيه النقص فقال أمير المؤمنين ع أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال إلى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان و لم أنف عنه النبوة ولا أخرجه عن العصمة والكمال والتأييد وقد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لامطعن فيه الآن غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم فيما بنت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-إداهه دارد [صفحة ٥٥٦] قال ع بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون قال الجاثليق فهلم شيئاً من ذلك أتتحقق به دعواك فقال أمير المؤمنين ع خرجت أيها النصراني من مستقرك متعنتاً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً

خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد فأريت في منامك مقامى وحدثت فيه بكلامى وحذرت فيه من خلافى وأمرت فيه باتباعى قال صدقت والله الذى بعث المسيح و ماطلع على ما أخبرتنى إلا الله و أناشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله وأحق الناس بمقامه وأسلم الذين كانوا معه وقالوا نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا -روایت-از قبل- ۵۴۸ ومنها ما ذكر الرضى فى كتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر و له إبل بناحية آذربايجان قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله و أنه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله فقال الرجل ما أزال أدعو الله وأبتهل إليه فكلما قربت منها حملت على -روایت- ۱- ۲-روایت- ۷۳-ادامه دارد [ صفحه ۵۵۷ ] فكتب له عمر رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشى له فأخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتمت لذلك غما شديدا فلقيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فأخبرته بما كان فقال ع و الذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخبيبة فهدا ما بى وطالت على سنتى وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنا بالرجل قد وافى و فى جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأته بادرت إليه فقلت له ما وراك قال إنى صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة فحمل على عداد منها فهالنى أمرها و لم يكن لى قوة فجلست فرمحتنى أحدها فى وجهى فقلت اللهم اكفنيها وكلها يشد على ويريد قتلى فانصرفت عنى فسقطت فجاء أخى فحملنى ولست أعقل فلم أزل أتعالج حتى صلحت و هذا الأثر فى وجهى فقلت له صر إلى عمر وأعلمه فصار إليه وعنده نفر فأخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابى فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه من عنده قال ابن عباس فمضيت به إلى أمير المؤمنين ع فتبسم ثم قال أ لم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له إذا انصرفت إلى الموضع الذى هى فيه فقل اللهم إنى أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و أهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذل لى صعوبتها وحزونها واكفنى شرها فإنك الكافى المعافى والغالب القاهر -روایت-از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [ صفحه ۵۵۸ ] قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين ع فصار إليه و أنامعه فقال ع تخبرنى أو أخبرك فقال الرجل يا أمير المؤمنين بل تخبرنى قال كأنى بك قدصرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحدة بعد واحدة وواحدا بعد آخر فقال الرجل صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معى هكذا كان ففضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل و كان يحج فى كل سنة و قد أنمى الله ماله فقال أمير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شىء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فرعون من الفراغنة فليتهل إلى الله بهذا الدعاء فإنه يكفى مما يخاف إن شاء الله -روایت-از قبل- ۶۸۲-ومنها ما روى الرضى أيضا بإسناد له إلى على ع أنه كان فى مجلسه و الناس حوله إذ وافى رجل من العرب فسلم عليه و قال أنا رجل و لى على رسول الله وعد و قد سألت عن منجز وعده فأرشدت إليك أفهو حاصل لى -روایت- ۱- ۲-روایت- ۵۲-ادامه دارد [ صفحه ۵۵۹ ] قال نعم قال مائة ناقة حمراء و قال لى إن أنا قبضت فأنت قاضى دينى و خليفتى من بعدى فإنه يدفعها إليك و ما كذبنى فإن يكن مادعيته حقا فعجل على بها فقال على ع لابنه الحسن قم يا حسن فنهض إليه فقال اذهب فخذ قضيب رسول الله ص الفلانى وصر إلى البقيع فافرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفع إلى هذا الرجل وقل له يكتم ما يرى فصار الحسن ع إلى الموضع والقضيب معه ففعل ما أمر به فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها ف جذبته حتى تمت خروج مائة ناقة ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى فقال الأعرابى صدق رسول الله وصدق أبوك -روایت-از قبل- ۶۰۴-ومنها ما روى عن أبى جعفر الطوسى عن أبى محمد الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن أبى محمد العسكرى عن آبائه عن الحسين ع عن قبر رضى قال كنت مع مولاى على ع على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل إلى الماء فجاءت موجه فأخذت القميص فإذا هاتف يهتف يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى فإذا منديل عن يمينه و فيه قميص مطوى فأخذه ولبسه و إذا فى جيبه رقعة

فيهما مكتوب هديته من الله العزيز الحكيم إلى بنى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٨-ادامه دارد [صفحة ٥٦٠] كذلك وأورثناها قوما آخرين -رواية- از قبل- ٣١-ومنها ماروى عن الحسين ع أن عليا ع كان ذات يوم بأرض قفر فرأى دراجا فقال يادراج منذ كم أنت فى هذه البرية و من أين مطعمك ومشربك فقال يا أمير المؤمنين أنا فى هذه البرية منذ مائة سنة إذاجعت أصلى عليكم فأشبع و إذاعطشت فأدعو على ظالمكم فأروى فقال جابر بن عبد الله ما أعطى منق الطير إلا سليمان بن داود فقال على لو لا محمد وآله لما خلق سليمان و لأبوه آدم -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-ادامه دارد [صفحة ٥٦١] ثم قال ياطاوس اهبط يا صقر يا باري يا غراب فهبطت فأمر بذبجها ثم قال طيرى بقدره الله فطارت الطيور كلها -رواية- از قبل- ١١٠-ومنها ماروى أن أسودا دخل على بنى علي بن أبي طالب ع فقال يا أمير المؤمنين إني سرقت فطهرنى فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت نصابا فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين ع فأخذ المقطوع وذهب وجعل يقول فى الطريق قطعنى أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن و الحسين ع و قد استقبلاه فدخلا على أبيهما ع وقالوا رأينا أسودا يمدحك فى الطريق فبعث أمير المؤمنين ع من أعاده إلى حضرته فقال ع له قطع يمينك و أنت تمدحنى فقال يا أمير المؤمنين إنك طهرتنى و إن حبك قد خالط لحمى ودمى وعظمى فلو قطعتنى إربا إربا لما ذهب حبك من قلبى -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-ادامه دارد [صفحة ٥٦٢] فدعا ع له ووضع المقطوع إلى موضعه فصح و صلح كما كان -رواية- از قبل- ٦١-ومنها ماروى أن عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم و قال رأيت فى النوم رسول الله ص البارحة و قال لى إن سلمان توفى ووصانى بغسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه وها أنا خارج إلى المدائن لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال على ع ذاك مكفى مفروغ منه فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهيرة رجع و قال دفنته و كان أكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مده و وصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفى فى ليلة كذا و دخل علينا أعرابى فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه ثم انصرف فتعجبوا كلهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٥٥١ [صفحة ٥٦٣] ومنها أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بنى حنيفه ليأخذ زكاة أموالهم فقالوا لخالد إن رسول الله ص كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال من الأغنياء من جملتنا ويفرقها فى فقرائنا فافعل أنت كذلك. فانصرف خالد إلى المدينة و قال لأبى بكر إنهم منعوا من الزكاة فأعطاه عسكرا فرجع خالد و أتى بنى حنيفه و قتل رئيسهم و أخذ زوجته و ووطئها فى الحال و سبى نسوانهم و رجع بهن إلى المدينة و كان ذلك الرئيس صديقا لعمر فى الجاهلية فقال عمر لأبى بكر اقتل خالد به بعد أن تجلده الحد بما فعل بامراته. فقال له أبو بكر إن خالدا ناصرنا تغافل و أدخل السبايا فى المسجد وفيهن خولة فجاءت إلى قبر الرسول ص و التجأت به و بكت و قالت يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب و نحن مسلمون [صفحة ٥٦٤] ثم قالت أيها الناس لم سبتمونا و نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص فقال أبو بكر منعتم الزكاة قالت ليس الأمر على ما زعمت إنما كان كذا و كذا و هب الرجال منعواكم الزكاة بزعمكم فما بال النسوان المسلمات سبين و اختار كل رجل منهم واحدة من السبايا و جاء خالد و طلحة و رميا بثوبين إلى خولة و أراد كل واحد منهما أن يأخذها من السبى قالت لا يكون هذا أبدا و لا يملكنى إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة و ولدت قال أبو بكر هى قد فرغت من القوم و كانت لم تر مثل ذلك قبله و تتكلم بما لا تحصيل له فقالت و الله إني صادقة إذ جاء على بنى علي بن أبي طالب ع فوقف و نظر إليهم و إليها و قال ع اصبروا حتى أسألها عن حالها ثم ناداها فقال يا خولة اسمعى الكلام فلما أصغت قال لها إن أمك لما كانت بك حاملا و ضربها الطلق و اشتد بها الأمر نادى اللهم سلمنى من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله ص يا أمه عما قليل سيملكنى سيد يكون لى منه ولد فكتبت أمك ذلك

الكلام في لوح نحاس فدفتته في الموضوع الذي سقطت فيه فلما كان في الليلة التي قبضت أمك فيها وصت إليك بذلك -  
روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۵۶۵ ] اللوح فلما كان وقت سبيك لم يكن لك هممة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذه وشدديه على عضدك الأيمن هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح و أنا أمير المؤمنين و أنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها و قد استقبلت القبلة ثم قالت اللهم أنت المنان المتفضل أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي و لم تعطها لأحد إلا و أتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة و الناطق المنبئ بما هو كائن إلا أتممت فضلك علي ثم أخرجت اللوح و دفعته إليهم فأخذه أبو بكر و قرأه عثمان فإنه كان أجود القوم قراءة فبكت طائفة و حزنت أخرى فإنه ما زاد ما في اللوح علي كلام علي ع حرفا و لا نقص فقالوا صدق الله و صدق رسوله أنامدينه العلم و علي بابها -روایت- از قبل- ۶۵۱ . فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فبعثها علي ع إلى بيت أسماء بنت عميس و هي يومئذ كانت زوجة أبي بكر. فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين و تزوج بها و علفت بمحمد و ولده . [ صفحه ۵۶۶ ] ومنها ماروی عن سليمان الأعمش في خير طويل أن المنصور بعث إليه في ليلة قال فقلت في نفسي إنه يدعوني و يسألني عن مناقب علي و أنا أذكرها فيقتلني فكتبت وصيتي و لبست أكفاني فدخلت عليه . فقال ادن مني فدنوت فشم رائحة الحنوط و قال لتصدقني أو لأقتلنك . قلت كان كذا و كذا فاستوى و قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اسمع مني كنت هاربا من بني مروان أدور البلاد و أتقرب إلى الناس بفضائل علي حتى وردت بلاد الشام و أتيت مسجدا و علي أطمار. فلما سلم الإمام دخل صبيان عليه فقال مرحبا بكما و بمن اسمكما علي اسمهما فسألت عنه فقيل ليس في هذه المدينة من يحب عليا غيره و قال سماهما الحسن و الحسين فقامت فرحا و رويت له فضيلة من فضائل علي فخلع علي و أعطاني مالا جزيلا و أورشدني إلى فتى و ذكرت عنده أيضا عليا و مناقبه فحملني علي بغلة و أعطاني مالا جزيلا. ثم قال قم حتى أريك أخي المبغض لعلني فاتينا المسجد و جلست في الصف و إلى جانبي ذلك المبغض معتما فلما ركع و سجد سقطت العمامة عنه فإذ رأسه كراس الخنزير فلما سلمنا قلت له ما هذا. قال أنت صاحب أخي قلت نعم قال فبكي و قال كنت مؤذنا فكلما [ صفحه ۵۶۷ ] أصبحت لعنت عليا ألف مرة فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فانصرفت من المسجد و نمت فرأيت كأن القيامة قد قامت و رأيت محمدا و عليا و الحسن و الحسين يسقون الناس فقال لي رسول الله ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا ثم بصق في وجهي و قال قم غير الله مابك من نعمة فانتبهت فإذ رأسي و وجهي كمتري . [ صفحه ۵۶۸ ] ومنها ماروی عن سعد بن الباهلي أن رسول الله ص اشتكى و كان محموما فدخلنا مع علي عليه فقال رسول الله ص ألمت بي أم ملدم فحسر علي يده اليمنى و حسر رسول الله ص يده اليمنى فوضعها علي علي صدر رسول الله ص و قال يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله و رسوله قال فرأيت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه الإزار و قال يا علي إن الله فضلك بخصال و مما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره إلا انزجر بإذن الله و منها أن خارجا اختصم مع رجل إلى علي ع فحكمت بينهما بحكم الله و رسوله فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال علي اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا و طارت ثيابه في الهواء فجعل يبصص و قد دمعت عيناه فرق له علي و دعا الله فأعاده الله إلى حال الإنسانية و تراجع من الهواء ثيابه إليه فقال علي ع إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۵۶۹ ] قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ أَيَا أكرم علي الله نبيكم أم سليمان قالوا نبينا فقيل له ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجّة و كمال المحنة و لو أذن لي في الدعاء بهلاكه لماتأخر -روایت- از قبل- ۲۷۸ و منها ماروی عن محمد بن سنان قال دخلت علي الصادق ع فقال لي من الباب قلت رجل من الصيين قال فأدخله فلما دخل قال له أبو عبد الله ع هل تعرفوننا بالصيين قال نعم ياسيدي قال وبما ذا تعرفوننا قال يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردها يتلون في كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله و إذا كان آخر النهار فإننا نجد مكتوبا عليه لا إله إلا

الله على خليفته رسول الله -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٤٤٥ و عنه عن الباقر ع أن للإمام عشر دلائل أولها أنه يولد مختونا وثانيها أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين وثالثها أنه على عضده الأيمن مكتوب وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-ادامه دارد [صفحة ٥٧٠] لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ورابعها أنه لا يتمطى وخامسها أنه لا يتشاءب وسادسها أنه لا يحتلم أبدا والشيطان لا يقربه وسابعها أن رائحة نجوه مثل المسك والأرض تستره بابتلاعه كله وثامنها أنه لا- يكون له ظل إذا قام في الشمس لأنه نور من النور ليس له ظل وتاسعها أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه وعاشرها أنه يكون مستجاب الدعوة -رواية- از قبل- ٣٧٤ [صفحة ٥٧١]

## فصل في أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين ع

عن عبد الله الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قديس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبيرى بحذائه تحت نخلة أخرى فقال الزبيرى و قد رفع رأسه لو كان في هذه النخلة رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع وإنك لتشتهى الرطب قال نعم فرفع الحسن ع رأسه ويده إلى السماء فدعا بكلام فاخضرت النخلة وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال ألقى أكثروا منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك إن هذا ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبي مجابهة فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا ما فيها وأكلوا فوجدوا أحسن رطب وكفاهم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٤-٦٣٠ [صفحة ٥٧٢] ومنها روى أن عليا ع كان في الرحبة فقام إليه رجل فقال أنا من رعيتك وأهل بلادك قال ع لست من رعيتي ولا- من أهل بلادى ولكن ابن الأصفر بعث بمسائل إلى معاوية ألقته وأرسلك إلى بها قال صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلني إليك في خفية وأنت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله فقال ع سل أحد ابني هذين قال أسأل ذا الوفرة يعنى الحسن ع فأتاه فقال له الحسن ع جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين الأرض والسماء وكم بين المشرق والمغرب و ما قوس قزح و ما المؤمن و ما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل أربعة أصابع مارأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع بأذنك باطلا كثيرا و بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان لا تقل قوس قزح هو قوس الله و علامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق و أما المؤمن فهو الذى لا يدري أذكر هو أو أنثى فإنه ينتظر به فإن كان -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-ادامه دارد [صفحة ٥٧٣] ذكرا احتلم و إن كان أنثى حاضت وبدا ثديها وإلآئيل له بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص بوله على رجله كما ينتكص بول البعير فهو أنثى و أما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شىء خلق الله الحجر وأشد منه الحديد يقطع به الحجر وأشد من الحديد النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفى النار وأشد من الماء السحاب يحمل الماء وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب وأشد من الريح الملك الذى يردها وأشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك وأشد من ملك الموت الذى يميت ملك الموت وأشد من الموت أمر الله الذى يدفع الموت -رواية- از قبل- ٥٥٣ ومنها ماروى عن عبدالغفار الجازى عن أبى عبد الله ع قال إن الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لأحدهما إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر إنه ليعلم ما كان وعجب من ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-ادامه دارد [صفحة ٥٧٤] فقال ع إنا لنعلم ما يجرى بالليل والنهار ثم قال إن الله تبارك و تعالى علم رسوله ص الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله ص عليا علمه كله -رواية- از قبل- ١٦٦ ومنها ماروى عن الحارث الهمداني قال لمآمات على ع جاء الناس إلى الحسن بن علي ع فقالوا له أنت خليفة أبيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك قال ع كذبتم

و الله ماوفيتم لمن كان خيرا منى فكيف تفون لى أو كيف أطمئن إليكم و لا-أثق بكم إن كنتم صادقين فموعد ما بينى وبينكم معسكر المدائن فوافونى هناك . فركب وركب معه من أراد الخروج وتخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غرأ أمير المؤمنين ع من قبله . فقام خطيبا و قال قد غررتمونى كما غررتم من كان قبلى مع أى إمام تقاتلون بعدى مع الكافر الظالم الذى لم يؤمن بالله و لا برسوله قط و لا أظهر الإسلام هو و لابنؤ أمية الإفراق من السيف و لو لم يبق لبنى أمية إلا عجز درءا لبغت دين الله عوجا و هكذا قال رسول الله ص . ثم وجه إليه قائدا فى أربعة آلاف و كان من كنده و أمره أن يعسكر بالأنبار و لا يحدث شيئا حتى يأتیه أمره فلما توجه إلى الأنبار و نزل بها و علم معاوية بذلك بعث إليه رسلا و كتب إليه معهم - رويت- ١- ٢- رويت- ٤٢- ادامه دارد [ صفحه ٥٧٥ ] أنك إن أقبلت إلى وليتك بعض كور الشام أو الجزيرة غير منفس عليك . و أرسل إليه بخمسمائة ألف درهم فقبض الكندى عدو الله المال و قلب على الحسن ع و صار إلى معاوية فى مائتى رجل من خاصته و أهل بيته . و بلغ الحسن ع ذلك فقام خطيبا و قال هذا الكندى توجه إلى معاوية و غدر بى و بكم و قد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم أنتم عبيد الدنيا و أنا موجه رجلا آخر مكانه و أنا أعلم أنه سيفعل بى و بكم ما فعل صاحبه لا يراقب الله فى و لا فيكم . فبعث إليه رجلا من مراد فى أربعة آلاف و تقدم إليه بمشهد من الناس و تؤكد عليه و أخبره أنه سيغدر كما غدر الكندى فحلف له بالأيمان التى لا تقوم لها الجبال أنه لا يفعل فقال الحسن ع إنه سيغدر . فلما توجه إلى الأنبار أرسل معاوية إليه رسلا و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه و بعث إليه بخمسمائة ألف درهم و مناه أى ولاية أحب من كور الشام أو الجزيرة فقلب على الحسن ع و أخذ طريقه إلى معاوية و لم يحفظ ما أخذ عليه من العهود و بلغ الحسن ع ما فعل المرادى . فقام خطيبا و قال قد أخبرتكم مرة بعد مرة أنكم لا تفون لله بعهد و هذا صاحبكم المرادى غدر بى و بكم و صار إلى معاوية . ثم كتب معاوية إلى الحسن ع يا ابن عم لا-تقطع الرحم الذى بينى وبينك فإن الناس قد غدروا بك و بأبيك من قبلك . فقالوا إن خانك الرجلان و غدرا فإننا مناصحون لك . فقال لهم الحسن ع لأعودن هذه المرة فيما بينى و بينكم و إنى لأعلم أنكم غادرون و الموعد ما بينى و بينكم أن معسكرى بالنخيلة فوافونى هناك و الله لا تفون لى بعهد و لتتقضن الميثاق بينى و بينكم - رويت- ١- از قبل- ٢- رويت- ٢- ادامه دارد [ صفحه ٥٧٦ ] ثم إن الحسن ع أخذ طريق النخيلة فمعسكر عشرة أيام فلم يحضره إلا أربعة آلاف فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر و قال يا عجا من قوم لاهياء لهم و لادين مرة بعد مرة و لوسلمت إلى معاوية الأمر فأيم الله لا ترون فرجا أبدا مع بنى أمية و الله ليسومنكم سوء العذاب حتى تتمنون أن يلى عليكم حبشيا و لو وجدت أعوانا ما سلمت له الأمر لأنه محرم على بنى أمية فأف و ترحا يا عبيد الدنيا . و كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنا معك و إن شئت أخذنا الحسن و بعثناه إليك ثم أغاروا على فسطاطه و ضربوه بحربة فأخذ مجروحا . ثم كتب جوابا لمعاوية إن هذا الأمر لى و الخلافة لى و لأهل بيتى و إنها لمحرمه عليك و على أهل بيتك سمعته من رسول الله ص لو وجدت صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سلمت لك و لا أعطيتك ماتريد و انصرف إلى الكوفة - رويت- از قبل- ٧٣٣ [ صفحه ٥٧٧ ]

### فصل فى أعلام الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب ع

عن المنهال بن عمرو قال أنا و الله رأيت رأس الحسين ع حين حمل و أنا بدمشق و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله أم حَسَبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرِّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا فَانطِقَ اللهُ الرَّأْسَ بِلِسَانِ ذَرَبٍ ذَلِقَ فَقَالَ أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَتْلَى وَ حَمَلَى . و منها ما أخبرنى به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبى الرضاء الصيرفى الأصفهانى الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخانى البزاز أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضى المعروف بابن أطروش - قرآن- ١٢٣- ١٩٤ [ صفحه ٥٧٨ ]

بجرجرايا. حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب . حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد أبي أبي الحسن بن عمرو عن سليمان بن مهران الأعمش قال بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا- يدعو و هو يقول اللهم اغفر لي و أنا أعلم أنك لا تفعل . قال فارتعت لذلك فدنوت منه و قلت يا هذا أنت في حرم الله و حرم رسوله و هذه أيام حرم في شهر عظيم فلم تأس من المغفرة. قال يا هذا ذنبي عظيم قلت أعظم من جبل تهامة قال نعم . قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فإن شئت أخبرتك . قلت أخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي أنا أحد من كان في العسكر المشثوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين بن علي ع و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى و كان الرأس معنا مركزا على رمح ومعه الأحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فإذا بكف في حائط الدير تكتب أترجو أمة قتلت حسيناً || شفاعته جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام فإذا الكف قد عادت تكتب مثل الأول فلا والله ليس لهم شفيع || وهم يوم القيامة في العذاب [صفحة ٥٧٩] فقام أصحابنا إليها فغابت ثم عادوا إلى الطعام فعادت تكتب و قد قتلوا الحسين بحكم جور || وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام و ما هنأني أكله ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس فأشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس من أين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة و ابن بنت نبيكم و ابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم و الله لو كان لعيسى ابن مريم ابن لحمنا على أحداقنا ولكن لي إليكم حاجة قالوا و ما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من آبائي ليأخذها مني ويعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل فإذا رحل رددته إليه . فأخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاءوا إلى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيكم الرأس فأدلى إليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف دينار فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعتها إلى جارية له و أمر أن يعطى الرأس . فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعها في حجره و لم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يارأس و الله ما أملكك إلا نفسي فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد أني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا ص عبده ورسوله أسلمت على يديك و أنا [صفحة ٥٨٠] مولاك ثم قال لهم إنني أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة وأعطيته الرأس فدنا عمر بن سعد منه فقال سألتك بالله و بحق محمد ص ألا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس و لا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق فقال له أفعل . فأعطاهم الرأس ونزل من الدير فلحق ببعض الجبال يعبد الله . ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأول . فلما دنا من دمشق قال لأصحابه انزلوا وطلب من الجارية الجرابين فأحضرا بين يديه فنظر إلى خاتمه ثم أمر أن يفتحها فإذا الدنانير قد تحولت خزفية فنظروا في سكتها فإذا على جانب مكتوب و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . و على الوجه الآخر سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . فقال إنا لله و إنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة . ثم قال لغلما نه اطرحوها في النهر فطرحته فدخل دمشق من الغد وأدخل الرأس إلى يزيد عليه اللعنة فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد فقال -قرآن- ٥١٧-٥٧٣-قرآن- ٥٩٤-٦٥١-أملا- ركابي فضة أودها || إنني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس أما و أبا || ضربته بالسيف حتى انقلبا فأمر يزيد بقتله و قال حين علمت أنه خير الناس أما و أبا لم تقتله وجعل الرأس في طشت و هو ينظر إلى أسنانه و هو يقول ليت أشياخي ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل فأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها || و بأحد يوم أحد فاعتدل [صفحة ٥٨١] لست من خندق إن لم أنتقم || من بني أحمد ما كان فعل . فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت و هو يضرب بالقضيب على أسنانه فقال كف عن ثنياه فطالما رأيت رسول الله ص يقبلها . فقال يزيد لو لأنك شيخ خرفت لقتلتك ودخل عليه رأس اليهود . فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجي قال و من هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال و من أمه قال فاطمة قال و من فاطمة قال



بنت محمد قال نبيكم قال نعم . قال لاجزاكم الله خيرا بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته . ويحك إن بيني وبين داود النبي نيفا وسبعين أبا فإذا أتني اليهود كفرت لى . ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمدا رسول الله وخرج فأمر يزيد بقتله وأمر بالرأس فأدخل القبة التي يازاء المجلس الذي يشرب فيه ووكنا بالرأس و كل ذلك كان فى قلبى فلم يحملنى النوم فى تلك القبة فلما دخل الليل وكننا أيضا بالرأس . فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء و إذامناديا ينادى يا آدم اهبط فهبط أبوالبشر ومعه خلق كثير من الملائكة . ثم سمعت دويا كالأول فإذا نادى يا ابراهيم اهبط. فهبط ومعه كثير من الملائكة. [ صفحہ ۵۸۲ ] ثم سمعت مناديا ينادى اهبط يا موسى فهبط مع ملائكة . وسمعت مناديا ينادى يا عيسى اهبط فهبط ومعه ملائكة . ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادى يا محمدا هبط. فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فأحدثت الملائكة بالقبة . ثم إن النبى ص دخل القبة فأخذ الرأس منها. و فى رواية قعد محمد ص تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس فى حجره فأخذه وجاء به إلى آدم ع فقال يا أبى يا آدم ماترى ما فعلت أمتى بولدى من بعدى فاقشعر لذلك جلدى. ثم قام جبرئيل فقال يا محمد أنا صاحب الزلازل فأمرنى لأززل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة يهلكون فيها فيها فقال لا قال يا محمد دعنى وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك فدنا منى و قال أسمع وترى فقال النبى ص دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركنى وأخذوا الرأس وولوا فانفتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالرى فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره وأهلك فى الطريق . فقال الأعمش قلت للرجل تنح عنى لا تحرقنى بنارك . فوليت و لأدرى ما كان من خبره [ صفحہ ۵۸۳ ]

### فصل فى أعلام الإمام على بن الحسين ع

عن أبى حمزة الثمالى قلت لعلى بن الحسين ع أسألك عن شىء أنفى عنى به ما قد خامر نفسى قال ذلك لك قلت أسألك عن الأول والثانى فقال عليهما لعائن الله كليهما مضيا و الله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالأئمة منكم يحيون الموتى ويبرءون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء فقال ما أعطى الله نبيا شيئا إلا و قد أعطى محمدا ص وأعطاه ما لم يعطهم و لم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله ص فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ع ثم إماما بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث فى كل سنه و فى كل شهر و فى كل يوم و إن رسول الله ص كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الأنصار إلى امرأته و كان لها عناق فقال لها هل لك فى غنيمه قالت و ماذا قال إن رسول الله ص يشتهى اللحم فنذبح له عترنا هذه قالت خذها شأنك وإياها و لم يملكا غيرها و كان رسول الله ص يعرفهما فذبحها و سطمها وشواها وحملها إلى -روایت- ۱- ۲-روایت- ۲۵- ادامه دارد [ صفحہ ۵۸۴ ] رسول الله ص فوضعها بين يديه قال فجمع أهل بيته و من أحب من أصحابه فقال كلوا و لا تكسروا لها عظما و أكل مع الأنصارى فلما شعوا و تفرقوا رجع الأنصارى إلى بيته و إذا العناق تلعب على باب داره و روى أنه ع دعا غزالا فأتاه فأمر بذبحه ففعلوا وشووه و أكلوا لحمه و لم يكسروا له عظما ثم أمر أن يوضع بجلده و تطرح عظامه وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى -روایت- از قبل ۳۶۴- ومنها أن على بن الحسين ع قال رأيت فى النوم كأنى أتيت بقعب من لبن فشربته فأصبحت من الغد فجاشت نفسى فتيأت لبنا قليلا و ما لى به عهد منذ حين و منذ أيام -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳۸- ۱۷۲- ومنها أن أبابصير قال حدثنى الباقر ع أن على بن الحسين ع قال رأيت الشيطان فى النوم فواثنى فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت و إن على ثوبى لرش دم -روایت- ۱- ۲-روایت- ۷۱- ۱۶۳- ومنها أن عبد الله بن عطاء قال كنت قاعدا مع على بن الحسين ع إذ مر بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان و فى رجله نعل شراكها فضة و كان إذ ذاك -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳۶- ادامه دارد [ صفحہ ۵۸۵ ] هوشاب

من أجمل الناس فنظر إليه زين العابدين ع فقال يا ابن عطاء أترى هذا المتترف إنه لا يموت حتى يلي أمر الناس ولا يلبث في ملكه كثيرا فإذا مات لعنه أهل السماوات لأنه يظلمنا حقنا ولتستغفر له أهل الأرض -رواية- از قبل- ٢١٨- ومنها أن يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطواف وجهد كل واحد أن ينتزعا فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما فينا هم كذلك إذ دخل زين العابدين ع و قد ازدحم الناس فأفرجوا له فتقدم فوضع يده عليهما فانحلتا وتفرقا. ومنها أنه ع تلكأت عليه ناقة بين جبال رضوى فأناها ثم أراها السوط والقضيبي ثم قال لتطلقن أولأفعلن فانطلقت . [ صفحة ٥٨٦ ] ومنها أنه ع لما توفي جاءت راحلته التي حج عليها عشرين حجة ماقرها بسوط إلى قبره وضربت بجرانها وذرفت عيناها وجعلت تفحص عند قبره ومنها أن علي بن الحسين ع قال يوماموت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله فإن كان له عند ربه خير ناشد حملته أن يعجلوا به وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به فقال ضمرة بن سمره إن كان كوماتقول فاقفز من السرير وضحك وأضحك فقال ع اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله ص فخذة أخذة أسف فمات فجأة -رواية- ١-٢- رواية- ٢٢-٤٢- ادامه دارد [ صفحة ٥٨٧ ] فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة وإني لأقسم لك بالله أني لسمعت صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمره خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبهاميبي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله أكبر هذا جزء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله ص -رواية- از قبل- ٣٤٧- ومنها أن زين العابدين ع كان يخرج إلى ضياعه فإذا بذب أعطى أعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال له انصرف فإني أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل ماشأن الذئب فقال أتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فأعثنى وأغتها بأن تدعو بتخليصها ولك الله على أن لا تعرض أنا ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت . ومنها أنه ع نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه وهو منزل بين [ صفحة ٥٨٨ ] مكة والمدينة فإذا غلما نه قد ضربوا فسقاطه في موضع . فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلماناه كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا أولياء وهم لنا شيعة وقد أضررنا بهم وضيقنا عليهم . فقالوا ما علمنا أن هذا يكون ها هنا فإذا هاتف به من جانب الفسقاط نسمع كلامه ولا نرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسقاطك من موضعك فإننا نحتمل لك وهذا طبق قد بعثنا به إليك نحب أن تأكل منه . فنظروا فإذا في جانب الفسقاط طبق عظيم وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة . فدعا علي بن الحسين ع رجالا كانوا معه فأكل وأكلوا من ذلك الطعام وارتحلوا [ صفحة ٥٨٩ ]

### فصل في أعلام الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر ع

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن أبيه عن جده ع قال كنت عند أبي الباقر ع إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضى أبوك على بن أبي طالب ع بإمامة الأول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له إن محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فأتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من أين علم جابر الأنصاري أني جابر بن يزيد ولم يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد ع والله لأسألنه إذا خرج إلى فلما خرج قلت له من أين علمت أني جابر وأنا على الباب وأنت داخل الدار قال قد خبرني مولاى الباقر ع البارحة أنك تسأله عن الحنفية [ صفحة ٥٩٠ ] في هذا اليوم وأنا بعثته إليك يا جابر بكرة غد أدعوك فقلت صدقت . قال سر بنا فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد . فلما بصر مولاى الباقر ع بنا ونظر إلينا قال للجماعة قوموا إلى الشيخ فاسألوه حتى ينبئكم بما

سمع ورأى وحدث فقالوا يا جابر هل رضى إمامك على بن أبى طالب ع بإمامته من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذ لم يرض بإمامتهم . قال جابر آه آه آه لقد ظننت أنى أموت و لأسأل عن هذا والآن إذ سألتمونى فاسمعوا وعوا حضرت السبى وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله ص فرت رنة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادى السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك من بعدك هؤلاء أمتك سبتنا سبى النوب والديلم والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك فجعلت الحسنه سيئه والسيئه حسنه فسبتنا ثم انعطفت إلى الناس وقالت لم سيتمونا وقد أقرنا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص قالوا منعتمونا الزكاة. قالت هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان . [ صفحہ ۵۹۱ ] فسكت المتكلم كأنما ألقم حجرا. ثم ذهب إليها طلحة وخالد بن عنان فى التزوج بها وطرحا إليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسونى قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبى. قالت هيهات والله لا يكون ذلك أبدا ولا يملكنى ولا يكون لى بعل إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن أمى. فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم وبقي القوم فى دهشة من أمرها. فقال أبو بكر مالكم ينظر بعضكم إلى بعض قال الزبير لقلولها الذى سمعت . فقال أبو بكر ما هذا الأمر الذى أحصر أفهامكم إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلاشك أنها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له . فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله ماداخلنى فرع ولا جزع والله ما قلت إلا حقا ولا نطقت إلا فصلا ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ولا كذبت . ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهى قد جلست ناحية من القوم . فدخل على بن أبى طالب ع فذكروا له حالها فقال ع هى صادقة فيما قالت وكان من حالها وقصتها كيت وكيت فى حال ولادتها وقال [ صفحہ ۵۹۲ ] إن كل ما تكلمت به فى حال خروجها من بطن أمها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح نحاس معها فرمت باللوح إليهم لماسمعت كلامه ع فقروه فكان على ما حكى على بن أبى طالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص . فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فوثب سلمان فقال والله ما لأحد هاهنا منة على أمير المؤمنين بل لله المنه ولرسوله ولأمير المؤمنين والله ما أخذها إلا لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذى يعجز عنه كل ذى فضل . ثم قام المقداد فقال ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه وأخذوا طريق العمى و ما من يوم إلا وتبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين . وقال أبو ذر وا عجب لمن يعاند الحق و ما من وقت إلا وينظر إلى بيانه أيها الناس إن الله قد بين لكم فضل أهل الفضل ثم قال يافلان أتمن على أهل الحق بحقهم وهم بما فى يديك أحق وأولى . وقال عمار أناشدكم الله أ ما سلمنا على أمير المؤمنين هذا على بن أبى طالب ع فى حياة رسول الله ص بإمرة المؤمنين فوثب عمر وزجره عن الكلام وقام أبو بكر فبعث على ع خولة إلى دار أسماء بنت عميس وقال لها خذى هذه المرأة أكرمى مثواها فلم تزل خولة عند أسماء إلى أن قدم أخوها وزوجها من على بن أبى طالب ع . [ صفحہ ۵۹۳ ] فكان الدليل على علم أمير المؤمنين ع وفساد ما يورده القوم من سبيهم وأنه ع تزوج بهانكاها فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال نزل أبو جعفر الباقر ع بواد فضرب خبائه فيه ثم خرج يمشى حتى انتهى إلى نخلة يابسة فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله ثم قال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط منها رطب أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الأنصارى فقال يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية فى مريم إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا -روايت- ۱- ۲-روايت- ۶۶-

۳۹۲ [ صفحہ ۵۹۴ ] ومنها ماروى عن عبد الله بن عطاء المكى أنه قال اشتقت إلى أبى جعفر الباقر ع وأنا بمكة فقدمت المدينة و ما قدمتها إلا شوقا إليه فأصابنى تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه ع نصف الليل فقلت أطرقة فى هذه الساعة أو أنتظر حتى أصبح فإنى لأفكر فى ذلك إذ سمعته يقول يا جارية افتحى الباب لابن عطاء فقد أصابه برد فى هذه الليلة ففتحت الباب

ودخلت . ومنها أن عبد الله بن عطاء قال فرغت ليله من طوافي وسعيي وقديقي على من الليل و كان الباقرع بمكة فقلت أمضى إليه فأحدث عنده بقيه ليلي فجئت إلى الباب فدقته فسمعت أبا جعفرع يقول إن كان عبد الله بن عطاء فادخل فدخلت . ومنها ماروى عن أبي بصير قال كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفه فمأزحتها بشيء فلما دخلت على أبي جعفرع عاتبني و قال من ارتكب الذنب فى الخلاء لم يعبا الله به أى شىء قلت للمرأة فغطيت وجهى حياء وتبت فقال أبو جعفرع لا تعد. [ صفحہ ۵۹۵ ]

ومنها ماروى أبو بصير عن أبي جعفرع قال لرجل كيف أبوك قال صالح قال قدمات أبوك بعد ماخرجت حيث صرت إلى جرجان ثم قال كيف أخوك قال قدرته صالحا قال قدقتله جار له يقال له صالح يوم كذا فى ساعه كذا فبكى الرجل و قال إنا لله وإنا إليه راجعون مما أصبت فقال أبو جعفرع اسكن فقد صاروا إلى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه . فقال الرجل إني خلفت ابني وجعا شديد الوجع و لم تسألني عنه . قال قدبرأ وزوجه عمه ابنته و أنت تقدم عليه و قدولد له غلام واسمه على و هولنا شيعه و أمابنك فليس لنا شيعه بل هولنا عدو. فقال له الرجل فهل من حيله قال إنه لنا عدو فقام الرجل من عنده و هووقيد.

قلت من هذا قال هو رجل من أهل خراسان و هولنا شيعه و هو مؤمن ومنها ماروى عن أبي بصير قال دخلت المسجد مع أبي جعفرع و الناس يدخلون ويخرجون فقال لى سل الناس هل يروني فكل من لقيته قلت له أرأيت -روايت- ۱- ۲-روايت- ۳۴- ادامة دارد [ صفحہ ۵۹۶ ] أبا جعفرفيقول لا- و هوواقف حتى دخل أبوهارون المكفوف فقال سل هذاقلت هل رأيت أبا جعفر فقال أليس هو واقفا قلت و ما علمك قال وكيف لأعلم و هو نور ساطع قال و سمعته يقول لرجل من أهل إفريقيا ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال ومتى قال بعد خروجك بيومين قال و الله مامرض و لا كان به عله قال وإنما يموت من يموت من مرض أوعله قلت من الرجل قال رجل كان لنا مواليا ولنا محبا ثم قال لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسمع سامعه لبس مارأيتم و الله لا يخفى علينا شىء من أعمالكم فاحضرونا جميلا وعودوا أنفسكم الخير وكونوا من أهله تعرفون به فإني بهذا أمر ولدى وشيعتى -روايت- از قبل- ۶۵۹- ومنها ماروى عن الحلبي عن الصادق ع قال دخل ناس على أبى ع فقالوا ما حد الإمام قال حده عظيم إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء به من شىء -روايت- ۱- ۲-

روايت- ۴۶- ادامة دارد [ صفحہ ۵۹۷ ] و عليه أن يهديكم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا وهيبه لأن رسول الله ص كذلك كان وكذلك يكون الإمام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعه يراهم قالوا فنحن لك شيعه قال نعم كلكم قالوا أخبرنا بعلامه ذلك قال أخبركم بأسمائكم وأسماء آباءكم وقبائلكم قالوا أخبرنا فأخبرهم قالوا صدقت قال وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه هى قوله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قالوا صدقت قال نحن الشجرة التى قال الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ نحن نعطي شيعتنا مانشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا مادون هذا مقنع -روايت- از قبل- ۵۹۶- ومنها ماروى أبو عيينه قال كنت عند أبي جعفرع فدخل رجل فقال أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم و أبى كان يتولى بنى أمية و كان [ صفحہ ۵۹۸ ] له مال كثير و لم يكن له ولد غيرى و كان مسكنه بالرملة و كانت له جنيته يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم أظفر به و لأشك أنه دفنه وأخفاه منى قال أبو جعفرع أفتحب أن تراه وتساله أين موضع ماله قال إى و الله إني فقير محتاج فكتب أبو جعفر كتابا و ختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادى يادرجان يادرجان فإنه يأتيك رجل معتم فادفع إليه كتابي وقل أنا رسول محمد بن على بن الحسين فإنه يأتيك به فأسأله عما بدا لك فأخذ الرجل الكتاب وانطلق . قال أبو عيينه فلما كان من الغد أتيت أبا جعفرع لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له فأذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قدانطلقت البارحة وفعلت ما أمرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فأتاني برجل أسود فقال هذا أبوك قلت ما هو أبى قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم فقلت له أنت أبى قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بنى كنت أتولى بنى أمية وأفضلهم على

أهل بيت النبي بعد النبي ص فعذبني الله بذلك وكنت أنت تتولاهم فكنت أبغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك و أنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يابني إلى جينتي فاحتفر تحت الزيتون وخذ المال و هو مائة ألف وخمسون ألفا فادفع إلى محمد بن علي ع خمسين ألفا والباقي لك [صفحة ٥٩٩] ثم قال فأنا منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك قال أبو عيينة فلما كان من قابل دخلت على أبي جعفر فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد أتاني بخمسين ألف درهم فقضيت منها دينا كان على وابتعت منها أرضا بناحية خيبر ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي. ومنها ماروى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى قال سأحدثكم بما سمعته أذناى ورأته عيناى من أبى جعفر أنه كان على المدينة رجل من آل مروان وأنه أرسل إلى يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس . فقال لى يا ابن معاوية إنما دعوتك لثقتى بك وإنى قد علمت أنه لا يبلغ عنى غيرك فأحببت أن تلقى عميك محمد بن علي ع وزيد بن الحسن وتقول لهما يقول لكما الأمير لتكفان عما يبلغنى عنكما أولتكران . فخرجت من عنده متوجها إلى أبى جعفر فاستقبلته متوجها إلى المسجد فلما [صفحة ٦٠٠] دنوت منه تبسم ضاحكا و قال بعث إليك هذا الطاغية ودعاك و قال لك الق عميك الأحمقين وقل لهما كذا. قال فأخبرنى أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قد كفينا أمره بعد غد فإنه معزول ومنفى إلى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن و لكنى أتيت و حدثت قال فو الله ما أتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر وولى المدينة غيره ومنها ماروى أبو بصير عن أبى عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله ص و يقول أنا من ولد الحسن وأولى بذلك منك لأنى من ولد الأكبر فقاسمنى ميراث رسول الله ص وادفعه إلى فأبى أبى فخاصمه إلى القاضى فكان يختلف معه إلى القاضى فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي أف لخصومة تذكر فيها الأمهات و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت وانصرف إلى أبى فقال يا أخى حلفت بيمين ثقة بك وعلمت أنك لا تكرهنى و لا تخينى - روايت-١-٢-روايت-٥١-ادامه دارد [صفحة ٦٠١] حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن و لا أخاصمه و ذكر ما كان بينهما فأعفاه أبى واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلى خصومتى محمد بن علي فأعنته وأؤذيه فيعتدى على فعدا على أبى فقال بينى وبينك القاضى فقال انطلق بنا فلما أخرجه قال أبى يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها رأيتك إن نطقت هذه السكينه التى سترتها منى فشهدت أنى أولى بالحق منك أفتكف عنى قال نعم وحلف له بذلك فقال أبى أيتها السكينه انطقى بإذن الله فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت يا زيد بن الحسن أنت ظالم و محمد أحق منك وأولى و لئن لم تكف لألين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده فأقامه ثم قال يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أتقبل قال نعم وحلف له على ذلك فرجفت الصخرة مما يلى زيد حتى كادت أن تغلق و لم ترجف مما يلى أبى ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أولى بالأمر منك فكف عنه و إلاوليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده وأقامه ثم قال يا زيد رأيت إن نطقت -روايت-از قبل-١- روايت-٢-ادامه دارد [صفحة ٦٠٢] هذه الشجرة أتكف قال نعم فدعا أبى ع الشجرة فأقبلت تخذ الأرض حتى أظلتهم ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أحق بالأمر منك فكف عنه و إلاقتلتك فغشى على زيد فأخذ أبى بيده وانصرفت الشجرة إلى موضعها فحلف زيد أن لا يعرض لأبى و لا يخاصمه فانصرف و خرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه و قال له أتيك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه و قص عليه مارأى فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة أن ابعث إلى بمحمد بن علي مقيدا و قال لزيد رأيتك إن وليتك قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب العامل عبد الملك ليس كتابى هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين و لا أرد أمرك ولكن رأيت أن أراجعك فى الكتاب نصيحة لك و شفقه عليك و إن الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه و لا أزهده و لا أروع منه و إنه ليقراً فى محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا - روايت-از قبل-٨٠٩ [صفحة ٦٠٣] لصوته و إن قراءته لتشبه مزامير داود و إنه من أعلم الناس وأرق الناس وأشد الناس اجتهادا

وعبادة وكرهت لأمر المؤمنين التعرض له فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالى وعلم أنه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب فقال زيد أعطاه وأرضاه فقال عبد الملك هل تعرف أمرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب إليه فيه فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سيلا- فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمّل إلى أبى جعفر محمد بن على ألف ألف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فأتى العامل منزل أبى جعفر بالمال وأقرأه الكتاب فقال أجلى أياما قال نعم فهيا أبى متاعا مكان كل شىء ثم حمّله ودفعه إلى العامل فبعث به إلى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث إليك من متاع رسول الله ص بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك إلى أبى أنك أخذت مالنا ولم ترسل إلينا بما طلبنا فكتب إليه أبى أنى قد بعثت إليك بما قدر أيت وأنه ما طلبت وإن شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع أهل الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد أتيت به ثم أخذ زيدا وقيده وبعث به إلى أبى وقال له -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٦٠٤] لو لأنى لأريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك وكتب إلى أبى جعفر أنى بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه فلما أتى به أطلق عنه وكساه ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمه ثم أتى به إلى أبى فناشده لإر كبت هذا السرج فقال أبى ويحك يا زيد ما أعظم ما أتى به وما يجرى على يديك إنى لأعرف الشجرة التى نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر فأسرج له فركب أبى ونزل متورما فأمر بأكفان له وكان فيها ثوب أبيض أحرم فيه وقال اجعلوه فى أكفانى وعاش ثلاثا ثم مضى ع لسيله وذلك السرج عند آل محمد معلق ثم إن زيد بن الحسن بقى بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوى وترك الصلاة حتى مات -رواية- از قبل -٦٤٣- ومنها ماروى جابر الجعفى قال خرجت مع أبى جعفر إلى الحج و أنا زميله إذ أقبل ورشان فوق على عضادتى محمله فترنم فذهبت لأخذه فصاح بى مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت قلت وما الذى شكاك إليك فقال شكاك إلى أنه يفرخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين وأن حية تأتية فتأكل فراخه فسألنى أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-ادامه دارد [صفحة ٦٠٥] ثم سرنا حتى إذا كان وقت السحر قال لى انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخظام الجمل ونزل فتنحى يمنة عن الطريق ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا إذ بدا حجر مرتفع أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء أبيض صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها فادنا منها وقال أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل وإذا أعرابى يقول مارأيت ساحرا كالليوم فقال أبو جعفر يا أعرابى لا تكذب علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكننا علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب -رواية- از قبل -٦٧٣] [صفحة ٦٠٦]

### فصل فى أعلام الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

عن سعد الإسكاف قال كنت عند أبى عبد الله ع ذات يوم إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطف فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد وحش فثره أبو عبد الله ع ثم قال خذها فأطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكى فقال الرجل اشترته من رجل مسلم ذكر أنه ذكى فرده أبو عبد الله ع فى الجراب وتكلم عليه بكلام لم أدر ما هو ثم قال للرجل قم فأدخله ذلك البيت وضعه فى زاوية البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلى يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال أبو عبد الله ع ما قال قال أخبرنى بما أخبرتنى به أنه غير ذكى فقال أبو عبد الله ع أ ما علمت يا

أبهارون أنا نعلم ما لا تعلمه الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-إداهه دارد [صفحة ٦٠٧] قال بلى فخرج وألقاه على كلب لقيه -  
رواية- از قبل- ٤١- ومنها ماروى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال أبو عبد الله ع إذالقيت السبع ماذا تقول له قلت لأدرى  
قال إذالقيته فقرأ فى وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على  
أمير المؤمنين والأئمة من بعده ع إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا تؤذيك فإنه ينصرف عنك قال عبد الله فقدمت الكوفة  
فخرجت مع ابن عم لى إلى قرية فإذاسبع قداعرض لنا فى الطريق فقرأت فى وجهه آية الكرسي فقلت عزمت عليك بعزيمة الله  
وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على -رواية- ١-٢-رواية- ٧٥-إداهه دارد [صفحة ٦٠٨] أمير  
المؤمنين والأئمة من بعده ع إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا تؤذيك قال فنظرت إليه و قدطأ رأسه وأدخل ذنبه بين  
رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ماسمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذى سمعته منك فقلت أى  
شئ سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته و ما كان ابن عمى يعرف قليلا- و لا كثيرا قال  
فدخلت على أبى عبد الله ع من قابل فأخبرته الخبر فقال ترى أنى لم أشهدكم بئسما رأيت ثم قال إن لى مع كل ولى أذنا سامعة  
وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله أنا و الله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما فى البرية على شاطئ النهر واسم ابن  
عمك لمثبت عندنا و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمى بمقاله أبى عبد الله ع  
ففرح فرحا شديدا و سر به و مازال مستبصرا بذلك إلى أن مات -رواية- از قبل- ٨١١ [صفحة ٦٠٩] ومنها ماروى أبو بصير قال  
دخلت على أبى عبد الله ع وابنه إسماعيل موعوك فقال قم ندخل على إسماعيل نعوده فدخلنا عليه فإذا جانب داره قفص فيه  
فاخته و هى تصيح فقال لا تمسك هذه يابنى أ ما علمت أن هذه مشومة قليلة الذكر لله و هى تدعو على أربابها قلت و مادعاؤها قال  
تقول فقدتكم فقدتكم فإن كنت لا بد متخذا فاتخذ ورشانا فإنه طير كثير الذكر لله و هو يجنبنا أهل البيت وسأله رجل عن الخطاف  
فقال لا- تؤذوه فإنه لا يؤذى شيئا و هو طير يجنبنا أهل البيت -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٤٦٤ [صفحة ٦١٠] ومنها أن الحسين بن  
أبى العلاء قال دخل على أبى عبد الله ع رجل من أهل خراسان فقال إن فلان بن فلان بعث معى بجارية وأمرنى أن أدفعها إليك  
قال لا حاجة لى فيها إنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا. قال لقد أخبرنى أنها ربيبة حجره قال لا خير فيها فإنها قد أفسدت عليه قال  
لاعلم لى بهذا قال لكنى أعلم أن هذا كذا. ومنها ماروى أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبى عبد الله فقال ع له ما فعل فلان قال لاعلم  
لى به قال ولكنى أخبرك به إنه بعث بجارية معك و لا حاجة لى فيها قال و لم قال لأنك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت  
ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله. ومنها ماروى عن الحسين بن أبى العلاء أيضا  
قال كنت عند أبى عبد الله ع [صفحة ٦١١] إذ جاءه رجل أومولى له يشكو زوجته و سوء خلقها قال فأتنى بها فاتاه بها فقال لها  
ما لزوجك يشكوك قالت فعل الله به و فعل. فقال لها إن ثبت على هذا لم تعيشى إلا يسيرا قالت لأبالى أن لا أراه أبدا. فقال له  
خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال ع ما فعلت زوجتك قال قد و الله  
دفتها الساعة. قلت ما كان حالها قال كانت معتدية فبتر الله عمرها وأراحه منها. ومنها أن داود بن على قتل المعلى بن خنيس  
فقال له أبو عبد الله ع قتلت قيمي فى مالى و عيالى ثم قال لأدعون الله عليك قال داود اصنع ماشئت فلما جن الليل قال ع اللهم  
ارمه بسهم من سهامك فافلق به قلبه. فأصبح و قدمات داود و الناس يهتئون به بموته. فقال ع لقد مات على دين أبى لهب و  
قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة و بعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلا صيحة. [صفحة ٦١٢] قال فسألنا  
الخدم فقالوا صاح فى فراشه صيحة فدنونا منه فإذا هوميت. ومنها أن داود الرقى قال حججت بأبى عبد الله ع سنة ست و أربعين  
ومائة فمررنا بواد من أودية تهامة فلما أنخنا صاح يادود ارحل ارحل فما انتقلنا إلا و قد جاء سيل فذهب بكل شئ فيه و قال له  
توتى بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك و قال يادود إن أعمالك عرضت على يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمك

فسرني ذلك قال داود و كان لى ابن عم ناصبى كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرني به أبو عبد الله ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٤٤٢ . [صفحة ٦١٣] ومنها ما قال الميثمى إن رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع أبى عبد الله ع فقال لغلامه انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث أن جاء و ليس معه ماء فقال إن غلاما من غلمان زمزم منعنى الماء فقال تريد لإله العراق فتغير لون أبى عبد الله ع ورفع يده عن الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجننا بالماء ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء و هو متغير اللون فقال ماوراك قال سقط ذلك الغلام فى بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه . ومنها أنه كان لأبى عبد الله ع مولى يقال له مسلم و كان لا يحسن القرآن فعلمه فى ليلة فلما أصبح أصبح و قد أحكم القرآن . ومنها أن شهاب بن عبدربه قال أصابتنى جنابة و أنا بالمدينة فدخلنى [صفحة ٦١٤] غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب ثم إنى لم أجد بدا من أن أفعله فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله و أنا أريد أن أسأله . فقال ابتداء منه غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز ليس بالذى صنعت بأس ياشهاب . ومنها ما قال بعض أصحابه قال حملت مالا إلى أبى عبد الله ع فاستكثرته فى نفسى فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذاطشت فى آخر الدار فأمره أن يأتى به ثم تكلم بكلام لما أتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى و بين الغلام ثم التفت إلى و قال أترى نحتاج إلى ما فى أيديكم إنما نأخذ منكم مانأخذ لنطهركم به . ومنها أن صفوان قال كنت عند أبى عبد الله ع فأتاه غلام فقال ماتت أمى فقال له ع لم تمت قال تركتها مسجى عليها.فقام أبو عبد الله ع ودخل عليها فإذاهى قاعده فقال لابنها ادخل إلى أمك فشهها من الطعام ماشاءت فأطعمها. [صفحة ٦١٥] فقال الغلام يأماه ماتشتهين قالت أشتهى زيبيا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة مملوءة زيبيا فأكلت منها حاجتها و قال له قل لها إن ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصين فأوصت ثم توفيت . قال فما برحنا حتى صلى عليها أبو عبد الله ع ودفنت . ومنها أن أبان بن تغلب قال غدوت من منزلى بالمدينة و أنا أريد أبا عبد الله ع فلما صرت بالباب خرج على قوم من عنده لم أرقوما أحسن زيا منهم و لأحسن سيماء منهم كأن الطير على رءوسهم ثم دخلنا على أبى عبد الله ع فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده و قد فهمه خمسة نفر منا متفرق الألسن منها اللسان العربى و الفارسى و النبطى و الحبشى و السقلى. فقال بعضنا لبعض ما هذا الحديث الذى حدثنا به . [صفحة ٦١٦] فقال من لسانه عربى حدثنا كذا بالعربية و قال الفارسى ما فهمت إنما حدث بكذا و كذا بالفارسية و قال الحبشى ما حدثنى إلا بالحبشية و قال السقلى ما حدثنا إلا بالسقلىة فرجعوا إليه فأخبروه . فقال ع الحديث واحد ولكنه فسر لكم بألستكم . ومنها أن صفوان بن يحيى روى عن جابر قال كنت عند أبى عبد الله ع فبرزنا معه فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدى. فقال أبو عبد الله ع كم ثمن هذا الجدى. فقال أربعة دراهم فحلها من كمه و دفعها إليه و قال خل سبيله . قال فسرنا فإذا بصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة. فأوما أبو عبد الله ع إلى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة. فقلت لقد رأينا عجا من أمرك . قال نعم إن الجدى لما أضجعه الرجل ليذبحه وبصر بى قال أستجير بالله و بكم أهل البيت مما يراد بى وكذلك قالت الدراجة. و لو أن شيعتنا استقامت لأسمعتهم منطق الطير -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٠ . [صفحة ٦١٧] ومنها أن داود بن كثير الرقى قال دخلت على أبى عبد الله ع فدخل عليه ابنه موسى و هو ينتفض من البرد فقال له أبو عبد الله ع كيف أصبحت قال أصبحت فى كنف الله متقلبا فى رحمة الله أشتهى عنقود عنب جرشى و رمانة خضراء قال داود قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال ياداود إن الله قادر على كل شىء ادخل البستان فدخلته فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى و رمانة خضراء فقلت آمنت بسرکم و علانيتكم فقطعهما وأخرجهما إلى موسى فقعد يأكل فقال ياداود و الله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٣٤ ومنها أن هارون بن رثاب قال كان لى أخ جارودى فدخلت على أبى [صفحة ٦١٨] عبد الله ع فقال لى ما فعل أخوك الجارودى قلت صالح هو مرضى عند القاضى و عند الجيران فى الحالات كلها غير أنه لا يقرب بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقلت لأخى حين قدمت عليه



ثكلتك أمك دخلت على أبي عبد الله ع فسألني عنك فأخبرته أنك مرضى عند الجيران و عند القاضي في الحالات كلها غير أنه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع فقال أين كان ورعه ليلته نهر بلخ . قال أخبرك أبو عبد الله بهذا قلت نعم قال أشهد أنه حجة رب العالمين . قلت أخبرني عن قصتك قال نعم أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لي إما أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك وإما أن أقتبس ناراً فتحفظ علي فقلت اذهب واقتبس وأحفظ عليك . [ صفحہ ۶۱۹ ] فلما ذهب قمت إلى الوصيفة و كان منى إليها ما كان و الله ما أفشت و لأفشيت لأحد و لم يعلم بذلك إلا الله فدخله رعب . فخرجت من السنة الثانية و هو معي فأدخلته على أبي عبد الله ع فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتى قال بإمامته . ومنها أن أبا الدوانيق قال لحاجبه إذا دخل على جعفر فاقتله قبل أن يصل إلى قال فدخل أبو عبد الله و جلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و إلى جعفر و هو قاعد ثم قال عد إلى مكانك و أقبل يضرب بيده على الأخرى فلما خرج أبو عبد الله ع دعا حاجبه فقال بأى شىء أمرتك . قال لا و الله ما رأيتك حيث دخل و لا حيث خرج و لا رأيتك إلا و هو قاعد معك . ومنها أن الوليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله ع فى ليلة إذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت [ صفحہ ۶۲۰ ] هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخله البيت فدخلنا بيتاً آخر فسمعنا منه حساً ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل علي أبي عبد الله ع فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله فى أبي عبد الله ع ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا من الموضوع الذى قطع كلامه عند دخول الرجل فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشىء ما ظننا أن أحداً يستقبل به أحداً حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا . فلما مضى من الليل ماضى طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى موضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء و هو يقول يا ابن أخ اغفر لى غفر الله لك اصفح عنى صفح الله عنك . فقال غفر الله لك ما الذى أحوجك إلى هذا يا عم . قال إني لما أويت إلى فراشى أتاني رجلان أسودان غليظان فشدنا وثاقى ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بى فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله أ ما ترى ما يفعل بى قال أ ولست الذى أسمعت ابني ما سمعت فقلت يا رسول الله لا أعود فأمره فخلى عنى و إنى لأجد ألم الوثاق . فقال أبو عبد الله ع أوصى بما لى من مال و إن لى [ صفحہ ۶۲۱ ] عيالاً كثيراً و على دين . فقال أبو عبد الله ع دينك على وعيالك إلى عيالى فأوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات و ضم أبو عبد الله ع عياله إليه وقضى دينه و زوج ابنه ابنته . ومنها أن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبي عبد الله ع بين مكة و المدينة و هو على بغلة و أنا على حمار و ليس معنا أحد فقلت ياسيدى ما علامة الإمام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار قال فنظرت و الله إلى الجبل يسير فنظر إليه فقال إني لم أعنك . ومنها أن إبراهيم بن مهزم الأسدى قال قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبد الله ع أستفتحه فندت جارية لئفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت -رواية- ۱- ۲-رواية- ۳-ادامه دارد [ صفحہ ۶۲۲ ] فقال لى يامهزم أ ما علمت أن ولايتنا لاتنال إلا بالورع فأعطيت الله عهداً أنى لا أعود إلى مثلها أبداً -رواية- از قبل -۱۰۶ . ومنها أن الحسين بن زيد قال قلت لأبى عبد الله ع أخبرنى عن قوله تعالى لإبراهيم أ و لَمْ تُؤْمِنِ قَالَ أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ مِثْلَ ذَلِكَ قُلْتُ نَعَمْ . فَأَخَذَ السَّكِينِ وَقَامَ فذبح حمامة و غراباً و طاوساً و بازاً ثم قطعهن و خلطهن ثم ناداهن فرأيت بعضها تصير إلى بعض حتى عادت كهيئتها . -قرآن- ۸۸- ۱۰۳- ومنها أن داود الرقى قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال لى ما لى أرى لونك متغيراً قلت غيره دين فادح عظيم و قد هممت بركوب البحر إلى السند لإتيان أخى فلان قال إذ اشئت فافعل قلت تروعنى عنه أهوال البحر و لا نزله فقال يادود إن الذى يحفظك فى البر هو حافظك فى البحر يادود لو لا اسمى و روحى لما طردت الأنهار و لا أينعت الثمار و لا اخضرت الأشجار -رواية- ۱- ۲-رواية- ۳- ۳۶۲ . [ صفحہ ۶۲۳ ] قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوماً خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذا السماء متغيمة و إذ انور

ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض و إذاصوت خفى يادود هذاأوان قضاء دينك فارفع رأسك قدسلمت قال فرفعت رأسى أنظر النور ونوديت عليك بما وراء الأ- كمه الحمراء فأتيها فإذابصفائح ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و فى الجانب الآخر مكتوب هذاعطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب قال فقبضتها ولها قيمة لا تحصى .فقلت لأحدث فيها حتى آتى المدينة فقدمتها فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يادود إنما عطاؤنا لك النور الذى سطم لك لا ماذهبت إليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان فى ذلك الوقت الذى تصفه يحدث أصحابه منهم خيشمة وحرمان و عبدالأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ماذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم . قال داود فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لى حكاية معتب . [ صفحة ٦٢٤ ] ومنها أن يونس بن عبدالرحمن والمغيرة بن ثور قالوا سمعنا داود الرقى يقول كنت بأرمينية و على دين فادح فيينا أنا كذلك فى بعض طرق أرمينية فإذابها تف بى فنظرت يمنة ويسرة فلم أر شيئا فرفعت رأسى فإذا أنا بأبى عبد الله ع على الريح تخفضه مرة وترفعه أخرى فهبته . فقال لى يادود لن تقضى دينك حتى تحفظ القرآن قلت ماأتى بك هاهنا قال كانت لى حاجة بناحية الخزر والصين فسألت ربى أن يحملنى على الريح فحملتنى فرأيتك على حزنك فأردت أن أطيب قلبك . قال فاكتتبت القرآن حتى حفظته فقضى الله دينى . ومنها أن محمد بن مسلم قال كنت عند أبى عبد الله ع إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال و مايكيك قال بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل وأنكم وهم شىء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه تمرة فشقها نصفين وأكل التمر وغرس النوى فى الأرض فنبت وحمل بسرا فأخذ منها واحدة فشقها نصفين وأكل وأخرج منها رقا ودفعه إلى -رواية ١-٢-رواية ٣٢-ادامه دارد [ صفحة ٦٢٥ ] المعلى و قال له اقرأ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لاإله إلا- الله محمد رسول الله على المرتضى و الحسن و الحسين و على بن الحسين و عدهم واحدا واحدا إلى الحسن بن على وابنه -رواية- از قبل ١٩٢ . ومنها أن أبامريم المدنى قال خرجت إلى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لى قلت أدرك الجماعة وأصلى معهم فنظرت إلى الجماعة يصلون فأتيهم فوجدتهم قدصلوا و إذا أبو عبد الله ع محتب بردائه يسبح فقال صليت يا أبامريم قلت لا قال صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت فى نفسى قدخلوت به اليوم فأساله عما بدا لى فقال يا أبامريم تسير تحت محملى فقلت نعم و كان زميله غلام له يقال له سالم فرآنى كثير الاختلاف قال أراك كثير الاختلاف أبك بطن قلت نعم قال أكلت البارحة حيتانا قلت نعم قال فأتبعها بتمرات قلت لا [ صفحة ٦٢٦ ] قال أماإنك لوأتبعها بتمرات وسميت ماضرك .فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال نزل فقال ياغلام هات ماء أتوضأ به فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ فلما خرج إذا هو بجذع فدنا منه و قال يا جذع أطعمنا مما خلق الله فيك . قال رأيت الجذع اهتز ثم اخضر ثم أطلع ثم احمر ثم اصفر ثم ذنب فأكل منه وأطعمنى كل ذلك أسرع من طرفه عين . ومنها أن أباخديجة روى عن رجل من كنده و كان سيف بنى العباس قال لما جاء أبوالدوانيق بأبى عبد الله وإسماعيل أمر بقتلها وهما محبوسان فى بيت فأتى عليه اللعنة إلى أبى عبد الله ع ليلا فأخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء إليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتها وأرحتك منهما . فلما أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبوالدوانيق للرجل أأنت زعمت أنك قتلتها قال بلى لقد عرفتهما كما أعرفك قال فاذهب إلى الموضوع الذى قتلتها فيه فانظر فجاء فإذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع [ صفحة ٦٢٧ ] فأخبره فنكس رأسه وعرفه مارأى فقال لا يسمعن هذا منك أحد . فكان كقوله تعالى فى عيسى ابن مريم و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم . ومنها أن عيسى بن مهران قال كان رجل من أهل خراسان من ماوراء النهر و كان موسرا و كان محبا لأهل البيت و كان يحج فى كل سنة و قدوظف على نفسه لأبى عبد الله ع فى كل سنة ألف دينار من ماله و كانت تحته ابنة عم له تساويه فى اليسار والديانة فقالت فى بعض السنين يا ابن عم حج بى فى هذه السنة فأجابها إلى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال أبى عبد الله ع وبناته من فواخر ثياب

خراسان و من الجوهر وغيره أشياء كثيرة خطيرة وصير زوجها ألف دينار التي أعدها لأبي عبد الله ع في كيس وصير الكيس في ربعة فيها حلى بنت عمه وطيب وشخص يريد المدينة فلما وردھا صار إلى أبي عبد الله ع فسلم عليه وأعلمه أنه حج بأهله وسأله الإذن لها -قرآن- ١٠١-١٥٢ [صفحة ٦٢٨] في المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته فأذن لها أبو عبد الله ع في ذلك فصارت إليهم وفرقت ما حملت عليهم وأقامت يوما عندهم وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله ع . فقالت هي في موضع كذا . فأخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير و كان فيها حليها وثيابها فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلى عندهم على ذلك وصار إلى أبي عبد الله ع . فقال ع قد وصلت إلينا الألف قال يامولاي وكيف ذلك و ما علم بمكانها غيرى و غير بنت عمى قال مستنا ضيقة فوجهننا من أتى بها من شيعتى من الجن فإنى كلما أريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم . فزاد ذلك فى بصيرة الرجل وسر به واسترجع الحلى ممن أرهنه . ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها أصابها وجع فى فؤادها فهى على هذه الحالة فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم فى إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار إلى أبي عبد الله ع فأخبره وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها . فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف إلى رحلك فإن أهلك لم تمت وستجدها فى رحلك تأمر وتنهى وهى فى حال سلامة . [صفحة ٦٢٩] فرجع الرجل فأصابها كما وصف أبو عبد الله ع ثم خرج يريد مكة وخرج أبو عبد الله ع للحج أيضا فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله يطوف و الناس قد حفوا به . فقالت لزوجها من هذا الرجل قال هذا أبو عبد الله قالت و الله هذا الرجل الذى رأيت يشفع إلى الله حتى رد روحى فى جسدى و لم تكن رأته قبل . ومنها أن داود الرقى قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل شاب يبكى قال نذرت على أن أحج بأهلى فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتى . قال اذهب فإنها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال فهى حية . فخرج ثم رجع ضاحكا قال دخلت عليها وهى جالسة . قال ياداود أ و لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى . فلما كان يوم التروية قال لى أبو عبد الله ع ياداود قد اشتقت إلى بيت ربي قلت ياسيدى غدا عرفات قال إذ اصلت العشاء الآخرة فأرحل ناقتى وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله أحد ويس ثم استوى عليها [صفحة ٦٣٠] وأردفنى خلفه فسرنا هويا من الليل وفعل فى مواضع ما كان ينبغى ثم قال هدايبت الله ففعل ما كان ينبغى . فلما طلع الفجر قام فأذن وأقام وأقامنى عن يمينه وقرأ فى أول الركعة الحمد والضحى و فى الثانية بالحمد وقل هو الله أحد ثم قمت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مر الشاب ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا الذى شفح إلى الله فى إحيائى . ومنها أن عبدالحميد الجرجانى قال أتانى غلام بيض الأجمة رأيتة مختلفا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء . فأبيت أن آكل منه شيئا وقلت حتى أسأل أبا عبد الله ع . فدخلت المدينة فأتيتة فسألته عن مسائلى ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار بيدي فرميت إلى بعض أصحابى ومضيت إلى أبي عبد الله ع فوجدت عنده خلقا كثيرا فدخلت فقامت تجاه وجهه فرفع رأسه إلى وقال يا عبدالحميد لنا تأتى ديوك هبر . فقلت أعطيتنى الذى أريد فانصرفت ولحقت بأصحابى . ومنها أن شعيب العرقوفى قال بعث معى رجل بألف درهم فقال لى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله ع على أهل بيته ثم قال خذ خمسة دراهم [صفحة ٦٣١] مستوفة فاجعلها فى الدراهم وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها فى لبنه قميصك فإنك ستعرف ذلك ففعلت فأتيت بها أبا عبد الله ع فشرها فأخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا ومنها أن أبا جعفر ع كان فى الحجر ومعه ابنه جعفر ع فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال إنى أريد أن أسألك قال سل ابنى جعفرا قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسأل قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما عظيما قال أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال فزنى فى شهر رمضان قال أعظم من ذلك -رواية ١-٢-رواية ٩-٩-ادامه دارد [صفحة ٦٣٢] قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال إن كان من شيعه على بن أبى طالب ع مشى إلى بيت الله الحرام من منزله ثم ليحلف عند الحجر أن لا يعود و

إن لم يكن من شيعته على فلا بأس فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ص ثم قام الرجل فذهب فالتفت أبو جعفر ع إلى جعفر فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر إنما أردت أن أعرفكه -رواية- از قبل- ٣٧٤ ومنها أن شعيب العرقوفى قال دخلت أنا و على بن أبي حمزة و أبوبصير على أبي عبد الله ع ومعى ثلاثمائة دينار فصبيتها قدامه فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه ورد الباقي على و قال رد هذه المائة إلى موضعها ألقى أخذتها منه فقال أبوبصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت أخذتها من عروة أختي سرا منه و هو لا يعلم فقال أبوبصير أعطاك أبو عبد الله ع علامة الإمامة. فعد الدنانير فإذا هي مائة دينار لا تزيد و لا تنقص . [ صفحہ ٦٣٣ ] ومنها ما قال شعيب أيضا دخلت عليه ع فقال لى من كان زميلك قلت الخير الفاضل أبو موسى النبال . قال استوص به خيرا فإن له عليك حقوقا كثيرة فأما أولهن فما أنت عليه من دين الله وحق الصحبة. قلت لو استطعت مامشى على الأرض قال استوص به خيرا. قلت دون هذا أكتفى به منك . قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا فى الطريق يقال له ونقر فزلناه وأمرت الغلمان أن تلقى للإبل العلف و تصنع طعاما ففعلوا ونظرت إلى أبى موسى ومعهم كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء و أنا أنظر إليه حتى هبط فى وهدء من الأرض وأدرك الطعام فقال لى الغلمان قد أدرك الطعام تتغدون قلت لهم اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ فى هذا الوجه يتوضأ فطلبه الغلمان فلم يصيبوه فقلت لهم اطلبوا أبا موسى وأعطيت الله عهدا أن لا أبرح من موضعى الذى أنا فيه ثلاثة أيام [ صفحہ ٦٣٤ ] أطلبه حتى أبلى إلى الله عذرا فاكترت الأعراب فى طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم وهى ديتة فانطلق الأعراب فى طلبه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أتانى القوم آيسون منه فقالوا لى يا عبد الله مانرى صاحبك إلا و قد اختطف إن هذه بلاد محصورة فقد فيها غير واحد ونحن نرى لك أن ترتحل منها. فلما قالوا لى هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة وأخبرت أهله بقصته وخرجت من قابل حتى دخلت على أبى عبد الله ع . فقال لى يا شعيب ألم أمرك أن تستوصى بأبى موسى النبال خيرا قلت بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت . فقال رحم الله أبا موسى لورأيت منازل أبى موسى فى الجنة لأقر الله عينك ثم قال كانت لأبى موسى درجة عند الله لم يكن ينالها إلا بالذى ابتلى به . ومنها أن أبابصير قال أصابتنى جنابة و أنا أريد أن يعطينى أبو عبد الله ع شيئا من دلالة فدخلت عليه فقال ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على [ صفحہ ٦٣٥ ] إمامك و أنت جنب قلت فعلته عمدا قال أ و لم تؤمن قم فاغتسل ومنها ما روى أن أبا عبد الله ع قال دعانى أبو جعفر الخليفة ومعى عبد الله بن الحسن و هو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام و قد قال لابن نهيك و هو القائم على رأسه -رواية- ١-٢-رواية- ٢-٤٢-ادامه دارد [ صفحہ ٦٣٦ ] إذا ضربت بإحدى يدي على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما أريد نزع الله من قلب أبى جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسنى مجلسه وأمر لى بجائزة وخرجنا من عنده فقال له أبوبصير و كان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لى ولأهل بيتى -رواية- از قبل- ٢٩٧-ومنها ما قال أبوبصير أنه ع قال لى هل تعرف إمامك قلت إى و الله و أنت هو قال صدقت قلت أريد أن تعطينى علامة الإمامة قال ليس بعد المعرفة علامة قلت نزداد بصيرة قال ترجع إلى الكوفة و قدولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابتان و ابناك عندنا مشتان مع أسماء الشيعه و ما يلدون إلى يوم القيامة وأسماء آبائهم وأجدادهم و إذاهى صحيفة صفراء مدرجة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٣٦٨-ومنها ما قال الحسن بن سعيد عن عبدالعزيز القزاز قال كنت أقول بالربوبية فيهم فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يا عبدالعزيز ضع ماء أتوضأ -رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-ادامه دارد [ صفحہ ٦٣٧ ] ففعلت فلما دخلت يتوضأ قلت فى نفسى هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال لى يا عبدالعزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطبق فيهدم إنا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز و جل -رواية- از قبل- ١٨٤-ومنها أن مفضل بن مزيد قال قلت لأبى عبد الله ع إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه وإسماعيل يومئذ حى فقال يكفى ذلك فظننت أنه اتقانى فما لبث أن مات إسماعيل -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-١٩٤-ومنها عن

الوليد بن صبيح جاءني رجل فقال تعال حتى أريك ابن إلهك فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل فخرجت مغموما فجت إلى الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكي قدبل أستار الكعبة فذكرت لأبي عبد الله ع فقال قد ابتلى إسماعيل بشيطان يتمثل في صورته ومنها أن عثمان بن عيسى قال قال رجل لأبي عبد الله ع ضيق إخوتي -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-إداهه دارد [صفحة ٦٣٨] وبنو عمي على الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه فقال اصبر ثم عدت في السنة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت إليه فقال لي مافعل أهل بيتك قلت ماتوا قال هو ماصنعوا بك لعقوقهم إياك وقطعهم رحمك -رواية- از قبل- ٢٦٨-ومنها أن الطيالسي قال جئت من مكة إلى المدينة فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للناس معي. فأتيت أبا عبد الله ع فشكوت إليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم إني أتيتك زائرا لبيتك الحرام وإن راحلتي قد ذهبت فردها على فجعلت أدعو فإذا نادى ينادي على باب المسجد يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد آذيتنا منذ الليلة فأخذتها و ما فقدت منها خيطا واحدا. ومنها أن أبا عمار المعروف بالطيار قال قلت لأبي عبد الله ع رأيت في النوم كأن معي قنأه قال كان فيهازج قلت لا قال لورأيت فيهازج لولد لك غلام ولكن تولد جارية ثم مكث ساعة يتحدث ثم قال [صفحة ٦٣٩] كم في القنأه من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشرة بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال أنا من واحدة منهن و لي إحدى عشرة خالة و أبو عماره جد أمي. ومنها أن سليمان بن خالد قال كنت عند أبي عبد الله ع و هو يكتب كتبا إلى بغداد و أنا أريد أن أودعه فقال تجيء إلى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا يدفع كتبه ففكرت و أنا في صحن الدار أمشي فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الخوري وفلان وفلان يسألهم حوائجه . فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي ياسليمان ارجع أنت وحدك فرجعت فقال كتبت إليهم لأخبرهم أني عبد وبي إليهم حاجة. ومنها أن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع إن لنا أموالا نعامل بها الناس وأخاف حدثا يفرق أموالنا. فقال اجمع مالك إلى شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع .. ومنها أن سماعة بن مهران قال كنا عنده ع فقال يا غلام اثنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم أعم بصره اللهم أخرج لسانه اللهم أصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال ضربني فلان القرشي ومنعني من السقاء. [صفحة ٦٤٠] فقال ارجع فقد كفيته فرجع و قدصم وعمى وخرس و قد اجتمع عليه الناس ومنها أن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع أبي عبد الله ع إذ أقبل الربيع و قال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت يا مولاي أسرع الانصراف قال إنه سألني عن شيء فسل الربيع عنه قال صفوان و كان بيني وبين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع وسألته فقال أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البر خلقا ملقى فأتوني به فأدخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفر فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكة و نغانغ كنغانغ الديكة و أجنحة كالأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجت بها و فيها ذلك الخلق و إذا هو كما وصف و الله جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال الخليفة -رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-إداهه دارد [صفحة ٦٤١] وملك ياربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس -رواية- از قبل- ٦٠-ومنها أن عبد الله بن أبي ليلى قال كنت بالريذة مع أبي الدوانيق و كان قدوجه إلى أبي عبد الله ع و كان يقول على به سقى الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه عجلوا عجلوا قال فلما دخل عليه جعفر قال له مرحبا يا ابن عم يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام وجعل يلقمه جيدا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له رأيت أن تعلمني فقد رأيتك تحرك شفقتك إذ دخلت قال إذا دخلت إليهم أقول ماشاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله كل نعمه من الله ماشاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله -رواية- ١-٢-

روایت-۴۲-۶۰۱ [صفحه ۶۴۲] ومنها أن هارون بن خارجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لأرضي حتى تسأل أبا عبد الله ع و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس . قال فذهبت إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله ع و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فإذا سوادى عليه جبهه صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله . قال بدرهم فأعطيته درهما و قلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها ولبستها و ناديت من يشتري خيارا و دنوت منه فإذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال ع لي لماذا نوت منه ما أجود ما احتلت أي شيء حاجتك قلت إنني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثا في دفعه فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشيء و إن المرأة قالت لأرضي حتى تسأل أبا عبد الله ع فقال ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء . ومنها أن بحر الخياط قال كنت قاعدا مع فطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلى فقال لي فطر تحدث إن أردت فليس عليك بأس . فقال ابن الملاح أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية يعني الصادق [صفحة ۶۴۳] قال ما هو قال كنت قاعدا و وحدي أحدثه و يحدثني إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر ثم استرجع فقال إنا لله و إنا إليه راجعون . قلت ما لك قال قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب . فكتبت قوله في تلك الساعة و في ذلك الشهر ثم أقبلت إلى العراق فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا على ما قال أبو عبد الله ع . فقال فطر بن خليفة إن عند الرجل علما جما . ومنها أن العلاء بن سيباه قال جاء رجل إلى أبي عبد الله ع و هو يصلي فجاء هدهد فوق عنده رأسه حين سلم و التفت إليه . فقال قلت له جئت لأسألك فرأيت ما هو أعجب قال ما هو قال ما صنع الهدهد قال نعم جاءني فشكا إلى حية تأكل فراخه فدعوت الله عليها فأماتها . فقلت يا مولاي إنني لا يعيش لي ولد و كلما ولدت امرأتي مات ولدها قال ليس هذا من ذلك الجنس ولكن إذا رجعت إلى أهلك فإنه ستدخل كلبه إليك فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها ألا تطعمها و قل للكلبة إن أبا عبد الله ع أمرني أن أقول أميطي عنا لعنك الله فإنه يعيش ولدك إن شاء الله . [صفحة ۶۴۴] فعاش أولادى و خلفت غلمانا ثلاثة نظافا . ومنها أن ابراهيم بن عبد الحميد قال اشترت من مكة برده فآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت إلى عرفه فوقف فيها للموقف ثم انصرفت إلى جمع فقمتم فيها في وقت الصلاة فطويتها شفقة منى عليها فقمتم لأتوضأ فلما عدت لم أرها فاغتممت غما شديدا فلما أصبحت أفضت مع الناس إلى منى أتاني رسول من عند أبي عبد الله ع فقال يقول لك أبو عبد الله ع أقبل فقمتم مسرعا فسلمت عليه فقال تحب أن نعطيك برده تكون كفنك و أمر غلامه فأتى ببرده فقال خذها . ومنها أن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أبا عبد الله ع فقال إن شئت فسل و إن شئت أخبرتك بما جئت له قلت أخبرني -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳-۵-ادامه دارد [صفحة ۶۴۵] قال جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أم لا قلت نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغلب على الماء الريح المنتنة فيتن و جئت تسأل عن الماء الراكد من البثر مما لم يكن فيه تغيير أوريح غالبه عليه فتوضأ منه و كلما غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر قلت فما التغيير قال الصفرة -روایت- از قبل- ۳۰۳ . ومنها أن بشير النبال قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ استأذن عليه رجل فأذن له ثم دخل فجلس فقال له أبو عبد الله ع ما أنقى ثيابك هذه و ألينها قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام قال أبو عبد الله ع إن بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع . ثم قال لغلام قائم على رأسه الحقه فأسأله ما اسمك فقال عبد الرحمن . [صفحة ۶۴۶] فقال أبو عبد الله ع عبد الرحمن و الله ثلاث مرات هو ورب الكعبة قال بشير فلما قدم أبو مسلم جئت حتى دخلت عليه فإذا هو الرجل الذي دخل علينا . ومنها أن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة و بعث معي بمال كثير و أمرني أن أتضرع لأهل هذا البيت و أتحمضهم مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبلة فلم أكن أتحمض منها في وقت الصلاة لا في ليل و لا نهار . قال و أقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم و من هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بنى الحسن و مشيخة منهم حتى ألقوني



فلقبه في الطريق . [ صفحہ ۶۵۱ ] فقال له يا ابن رسول الله انى أحتج عليك بين يدي الله فدلنى على مايجب على معرفته . فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين ع وحقه و مايجب له بعد رسول الله ص وأمر الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ع ثم سكت . فقال جعلت فداك من الإمام اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال نعم قال أنا قال فشىء أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى شجرة هناك وقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلى قال فرأيتها تخد الأرض خدا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت . فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة و كان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنه وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى أبا عبد الله ع فى النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال له لا تنغم فإن المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفعت عنه الرؤيا . ومنها ماروى عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشترت سكيناً و قلت فى نفسى و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلا برقعة أباى الحسن ع قد طلعت [ صفحہ ۶۵۲ ] على فيها بحقى عليك لما كفت عن الأخرس فإن الله ثقى و هو حسبى فما بقى أياماً إلا ومات ومنها ماروى عن على بن يقطين قال أردت أن أكتب إلى أباى الحسن الأول ع أسأله أين نور الرجل و هو جنب فكتب إلى ابتداء النورة تزيد جنب نظافة ولكن لا يجمع الرجل و هو مختضب و لا يجمع امرأة مختضبة -رواية ۱- ۲-رواية ۴۰- ۲۱۰ [ صفحہ ۶۵۳ ] ومنها أن عيسى شلقان قال دخلت على أباى عبد الله ع و أنا أريد أن أسأله عن أباى الخطاب فقال لى مبتدئاً من قبل أن أجلس يا عيسى ما منعك أن تلقى ابنى موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح ع و هو قاعد فى الكتاب و على شفتيه أثر المداد فقال لى مبتدئاً يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً و إن قوماً إيمانهم عارية و إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلب فضمته إلى و قبلت ما بين عينيه فقلت ذرية بعضها من بعض ثم رجعت إلى الصادق ع فقال لى ما صنعت قلت أتيت ف أخبرنى مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عما بين دفتى المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب -رواية ۱- ۲-رواية ۳۰- ۸۰۳ ومنها أن هشام بن أحمد قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت [ صفحہ ۶۵۴ ] أحداً من أهل المغرب قد قدم قلت لا فقال بلى قدم رجل فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقلت له أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن ع لا حاجة لى فيها ثم قال له أعرض علينا فقال ما عندى شىء . قال بلى أعرض علينا قال لا و الله ما عندى إلا جارية مريضة . فقال ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلنى من الغد إليه فقال قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا و كذا فقل قد أخذتها . فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا و كذا فقلت قد أخذتها و هو لك فقال هى لك ولكن من الرجل الذى كان معك بالأمس . فقلت رجل من بنى هاشم . قال من أى بنى هاشم قلت ما عندى أكثر من هذا . قال أخبرك عن هذه الوصيفة إنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت هذه الوصيفة معك لمن هى قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض و لا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد له غلاماً يدين له شرق الأرض و غربها . قال فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت الرضاع . [ صفحہ ۶۵۵ ] ومنها ماروى إسماعيل بن موسى قال كنا مع أباى الحسن ع فى عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحلة فشددت المحامل وركب بعض العيال و كان أبو الحسن ع فى بيت فخرج فقام على بابها فقال حطوا حطوا . فقال إسماعيل وهل ترى شيئاً . قال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الإبل . قال فحطوا وجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة حتى أركب أنا فيها و أحمد أخى و لقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة . ومنها أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى لعطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامه فبينما هم كذلك يحفرون إذ خر قوا خرقة فإذا تحته هواء لا يدرى ما قعره فإذا هو مظلم وللريح فيه دوى . فأدولوا رجلين إلى مستقره فلما خرجا تغيرت ألوانهما وقالوا رأينا دوى





وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون فصاح الرضاع بالصورتين دونكما الفاجر فافتراه ولا تبقياً له عينا ولا أثراً فوثبت الصورتان وقد عادت أسدين فتناولوا الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغوا أقبلوا على الرضا ع فقالوا- يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به يشيران إلى المأمون فغشى على المأمون مما سمع فقال الرضاع قفا فوقفا ثم قال الرضاع صبوا عليه ماء ورد ففعل به فأفاق وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه فقال لا فإن الله أمرنا هو ممضيه و قال عودا إلى مقر كما كنا كما كنا فعدا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس -رواية- از قبل- ١٤٧٣ [صفحة ٦٦٠] ومنها أن المأمون قال له يوما إن آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة وأنت وصيهم وهذه الزاهرية حظيتي لأقدم عليها أحدا من جواربي حملت غير مرة كل ذلك تسقط وهي حبلتي . فأطرق ساعة ثم قال لا تخف من إسقاطها فإنها ستسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه و قد زاد الله في خلقه مزيتين في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة. فولدت و قد عاش الولد و كان كذلك . ومنها ما روى عن أبي هاشم الجعفرى قال كنت في مجلس الرضاع فعطشت عطشا شديدا وتهيبته أن أستسقى في مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعة [صفحة ٦٦١] ثم قال يا أباهشم اشرب فإنه بارد طيب فشربت . ثم عطشت عطشة أخرى فنظر إلى الخادم و قال شربة من ماء وسويق وسكر ثم قال له بل السويق وانثر عليه السكر بعددلة. و قال اشرب يا أباهشم فإنه يقطع العطش . ومنها ما قال أبو هاشم إنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن على بن موسى ع على طريق الأهواز و لم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها. و كنت بالشرق من إيذج فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز وانتسبت له و كان أول لقائي له و كان مريضا و كان زمن القيظ فقال لى ابغ لى طيبا. فأتيته بطيب فنعت له بقله فقال الطيب لأعرف على وجه الأرض أحدا يعرف اسمها غيرك فمن أين عرفتها ألا إنها ليست فى هذا الأوان و لا هذا الزمان . قال له فابغ لى قصب السكر قال الطيب وهذه أدهى من الأولى ما هذا بزمان قصب السكر و لا يكون إلا فى الشتاء. فقال الرضاع بل هما فى أرضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه فسيرفح لكم جوخان أى يبدر فاقصداه فستجدان رجلا [صفحة ٦٦٢] هناك أسود فى جوخانة فقولا له أين منابت قصب السكر وأين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على أبى هاشم اسمها فقال يا أباهشم دونك القوم فقمتم معهما فإذا الجوخان و الرجل الأسود. قال فسألناه فأومأ إلى ظهره فإذا قصب السكر والحشيشة فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه ورجعنا إلى الرضاع فحمد الله . فقال لى المتطيب ابن من هذا قلت ابن سيد الأنبياء. قال فعنده من أقاليد النبوة شىء قلت نعم و قد شهدت بعضها و ليس بنبى. قال فهذا وصى نبى قلت أما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن أبى الضحاك فقال لأصحابه لئن أقام بعد هذا لتمدن إليه الرقاب فارتحل به . ومنها أن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال إنى كنت من الواقفة على موسى بن جعفر ع وأشك فى الرضاع فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم المسائل إلى. فجاء الجواب عن جميعها ثم قال و قد نسيت ما كان أهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتهى أن تدعوني إلى دارك فى أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء. قال ثم بعث إلى مركوبا فى آخر يوم فخرجت إليه وصلت مع العشاءين وقعد يملى على من العلوم ابتداء وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير [صفحة ٦٦٣] من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التى أنام فيها ليلنام أحمد البزنطى فيها. قال فخطر ببالي أن ليس فى الدنيا من هو أحسن حالا منى بعث الإمام بمركوبه إلى وقعد إلى ثم أمر لى بهذا الإكرام . و كان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس و قال يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين ع وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت فإنى إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفا لى . ومنها ما روى عن محمد بن الفضيل الصيرفى قال دخلت على الرضاع فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله

ص فأغفلته فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشار فإذا رسول للرضاع أتى و كان معه رقعةً فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
أنا بمنزلة أبي ووارثه كل ما كان عنده وسلاح رسول الله ص عندي [صفحة ٦٦٤]

## فصل في أعلام الإمام محمد بن علي التقي ع

عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال دخلت على أبي جعفر الثاني ع ومعى ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت على واغتممت  
لذلك فتناول إحداهن فقال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية و قال هذه رقعة محمد بن حمزة و تناول الثالثة و قال هذه  
رقعة فلان فبهت فنظر إلى وتبسم . [صفحة ٦٦٥] ومنها ما قال الحميرى إن أباهشم قال لى إن أبا جعفر ع أعطانى ثلاثمائة دينار  
فى صرة وأمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمه و قال أما إنه سيقول لك دلى على حريف أشتري بها منه متاعا فدلله عليه قال  
فأتيته بالدنانير فقال يا أباهشم دلى على حريف يشتري لى بهامتاعا ففعلت . ومنها ما قال أبوهشم كلبنى جمال أن أكلم أبا  
جعفر ع له ليدخله فى بعض أموره . قال فدخلت عليه لأـكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكنى كلامه . فقال يا أباهشم كل و  
قدوضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء من غيرمسألة منى ياغلام انظر الجمال الذى آتانا به أبوهشم . ومنها ما قال أبوهشم  
ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إنى مولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال لى بعد أيام يا أباهشم  
قدأذهب الله عنك أكل الطين قلت فما شىء أبغض إلى منه . ومنها ما قال أبوهشم الجعفرى جاء رجل إلى محمد بن على بن  
موسى ع فقال يا ابن رسول الله إن أبى مات و كان له مال ففاجأه الموت ولست أفى على ماله و لى عيال كثير و أنا من موالىكم  
فأغثنى . فقال له أبو جعفر ع إذاصليت العشاء الآخرة فصل على محمد و آل محمد فإن أباك يأتىك فى النوم ويخبرك بأمر  
المال . ففعل الرجل ذلك فرأى أباه فى النوم فقال يابنى مالى فى موضع كذا فخذ [صفحة ٦٦٦] واذهب به إلى ابن رسول الله  
فأخبره أنى دلتك على المال . فذهب الرجل فأخذ المال وأخبر الإمام بخبر المال و قال الحمد لله الذى أكرمك واصطفاك .  
ومنها ماروى أحمد بن محمد عن أبى الحسن بن معمر بن خلاد عن أبى جعفر ع قال لى بالمدينة يامعمر اركب . قلت إلى أين  
قال اركب كمايقال لك . فركبت معه فانتهينا إلى واد و إلى وهدة و إلى تل . فقال قف هاهنا فوقفت وخرج ثم أتانى فقلت  
جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبى الساعة و كان بخراسان . ومنها ماروى يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الأضحخ  
قال حججت فشكوت إلى أبى جعفر ع الوحدة [صفحة ٦٦٧] فقال أما إنك لاتخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها  
ابنا . فقلت تشير إلى فقال نعم وركب إلى النخاس ونظر إلى جارية فقال اشتريها فاشتريتها فولدت محمدا بنى . ومنها ماروى أحمد  
بن هلال عن أمية بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفر ع بالمدينة لنودعه فقال لنا لاتخرجا أقيما إلى  
غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلى قلت أما أنا فأقيم . قال فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة  
فغرق فيه وقبره بسيالة . ومنها ماروى داود بن محمد النهدى عن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبى جعفر الثاني ع  
فقضيت حوائجى و قلت له إن أم الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفننا لها . قال قد استغنت عن ذلك  
فخرجت ولست أدرى مامعنى ذلك فأتانى الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر . [صفحة ٦٦٨] ومنها  
ماروى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبى  
جعفر الثاني ع وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها فلم يقض لى أن أسأله حتى ودعته وأردت الخروج فقلت أكتب إليه وأسأله .  
قال فكتبت إليه الكتاب فصرت إلى مسجد الرسول ص على أن أصلى ركعتين وأستخير الله مائة مرة فإن وقع فى قلبى أن أبعث  
إليه بالكتاب بعثت به و إلاخرقته ففعلت فوقع فى قلبى أن لأفعل . فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فينما أنا كذلك إذ رأيت

رسولا- ومعه ثياب في مندبل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلى فقال مولاك بعث إليك بهذا و إذاملاء تان . قال أحمد بن محمد فقضى الله أنى غسلته حين مات وكفنته فيهما. ومنها ماروى أبو سعيد سهل بن زياد عن ابن حديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت أبا جعفر في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل فأخبرته بالذى أصابنا فأمر لى بكسوة وأعطاني دنائير وقال [ صفحہ ۶۶۹ ] فرقها على أصحابك على قدر ماذهب لهم . فقسمتها بينهم فيأذاهى على قدر ماذهب منهم لأقل منه ولا أكثر. ومنها ماروى يحيى بن أبى عمران قال دخل من أهل الرى جماعة من أصحابنا على أبى جعفر وفيهم رجل من الزيدية قالوا فسألنا عن مسائل . فقال أبو جعفر لغلغلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه . فقال الزيدى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك حجة الله . ومنها ماروى أبو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبى قال لما توجه أبو جعفر في استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابته و ذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لاعهد له بركوب الدواب أى موضع عقد ذنب البرذون هذا. قال فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا في وحل كثير ففسد ثيابنا و مامعنا و لم يصبه شىء من ذلك . [ صفحہ ۶۷۰ ] ومنها أن أبا جعفر قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه أما إنكم ستضلون الطريق بمكان كذا وتجدونه في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فقلنا ما علم بهذا و لا بصر له بطريق الشام فكان كما قال . ومنها ماروى عن عمران بن محمد قال دفع إلى أخى درعا لأحملها إلى أبى جعفر مع أشياء فقدمت بها ونسيت الدرع . فلما أردت أن أودعه قال لى احمل الدرع . وسألتنى والدتى أن أسأله قميصا من ثيابه فسألته فقال ليست تحتاج إليه فجاءنى الخبر أنها توفيت قبل عشرين يوما. ومنها أن رجلا- سأله أن يدعو الله ويسأل له ولدا فقال رزقك الله ولدا زكيا فخرج الرجل و لم يعرف معنى الزكى فسأل ابن أبى عمير و ابن فضال وغيرهما فلم يعرفاه إلا ابن سنان فإنه مالبت أن جاءه البشير يهنئه ثم جاءه نعيه . ومنها أنهم قالوا كتبنا إليه ع رقاعا في حوائج لنا و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع . فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلا في رقعة الواقفى لم يجب فيها بشىء . ومنها ماروى عن ابن أرومة أنه قال إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه [ صفحہ ۶۷۱ ] فقال اشهدوا لى على محمد بن على بن موسى ع زورا و اكتبوا أنه أراد أن يخرج ثم دعاه فقال إنك أردت أن تخرج على . فقال و الله ما فعلت شيئا من ذلك قال إن فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك و أحضروا فقالوا نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك . قال و كان جالسا فى بهو فرفع أبو جعفر يده فقال اللهم إن كانوا كذبوا على فخذهم . قال فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف و يذهب و يجىء و كلما قام واحد وقع . فقال المعتصم يا ابن رسول الله إنى تائب مما فعلت فادع ربك أن يسكنه فقال اللهم سكنه وإنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائى فسكن [ صفحہ ۶۷۲ ]

### فصل فى أعلام الإمام على بن محمد النقى ع

روى أن أباهاشم الجعفرى كان منقطعا إلى أبى الحسن بعد أبيه أبى جعفر وجده الرضاع فشكا إلى أبى الحسن ع مايلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ثم قال له ياسيدى ادع الله لى فربما لم أستطع ركوب الماء خوف الإصعاد والبطء عنك فسرت إليك على الظهر و ما لى مركوب سوى برذونى هذه على ضعفها فادع الله لى أن يقوينى على زيارتك . فقال قواك الله يا أباهاشم وقوى برذونك . قال الراوى و كان أبوهاشم يصلى الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك فى عسكر سرمن رأى و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت . [ صفحہ ۶۷۳ ] ومنها ماروى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن أبى هاشم قال دخلت على أبى الحسن ع فكلمنى

ع بالهنديّة فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه ركوة ملأى حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها إلى فوضعها في فمى فو الله ما برحت مكاني حتى تكلمت بثلاث وسبعين لسانا أولها الهنديّة. ومنها ماروى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني أبوهاشم الجعفرى قال خرجت مع أبى الحسن ع إلى ظاهر سرمن رأى نتلقى بعض القادمين فأبطئوا فطرح لأبى الحسن ع غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه و هو يحدثني. فشكوت إليه قصور يدي وضيق حالى فأهوى بيده إلى رمل فناولنى منه أكفا وقال اتسع بها يا أباهاشم واكنم مارأيت. فخبأته معى ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر. [صفحة ٦٧٤] فدعوت صائغاً إلى منزلى وقلت له اسبك لى هذا فسبكك و قال مارأيت ذهباً أجود منه و هو كهية الرمل فمن أين لك هذا قلت هذا شىء عندنا قديماً. ومنها ما قال أبوهاشم كنت بالمدينة حين مر بغا أيام الواثق فى طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي. فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئة فمر بنا تركى فكلمه أبو الحسن ع بالتركى فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام ع. فحلفت التركي فقلت له ما قال لك الرجل. قال هذا بنى قلت ليس هو بنى. [صفحة ٦٧٥] قال دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة. ومنها ما قال أبوهاشم كنت عند أبى الحسن ع و هو مجرد فقلت للمتطبب آب گرفت ثم التفت إلى وتبسم فقال تظن ألا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسناها. فقال أما فارسية هذا الغلام بالفارسية وأعرب له فيها. فقلت للغلام ناف تو چیست فسكت الغلام فقال له أبو الحسن ع و على رأسه غلام كلم هذا الغلام بالفارسية وأعرب له فيها. فقلت للغلام ناف تو چیست فسكت الغلام فقال له أبو الحسن ع يسألك عن سرتك. ومنها ماروى عن محمد بن الحسن بن الأشر العلوى قال كنت مع أبى على باب المتوكل و أناصبى فى جمع من الناس ما بين طالبى إلى عباسى إلى جندى إلى غير ذلك و كان إذا جاء أبو الحسن ع ترجل الناس كلهم حتى يدخل. [صفحة ٦٧٦] فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبر منا سنا و لا أعلمنا فقالوا و الله لا ترجلنا له. فقال لهم أبوهاشم و الله لنترجلن له صغاراً و ذلّة إذا رأيتموه فما هو إلا أن أقبل و بصروا به فترجل له الناس كلهم. فقال لهم أبوهاشم أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له. فقالوا و الله ما ملكننا أنفسنا حتى ترجلنا. ومنها ماروى عن على بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهرى قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة و هو قد أشرف به على الموت فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن ع مالا جليلاً من مالها. و قال له الفتح بن خاقان قد عجز الأطباء لوبعث إلى هذا الرجل يعنى [صفحة ٦٧٧] أبا الحسن ع فسألته فر بما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك. قال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله. فهزئ الأطباء به فقال الفتح وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع. فقلت و الله لأرجون الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها. و لما كان بعد أيام كثيرة سعى البطحائى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و قال عنده أموال و سلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمله إليه. قال ابراهيم بن محمد قال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع ليلاً و معى سلم فصعدت منه إلى السطح و نزلت من الدرجة إلى بعضها فى الظلمة [صفحة ٦٧٨] و لم أدر كيف أصل إلى الدار. فنادانى أبو الحسن ع ياسعيد توقف حتى تؤتى بالمصباح. فأتونى بالشمع فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوة صوف و سجادة على حصير بين يديه و هو مقبل إلى القبلة فقال لى دونك البيوت. فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً و وجدت بكرة مختومة بخاتم أم المتوكل و كيساً مختوما معها. فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفاً فى جفن ملبوس فأخذت ذلك أيضاً و صرت إلى المتوكل. فلما نظر إلى خاتم أمه على البكرة بعث إليها فخرجت إليه فسألها عن البكرة فقالت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لماعوفيت فأمر أن يضم إلى البكرة بكرة

أخرى وقال لي احمل ذلك إلى أبي الحسن ع واردة عليه السيف والكيس بما فيه فحملت جميع ذلك إليه واستحييت منه فقلت ياسيدي عز علي بدخولي عليك دارك بغير إذنك ولكني مأمور. فقال وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. -قرآن- ٨٠٥-٨٦٢ [صفحة ٦٧٩] ومنها ماروى عن محمد بن الفرخ الرخجى أنه قال إن أبا الحسن ع كتب إلى اجمع أمرك وخذ حذرک قال فأنا فى جمع أمرى لست أدرى ما الذى أراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد وضرب على كل ماأملك. فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب من أبى الحسن ع و أنا فى السجن لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب إلى أبو الحسن ع بهذا و أنا فى السجن إن هذاالعجيب فما مكثت إلاياما يسيرة حتى أفرج عنى وحلت قيودى وخلقى سبيلى. و لمارجع إلى العراق لم يقف ببغداد لماأمره أبو الحسن ع وخرج إلى سرمن رأى . قال فكتبت إليه ع بعدخروجى أسأله أن يسأل الله ليرد على ضياعى. [صفحة ٦٨٠] فكتب إلى سوف يرد عليك و ما يضرک ألا يرد عليك و لمارد ضياعه مات سريعا بسرمن رأى .. ومنها ماروى عن صالح بن سعيد أن المتوكل بعث إلى أبى الحسن ع يدعوه إلى الحضور بالعسكر فلما وصل تقدم بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان الصعاليك فدخلت عليه فقلت فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقتير بك حتى أنزلوك هذاالخان . فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أوأ بيده فإذا بروضات و أنهار و جنان ففيها خيرات و ولدان فحار بصرى و كثر تعجبنى فقال لى ع حيث كنا فهذا لنا. [صفحة ٦٨١] ومنها ماروى عن أبى يعقوب قال رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخصب يتسايران و قد قصر عنه أبو الحسن ع فقال له ابن الخصب سر فقال أبو الحسن ع أنت المقدم. فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصب و قتل و قد ألح قبل هذا ابن الخصب على أبى الحسن ع فى الدار التى قد نزلها و طالبه بالانتقال منها و تسليمها إليه . فقال له أبو الحسن ع لأفعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فأخذه الله فى تلك الأيام و قتل [صفحة ٦٨٢]

### فصل فى أعلام الحسن بن على العسكرى ع

عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت فى الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد ع و أخوه جعفر فخففنا له و قبلت وجه الحسن و أجلسته على مضربة كانت تحتى و جلس جعفر قريبا منه فقال جعفر و شيطاناه بأعلى صوته يعنى جارية له فزجره أبو محمد و قال له اسكت و إنهم رأوا فيه أثر السكر. و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى فالتفت أبو محمد ع و قال لو لا- أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم و أوأ إلى الجمحى فخرج فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه و إن فى ثيابه قصة قد كتبتها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقال بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمه و يعلمه على أنانريد أن نثقب الحبس و نهرب . [صفحة ٦٨٣] ومنها ما قال أبو هاشم إن الحسن ع كان يصوم فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه فى جونه مختومة و كنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكة و ماشعربى أحد ثم جئت و جلست معه فقال لغلامه أطمع أباهاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا أباهاشم إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لاقوة فيه فقلت صدق الله و رسوله و أنتم عليكم السلام فأكلت فقال أفطر ثلاثا فإن المنه لا ترجع لمن أنهكه الصوم فى أقل من ثلاث . فلما كان فى اليوم الذى أراد الله أن يفرج عنا جاءه الغلام فقال ياسيدي أحمل فطورك فقال احمل و ما أحسبنا نأكل منه فحمل طعام الظهر و أطلق عند العصر عنه و هو صائم فقال كلوا هداكم الله . ومنها ماروى عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن سيار قالا حضرنا ليلة على غرفة لأبى محمد الحسن بن على الزكى و قد كان الوالى فى ذلك [صفحة ٦٨٤] الوقت معظما له إذ جاء والى البلد معه رجل مكتوف

فقال يا ابن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفي فلما هممت بضربه قال إني من شيعة علي وشيعتك فكففت فهل هو كذلك . فقال معاذ الله ما هذا من شيعة علي فنحاه و قال ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين و قال أوجعاه فأهويا إليه بعصيهما فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الأرض . قال فرده الوالي إلى الإمام أبي محمد ع فقال عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء . فقال الحسن بن علي أول الأوصياء ثم قال إنما هي لنا و هولنا محب . فقال الوالي ما الفرق بين الشيعة والمحيين فقال شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهينا و من خالفنا في كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا -رواية- ١-٢-رواية-٣-١٧٢ . ومنها ما قال أبوهاشم مادخلت قط على أبي الحسن و أبي محمد ع إلا -ورأيت منهما دلالة وبرهاناً فدخلت على أبي محمد ع و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم و قال أردت فضة فأعطيناك خاتماً وربحت الفص والكرام هناك الله [ صفحته ٦٨٥ ] ومنها ما قال أبوهاشم سأله الفهفكي مابال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل القوي سهمين قال لأن المرأة ليس عليها جهاد و لانفقة و لاعليها معقله إنما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله ع عن هذه المسألة فأجابته بمثل هذا الجواب فأقبل ع على فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا و آخرنا في العلم والأمر سواء ولرسول الله ص ولأمر المؤمنين ع فضلها -رواية- ١-٢-رواية-٢٦-٥١٠ [ صفحته ٦٨٦ ] ومنها ما قال أبوهاشم إني قلت في نفسي أشتي أن أعلم ما يقول أبو محمد ع في القرآن أ هو مخلوق أو أنه غير مخلوق والقرآن سوى الله فأقبل علي فقال أ ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله ع لما نزلت قل هو الله أ خلد خلق الله لها أربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها وقالوا هذه نسبة الرب تبارك و تعالی -رواية- ١-٢-رواية-٢٦-٣٤٢ ومنها ما قال أبوهاشم سمعت أبا محمد ع يقول إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك و الله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله ص قرأ إن الله يعفو الذنوب جميعاً فقال رجل و من أشرك فأنكرت ذلك وتمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل علي فقال إن الله لا يعفو أن يشرك به و يعفو ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما روى -رواية- ١-٢-رواية-٥٠-٤٧٩ ومنها ما قال أبوهاشم سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد ع عن قوله تعالى لله الأمر من قبل و من بعد فقال ع له الأمر من قبل أن يأمر -رواية- ١-٢-رواية-٢٦-١٠٠٠ ادامة دارد [ صفحته ٦٨٧ ] به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين فأقبل علي و قال هو كما أسررت في نفسك ألا -له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين قلت أشهد أنك حجة الله و ابن حججه على عباده -رواية- از قبل- ٢٨٤ ومنها ما قال أبوهاشم أنه سأله عن قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات قال كلهم من آل محمد ص الظالم لنفسه الذي لا يقر بالإمام والمقتصد العارف بالإمام والسابق بالخيرات ياذن الله الإمام فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ص وبكيت فنظر إلي و قال الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد ص فاحمد الله أن جعلك مستمسكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذ ادعى كل أناس بإمامهم إنك على خير -رواية- ١-٢-رواية-٢٦-٥٣٦ ومنها ما قال أبوهاشم سأله محمد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب -رواية- ١-٢-رواية-٢٦-١٠٠٠ ادامة دارد [ صفحته ٦٨٨ ] فقال هل يمحوا إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون فنظر إلي فقال تعالی الجبار العالم بالأشياء قبل كونها قلت أشهد أنك حجة الله -رواية- از قبل- ٢١٢ ومنها ما قال أبوهاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لأؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا هو الدقيق وينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شئ فقال صدقت يا أبهاشم الزم ما حدثتك به نفسك فإن الشرك في الناس

أخفى من ديب النمل على الصفا أو قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٣١٣ [صفحة ٦٨٩] ومنها ما قال أبوهاشم سمعته ع يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلى و قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في آخرهم جعلك الله منهم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-٢٨١ ومنها ما قال أبوهاشم دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبي محمد ع فسأله عن المبايعه قال ربما بايعنا الناس فنواضعهم المعامله إلى الأصل قال لأبأس الدينار بالدينارين بينهما خزرة فقلت في نفسي هذا شبه مايفعله المرييون فالتفت إلى فقال إنما الربا الحرام ماتقصد به الحرام فإذاجاوزت حدود الربا وزويت عنه فلاأبأس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ألا يكون بينهما شىء يوقع عليه البيع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-٤٠٠ [صفحة ٦٩٠]

## فصل فى أعلام الإمام وارث الأنبياء والأوصياء حجة الله على خلقه صاحب المرأى والمسمع م ح م د بن الحسن المهدي عليه من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها صاحب الزمان ع

عن أبي سعيد الخراسانى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إذاقام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناد ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع الذى انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلاينزل منزلا إلا نصبه فانبعثت منه العيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمآن روى فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فإذانزلوا ظاهرها انبعثت منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع و من كان عطشانا روى -رواية- ١-٢-رواية- ٦٣-٤٥٢ [صفحة ٦٩١] ومنها ماروى أبو بصير عن أبي عبد الله ع قلت له إني أريد أن أمس صدرك قال افعل فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه فقال ماتريد بهذا قلت إني سمعت أباك يقول إن القائم منا واسع الصدر مشرف المنكبين عريض ماينهما قال إن أبى لبس درع رسول الله ص فكان يرفع ذيلها وليستها فكان كذلك وهى على صاحب هذا الأمر مشمرة كما كانت على رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٣٦٠ ومنها ماروى عن أبي القاسم بن أبى حليس قال كتبت فى إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لى لم تكن من الإيمان على شىء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول ألتمس بذلك الدلالة فى ترك الدعاء لها فخرج فى فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأنا بك و لم يدع لابنة عمى بشىء. ومنها ما قال ابن أبى حليس أيضا وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين وأعطانى رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا و لم يكن من دين الله على شىء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد. ومنها ما قال أيضا وحملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها الدلالة [صفحة ٦٩٢] ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكثرنا ثلاثة أحمره فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا فقلت لأبى الحسين احمل الخرج الذى فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن جنيد يركبه فإنه شيخ. فاكترت له حمارا ولحقت بأبى الحسين فى الحير بسرمن رأى وأنا أسايره وأقول أحمد الله على ما أنت عليه. فقال وددت أن هذا العمل دام لى فوافيت سرمن رأى وأوصلت مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعته فى منديل وبعث به مع غلام أسود. فلما كان العصر جاءنى برزمة خفيفة و لمأصبحنا خلا بى أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال لى أبو القاسم الغلام الذى حمل الرزمة جاءنى بهذه الدراهم فقال ادفعها إلى الرسول الذى حمل الرزمة فأخذتها منه. فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطق أويعلم أن معى شيئا لما كنت معك تمنيت أن تجيئنى منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها قدأتاك بها [صفحة ٦٩٣] ومنها ماروى مفضل عن أبى عبد الله ع قال أتدرى ما كان قميص يوسف قلت له لا قال إن ابراهيم ع



لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمه وعلقها على إسحاق ع وعلقه إسحاق على يعقوب ع فلما ولد يوسف ع لعلقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه من التميمه يوسف بمصر وجد يعقوب ريحه و هو قوله تعالى حاكيا عنه إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَهُو ذَلِكَ القميص الذي أنزل من الجنة قلت جعلت فداك فيالى من صار ذلك القميص قال إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج يجد المؤمنون ريحه شرقا وغربا ثم قال كل نبى ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمدص -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-٦٩١ ومنها ماروى عن ابراهيم الكرخى حدثنا نسيم خادم أبى محمد ع -رواية- ١-٢-رواية- ٦٦-٦٦-ادامه دارد [ صفحه ٦٩٤ ] قال لى صاحب الزمان ع وقد دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده فعطست عنده فقال يرحمك الله ففزعت فقال لى ألابشرك فى العطاس فقلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام -رواية- از قبل ١٨٣ ومنها ماروى عن أبى أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال كنت مع رفيق لى حاجا قبل الأيام فإذا شاب قاعد و عليه إزار ورداء فقومناهما مائه وخمسين دينارا و فى رجله نعل صفراء ماعليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئا فأعطاه فأكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب. فدونا من السائل فقلنا ما أعطاك فأرانا حصاء من ذهب قدرناها عشرين دينارا فقلت لصاحبى مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا فى طلبه. فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه ثم رجعنا فسألنا عنه من كان حوله . [ صفحه ٦٩٥ ] فقالوا شاب علوى من المدينة يحج فى كل سنة ماشيا. ومنها ماروى نصر بن صباح البلخى عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج باسور على مقعدى فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالا- فقالوا لانعرف له دواء فكتبت رقعة على يدى امرأة تختلف إلى الدار أسأله الدعاء. فوقع ألبسك الله العافية وجعلك معنا فى الدنيا والآخرة. فما أتت على جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتى. ومنها ما قال محمد بن يوسف الشاشى إننى لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب و قد جمع مالا للغريم [ صفحه ٦٩٦ ] فسألنى عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيت من الدلائل فقال عندى مال للغريم فأيش تأمرنى فقلت وجهه إلى حاجز فقال لى فوق حاجز أحد فقلت نعم الشيخ فقال إذا سألتنى الله عن ذلك أقول إنك أمرتني قلت نعم . قال فخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هوذا أخرج إلى العراق ومعى مال الغريم وأعلمك أنى وجهت بمائتى دينار على يد العامر بن يعلى الفارسى و أحمد بن على الكلثومى و كتبت إلى الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر أنه كان له قبلى ألف دينار وأنى وجهت إليه بمائتى دينار لأنى شككت و أن الباقي له عندى فكان كما وصف و قال إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبى الحسين الأسدى بالرى فقلت أفكان كما كتب إليك . قال نعم وجهت بمائتى دينار لأنى شككت فأزال الله عنى ذلك فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز فاغتم . فقلت لا تغتم فإن ذلك دلالة لك فى توقيعه إليك وإعلامه أن المال ألف دينار والثانية أمره بمعاملة الأسدى لعلمه بموت حاجز. ومنها ما قال محمد بن الحسين إن التميمى حدثنى عن رجل من أهل أسدآباد قال صرت إلى العسكر ومعى ثلاثون دينارا فى خرقه منها دينار شامى [ صفحه ٦٩٧ ] فوافيت الباب وإنى لقاعد إذ خرج إلى جارية أو غلام الشك منى قال هات مامعك قلت مامعى شىء. فدخل ثم خرج فقال معك ثلاثون دينارا فى خرقه لونها أخضر منها دينار شامى ومعها خاتم كنت تمنيته فأوصلته ما كان معى وأخذت الخاتم . ومنها ما قاله إن مسرورا الطباخ قال كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقه أصابتنى فلم أجده فى البيت فانصرفت فدخلت مدينة أبى جعفر فلما صرت فى الرحبة حاذانى رجل لم أر وجهه وقبض على يدى ودس فيها صرة بيضاء فنظرت فإذا عليها كتابه فيها ثمانون دينار و على الصرة مكتوب مسرور الطباخ . ومنها ماروى عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين الأسترآبادى قال كنت فى الطواف فشككت فيما بينى وبين نفسى فى الطواف فإذا شاب قد استقبلنى حسن الوجه قال طف أسبوعا آخر. ومنها ما قال و حدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم قال اجتمعت عندى خمسمائة درهم تنقص عشرون درهما فأتتمتها من عندى وبعثت بها إلى محمد بن [ صفحه ٦٩٨ ] أحمد القمى و

لم أكتب كم لي فيها فأنفذ إلى كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما. ومنها ماروى عن أبي سليمان عن المحمودى قال ولينا الدينور مع جعفر بن عبدالغفار فجاءني الشيخ قبل خروجنا فقال إذاوردت الرى فافعل كذا وكذا فلما وافينا الدينور وردت عليه ولاية الرى بعد شهر فخرجت إلى الرى فعلمت ما قال لي . ومنها ما قال وحدثنا إعلان الكليني حدثنا الأعمى المصرى عن [ صفحہ ۶۹۹ ] أبي الرجاء المصرى و كان أحد الصالحين قال خرجت في الطلب بعدمضى أبي محمد ع فقلت في نفسى لو كان شىء لظهر بعد ثلاث سنين . فسمعت صوتا و لم أر شخصا يانصر بن عبدربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله ص فآمنتم به . قال أبو الرجاء و لم أعلم أن اسم أبي عبدربه و ذلك أنى ولدت بالمداين فحملنى أبو عبد الله النوفلى إلى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم أعرج على شىء و خرجت . ومنها ماروى عن أحمد بن أبى روح قال وجهت إلى امرأه من أهل دينور فأتيها فقالت يا ابن أبى روح أنت أوثق من فى ناحيتنا دينا وورعا وبنى أريد أن أودعك أمانة أجعلها فى رقبتك تؤديها و تقوم بها فقلت أفعل إن شاء الله تعالى . فقالت هذه دراهم فى هذا الكيس المختوم لا تحله و لا تنظر فيه حتى تؤديه إلى من يخبرك بما فيه و هذا قرطى يساوى عشرة دنانير و فيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوى عشرة دنانير و لى إلى صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرنى بها قبل أن أسأله عنها . [ صفحہ ۷۰۰ ] فقلت و ما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها أمى فى عرسى لا أدرى ممن استقرضتها و لا أدرى إلى من أدفعها فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها . قال و كنت أقول بجعفر بن على فقلت هذه المحبة بينى و بين جعفر فحملت المال و خرجت حتى دخلت بغداد فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه و جلست فقال أ لك حاجة قلت هذا مال دفع إلى لا أدفعه إليك حتى تخبرنى كم هو و من دفعه إلى فإن أخبرتنى دفعته إليك قال لم أوامر بأخذه و هذه رقعة جاءتنى بأمرك فإذا فيها . لا تقبل من أحمد بن أبى روح توجه به إلينا إلى سامراء . فقلت لا إله إلا الله هذا أجل شىء أردته . فخرجت و وافيت سامراء فقلت أبدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت أبدأ بهم فإن كانت المحبة من عندهم و إلا مضيت إلى جعفر فنوت من دار أبى محمد ع فخرج إلى خادم فقال أنت أحمد بن أبى روح قلت نعم . قال هذه الرقعة اقرأها فقرأتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن أبى روح أودعتك عاتكة بنت الديرانى كيسا فيه ألف درهم بزعمك و هو خلاف ما تظن و قد أدبت فيه الأمانة و لم تفتح الكيس و لم تدر ما فيه و فيه ألف درهم و خمسون دينارا صحاح و معك قرط زعمت المرأة [ صفحہ ۷۰۱ ] أنه يساوى عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه و فيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير و هى تساوى أكثر فادفع ذلك إلى جاريتنا فلانة فإننا قد وهبناه لها و صر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز و خذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك . و أما العشرة دنانير التى زعمت أن أمها استقرضتها فى عرسها و هى لا تدرى من صاحبها بل هى تعلم لمن و هى لكلثوم بنت أحمد و هى ناصية فتحيرت أن تعطىها إياها و أوجبت أن تقسمها فى إخوانها فاستأذنتنا فى ذلك فلتفرقها فى ضعفاء إخوانها . و لا تعودن يا ابن أبى روح إلى القول بجعفر و المحبة له و ارجع إلى منزلك فإن عدوك قدمات و قد ورثك الله أهله و ماله . فرجعت إلى بغداد و ناولت الكيس حاجزا فوزنه فإذا فيه ألف درهم و خمسون دينارا فناولنى ثلاثين دينارا و قال أمرت بدفعها إليك لنفقتك . فأخذتها و انصرفت إلى الموضع الذى نزلت فيه فإذا أنا بفيج و قد جاءنى من منزلى يخبرنى بأن حموى قدمات و أهلى يأمرونى بالانصراف إليهم . [ صفحہ ۷۰۲ ] فرجعت فإذا هو قدمات و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار و مائة ألف درهم . ومنها ماروى عن أحمد بن أبى روح قال خرجت إلى بغداد فى مال لأبى الحسن الخضر بن محمد لأوصله و أمرنى أن أدفعه إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى و أمرنى أن لا أدفعه إلى غيره و أمرنى أن أسأله الدعاء للعلة التى هو فيها و أسأله عن الوبر يحل لبسه . فدخلت بغداد و صرت إلى العمرى فأبى أن يأخذ المال و قال صر إلى أبى جعفر محمد بن أحمد و ادفع إليه فإنه أمره بأخذه و قد خرج الذى طلبت فجئت إلى أبى جعفر فأوصلته إليه فأخرج إلى رقعة فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلة التى تجدها و هب الله لك العافية و دفع عنك الآفات و صرف عنك بعض ماتجده من الحرارة و عافاك و صح لك جسمك و سألت

ما يحل أن يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب [صفحة ٧٠٣] والفنك والدلق والحواصل فأما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحل لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن لك غيره فإن لم يكن لك بد فصل فيه والحواصل جائز لك أن تصلى فيه والفراء متاع الغنم ما لم تذبج بإرمنيئة تذبجه النصارى على الصليب فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك أو مخالف تثق به . ومنها ماروى سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازى المعروف بعلان الكلينى قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم ع فأنفذه فرد عليه وقال أخرج حق ولد عمك منه وهى أربعمائه فبقى الرجل باهتا متعجبا فنظر فى حساب المال فإذا الذى نص عليه [صفحة ٧٠٤] من ذلك المال كما قال ع . ومنها ما قال الكلينى هذا حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبى عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاما وأمر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطا وحبه فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبه وأنفذ المال فرد عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبه . ومنها ما قالوا حدثنا أبو جعفر ولد لى مولود كتبت أستاذن فى تطهيره يوم السابع فورد لافمات الولد يوم السابع . ثم قال كتبت بموته فكتب سيخلف عليك غيره فسمه أحمد و من بعده جعفر فجاء كما قال . وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى معنى ثالث فقلت فى نفسى لعله يكره ذلك . [صفحة ٧٠٥] فخرج الجواب فى المعنيين والمعنى الثالث الذى طويته و لم أكتبه [صفحة ٧٠٦]

## الباب الخامس عشر فى الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثنى عشر إماما ع

### إشاره

منها ماروى عن عمر بن على بن عمر بن يزيد عن الشمالى عن بعض من حدثه عن على ع أنه كان قاعدا فى مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل إنى لأعجب من هذه الدنيا التى فى أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال أترى أنا نريد الدنيا ولا نعطاها ثم قبض قبضه من حصى المسجد فضمها فى كفه ثم فتح كفه عنها فإذا هى جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فقلنا من أجود الجواهر فقال لو أردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لانريدها -رواية ١-٢-رواية ٨٦-٨٦-ادامه دارد [صفحة ٧٠٧] ثم رمى بالجواهر من كفه فعادت كما كانت حصى -رواية ١-٢-از قبل ٤٩- ومنها ماروى سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته قال كان أمير المؤمنين ع إذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد وأعد لنفسك ماتريد فإنك تمرض فى يوم كذا فى شهر كذا فى ساعة كذا فيكون كما قال سعد فقلت هذا الكلام لأبى جعفر ع فقال قد كان ذلك فقلت لم لم تخبرنا أنت أيضا فنستعد له قال هذا باب أغلق فيه الجواب على بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا -رواية ١-٢-رواية ٥٤-٣٧٣ [صفحة ٧٠٨] ومنها ماروى أن رجلا دخل على على بن الحسين ع وشكا إليه الفقر فبكى ع فلما خرج القوم و كان فيهم مخالف فقال أتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء وقد بكي لعجزه فانصرف الرجل إليه وقال يا ابن رسول الله أزعجنى كلام المخالف أشد من فقرى . فقال له الله يسهل عليك ثم نادى إلى جاريتة فقال هات فطورى فأنت بقرصين من الشعير عليهما النخاله و قال خذهما قال فأخذتهما وخرجت و قلت أشتري بهما شيئا ثم كنت أنظر فى الطريق يمينا وشمالا ولا أرى شيئا يشتري بهما حتى وصلت إلى محلتى و كان بها حانوتان متصلان وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبعان فيهما إلى الظل فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد أنتن . فقلت معى قرص أريد به السمك فقال ضع القرص وخذ السمك و قلت للآخر أريد الملح بقرص آخر . فقال ضع قرصك وخذ ماتشتهى من الملح . فأخذتهما ومضيت إلى البيت وأغلقت الباب واشتغلت بإصلاح السمك فإذا فى جوفه لؤلؤة أو جوهرة كأكبر ما يكون فإذا أنا بمن يقرع الباب ففتحته فإذا الرجلان دخلا . معهما القرصان وقالوا أنت أخونا وقد صار

حالك هكذا حتى [ صفحہ ۷۰۹ ] نأكل منك هذا ثم خرجا فإذا أنا بقارع للباب فقال لى إن على بن الحسين ع يقول لك إن الله قد يسر لك الأمر و إن قرصنا لا يصله سوانا فاحمد الله . ومنها ماروى أن رجلا دخل على الصادق ع وشكا إليه فاقته . فقال له طب نفسا فإن الله يسهل الأمر فخرج الرجل فرأى فى طريقه هميانا فيه سبعمائه دينار فأخذها وانصرف إلى أبى عبد الله ع وحدثه بما وجد . فقال له اخرج وناد عليه سنه لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل و قال لا أنادى فى الأسواق و فى مجمع الناس وخرج إلى سكه فى آخر البلد و قال من ضاع له شىء فإذا رجل كأنه ميت فى جانب قال له ذهب منى سبعمائه دينار فى شىء كذا وكذا قال معى ذلك فلما رآه و كان معه ميزان فقال لا تخرج فوزنها فكان كما كان لم تنقص فأخذ منها سبعين دينارا وأعطاهما الرجل . فأخذها وخرج إلى أبى عبد الله ع فلما رآه تبسم و قال يا هذه هاتى الصرة فأتت بها فقال هذه ثلاثون و قد أخذت سبعين من الرجل وسبعون حلالا [ صفحہ ۷۱۰ ] خير من سبعمائه حرام . ومنها أن ابن أبى العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا فى مقام ابراهيم ع أيضا قال أحدهم إنى لمارأيت قوله و قيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء اقلعي و غيض الماء و قضى الأمر كفت عن المعارضة . و قال الآخر وكذلك أنا لما وجدت قوله فلما استياسوا منه خلصوا نجيا أيست من المعارضة . وكانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق ع فالتفت إليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا فبهتوا . ومنها ماروى عن سدير أن كثير النواء دخل على أبى جعفر ع و قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن فى كلام طويل قدمضى -قرآن- ۲۶۶-۳۵۶-قرآن- ۴۱۳-۴۵۴-قرآن- ۵۴۳- ۶۸۰ [ صفحہ ۷۱۱ ] فلما خرج قال ع ما هو إلا خبيث الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من أهل الكوفة قالوا لودهبنا حتى نسأل عن كثير فله خير سوء . قالوا فمضينا إلى الحى الذى هو فيه فدللنا على عجوز صالحه فقلنا لها نسألك عن أبى إسماعيل قالت كثير قلنا نعم قالت تريدون أن تزوجه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فإن أمه قد وضعت فى ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار . ومنها ماروى عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التى قبض فيها أبو جعفر قال يابنى هذه الليلة التى وعدتها و قد كان وضوءه قريبا . فقال أريقوه أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يابنى أرقه فأرقناه فإذا فيه فأره و منها ماروى عن أبى بصير قال دخلت على أبى جعفر فقلت له أنتم ورثه رسول الله ص قال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبياء علم كلما علموا فقال نعم قلت وأنتم تقدرتون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص -روايت- ۱-۲-روايت- ۳۴-ادامه دارد [ صفحہ ۷۱۲ ] فقال نعم ياذن الله ثم قال ادن منى يا أبا محمد فمسح يده على وجهى وعينى فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت و كل شىء فى الدار قال لى فتحب أن تكون هكذا و لك مال للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أوتعود كما كنت و لك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت فمسح يده على وجهى و على عيني فعدت كما كنت -روايت- از قبل ۳۰۹ و منها ما قال إسحاق بن عمار كنت عند موسى بن جعفر ع ودخل عليه رجل فقال له يافلان إنك تموت إلى شهر فأضمرت فى نفسى كأنه يعرف آجال شيعته . [ صفحہ ۷۱۳ ] فقال لى يا إسحاق و ماتنكرون من ذلك قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعرف علم المنيا والإمام أولى بذلك منه . ثم قال يا إسحاق تموت إلى سنتين ويتشتت أهلك و عيالك و أهل بيتك ويفلسون إفلاسا شديدا . [ صفحہ ۷۱۴ ] ومنها ماروى عن زيد الشحام قال قال لى أبو عبد الله ع كم أتى عليك من سنه قلت كذا وكذا قال جدد عبادة ربك و أحدث توبه فبكيت قال ما يبكيك قلت نعت إلى نفسى قال أبشر فإنك من شيعتنا ومعنا فى الجنة إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا و الله أنا أرحم بكم منكم بأنفسكم وإنى أنظر إليك و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضرى فى درجتك فى الجنة -روايت- ۱-۲-روايت- ۳۶-۳۶۰ . ومنها ماروى عن ميسر قال لى الصادق جعفر بن محمد ع لقد زيد فى عمرك فأى شىء كنت تعمل قال كنت أجيرا و أنا غلام بخمسه دراهم فكنت أجريها على خالتى . ومنها ماروى عن خالد بن نجیح قال دخلت على أبى ابراهيم ع سنه الموت

بمكة وهى سنة أربع وسبعين ومائة فقال من هاهنا من أصحابك مريض قلت عثمان بن عيسى من أوجع الناس فقال قل له يخرج . ثم قال لى من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة وكف عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم . [ صفحہ ۷۱۵ ] قال عثمان بن عيسى وخرجت أنا فصررت إلى بطن مر معافى . ومنها ما قال خالد بن نجیح قلت لموسى ع إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له . قال قد استراح و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام . ومنها ما قال خالد بن نجیح قال لى موسى ع أفرغ فيما بينك و بين من كان معك له عمل حتى يجيئك كتابى وابعث ما عندك إلى و لا تقبل من أحد شيئا . وخرج ع إلى المدينة فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوما ثم مات . [ صفحہ ۷۱۶ ] ومنها ما روى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال استقرض أبو الحسن الأول ع من شهاب بن عبدربه مالا وكتب كتابا ووضع على يدي و قال إن حدث حدث فخرقه . قال عبدالرحمن فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن ع و لم يقل لى شيئا ثم أرسل إلى بنى فقال خرق الكتاب ففعلت و قدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات فى الوقت الذى أرسل إلى أن خرق الكتاب . ومنها ما قال هشام أردت شراء جارية بنى فاستشرت أبا الحسن الأول ع فى ذلك فلم يجبنى فرآها جالسة عند جوار فنظر إليها ثم قال لا بأس إن لم يكن فى عمرها قلة . فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت . [ صفحہ ۷۱۷ ] ومنها ما روى عن الحسن بن موسى قال اشتكى عمى محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت فكنا عنده مجتمعين فدخل أبو الحسن ع فقعد فى ناحية وإسحاق عمى عند رأسه يبكى فلبث أبو الحسن قليلا ثم قام فتبعته و قلت يلومك أهل بيتك يقولون خرجت و هو فى الموت . فقال رأيت هذا الباكي سيموت ويبكى ذلك عليه . فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق فمات وبكى عليه محمد بن جعفر . ومنها ما قال ابراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني كتب أبو جعفر الثانى ع إلى كتابا وأمرنى أن لأفكه حتى يموت يحيى بن أبى عمران . فمكث الكتاب عندي سنتين فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن أبى عمران فككته فإذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الأمر . فقال ابراهيم كنت لأخاف الموت مادام يحيى حيا . ومنها ما روى عن أبى بصير قال قال لى أبو عبد الله ع ما فعل أبو حمزة قلت خلفته صالحا قال إذ رجعت إليه فأقرئه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه أنس و كان من شيعتكم -رواية- ۱- ۲-رواية- ۳۴-ادامه دارد [ صفحہ ۷۱۸ ] فقال نعم إن الرجل من شيعتنا إذ أخاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا فى درجتنا قال أبو بصير فرجعت فما لبث أبو حمزة أن مات فى تلك الساعة فى ذلك اليوم -رواية- از قبل - ۱۷۹- ومنها ما روى عن سليمان بن خالد قال خرجنا مع الصادق ع و كان أبو عبد الله البلخي معنا فانتهينا إلى نخلة خاوية . فقال ع أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطمعينا ففساقت علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي سنة فيكم كسنة مريم قال نعم . ومنها ما قال الحارث الأعور خرجنا مع أمير المؤمنين ع حتى انتهينا إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها فضربها بيده ثم قال [ صفحہ ۷۱۹ ] ارجعى بإذن الله خضراء مشرمة . فإذا هى تهتر بأعصانها عليها الثمر فأكلنا وحملنا معنا . ومنها ما قال أبو بصير قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ثم دخلت عليه يوما و هو فى سكرات الموت فقال يا أبابصير قد قبلت ما قلت لى فكيف لى بالجنة . فقلت أناضامن لك على أبى عبد الله ع فمات فدخلت على أبى عبد الله ع فابتدأنى فقال لى يا أبا محمد قدوفى لصاحبك بالجنة . ومنها ما روى عن البنزطى قال استقبلت الرضا ع إلى القادسية فسلمت عليه فقال لى يا أحمد أكثر لى حجرة لها بابان فإنه أستر لك و عليك . وبعث إلى بزنفيلجة فيهادنا نير صالحه ومصحف فكان يأتينى رسوله فى حوائجه فأشترىها له و كنت يوما وحدى ففتحت المصحف لأقرأ فيه . [ صفحہ ۷۲۰ ] فلما نشرته نظرت فى لم يكن فإذا هى أكثر مما فى أيدينا أضعافا . فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئا فأخذت الدواء والقرطاس فأردت أن أكتبها لكى أسأل عنها فأتانى مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل و خيط وخاتمه فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف فى المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم ففعلت ذلك . ومنها ما قال أبو على بن راشد قدمت على أحمال فأتانى

رسول الرضاع قبل أن أنظر في الأحمال وأوجه بها إليه يقول الرضاع سرح إلى بدفتر. و لم يكن عندى فى منزلى دفتر أصلا فقامت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أجد شيئا فلما ولي الرسول قلت مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أنى علمت أنه لا يطلب إلا الحق فوجهت به إليه . ومنها ماروى عن صفوان بن يحيى قال قال لى جعفر بن محمد بن الأشعث أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر ومعرفتنا به و ما كان عندنا منه ذكر و لا معرفة بشىء مما عند الناس قلت وكيف كان ذلك . [ صفحه ٧٢١ ] فقال إن أبا جعفر يعنى أبوالدوانيق قال لوالدى محمد بن الأشعث ابغنى رجلا له عقل يؤدى عنى . فقال قدأصبته لك هذاخالى قال فأتنى به فأتاه بخاله . فقال له أبوالدوانيق خذ هذاالمال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لى رجل غريب من أهل خراسان و بهاشيعة من شيعتكم و قدوجهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذاالشرط كذا وكذا فإذاقبضوا المال فقل لى رسول وأحب أن تكون معى خطوطكم بقبض ماقبضتم منى . فأخذ المال وأتى المدينة ثم رجع إلى أبى الدوانيق . فقال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فإنى أتيتته و هو يصلى فى مسجد الرسول ص فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف فالتفت إلى فقال يا هذاأنت الله و لا تغرن أهل بيت محمدص و قل لصاحبك إنهم قريبو العهد بدولة بنى مروان فكلهم محتاج فقلت و ماذاك أصلحك الله فقال ادن منى فدنوت فأخبرنى بجميع ماجرى بينى وبينك حتى كأنه كان ثالثنا . فقال أبوالدوانيق اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث و إن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة . [ صفحه ٧٢٢ ] ومنها ما قال عمار السجستاني إن عبد الله بن النجاشى كان منقطعا إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول بالزيدية ففضى أناخرجنا معه إلى مكة فذهب هو إلى عبد الله بن الحسن وجئت أنا إلى الصادق ع فلقينى بعد ذلك فقال لى استأذن لى على صاحبك . فقلت لأبى عبد الله ع إنه سألنى الإذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال له أبو عبد الله ع مادعاك إلى ما صنعت أتذكر يوم مررت على باب قوم فسأل عليك ميزاب من الدار فقلت إنه قد فرطحت نفسك فى النهر بثيابك و عليك الصدره من فراء واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك . قال عمار فالتفت إلى و قال مادعاك إلى أن تخبره بهذا . فقلت لا و الله ما أخبرته وها هوذا قدامى يسمع كلامى . [ صفحه ٧٢٣ ] فلما خرجنا قال يعمار هذاصاحبى دون غيره . ومنها ما قال الحارث بن حصيرة الأزدي إن رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ع ففرقه أطاعت وأجابت وفرقه جحدت وأنكرت وفرقه تورعت ووقفت . فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبى عبد الله ع فكان المتكلم الذى ذكر أنه تورع ووقف و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبى عبد الله ع كان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة و قد دعا الناس إلى ولايتك وطاعتك فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم . فقال فمن أى الثلاثة أنت قال من الفرقة التى تورعت . قال أين ورعك يوم كذا مع الجارية [ صفحه ٧٢٤ ] ومنها ماروى عن على بن النعمان و محمد بن سنان عن أبى عبد الله ع قال إن عائشة قالت التمسوا لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعنى عليا ع فأتيت برجل فمثل بين يديها فرفعت رأسها فقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه فى وسطى فضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فأنت لها فاذهب بكتابى هذا إليه فادفعه إليه طاعنا رأيتة أو مقيما أما إنك إن رأيتة راكبا رأيتة على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف و إن عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنالن منه فإن فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قال ع تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا و شرابنا و نكتب جواب كتابك فقال هذا و الله ما لا يكون فنتى رجله فنزل وأحرق به أصحابه -رواية ١-٢-رواية ٨٠-١-دامه دارد [ صفحه ٧٢٥ ] ثم قال له أسألك قال نعم قال وتجيبنى قال نعم قال أنشدك الله أقالت التمسوا لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فأوتيت بك فقالت لك ما مبلغ عداوتك لذلك الرجل فقلت كثيرا ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه فى وسطى وأنى ضربت ضربة بالسيف

سبق السيف الدم قال اللهم نعم قال فأنشدهك الله أقلت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه طاعنا كان أو مقيما أما إنك إن رأيت طاعنا رأيت رابعا على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف قال اللهم نعم قال فأنشدهك بالله هل قالت لك إن عرض عليك طعامه وشرابه فلاتالن منه فإن فيه السحر قال اللهم نعم قال فبلغ أنت عنى قال اللهم نعم فإنى أتيتك و ما فى الأرض خلق أبغض إلى منك و أما الساعة ما فى الأرض خلق أحب إلى منك فمرنى بما شئت فقال ادفع إليها كتابى هذا وقل لها ما أطعت الله و لارسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددت فى العساكر وقل لهما يعنى طلحة والزبير ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائكما فى بيوتكما وأخرجتما حليله رسول الله ص فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها وأبلغها مقالته وإليهما كلامه ثم رجع إلى أمير المؤمنين ع فأصيب بصفين -رواية- ١-از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ٧٢٦] فقالت مانبعث إليه و الله بأحد إلا أفسده علينا -رواية- ١-از قبل- ٥٢- ومنها ما قال أبو بصير إن بعض أصحاب أبي جعفر ع قدم علينا فقال و الله لا ترى أبا جعفر أبدا قال فكتبت صكا وأشهدت شهودا فى الكتاب فى غير إبان الحج ثم إنى خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر فلما نظر إلى قال ما فعل الصك فقلت إن فلانا قال كذا ومنها ما روى عن بكار بن كردم قال قال أبو عبد الله ع إن جويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل فى فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين ع لواحد منكما البينة فقال لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له و الله لأننا أعلم بك منك بنفسك أتسى صنيعك فى الجاهلية الجهلاء -رواية- ١-٢-رواية- ٦٠-ادامه دارد [صفحة ٧٢٧] فأخبره بذلك فأقر به -رواية- ٢٦-از قبل- ٢٦- ومنها ما روى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال كنت عند الرضاع بالحمراء فى مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلا- مسرعا فرفع يده عن الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال البشرى مات الزبيرى. فأطرق إلى الأرض وتغير لونه فقال إنى أحسبه قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال الله تعالى مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا. ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء مولى له فقال مات الزبيرى قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات -قرآن- ٣٢٧-٣٧٢ [صفحة ٧٢٨] ومنها ما قال أبو كههمس كنت بالمدينة نازلا فى دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمددت يدي فقبضت على يدها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله ع فقال تب إلى الله مما صنعت البارحة. ومنها ما روى عن مهزم الأسدى قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني وإنى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله ع قال أين أقصى أترك قلت ما برحت المسجد فقال أ ما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع. [صفحة ٧٢٩] ومنها ما روى ابراهيم بن مهزم عن أبيه أنه قال خرجت من عند أبي عبد الله ع ممسيا فأتيت منزلى بالمدينة وكانت أمى معى فوق بينى وبينها كلام فأغلظت لها. فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله ع فدخلت عليه فقال لى مبتدئا يامهزم ما لك ولخالدة أغلظت لها البارحة أفما علمت أن بطنها لك منزل قدسكنته و أن حجرها مهد قد عمرته و أن ثديها سقاء قد شربته. قلت بلى قال فلاتغلاظ لها. ومنها ما روى عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية فى الدار التى نزلتها فأعجبتنى فأردت أن أتمتع بها فأبأت أن تزوجنى نفسها فجئت بعد العتمة فدققت الباب وكانت هى التى فتحت الباب لى فوضعت يدي على صدرها فبادرتنى حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن ع فقال يامرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٨٢. ومنها ما روى عن أبي بصير قال حدثنى على بن دراج عند الموت [صفحة ٧٣٠] أنه دخل على أبي جعفر ع وقال إن المختار استعملنى على بعض أعماله وأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا فأنا أحب أن تجعلنى فى حل من ذلك قال أنت منه فى حل. فقلت إن فلانا حدثنى أنه سأل الحسن بن على ع أن يقطعنا أرضا فى الرجعة. فقال له الحسن ع أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك أضمن لك الجنة على و على أبائى فهل كان هذا قال نعم فقلت لأبى جعفر ع عند ذلك أضمن لى الجنة عليك و على آبائك ع كما ضمن الحسن ع لفلان

قال نعم قال أبو بصير حدثني هو بهذا ثم مات و ما حدثت بهذا أحدا ثم خرجت ودخلت المدينة فدخلت على أبي جعفر فلما نظر إلى قال مات على قلت نعم ورحمه الله . قال حدثك بكذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثني به عليا إلا حدثني به فقلت و الله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا أحد و لا خرج مني إلى أحد فمن أين علمت هذا فغمز فخذى بيده فقال هيه هيه اسكت الآن . ومنها ماروي عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن الصادق فجزى ذكر الزكاة فقال من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-إدومه دارد [ صفحه ٧٣١ ] فتعجبت واستصغرت فقلت مستغيثا برسول الله ص فأتيت القبر فقلت إلى من فإني لكذلك إذ أتى غلام صغير فجذب ثوبي فقال أجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت عليه فلما صرت إلى صحن الدار إذا هو في بيت و عليه كلة فصاح ياهشام قلت لبيك قال إلى إلى إلى إلى الحورية و لا إلى القدرية ولكن إلينا فدخلت عليه فسألته فأجابني عن كل ما أردت -رواية- از قبل -٣٦٠ . ومنها ماروي عن الحسين بن موسى الخياط قال خرجت أنا وجميل بن دراج و عائد بن الأحمسي حاجين و كان عائد يقول لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله ع أريد أن أسأله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا قال مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك فغمزنا عائد [ صفحه ٧٣٢ ] فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي سمعتم منه أنا رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك . ومنها ماروي عن محمد بن عبيد الله الأشعري قال كنت عند الرضاع فغطشت فكرهت أن أستسقى فدعا بماء فذاقه ثم قال يا محمدا شرب فإنه بارد فشربت . ومنها ماروي عن عمر بن يزيد قال كنت ليلة عند الصادق ع و لم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجرى فقال اغمزها فغمزت رجله ونظرت إلى اضطراب في عضله ساقه وأردت أن أسأله إلى من الأمر بعده فابتدأني فقال لا تسألني عن شيء فإني لست أجيبك . [ صفحه ٧٣٣ ] ومنها ماروي عن محمد بن مسلم عنه قال دخلت على أبي عبد الله ع و هو مضطجع ووجهه إلى الحائط و هو موعوك فغمزت رجله و قلت في نفسي أسأله الساعة عن عبد الله و موسى أيهما الإمام فحول وجهه إلى وقال إذا و الله لا أجيبك . قلت و ماندرى ما يصيبه في مرضه فأنا أفكر إذ قال إن الأمر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس ومنها ماروي عن زياد بن أبي الحلال قال إن الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه فدخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فإنه يكذب علينا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٢٨٥ [ صفحه ٧٣٤ ] ومنها ماروي عن زرارة قال أبو جعفر حدث عن بني إسرائيل و لا حرج قلت إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال و أى شيء هو فكأنه اختلس قلبي فكنت أفكر ساعة لا أدرك ما أريد فقال لعلك تريد التقيئة قلت نعم قال صدق بها فإنها حق -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-٢٤٤ ومنها ماروي عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله ع فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع هذا هو الإمام و الذي هو كذا وكذا فما علمت به إلا على منكبي وأقبل على فقال أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر -رواية- ١-٢-رواية- ٤٨-٢٤٩ [ صفحه ٧٣٥ ] ومنها ماروي عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله ع ضع لي ماء في المتوضأ فقلت فوضعت له فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا و هو يدخل المتوضأ فلما خرج قال يا إسماعيل لا ترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم اجعلونا عبيدا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم إلا النبوة -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-٢٨٠ ومنها ما قال خالد بن نجیح دخلت على أبي عبد الله ع وعنده خلق فقنعت رأسي وجلست في ناحية و قلت في نفسي ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلمون فناداني أنا و الله عبد مخلوق لي رب أعبدته إن لم أعبدته عذبنى بالنار فقلت لا أقول فيك إلا قولك في نفسك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٢٥٩ ومنها ماروي عن عبد الله بن النجاشي قال أصاب جبة لي فروا [ صفحه ٧٣٦ ] ماء ميزاب فغمستها في الماء في وقت بارد فلما دخلت على أبي عبد الله ع ابتدأني فقال إن الفراء إذا غسلته بالماء فسد ومنها ما قال هشام بن أحمد دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر فابتدأني و قال نعم و الله الرجل المفضل بن عمر إنما هو والد بعد الوالد -رواية- ١-٢-



روایت-۳۰-۱۶۹ ومنها ما قال عمر بن یزید كنت عند الرضاع فذكر محمدا فقلت في نفسي هو يأمرنا بالبر والصله و يقول هذا في عمه فنظر إلى فقال هذا من البر والصله إنه متى ما أتني ويدخل على يصدق الناس في قوله و إذا لم يدخل على و لم أدخل عليه لم يقبل قوله في إذا قال و في روايه إن لم أقل هذا صدقوا قوله في -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۰۷ [ صفحه ۷۳۷ ] ومنها ما قال أبو هاشم الجعفری كنت مع أبي محمد العسكري ع إذ أتى رجل فقال أبو محمد ع هذا الواقف ليس من إخوانك قلت كيف عرفته قال إن المؤمن نعرفه بسيماه و نعرف المنافق بميسمه -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۹۳ ومنها ما قال زرارة كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله ع فقام عمر فخرج فأثنوا عليه خيرا و ذكروا ورعه و بذل ماله على الناس فقال ع ما أرى لكم علما بالناس إنى لأكتفى من الرجل بلحظه إن هذا من أخبث الناس قال فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله و منها ما قال جماعة كنا عند أبي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن أبي فاخته فقال لنا فيما جرى عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء أن أقول يا حدى رجلى أخرجى ما فيك من الذهب و الفضة لكان ثم خط يا حدى رجليه فى الأرض خطا فانفجرت الأرض عن كثر فيه سبائك فقال بيده هكذا فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا فنظرنا فإذا هي ذهب يتلألأ- ثم قال انظروا فى الأرض فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ- فقال بعضنا جعلت فداك أعطيتم ما نرى و شيعتكم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و ندخلهم جنات النعيم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد [ صفحه ۷۳۸ ] و ندخل عدونا نار الجحيم -روایت-از قبل-۲۸ و منها ما روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن شمون عن داود بن القاسم الجعفری قال سألت أبا محمد ع عن قوله تعالى إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل رجل من أهل قم و أنا عنده حاضر فقال أبو محمد العسكري ع ما سرق يوسف إنما كان ليعقوب ع منطقه و رثها من ابراهيم ع و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد إلا استعبد و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل ع و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-ادامه دارد [ صفحه ۷۳۹ ] و إن المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن ابراهيم و كانت سميئه أم إسحاق و إن ساره هذه أحبت يوسف و أرادت أن تتخذها ولدا لنفسها و إنها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله ثم قالت ليعقوب إن المنطقه قد سرق فأتاه جبرئيل ع فقال يا يعقوب إن المنطقه مع يوسف و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه و هو يومئذ غلام يافع و استخرج المنطقه فقالت ساره ابنة إسحاق منى سرقها يوسف فأنا أحق به فقال لها يعقوب فإنه عبدك على أن لا تبعيه و لا تبعيه قالت فأنا أقبله على ألا تأخذه منى و أعتقه الساعة فأعطاها إياه فأعتقه فلذلك قال إخوة يوسف إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال أبو هاشم فجعلت أجيل هذا فى نفسى و أفكر فيه و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف و حزن يعقوب عليه حتى ابضت عيناه من الحزن و المسافه قريه فأقبل على أبو محمد ع فقال يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى فى نفسك من ذلك فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له أجل هو بالغه و معلوم ينتهى إليه كل ما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه -روایت-از قبل-۱۰۶۲ و منها ما روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت إليه ع أشكو الفقر ثم قلت فى نفسى أليس قال أبو عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و القتل معنا خير من الحياة مع غيرنا -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد [ صفحه ۷۴۰ ] فرجع الجواب إن الله يمحص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير و هو مما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا و عصمه لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار و قال أبو عبد الله ع تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف -روایت-از قبل-۳۸۰ و منها ما روى أن رجلا- من موالى أبي محمد العسكري ع دخل يوما عليه و كان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول

الله إن الخليفة دفع إلى فيروزجا كأكبر ما يكون وأحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا. فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكى فادع الله لى . فقال لاخوف عليك إن شاء الله . فخرجت إلى بيتى فلما كان الغد دعانى الخليفة وقال لى إن لى حظيتين اختصمتا فى ذلك الفص و لم ترضيا إلا بأن يجعل نصفين بينهما فاجعله اثنين فانصرفت وأخذت ذلك و قدصار قطعتين فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك وأحسن الخليفة إلى بسبب ذلك فحمدت الله تعالى . ومنها أن الصحابة اجتمعوا يوما وقالوا ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراننا من الألف فنهض على ع وخطب على البديهة خطبة طويلة تشتمل على [ صفحہ ۷۴۱ ] الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ص و فيها الوعد والوعيد والمواعظ والزواجر وذكر الجنة والنار والنصيحة للخلق وغير ذلك و ليس فيها ألف واحدة وهى معروفة. ومنها أن أباطالب قال لفاطمة بنت أسد و كان على صبيا رأيتك يكسر الأصنام فخفت أن تعلم كفار قريش ذلك فقالت يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا وهوانى اجترت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة و على فى بطنى فوضع رجله فى جوفى شديدا لا يتركنى أقرب منها و أن أمر فى غير ذلك الموضع و إن كنت لم أعبدها قط وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله لا الأصنام ومنها ماروى عن سعد الخفاف عن أبى جعفر ع قال بينا أمير المؤمنين ع فى المسجد وحوله أصحابه فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين قد علم الله أنى أدين بحبك فقال صدقت فقام رجل من الخوارج بعدمواطاة أصحابه على أن يمتحنوا ما عند على ع ليرد عليه كما رد على الأول الذى من شيعته فقال إنى أحبك فى السر والعلانية -روایت- ۱-۲-روایت- ۵۳-ادامه دارد [ صفحہ ۷۴۲ ] فنظر إليه وقال كذبت لا- و الله ماتجنى و لأحبيتنى قط فبكى الرجل فقال تستقبلنى بهذا و قد علم الله خلافه ابسط يدك أبايعك فقال له ع على ماذا قال على ما عمل عليه أبوبكر وعمر ومد يده نحوه فقال ع اقبض يدك و الله لكأنى بك قد قتلت على ضلالك ووطئ وجهك دواب أهل العراق فلا يعرفك قومك فكان الرجل ممن خرج بالنهروان فقتل -روایت- از قبل- ۳۴۸-ومنها ماروى عن معتب مولى أبى عبد الله قال إن موسى بن جعفر لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما أخواه إسحاق الزاهد و محمد الديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربى فجاءه غلام صقلبى فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاءه بعلى ابنه فقال موسى لإخوته هذا على ابنى فضمامه إلى صدورهما واحد بعد واحد وقبلاه و كلم الغلام بلسانه فحملة ورده . ثم تكلم مع غلام أسود بالحشية فجاء بغلام آخر ثم رده ثم تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيره فجاء بغلام حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين . ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت إلى جعفر بن محمد ع أسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميرى الشاعر و هو فى جنازته [ صفحہ ۷۴۳ ] فمضيت إلى المقابر فاستفتيته فأفتانى فلما أن قمت أخذ بثوبى فجذبه إليه ثم قال إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم . فقلت أنت إمام هذا الزمان قال نعم . قلت فدليل أوعلامه قال سلنى عما شئت أخبرك به إن شاء الله . قلت إنى أصبت بأخ لى ودفنته فى هذه المقابر فأخيه لى بإذن الله . قال ما أنت بأهل لذلك ولكن أخاك كان مؤمنا واسمه عندنا أحمد . ودنا من القبر ودعا قال فانشق عنه قبره وخرج إلى و الله و هو يقول يا أخى اتبعه و لاتفارقه ثم عاد إلى قبره واستحلفنى على أن لا أخبر به أحدا ومنها ما قال أبو بصير قلت لأبى عبد الله ع من لنا أن يحدثنا كما كان على ع يحدث أصحابه بتلك المعضلات فقال ع أما إن فيكم لمثله ولكن أولئك كانت على أفواههم أو كيه هات حديثا واحدا حدثتك به فكتمته -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵-۲۱۴-ومنها ماروى عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال خرج على ع يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلاة العصر أمعن بعيدا ثم توضأ وأذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل -روایت- ۱-۲-روایت- ۸۴-ادامه دارد [ صفحہ ۷۴۴ ] عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه أبيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصى خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال على ع وعليك السلام يا أخى شمعون بن حنون الصفا وصى روح القدس عيسى ابن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنامتنظر نزول روح القدس فاصبر يا أخى على ما أنت عليه من الأذى حتى

تلقى الحبيب غدا فلم أعلم أحدا أحسن بلاء في الله منكم ولا أعظم ثوابا ولا أرفع مكانا وقد رأيت مالقي أصحابك بالأمس من بنى إسرائيل وأنهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المارقة المفارقة لك ما أعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال لأقصرت و لو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنت أن تقرض بالمقاريض وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم عليه الجبل وخرج أمير المؤمنين ع إلى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص و أبوأيوب الأنصاري وقيس بن سعد الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصى عيسى وكانوا سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه و قال له عبادة بن الصامت و أبوأيوب الأنصاري بأمهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله ص و الله ماتأخر عنك -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ٧٤٥ ] من المهاجرين والأنصار إلا شقى فدعا لهما بخير -رواية-از قبل-٤٩-ومنها ماروى عن سويد بن غفلة قال كنت عند على ع فأتاه رجل فقال له جئتك من وادى القرى و قدمات خالد بن عرفطة فقال على ع لم يمت فأعاد عليه الرجل القول فقال لم يمت فقال الثالثة مات فقال له لم يمت وأعرض بوجهه عنه فقال الرجل أخبرك بموته صحيحا فقال ع و الذى نفسى بيده إنه لم يمت و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار.فقام إليه حبيب فقال أنشدك الله فى يا أمير المؤمنين فإنى من الشيعة فقال على ع و من أنت فقال أنا حبيب بن جمار فقال ع إن كنت ابن جمار لتحملنها فقال أبو حمزة الثمالى مامات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن أبى [ صفحه ٧٤٦ ] وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رايته . ومنها ماروى عن الأصمغ بن نباتة أنه قال أمرنا أمير المؤمنين ع بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عنا عمرو بن حريث فى سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا إذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم فيما هم فيه من حديثهم ضب فاصطادوه فأخذهم عمرو بن حريث فنصب كفه و قال لأصحابه بايعوه هذا أمير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين ع على المنبر يخطب فترلوا بأجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم على ع فقال يا أيها الناس إن رسول الله أسر فيما أسر إلى من العلم حديثا فيه ألف باب و كل باب يفتح منه ألف باب وإنى سمعت الله يقول يَوْمَ نَدْعُوا -رواية-١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [ صفحه ٧٤٧ ] كَلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ وَإِنى أقسم بالله قسما حقا ليعثن يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون أنهم أصحابى لحقوا بنا آنفا إمامهم ضب اصطادوا فى طريقهم وبايعوه و لو شئت أن أسميهم لفعلت . قال فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جينا ونفاقا -رواية-از قبل-٢٥٧-ومنها ماروى عن جابر بن عبد الله عن أبى جعفر ع قال بينا على ع فى مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى إليه على زوجها فقضى لزوجها عليها فقالت و الله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جارية يا بذيئة ياسلفع وهى التى لا تحبل من حيث تحبل النساء و لا تحيض من حيث تحيض النساء فولت المرأة تولول وتقول يا ويلها وأعوها لقد هتكت منى ما كان مستورا فقال لها عمرو بن حريث استقبلتى عليا بكلام سررتينى فيه ثم إنه أصابك بكلمة فوليت هاربة عنه -رواية-١-٢-رواية-٦٠-ادامه دارد [ صفحه ٧٤٨ ] فقالت أخبرنى بما لم يعلمه زوجى و لا أبواى و كنت أكتمهم إياه فرجع عمرو إلى على ع فأخبره بما قالت ثم قال ما علمناك و لا عرفناك بالكهانة فقال على ع ويلك يا عمرو إنه ليس بكهانة ولكن الله كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر و ما هم به مبتلون و ما هم عليه من شر أعمالهم و حسناتهم أنزل بذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال إن فى ذلك لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّئِينَ فكان رسول الله ص المتوسم و أنا من بعده والأئمة من ذريتى المتوسمون من بعدى و إن هذه المرأة كما حكمت عليها بالحق -رواية-از قبل-٤٨٩-ومنها ماروى عن الصادق ع أنه قال جاءت امرأة متنقبة إلى -رواية-١-٢-رواية-٤٠-ادامه دارد [ صفحه ٧٤٩ ] على ع و هو يخطب و قد كان قتل أخاها وأباها بالنهروان فقالت يا قاتل الأجابة ومؤتم الصبية فقال لها ياسلفع يا جارية يا مذكرة ياسلفع وهى التى تحيض

من دبرها ياصاحبه الشيء المدلى فمضت صارخه وتبعها عمرو بن حريث و كان مروانيا وقالت لقد اطلع على ما لم يعرفه أحد من خلق الله إلا أمي فنظرت نساؤه إليها فإذا شيء مدلى على ركبها فأرأوا عظيما و فى رواية -روايت-از قبل- ٣٦٠ أن امرأه جاءتة فقالت أعطيت العطاء جميع الأحياء وتركت هذا الحى من مراد فقال اسكتى ياسلقع ياسلققية يامهيج ياقردع وترفق بها عمرو حتى أقرت له وقالت أما قوله ياسلقع فإنى صاحبه نساء و أما قوله ياقردع فإنى أخرب بيت زوجى فما أبقى له شيئا و أما قوله يامهيج فإنى عقيم و أما قوله ياسلققية فإنى لاتحرم على الصلاة من حيث تحرم على النساء قال ماعلمه بهذا أتراه ساحرا قالت ما أدرى إلا أنه قال ما أعرفه من نفسى [ صفحه ٧٥٠ ] ومنها ماروى عن جابر عن أبى جعفر قال لما قدموا بينت يزدجرد بنت شهر يار آخر ملوك الفرس وخاتمهم على عمر و أدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت أفيروزان فغضب عمر فقال شتمتنى هذه العلجة وهم بها فقال له على ع ليس لك إنكار ما لاتعلمه فأمر أن ينادى عليها فقال أمير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كانوا كافرين ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر أفعل و عرض عليها أن تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين ع فقال ع لها چه نامى دارى اى كنيك اى أيش اسمك ياصيبه قالت جهانشاه بارخزاه فقال ع شهر بانويه قالت خواهرم شهر بانويه اى تلك أختى قال ع راست گفتى اى صدقت -روايت- ١-٢-روايت- ٤٦-ادامه دارد [ صفحه ٧٥١ ] ثم التفت إلى الحسين ع فقال له احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك وهى أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت على بن الحسين زين العابدين ع ويروى أنها ماتت فى نفاسها به وإنما اختارت الحسين ع لأنها رأت فاطمة بنت محمد ع فى النوم وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين ولها قصة عجيبة وهى أنها قالت رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين علينا كأن محمدا رسول الله ص دخل دارنا وقعد ومعه الحسين ع وخطبني له وزوجني أبى منه فلما أصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى و ما كان لى خاطب غير هذا فلما كان فى الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد ص وعرضت على الإسلام وأسلمت ثم قالت إن الغلبة تكون للمسلمين وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين ع سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت و كان من الحال أن أخرجت إلى المدينة -روايت-از قبل- ٧٧٦ [ صفحه ٧٥٢ ] ومنها ماروى عن إسماعيل بن مهران قال كنت عند أبى عبد الله ع أودعه و كنت حاجا فى تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ومجلسه غاص بالناس و كان ما سأله عنه بيض طيور الماء فقال لى من غير سؤالى الأصلاح أن لاتأكل . ومنها ما قال البنزطى حدثنى رجل من أهل جسر بابل قال كان فى القرية رجل جزير يؤذنى و يقول لى يارافضى ويسمعنى ويشنع على و كان يلقب بقرد القرية بالنبطية. قال حججت فى بعض السنين فلقيت أبا عبد الله ع وسلمت عليه وسألنى عن حالى ثم قال لى بالنبطية ابتداء منه قرية مانامت قلت متى قال الساعة فخرجت وأثبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقانى أخى فسألته عن من مات من قريتنا فكان ما قال لى قرية مانامت و هو قرد القرية فقلت متى فقال يوم كذا وساعة كذا الذى أخبرنى به مولاي أبو عبد الله ع [ صفحه ٧٥٣ ] ومنها ماروى أحمد بن قابوس عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء قبل أن يسأل من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا له بالفارسية لانفهم بالعربية فقال لهم هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد و قال إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب كل باب بمصرعين و فى كل مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات و أنا أعرف جميع تلك اللغات و مافيهما و ما بينهما حجة غيرى و غير آبائى و غير أبنائى بعدى -روايت- ١-٢-روايت- ٦٨-٥٢٥ ومنها ماروى عن عمران بن على الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما أتى بعلى بن الحسين ع و من معه إلى يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله جعلوهم فى بيت خراب واهى الحيطان فقال بعضهم إنما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فقال الموكلون بهم من الحرس بالنبطية انظروا إلى هؤلاء يخافون أن -روايت- ١-٢-روايت- ٧٥-ادامه

دارد [ صفحه ٧٥٤ ] يقع عليهم هذا البيت و هو أصلح لهم من أن يخرجوا غدا فتضرب أعناقهم واحدا بعد واحد صبيرا فقال علي بن الحسين بالقبطية لا يكونان جميعا بإذن الله فقال و كان كذلك -رواية- از قبل ١٦٩- منها ماروى عن داود بن فرقد قال ذكر عند أبى عبد الله ع قتل الحسين وأمر علي ابنه ع فى حمله إلى الشام فقال إنه لمارد إلى السجن قال بعض أصحابه لبعض ما أحسن ببيان هذا الجدار و عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم وقالوا ما فى هؤلاء من هوأولى بدم المقتول ابن نبيهم من هذا يعنون علي بن الحسين ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٣٦- ومنها ماروى جابر الجعفى عن الباقر ع قال خرج علي ع بأصحابه إلى ظهر الكوفة فقال أرايتم إن قلت لكم لا تذهب الأيام حتى يحفر هاهنا نهر يجرى فيه الماء والسفن ما قلتكم أكنتم مصدقى فيما قلت قالوا يا أمير المؤمنين و يكون هذا قال إى و الله لكأنى أنظر إلى نهر فى هذا الموضع و قد جرى فيه الماء -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد [ صفحه ٧٥٥ ] و جرت فيه السفن تكون عذابا على أهل هذه القرية أولا و رحمه عليهم آخرها قال فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة فكان عذابا على أهل الكوفة أولا و رحمه عليهم آخرها فكان فيه الماء و انتفع به و كان كما قال ع -رواية- از قبل ٢١٦- ومنها ماروى عن جندب بن زهير الأزدي قال لمافارقت الخوارج عليا ع خرج إليهم و خرجنا معه فانتهيت إلى عسكرهم فإذا هم دوى كدوى النحل فى قراءة القرآن و فيهم أصحاب البرانس و ذوو الثغفات فلما رأيت ذلك دخلنى شك فتنحيت و نزلت عن فرسى و ركزت رمحى و وضعت ترسى و نثرت عليه درعى و قمت أصلى و أنا أقول فى دعائى اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم رضا لك فأرنى من ذلك ما أعرف به أنه الحق و إن كان لك سخطا فاصرف عنى إذ أقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله و قام يصلى إذ جاء رجل و قال قطعوا النهر ثم جاء آخر تشتد به دابته و قال قطعوه و ذهبوا فقال أمير المؤمنين ع ما قطعوه و لا يقطعونه و ليقتلن دونه عهد من الله و رسوله و قال يا جندب ترى التل قلت نعم قال فإن رسول الله ص حدثنى أنهم يقتلون عنده ثم قال أما إنا نبعث إليهم رسولا- يدعوهم إلى كتاب الله و سنه نبيه فيرشقون وجهه بالنبل و هو مقتول قال فانتهينا إليهم فإذا هم فى معسكرهم لم يبرحوا و لم يرتحلوا فنأدى فى الناس فضمهم ثم أتى الصف و هو يقول -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-ادامه دارد [ صفحه ٧٥٦ ] من يأخذ هذا المصحف فيمشى إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله و سنه نبيه و هو مقتول و له الجنة فما أجابه أحد إلا الشاب من بنى عامر بن صعصعة فلما رأى حداثة سنة قال ارجع إلى موقفك ثم عاد القول فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب فقال خذ ما إنك مقتول فمشى به حتى إذا دنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل فأقبل علينا و وجهه كالقنفذ فقال علي ع دونكم القوم فحملنا عليهم قال جندب ذهب الشك عنى و قتلت بكفى ثمانية و لما قتل الحرورية قال ع التمسوا فى قتلاهم رجلا مخدجا إحدى ثدييه عضده مثل ثدى المرأة فطلبوه فلم يجدوه فقام فأمر بهم فقلب بعضهم على بعض فإذا حبشى إحدى عضديه مثل ثدى المرأة عليه شعرات مثل سبلات السنور و كبر و كبر الناس معه -رواية- از قبل ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٧٥٧ ] و قال هذا الشيطان لو لا أن تتكلموا لحدثكم بما أعد الله على لسان نبيكم لمن قتل هؤلاء -رواية- از قبل ٩٣- ومنها أن عليا ع لما امتنع من البيعة على أبى بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا إذا ما سلم من صلاة الفجر بالناس فأتى خالد و جلس إلى جنب علي ع و معه السيف. فكان أبوبكر يتفكر فى صلاته فى عاقبة ذلك فخطر بباله أن عليا إن قتله خالد ثارت الفتنة و إن بنى هاشم يقتلونى. فلما فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلم و قال لا تفعل ما أمرتك به . ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد أكنتم تريد أن تفعل ذلك قال نعم. فممد يده إلى عنقه و خنقه بإصبعين كادت عيناه تسقطان من رأسه و ناشده بالله أن يتركه و شفح إليه الناس فى تخليته فخلاه . [ صفحه ٧٥٨ ] فكان خالد يرصد الفرصة و الفجأة لعله يقتل عليا غرة. و قد بعث أبوبكر ذات يوم عسكرا مع خالد إلى موضع . فلما خرجوا من المدينة و كان على خالد السلاح التام و حوالبه شجعان قدامروا أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد و أنه رأى عليا يجىء من ضيعة له منفردا بلا سلاح فقال خالد فى نفسه الآن وقت ذلك . فلما دنا من علي ع و كان فى يد خالد عمود حديد رفعه ليضربه على رأس علي فوثب ع

إليه فانتزعه من يده وجعله في عنقه كالقلادة وقتله. فرجع خالد إلى أبي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم شيء فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه. ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم إن عليا هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في رقبته وقد ألان الله له الحديد كما ألان الله لداود. فشفع أبو بكر إلى علي فأخذ العمود وفك بعضه من بعض بإصبعين. ومنها أن قصابا باع لحما من جارية إنسان وكان حاف عليها فبكت [صفحة ٧٥٩] وخرجت ورأت عليا فشكته إليه فمشى معها إليه ودعاه إلى الإنصاف في حقها وكان يعظه ويقول له ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوى فلا تظلم الجارية. ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده فقال أخرج أيها الرجل. فخرج ع ولم يتكلم بشيء فقيل له هذا علي بن أبي طالب ع فقطع يده وأخذها وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذرا فدعا له فصلحت يده. ومنها ما قال ابن فرقد كنت عند أبي عبد الله ع وجاءه غلام أعجمي برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت أنه يضجره. فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية فإنك لا تحسنها فإني أفهم. فكلمه بالتركية فرد عليه الجواب بمثل لغته ومضى الغلام متعجبا. ومنها ما روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد ع وهو مقيم بصريا قبل مسيره إلى سرمن رأى. فقال لهم جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة. [صفحة ٧٦٠] فقالوا ماجئناك إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير. ومنها ما روى عن داود بن القاسم قال دخلت علي أبي الحسن صاحب العسكر ع فقال لي كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانوى تو چیست فلم يجبنى الخادم. فقال ع له إنه يسألك ويقول ركبتك ماهى. ومنها ما روى عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك كردهن عن أبي عبد الله ع [صفحة ٧٦١] قال سمعته يذكر رجلا أورجلين بخير من أهل الكوفة فأخبرتهما بما قال وكانا يتواليانه فقال أحدهما سمعت وصدقت وأطعت وأحمد الله. وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقه وقال والله لارضيت حتى أسمع منه وخرج متوجها نحوه وتبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا فلما رآه قال يافلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة. إن الذي أخبرك مسمع به لحق فقال جعلت فداك إنى أحببت أن يزول الشك منى ولا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه. قال فالتفت إلى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب قبالات فقال لي درفه ثم قال ع إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده. ومنها ما روى عن علي بن أبي حمزة قال دخلت علي أبي عبد الله ع مع أبي بصير فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله ع بحرف فقلت في نفسي [صفحة ٧٦٢] هذا والله مما أحمله إلى الشيعة هذا حديث لم أسمع والله بمثله قط. قال فنظر في وجهي ثم قال لي إنى أتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها إن شئت أحدث كذا وإن شئت أحدث كذا ومنها ما روى عن أبي أراكه قال كنا مع علي ع بمسكن فتحدثنا أن عليا ع ورث من رسول الله ص السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف إذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال ابتداء وايم الله لونها شطت لحديثكم حتى يحول الحول لأعيد حرفا بما ورثت وحويت من رسول الله وايم الله إن عندي صحفا كثيرة وإن فيها الصحيفة يقال لها القبط ما على العرب أشد منها وإن فيها التميز القبائل المبهرجة من العرب ما لهم في دين الله من نصيب -رواية ١-٢-رواية ٣٥-٤٤٦ ومنها ما روى عن منصور الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لأسبحن مادام ساجدا فقلت -رواية ١-٢-رواية ٣٨-ادامه دارد [صفحة ٧٦٣] سبحان ربى وبحمده أستغفر ربى وأتوب إليه ثلاثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته وأنا أقول في نفسي إن أذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا أن نصنع فلما وقفت على الباب خرج إلى مصادف

فقال لى ادخل يامنصور فدخلت فقال لى مبتدئا يامنصور إنكم إن أكثرتم أو أقلتم فو الله لا يقبل إلا منكم -روایت- از قبل- ٣٦٥  
ومنها ماروى عن الرضا عن أبيه ع قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد ع فقال انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قدوشى بك إلى  
المنصور وذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا أبا عبد الله لا ترع فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة  
كتمت أو وجدت آثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى بينها اقعد معى حتى يأتى الطلب فتمضى معى إلى هناك حتى تشاهد  
مايجرى من قدرة الله التى لا معدل لها عن مؤمن فجاء الرسول و قال أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل و قد امتلأ  
المنصور غيظا و غضبا فقال له أنت الذى تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم وتسعى فى هلكتهم وتفسد  
ذات بينهم -روایت- ١-٢-روایت- ٤٣-ادامه دارد [ صفحه ٧٦٤ ] فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان  
يذكر أنك فعلت كذا و أنه أحد من دعوته إليك فقال إنه لكاذب قال المنصور إنى أحلفه فإن حلف كفيت نفسى مئوتك  
فقال الصادق ع إنه إذا حلف كاذبا باء يآثم فقال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعنى الصادق ع فقال له  
الحاجب قل و الله الذى لا إله إلا هو و جعل يغلف عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه هكذا فإنى سمعت أبى يذكر عن جدى  
رسول الله ص أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله فى يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتى تعظيمه لله على إثم كذبه  
ويمينه فيؤخر عنه البلاء ولكن دعنى أحلفه باليمين التى حدثنى بها أبى عن جدى عن رسول الله ص أنه لا يحلف بها حالف إلا باء  
بإثمه فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت  
إلى حولى وقوتى فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم إن كان كاذبا فأتمه فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل ومضى  
به وسرى عن المنصور وسأله عن حوائجه فقال ع ليس لى حاجة إلا إلى الله والإسراع إلى أهلى فإن قلوبهم -روایت- از قبل- ١-  
روایت- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٧٦٥ ] بى متعلقه فقال المنصور ذلك إليك فافعل منه ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير  
فيه المنصور و من يليه فقال قوم ماذا رجل فاجأه الموت ما أكثر ما يكون هذا وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميت ينظرون إليه  
فلما استوى على سريره جعل الناس يخوضون فى أمره فمن دام له وحامد إذ قعد على سريره وكشف عن وجهه و قال يا أيها  
الناس إنى لقيت ربي بعدكم فللقانى السخظ واللعة واشتد غضب زبانيته على للذى كان منى إلى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا  
الله و لا تهلكوا فيه كما هلكت ثم أعاد كفته على وجهه وعاد فى موته فرأوه لاحراك به و هوميت فدفنوه وبقوا حائرين فى ذلك  
-روایت- از قبل- ٥٨١-ومنها ماروى أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن  
عباس و أبو جعفر المنصور و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا بنى و  
هو المهدى وأرسلوا إلى جعفر ع فجاء فقال -روایت- ١-٢-روایت- ١٦-ادامه دارد [ صفحه ٧٦٦ ] لماذا اجتمعتم قالوا نبأى محمد  
بن عبد الله فهو المهدى قال جعفر ع لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد و هو ليس بالمهدى فقال عبد الله يحملك على هذا الحسد  
لابنى فقال و الله لا يحملنى ذلك ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبى العباس ثم قال لعبد الله ماهى  
إليك و لا- إلى ابنيك ولكنها بنى العباس و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض و قال إن صاحب الرداء الأصفر يعنى أبا جعفر يقتله  
فقال عبد العزيز بن على و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتله وانفض القوم فقال أبو جعفر لجعفر ع تتم الخلافة لى فقال نعم  
أقوله حقا -روایت- از قبل- ٥٥٧-ومنها ماروى عن محمد بن زيد الرزামী قال كنت فى خدمة الرضا ع لما جعله المأمون ولى  
عهده فأتاه رجل من الخوارج و فى كفه مديئة مسمومة و قد قال لأصحابه و الله -روایت- ١-٢-روایت- ٤٦-ادامه دارد [ صفحه  
٧٦٧ ] لآتين هذا الذى زعم أنه ابن رسول الله و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فأسأله عن حجته فإن كانت له حجة و لإأرحت  
الناس منه فأتاه واستأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن ع أجيبك عن مسألتك على شريطة تفى لى بها فقال له و ما هذه  
الشريطة فقال إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر التى فى كمنك وترمى بها بقى الخارجى متحيرا وأخرج المديئة وكسرها

ثم قال له أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار و أنت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال له أبو الحسن ع أرايت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر و أهل مملكته أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله و لم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي ابن نبي يسأل العزيز و هو كافر فقال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليّم و كان يجلس مجالس الفراعنة. وإنما أنا رجل من ولد رسول الله ص أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه ما ألدى أنكرت ونقمت على فقال لا-عتب عليك إني أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق -روایت-از قبل-٩٤٧-ومنها ماروی عن الوشاء قال كنت كتبت مسائل قبل أن أقطع [صفحة ٧٦٨] على الرضاع وأحببت أن أختبره. فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله و أنا متفكر في طلب الإذن عليه إذا أنا بسلام خرج من الدار ينادي أيكم الحسن بن علي الوشاء فقلت أنا فقال هذا الكتاب أمرني الرضاع بدفعه إليك. فأخذه فإذا والله جواب مسألة مسألة فتركت الوقف وقطعت عليه. ومنها ماروی عن الريان بن الصلت قال دخلت على الرضاع بخراسان و قلت في نفسي أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لسلامه إن أبا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهل بثلاثين درهما منها فجاء بها الغلام فأخذتها. [صفحة ٧٦٩] ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت إلى غلامه فقال وقل لهم لا يغسلون ثيابي وتأتي بها كما هي فأتيت بقميص وسروال ونعل. ومنها لما أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في الرضاع بعث إليه بدراهم رضوية وردها فقال خذها فإنك تحتاج إليها. قال فلما رجعت إلى بيتي سرق جميع ما كان لي. [صفحة ٧٧٠] فكان الناس يأخذون مني درهما عليه اسم الرضا ويعطوني دنانير فغنيت بها. ومنها ماروی عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن دعا أبو عبد الله ع بسفط وأخذ منه صرة و قال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي حدث الليلة في المدينة فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة. و قال هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبد الله. ومنها ماروی عن عبد الرحمن بن كثير أن رجلا منا دخل يسأل عن الإمام بالمدينة فاستقبله رجل من ولد الحسن فدلّه علي محمد بن عبد الله فصار إليه وساءله هنيهة فلم يجد عنده طائلا. فاستقبله فتى من ولد الحسين فقال له يا هذا إني أراك تسأل عن الإمام قال نعم قال فأصعبته قال لا. [صفحة ٧٧١] قال فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد ع فافعل فاستدله فأرشده إليه فلما دخل عليه قال له هذا إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه و مارده عليك وذكر ثم استقبلك فتى من ولد الحسين و قال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت قد كان كل ما ذكرت ووصفت ومنها ماروی عن أبي بصير قال سمعت الصادق ع يقول إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكي بعض أصحابه عند رأسه فنظر إليه و قال إني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين فبينما هو صحيح ليس به بأس فقال يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم -روایت-١-٢-روایت-٥٦-٢٨٦-ومنها ماروی أن عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن و الحسين فخرج إليهما فقال مالكما. قال- اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا أنه يغتالك. فقال لهما دعاهن لا بأس. و أن الحسين لما توجه إلى الكوفة دعا بقرطاس فكتب فيه من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي استشهد و من [صفحة ٧٧٢] تأخر عني لم يبلغ الفتح و السلام [صفحة ٧٧٣] ومنها ماروی عن ابن مسافر عن أبي جعفر الثاني ع أنه قال في العشي التي توفي في ليلتها إني ميت الليلة ثم قال نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه -روایت-١-٢-روایت-٣٠-١٧٥-ومنها ماروی عن الباقر ع أن أباه علي بن الحسين ع أتى في الليلة التي توفي فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها فقبض فيها -روایت-١-٢-روایت-٢٩-١٦٤-ومنها ماروی عن علي بن ميسرة قال لما استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي أبا عبد الله ع أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كفه و قال إذا دخل جعفر وصرت خلفه



وأشرت إليك فاضرب عنقه . فلما دخل ونظر إلى الدوانيقى أسر شيئا فيما بينه و بين نفسه لم ندر ما هو إلا قوله يا من يكفى خلقه كله ولايكفيه أحد اكفى شر عبد الله بن محمد. [صفحة ٧٧٤] فصار أبو جعفرالدوانيقى لايبصر مولاه فيومئ إليه وصار مولاه لايبصره ولا يرى أبا عبد الله فقال له لقد عنيتك يا جعفر فى هذاالحر فانصرف .فانصرف أبو عبد الله ع فقال الدوانيقى لمولاه ويلك مامنعك من أن تمتثل أمرى قال لا والله ماأبصرته ولاأبصرتك حتى خرج ولقد دهمنى حجاب بينى وبينه وبينك . فقال الدوانيقى لئن تحدثت بهذا لأقتلنك بدلا منه . ومنها ماروى عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبى عبد الله ع بالمدينة و هوراكب على حمار له فنزل و قدكنا صرنا إلى السوق فسجد سجدة طويلة و أناأنتظره ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال [صفحة ٧٧٥] إنى ذكرت نعمه الله على فقلت ففى السوق و الناس يجيئون ويذهبون فقال إنه لم يرنى أحد منهم غيرك ومنها ماروى عن جابر عن أبى جعفر ع قال صلى رسول الله ص فى بعض الليالى فقرأت يدا أبى لهب فقيل لأم جميل أخت أبى سفيان امرأة أبى لهب إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك فى صلاته ويقنت عليكما فخرجت تطلبه وهى تقول لئن رأيته لأسمعنه وجعلت تنشد من أحس لى محمدا حتى انتهت إلى رسول الله و أبوبكر جالس معه فقال أبوبكر يا رسول الله لوتنحيت فإن أم جميل قدأقبلت و أناخائف أن تسمعك سبابا فقال إنها لن ترنى فجاءت حتى قامت عليه فقالت يا أبابكر رأيت محمدا قال لافمضت راجعة إلى بيتها -رواية-١-٢-رواية-٤٦-ادامه دارد [صفحة ٧٧٦] فقال أبو جعفرضرب الله بينهما حجبا أصفر وكانت تقول له ص مذمم وكذا قریش كلهم فقال النبى ص إن الله أنساهم ذكر اسمى وهم يسبون مذمما و أنا محمد -رواية-از قبل-١٥٩-ومنها ماروى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع أبى جعفر ع مسجد الرسول فإذاطوس اليمانى يقول من كان نصف الناس فسمعه أبو جعفر فقال إنما هوربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت فى نفسى هذه و الله مسألة فغدوت إلى منزل أبى جعفر ع و قدلبس ثيابه وأسرج له فلما رآنى نادانى قبل أن أسأله فقال بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلوله إلى عنقه موكل -رواية-١-٢-رواية-٣٩-ادامه دارد [صفحة ٧٧٧] به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت و من ذاك قال قابيل -رواية-از قبل-٦٨-ومنها ماروى عن سليمان بن خالد كان أبو عبد الله البلخى فى سفر مع أبى عبد الله ع فعطش القوم فقال ع للبلخى انظر هل ترى جبا فإذاجب ليس فيه ماء فقام ع على شفيره و قال أيها الجب اسقنا مما جعل الله فيك فبيع منه ماء عذب فشربوا. فقال البلخى سنه فيكم كسنه موسى قال نعم والحمد لله . ومنها ماروى عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبى عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من أصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الرى ولقيهما رجل من إخوانهما فدفع إليهما كيسا فيه ألفا درهم .فجعلا يتفقدان المال فى كل يوم والكيس فى جملته حتى قربا من المدينة فقال [صفحة ٧٧٨] أحدهما لصاحبه تفقد المال فظنرا فإذاكيس الرازى مفقود.فوجما من ذلك واغتما وقالا مانقول لمولانا أبى عبد الله ع . فقال أحدهما أبو عبد الله و الله كريم ونرجو أن يكون علم ذلك عنده . فلما دخلا المدينة ووصلا إليه وسلما عليه حملا المال وسلماه فقال لهما أين كيس الرازى فأخبراه بالخبر. فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالوا نعم قال يا جارية على بالكيس فأخرجته فدفعه إليهما فقالا هو هو. قال فإنى احتجت فى جوف الليل إلى مال فوجهت من شيعتنا من الجن إلى مامعكما فأتانى بهذا الكيس من متاعكما ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير قال أبو الحسن ع لماقبض رسول الله ص هبط جبرئيل والملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر ففتح أمير المؤمنين ع بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ثم -رواية-١-٢-رواية-٥٨-ادامه دارد [صفحة ٧٧٩] كانوا يغسلون النبى ص مع على ع ويصلون عليه ويحفرون له و الله ما حفر له غيرهم و لماوضع فى قبره تكلم محمدص وفتح لعلى سمعه فسمعه يوصيهم بعلى فبكى أمير المؤمنين ع وسمعهم يقولون لن نألوه جهدا و هو صاحبنا بعدك حتى إذامات أمير المؤمنين ع رأى الحسن ع مثل الذى رأى أمير المؤمنين ع حتى إذامات الحسن ع رأى منهم الحسين ع مثل ذلك حتى إذامات الحسين ع رأى على بن الحسين ع منهم

مثل ذلك حتى إدامات على بن الحسين ع رأى منهم محمد بن على ع مثل ذلك حتى إدامات محمد بن على ع رأى جعفر بن محمد ع منهم مثل ذلك حتى إدامات جعفر بن محمد ع رأى منهم موسى بن جعفر ع مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون أبشرى أيتها الشيعة بنا وهكذا يخرج إلى آخرنا -رواية- از قبل -٦٩٨- [صفحة ٧٨٠] ومنها ماروى عن ضريس قال كنت عند أبى جعفر ع فقال له أبو بصير ما يعلم عالمكم قال لا يعلم الغيب إلا الله و لو وكل عالما إلى نفسه لكان مثل بعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة و قال لا و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا الله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه ثم قال لا يحجب عنه علم ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٣٣٥ ومنها ماروى عن داود بن فرقد عن أبى عبد الله ع قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى فى أمر تشاجروا فيه فيما بينهم وأصلح بينهم ثم عاد ليلته ثم صلى الغداة بالمدينة -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-٥٩-ادامه دارد [صفحة ٧٨١] فكان الصادق ع هذا الرجل طويت له الأرض أوركب على الريح -رواية- از قبل -٦٥- ومنها ماروى أنه دخل عليه رجل من أهل اليمن قال عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير فى ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلائق ما يعلمون أن الله خلق آدم قال يعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا والبراءة من أعدائنا -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٣٠٩ ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله ع قال إذا أراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإدامت له أربعون يوما سمع الصوت و هو فى بطن أمه فإذا ولد غذى بالحكمة وكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-ادامه دارد [صفحة ٧٨٢] فإذا وصل الأمر إليه أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة أهل بدر فكان معهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا و أما السبعون فبيعهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى مادعوا إليه أولا- ويجعل الله له فى كل موضع سراجا يبصر به أعمالهم -رواية- از قبل -٢٣٧- ومنها أن أبا محمد العسكري ع كان يركب إلى دار الخلافة كل إثنين وخميس و كان يحضر يوم النوبة من الناس شىء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال فلا يكون لأحد موضع . فإذا جاء أبو محمد ع هدأ صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا فلا يحتاج أن يتوقى ثم يدخل فإذا أراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابة أبى محمد سكن الصياح والصهيل حتى يمضى. [صفحة ٧٨٣] ومنها أن أبا محمد ع جلس يوما إلى نخاس فأتى بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه فباعوه إياه بوكس فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ و لم يتحرك فقال النخاس ليس يباع فقال أبو محمد ع يا غلام قم فخرج ثم جاء النخاس ليأخذه فكاد يهلكه فلحق النخاس أبا محمد ع فقال صاحبه يقول أشفتك أن يرد فقال الغلام فاشترينا الفرس و ما أذانى قط. ومنها ماروى عن محمد بن الحسن بن رزين حدثنا أبو الحسن الموسوى حدثنا أبى أنه كان يغشى أبا محمد العسكري ع بسر من رأى كثيرا. و أنه أتاه يوما فوجده و قد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هو متغير اللون من الغضب و كان بجانبه رجل من العامة فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه فكان ع يكره ذلك فلما كان فى ذلك اليوم زاد الرجل فى الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه . [صفحة ٧٨٤] فدعا ع بعض خدمه و قال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم . فلما انتهى ع إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه فكان فى الموضع بغل واقف فضر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسارع وسرنا معه ومنها ماروى عن على بن ابراهيم الفدكى قال قال الأزدي بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب و مع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لأعذب من منطقته فى حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس وقالوا هو ابن رسول الله يظهر للناس فى كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد أتاك فأرشدنى هداك الله قال فناولنى حصاة فحولت وجهى فقال لى بعض

خداه ما الذى دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاء -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-ادامه دارد [ صفحه ٧٨٥ ] فكشفت عن يدي فإذا أنا بسيكته من ذهب و إذا هو قد لحقنى فقال قد ثبتت عليك الحجّة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى فتعرفنى قلت اللهم لا قال أنا المهدي أنقائم الزمان أنا الذى أملؤها عدلا كما ملئت جورا إن الأرض لا تخلو من حجّة و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل و قد قرب أيام خروجى فهذه أمانة فى رقبتهك تحدث بها إخوانك من أهل الحق -رواية- از قبل -٣٦١- ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة أطلب بها عيان الإمام فلم أجد إليه سبيلا. [ صفحه ٧٨٦ ] إذ رأيت ليلة فى النوم قائلا يقول يا على بن ابراهيم قد أذن الله لك . فخرجت حاجا نحو المدينة ثم إلى مكة و حججت . فبينما أنا ليلة فى الطواف إذ أنا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة طائف فحس قلبى به فابتدأنى فقال لى من أين قلت من الأهواز. قال أتعرف الخصبى. قلت رحمه الله دعى فأجاب فقال رحمه الله فما أطول ليله . أتعرف على بن ابراهيم قلت أنا على . قال آذن لك صر إلى رحلك وصر إلى شعب بنى عامر تلقانى هناك . فأقبلت مجدا حتى وردت الشعب فإذا هو ينتظرنى و سرنا حتى تخرقنا جبال عرفات و سرنا إلى جبال منى و انفجر الفجر الأول و قد توسطنا جبال الطائف فقال انزل فنزلنا و صلينا صلاة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علا - ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا. قلت أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا. فقال هنالك الأمل والرجاء ثم صرنا إلى أسفله فقال انزل فها هنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقه فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدل . [ صفحه ٧٨٧ ] ودخلت عليه فإذا أنا به جالس قد اتشح ببرده و تأزر بأخرى و قد كسر برده على عاتقه و إذا هو كغصن بان ليس بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللازق بل مربع مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين أفى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضه عنبر. فلما أن رأته بدرته بالسلام فرد على أحسن ما سلمت عليه و سألتنى عن المؤمنين . قلت قد ألبسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء. قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ أذلاء قلت لقد بعد الموطن . قال إن أبى عهد إلى ألا - أجاور قوما غضب الله عليهم وأمرنى ألا - أسكن من الجبال إلا وعرها و لا - من البلاد إلا فقرها و الله مولاكم أظهر التقيه فأنأ فى [ صفحه ٧٨٨ ] التقيه إلى يوم يؤذن لى فأخرج . قلت متى يكون هذا الأمر قال إذا حيل بينكم و بين الكعبة . فأقمت أياما ثم أذن لى بالخروج فخرجت نحو منزلى ومعى غلام يخدمنى فلم أر إلا خيرا . ومنها ماروى جماعة إنا وجدنا بهمدان أهل بيت كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك قالوا كان جدنا قد حج ذات سنة ورجع قبل دخول الحاج بكثير فقلنا كأنك انصرفت من العراق . [ صفحه ٧٨٩ ] قال لا إنما أنا قد حججت مع أهل بلدتنا و خرجنا . فلما كان فى بعض الليالى فى البادية غلبتني عيناي فمتمت فما انتهت إلا بعد أن طلعت الشمس فانتبهت فلم أر للقافلة أثرا و خرجت القافلة وأيست من الحياة و كنت أمشى و أقعد يومين و ثلاثة فأصبحت يوما و إذا أنا بقصر فأسرعت إليه و وجدت باباه أسود فأدخلنى دارا و إذا أنا برجل حسن الوجه والهيهة فأمر أن يطعمونى ويسقونى . فقلت له من أنت جعلت فداك قال أنا الذى ينكرنى قومك و أهل بلدك . فقلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف المعلق هاهنا و هذه الراية فمتى أنسل من غمده و انتشرت الراية بنفسها خرجت . فلما كان بعدوهن من الليل قال تريد أن تخرج إلى بيتك قلت نعم . قال لبعض غلمانة خذ بيده وأوصله إلى منزله فأخذ بيدي فخرجت معه و كأن الأرض تطوى تحت أرجلنا فلما انفجر الفجر و إذ انحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا قال لى غلامه هل تعرف الموضع قلت نعم أسد آباذ فانصرف . قال ودخلت همدان ثم دخل بعدمة أهل بلدتنا ممن حج معى و حدث الناس بانقطاعى منهم و تعجبوا من ذلك فاستبصرونا من ذلك جميعا. [ صفحه ٧٩٠ ] ومنها أن على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه لم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبى القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين فرزقت محمدا و الحسين فقيهين ماهرين و كان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لافقه له [ صفحه ٧٩١ ]

واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى وقد أضرربنا عن تعداد أخواتها فهي كالرمل والثرى والحصى لثلا يمل الناظر فى الكتاب إذا كان مطولا مستقصى وبدون ذلك مقنع للأدنى والأقصى . وقد كنت جمعت خمس مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضا بالخطبة التى فى أول كل واحد منها وهى كتاب نواذر المعجزات . و كتاب أم المعجزات . و كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات . و كتاب الموازاة بين المعجزات . و كتاب العلامات للنبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات [ صفحہ ۷۹۲ ]

## الباب السادس عشر فى نواذر المعجزات

### اشاره

أما بعد حمد الله الذى جعل لنا فى الدارين أعضادا والصلاة على نبيه محمد وآله الذين يكونون فى القيامة روادا وذوادا فإن هذه أحاديث هائلة مهولة فإنها من المشكلات التى تنهات فيها العقول لكونها من المعضلات و قد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعري ذكرها فى كتاب البصائر وأوردها الشيخ الثقة محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غاليا ولا قاليا وقد كان الراوى لنا عنهم عاليا فإن الشيخ على بن محمد بن عبد الصمد التميمي أخبرنا عن أبيه عن السيد أبى البركات على بن الحسين الجوزى الحسيني -روایت- ۱-۲ [ صفحہ ۷۹۳ ] حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر قال رسول الله ص إن حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبدا متحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلا تله له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه و ما شمازت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد فإنما الهالك من يحدث بحديث لا يحتمله فيقول و الله ما كان هذا و الله ما كان هذا والإنكار هو الكفر -روایت- ۲۲۴-۵۹۸ وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبى جعفر الطوسي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن منصور -روایت- ۱-۲ [ صفحہ ۷۹۴ ] بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن أبى الربيع الشامي قال كنت عند أبى جعفر جالسا فرأيت أنه قد نام فرفع رأسه و هو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدرى ما كنهه قلت ما هو قال قول على بن أبى طالب ع إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبدا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك و لا يكون مقربا و لا يحتمله إلا مقرب و قد يكون نبي و ليس بمرسل فلا يحتمله إلا مرسل و قد يكون مؤمن و ليس بممتحن فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان -روایت- ۶۴-۵۳۴ وروى جماعة عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون و لا تحملوهم على أنفسكم وعلينا إن أمرنا صعب مستصعب إلى آخره -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۱۴-۲۲۳ [ صفحہ ۷۹۵ ] وأخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابورى والشيخ محمد بن على بن عبد الصمد عن الشيخ أبى الحسن بن عبد الصمد التميمي حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن على بن

الحكم عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال أتى الحسين ع أناس فقالوا له يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال إن كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدا فإن احتمله حدثتكم فتتحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحبه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا -رواية- ١-٢-  
 رواية- ٣٧٦-٦٩١ وبهذا الإسناد قال أتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله إني أحتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأنسى الحديث فقال الحسين ع أدركته رحمه الله حيث أنسى الحديث -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٣٠٧ [صفحة ٧٩٦] وأخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسنى والأستاذان أبو جعفر وأبو القاسم ابنا كميح عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله ع قال إن الله فضل أولى العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا لشييعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم أينما نكون فشييعتنا معنا و قال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ماتعنى بذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٤١٦-إداهه دارد [صفحة ٧٩٧] قال إن الله أوحى إلى رسول الله ص علم النبيين بأسره وأسره إلى أمير المؤمنين ع فقيل علي ع أعلم أو بعض الأنبياء فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول إن رسول الله ص حوى علم جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم وأنه جعل ذلك كله عند علي ع فتقول علي أعلم أو بعض الأنبياء وتلاقى الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره و قال عندنا و الله علم الكتاب كله -رواية- از قبل- ٤٢١ وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفر الدورى عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الحارثى عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٩٨] الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي بشر عن كثير بن أبي عمران عن الباقر ع قال لقد سألت موسى ع العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سألت العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما بجوابه ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب -رواية- ١٩٢-٣٨٢ قال سعد و حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٩٩] عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ماتقول في علي و موسى وعيسى قلت ماعسى أن أقول فيهم قال هو و الله أعلم منهما ثم قال أستم تقولون إن لعلى مالم رسول الله من العلم قلت نعم و الناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى ع وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءَ كُلَّهُ و قال لعيسى ع وَ لَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءَ كُلَّهُ و نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ قَالِ فَسئَلُ عَنْ قَوْلِهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ وَ اللَّهُ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلَى أَوْلَانَا وَ أَفْضَلْنَا وَ خَيْرْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص -رواية- ٤٠-إداهه دارد [صفحة ٨٠٠] و قال إن العلم الذي نزل به آدم على حاله عندنا و ليس يمضى منا عالم إلا خلفه من يعلم علمه والعلم يتوارث -رواية- از قبل- ١١٦ و إذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه أصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييدا لهم ولطفًا للخلق فإنه لا يطرح بل يتلقى بالقبول و أنا أوصى الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الإنصاف و لا يتجاذب أهذاب الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف

روى سعد بن عبد الله عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا الحسين بن زيد بن علي نا -روایت- ۱-۲ [ صفحہ ۸۰۱ ] إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب ع أمرني رسول الله ص إذ أتوني أن أستقي سيع قرب من بئر غرس فأغسله بها فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت فإذا أخرجتهم قال فضع فاك على في ثم سلني أخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة من أمر الفتن قال علي ع ففعلت ذلك فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة و ما من فتنة تكون إلا و أنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها -روایت- ۹۱-۴۳۰ [ صفحہ ۸۰۲ ] قال سعد بن عبد الله وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي أخبرنا إبراهيم بن صالح الأنماطي قال أخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب ع قال قال لي رسول الله ص إذا أنامت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلاث قرب غسلنا و سن علي أربعة سنا فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة قال ففعلت -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۷-ادامه دارد [ صفحہ ۸۰۳ ] و كان علي ع إذا أخبرنا بشيء يكون قال هذا ما أخبرني به النبي ص بعدموته -روایت- از قبل ۸۳ وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن أبي عبد الله ع قال قال النبي ص لعلني إذا أنامت فاستق لي سيع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني وأجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك فيه -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۷-۳۱۶ [ صفحہ ۸۰۴ ] وروى عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي عن أيوب بن نوح عن زيد النوفلي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال أوصاني النبي ص فقال إذا أنامت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسلني فأدخلني أكفاني ثم ضع أذنك على فمى ففعلت ذلك فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۴-۳۱۷ وروى عن الحسن بن علي الزيتوني عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لأمرير المؤمنين ع إذا أنامت فغسلني وكفني وحنطني و ما أملني عليك فاكتب قلت ففعل قال نعم -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۲۵-۲۴۰ [ صفحہ ۸۰۵ ] و عنه عن أحمد بن هلال عن إسماعيل بن عباد القصري عن محمد بن أبي حمزة عن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لأمرير المؤمنين ع إذا أنامت فغسلني وكفني وحنطني وأقعدني و ما أملني عليك فاكتب قلت ففعل قال نعم -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۲۴-۲۴۸ و أتى أيضا بخمس روايات أخر بمثله عن الصادق ع

## فصل

و عن محمد بن الحسن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة -روایت- ۱-۲ [ صفحہ ۸۰۶ ] الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع لقي أبا بكر فقال له أ ما تعلم أن رسول الله ص أمرك أن تسلم على بإمرة المؤمنين و أن تتبعني قال فجعل يتشكك عليه و قال لأجعل بيني وبينك حكما فقال له أترضى برسول الله ص قال و من لي به قال فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا فإذا رسول الله ص قاعد في المحراب فقال له رسول الله ص أ لم آمرك أن تسلم لعلني وتتبعه قال بلى قال فاعتزل وسلم إليه و اتبعه تسلم قال نعم فلقى عمر صاحبه فعرفه الخبر فقال له أنسيت سحر بني هاشم وذكره بأشياء فأمسك وأقام علي أمره إلى أن مات -روایت- ۵۶-۵۹۱ [ صفحہ ۸۰۷ ] وروى عن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل أبو بكر علي علي أمير المؤمنين ع فقال له إن رسول الله ص لم يحدث إلينا في أمرك شيئا بعد أيام الولاية بالغدير و أنا أشهد أنك مولاي مقرر لك

بذلك و قدسلمت عليك على عهد رسول الله ص يامرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله ص أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه وأنك وارثه وميراثه صار إليك و لم يخبرنا أنك خليفته في أمته من بعده و لاجرم لى فيما بينى وبينك و لاذنب لنا فيما بيننا و بين الله فقال له على ع إن أريتك رسول الله ص حتى يخبرك بأنى أولى بالأمر ألى أنت فيه منك و أنك إن لم تعتزل عنه فقد خالفت قال إن رأيتك حتى يخبرنى ببعض هذا اكتفيت به قال فلتقتى إذاصليت المغرب حتى أريكاه قال فرجع إليه بعدالمغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا فإذا هو برسول الله ص جالس فى القبلة فقال له يافلان وثبت على مولاك على وجلست مجلسه و هو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لأنه وصى ونبت أمرى وخالفت ما قلت لك وتعرضت لسخط الله وسخطى فانزع هذا السربال ألى تسربلته بغير حق و لا أنت من أهله و إلافمعدك النار -رواية- ١-٢-رواية- ٨٧-٨٧-ادامه دارد [ صفحه ٨٠٨ ] قال فخرج مذعورا ليسلم الأمر إليه وانطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وخرج فقال له سلمان ليبدى هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين و قال أما إنه سيخبره ويمنعه إن هم بأن يفعل ثم قال لا و الله لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا قال فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله و قال له ما أضعف رأيك وأخور قلبك أ ماتعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبى كبشة أنسيت سحر بنى هاشم فأقم على ما أنت عليه -رواية- از قبل- ٤٤٩- وروى عن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير و على بن الحكم -رواية- ١-٢ [ صفحه ٨٠٩ ] عن الحكم بن مسكين عن أبى عماره و أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع احتج على أبى بكر و قال هل ترضى برسول الله بينى وبينك قال وكيف لى به فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا فإذا رسول الله ص فقضى لعلى ع عليه وأمره أن يعتزل و قال له سلم إليه تسلم فجاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر فضاحك منه و قال أنسيت سحر بنى هاشم -رواية- ١١٧-٤٢٠ [ صفحه ٨١٠ ]

## فصل

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى أخبرنا على بن محمد عن على بن معمر عن أبىه عن جابر الجعفى عن أبى جعفر ع قال جاء ناس إلى الحسن بن على ع فقالوا أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك ألى كان يريناها فقال أتؤمنون بذلك قالوا نعم تؤمن به و الله قال أليس تعرفون أمير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرجع لهم جانب الستر و قال أتعرفون هذا الجالس قالوا بأجمعهم هذا و الله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه و أنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا -رواية- ١-٢-رواية- ١٤١-٤٨٣ و عن فرات بن أحنف عن يحيى ابن أم الطويل عن رشيد الهجرى قال دخلنا على أبى محمد ع بعدمضى أبىه أمير المؤمنين ع فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن أتريدون أن تروه قلنا نعم وأنى لنا بذلك و قدمضى لسبيله فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب فى صدر المجلس فرفعه فقال انظروا [ صفحه ٨١١ ] من فى هذا البيت فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه فى حياته . فقال هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا هذا ألى رأيناه من الحسن كالألى نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته و عن الباقر ع أنه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين ع فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التى كان يريناها فقال هل تعرفون أبى قالوا كلنا نعرفه فرجع له ستر كان على باب بيت ثم قال انظروا فى البيت فنظروا فقالوا هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفه الله حقا -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٣١٠ و قدروى الرواه من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمد ص و على و جميع الأئمة ع . و كان النبى ص حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج فى كل سماء ملكا على صورة على بن أبى طالب ع فقال جبرئيل يا محمد إن ملائكة السماء كانوا [ صفحه ٨١٢ ] يشاققون إلى

على ع فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته ليستأنسوا به ولا يخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله ص كلهم كانوا على صورة على ع ليكونوا في قلوب الكفار أهيب على أنه روى أن عليا ع قال للحارث الهمداني -رواية- ١-٢-رواية-٧-٤١ يا حار همدان من يمت يرني || من مؤمن أو منافق قبلا- وهذا الكلام منه ع عام يتناول حال حياته والحال التي بعد وفاته [صفحة ٨١٣]

## فصل

و عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي حدثنا العباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر ع قال كنت خلف أبي و هو على بغلته فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسله و رجل يتبعه فقال لأبي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به لاتسقه لاسقاه الله فإذا هو معاوية -رواية- ١-٢-رواية-١٢٧-٣١٦ [صفحة ٨١٤] و عن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن أخيه إدريس عن أبي عبد الله ع سمعته يقول بينا أنا و أبي ع متوجهين إلى مكة فتقدمني أبي في موضع يقال له ضجنان إذ جاءني رجل في عنقه سلسله يجرها فأقبل علي فقال اسقني اسقني اسقني فسمعه أبي وصاح لاتسقه لاسقاه الله و إذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته و طرحه على وجهه فغاب في أسفل درك من النار قال لي أبي هذا الشامي لعنه الله -رواية- ١-٢-رواية-١٣٤-٤٣٨ [صفحة ٨١٥] و عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل أبو جعفر ع بوادي ضجنان فسمعناه يقول ثلاث مرات لا يغفر الله لك فقال له أبي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجز سلسلته التي في عنقه و قد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له فقلت لا يغفر الله له و وادي ضجنان من أودية جهنم . و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبي الصخر قال و حدثني الحسن بن علي بن فضال قال دخلت أنا و رجل من أصحابنا على عيسى بن عبد الله أبي طاهر العلوي قال أبو الصخر أظنه من ولد عمر بن علي [صفحة ٨١٦] قال و كان نازلا في دار الصيدين فدخلنا إليه عند العصر و بين يديه ركوة فيها ماء و هو يتمسح منها فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكما أحد قلنا لا فالتفت يمينا و شمالا فلم ير أحدا فقال أخبرني أبي عن جدي أنه كان مع الباقر ع بمنى و هو يرمى الجمار فرمى و بقي في يده خمس حصيات فرمى باثنتين في ناحية من الجمره و بثلاث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد إنك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمنة و يسره قال نعم يا ابن عم إذا كان في كل موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضين طريين فيصلبان هاهنا لا يراهما إلا الإمام فرميت الأول بثنيتين والثاني بثلاث لأنه أكفر وأظهر لعداوتنا والأول أدهى وأمر [صفحة ٨١٧]

## فصل

و عن الصفار عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رأيت رسول الله ص هاهنا والتزمته -رواية- ١-٢-رواية-٨٩-١٤٣ و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي البلاد قال قلت للرضا ع حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيد بن الله بن بشير الخثعمي عن أبيك ع أنه قال كنت رديف أبي ع و هو يريد العريض قال فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشى فنزل أبي إليه فقبل ما بين عينيه -رواية- ١-٢-رواية-١١٨-ادامه دارد [صفحة ٨١٨] قال ابراهيم و لأعلمه إلا قد قال و قبل يده ثم جعل يقول له جعلت فداك



والشيخ يوصيه فكان آخر ماوصاه به انظر لاتدع الأربع ركعات قال ثم غاب الشيخ وقال جعفر أبي وركب فقلت له يأبت من هذا الذي صنعت به ما لم أركب صنعت بأحد من الناس قبله فقال يابني هذا أبي -رواية-از قبل-٢٨٦ و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعه قال دخلت على أبي عبد الله ع وأنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر قال فدخلت فإذا أبو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن مات قبله وبعده -رواية-١-٢-رواية-٨٣-٢٩٧ و عن الصفار عن الحسن بن علي بإسناده قال سئل الحسن بن علي ع بعدمضى أمير المؤمنين عن أشياء فقال لهم أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعه فإذا هم به ع لا ينكرونه فقال لهم على ع إنه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقى حجة عليكم -رواية-١-٢-رواية-٤٨-٢٩٤ [صفحة ٨١٩] و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي جعفر ع قال خرجت مع أبي ع إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فتزل إليه أبي وسلم عليه فجعلت أسمعوه وهو يقول جعلت فداك ثم تساءلا -طويلا- ثم ودعه أبي وقام الشيخ فانصرف وأبي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لأبي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مساء لتك قال يابني هذا جدك الحسين ع -رواية-١-٢-رواية-١١٥-٤٢٤ و عن الصفار عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن العلاء بن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطية الأبيزاري أنه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذاءه رجل طوال فسلم عليه [صفحة ٨٢٠]

## فصل

و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن رجل من أصحابه سماه عن عباية الأسدي قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا لأعرفه قال هذا يوشع بن نون وصي موسى بن عمران -رواية-١-٢-رواية-١٠٠-٢٨٤ و عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال إن عليا لماعبر الفرات يريد صفيين انفلق الجبل عن هامة بيضاء وهو يوشع -رواية-١-٢-رواية-١٢١-١٩٤ و هذا الخبر قدمضى في معجزات علي ع [صفحة ٨٢١]

## فصل

و عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن بره عن إسماعيل بن عبدالعزيز عن أبان عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله ع ما فضلنا على من خالفنا فو الله إنى أرى الرجل منهم أرخى بالا وأنعم عيشا وأحسن حالا وأطمع في الجنة قال فسكت عنى حتى كنا بالأبطح من مكة ورأينا الناس يضحجون إلى الله قال يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع قلت أسمع ضجيج الناس إلى الله قال ما أكثر الضجيج والعجيج وأقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلا رجل بعد رجل -رواية-١-٢-رواية-١٢٩-٦١٥ و عن أبي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد أخبرنا عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر أنا مولدك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لى الجنة -رواية-١-٢-رواية-١٤٠-ادامه دارد [صفحة ٨٢٢] قال أ ولا أعطيك علامة الأئمة قلت و ما عليك أن تجمعها لى قال وتحب

ذلك قلت كيف لا-أحب فما زاد أن مسح على بصرى فأبصرت جميع ما فى السقيفة التى كان فيهاجالسا قال يا أبا محمدمد بصرى فانظر ماذا ترى بعينيك قال فوالله ماأبصرت إلاكلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذاالخلق الممسوخ قال هذا الذى ترى هذاالسواد الأعظم لو كشف الغطاء للناس مانظر الشيعة إلى من خالفهم إلا فى هذه الصور ثم قال يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك إلى حالتك الأولى قلت لاجابة لى إلى النظر إلى هذاالخلق المنكوس ردى ردى فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كماكنت -روایت-از قبل-۶۴۵ [ صفحه ۸۲۳ ]

## فصل

و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله ع عن الوزغ فقال هورجس مسخ فإذاقتله فاغتسل ثم قال إن أبى ع كان قاعدا يوما فى الحجر إذابوزغ يولول قال إنه يقول لئن شتتم عثمان لأشتمن عليا ثم قال إن الوزغ من مسوخ بنى مروان لعنهم الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۳۴۸ و عن أبى بصير جدعان بن نصر أخبرنا البرقى محمد بن خالد أخبرنا محمد بن سنان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال بينا على بالكوفة إذ أحاطت به اليهود فقالوا أنت الذى تزعم أن الجرى منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب يده إلى الأرض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به فى الفرات فإذاالجرى يتراكب بعضه على بعض و يقول بصوت عال يا أمير المؤمنين -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد [ صفحه ۸۲۴ ] نحن طائفة من بنى إسرائيل عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها فمسخنا الله جريا -روایت-از قبل-۸۵ و قدروى الشيخ المفيد فى الإرشاد أن الماء طغى فى الفرات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج و الناس معه إلى شاطئ الفرات فنزل ع وأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه و الناس يرونه ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء و قال انقص بإذن الله ومشيتته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فى قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بامرء المؤمنين و لم ينطق منها أصناف من السمك وهى الجرى والزمار والمارماهى -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۲۵ ] فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علته نطق مانطق وصمت ما صمت فقال ع أطلق الله لى من السمك ما طهر وأصمت عنى ما حرمه ونجسه وأبعده إن الجريث مسخ و إن من اليهود من مسخه الله جريا -روایت-از قبل-

۱۸۸

## فصل

عن أبى بصير جدعان بن نصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة حدثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوى عن أبى عبد الله الزبيني عن عمر بن أذينة قال قيل لأبى عبد الله ع إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين زوج فلانا ابنته أم كلثوم -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-ادامه دارد [ صفحه ۸۲۶ ] و كان متكئا فجلس و قال وتقبلون أن عليا أنكح فلانا بنته إن قوما يزعمون ذلك لايهتدون إلى سواء السبيل ولاالرشاد فصفق بيده و قال سبحان الله أ ما كان أمير المؤمنين ع يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا لم يكن ما قالوا إن فلانا خطب إلى على ع بنته أم كلثوم فأبى على ع فقال للعباس و الله لئن لم يزوجنى لأنتزعن منك السقاية وزمزم فأتى العباس عليا ع فكلمه فأبى عليه فألح العباس فلما رأى أمير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على

العباس و أنه سيفعل بالسقايه ما قال أرسل أمير المؤمنين ع إلى جنيه من أهل نجران يهوديه يقال لها سحيقه بنت جريره فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوث الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين ع أم كلثوم -روایت-از قبل-۸۵۷ [ صفحه ۸۲۷ ]

## فصل

و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججت مع أبي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق قال إن أكثر من ترى قرده وخنازير قلت أرنيهم فتكلم بكلمات ثم أمر يده علي بصري فرأيتهم قرده وخنازير كما قال قلت فرد بصري فدعا فرأيتهم كمارأيتهم في المرة الأولى خلقا سويا ثم قال أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلاتوجدون و الله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا و الله و لا واحد -روایت- ۱-۲- روایت-۹۸-۵۰۰ و عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختری قال أبو جعفر ع إن رسول الله ص قال لعلي ع إذا أنامت فاستق سبع قرب من بئر غرس ثم غسلني وكفني وخذ بمجامعي -روایت- ۱-۲- روایت-۱۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۲۸ ] وأجلسني وسألني عما شئت واحفظ عني واكتب فإنك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به قال علي ع فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة -روایت-از قبل-۱۳۷ و عن الصفار عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دخل علي ع عليه فأدخل رأسه معه فقال له يا علي إذا أنامت فغسلني وكفني ثم أقعدني وسألني واحفظ عني -روایت- ۱-۲- روایت-۱۶۰-۳۰۰ و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن فضال جميعا عن مثني الحنات و أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزار و علي بن الحكم جميعا عن -روایت- ۱-۲ [ صفحه ۸۲۹ ] مثني الحنات عن الحسين الخزاز عن الحسن بن معاوية قال قال لي جعفر الصادق ع إن رسول الله ص دعا في مرضه عليا فقال له إذا أنامت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونق غسلني وحنطني وكفني ثم أجلسني وضع يدك على صدري واسألني عما بدا لك واحفظ عني -روایت- ۵۹-۲۷۲ و قدمضي أمثالها برواية سعد بن عبد الله

## فصل

و عن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال حدثنا العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال إنا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء ينكت في قلوبنا وينقر في آذاننا فنعرفه -روایت- ۱-۲- روایت-۱۳۸-۲۴۶ [ صفحه ۸۳۰ ] و عن حمزان بن أعين قال لي أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا وأخبرت أصحابي بذلك قالوا لي ما صنعت شيئا هلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه و قلت ما قالوا فقال لي يحدثه ملك قلت إنه نبي قال لا ثم قال أو كصاحب سليمان يعني آصف بن برخيا أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال فيكم مثله بل هو أفضلهم وخيرهم -روایت- ۱-۲- روایت-۲۴-۳۴۱ و عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع محدثا قلت و ما آية المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله ع إنا نقول إن عليا ع كان ينكت في أذنه أو يقذف في قلبه وإنه كان محدثا قال فلما أكثر عليه قال لي إن عليا ع كان يوم بني قريظة -روایت- ۱-۲- روایت-۴۵-ادامه دارد [ صفحه

[٨٣١] والنضير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال أبو عبد الله ع إن الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإذ انقصوا كمله لهم فقال خذوه كاملاً و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرقوا بين الحق والباطل -رواية-از قبل-٢٩١- وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن النعمان عن علي بن إسماعيل عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت أنا و أبوبصير عند أبي جعفر ع فقال له أبوبصير بما يعلم عالمكم قال إن عالمنا لا يعلم الغيب و لو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل و في ساعة بما يحدث في النهار -رواية-١-٢-رواية-١٢٣-إداهه دارد [صفحة ٨٣٢] الأمر بعد الأمر والشىء بعد الشىء بما يكون إلى يوم القيامة و قال أبو جعفر ع ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد و يزيد ما نقص و لو لا ذلك لاختلط على الناس أمرهم وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول و النبي والمحدث فقال ع الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين و تبلغه الأمر والنهي عن الله تعالى و النبي الذي يوحى إليه في منامه ليلاً- ونهاراً فما رأى كما هورأى والمحدث يسمع كلام الملائكة و لا يرى الشخص فينقر في أذنه وينكت في قلبه و صدره -رواية-از قبل-٤٦٥- [صفحة ٨٣٣]

## فصل

و عن الصفار عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن عبدالعزيز قال خرجت مع علي بن الحسين ع إلى مكة فلما وافينا الأبواء و كان ع على راحلته و كنت أمشي فإذا قطع غنم و نعجة قد تخلفت و هي تصيح لسخلها لها خلفها و كلما قامت السخله صاحت النعجة حتى تتبعها فقال ع يا عبدالعزيز أتدرى ما تقول هذه النعجة لسخلتها قلت لا و الله قال إنها تقول لها الحقى بالقطع فإن أختك في العام الأول تخلفت عن القطيع في هذاالموضع فأكلها الذئب -رواية-١-٢-رواية-١٧٧-٥٥٠ و عن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم حدثنا بشير النبال عن علي بن أبي حمزة قال دخل رجل من موالى أبي الحسن -رواية-١-٢-رواية-١٠٥-إداهه دارد [صفحة ٨٣٤] ع فقال له رأيت أن تتغذى عندي فقام فمضى معه فلما دخل بيته وضع له سريراً فقعد عليه و كان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل طعامه و عاد إليه فوجده يضحك فقال أضحكك الله سنك مم تضحك فقال إن حمامك هذاهدر الذكر على الأنثى فقال ياسكنى و عرسى و الله ما على وجه الأرض أحد أحب إلى منك ما خلا هذاالقاعد على السرير فقلت وتفهم ذلك فقال نعم علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شىء -رواية-از قبل-٣٩٨- و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد قال كان أبو عبد الله ع يسيرو نحن معه قال فمر غراب فنق فقال أبو عبد الله ع مت جوعاً فو الله ما تعلم شيئاً إلا و أنا أعلمه و إنى لأعلم بالله منك وصاحت العصافير فقال ع تدررون ما تقول قلنا لا و الله قال إنها -رواية-١-٢-رواية-٧٩-إداهه دارد [صفحة ٨٣٥] تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزق فارزقنا واسقنا و قال أبو عبد الله ع -رواية-از قبل-٨٩- إن سليمان قال وَ أوتينا من كُلِّ شَيْءٍ و علم كل شىء عندنا و قال أبو جعفر ع يأبها الناس علمنا منطلق الطير وأوتينا كل شىء -قرآن-١٧-٤٢-

## فصل

و عن جماعة حدثنا أبو الحسن بن عتيق حدثنا أبي حدثنا الفضل بن يعقوب البغدادي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سيار عن الحسن بن علي بن أبي طالب ع -رواية-١-٢- [صفحة ٨٣٦] و عن حذيفة بن

اليمان قالابينا النبي ص جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ص أيتها الريح إنى أستودعك إخواننا فرديهم إلينا قالت قدأمرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ثم دعا بعلى بن أبى طالب ع فأجلسه عليه ثم دعا بأبى ذر والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وسلمان وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و أبى بكر وعمر وعثمان فأجلسهم عليه ثم قال أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وأدوا إلى الرسالة كما تؤدى إليكم ثم قال أيها الريح استعلى ياذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام على بن أبى طالب ع فأفاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه وسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا يا بقیة الله فى أرضه بعدرسوله فعلمهم ما أمره رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمتهم فى -روایت- ۳۰-ادامه دارد [ صفحه ۸۳۷ ] مسجد رسول الله ص و قدخرج النبي لصلاة الفجر فصلوا معه -روایت- از قبل -۶۰

## فصل

و عن جماعة حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكى حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمرى حدثنا أبى عن الأعمش حدثنا أبو سفيان عن أنس قال كنت عند النبي ص و أبو بكر وعمر فى ليلة مكفهرة فقال لهما النبي ص قوما فأتيا باب حجرة على فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا فخرج على ع متأزرا بإزار من صوف مترديا بمثله فى كفه سيف رسول الله ص فقال لهما أحدث حدث فقالا خير أمرنا رسول الله ص أن نقصد بابك و هو بالأثر إذ أقبل رسول الله ص فقال يا أبا الحسن أخبر أصحابى ما أصابك البارحة قال ع إنى لأستحيى قال رسول الله ص إن الله لا يستحيى من الحق قال على ع أصابتنى جنابة من فاطمة فطلبت فى منزلى ماء فلم أصب فوجهت الحسين كذا و الحسن كذا فأبطئا على فإذا أنا بهاتف يهتف يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل فإذا بين يدي سطل من ماء و عليه منديل من سندس فأخذت السطل -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵۶-ادامه دارد [ صفحه ۸۳۸ ] فاغتسلت منه وأخذت المنديل فمسحت به ثم رددت المنديل فوق السطل فقام السطل فى الهواء فسقط من السطل جرعة وأصابت منى هامتى فوجدت بردها على الفؤاد فقال النبي ص بخ بخ من كان خادمه جبرئيل -روایت- از قبل -۲۰۷ قالوا و حدثنا البرمكى حدثنا عبد الله بن داهر حدثنا الحمانى حدثنا محمد بن الفضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال قال النبي ص كنت أنا و على نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين فركبه فى صلب آدم وأهبته إلى الأرض ثم حملة فى السفينة فى صلب نوح ثم قذفه فى صلب ابراهيم فجزء أنا و جزء على والنور الحق يزول معنا حيث زلنا -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۷-۴۰۹ [ صفحه ۸۳۹ ]

## فصل

و عن محمد بن عبد الحميد عن أبى جميلة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر قال من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهة برأ و من ذى ضعف قوى -روایت- ۱-۲-روایت- ۸۵-۱۴۶ و عن أبى بكر الحضرمى عن عبد الملك بن أعين قال قمت من عند أبى جعفر فاعتمدت على يدي فبكيت و قلت كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بى قوة فقال أ ما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضها وأنتم آمنون فى بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا- وجعلت قلوبكم كزبر الحديد

لوقذفت بها الجبال لفلقوها وكنتم قوام الأرض وخرانها -رواية- ١-٢-رواية- ٥٤-٣٥٤ [ صفحه ٨٤٠ ] و عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحنيط عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو عبد الله ع إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا وأسكنه قلوب شيعتنا فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب عدونا فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ من ليث يطعن عدوه برمح ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه -رواية- ١-٢-رواية- ٩٩-٣٠٧ و عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحنيط عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر قال إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد فجمع به عقولهم وأكمل بها أخلاقهم -رواية- ١-٢-رواية- ٩٣-١٧٢ و عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن أبي الربيع الشامي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-ادامه دارد [ صفحه ٨٤١ ] و بين القائم برید يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه و هو فى مكانه -رواية- از قبل ٦٩ و عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبي عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون جزءا فجميع ماجاءت به الرسل جزءان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزءين فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءا فبثها فى الناس وضم إليها الجزءين حتى يبثها سبعة وعشرين جزءا -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-٣٢٠

## فصل

و عن جماعة عن أبي جعفر البرمكى عن الحسين بن الحسن حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك بن حماد عن أبي ثوبان الأسدي و كان من أصحاب أبي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الأسود أن النبي ص خرج فى طلب الحسن و الحسين ع و قد خرجا من البيت و أنامعه فرأيت أفعى على الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٢ ] فلما أحست وطأ النبي ص قامت فنظرت و كانت أعلى من النخلة و أضخم من البكر متبصبصة تخرج من أفواها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله ص صارت كأنها خيط فالتفت إلى رسول الله ص فقال لا تدري ما تقول يا أبا كندة قلت الله و رسوله أعلم قال تقول الحمد لله الذى لم يمتنى حتى جعلنى حارسا لابنى رسول الله فجرت فى الرمل رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة و أنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قط قبل يومى و لارأيتها ولقد أتيتها بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها و كانت الشجرة أظلتها بورق و جلس النبي ص بينهما فبدأ بالحسن فوضع رأسه على فخذه الأيمن ثم بالحسين فوضع رأسه على فخذه الأيسر ثم جعل يرخى لسانه فى فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا أبة ثم عاد فى نومه و انتبه الحسن فقال يا أبة و عاد فى نومه فقلت كأن الحسين أكبر فقال النبي ص إن للحسين فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل أمه عنه -رواية- از قبل ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٣ ] فلما انتبها حملها على منكبيه ثم أتيت أنفاطمة فوقفت بالباب فأتت حمامة و قالت يا أبا كندة فقلت من أعلمك أنى بالباب قالت أخبرتنى سيدتى أن رجلا بالباب من كندة من أطيبها أخبارا يسألنى عن موضع قره عيني فكبر ذلك عندى فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله فى منزل أم سلمة فقلت لفاطمة ما منزلت الحسن قالت إنه لما ولدت الحسن أمرنى أبى أن لا ألبس ثوبا أجده فيه اللذة حتى أظلمه فأتانى أبى زائرا فنظر إلى الحسن و هو يمص النوى قال فطمتيه قلت نعم قال إذا أحب على الاشتمال فلا تمنعني فإنى أرى فى مقدم وجهك ضوءا و نورا و ذلك أنك ستلدين حجة لهذا الخلق و حجة على ذا الخلق فلما أن تم الشهر من حملى وجدت فى بطنى سخنة فقلت لأبى ذلك فدعا بتور من ماء فتكلم عليه و تفل فيه و قال اشربى فشربت فطرد الله عنى ما كنت أجده و صرت فى الأربعين من الأيام فوجدت ديبا فى ظهري كدبيب النمل بين الجلد و الثوب فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثانى فوجدت الاضطراب و الحركة فو الله لقد تحرك فى بطنى و أنا بعيدة

عن المطعم والمشرب فعصمني الله عنهما -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٤ ] كأنى شربت منا لبنا حتى تم الثلاثة و أنا أجد الخير والزيادة في منزلي فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لأبرح منه إلا الحاجة تظهر لى فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني حتى أكملت الخمسة فلما أن دخلت الستة كنت لأحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسى في مصلاي التسييح والتقدیس فی بطنی فلما مضى من الستة تسع ازدادت قوة وكنت ضعيفة اللذات فذكرت ذلك لأم سلمة فشد الله بها أزرى فلما زادت العشر من الستة وغلبتني عيني أتاني آت في منامي فمسح جناحه على ظهري ففرغت وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي وفي قفای فقامت و أنا خائفه فأسبغت الوضوء وأدیت أربعاً ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي فأقعدني ورقاني وعودني فأصبحت و كان يوم أم سلمة المباركة فدخلت في ثوب حمامة ثم أتيت أم سلمة فنظر النبي ص إلى وجهي ورأيت أثر السرور في وجهه فذهب عنى ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال أبشرى أما الأول فخليلي عزرائيل الموكل بأرحام النساء يفتحها و أما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي نفخ فيك فقلت نعم -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٥ ] قالت ثم ضمنى إلى نفسه فقال أما الثالث فأخى جبرئيل يقيمه الله بولدك فرجعت فأنزلته في تمام الستة -رواية- از قبل -١٠٩-

## فصل

وبالإسناد المذكور عن الحسين بن الحسن أخبرنا أبو سمينه محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن أبى ابراهيم ع قال خرج الحسن و الحسين ع حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهويا إلى مكان وولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه وصار فى الموضع عين ماء وإجانتان فتوضيا وقضيا ما أرادا ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ماخفتما عدوكما من أين جئتما فقالا إننا جئنا من الخلاء -رواية- 1-2-رواية-176-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٦ ] فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان أترى أن تناوى ابني محمد ص وقد علمت بالأمس ما فعلت وناويت أمهما وأحدثت فى دين الله وسلكت غير الطريق وأغلظ له الحسين ع أيضا فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين ع فأبسسها الله من عند منكبه فأهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك ثم قال أسألكما بحق جدكما وأبيكما لمادعوتما الله أن يطلقنى فقال الحسين ع اللهم أطلقه واجعل له فى هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى أتى عليا ع وأقبل عليه بالخصومة فقال أين دستهما وكان هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل فقال على ع ما خرجا إلا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين ع للرجل لا أخرجك الله من الدنيا حتى تتلى بالديانة فى أهلك وولدك وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن ع سمعت جدى يقول إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض وأنبت عليه شجرة من يقطين وأخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدى يقول أما العين فلکم و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء وقد قال -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [ صفحه ٨٤٧ ] الله فى يونس و أرسى لناه إلى مائه ألف أو يزيدون فأمثوا فمتمناهم إلى حين ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون إلى حين فقال الحسن ع قد سمعت هذا -رواية- از قبل -٢٥١-

## فصل

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جملا فإن القوم إنما يريدونني و لو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة فقالوا لا- و الله لا- يكون هذا أبدا قال إنكم تقتلون غدا كذلك لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا و قال لهم ارفعوا رءوسكم وانظروا -روایت- ۱-۲- روایت- ۱۶۵-ادامه دارد [ صفحه ۸۴۸ ] فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة و هو يقول لهم هذا منزلك يافلان و هذا قصرك يافلان و هذه درجتك يافلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من الجنة -روایت- از قبل- ۲۰۰

## فصل في الرجعة

و عن أبي سعيد سهل بن زياد حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا ابن فضيل حدثنا سعد الجلاب عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال الحسين بن علي ع لأصحابه قبل أن يقتل إن رسول الله ص قال يا بني إنك ستساق إلى العراق وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين وهي أرض تدعى عمورا وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد وتلاقنا يا نار كوني برداً و سِلاماً على إبراهيم تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً فأبشروا فو الله لئن قتلونا فإنا نرد على نبينا ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من تشق عنه الأرض فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحياء رسول الله ص ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا إلى الأرض قط ولينزلن إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد و علي و أنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات -روایت- ۱-۲- روایت- ۱۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۴۹ ] من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد ص لواءه وليدفعه إلى قائمنا مع سيفه ثم إنا نمكث من بعد ذلك ماشاء الله ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم إن أمير المؤمنين ع يدفع إلى سيف رسول الله ص فيبعثني إلى الشرق والغرب ولا آتي على عدو إلا أهرقت دمه ولا أدع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها و إن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله وبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتلتهم وبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخبرنهم بين الإسلام والسيف فمن أسلم مننت عليه و من كره الإسلام أهرق الله دمه و لا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة و لا يبقى على وجه الأرض أعمى و لا مقعد و لا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد -روایت- از قبل- ۱-۲- روایت- ۱۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۵۰ ] الله فيها من الثمر وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء و ذلك قول الله تعالى و لو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض و لكن كذبوا ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض و ما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون -روایت- از قبل- ۳۶۷

## فصل

و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي ابراهيم ع قال ما من ملك يهبه



الله في أمر الإبداء بالإمام فعرض ذلك عليه و إن مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر -رواية- ١-٢-رواية- ١١١-٢٣٠ و عن عبد الله بن عامر بن سعد أخبرنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى إِنَّ الْعَالَمِينَ لَأَبَدًا قَالَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٧-إدامه دارد [صفحة ٨٥١] وَلَا تَحْزَنُوا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَرُبَّمَا وَسَدَنَاهُمْ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا فَقِيلَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ هُمْ أَطْفٌ بِصَيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ وَضُرِبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرٍ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ وَاللَّهِ طَالَمَا انْكَبَ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ زَغَبِهَا -رواية- از قبل- ٢٢٧ و عن عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغراء عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر قال نحن الذين إلينا تختلف الملائكة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-إدامه دارد [صفحة ٨٥٢] و قال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة و إن الملائكة لتراحمننا على تكأتنا و إنا لناخذ من زغبهم فنجعله سخبا لأولادنا -رواية- از قبل- ١٢٢ عن أحمد بن الحسين أخبرنا الحسن بن بره الأصب عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع قال إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تنقلب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من كل نبات في زمانه برطب و يابس و تقلب علينا أجنحتها و تقلب على أجنحتها صيانتنا و تمنع الدواب أن تصل إلينا و تأتينا في وقت كل صلاة فتصلها معنا و ما من يوم يأتي علينا و لاليل إلا و أخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره و كيف كانت سيرته في الدنيا -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٠-٤٩٤ [صفحة ٨٥٣]

## فصل

و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر قال إن لنا خداما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم قال سدير أوصاني أبو جعفر بحوائج له بالمدينة فخرجت فينا أنا في فجج الروحاء على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه فملت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لا حاجة لي فيها فناولني كتابا طينه رطب فلما نظرت إلى الختم إذا هو ختم أبي جعفر فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-إدامه دارد [صفحة ٨٥٤] فقرأته فإذا فيه أشياء يأمرني بها فالتفت فإذا ليس عندي أحد فقدم أبو جعفر فلقيته فقلت له رجل أتاني بكتابك و طينه رطب فقال نعم إذا عجل بنا أمر أرسلنا بعضهم يعني الجن -رواية- از قبل- ١٨٢ و قال أبو جعفر بينا أمير المؤمنين ع قاعد إذ أقبل ثعبان و قال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبي مات و أوصاني أن آتيك و أستطلع رأيك فقد آتيتك فما تأمرني به يا أمير المؤمنين و ماترى فقال له أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف و تقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم فانصرف ثم قيل يا أمير المؤمنين آتيتك عمرو قال نعم و ذاك واجب عليه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٣٧٢ [صفحة ٨٥٥] و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال جئت أستأذن على أبي جعفر فقيل لي إن عنده قوما اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج على قوم أنكرتهم و لم أعرفهم ثم أذن لي فدخلت و قلت هذا زمان بني أمية و سيفهم يقطر دما و رأيت قوما عندك أنكرتهم فقال هؤلاء وفد شيعتنا من الجن سألوننا عن معالم ديننا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٥-٣٥١ قال أبو حمزة كنت مع أبي عبد الله ع فيما بين مكة و المدينة إذ التفت عن يساره و إذا كلب أسود فقال ما لك ما أشد مسارعتك و إذا هوشبه الطائر فقلت ما هذا قال هذا عثيم يريد الجن مات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة و يطير -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٢٣٢ [صفحة ٨٥٦] و قال أبو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة طويل كأنه نخلة فقال النبي ص نعمه جنى قال أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس بن إبليس قال ما بينك و بين إبليس إلا بوان قال نعم

قال وكم أتى عليك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا كنت يوم قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاستعصام وأطوف الآجام وأعلو الآكام وأمر بقطيعه الأرحام وأفسد الطعام فقال النبي ص بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل قال إنى تائب و قد جرت توبتي على يد نوح ع وكنت معه فى السفينة و -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۵۷ ] وعاتبته على دعائه على قومه ثم كنت مع هود ع فى مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع إلیاس ع بالرمل وكنت مع ابراهيم ع حين كاده قومه وألقوه فى النار فكنت بين المنجنیق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف ع حين حسده إخوته وألقوه فى الجب فبادرته إلى قعر الجب وتناولته ووضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه فى السجن أؤنسه حتى أخرجه الله ثم كنت مع موسى ع وعلمنى سفرا من التوراة و قال لى إن أدركت عيسى فاقراه منى السلام فلقيته وأقرأته السلام من موسى وكنت معه وعلمنى سفرا من الإنجيل و قال لى إن أدركت محمدا فاقراه منى السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال ص على عيسى روح الله وكلمته مادامت السماوات والأرض السلام و عليك يا هام لما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك فقال حاجتى أن يبيحك الله لأمتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء وحاجتى أن تعلمنى يا رسول الله سورا من القرآن أصلى بها فقال رسول الله ص لعلى ع علم الهام وارفق فقال هام يا رسول الله و من هذا الذى ضممتنى إليه فإننا معشر الجن -روایت- از قبل ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [ صفحه ۸۵۸ ] أمرنا ألا نتبع إلا نبيا أو وصى نبي فقال رسول الله ص يا هام من وجدتم فى الكتب وصى آدم قال شيث قال فمن كان وصى نوح قال سام قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن حنان ابن عم هود قال فمن كان وصى ابراهيم قال إسماعيل ووصى إسماعيل إسحاق قال فمن كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء قال لأنهم كانوا أزهدهم فى الدنيا وأرغب الناس فى الآخرة قال فمن وجدتم فى الكتب وصى محمد قال هو فى التوراة اليا قال رسول الله ص إن هذا اليا هذا على وصيى وأخى و هو أزهدهم فى الدنيا وأرغب الناس إلى الله فى الآخرة فسلم هام على على ع ثم قال يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدر فعمله على ع سورا من القرآن فقال هام يا على يا وصى محمد ص أكتفى بما علمتنى من القرآن فى صلاتى قال نعم قليل القرآن كثير وجاء هام بعد فسلم على رسول الله ص وودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ص فلما كان يوم الهرير تراءى لأمير المؤمنين ع فقال يا وصى محمد إنا وجدنا فى كتب الأنبياء أن الأصلح وصى محمد خير الناس فكشف ع عن رأسه مغفراه و قال أنا و الله ذاك يا هام -روایت- از قبل ۱۰۹۹ [ صفحه ۸۵۹ ]

## فصل

و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن معتب غلام الصادق قال كنت مع أبى عبد الله ع بالعريض فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه و هو يصلى فى موضع من المسجد فلما انصرف قال يامعتب ترى هذا الموضع قلت نعم قال بينا أبى ع يصلى فى هذا المكان إذ دخل شيخ يمشى حسن السميت فجلس فيبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والتمسه فقال للشيخ ما يجلسك ليس بهذا أمرت فقاما وانصرفا فتواريا عنى فلم أر شيئا فقال أبى يابنى هل رأيت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ و من صاحبه قال الشيخ ملك الموت و الذى جاء فأخرجه جبرئيل -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۱۲-۶۰۰ [ صفحه ۸۶۰ ] و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع بينا أنا فى الدار مع جارية لى إذ أقبل رجل قاطب بوجهه فلما رأته علمت أنه

ملك الموت فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجها وأطلق بشرا فقال له ليس بذا أمرت فيينا أنا أحدث الجارية وأعجب مما رأيت إذ قبضت -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٥-٣٣٣ و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن أبي على الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال كأنى بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان ولا يتغى بينه -رواية- ١-٢-رواية- ١١٩-٢٢٥ و قال حمران بن أعين لأبي عبد الله ع أنبياء أنتم قال لا قلت حدثني من لا أتهمه أنكم أنبياء قال من هو أبو الخطاب قلت نعم قال هجر قلت بما تحكمون قال لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل عن بينه يعطى كل نفس حكمها -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٢٥٨ [صفحة ٨٦١] و عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لاراعى لها فلقيت سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من إمامك قلت أئمتي آل محمد ص قال هلكت وأهلكت أ ماسمعت أنت و أنا أبا جعفر ع و هو يقول من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمرى فرزقنا الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله ع إن سالما قال لي كذا وكذا فقال لي إنه مامات منا ميت حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله و ليس تميل به شهوته ويدعو إلى مثل الذى دعا إليه من كان قبله إنه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينه -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٥-٦٤٧ [صفحة ٨٦٢] و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قلت لأبي جعفر لأى شىء سمى المهدي قال لأنه يهدى لأمر خفى يبعث إلى الرجل من أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله -رواية- ١-٢-رواية- ١١٩-٢٣٧

## فصل

وروى لنا جماعة عن جماعة عن أبي جعفر بن بابويه حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي جعفر ع أن جماعة قالوا لعلى ع يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول الله ص قال لو رأيتم عجيبه من عجائبي لكفرتم و قلمت ساحر كذاب و كاهن و هو من أحسن قولكم قالوا ما منا أحد إلا و هو يعلم أنك ورثت رسول الله ص و صار إليك علمه قال علم العالم شديد و لا-يحتمله إلا المؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه ثم قال أما إذا أبيتتم إلا أن أريكم بعض عجائبي و ما أتانى الله من العلم -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٢١٥-ادامه دارد [صفحة ٨٦٣] فاتبعوا أثرى إذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلا كانوا فى أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم على ع إنى لست أريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لا تكفرونى و لا ترمونى بمعضلة فو الله ما أريكم إلا ما علمنى رسول الله ص فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عنى حتى أدعو بما أريد فسمعوه جميعا يدعو بدعوات لا يعرفونها ثم قال حولوها فحولوها فإذا جنات و أنهار و قصور من جانب و السعير تتلظى من جانب حتى أنهم ماشكوا أنهما الجنة و النار فقال أحسنهم قولاً- إن هذا السحر عظيم و رجعوا كفارا إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقاتلهم و أخذى العهود و الموائيق عليهم و رجوعهم يكفروننى أما و الله إنها لحجتي عليهم غدا عند الله فإن الله ليعلم أنى لست بساحر و لا كاهن و لا يعرف هذا لى و لا آباءى ولكنه علم الله و علم رسوله أنهاه إلى رسوله و أنهاه إلى رسوله و أنهيته إليكم فإذا رددتم على رددتم على الله حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فإذا حصى المسجد در و ياقوت فقال لهما ما الذى تريان فقالا هذان در و ياقوت فقال صدقتما لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا الأبر قسمى -رواية- ١-٢-رواية- ٢-٢١٥-ادامه دارد ]

صفحة ٨٦٤] فرجع أحدهما كافرا و أما الآخر فثبت فقال ع إن أخذت شيئا ندمت و إن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصرها فى كفه حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قط فقال يا أمير المؤمنين إنى أخذت من ذلك الدر واحدة وهى معى قال و مادعاك إلى ذلك قال أحببت أن أعلم أحق هوأم باطل قال إنك إن رددتها إلى موضعها الذى أخذتها منه عوضك الله منها الجنة و إن أنت لم ترددها عوضك الله منها النار فقام الرجل فردها إلى موضعها الذى أخذها منه فحولها الله حصاء كما كانت فبعضهم قال كان هذاميثم التمار وبعضهم قال كان عمرو بن الحمق الخزاعى -روایت-از قبل-

٥٧٨

## فصل

و عن قتيبة بن الجهم قال لمادخل على ع إلى بلاد صفين مر بقرية يقال لها صندوداء فعبر عنها وعرس بنا فى أرض بلقع -روایت-١-٢-روایت-٢٩-ادامه دارد [ صفحه ٨٦٥] فقال مالك بن الحارث الأشتر نزلت على غيرماء فقال إن الله يسقينا فى هذا المكان ماء أصفى من الياقوت وأبرد من الثلج فتعجبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين ع فوقف على أرض فقال يامالك احتفر أنت وأصحابك فاحتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم نستطع أن نزيلها فقال على ع اللهم إنى أسألك أن تمدنى بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم أخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب طيب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة عليه وأمرنا أن نحثوا التراب عليها فلما سرنا غير بعيد قال ع من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفى علينا أشد خفاء فإذا نحن بصومعة راهب فدنوننا منها و منه فقلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذى سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا فقال صاحبكم نبى قلنا وصى نبى فانطلق معنا إلى على ع فلما بصر به أمير المؤمنين ع قال شمعون قال نعم هذا اسم سمئى به أمى ما طلع عليه أحد إلا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال ع اسمها عين راحوما من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبى وثلاثمائة وصى و أنا آخر الوصيين شربت منها -روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٨٦٦] فقال الراهب هكذا وجدت فى جميع الكتب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى محمد ثم قال على ع و الله لو أن رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم -روایت-از قبل-٢١٩

## فصل

و عن أحمد و عبد الله ابنى محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله ع فى قوله تعالى وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كَشَطَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كَشَطَتْ لَهُ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَى مَا تَحْتَ تَخُومِهَا وَ مَا فَوْقَ الْهَوَاءِ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ مِثْلَ -روایت-١-٢-روایت-١٣١-ادامه دارد [ صفحه ٨٦٧] ذلك و إنى لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك -روایت-از قبل-٦٧ وسأله أبو بصير هل رأى محمدص ملكوت السماوات و الأرض كما رأى ذلك إبراهيم قال نعم وصاحبكم والأئمة من بعده -روایت-١-٢-روایت-٣-١١٨ و قال أبو جعفر ع فى قوله تعالى وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِيهَا وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِنَّ وَ مَا فِيهِنَّ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِإِبْرَاهِيمَ ع وَ إنى لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك والأئمة من بعده مثل ذلك -روایت-١-٢-روایت-٢٢-٢٧٥ و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن أبى داود السبيعى عن بريده الأسلمى قال كنت جالسا عند رسول الله ص و على ع جالس معه

إذ قال يا علي أ لم أشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر المواطن الثلاثة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٠-إداهه دارد [صفحة ٨٦٨] والمواطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت إلى حتى نظرت إلى ما فيها واشتقت إليك فدعوت الله تعالى فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئا إلا وقد رأيت -رواية- از قبل ١٨٣ و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ص أنه قال يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن فذكرها حتى ذكر المواطن الثاني قال أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك قلت ودعته خلفي قال ادع الله يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم أر -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-إداهه دارد [صفحة ٨٦٩] من ذلك شيئا إلا وقد رأيت كمارأيت -رواية- از قبل ٤١

## فصل

و عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن علي عن خالد بن نجيح قال دخلت على أبي ابراهيم ع بالرميلة فلما نظرت إليه قلت في نفسي مظلوم مغصوب مضطهد ثم قبلت بين عينيه فالتفت إلى فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردناه رد إلينا وإن لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء إليها -رواية- ١-٢-رواية- ٩٨-٣٢٥ [صفحة ٨٧٠] و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر يقول وعنده أناس من أصحابه وهم حوله إنى لأعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أيقرون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله أ رأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما أصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم منازل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم إذ لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان الذي أصابهم لذنبا اقترفوه و لالعقوبة معصية خالفوه -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٢-إداهه دارد [صفحة ٨٧١] فيها ولكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بكم المذاهب -رواية- از قبل ٧٨ و عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن إسماعيل الأنصارى عن صالح بن عقبة الأسدى عن أبيه قال قال لى أبو عبد الله ع يقولون بأمر ثم يكسرونه و يضعفونه يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السماوات و الأرض لا- و الله لا- و الله لا- و الله قلت فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت و أمر الحسين بن علي ع فقال لو أنهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله و كان أهون من سلك يكون فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف إذ انريد غير ما أراد الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٢-٤٦٦ يعنى أن الله تعالى لم يرد ذلك إلجاء واضطرارا وإنما أراد أن يكون ذلك اختيارا و الإلجاء ينافى التكليف و كذلك نحن نريد مثل ذلك و لانخالف الله [صفحة ٨٧٢]

## فصل

و أخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى عن الشيخ أبي جعفر الطوسى أخبرنا محمد بن علي بن خشيش أخبرنا

أبوالمفضل حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية حدثنا سعد بن سعد الأشعري قال سألت الرضاع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير و ما أهل به لغير الله ما خلا- طين قبر الحسين ع فإنه شفاء من كل داء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٩-٢٥٤ [صفحة ٨٧٣] وقال أبوالمفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني ببغداد حدثنا المنذر بن محمد القابوسي حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي حدثنا أبي قال صليت في جامع المدينة و إلى جانبي رجلان علي أحدهما ثياب السفر يقول أحدهما لصاحبه يا فلان أ ما علمت أن طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء و ذلك أنه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد منه عافية وآيست وكانت عندنا عجوز من الكوفة فقالت لي ياسالم ما أرى علتك كل يوم إلا تزيد فهل لك أن أعالجك فتبرأ يا ذن الله قلت نعم فسقتني ماء في قرح فبرأت و كان اسمها سلمة فقلت لها بعد أشهر بما ذا داويتيني قالت بواحدة مما في هذه السبحة و كان في يدها سبحة من تربة الحسين ع فقلت يارافضية داويتيني بطين قبر الحسين فخرجت مغضبة فو الله لقد رجعت علتى أشد ما كانت و أنا قاسى الجهد والبلاء. و روى أن رجلا ممن يخدم الخليفة قدم مرض مرضة شديدة و لم ينفع فيه الدواء فقالت أمه تناول من تربة الحسين ع فلعل الله تعالى يشفيك ببركته ع فقد روينا أنه شفاء من كل داء و أنت تؤمن بهم و بما قالوا فتناولت من تربته ع فعوفيت [صفحة ٨٧٤] قال الراوى فلما برأ و رجع إلى دار الخلافة قال له خادم من خدم الخليفة كنا قد آيسنا منك فبأى شىء تداويت قال إن لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين ع فأعطتني واحدة منها فجعلها الله سبحانه لى شفاء قال الخادم فهل بقى منها شىء قال نعم قال فأنتى منها بشىء قال فخرجت وأتيت بحبات منها فأخذها وأدخلها فى دبره تهاونا بها فبينما هو كذلك إذ صاح النار النار الطشت الطشت ووقع على الأرض يستغيث ثم خرجت أمعاؤه كلها و وقعت فى الطشت وبعث الخليفة إلى طبيبه النصرانى فاستحضره فلما رأى ذلك قال هذا إنما يداويه المسيح وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم فأسلم النصرانى فى الحال و حسن إسلامه [صفحة ٨٧٥]

## الباب السابع عشر فى الموازاة بين معجزات نبيناص ومعجزات أوصيائه ع ومعجزات الأنبياء ع

### إشاره

أما بعد حمد الله الذى جعل الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق والصلاة على سيدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق فإن ذكر موازاة نبينا سائر الأنبياء المتقدمين فى المعجزات وغيرها تكفى الإشارة إليها وكذلك الزيادة من المعجزات التى كانت له عليهم فهى أظهر من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها فقد صح أنه ص أفضل من كل نبى سبق إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق . [صفحة ٨٧٦] ولذلك قال أناسيد ولد آدم و لافخر -رواية- ١-٢-رواية- ٨-٣٣ و قال ص آدم و من دونه تحت لوائى يوم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٥٣ و قد ذكرنا من معجزاته ص ومعجزات أوصيائه ع التى رواها الرواة المعروفون بالأمانة ما يربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر هاهنا شيئا يفتقر إليه فى هذا المعنى إن شاء الله [صفحة ٨٧٧]

## باب الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبيناص

### إشاره

اعلم أنهم زعموا أن الأنبياء بعد محمد ص تترى و أن الرسالة لا تنقطع إلى الأخرى وتمسكوا بقوله تعالى يا بني آدم إما يأتينكم رُسُلٌ منكم يُقِصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَ أَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قالوا و هذا في المستقبل يدل على أن الرسل تترى . واستدلوا أيضا بقوله تعالى وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وقالوا الخاتم في المعتاد يكون مستعملا في وسط الكتاب فدل هذا على أنه ليس بآخر الرسل . وربما كانوا يقولون قد علمنا ذلك بالعقل والخبر -قرآن- ١٠٣-٢٤٢-قرآن- ٣٢٢-٣٤٢

## فصل في إبطال قولهم

اعلم أولا أنا إنما قطعنا على القول بأن لاني بعد نبينا و لا رسول بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد فأما من جهة العقل فقد كان جائزا أن يكون بعده ص نبى أو رسول [ صفحہ ٨٧٨ ] ثم يقول لهم في الآية الأولى إنها لا تدل على ما ذكرتم لأن معناها إن يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم وكانوا يقصون دلالا-تى وآياتى لأممهم و قد أنزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجه فلا خوف عليه و لا حزن له فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ وَالْإِجْازَ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَعْجَبِ الْبِرَاعَةِ وَفَصَاحَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَعْجَبِ الْبَلَاغَةِ وَ مِنْ نَظَرِ فِي هَذَا الْخَطَابِ يَعْلَمُ مِنْهُ مَا ذَكَرْنَا وَ لَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَبْصَارِ . ويؤيد صحة ما ذكرناه الآية التي بعدها وهى قوله تعالى وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . و هذا وعيد لأمة محمد ص و لا خلاف أنه للماضى دون الاستقبال ومعناه فكل أمة من أمم هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات واستكبروا عن قبول تلك المعجزات فقد صاروا أصحاب النار فإن كنتم مثلهم و لا تقبلونها فتكونوا أيضا من أهل النار . على أن هذا الخطاب و إن كان على الاستقبال والمراد به الماضى على ما ذكرنا لما خصه نبيناص بقوله لاني بعدى و تخصيص القرآن بالسنة جائز شائع . و فيه جواب آخر و هو أن هذا يقال لهم يوم القيامة يا بني آدم إما يأتينكم رُسُلٌ منكم كما قال تعالى فى موضع آخر يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُقِصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا . -قرآن- ٢٨١-٢٩٨-قرآن- ٤٩٥-٥٩٠-قرآن- ١٠٣٣-١٠٨٠-قرآن- ١١١٠-١٢٣١ [ صفحہ ٨٧٩ ] وقيل إن معنى الآية إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم فلا تكون من النبيين فلا تتعلق إلا بقوله يأتونكم قوله رُسُلٌ و هذا أيضا حسن . -قرآن- ١٠٧-١١٤-قرآن- ١٢٥-١٣٠

## فصل

و أما قوله تعالى وخاتم النبيين بكسر التاء والمعنى الذى ختم النبوات بنبوته . ومثله خاتمه مسك و ختامه مسك أى آخر طعمه المسك و كقوله هذا خاتم هذا الأمر أى هو آخره و قد قرأ عاصم خاتم النبيين بفتح التاء ومعناه يثول إلى كسر التاء لأنه من خاتم الكتاب الذى جمع الجميع ففرغ من أمره . كذلك رسولنا خاتم المرسلين لأنه بعث آخره و ليس بعده رسول . فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة و موضع المفعول أخرى و بكسر التاء اسم الفاعل من ختم أى آخرهم و واضح الختم على النبوة فلا يكون بعده نبى فعلى القراءتين لاحجة لهم فيه و أما قولهم عرفنا ذلك فلا يخلو إما أن قالوا بالعقل قلنا و ما فى العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى و أنها لا تنقطع و إنما يجب فى العقل أن يكون فى المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين و هذا المعصوم يحفظ الشرع الذى أده الرسول إليهم و يكون وصيا لذلك النبى كما كان منذ عهد آدم ع إلى وقتنا هذا . -قرآن- ١٨٨-٢٠٥ [ صفحہ ٨٨٠ ] و إن قالوا بالخبر علمنا ذلك و فى العقل تحريره قلنا و أى خبر جاء به فلا بد يجدون

## فصل

ويقال لهم أستم تثبتون نقل المسلمين لأعلام نبيهم وتقولون أنها صحيحة فإذا قالوا نعم قلنا لهم فإذا أثبتتم نبوته بالأعلام التي نقلها أهل الإسلام فقد نقلوا بعدها أيضا أنه ص قال لاني بعدى و لا رسول وكانوا قد عرفوا معناه معرفة لا يشكون فيها. فإن قالوا الكذب يجوز عليهم فى نقلهم قلنا فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم فى نقلهم أعلام كل نبي أقرتم به وتؤمنون بنبوته . فإن قالوا لا يجوز ذلك قلنا فإذا لم تجوزوا عليهم فى ذلك الكذب لزمكم أن لا تجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى و ذلك أن الذين نقلوا أعلام رسول الله ص حتى علم بهانبوته هم الذين نقلوا أنه ص قال لاني بعدى و إذا جاز صدق أحد النقلين جاز الآخر. والناقلون الذين نقلوا إلينا أنه ص وقفهم على أنه لاني بعدى قد بلغوا فى الكثرة إلى حد لا يجوز عليهم التواطؤ ونحوه فيه . وقد أجمعت الطائفة المحقة عليه وإجماعهم حجة و ذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده فى أنه أراد التعميم الذى لاتخصيص فيه بوجه من الوجوه . فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنه لاني بعدى قطعاً. فإن قالوا فما بالنا لانعلم ذلك قلنا لأنكم لاتنظرون فى هذا الخبر كما [صفحة ٨٨١] لا تنظر اليهود والنصارى فى أعلام النبي ص التى يرونها ويصدقونها فلو نظرتهم فى الخبر ونظروا فيها لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا.

## فصل

فإن قالوا فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا إن موسى وعيسى قد أمرنا بالتمسك بشريعتهما أبداً و إن ذلك يقتضى التأييد الذى لاتخصيص فيه قلنا الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة أحدها أن موسى وعيسى ع من قولهم وقولنا قد أمرنا بتصديق الأنبياء بعدهما وأخبرا عن نبيناص وبشرا به . وهم جميعاً أعنى اليهود والنصارى معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما ونبيناص قد قال لاني بعدى قولاً قطعاً ونصاً وحزماً. فعلم السامعون قصده فى التعميم الذى لاتخصيص فيه من الوجوه . وإنما قال ص سيكون بعدى أوصياء بعدد نبياء بنى إسرائيل -رواية- ١-٢-رواية- ١٧-٦٢ وقال ص سيكون بعدى كذابون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٣٤ وفى رواية أخرى سيكون بعدى ثلاثون دجالاً يظهرون عند اقتراب الساعة و لم يقل إنه يكون بعدى نبي صادق -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠-١١٠ [صفحة ٨٨٢] وأيضاً فإن القوم إنما ينقلون عن موسى وعيسى على نبينا وعليهما السلام ترجمه كلامهما لأن لغتهم غير لغتنا هذه والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو. ولأن المسلمين قد أجمعوا على أنه لاني بعدى والحجة قد قامت على أنه على التعميم لاخاص فيه بوجه من الوجوه لأن فيهم معصوما فى كل زمان ولا معصوم فى أهل الكتاب اليوم . ويمكن أن يستدل من القرآن الكريم فى مواضع منه كقوله تعالى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ كقوله تعالى لِنُنذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ يَلْغُ وَ لآخِلَافٍ أَنْ ذَلِكَ اللَّفْظُ يَجِبُ حَمْلُهُ عَلَى التَّعْمِيمِ فِي الشَّرْعِ أَيْضًا فَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ الَّتِي تَلَاثُمُهَا دَلَالُ الشَّرِيعَةِ يَدُلُّ عَلَى قَوْلِنَا. فَإِنْ قِيلَ فَالْخَرْمِيَّةُ تَخَالَفُ فِي هَذَا الْبَابِ فَكَيْفَ تَقُولُونَ الْإِجْمَاعُ مَنْعَقِدُ فِيهِ قَلْنَا خِلَافَ الْخَرْمِيَّةِ خِلَافَ حَادِثٍ سَبَقَهُ الْإِجْمَاعُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْأَعْصَارِ -قرآن- ٣٩٨-٤٤٧-قرآن- ٤٥٩-٤٩٨-قرآن- ٥١٤-



اعلم أن هذه آية عظيمة ودلالة قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها على التفصيل إلا الخاصة وإنما العامة يعرفونها على الإجمال تبعا للخاصة فيه . و ذلك أنه لم يتيسر لأحد قط و لاسمع صبر كصبر محمد والأئمة من عترته و أهل بيته و لاحلم كحلهم و لوفاء كوفائهم . و لم يوجد كرافتهم ورحمتهم و لا كزهدهم و نجاتهم و لا كجودهم و صدق لهجتهم و لا كتواضعهم و كرم عشرتهم و لا كعلمهم و حكمتهم و لا كحفظهم لما سمعوا و لا كصمتهم إذا صمتوا و لا كقولهم إذا قالوا و لا كعجيب مولدهم و منشئهم و لا كقله تلونهم و لا ككثره علومهم في كل فن و لا كدوام طريقتهم و لا كحسن سيرتهم و لا كعفوهم و قلته امتنانهم و لا كحسن خلقهم و لا كطهاره مولدهم و طيب محتدهم . إذ لم يكن أحد منهم بفظ و لا غليظ و لا صخاب و لا فحاش و لا كذاب و لا مهذار . و لا يرى أحد منهم قط فارغا إذا لم يكن في عباده و اجتهاد كان في هداية و جهاد إما يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيظ ثوبا لأرملة أو إصلاح ذات البين للمسلمين . [ صفحه ٨٨٤ ] فجميع هذه الخلال الحميدة وغيرها من مكارم الأخلاق ما لم نذكره قد بلغت فيهم غاية و أدركت منزله خرقت العادات و صارت من المعجزات فما يستطيع منافق و لا كافر أن يقول فيهم غمزة و لا شتارا و لا عيبا و لا عارا بل يثنى عليهم اضطرارا كل عدو و حاسد و يمدحهم كل زنديق و جاحد كما حمدهم الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين و باهى بهم الملائكة المقربين إذ لم يقع منهم قط عثرة و لا غدره و لا فجرة . و كانت من جميع الناس سواهم سقطات و هفوات و لم يقعد إليهم شر الناس على الأكثر و الأغلب إلا صار خير الناس و قد أطبق الثقلان و أهل السماوات و الأرضين أنهم كانوا أزهدهم و أعلمهم و أحلمهم و أشجعهم و أفضلهم و صارت كل خصلة خير و خلة بر من سيرهم و أخلاقهم إلى درجة خارقة للعاده و ليس على الله بمستكر أن يجمع العالم في واحد

أما سيدنا رسول الله ص فإنه كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم و جميع الأنبياء و الملائكة و قد علمه الله تعالى ما لم يعلموا و أوصله إلى ما لم يصلوا كان في طول الأيام يلقي السفه بالحلم و الأذى بالاحتمال و التضيق بالصبر . و العجب من قريش فهم كانوا أحلم جيل في الأرض إلا فيما بينهم و بينه [ صفحه ٨٨٥ ] ص فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول و أفرطوا في السفه و رموه بالفروث و الدماء و ألقوا في طريقه الشوك و حثوا في وجهه ص التراب . فلما دخل مكة عليهم عنوة قام خطيبا فقال أقول كما قال أخى يوسف لا- تَشْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ -رواية ١-٢-رواية ٣-١٠٠ فكرم عفوهم معروف إذ قابل منكرهم بالمعروف . و كان ص أحفظ الناس للتوراه و الإنجيل و الزبور و كتب جميع الأنبياء ع و أقاصيص الرسل و الأمم من غير دراسة و لا قراءة كتب . و كان ص يعرف أخبار الملوك و الجبابرة و كون العبر و المثالات في جميع الدهور السالفة و الآنفه من لدن آدم و مابعده إلى قيام الساعة . و كان الصدق شعاره و دثاره و كان أوفاهم عقدا و عهدا و غدر قريش و العرب به مرة بعد أخرى مشهور في قصة الحديدية وغيرها . ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدره و لا كذبه لا في حديثه و لا كهوليته و كانوا يسمونه قبل نبوته الصادق الأمين . و أما زهده ص فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ثم توفي و عليه دين و درعه مرهونة بطعام أهله ما ترك درهما و لا دينارا و لا شيئا قصرا و لا غرس نخلا لنفسه و لاشق نهارا . [ صفحه ٨٨٦ ] و

أما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب صياد الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل منهم فر و ما انحاز قط من شجعان و إن أحاطوا به و كان ضربه للأعداء و لوبرأس سوطه نارا محرقه. و كان أشد الناس زهدا يلبس العباءة و يجالس المساكين و يتوسد يده و يقطع أصابعه و لا يأكل متكئا بل يجلس جلسة العبد و لم ير ضاحكا ملء فمه . و كان أرحم الناس بالصبيان و أشد حياء من عذراء في خدرها و لا يأنف و لا يستكبر و ماسئل شىء قط فقال لا . و كان يقضى حوائج الأرملة و اليتيم و المسكين يحسن الحسن و يصوبه و يقبح القبيح و يوهنه لا يأكل وحده و لا يضرب عبده يأكل العبد معه و يطحن عنه إذا عيا يحلب الشاة بيده و يعلف الناضج و يقيم البيت و يخصف النعل و يرفع الثوب . و هذه قصيرة من طويله من أخلاقه الخارقة للعادة فإنها كانت أبدا على وتيرة واحدة لا تتغير [ صفحہ ۸۸۷ ]

## فصل

و أما على بن أبى طالب ع فمن براهينه ما ساوى به نبين عيسى و يحيى ع فقال تعالى فى عيسى وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ خَرَقَ الْعَادَةَ بِأَكْمَالِ عَقْلِهِ وَ قَالَ فِي يَحْيَى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . و كان من آيات الله الخارقة للعادة فى على ع كمال عقله و وفور علمه و معرفته بالله تعالى و برسوله مع عداوته فى الأطفال حتى دعاه النبى ص إلى التصديق به و الإقرار بنبوته و كلفه العلم بحقه و عهد إليه فى الاستتار بما أودعه من دينه و أداء الأمانة فيه و كلفه العلم و العمل الشرعيين و كان إذ ذاك من أبناء عشر فما دونها . فكان كمال عقله و حصول معرفته بالله و برسوله آية لله فيه باهرة خرق بها العادة و دل بها على مكانته منه و اختصاصه به و تأهيله لمارشحه له من الإمامة و الحجّة على الخلق فجرى فى خرق العادة مجرى عيسى و يحيى ع . و لو لا أنه كان كاملا فى تلك الحال لما كلفه رسول الله ص الإقرار بنبوته و لادعاه إلى الإقرار بحقه و لافتتح به الدعوة قبل جميع الرجال . و أما زهده و علمه و حلمه و شجاعته فقد أقر أعداؤه بذلك و قد علمه رسول الله ص جميع ما علمه الله تعالى مما كان و مما يكون . -قرآن- ۹۸-۱۲۸-قرآن- ۱۷۲-۱۹۸ [ صفحہ ۸۸۸ ] و ماولى قط عن أحد مع طول ملاقاته الحروب و كثرة من منى به فيها من صناديد الأعداء و لم يفلت منه قرن فى الحروب . و كان من أعجوبة أفرده الله تعالى بها أنه لم يعهد لأحد من مبارزة الأبطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك فإنهم ما عروه بشر و لاشين و لا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم عليه اللعنة فى المحراب على اغتياله إياه ما كان و هذه آيات خارقة للعادة . و لما قبض ع خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لا يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ص يقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه -رواية- ۱-۲-رواية- ۳-۲۸۵ ولقد ولد فى بيت الله الحرام و لم يولد فيه أحد غيره قط . ولقد توفى فى الليلة التى عرج فيها بعيسى ابن مريم ع و فيها قبض يوشع بن نون وصى موسى ع و ما خلف صفراء و لا بيضاء و لم يزل ينشر معالم الدين من السنة و القرآن و يحكم بالعدل و يأمر بالإحسان . [ صفحہ ۸۸۹ ] و كان قبل الهجرة مشاركا للنبى ص فى محنة كلها متحملا عنه أكثر أثقالها . و بعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين و يجاهد دونه الكافرين . و قد قاسى من بعده فى حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب و كل ذلك خارق للعادة

## فصل

و أما الحسن و الحسين ع فسيرتهما المرضية و أخلاقهما الرضية و علومهما و كمالهما فى حال الصغر أشهر من أن يتكلم عليه

هاهنا. وكفى لهما فضيلة أن فاطمة ع أتت بهما إلى النبي ص فى شكواه التى توفى فيها فقالت هذان ابناك ورثهما شيئا فقال ص أما الحسن فله هيبتي وسؤددى و أما الحسين فله جودى وشجاعتي -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٧٠ ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله ص تدرج تحت قوله هذا و كان الحسن ع يشبه بالنبي ص من صدره إلى رأسه و الحسين ع يشبه به من صدره إلى رجليه وروى هذا على عكسه أيضا. [صفحة ٨٩٠] و كان من برهان كمالهما و حجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة النبي ص بهما ع و بيعته لهما و لم يبايع صيبا فى ظاهر الحال غيرهما. و قد نزل القرآن الكريم فى سورة هل أتى بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما و لم ينزل فى مثلهما بذلك فعملهما قوله تعالى إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا مع أبيهما و أمهما و تضمن نطقهما و ضميرهما الدالين على الآية الباهرة و الحجة العظمى على الخلق بهما كما تضمن عن نطق المسيح على نبينا وآله و عليه السلام فى المهد -قرآن- ٢٨٢-٣٥٣

## فصل

و أما على بن الحسين ع فإنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علما وعملا و كان اجتهاده و عبادته و زهده و سيرته مع الخلق كلها خارقة للعادة. عن الباقر ع كان أبى يصلى فى اليوم والليله ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة و قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد و قد اصفر لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء و دبرت جبهته و انخرم أنفه من السجود و ورمت -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-ادامه دارد [صفحة ٨٩١] ساقاه و قدماه من القيام فى الصلاة فبكيت حين رأيتك الحال فالتفت إلى و قال يا بنى أعطني بعض الصحف التى فيها عبادة على بن أبى طالب فأعطيته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها و قال من يقوى على عبادة أمير المؤمنين ع -رواية- از قبل -٢٢٩ و كل هذا خرق للعادة ملحق بالأعلام الباهرة و كان ع فى صباه عالما حكيما و أطرى الصادق ع عليا ع فقال ما عرض له أمران قط هما لله رضا إلا أخذ بأشدهما عليه فى دينه و ما نزلت برسول الله ص نازلة إلا ادعاه ثقة به و ما أطاق علم رسول الله ص من هذه الأمة غير على ع و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب وجه الله تعالى مما كد بيده و رشح منه جبينه و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوة و ما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شىء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصة -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [صفحة ٨٩٢] و ما أشبه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبيها به فى لباسه و فقهه من على بن الحسين ع -رواية- از قبل -٩٧

## فصل

و أما محمد بن على ع فلم يظهر من أحد بعد آبائه ع من علم الدين والآثار و السنة و علم القرآن و السيرة و فنون العلم ما ظهر منه . و روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء الفقهاء و صار فى الفضل علما يضرب به الأمثال . و دخل عليه جابر بن عبد الله رضى الله عنه فقبل رجليه و قال قال لى رسول الله ص ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور و الحكمة فقرأه منى السلام فقال ع و على رسول الله السلام و رحمه الله و بركاته -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٢٧٧ . و سماه رسول الله ص و عرفه بياقر العلوم و قدروى الناس من أخلاقه و مناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثرة الخطب . و قال ع ما ينقم الناس منا نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹ . [ صفحه ۸۹۳ ] وقال ع بليء الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۵ و قال ع إذ أحدثت الحديث و لم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۴ . و هذا كلام من هو معصوم من الغلط والهديان وطريقته خارقة للعادة

## فصل

و أما جعفر بن محمد ع فإنه كان أنه أهل زمانه ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم فى الخاصة والعامه وانتشر ذكره فى البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان و كان له ولآبائه وأبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات . و لما حضرت أباه ع الوفاء قال له أوصيك بأصحابى خيرا قال لأدعنهم و الرجل يكون منهم فى المصر لا يسأل أحدا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۴ . [ صفحه ۸۹۴ ] و كان ع يقول علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ع و إن عندنا الجامعة التى فيها جميع ما يحتاج الناس إليه فسئل عن تفسيرها فقال أما الغابر فالعلم بما يكون و أما المزبور فالعلم بما كان و أما النكت فى القلوب فالإلهام والنقر فى الأسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود و فيه كتب الله الأولى و أما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة و أما الجامعة فهى كتاب طوله سبعون ذراعا إملأ رسول الله ص من فلق فيه وخط على بن أبى طالب بيده فيه و الله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد [ صفحه ۸۹۵ ] يوم القيامة حتى أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة و قال ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثى أبى وحديث أبى حديث جدى وحديث جدى وحديث على بن أبى طالب وحديث على رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز و جل -روایت-از قبل-۲۵۶

## فصل

و أما موسى بن جعفر ع فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة . [ صفحه ۸۹۶ ] وسئل الصادق ع عن صاحب هذا الأمر بعده فقال صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب فأقبل موسى ع ومعه بهمة و هو يقول لها اسجدى لربك فأخذه وضمه إليه و قال بأبى وأمى من لا يلهو ولا يلعب إنه أفضل ولدى وأفضل من أخلف من بعدى و هو القائم مقامى والحجة لله على كافة خلقه من بعدى -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۱ . و كان أعبد أهل زمانه وأفضلهم وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسبا كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر الله ساجدا ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس . و كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل إليهم الزبيب فيه العين والورق والأدق والتمور . و كان أبوه ع يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله وكيف أليس أبى وأبوه واحدا وأصلى وأصله واحدا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۸۹۷ ] فقال أبو عبد الله إنه من نفسى و أنت ابنى -روایت-از قبل-۴۸ . و كان أحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتا به و كان إذ قرأ تخدر ويكى السامعون لتلاوته وسمى بالكاظم لما كظمه

من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلًا في حبسهم ووثاقهم

## فصل

فأما علي بن موسى ع فضله وظهور علمه وحلمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة أظهر من أن يستدل عليه لإجماع الخاصة والعامه على ذلك فيه . قال الكاظم ع ابني علي أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي و هو ينظر معي في الجفر و لم ينظر فيه إلا النبي أو وصي نبي -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-١٢٤ . و كان الرضاع يعجبه العنب فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ويجعل في [ صفحه ٨٩٨ ] موضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجيء به إليه فقال ع للمأمون اعفني عنه فجرد فأكله و كان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاما فاعتل الرضاع وأظهر المأمون تمارضا ثم دخل على الرضاع ومعه عبد الله بن بشير وقد أمره منذ زمان أن يطول أظفاره ففعل ثم أخرج المأمون شيئا شبه التمر الهندي و قال له اعجن هذا بيدك ففعل فلما قال لأبي الحسن ع هل جاءك من الأطباء أحد قال لا قال خذ ماء الرمان الساعة و قال ائتونا بالرمان وأمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه و قد عصر بهما شبه التمر الهندي ففعل وسقاه المأمون بيده وانصرف فقال الرضاع لأبي الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله سبحانه ويمجده إلى أن توفي ع [ صفحه ٨٩٩ ]

## فصل

و أما محمد بن علي التقى ع فقد قال الرضاع قبل ولادته و الله لي جعلن الله مني ما ثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله فولد التقى ع بعد سنه فقال هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة قيل هذا ابن ثلاث سنين فقال ما يضر من ذلك و قد قام عيسى بالحجة و هو -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه ٩٠٠ ] ابن أقل من ثلاث سنين -رواية- از قبل ٢٧ و كان في إحدى كتفي التقى ع شبه الخاتم داخل في اللحم فقال الرضاع مثله في هذا الموضع كان من أبي -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١١٢ و قال ع هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم علي شيعتنا بركة منه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٧٢ . و قال فيه المأمون هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده وإلهامه [ صفحه ٩٠١ ] لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال

## فصل

و أما علي بن محمد التقى ع فقد اجتمعت الإمامة فيه وتكاملت علومه وفضله وظهرت هيئته على الحيوانات كلها. وكانت أخلاقه وأخلاق آباءه وأبنائه عليهم خارقة العادة. و كان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتتر ساعة عليه جبهه صوف وسجاده على حصير و لو ذكرنا محاسن شمائله لطلال بها الكتاب

## فصل

و أما الحسن بن علي العسكري ع فقد كانت خلانقه كأخلاق رسول الله ص و كان رجلا أسمر حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حديث السن له بساله تذلل لها الملووك و له هيئه تسخر له الحيوانات كماسخرت لآبائه ع بتسخير الله لهم إياها دلالة وعلامة على حجج الله تعالى . و له هيئه حسنه تعظمه الخاصه و العامه اضطارا و يبجلونه و يقدرونه [ صفحه ٩٠٢ ] لفضله و عفاه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و صلاحه و إصلاحه . و كان جليلا نبيلًا فاضلا كريما يحتمل الأثقال و لا يتضعضع للنوائب أخلاقه على طريقه واحده خارقه للعادة

## فصل

و أما صاحب المرأى و المسمع ع فإنه لما ولد خر ساجدا لله كما كان آباؤه ع إلى أمير المؤمنين ع و كما كان رسول الله ص عند ولادته كما روى عنهم جميعا . و قد كان يسبح الله تعالى و يهلله و يكبره و يمجده لما وقع إلى الأرض . و آياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليقه و العلم و الزهاده و نوره في كل بقعه يحضرها و إعانتة في بقاع الأرض للمكرويين و لمن يستغيث به في بر و بحر . و قد كتب إلى الشيخ المفيد نحن و إن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله لنا من الصلاح و لشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دوله الدنيا للفاستقين فإننا نحيط علما بأنبائكم و لا يعزب عنا شيء من أخباركم و معرفتنا بالذل الذي أصابكم منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا و نبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون -رواية ١- ٢- ٣-رواية ٣-ادامه دارد [ صفحه ٩٠٣ ] و إننا غير مهملين لمراعاتكم و لانا سين لذكركم و لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء و اصطلمكم الأعداء و لو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لما يتصل بنا مما نكرهه -رواية ٤-از قبل ٢٣٦ . و هو ع المسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنية رسول الله ص . سنه عند وفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة و فصل الخطاب و جعله آية للعالمين و آتاه الحكمة كما آتاه يحيى ع صيبا . و جعله إماما في حال طفوليته كما جعل عيسى ع في المهدي نيا هو المعصوم من الزلات المقوم للعصاة سيرته و سيرة آبائه خارقه للعادة [ صفحه ٩٠٤ ]

## باب في موازاة النبي ص و الأئمة من أهل بيته ع للأنبياء في المعجزات و غيرها

### إشارة

و قدمضى من أعلام نبيناص و أوصيائه ما يوازي معجزات الأنبياء على نبينا و عليهم السلام . اعلم أن الله تعالى كما أمر آدم على نبينا و عليه السلام أن يخرج من الجنة إلى الأرض و يهاجر إليها أمر محمد اص أن يخرج من مكة إلى المدينة . و كما ابتلى آدم على نبينا و عليه السلام بقتل ابنه هابيل ابتلى محمد اص بقتل ابنه الحسن و الحسين ع و كان ص يعلمه لإعلام الله إياه ذلك . و كما أكرم الله سبحانه آدم لما أمره بوضع النوى في الأرض فصار في الحال نخلا -باسقا عليه الرطب أكرم محمد اص بمثله عند إسلام سلمان كما قدمنا ذكره . و كما قال تعالى في صفة إدريس ع وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا قال في وصف محمد ص وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ إذ كر مع ذكر الله سبحانه في الأذان و الصلاة و قدر فع ص إلى سدره المنتهى فشهد ما لم يشاهده بشر . و إن كان أطعم إدريس على نبينا و عليه السلام من الجنة فقد أطعم محمد و آلهم كثيرا في الدنيا من الجنة كما ذكرناه فيما مضى . -قرآن-

٥٧٥-٦٠٢-قرآن-٦٢٤-٦٤٦ [صفحة ٩٠٥] وقيل لرسول الله ص إنك لتواصل أى تصوم يومين من غير إبطار بينهما فقال إني لست كأحدكم إني يطعمني ربي ويسقيني. و إن كان نوح على نبينا و عليه السلام أوتى إجابة الدعوة لما قال لا تَدْر عَلَي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين فقد أوتى محمد ص مثله حين أنزل الله ملك الجبال وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه فاختر الصبر على أذاهم والابتهاج في الدعاء لهم بالهداية. ثم رق نوح على نبينا و عليه السلام على ولده فقال رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي رَقِيَ الْقَرَابَةَ وَالْمِصْطَفَى لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِالْقِتَالِ شَهْرَ عَلَى قَرَابَتِهِ سَيْفِ النِّقْمَةِ وَ لَمْ تَحْرِكْ شَفَقَةَ الْقَرَابَةَ وَأَخَذَ بِالْفَضْلِ مَعَهُمْ لِمَا شَكُوا إِلَيْهِ احْتِسَابَ الْمَطَرِ فِدَعَا فَمَطَرُوا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ حَتَّى سَأَلُوهُ أَنْ يَقْلَ كَمَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ . وَلَئِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُوْحٍ عَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا فَقَدْ قَالَ فِي مُحَمَّدٍ ص بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُفٌ رَحِيمٌ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ . وَ إِنْ خَصَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخَلَّةِ وَ فَضَّلَ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى الْخَلَّةُ -قرآن- ١٩٠-٢٣٧-قرآن-٤٨٥-٥١٢-قرآن-٧٦٧-٧٩٣-قرآن-٨١٤-٨٤٢-قرآن-٨٤٣-٨٨٥-قرآن-٩٧٣-١٠٠٩ [صفحة ٩٠٦] والمحبة لمحمد ص فقال ص ولكن صاحبكم خليل الرحمن وحبيب الله و في القرآن فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ قَالَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ص بَيْعٌ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ فَبَقِيَتْ لِي بَقِيَةٌ فَوَعَدْتَهُ أَنْ آتِيَهُ فِي مَكَانِهِ وَ نَسِيتُ يَوْمِي وَ الْغَدَ فَآتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَ كَانَ هُوَ فِي مَكَانِهِ يَنْتَظِرُنِي فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَنْتَظِرُكَ . ضَاهِي جَدُّهُ إِسْمَاعِيلُ فَإِنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ سَنَةً فَشَكَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ص فِي صَبَاهُ يَخْرُجُ بَغْنَمَ لَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ -قرآن- ٨١-١١٢-قرآن-٤٥٠-٥٣٣ [صفحة ٩٠٧] فقال له بعض الرعاة يا محمد إني وجدت في موضع كذا مرعى خصيبا فقال ص نخرج غدا إليه فبكرص من بيته إلى ذلك الموضع وأبطأ الرجل في الوصول فرأى رسول الله ص و قدم غنمه أن ترعى من ذلك المرعى حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معا. و لاشك أن الأنبياء كلهم على نبينا و عليهم السلام و أممهم يوم القيامة تحت راية نبينا ص على ماروى. و إن كلم الله تعالى موسى ع على طور سيناء فقد كلم الله تعالى محمدا ص فوق سبع سموات . و جعل الله سبحانه بعد محمد ص الإمامة في قومه عند انقطاع النبوة حتى يأتي أمر الله و ينزل عيسى ع فيصلى خلف رجل من ذرية محمد ص يقال له المهدي ع يملأ الأرض عدلا و يمحو كل جور كما وصفه رسول الله ص

## فصل

و إن النبي ص لما وصف عليا ع و شبهه بعيسى على نبينا و عليه السلام و قال قال الله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ فَتَالَاتِ قَرِيشٌ لَمْ يَنْزِلْ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ وَصَفَ عَلِيًّا بِهَا ثُمَّ شَبَّهَ بَنِيَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا مَهْمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَي ذَلِكَ . وَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلِيِّ بْنِ نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَةَ مِنَ الْجَبَلِ فَكَانَ -قرآن- ٩٨-١٦٢ [صفحة ٩٠٨] لها شرب و لقومه شرب فقد أخرج الله تعالى لِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَى مُحَمَّدٌ ص خَمْسِينَ نَاقَةً أَوْ أَرْبَعِينَ نَاقَةً مَرَّةً وَ مِائَةَ نَاقَةً مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الْجَبَلِ فَفَضَى بِهَا دِينَ مُحَمَّدٍ ص وَ وَعَدَهُ . وَ قَدْ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى مَارُوى الرَّوَاةِ فِي تَفْسِيرِهِمْ . وَ أَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ص الْبَعِيرَ وَ الظَّبْيَ وَ الْأَسَدَ وَ الْأَوْصِيَاءَ ع عَلَى مَا قَدَّمْنَا مَعْجَزَةً لَهُمْ كَمَا أَنْطَقَهَا لِلْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ . وَ إِنْ بَثْرَ زَمْزَمَ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ يَوْمًا لِلْمُسْلِمِينَ وَ يَوْمًا لِلْكَافِرِينَ فَكَانَ ص يَسْتَقِي لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَا مَا يَكُونُ لِيَوْمِينَ فِي يَوْمِهِمْ وَ كَانَ لِلْمَشْرِكِينَ عَلَي مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَهُ يَوْمَ يَوْمٍ . وَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أُعْطِيَ يَعْقُوبُ ع الْأَسْبَاطَ مِنْ سَلَالَةِ صُلَيْبِهِ وَ مَرْيَمَ -قرآن- ٢٠٢-٢٨٦ [صفحة ٩٠٩] ابنة عمران التي من بناته فقال

تعالى وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا ص فَاطِمَةُ ع مِنْ صِلْبِهِ وَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . وَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ فِي أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فِي أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ إِلَى ابْنِ الْحَسَنِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ كُلِّهِمْ وَ لِدِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَمَا جَعَلَهَا فِي وَ لِدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى ع وَ كَمَا كَانَ عِيسَى ع مِنْ وَ لِدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى . وَ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا الْكِتَابَ الْمَجِيدَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ فَتَحَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بَابَ الْحِكْمَةِ وَ أَوْجَبَ الطَّاعَةَ لَهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . وَ إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَرَ عَلَى فِرَاقِ وَ لِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ حَرَضًا مِنَ الْحَزَنِ فَقَدِ اجْتَمَعَ مُحَمَّدُ ص بَابِنِ كَانَ لَهُ وَ جَدَهُ فَصَبَرَ وَ وَجَدَ يَعْقُوبَ وَ جَدَ فِرَاقَ وَ حَزْنَ مُحَمَّدُ ص عَلَى قَرَّةِ عَيْنِهِ بِوَفَاتِهِ . وَ كَانَ يَعْقُوبُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا مِنْ بَنِيهِ وَ لَمْ يَتَيْقَنْ وَفَاتِهِ -قرآن- ٧٦-٧٧-قرآن- ١٢٧-١٢٧-قرآن- ٤٧٦-٤٧٦-قرآن- ٨١٦-٧٥٢- [صفحة ٩١٠] وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ قَدِ أَوْتَى شَطْرَ الْحَسَنِ فَقَدَ وَصْفَ جَمَالِ رَسُولِنَا ص فَقِيلَ إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتَهُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ بِالْغُرْبَةِ وَ امْتَحَنَ بِالْفِرْقَةِ فَمُحَمَّدُ ص فَارِقَ وَطَنِهِ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَ وَقَفَ عَلَى الثَّنِيَّةِ وَ حَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْلَا - أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ فَلَمَّا بَلَغَ الْجَحْفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْأَذَى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ . ثُمَّ إِنْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شَرَدُوا فِي الْأَفَاقِ وَ امْتَحَنُوا بِمَا لَمْ يَمْتَحَنَ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَ قَدِ اعْلَمَ مُحَمَّدُ ص جَمِيعَ ذَلِكَ وَ كَانَ يَخْبِرُ بِهِ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُؤْيَا رَأَاهَا فَقَدَ بَشَرَ مُحَمَّدُ ص بِرُؤْيَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ ع اخْتَارَ الْحَبْسَ تَوْقِيًا مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَقَدَ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ نِيْفًا حِينَ أَلْجَأَهُ أَقْرَابُهُ إِلَى أَضْيَقِ الضِّيْقِ حَتَّى كَادَهُمُ اللَّهُ بَيْعَتَهُ أَوْضَعَفَ خَلْقَهُ فِي أَكْلِهِ عَهْدَهُمُ الَّذِي كَتَبُوهُ فِي قَطِيعَةِ رَحْمِهِ . وَ لَمَّا كَانَ يُوسُفُ ع فِي الْجَبِّ فَقَدَ كَانَ مُحَمَّدُ ص فِي الْغَارِ . وَ لَمَّا غَابَ يُوسُفُ ع فَقَدَ غَابَ مَهْدِي آلِ مُحَمَّدٍ ع وَ سَيَظْهَرُ -قرآن- ٣٦٢-٤١٧-قرآن- ٦٦٢-٧٠٧ [صفحة ٩١١] أَمْرُهُ كَمَا ظَهَرَ أَمْرُهُ وَ أَكْثَرَ مَا ذَكَرْنَاهُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَعْجَزَاتِ وَ مِنْهُ مَا هُوَ مَعْجَزَةٌ .

## فصل

وَ إِنْ كَانَ مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلْبَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ الْعِصَا حِيَةً فَمُحَمَّدُ ص دَفَعَ إِلَى عَكَاشَةَ بْنِ مَحْصَنٍ يَوْمَ بَدْرٍ لِمَا نَقَطَعَ سَيْفَهُ قِطْعَةً جَرِيدَةً مَلْقَاءَ هُنَاكَ فَتَحَوَّلَتْ سَيْفًا فِي يَدِهِ . وَ لِمَادَعَا مُحَمَّدُ ص أَبَا جَهْلٍ لِيُؤَدِيَ ثَمَنَ بَعِيرِ الْغَرِيبِ إِذْ لَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا أَتَى إِلَيْهِ ثَعْبَانٌ وَ قَالَ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِيَ الْغَرِيبَ لَا تَبْتَلِعْتِكَ حَتَّى خَرَجَ هَاتِمًا . وَ كَذَلِكَ قَدِ أَظْهَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ثَعْبَانًا لِأَجْلِ آلِ مُحَمَّدٍ ع حِينَ هَمُّوا بِقَتْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ع . وَ إِنْ مُحَمَّدُ ص دَعَا الشَّجْرَةَ فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ تَخَذَ الْأَرْضَ وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَى مَا قَدَّمَ . وَ إِنْ كَانَ مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ الْحَجْرَ بِعِصَاهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا فَمُحَمَّدُ ص كَانَ يَتَفَجَّرُ الْمَاءَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . [صفحة ٩١٢] وَ انْفَجَارَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ أَعْجَبَ مِنْ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَجْرِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْتَادٌ عَلَى وَجْهِهِ . وَ قَدِ أَخْرَجَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَاءَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لِامَاءِ فِيهِ إِلَى رَأْسِهِ حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ مِنْهُ . وَ إِنْ النَّبِيُّ ص قَالَ إِنْ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَ لِدِي يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ مُوسَى عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-٩٧ . وَ إِنْ مُوسَى ضَرَبَ الْبَحْرَ بِعِصَاهُ فَانْفَلَقَ فَكَانَ آيَةً فَمُحَمَّدُ ص لَمَّا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ إِذَا هُوَ بِوَادٍ يَشْخَبُ فَقَدَرُوهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةِ قَامَةً وَ الْعَدُوَّ مِنْ وَرَائِهِمْ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ قَالَ كَلَّا فَدَعَا وَ عَبَّرَتْ الْخَيْلَ وَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ لَا تَنْدِي حَوَافِرُهَا وَ أَخْفَافُهَا . وَ لَمَّا عَبَّرَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ بِعَسْكَرِ الْإِسْلَامِ بِالْبَحْرِ بِالْمَدَائِنِ كَانَ كَذَلِكَ . وَ إِنْ كَانَ مُوسَى ع قَدِ أَتَى فِرْعَوْنَ بِالْوَلْوَانِ الْعَذَابِ مِنَ الْجِرَادِ وَ الْقَمَلِ



والضفادع والدم فرسولناص قد أتى بالدخان على المشركين و هو الذى ذكره الله تعالى فى قوله يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ و ما أنزل الله سبحانه و تعالى على الفراعنة يوم بدر و ما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى فى يوم واحد و قدمضى تفصيل ذلك . -قرآن- ٤٧٢-٥١٠ [ صفحہ ٩١٣ ] فأما تكليم الله تعالى لموسى ع فإنه كان على الطور ورسولناص قد دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى و قد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات . و أما المن والسلوى والغمام واستضاءه الناس من موسى ع بنور سطح من يده فقد أوتى رسولناص ما هو أفضل منه و قد أحلت له الغنائم و لم تحل لأحد قبله و أصاب أصحابه مجاعة فى سريه بناحية البحر فحذف لهم البحر حوتا فأكلوا منه نصف شهر و قدموا بودكه و كانوا خلقا كثيرا . و كان ص يطعم الأنفس الكثيره من طعام يسير و يسقى الجماعة الجمه من الشربه من اللبن حتى يرووا . روى حمزه بن عمرو الأسلمى قال إنا نفرنا مع رسول الله ص فى ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه لنا فانكشفت الظلمه و هذا أعجب مما كان لموسى ع . و أما اليد البيضاء لموسى فقد أعطى رسولناص أفضل منه و ذلك أن نورا كان يضىء أبدا عن يمينه و عن يساره حيثما جلس و قام تراه الناس و قدبقى ذلك النور إلى يوم القيامة يسطع من قبره و كذا كان مع وصيه و أولاده المعصومين فى حياتهم و الآن يكون يسطع من قبورهم و كذا فى كل بقعه مر بها المهدي ع -قرآن- ٦٨-١١٢ [ صفحہ ٩١٤ ] يرى نورا ساطعا . و إن كان موسى على نبينا و عليه السلام أرسل إلى فرعون فأراه الآيه الكبرى فنبينا ص أرسل إلى فراعنه شتى كأبى لهب و أبى جهل و شيبه و عتبه ابنى ربيعه و أبى بن خلف و الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل السهمى و النضر بن الحارث و غيرهم و أراهم سبحانه الآيات فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق و لم يؤمنوا . و إن كان الله تعالى انتقم لموسى ع من فرعون فقد انتقم لمحمد ص يوم بدر منهم فقتلوا جميعا و ألقوا فى القليب و انتقم له من المستهزئين فأخذهم بأنواع البلاء على ماضى ذكره . و إن كان موسى ع صارت عصاه ثعبانا و استغاث فرعون منه رهبة فقد أعطى محمد مثله لما جاء إلى أبى جهل شفيعا لصاحب الدين خاف أبوجهل و قضى دين الغريب ثم إنه عوتب فقال رأيت عن يمين محمد و يساره ثعبانين تصطك أسنانهما و تلمع النيران من أبصارهما لو امتنعت لم آمن أن يتلعنى الثعبان . و إن كان الله سبحانه قال لموسى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحْيَتَهُ مَبِيئَةً فَقَالَ سُبْحَانَهُ فى وصى محمد ع و أولاده سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا . -قرآن- ٨٦٠-٨٩٤-قرآن- ٩٣٣-٩٦٣ [ صفحہ ٩١٥ ]

## فصل

و إن كان داود على نبينا و عليه السلام سخر له الجبال و الطير يسبحن معه و سارت بأمره فالجبل نطق لنبينا ص إذ جادله اليهود و شهد له بالنبوه ثم سأله أن يسير الجبل فدعا فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم و سبحت الحصى فى يد رسولناص و سخرت له الحيوانات كما ذكرنا . و إن لين الحديد لداود ع فقد لين لرسولناص الحجاره التى لاتلين بالنار و الحديد يلين بالنار . و قد لين الله تعالى العمود من الحديد الذى جعله وصيه على بن أبى طالب ع فى عنق خالد بن الوليد فلما استشفع إليه أخذه من عنقه . و إن نبينا ص لما استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقة بمقدار رأسه و هو موضع معروف مقصود فى شعب و أثر ساعده ص فى جبل أضم من جبال مكه لما استروح فى صلاته فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه فيه كما أثر قدما ابراهيم على نبينا و عليه السلام فى المقام . و لانت الصخره تحت يد نبينا ص فى بيت المقدس حتى صارت كالعجين و رثى ذلك من مقام دابته و الناس يلمسونه بأيديهم إلى اليوم . و إن الرضا من ولده ع دعا فى خراسان فلين الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه [ صفحہ ٩١٦ ] القدور و غيرها و احتاج الرضاع أيضا إلى الظهور بخراسان فمس بيده الأرض فنبع له عين و كلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما . و آثار وصى نبينا ص فى الأرض أكثر من أن تحصى . منها بئر عبادان و إن المخالف و المؤلف كلاهما يروى

أن من قال عندها بحق على يفور الماء من قعرها إلى رأسها ولا يفور بذكر غيره وبحق غيره . وإن سور حلب من أصلب الحجارة ضربه على بن أبي طالب ع بسيفه فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر. وإنه ع لما خرج إلى صفين و كان بينه وبين دمشق مائه فرسخ وأكثر و قد نزل ببيته و كان يصلى فيها فلما فرغ ورفع رأسه من سجدة الشكر قال أسمع صوت بوق التبريز لمعاوية من دمشق . وكتبوا التاريخ فكان كما قال و قد بنى هناك مشهد يقال له مشهد البوق . وبكى داود ع على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ونبيناص قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدة البكاء [صفحة ٩١٧] و قد آمنه الله تعالى من عقابه فأراد أن يتخضع وقام على أطراف أصابعه عشر سنين حتى تورمت قدماه واصفر وجهه من قيام الليل فأنزل الله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. و كان ص يبكى حتى يغشى عليه فقيل له أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك و ماتأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا. وكذلك كانت عبادة وصيه ع في مقاماته . -قرآن- ١٥١-١٩٠

## فصل

و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سأل الله أن يعطيه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فمحمدا ص عرضت عليه مفاتيح خزائن كنوز الأرض فأبى استحقاقا لها فاختر الفقر والقوت . فأعطاه الله سبحانه الكوثر والشفاعة وهي أعظم من ملك الدنيا جميعا من أولها إلى آخرها سبعين مرة ووعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون . وسار في ليلة إلى بيت المقدس ومنها إلى سدره المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف . [صفحة ٩١٨] و إن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فكذلك كانت لأوصياء محمد وسخرت لمحمدا وأوصيائه الجن حتى آمنت منقادة طائفة قال الله تعالى وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ لِيُكَلِّمَ أُوْحِيَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ وَقَبِضَ عَلَى جَنِيٍّ فَخَنَقَهُ . ومحاربة وصيه ع مع الجن وقتله إياهم معروفة وكذلك إتيانهم إليه و إلى أولاده المعصومين ع لأخذ العلم منهم مشهور. و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سخرهم للأبنية والمصانع واستنباط القنى ماعجز عنه جميع الناس فنبيناص لم يحتج إلى هذه الأشياء و لو أراد منهم ذلك لفعلوا على أن مؤمنى الجن يخدمون الأئمة وأنهم ع كانوا يعثونهم في كل أمر يريدونه على العجلة. و إن الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمد وعترته ع فقد كانوا ينصرون محمدا ص ويقاثلون بين يديه كفاحا يمنعون منه ويدفعون عنه . -قرآن- ١٤٨-١٨٩-قرآن- ١٩٠-٢٤٤ [صفحة ٩١٩] وكذلك كانوا مع على ع ويكونون مع بقيه آل محمد ع على ماروى و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام يفهم كلام الطير ومنطقها فكذلك نبيناص كان يفهم منطق الطير فقد كان ص في برية فرأى طيرا أعمى على شجرة. وروى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح فقال لأصحابه أتعلمون ما يقول هذا الطير فقالوا الله ورسوله أعلم قال يقول رب إنى جائع ولا يمكننى أن أطلب الرزق فوقعت جرادة على منقاره فأكلها. وكذا فهم منطقها عترته ع على ماضى

## فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر بكر بلاء فرأى ظباء فدعاها فقال لها ها هنا لاء و لامرعى فلم مقامك فيها قالت ياروح الله إن الله ألهما أن هذه البقعة حرم الحسين ع فأوينا إليها فدعا الله عيسى ع أن يبقى أثرا يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم فى مصيبتهم فلما مر على بن أبي طالب ع بها وجعل يقول ها هنا مناخ ركابهم وها هنا مهراق دمائمهم فسأله ابن عباس عن ذلك

فأخبره بقتل الحسين ع بها [صفحة ٩٢٠] و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر هاهنا ودعا و من قصته كيت و كيت فاطلب بعرات تلك الظباء فإنها باقية فوجدوا كثيرا من البعر قد صار مثل الزعفران و إن الظباء قد نطقت مع محمد و عترته فى مواضع شتى كما تقدم . و إن يحيى بن زكريا على نبينا و عليهما السلام أوتى الحكم صبيبا و كان يبكى من غير ذنب و يواصل الصوم و لم يتزوج و أهدى برأسه إلى بغيه فإنما اختار نبينا التزوج لأنه كان قدوة فى قوله و فعله و النكاح مما أمر الله تعالى آدم به للتناسل . و كان لسليمان ع من النساء و الجوارى ما لا يحصى . و قال النبى ص تناكحوا تناسلوا فإنى أباهى بكم الأمم -رواية- ١-٢- رواية- ٢٠-٦١ و قال ص مباضعتك أهلك حسنة فقيل يا رسول الله نأتى شهوتنا و نفرح أفنؤجر فقال ص أرأيت لو وضعتها فى باطل أكنت تأثم قال نعم قال أفتحاسبون بالشر و لاتحاسبون بالخير -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٧٧ . [صفحة ٩٢١] و أراد الله سبحانه أن يكون للنبى ص ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة . و قد وصف الله سبحانه عسى ع بما لم يصف به أحدا من أنبيائه المتقدمين فقال تعالى وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا وَ مِنَ الصَّالِحِينَ و رسولنا و عترته ع وسيلة آدم و دعوة ابراهيم و بشرى عيسى . فإن قدر عيسى من الطين كهية الطير فيجعلها الله سبحانه طيرا فإن الله سبحانه أحيا الموتى لنبينا و عترته . و إن كان يبرى الأكمه و الأبرص بإذن الله فكذا كان من نبينا و من آله ع و الآن ربما يدخل العميان و من به برص مشاهدهم فيهب الله تعالى لهم نور العين و يذهب البرص عنهم ببركة تربتهم . و هذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد إلى الكوفة إلى الحجاز -قرآن- ١٥٨-٢٧٥ [صفحة ٩٢٢]

### باب فى أن معجزات النبى ص و الأئمة من آله ع ليست ببدع فقد كان قبلهم للأنبياء ع و الأوصياء معجزات

#### إشارة

اعلم أن الله تعالى لما علم الملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفته علم آدم الأسماء كلها فكان علم آدم ع بها فى الحال التى نفخ فيه الروح معجزة له فكذلك محمد ص لما دعى النبوة و ذكر أقاصيص الأنبياء ع و أممهم على ما فى كتب الله المتقدمة من غير تعلم و مدارس كان ذلك معجزا له . و لما مرض آدم على نبينا و عليه السلام قال لشيث ع إن ربى عهد إلى أن أجعلك وصى و خازن ما استودعنى و هذا كتاب الوصية تحت رأسى فإذا مت فخذ من تحت رأسى و فيها إثرة العلم و اسم الله الأكبر و فيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك و تلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفى آدم على نبينا و عليه السلام شدا شيث ابنه فى وسطه و قال له حينئذ جبرئيل ع من مثلك يا شيث لقد خصك الله تعالى بأمر جليل و أعطاك سرور كرامته و ألبسك لباس عافيته . و كان شيث على نبينا و عليه السلام بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلها و جميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزة له . فكذلك علم على بن أبى طالب ع و رضى عن والده جميع اللغات كلها بعد النبى . -قرآن- ٤١-٧٥-قرآن- ٧٦-١٠٤ [صفحة ٩٢٣] و كذا الحسن ع كان بعد أبيه يعلمها كلها و يعلم الحسين ع جميع لغات الثقلين و الملائكة أيضا و منطق الطير و صوت جميع الحيوانات بعد الحسن ع أيضا . فكذلك على بن الحسين عليهم صلوات الله و رحمته و بركاته و كذا الأئمة ع ما كانوا يجهلون شيئا منها و كان ذلك معجزة لهم باهرة . و غسل شيث أباه و جبرئيل معه و كذلك غسل على محمد ع و جبرئيل يعاونه . و لما دفن آدم على نبينا و عليه السلام هبط قابيل من الجبل الذى كان هاربا خلفه من أبيه و قال لشيث لئن تكلمت بشىء مما عهد إليك أبوك لأقتلنك كما قتلت أخاك فكان الأمر و النهى فى الظاهر إلى قابيل و كان شيث يثبت المعالم و يحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل و وكل الأمر إلى ابنه و كان شيث ع يداريه . فلما هلك قام أيضا ابنه مقامه و قد كان آدم أوصى

إلى شيث جميع ذلك . وبشره آدم أيضا بنوح النبي ع وأنهم يغرقون في طوفانه . وكذلك كان الأمر بعد النبي ص استولى الأول على على ع وقام بالأمر ظاهرا ثم سلم الأمر إلى صاحبه ثم أخذ ثالث القوم الأمر و كان هتاتا. ثم عاد الأمر إلى على ع وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد [ صفحہ ۹۲۴ ] ع فيطهر الأرض من الأعداء. و عن الباقر ع أن الله سبحانه أوحى إلى آدم أنى متوفيك فأوص إلى شيث و هو هبتي فإنى أحب أن لا تخلو الأرض من عالم يقضى بحكمى أجعله فى الأرض حجة لى فجمع آدم ولده و قال أمرنى ربى أن أوصى إلى هبء الله و أن الله اختاره لى ولكم بعدى فاسمعوا له وأطيعوا فقالوا نسمع له ونطيعه -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۸-۳۰۲ وكذلك فعل رسول الله ص بعلى ع يوم الغدير

## فصل

و أما إدريس النبي على نبينا و عليه السلام فإنه تنحى عن القرية التى كان فيها و كان أهلها يعبثون وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه وآوى إلى كهف و وكل الله سبحانه به ملكا يأتيه بطعامه كل مساء فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا قطرة [ صفحہ ۹۲۵ ] فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع إليهم . فكذلك مهدي آل محمد ص لماعاب أهل الأرض خرج من بينهم وغاب عنهم فإذا ما اشتد عليهم الزمان وغلب شرار الناس وملئوا الأرض ظلما رجع إليهم . و إن إدريس على نبينا و عليه السلام لمارجع إلى قريته نظر إلى دخان فى بعض المنازل وهجم على عجوز كبيرة وهى ترقق قرصين لها على مقلاة فقال بيعى منى هذا الطعام فحلفت أنها ماتملك شيئا غيرهما واحد لى وواحد لابنى فقال ابنك صغير يجزيه نصف قرص فأكلت قرصها وكسرت القرص الآخر بين ابنها و بين إدريس وباعته منه فلما رأى ابنها ذلك اضطرب يبكى حتى مات فقالت يا عبد الله قتلت ابنى جزعا على قوته فقال أنا أحبيه بإذن الله تعالى ثم أخذ بعضد الصبى و قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعى إلى بدنه بإذن الله أنا إدريس فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت يا أهل القرية هذا إدريس فخرج إلى تل وقعد هناك واجتمع إليه أصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ملك القرية خبره فبعث إلى إدريس على نبينا و عليه السلام أربعين رجلا ليأتوا بإدريس فعنفوه فدعا عليهم فماتوا فبعث الملك خمسمائة رجل فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع فقال حتى يأتى الجبار متواضعا لله حافيا إلى فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين فسأل الله تعالى فأظلتهم سحابة وهطت . [ صفحہ ۹۲۶ ] وكذلك إذا ظهر المهدي ع بمكة ما بين الحجر الأسود و باب الكعبة فنادى جبرائيل ع واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفينانى أكثر من عشرين ألف رجل يقولون لاحاجة لنا فى بنى على فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى إلا رجلا من منهم ينصرف أحدهما إلى السفينانى والآخر يخرج إلى مكة و قد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفينانى. وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله ص من مكة لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجذب سنين فخضعوا وسألوه أن يدعوا فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا. و كان لبعض الأنصار عناق فذبحها و قال لأهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول الله ص يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج إلى المسجد و كان له ابنان صغيران و كان يريان أباهما يذبح العناق . فقال أحدهما للآخر تعال حتى أذبحك فأخذ السكين وذبحه فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيات الطعام فلما جاء النبي ص إلى دار الأنصارى نزل جبرائيل ع و قال يا رسول الله استحضر ولديه فطلبهما فخرج أبوهما فقالت والدتهما ليسا بحاضرين فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما [ صفحہ ۹۲۷ ] فقال لا بد من إحضارهما فانصرف وأطلعت المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبي ص فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين

و كان فى بعض الأزمان نبى بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه و كان لهم يوم عيد فأتاهم ذلك النبى و قال لاتفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله فقالوا له إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فإننا نؤمن بك وكانت هناك خشبة يابسة فدعا الله تعالى فصارت شجرة ثم أورقت ثم أثمرت المشمش فمنهم من آمن به ومنهم من أظهر الإيمان نفاقا فكل مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلوا و كل مشمشة أكلها منافق كان نواها مرا فعرفهم الله ذلك النبى به . كذلك فعل النبى ص ليهودى كان له حق على مسلم و قد عقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربيها إلى أن ترطب ألوانا كثيرة فإنه ص أمر عليا ع أن يأخذ نوى على عدد النخل الذى ضمنه المسلم لليهودى فكان النبى ص يضع النوى فى فيه ثم يعطيه عليا ع فيدفنه فى الأرض فإذا [ صفحة ٩٢٨ ] اشتغل بالثانى نبت الأول حتى تمت عدة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها . و كان النبى ص يمشى بين نخلات ومعه على ع فنادت نخلة إلى نخلة هذا رسول الله ص و هذاوصيه فسميت الصيحانية . وكذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما ع مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا و قدمضى ذكره

و كان ابراهيم على نبينا و عليه السلام مضيافا فنزل عليه يوما قوم أضياف و لم يكن عنده شىء يطعمهم فقال إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فإنه لا بد أن ينحتته و ثنا أو صنما فلم يفعل فخرج فى الطلب ومعه إزار إلى موضع بعد أن أنزلهم فى دار الضيافة و صلى ركعتين فلما فرغ و لم يجد الإزار علم أن الله سبحانه قدهياً أسبابه فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا فقال لها أنى لك هذا قالت هذا الذى بعته على يدى رجل و كان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذى كان فى الموضع الذى صلى فيه ابراهيم ويجعله فى إزاره والحجرات الملقاة هناك أيضا ففعل جبرئيل ع ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورسا مقشرا والحجارة المدورة سلجما [ صفحة ٩٢٩ ] والمستطيلة جزرا . و قد كان للنبى ص و أهل بيته أمثال ذلك مرارا و قد تقدم فى معجزاتهم . و إن ابراهيم على نبينا و عليه السلام لما ألقى فى النار فصارت عليه بردا وسلاما وكذا كان موسى بن جعفر ع قعد فى النار بثيابه فلم تحرقه . و إن ابراهيم لما قال إني ذاهب إلى ربى قاصدا إلى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل سارة فى تابوت لثلا- يراها أحد لغيرته فمر بعشار فى سلطان رجل من القبط فقال لأخليك حتى تفتح التابوت ففتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع العشار الخبر إلى الملك فقال احملاه والتابوت معه إلى فلما دخل على الملك قال لإبراهيم افتحه فقال فيه حرمتى و أنا أعطيك مامعى و لأفتحه فأبى لإفتحه فلما رآها مد يده إليها فقال ابراهيم ع اللهم احبس يده فشلتا فقال الملك ادع الله أن يرد يدى فدعا فصلحتا ثم أراد أن يمد يده إليها فشلتا فسأل ابراهيم فى رد يده فقال بشرط أن لاتمد يدك إليها مرة أخرى فقال لأفعل فدعا فصلحت يده فقال الملك عندى جارية صالحة بكر تليق بكم فأتى بهاجر فوهبها لها -قرآن- ٢٥٨-٢٨٢ [ صفحة ٩٣٠ ] ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الأمة فإنه مد يده ليضرب على وجه الحسين ع فبيست يده فتضرع إليه ليدعوه ربه فترد إليه يده فدعا فصلحت و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى . و لما خلف ابراهيم على نبينا و عليه السلام إسماعيل ع وأمه هاجر بمكة بإذن الله تعالى عطش إسماعيل و لم يكن بمكة ماء ظاهر على وجه الأرض فطلبت أمه الماء فلم تجده ففحص الصبى برجله فنبعت زمزم . و كذلك لما ولد عيسى ابن مريم ع جعل الله تعالى لهما شرابا أى عينا ينبع و قد أنبط الله تعالى الماء

لسيدنا رسول الله ص ولعترته الأئمة ع في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل . و عن الباقر ع أن ذا القرنين كان عبدا صالحا ناصح الله سبحانه فناصره فسخر له السحاب وطويت له الأرض وبسط له في النور و كان يبصر بالليل كما -روايت- ١-٢- روايت- ١٨-ادامه دارد [ صفحه ٩٣١ ] يبصر بالنهار و أن أئمة الحق كلهم قدسخر الله تعالى لهم السحاب و كان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولإصلاح ذات البين -روايت- از قبل- ١٤٢ . و على هذا حال المهدي ع ولذلك يسمى صاحب المرأى والمسمع فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب و أنه يسبح في الدنيا كلها على السحاب مرة و على الريح أخرى وتطوى له الأرض مرة فيدفع البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا

## فصل

و عن الصادق ع أن أعرابيا اشترى من يوسف على نبينا و عليه السلام طعاما فقال له إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فإنه يخرج إليك رجل وسيم فقل له إنى رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام و يقول إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضع فلما بلغه الأعرابي ذلك خر مغشيا عليه فلما أفاق قال هل لك من حاجة قال لى ابنه عم وهى زوجتى لم تلد فدعا له فرزق منها أربعة أبطن فى كل بطن اثنان -روايت- ١-٢-روايت- ١٩-٤١٠ . [ صفحه ٩٣٢ ] ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك و قد تقدم كثير منه . و قال أبو عبد الله ع إن رجلا من بقيته عاد أدرك فرعون يوسف فأجاره ومنعه والعادى يحدثه بالصدق و كان يوسف على نبينا و عليه السلام صديقا فلما قدم يعقوب ع أكرمه الجار ليوسف فقال يا يعقوب كم أتى عليك فقال يعقوب ع مائة وعشرون سنة فقال العادى كذب فسكت و شق ذلك على فرعون فقال مرة أخرى كم أتى عليك يا يعقوب فقال يعقوب ع مائة وعشرون سنة فقال العادى كذب فقال يعقوب ع اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقى واجما فقال فرعون دعوت على من أجرته فادع ربك أن يردها عليه فدعا فردها عليه و كان العادى رأى ابراهيم على نبينا و عليه السلام فلما رأى يعقوب ظنه ابراهيم -روايت- ١-٢-روايت- ٢٧-٦٢٥ . و قد جرى من خارجى مع على بن أبى طالب ع مثل ذلك فإنه ع قسم المال فقال له الخارجى ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت لحيته فبكى وتضرع وسأله أن يدعو له [ صفحه ٩٣٣ ] فدعا الله سبحانه فردها عليه

## فصل

و قال الله تعالى وَ هَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَصَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمِحْنٍ تَوَالَتْ عَلَيْهِ شِدَائِدَهَا لِيَرْفَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِهَادِرَاتِهِ ثُمَّ كَشَفَهَا عَنْهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ النِّعْمَ لِيَعْتَبِرَ الْمُؤْمِنُونَ وَيَصْطَبِرُوا وَيَشْكُرُوا . -قرآن- ٢١-٧٧ و قال الصادق ع إن الله سبحانه رد عليه أهله وولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم و كذلك رد عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها وأمطر الله سبحانه من السماء على أيوب فراشا من الذهب فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال له جبرئيل ع أ ماتشيع يا أيوب قال و من يشيع من فضل الله -روايت- ١-٢-روايت- ٢٠-٣٣٩ . وكذلك عزيز لمأماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه و كان معه التين فكان على حاله لم يتغير و كان أيضا معه اللبن لم يتغير ورأى حماره حيا بعد موته . [ صفحه ٩٣٤ ] وكذلك مر نبي على قرية وهى خاوية على عروشها ورأى أهلها كلهم موتى فعلم أنهم أهلكوا بسخط الله تعالى فدعا الله فقال تعالى رش عليهم الماء ففعل فأحياهم الله تعالى وهم ألو ف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين

فمن أقر بصحة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه . و قال النبي ص ماجرى في أمم الأنبياء قبلى شىء إلا ويجرى في أمتى مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصى موسى ثم قال ص لأزواجه و إن منكن من تخرج على وصيى وهى ظالمه ثم قال ياحميراء لاتكونيها -روايت- ١-٢-روايت- ٢٠-٢١ فأخبر بذلك قبل كونه و كان معجزا له ص

## فصل

و عن الصادق ع أن موسى بن عمران على نبينا و عليه السلام لم يخرج حتى خرج ثمانون كذابا و فى القائم ع منا سنه من موسى بن عمران و هو خفاء مولده و غيبته عن قومه و فيه سنه من يوسف قيل كأنك تذكر خبره و غيبته قال و ما ينكر هؤلاء أشباه الخنازير من ذلك إن إخوته وهم أسباط لم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكرون أن يسير القائم فى أسواقهم -روايت- ١-٢-روايت- ١٩-ادامه دارد [ صفحه ٩٣٥ ] ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه -روايت- از قبل -٦٤ . و إن الخضر ع يراه كثير من الناس فى الطواف بمكة حول الكعبة أو فى البرارى يرشد ضالا أو فى البحار عند غرق السفن فيحفظها و الناس لا يعرفونه فى الحال فإذا خرج و غاب علموا بأمارات أنه كان الخضر . وكذلك صاحب الأمر ع قد رآه الكثير من الناس فى زمان بعد زمان و فى بقاع مختلفه عند وقوع هلاك على جماعه من المسلمين فرأوه على صفاته و هيئته وهم لا يعرفونه فإذا دفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم إما بالقتل أو بالتشريد و الهزيمة أو على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمه و ذلك أكثر من أن ينطوى عليه كتاب كبير مروى عن المعتمدين علموا أنه لم يكن إلا مهدى آل محمد ع و أن صفاته و هيئته معلومه فيقطع بها على أنه هو و هذانوع من المعجزات الباهره و له من الأنبياء المتقدمين نظائر على ما أشرنا إليه [ صفحه ٩٣٦ ]

## فصل

و إن فرعون لما كان يسمع أن هلاكه و هلاك قومه يكون على يدى رجل من بنى إسرائيل قتل فى طلبه نيغا و عشرين ألف مولود و لم يصل إلى قتل من يهلكه و يهلك قومه . فلما ولد موسى على نبينا و عليه السلام و كان ما كان ترك القتل . وكذلك بنو أمية و بنو مروان و بنو العباس لما سمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل محمد ع وضعوا سيوفهم فى قتل أولاد أهل البيت ع يهلكونهم بالقتل . فلما ولد صاحب الزمان ع تركوا ذلك القتل . و أبى الله سبحانه أن يكشف إمامه لواحد من الظلمه فإنه ع يعين الشيعة شرقا و غربا و يحفظهم سيما فى طريق سر من رأى فإن المخالفين حوالها يتعصبون فيؤذون المؤمنين و لم يزل ع يدفع شرهم بالهينة مرة و بالسوط و السيف أخرى و هذه السمعة من المعتمدين . و هذا كما كان موسى على نبينا و عليه السلام يدفع القبط عن بنى إسرائيل سرا و علانية . و قد قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذا الأمر سننا من الأنبياء على نبينا و عليهم السلام سنه من نوح و هو طول عمره و ظهور دولته و بسط يده فى هلاك أعدائه -روايت- ١-٢-روايت- ٣٠-ادامه دارد [ صفحه ٩٣٧ ] و سنه من موسى لما كان خائفا يترقب و سنه من عيسى فإنه يقال فيه ما قيل فى عيسى و سنه من يوسف بالستر يجعل الله سبحانه بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لا يعرفونه و سنه من محمد ص يهتدى بهداه و يسير بسيرته يخرج بالسيف كما خرج رسول الله ص و سنه من داود و هو حكمه بالإلهام -روايت- از قبل -٢٨٥

## فصل

و عن الباقر ع أن موسى بن عمران ع لما انتهى بنى إسرائيل إلى الأرض المقدسة قال لهم ادخلوا فأبوا أن يدخلوها فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة وكانوا إذا أمسوا نادى مناديتهم أمسيتم الرحيل حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه -رواية 1-2-رواية 18-338. و أن الله تعالى طوى الأرض لأئمة الهدى في أوقات مختلفة فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فأنقذهم الله من الهلاك بمهدى الزمان ع لرشدهم . [ صفحة 938 ] فإن كتبنا مشحونة بأن كثيرا منهم انقطعوا من القافلة أياما ويأسوا من الحياة و إذا بصاحب الأمر ع أخذ بأيديهم وأطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوى لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان . كما روى أن رجلا من همدان قد حج فلما صدر من مكة مع القافلة تأخر ليلة عنهم ونام لغلبة النعاس عليه في البادية فلما أصبح لم ير أحياء ولا أثرا ولا يدري أى صوب خرج فتاه وأيس وبقى بلا- زاد منذ أيام . فرأى صاحب الزمان ع وطيب قلبه وأطعمه وسقاه ثم بعث معه بعدوه من الليل من أخذ بيده وأوصله إلى أسدآباد في أوقات معدودة من الليل قليلة و قد رجع إلى بيته قبل وصول الحاج بشهرين . و كان يقول كأن الأرض كانت تجرى من تحت قدمي و قال لأهله قلت له من أنت فقال أنا المهدي الذي شكوا في أهل بلدك ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير يقال لهم بنو راشد متشيعون منهم من يروى كذلك عن جدهم و هو يقول إن المهدي ع قال لي أنت فلان من مدينة في الجبل يقال لها همدان وناولني صرة فيها خمسون دينارا و لم نزل بخير مابقي معنا شيء و أكثرهم يسأله من أنت فيقول أنا المهدي الذي ينكرني أهل بلدكم ثم يستبصرون ويستبصر غيرهم بسبب ذلك . و قد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طى الأرض لهم مع زين العابدين والصادق والكاظم والتقى وآبائهم وأبنائهم ع [ صفحة 939 ]

## فصل

و إن موسى بن عمران على نبينا و عليه السلام كان مبتلى بابن عمه قارون كما أن القائم المهدي ع كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب و إن الله تعالى دفع معرفته عن المهدي ع وجعل كلمته العليا وأخافه من المهدي ع . فإنه لما توفي الحسن العسكري ع اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلى عليه والشيعه حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده من عند أبيه وصلى عليه وائتم الناس به وبقى جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم فلما فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من أى وجه خرج . و إن قارون أعطى امرأة لها جمال مالا- أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي على رءوس بنى إسرائيل فتقول إن موسى دعاني إلى نفسه فوقفت عليهم وفيهم موسى وقارون في زينته فقامت وقالت يا موسى إن قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقوم في بنى إسرائيل فأقول لهم إنك دعوتني إلى نفسك ومعاذ الله . فكذلك أناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد ع ويؤذونهم ويلطخونهم بالعيوب والأكاذيب . فإذا وكل بهم أحد من جهة بنى العباس واطلع على أحوالهم شهد بطهارتهم [ صفحة 940 ] وآمن بهم وتبرأ من بنى العباس إلا أن يكون خبيث الأصل دعيا . و إن موسى على نبينا و عليه السلام لما تأذى من قارون و كان قد خرج في زينته قال للأرض خذيه فأخذته وابتلعتة وإنه ليتخلخل كما قال تعالى فَخَسِبْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضُ . وكذلك قصد سراقه بن مالك إهلاك رسول الله ص وأسرته على غرة و كان ص مقبلا إلى المدينة فدعا عليه فأخذت الأرض قوائم فرسه وساخت فيها فقال يا محمد الأمان فقال يأرض خليها فطفر فرسه منها . و إن المتوكل قال لندمائه أعياني أمر على النقي فإني جهدت أن يشرب معي وينادمني فامتنع فقالوا هذا أخوه موسى قصاب عزاف يشرب ويتخالع فأحضره وأشهره فإن الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك ولا تفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه



بشرب الخمر والزنى والقمار اتهم أخاه بمثل فعالة فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن ع فقال إن المتوكل أحضر ك ليتهتكك فلا تنقر له بأنك شربت نبيذا قط اتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا فأبى موسى عليه فكرر عليه أبو الحسن الوعظ وأقام موسى على خلافه فدعا ع أن لا تجتمع أنت والمتوكل أبدا فجاء موسى إلى باب المتوكل وأقام ثلاث سنين يتكرر كل يوم فيقال له -قرآن- ٢١٣-٢٤٦ [صفحة ٩٤١] هومشغول ومرة يقال له قد شرب الدواء إلى أن قتل المتوكل

## فصل

و عن الصادق ع أن دانيال كان فى زمن ملك جبار فطرحه فى البئر وطرح معه السباع لتأكله فلم تدن منه فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام قال يارب وأين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فخرج فأنتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره -رواية ١-٢-رواية ١٩-٣٥٣. و إن موسى بن جعفر ع كان محبوسا ببغداد عند شمر الناس من موالى بنى العباس فطرحه فى الموضع الذى فيه السباع الجياع فلما أصبحوا لم يشكوا أن لم يبق من موسى بن جعفر ع إلا العظام فوجدوه قائما يصلى فى ذلك الموضع والأسود حواله كالسنانير. و لا يخفى أن السباع كلها تذلل لآل محمد المعصومين وتنتهى إلى أوامرهم . فإن الباقر ع دعا للكमित لما أراد أعداء آل محمدص أخذه وإهلاكه و كان متواريا فخرج فى ظلمة الليل هاربا و قد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه [صفحة ٩٤٢] إن خرج فى خفية فلما وصل الكमित إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا فجاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها فسلك أخرى فمنعه منها أيضا وكأنه أشار إلى الكमित أن يسلك خلفه ومضى الأسد فى جانب والكमित خلفه إلى أن أمن وتخلص من الأعداء. وكذلك كان حال السيد الحميرى دعا له الصادق ع لما هرب من أبويه و قد حرشا عليه السلطان فدلّه سبع على طريق ونجا منهما

## فصل

و إن أصحاب الكهف لما فروا إلى الله تعالى وخرجوا من عند دقيانوس وآووا إلى الغار ركب الملك مع جماعة خلفهم فلما وصلوا إلى باب الغار ورآهم نياما فيه تحير و لم يتعرض لهم بسوء وانصرفوا مدهوشين . فكذلك كان صاحب الأمر ع بعد وفاة أبيه ع ودفنه خرج جعفر الكذاب إلى بنى العباس وأنهى خبره إليهم فبعثوا عسكريا إلى سر من رأى ليهاجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ويأتونه برأسه فلما دخلوها وجدوه ع فى آخر السرداب قائما يصلى على حصير على الماء وقدامهم أيضا كأنه بحر لكثرة الماء فى السرداب فلما رأوا ذلك يئسوا من الوصول إليه وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك . ثم بعث بعد ذلك عسكريا أكثر من الأول فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد فخرج من حيث الآن عليه شبكة [صفحة ٩٤٣] وخرج وأميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه فقالوا إنه مر عليك و ما أمرت بأخذه فقال ما رأيت فانصرفوا خائبين . وخرج إليه العسكر مرة أخرى فوجدوه فى آخر السرداب فوضع يده ع على الجدار وشقه وخرج منه وأثر الشق بعد ظاهر فيه

## فصل

و إن المخالفين ربما ينكرون إجابته دعواتهم ويقولون إن خرق العادة لا تجوز لغير الأنبياء ع . ثم يروون عن النبي ص أن ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل و لم يكونوا أنبياء و لأوصياء فووقت صخرة من أعلاه على باب الكهف فقال بعضهم و الله لا ينجينا إلا- أن نصدق الله تعالى فهلما ما عملتم خالصا لله تعالى فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنى طلبت امرأة حسناء و أعطيت فيها مالا جزيلا حتى إذا قدرت عليها ذكرت نار جهنم ففتمت فرقا منها قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا إلى الضوء ثم قال الآخر اللهم إنك تعلم أنى استأجرت قوما فلما فرغوا من عملهم أعطيت كلا منهم فقال أحدهم إنى عملت عمل رجلين فترك ماله عندي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-ادامه دارد [ صفحه ٩٤٤ ] فبذرت بنصف دراهمه فى الأرض إذ غضب و لم يأخذه حتى صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه رفعتها إليه و فعلت ذلك مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض ثم قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أن أبوى كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من لبن فكرهت أن أنبههما فلم أزل واقفا حتى استيقظا فشربا و فعلت ذلك ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم المخرج كما كان -رواية- از قبل- ٣٦٤ . و قدمضى كثير من استجابة دعوات أئمة الهدى فمن ذلك ما لم نذكره أن موسى بن جعفر ع دعا على بن إسماعيل ابن أخيه فقال له إن الرشيد هارون يدعوك فلا تخرج إليه فقال أنا مملق و على ديون فقال موسى ع أنا أقضيها و أفعل بك و أصنع فلم يلتفت إليه و خرج من عنده -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه ٩٤٥ ] فدعا موسى ع و قال له اتق الله و لا- تؤتم أولادى و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فلما خرج قال ع و الله ليسعين فى دمي فقيل له و أنت تعلم هذا و تصله فقال حدثنى أبى عن آباءه عن رسول الله ص إن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله و إنى أردت أن أصله بعد قطعه حتى إذا قطعتنى قطعه الله -رواية- از قبل- ٣٢٣ و كان كذلك فإنه خرج إلى بغداد و رفع إلى الخليفة أن الأموال تحمل إلى موسى بن جعفر ع من المشرق و المغرب فإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار و أحضرها فقال صاحبها لا آخذ إلا نقد كذا و كذا فأعطاه ذلك فأمر له الرشيد بمائتى ألف درهم و سببها على النواحي فدعا موسى بن جعفر ع أن لا ينتفع منها بشيء فزحر على بن إسماعيل زحرة خرجت الأمعاء معها فسقطت فلم يقدرها على ردها فجاءه المال و هو فى النزاع فقال ما أصنع به و أنا فى الموت فلم ينتفع به و هلك [ صفحه ٩٤٦ ]

## فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام لما ولد فكان ابن يوم كأنه ابن شهرين و كذلك كان كل واحد من أئمة الهدى ع إذا كان له يوم كان كمن له شهر و إذا كان له شهر كان كمن له سنة و كذلك رسولنا ص . و إن عيسى على نبينا و عليه السلام لما صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند المعلم فقال له قل بسم الله فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل أبجد فقال عيسى و ما أبجد و إن كنت لا تدري فسلى حتى أفسره لك قال ففسره لى فقال عيسى ع الألف آلاء الله و الباء بهجة الله و الجيم جلال الله و الدال دين الله هوز الهاء هول جهنم و الواو ويل لأهل النار و الزاء زفير جهنم حطى حطت الذنوب عن المذنبين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعنص صاع بصاع و الجزء بالجزء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المعلم أيتها المرأة لا حاجة له إلى التعلم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٦٩ . [ صفحه ٩٤٧ ] و كذلك كان محمد ص و أوصياؤه ع حجج الله علمهم من الله ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته أم الفضل بمحمد التقى الجواد و كان ابن عشر سنين و كان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه و يقولون إنه صبى أقعده عند المعلم فقال المأمون إن علم هؤلاء من عند الله و إنهم لا يحتاجون إلى التعلم من الناس فأتوا بيحى بن أكرم قاضى القضاء ليسأله عما لا يعلم فجرى بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها و ذلك معروف لا يدفعه أحد

## فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان فجعل يخبرهم بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم . و إن أئمة آل محمد صلوات الله عليهم كانوا يخبرون الناس بما فى قلوبهم من الحاجات و الإيرادات و بما كانوا يفعلونه فى بيوتهم و ما يتعاطونه بظهر الغيب و بجميع أحوالهم الباطنة و تقدم ذكره . و إن عيسى ع بعث رجلا إلى الروم فكان لا يدأوى أحدا إلا برأ فأدخل عليه غلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فأخذ بندقتين من طين فجعلهما فى عينيه و دعا فإذا هو يبصر كل شىء فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل فصار [ صفحہ ۹۴۸ ] طيب الملك و آمنوا كلهم بسببه . و قد وضع أئمة الهدى من آل محمد ع أيديهم على وجوه العمى و الكمه و مسحوها على أعينهم فصاروا بصراء . بل يدخل اليوم العميان مشاهدهم الشريفه و يسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصبرون بصراء

## فصل

و إن المسيح ع بعث رجلا آخر و علمه الدعاء الذى يحيى به الموتى فدخل الروم و قال أنا أعلم من طيب الملك فسمع مقالته الملك فقال اقتلوه فقال له الطيب لا تفعل ولكن أدخله فإن عرفت خطاه قتلته و لك الحجة فأدخل عليه فقال أنا حيى الموتى و كان الملك قد توفى له ابن فركب الملك و الناس معه إلى قبر ابنه فدعا رسول المسيح و أمن طيب الملك الذى هو رسول المسيح أيضا أولا فانشق القبر عن ابن الملك ثم جاء يمشى حتى جلس فى حجر أبيه فقال يابنى من أحياك فنظر إلى رسولى المسيح ع و قال هذا و هذا فقاما و قالوا - إنا كلانا رسولا المسيح فآمن الملك و أهل بلدته الحاضرون فى الحال و أعظم أهل مملكته أمر المسيح على نبينا و عليه السلام . [ صفحہ ۹۴۹ ] و قريب من ذلك حال رجل أعجمى كبير المنزلة قد أتى حاجا بأهله و كانا صالحين و دخلا أولا المدينة فزار الرجل النبى ص ثم أتى جعفر بن محمد ع و قدمرضت زوجته و أشرفت على الموت و يس منها فماتت و سجاها و خرج إلى الصادق ع و أخبره بأن زوجته قدمات و رآه حزينا قد غلبت عليه الكآبة فدعا بدعاء ثم قال اخرج فهى حية فلما انصرف الرجل إلى منزله رآها قاعدة ثم رحلوا إلى مكة و خرج الصادق ع أيضا حاجا فبينما زوجة الأعجمى تطوف معه بالبيت رأت الصادق ع فقالت لزوجها هذا الرجل هو الذى شفّع إلى الله تعالى حتى أحيانى و كنت ميتة فقال زوجها هو إمام الهدى جعفر الصادق ع

## فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام له معجزات كثيرة لم تكن اليهود ينظرون فيها فيؤمنوا به فسألوه بأن يحيى سام بن نوح على نبينا و عليهما السلام فأتى قبره فقال ياسام قم بإذن الله فانشق القبر ثم أعاد الكلام فتحرك فخرج سام فقال له المسيح ع أيهما أحب إليك تبقى أم تعود فقال ياروح الله بل أعود إنى لأجد لدغة الموت فى جوفى إلى يومى هذا . و كان فى عهد سيدنا رسول الله ص رجل كان أهلك ابنة له صغيرة فى الجاهلية و كان قد رماها فى واد فلما أسلم ندم على ما فعل . [ صفحہ ۹۵۰ ] فقال يابنى الله إنى فعلت كذا بابنة لى صغيرة فخرج النبى ص معه إلى شفير الوادى فدعا ابنته فقالت ليبيك يا رسول الله فقال لها تريدين أن ترجعى إلى أبويك فهما الآن قد أسلما فقالت يا رسول الله أنا عند ربى لأختار أبى و أمى على الله تعالى . و كان

عيسى ع يبشر الناس بمحمد ص و أهل بيته ع فقال نبينا ص أوحى الله تعالى إلى عيسى جد في أمرى و لا تترك إنى خلقتك من غير فضل آية للعالمين أخبرهم آمنوا بى و برسولى النبى الأمى نسله من مباركة هى مع أمك فى الجنة طوبى لمن سمع كلامه و أدرك زمانه و شهد أيامه -روايت- ١-٢-روايت- ١٧-٢٣٢

## فصل

و عن أبى عبد الله ع أنه قال بينا رسول الله ص جالسا إذا بامرأة تمشى حتى انتهت إليه فقال ص لها مرحبا و أهلا بانبئ نبى ضيعه قومه إنه أخى خالد -روايت- ١-٢-روايت- ٣٧-ادامه دارد [صفحه ٩٥١] بن سنان العيسى ثم قال إن خالد دعا قومه فأبوا أن يجيبوه و كانت نار تخرج عليهم كل يوم فتأكل ما يليها من مواشيهم و ما أدركت لهم من غلاتهم فقال لقومه يا قوم إن رددتها عنكم تؤمنون بى و تجيبونى و تصدقونى قالوا نعم فاستقبلها عند خروجها بيده حتى أدخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه و أبطأ عليهم فقالوا إنا لنراها قد أكلته فخرج من الغار و قال أتجيبونى و تؤمنون بى قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فأبوا أن يجيبوه فقال لهم إنى ميت يوم كذا فإذا أنامت فادفونى ثم دعونى ثلاثة أيام ثم انبشوا عنى ثم سلونى أخبركم بما كان و ما يكون إلى يوم القيامة فلما جاء ذلك الوقت توفى فقال بعضهم لم نصدقه حيا أنصدقه ميتا -روايت- از قبل- ١-روايت- ٢-ادامه دارد [صفحه ٩٥٢] فتركوه -روايت- از قبل- ١١ . و إنه كان بين النبى و عيسى ع و لم يكن بينهما نبى غيره . و قد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبى ص قال لعلى ع إذا امت فغسلنى و كفننى و سلنى عما بدا لك فسأله فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة -روايت- ١-٢-روايت- ٣-١١٣

## فصل

اعلم أن غيبات الأنبياء ص و الأوصياء ع نوع من المعجزات لأين أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم فى خفيه أو إيذاءهم و كان فى هلاكهم فى تلك الحال هلاك الدين فإنهم يغيبون فإذا علموا بأمارات أن خوفهم قد زال حضروا و أن سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم فإن قصر الخوف و قصرت مدته قصرت مدة الغيبة و إن طال مدة الخوف طالت الغيبة . و قد كان ليونس ع غيبه و لهود ع غيبه و لصالح ع غيبه و لإبراهيم ع غيبتان و ليوسف ع غيبه و لموسى ع غيبه و لعيسى ع غيبه و لأوصيائهم [صفحه ٩٥٣] غيبة فغيبه . و لسيدنا رسول الله ص غيبتان و كذلك لمهدى آل محمد ع غيبه فإذا علم زوال خوفه على نفسه ظهر . و قد أخبر بغيبته رسول الله ص ثم أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد بن الحسن بن على صلوات الله عليهم أجمعين . و قد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات فإذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته و أنطقها الله تعالى تنادى اخرج ياولى الله و اقتل أعداء الله . و له ع سيف مغمود فإذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده و ناداه لا يحل لك ياولى الله أن تقعد قم و اقتل أعداء الله . كما كان بعد وفاة موسى ع و وفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس و كانوا بشروهم بداد ع أنه يطهر الأرض من جالوت و جنوده و كان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد و لا يعرفونه بسماه . و كان داود على نبينا و عليه السلام حامل الذكر فيما بينهم كانوا يرونه و يشاهدونه و يسمعون اسمه و لا يعلمون أنه هو . فلما فصل طالوت بالجنود تخلف داود فى غنم أبيه و خرج إخوته مع [صفحه ٩٥٤] أبيهم فاشتدت الحرب و أصاب الناس جهد فرج أبوه و قال لداود ع احمل إلى إخوتك طعاما يتقوون به على

العدو فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بندا رفع يادود خذني فاقتل بي جالوت فإني إنما خلقت لقتله فأخذه ووضع في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي يرمى بها غنمه فلما دخل داود العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فوالله لئن عاينته لأقتلنه فتحدث الناس بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يافتى ما عندك من القوة فقال قد كان الأسد يأخذ الشاة من غنمي فأدركه وأخذ برأسه وأفك لحييه وأنتزع شاتي من فيه . وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود ع أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته ففرقت العساكر الكافرة كتفرق الأجزاء بعد قتل على بن أبي طالب ع عمرو بن عبدود العامري [صفحة ٩٥٥] فأقام داود ع في بني إسرائيل نبيا يحكم بالإلهام . كذلك درع رسول الله ص ما استوت على أحد بعد النبي إلا على علي و ما استوت بعد علي ع على أحد من الأئمة و لا على غيرهم فكلهم ع قالوا إنها تستوي على المهدي ع وإنه يقتل الجواليت والطواغيت ثم إنه يحكم بالإلهام كحكم داود ع

## فصل

و عن أبي عبد الله ع أن للقائم منا غيبه يطول أمدها قيل و لم ذلك قال لأن الله تعالى أبي إلا أن تجرى فيه سنن من الأنبياء في غيباتهم فإنه لا بد له من استيفاء مدة الغيبات قال الله تعالى لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ أَى سنن من كان قبلكم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٢٥٨ و قال ع لا بد للغلام من غيبه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ٩٥٦] قيل و لم قال يخاف على نفسه وأوماً إلى بطنه -رواية- از قبل- ٥٠ و قال ع صاحب هذا الأمر تغيب ولا دته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج فيصلح الله أمره في ليلة قيل له ما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ٩٥٧] إلى وقت افتراقهما -رواية- از قبل- ٢٢

## فصل

و عن ابن بابويه نا على بن الحسن بن الفرغ المؤذن نا محمد بن الحسن الكرخي سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى ع وكذلك ولدنا ولكننا سنمر موسى عليه لإصابة السنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٢-٣٤٨ و عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس قال أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد ع فدعى بي من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا أبا فلان كيف حالك فدعاني بكنتي ثم قال لي يا فلان فسماني باسمي -رواية- ١-٢-رواية- ٥٦-ادامه دارد [صفحة ٩٥٨] ثم سألتني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي فتعجبت من ذلك ثم قال لي ما ألقى أقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار فكنت في الدار مع الخدم أقضى لهم الحوائج في السوق وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما و هو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني وقال مكانك لا تبرح فلم أجسر أن أخرج و لا أدخل فخرجت على جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادي

الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عنه فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذا الشعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود فقال ع هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع -رواية- از قبل -٦٢٨ و عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد ع و هو جالس على دكان في الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له سیدی من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-ادامه دارد [ صفحه ٩٥٩ ] فرفته فخرج إلينا غلام خماسی له عشر أو ثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين فی خده الأيمن خال و فی رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد ع ثم قال لی هذا صاحبكم ثم وثب فقال له یابنی ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لی یایعقوب انظر من فی البيت فدخلت فما رأیت أحدا -رواية- از قبل -٣٤٨

## فصل

و عن ابن بابويه نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی نا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه حدثنا جعفر بن معروف قال كتب إلى [ صفحه ٩٦٠ ] أبو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السورى قال صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدیر الماء وفتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا قالوا م ح م د بن الحسن و كان فى صورة أبيه . و یا سنده عن أبى عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضاع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند مانازع فى الميراث بعد مضى أبى محمد ع فقال یا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازع جعفر و قال هى دارى لا تدفن فيها فخرج ع فقال له یا جعفر أدارك هى ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك . و عن ابن بابويه نا أبو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع نا أبو الحسين بن و جناء حدثني [ صفحه ٩٦١ ] أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على الأخير فكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة و كان همى فى مولاى القائم ع قال فإذا أنا به ع قد أقبل و خرج عليهم بالباب و أنا أنظر إليه و هو ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ع

## فصل

و عن ابن بابويه نا محمد بن ابراهيم الطالقانى نا على بن أحمد الكوفى المعروف بأبى القاسم الخديجى نا سليمان بن ابراهيم الرقى نا أبو محمد الحسن بن و جناء النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة و أنا أتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرك فقال قم يا حسن بن و جناء فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من بنات الأربعين فما فوقها فمشت بين يدى و أنا لا أسألها عن شىء حتى أتت فى دار خديجة فرأيت بيتا باباه فى وسط الحائط و له درجة ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية وجاءنى النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان ع يا حسن أتظن أنك خفيت على و الله ما من وقت فى حجك إلا و أنا معك فيه ثم جعل يعد على أوقاتي فوقع على وجهى -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٠-ادامه دارد [ صفحه ٩٦٢ ] ثم قمت فقال يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع و لا يهمنك طعامك و لا شرابك و لا ما يستر عورتك ثم دفع إلى دفتر فيه دعاء الفرج والصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على و لا تعطيه إلا محقى أوليائى و إن الله

جل وأعز يوفقك فقلت مولاي لأأراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فأنا لا-أخرج منها ولا-أعود إليها إلا ثلاث خصال لتجديد وضوء أو النوم أو لوقت الإفطار فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب كوزي مملوء ماء ورغيفا على رأسه عليه ماتشتهى نفسى بالنهار فأكمل ذلك كفاية لى وكسوة الشتاء فى وقت الشتاء وكسوة الصيف فى وقت الصيف فإنى لآخذ الماء بالنهار فأرش به البيت وأدع الكوز فارغا وأوتى بالطعام ولا حاجة لى إليه فأصدق به لثلا يعلم به من معى -روایت-از قبل-۷۴۱

## فصل

و عن محمد بن شاذان عن الكابلى وقد كنت رأيته عند أبى سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذا الدين فى الإنجيل و به اهتدى . [صفحة ۹۶۳] قال ابن بابويه فحدثنى محمد بن شاذان بنيشابور قال بلغنى أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره وأشهره فلقي شيخا من بنى هاشم و هو يحيى بن محمد العريضى فقال له إن الذى تطلبه بصريا فقصدت صريا وجئت إلى دهليز مرشوش فطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى و قال قم من هذا المكان فاستويت و قلت لأفعل فدخلى الدار ثم خرج و قال ادخل فدخلت فسلمت فإذا مولاي ع قاعدا وسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم لم يعرفه أحد إلا أهلى بكابل وأخبرنى بأشياء فقلت إن نفقتى ضاعت وكانت باقية فقال أما إنها ستذهب منك بكذبك وأعطانى نفقة فضاء ما كان معى وسلم ما أعطانى ثم انصرفت فى السنة الثانية فلم أجد فى الدار أحدا [صفحة ۹۶۴]

## فصل

و عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن على بن بشار القزوينى أخبرنا أبو الفرج المظفر بن أحمد أخبرنا محمد بن جعفر الكوفى أخبرنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز سمعت الحسن بن على العسكري ع يقول إن ابنى هو القائم من بعدى و هو الذى تجرى فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبه حتى تقسو قلوب لطول الأمد فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۴۱۳ وبالإسناد عن جعفر عن أبيه عن جدته ع قال قال رسول الله ص عاش آدم أبوالبشر سبعمائة وثلاثين سنة وعاش نوح ألفى سنة وأربعمائة وخمسين سنة وعاش إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب مائة وستا وأربعين سنة وعاش يوسف مائة وعشرين سنة وعاش موسى مائة وعشرين سنة -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد [صفحة ۹۶۵] وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة وعاش داود مائة وأربعين سنة وعاش سليمان سبعمائة سنة -روایت-از قبل-۹۶ و عن ابن بابويه نا محمد بن أحمد الشيبانى نا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبیر سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح ع وهى طول العمر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۲-۲۷۵

#### إشاره

الحمد لله الذى جعل القرآن لنبييناص أم المعجزات ومعظمها وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله أشرف الصلوات وأعظمها. و بعد فإن كتاب الله المجيد ليس هو مصدقا لنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لسائر الأنبياء والأوصياء قبله وسائر الأوصياء بعده جمله وتفصيلا وليست جمله الكتاب معجزه واحده بل هو معجزات لاتحصى وفيه أعلام عدد الرمل والحصى لأن أقصر سورة منه إنما هي الكوثر وفيها الإعجاز من وجهين أحدهما أنه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه و هو قوله تعالى إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ لما قال قائلهم إن محمدا رجل صنبور و إذامات انقطع ذكره و لا خلف له يبقى به ذكره - قرآن- ٥٢٩-٥٥٦ [ صفحه ٩٧٢ ] فعكس ذلك على قائله و كان كذلك . والثاني من طريق نظمه لأنه على قلّه عدد حروفه وقصر آيه يجمع نظما بديعا وأمرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا للعبادات بأقرب لفظ وأوجز بيان و قد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد لذلك . ثم إن السور الطوال متضمنة للإعجاز من وجوه كثيرة نظما وجزالة وخبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز أن يقال إن القرآن معجز واحد و لألف معجز و لأضعافه . فلذلك خطأنا قول من قال إن للمصطفى ص ألف معجزه أو ألفى معجزه بل يزيد ذلك عند الإحصاء على الألوف

#### فصل في أن القرآن المجيد معجز

اعلم أن الكلام فى كيفية الاستدلال بالقرآن فرع على الكلام فى الاستدلال بالقرآن والاستدلال به لا يتم إلا بعد بيان خمسة أشياء أحدها ظهور محمد ص بمكة وادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق و رسول إليهم . وثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذى ظهر على يده وادعاؤه أن الله سبحانه أنزله عليه وخصه به . وثالثها أن العرب مع طول المدّة لم يعارضوه . ورابعها أنهم لم يعارضوه للتعذر والعجز . وخامسها أن هذا التعذر خارق للعادة. [ صفحه ٩٧٣ ] فإذ اثبت ذلك فإما أن يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعادة بفصاحته فلذلك لم يعارضوه أولأن الله سبحانه و تعالى صرفهم عن معارضته و لو لا الصرف لعارضوه و أى الأمرين ثبت ثبت صحة نبوته ص لأنه تعالى لا يصدق كذابا و لا يخرق العادة لمبطل

#### فصل

و أما ظهوره ص بمكة وادعاؤه إلى نفسه فلاشبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل فظهور هذا القرآن على يده أيضا معلوم ضرورة والشك فى أحدهما كالشك فى الآخر. و أما الذى يدل على أنه ص تحدى بالقرآن فهو أن معنى قولنا إنه تحدى بالقرآن أنه كان يدعى أن الله سبحانه خصه بهذا القرآن وإنبائه به و أن جبرئيل ع أتاه به و ذلك معلوم ضرورة لا يمكن لأحد دفعه و هذا غاية التحدى فى المعنى والمبعث على إظهار معارضتهم له إن كان معذورا. و أما الكلام فى أنه لم يعارض فهو أنه لو عارض لوجب أن ينقل و لو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على أنه لم يعارض كما يعلم أنه ليس بين بغداد والبصرة بلد أكبر منهما لأنه لو كان كذلك لنقل وعلم . وإنما قلنا إن المعارضة لو كانت لوجب نقلها لأن الدواعى تتوفر إلى [



صفحة ٩٧٤] نقلها ولأنها لو كانت لو كانت هي الحجّة والقرآن شبهة ونقل الحجّة أولى من نقل الشبهة. و أما الذى به يعلم أن جهة انتفاء المعارضة التعذر لا غير فهو أن كل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دواعيه إليه علم إنما ارتفع للتعذر ولهذا قلنا إن هذه الجواهر والألوان ليست فى مقدورنا وخاصة إذاعلمنا أن الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب أن نقطع على ذلك فى جهة التعذر لا غير. و إذاعلمنا أن العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم إلى المعارضة علمنا أنهم لم يعارضوه للتعذر لا غير. و إذا ثبت كون القرآن معجزا و أن معارضته تعذرت لكونه خارقا للعادة ثبت بذلك نبوته المطلوبة

## فصل

والطريق إلى معرفة صدق النبى ص والوصى ع ليس إلا ظهور المعجز عليه أو خبر نبى ثابت نبوته بالمعجز. والمعجز فى اللغة ما يجعل غيره عاجزا ثم تعرف فى الفعل الذى يعجز القادر عن الإتيان بمثله و فى الشرع هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقض لعادة الناس فى زمان تكليف مطابق لدعوته أو ما يجرى مجراه . [ صفحة ٩٧٥ ] واعلم أن شروط مفهوم المعجزات أمور منها أن يعجز عن مثله أو عما يقاربه المبعوث إليه و جنسه لأنه لو قدر عليه أو واحد من جنسه فى الحال لمادل على صدقه ووصى النبى ع حكمه حكمه . ومنها أن يكون من فعل الله تعالى أو بأمره وتمكينه لأن المصدق للنبى بالمعجز هو الله تعالى فلا بد أن يكون من جهته تعالى ما يصدق به النبى أو الوصى . ومنها أن يكون ناقضا للعادة لأنه لو فعل معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من مشرقها. ومنها أن يحدث عقيب دعوى المدعى أو جاريا مجراه و الذى يجرى مجرى ذلك هو أن يدعى النبوة و يظهر عليه معجزا ثم تشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من دون تجديد دعوى لذلك لأنه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم أنه تصديق له فى دعواه . ومنها أن يظهر ذلك فى زمان التكليف لأن أشرط الساعة تنتقض بها عاداته تعالى و لا يدل على صدق مدع [ صفحة ٩٧٦ ]

## فصل

والقرآن معجز لأنه ص تحدى العرب الإتيان بمثله وهم النهاية فى البلاغة وقويت دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به و لم يكن لهم صارف عنه و لا مانع منه و لم يأتوا به فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله . وإنما قلنا إنه ص تحداهم لأن القرآن الكريم نفسه نطق بذلك كقوله تعالى فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ . ومعلوم أن العرب فى زمانه وبعده كانوا يتباهون بالبلاغة ويفخرون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وحضر زمانه من يعد فى الطبقة الأولى كالأعشى وليد وطرفة. و فى زمانه كانت العرب قد مالت إلى استعمال المستأنس من الكلام دون الغريب الوحشى الثقيل على اللسان فصح أنهم كانوا الغاية فى الفصاحة. وإنما قلنا إن دواعيهم اشتدت إلى الإتيان بمثله لأنه ص تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قُل لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا - قرآن - ٢٩٣ - ٣٢١ - قرآن - ٧٤٢ - ٨٧٩ [ صفحة ٩٧٧ ] و قوله تعالى فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَ لَن تَفْعَلُوا . فإن قيل لعل صارفهم هو قوله احتفالهم به أو بالقرآن لانحطاطه فى البلاغة. قلنا لا شبهة أنه ص كان من الشط فى التثبيت حتى سموه الأمين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب السامعين فكيف يرغبون عن معارضته . - قرآن - ١٦ - ٥١

## فصل

فإن قيل أليست تقولون إن ما أتى به محمد من القرآن هو كلام الله وفعله وقلتم إن مقدورات العباد لا تنتقض بها العادة وقلتم إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى و ليس بحادث في وقت نزوله والناقص للعادة لا بد أن يكون هو متجدد الحدوث ولأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعادة فلا يكون معجزا للعباد. والجواب أن الناقص للعادة هو ظهور القرآن عليه في مثل بلاغته المعجزة و ذلك يتجدد و ليس يظهر مثله في العادة سواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل [صفحة ٩٧٨] ملك أظهر عليه بأمره تعالى وأوحى الله تعالى به إليه فإذا علم صدقه في دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذي يعجز عنه المبعوث إليه وحجسه عن مثله و عما يقاربه فكان ناقضا للعادة كان معجزا دالا على صدقه و لم يضرنا في ذلك أن يكون تعالى تكلم به من قبل إذا لم تجر عاداته تعالى في إظهاره على أحد غيره .

## فصل

وقولهم إنه مركب من جنس مقدور العباد لا يقدر في كونه ناقضا للعادة و لا في كونه معجزا لأن الإعجاز فيه هو من جهة البلاغة و فيها يقع التفاوت بين البلغاء أ لا ترى أن الشعراء والخطباء يتفاضلون في بلاغتهم في شعرهم وخطبهم فصح أن يكون في الكلام ما يبلغ حدا في البلاغة ينتقض به العادة في بلاغة البلغاء من العباد. يبين ذلك أن البلاغة في الكلام البليغ لا تحصل بقدره القادر على إحداث الحروف المركبة وإنما تظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ وتلك العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه وإنما تحصل له من قبل الله تعالى ابتداء و عند اجتهاد العبد في استعمال ما يحصل عنده وتلك العلوم من قبله تعالى . و قد أجرى الله سبحانه عاداته فيما يمنحه العباد من العلوم بالبلاغة فلا يمنح من ذلك إلا مقدارا يتقارب فيه بلاغة البلغاء فيتفاوتون في ذلك بعد تقارب بلاغاتهم . [صفحة ٩٧٩] فإذا تجاوز بلاغة البليغ المقدر الذي جرت به العادة في بلاغة العبيد وتجاوز ذلك بلاغة أبلغهم ظهر كونه ناقضا للعادة. وإنما نتبين ذلك بما ذكرنا وبيننا أنه تحداهم بمثل القرآن فعجزوا عنه و عما يقاربه .

## فصل

فإن قيل بما ذا علمتم أن القرآن ظهر معجزة له دون غيره و ما أنكرتم أن الله سبحانه بعث نبيا غير محمد ص و آمن محمد ص به فتلقاه منه محمد ص ثم قتل ذلك النبي فادعاه معجزة لنفسه . والجواب أننا نعلم باضطرار أنه مختص به ص كما نعلم في كثير من الأشعار والتصانيف أنها مختصة بمن تضاف إليه ك شعر إمرئ القيس و كتاب العين للخليل . ثم إن القرآن المجيد ظهر عنه وسمع منه و لم يجر في الناس ذكر أنه ظهر لغيره و لا جوزوه وكيف يجوز في حكمة الحكيم سبحانه أن يمكن أحدا من مثل ذلك و قد علم حال محمد ص في عزوف نفسه عن ملاذ الدنيا و طلق النفس من أول أمره و آخره فكيف يتهم بما قالوا. [صفحة ٩٨٠]

## فصل

فإن قيل لعل من تقدم محمد ص كإمرئ القيس وأضرابه لو عاصره لأمكنه معارضته. قلنا إن التحدي لم يقع بالشعر فيصح ما قلته و من كان في زمانه ص وقريبا منه لم تقصر بلاغتهم في البدل عن بدلهم كإمرئ القيس بل كانت في زمانه قريبا منه من قدم في البلاغة على من تقدم . ولأنه ص ما كلفهم أن يأتوا بالمعاضة من عند أنفسهم وإنما تحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن الكريم من كلامهم أو كلام غيرهم ممن تقدمهم. فلو علموا أن في كلامهم ما يوازي بلاغة القرآن لأتوا به وقالوا إن هذا كلام من ليس بنبي

و هو مساو للقرآن فى بلاغته . ومعلوم أن محمداص مقرأ الكتب و لاتتلمذ لأحد من أهل الكتاب و كان ذلك معلوما لأعدائه ثم قص عليهم ص قصة نوح و موسى و يوسف و هود و صالح و شعيب و لوط و عيسى و قصة مريم على طولها.فما رد عليه أحد من أهل الكتاب شيئا منها و لاخطئوه فى شىء من ذلك . ومثل هذه الأخبار لايمكن منها بالبحث والاتفاق و قدنبه الله تعالى بقوله ذلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتَ لَمْ دِيهِمْ إِذِ اجْتَمَعُوا أَمْرُهُمْ وَنَحْوَهَا مِنْ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِ الْمَاضِينَ -قرآن- ٨٧١- ٩٥٦ [ صفحہ ٩٨١ ]

## فصل فى وجه إعجاز القرآن

اعلم أن المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة و اختلف المتكلمون فى جهة إعجاز القرآن على سبعة أوجه و قدذهب قوم إلى أنه معجز من حيث كان قديما أولأنه حكاية للكلام القديم وعبارة عنه .فقولهم هذاأظهر فسادا من أن يخلط بالمذاهب المذكورة فى إعجاز القرآن .فأول ماذكر من تلك الوجوه مااختاره السيد المرتضى رض و هو أن وجه الإعجاز فى القرآن أن الله سبحانه صرف الخلق عن معارضته و سلبهم العلم بكيفية نظمه و فصاحته و قد كانوا لو لا هذاالصرف قادرين على معارضته و متمكنين منها. والثانى ماذهب إليه الشيخ المفيد ره أنهم لم يعارضوا من حيث اختص برتبة فى الفصاحة خارقه للعادة لأن مراتب البلاغة محصورة متناهية فىكون ما زاد على المعتاد معجزا و خارقا للعادة. والثالث ما قال قوم و هو أن إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحة مستمرة على النظر موافقة للعقل . [ صفحہ ٩٨٢ ] والرابع أن جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلال و التناقض على وجه لم تجر العادة بمثله . والخامس ماذهب إليه أقوام و هو أن وجه إعجازه أنه يتضمن الإخبار عن الغيوب . والسادس ماقاله آخرون و هو أن القرآن إنما كان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود. والسابع ماذكره أكثر المعتزلة و هو أن تأليف القرآن و نظمه معجزان لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه فى العباد و قد كان يجوز أن يرتفع فيقدروا عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة إحداث الأجسام والألوان و إبراء الأكمه والأبرص من غير دواء. و لوقلنا إن هذه الوجوه السبعة كلها هووجه إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا

## فصل فى أن التعجيز هو الإعجاز

استدل السيد المرتضى رضى الله عنه على أنه تعالى صرفهم عن المعارضة و أن العدول عنها كان لهذا لالأن فصاحة القرآن خرقت عاداتهم لأن الفصل بين الشيتين أو أكثر لم تقف المعرفة بحالهما على ذوى القرائح الذكية [ صفحہ ٩٨٣ ] دون من لم يساوهم بل يغنى ظهور أمرهما عن الروية بينهما ولهذا لا يحتاج فى الفرق بين الخز و الصوف إلى أحذق البزازين . وإنما يحتاج إلى التأمل الشديد المتقارب الذى يشكل مثله . ونحن نعلم أنا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر إمري القيس و شعر غيره من المحدثين و لا يحتاج فى هذاالفرق إلى الرجوع إلى من هو الغاية فى علم الفصاحة بل يستغنى معه عن الفكرة. و ليس بين الفاضل و المفضول من أشعار هؤلاء و كلام هؤلاء قدر ما بين الممكن و المعجز و المعتاد و الخارج عن العادة لأن جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائين و فى منزلتهما ثم أتى آت بمثل شعر إمري القيس لم يكن معجزا و كذلك لو كان البلغاء فى الكتابة فى طبقة أهل عصرنا لم يكن كلام عبد الحميد و ابراهيم بن العباس و نحوهما خارقا لعاداتهم و معجزا لهم و إذا استقر هذا [ صفحہ ٩٨٤ ] و كان الفرق بين قصار سور المفصل و بين أفصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذى ذكرناه و لعله إن كان ثم فرق فهو مما يقف عليه غيرنا و لا يبلغه علمنا فقد دل على أن القوم صرفوا عن المعارضة و أخذوا عن طريقها

## فصل فى أن الإعجاز هو الفصاحة

والأشبه بالحق والأقرب إلى الحجة بعد ذلك القول قول من قال إن وجه معجز القرآن المجيد خروجه عن العادة فى الفصاحة فيكون ما زاد على المعتاد هو المعجز كما أنه لما أجرى الله تعالى العادة فى القدر التى يتمكن بها من ضروب أفعال الجوارح كالظفر للنخ و حمل الخيل بقدر كثيرة خارجة عن العادة كانت لاحقة بالمعجزات فكذلك القرآن الكريم [صفحة ٩٨٥]

## فصل إن الفصاحة مع النظم معجز

واعلم أن هؤلاء الذين قالوا إن جهة إعجاز القرآن الفصاحة المفرطة التى خرقت العادة صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر الفصاحة والنظم والأسلوب المخصوص . وقال الفريقان إذ اثبت أنه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لأنه إن كان من فعل الله تعالى فهو دال على نبوته ومعجز له . و إن كان من فعل النبى ص فإنه لم يتمكن من ذلك مع خرقة العادة لفصاحته إلا لأن الله تعالى خلق فيه علوما خرق بها العادة فإذا علمنا بقوله أن القرآن من فعل الله دون فعله قطعنا على ذلك دون غيره

## فصل فى أن معناه أولفظه هو المعجز

و أما القول الثالث والرابع فكلاهما مأخوذ من قول الله تعالى وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. فحمل الأولون ذلك على المعنى والآخرون على اللفظ والآية الكريمة مشتملة عليهما عامة فيهما. ويجوز أن يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض منه والاختلاف فيه على وجه مخالف للعادة - قرآن- ٦٥-١٣٤ [صفحة ٩٨٦]

## فصل فى أن المعجز هو إخباره بالغيب

و أما من جعل جهة إعجازه ما تضمنه من الإخبار عن الغيوب فذلك لاشك فى أنه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى وجعل العلم المعجز لأن كثيرا من القرآن خال من الإخبار بالغيب والتحدى وقع بسورة غير معينة و الله أعلم

## فصل فى أن النظم هو المعجز

و أما الذين قالوا إنما كان معجزا لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود فإن النظم دون الفصاحة لا يجوز أن يكون جهة إعجاز القرآن على الإطلاق لأن ذلك لا يقع فيه التفاضل . و فى ذلك كفاية لأن السابق إلى ذلك لا بد أن يقع فيه مشاركة بمجرد العادة على ما تبين

## فصل فى أن تأليفه المستحيل من العباد هو المعجز

و أما من قال إن القرآن نظمه وتأليفه مستحيلان من العباد كخلق الجواهر والألوان فقولته على الإطلاق باطل لأن الحروف كلها من مقدورنا والكلام كله يتركب من الحروف التى يقدر عليها كل متكلم . فأما التأليف فإطلاقه مجاز فى القرآن لأن حقيقته فى

الأحكام وإنما يراد في القرآن حدوث بعضه في أثر بعض . [صفحة ٩٨٧] فإن أريد ذلك فهو إنما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية إيقاع الحروف لا- أن ذلك مستحيل كما أن الشعر يتعذر على العجز لعدم علمه بذلك لا أنه مستحيل منه من حيث القدرة. ومتى أريد باستحالة ذلك ما يرجع إلى فقد العلم فذلك خطأ في العبارة دون المعنى

## باب في الصرفة والاعتراض عليها والجواب عنه

### إشارة

وتقرير ذلك في الصرفة هو أنه لو كانت فصاحة القرآن خارقة فقط لوجب أن يكون بينه وبين أفصح كلام العرب التفاوت الشديد الذي يكون بين الممكن والمعجز و كان لا يشتهه فصل بينه وبين ما يضاف إليه من أفصح كلام العرب كما لا يشتهه الحال بين كلامين فصيحين و إن لم يكن بينهما ما بين الممكن والمعجز. ألاترى أن الفرق بين شعر الطبقة العليا من الشعراء و بين شعر المحدثين يدرك بأول نظر و لانتاج في معرفة ذلك الفصل إلى الرجوع إلى من تنهى في العلم بالفصاحة. [صفحة ٩٨٨] وقد علمنا أنه ليس بين هذين الشعرين ما بين المعتاد والخارق للعادة فإذا ثبت ذلك وكنا لانفرق بين بعض قصار سور المفصل و بين أفصح شعر العرب و لا يظهر لنا التفاوت بين الكلامين الظهور الذي قدمناه فلم حصل الفرق القليل و لم يحصل الكثير و لم ارتفع اللبس مع التقارب و لم يرتفع مع التفاوت .

### فصل

والاعتراضات على ذلك كثيرة منها قولهم إن الفرق بين أفصح كلام العرب و بين القرآن موقوف على متقدمي الفصحاء الذين تحدوا به . والجواب أن ذلك لو وقف عليهم مع التفاوت العظيم لوقف مادونه أيضا عليهم و قد علمنا خلافه . فأما من ينكر الفرق بين أشعار الجاهلية والمحدثين فإن أشار بذلك إلى عوام الناس والأعاجم فلا ينكر ذلك و إن أشار إلى الذين عرفوا الفصاحة فإنه لا يخفى عليهم . فإن قالوا الصرف عن ماذا وقع قلنا الصرف وقع عن أن أتوا بكلام يساوى أو يقارب القرآن في فصاحته وطريقته نظمه بأن سلب كل من رام المعارضة التي يتأتى بها ذلك . فإن العلوم التي يتمكن بها من ذلك ضرورية من فعل الله تعالى بمجرى العادة و على هذا لو عارضوه بشعر منظوم لم يكونوا معارضين . يدل عليه أنه ص أطلق التحدى وأرسله فوجب أن يكون إنما أطلق تعويلا على ما تعارفوه في تحدى بعضهم بعضا فإنهم اعتادوا ذلك بالفصاحة وطريقته النظم [صفحة ٩٨٩] ولهذا لم يتحد الخطيب الشاعر و لا الشاعر الخطيب و لو شكوا في مراده لاستفهموه فلما لم يستفهموه دل على أنهم فهموا غرضه و لو لم يفهموه لعارضوه بالشعر الذي له فصاحة كثير من القرآن واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر النظم يعلم ضرورة.

### فصل

و الذي يدل على أنه لو لا الصرف لعارضوه هو أنه إذا ثبت في فصيح كلامهم ما يقارب كثيرا من القرآن والنظم لا يصح فيه التزايد والتفاضل بدلالة أنه يشترك الشاعران في نظم واحد لا يزيد أحدهما على صاحبه و إن تباينت فصاحتهما. و إذا لم يدخل

النظم تفاضل لم يبق إلا أن يقال الفضل في السبق إليه و ذلك يقتضى أن يكون من سبق إلى ابتداء الشعر ووزن من أوزانه أتى بمعجز و ذلك باطل و لا يتعذر نظم مخصوص بمجرى العادة على من يتمكن من نظوم غيره و لا يحتاج في ذلك إلى زيادة علم كما يقول في الفصاحة. فمن قدر على البسيط يقدر على الطويل وغيره و لو كان على سبيل الاحتذاء و إن خلا كلامه من فصاحة فعلم بذلك أن النظم لا يقع فيه تفاضل .

## فصل

والاعتراض على ذلك من وجوه أحدها أنهم قالوا يخرج قولكم هذا القرآن من كونه معجزا على ذلك لأن على هذا المذهب المعجز هو الصرف و ذلك خلاف إجماع المسلمين . [ صفحہ ۹۹۰ ] الجواب أن هذه مسألة خلاف لا يجوز أن يدعى فيها الإجماع على أن معنى قولنا معجز في العرف بخلاف ما في اللغة والمراد به في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من ظهر على يده . والقرآن بهذه الصفة عند من قال بالصرفه فجاز أن يوصف بأنه معجز وإنما ينكر العوام أن يقال القرآن ليس بمعجز متى أريد به أنه غير دال على النبوة و أن العباد يقدرون عليه و أما أنه معجز بمعنى أنه خارق للعادة بنفسه وبما يسند إليه فموقوف على العلماء المبرزين . على أنه يلزم من جعل جهة إعجاز القرآن الفصاحة الشناعة لأنهم يقولون إن من قدر على الكلام من العرب والعجم يقدر على مثل القرآن وإنما ليست له علوم بمثل فصاحته .

## فصل

واعترضوا فقالوا إذا كان الصرف هو المعجز فلم يجعل القرآن من أرك الكلام وأقله فصاحة ليكون أبهر في باب الإعجاز. الجواب لو فعل ذلك لجاز لكن المصلحة معتبرة في ذلك فلا تمتنع أنها اقتضت أن يكون القرآن على ما هو عليه من الفصاحة فلأجل ذلك لم ينقص منه شيء . و لا يلزم في باب المعجزات أن يفعل ما هو أبهر وأظهر وإنما يفعل ما تقتضيه المصلحة بعد أن تكون دلالة الإعجاز قائمه فيه . ثم يقال هلا جعل الله القرآن أفصح مما هو عليه فما قالوا فهو جوابنا عنه و ليس لأحد أن يقول ليس وراء هذه الفصاحة زيادة لأن الغايات التي ينتهي إليها الكلام الفصيح غير متناهية [ صفحہ ۹۹۱ ]

## فصل

و من اعتراضاتهم قولهم لو كان المعجز الصرف لما خفى ذلك على فصحاء العرب لأنهم إذا كانوا يتأتى منهم فعل التحدى ماتعذر بعده و عندروم المعارضة فالحال في أنهم صرفوا عنها ظاهرة فكيف لم ينقادوا. والجواب لا بد أن يعلموا تعذر ما كان متأيا منهم لكنهم يجوز أن ينسبوه إلى الاتفاقات أو إلى السحر أو العناد. ويجوز أن يدخل عليهم الشبهة على أنهم يلزمهم مثل ما ألزمونا بأن يقال إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العادة بفصاحته فأى شبهة بقيت عليهم و لم لا ينقادوا فجوابهم جوابنا.

## فصل

واعترضوا فقالوا إذا لم يخرق القرآن العادة بفصاحته فلم شهد له بالفصاحة متقدمو العرب كالوليد بن المغيرة وكعب بن زهير والأعشى الكبير لأنه ورد ليسلم فمنعه أبوجهل وخدعه وقال إنه يحرم عليك الأطينين فلو لا أنه بهرهم بفصاحته لم ينقادوا له . والجواب جميع ما شهد به الفصحاء من بلاغة القرآن فواقعه موقعه لأن من قال بالصرفة لا ينكر مزية القرآن على غيره بفصاحته وإنما يقول تلك المزية ليست مما يخرق العادة وتبلغ حد الإعجاز. فليس في قول الفصحاء وشهادتهم بفصاحة القرآن ما يوجب القول ببطلان الصرفة [ صفحہ ۹۹۲ ] و أما دخولهم في الإسلام فلا أمر بهرهم وأعجزهم و أى شىء أبلغ من الصرفة فى ذلك

## باب فى أن إعجازه الفصاحة

### إشارة

قالوا إن الله تعالى جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطاه قومه ألا ترى أن فى زمان موسى على نبينا و عليه السلام لما كان الغالب على قومه السحر جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل . فأظهر على يده قلب العصا حية واليد البيضاء و غير ذلك فعلم أولئك الأقوام أن ذلك مما لا يتعلق بالسحر فأمنوا به . وكذلك زمان عيسى على نبينا و عليه السلام لما كان الغالب على قومه الطب جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل فأظهر الله سبحانه على يده إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص فعلم أولئك الأقوام أن ذلك مما لا يوصل إليه بالطب فأمنوا به . وكذلك لما كان زمن محمد ص الغالب على قومه الفصاحة والبلاغة حتى كانوا لا يتفخرون بشىء كتفاخرهم بها جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده هذا القرآن فعلم الفصحاء منهم أن ذلك ليس من كلام البشر فأمنوا به ولهذا جاء المحضرمون وآمنوا برسول الله ص منهم قيس بن زهير وكعب [ صفحہ ۹۹۳ ] بن زهير وجاء الأعشى ومدح رسول الله ص بقصيدة معروفة فأراد أن يؤمن فدافعتة قريش وجعلوا يحدثونه بأسوا ما يقدرون عليه وقالوا إنه يحرم عليك الخمر والزنا . فقال لقد كبرت و ما لى فى الزنا من حاجة . فقالوا أنشدنا ما مدحت به فأنشدهم أ لم تغتمض عيناك ليلة أرمدا || وبت كما باتت السليم مسهدا نيبا يرى ما لاترون وذكره || أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا . قالوا لو أنشدته هذا لم يقبله منك فلم يزلوا بالسعى حتى صدوه . [ صفحہ ۹۹۴ ] فقال أخرج إلى اليمامة ألزمه عامى هذا . فمكث زمانا يسيرا ومات باليمامة . فعوذ بالله من الشقاء فى الدنيا والآخرة و من سوء القضاء و صلى الله على سيدنا محمد و على آله وسلم . وجاء لبيد وآمن برسول الله ص وترك قيل الشعر تعظيما لأمر القرآن فليل له ما فعلت قصيدتاك إن تقوى ربنا خير نفل || وبإذن الله ريثى والعجل وقولك عفت الديار محلها فمقامها قال أبدلنى الله بهما سورتي البقرة وآل عمران . [ صفحہ ۹۹۵ ]

### فصل

قالوا و من خالفنا فى هذا الباب يقول إن الطريق إلى النبوة ليس إلا المعجز وزعموا أن المعجز يلتبس بالحيلة والشعوذة وخفة اليد فلا يكون طريقا إلى النبوة فقله باطل لأن هذا إنما كان يجب لو لم يكن هاهنا طريق إلى الفصل بين المعجز والحيلة و هاهنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها أن المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية وإحياء الموتى و غير ذلك . ومنها أن المعجز لا يحتاج إلى التعليم بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات . ومنها أن المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة فإنها لا تكون ناقضة للعادة . ومنها أن المعجز لا يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات . ومنها أن المعجز إنما

يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب ويروج عليهم والحيلة إنما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من أهل ذلك الباب ويروج على الجهال . [ صفحہ ۹۹۶ ]

## فصل

و من قال من مخالفينا إن محمداص لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز فالكلام عليه أن نقول إنا نعلم ضرورة أنه ادعى النبوة كما نعلم أنه ظهر بمكة وهاجر إلى المدينة وتحدى العرب بالقرآن وادعى مزيه القرآن على كلامهم وهذا يكون تحديا من جهة المعنى و علموا أن شأنه يبطل بمعارضته . فلم يأتوا بهالضعفهم وعجزهم لانتقاض العادة بالقرآن فأوجب انتفاض العادة كونه معجزا دالا- على نبوته . فإن قيل إنما لم يعارضوه لكونهم أعتاما جهالا لا لعجزهم . قلنا المعارضة كانت مسلوكة فيما بينهم فامرؤ القيس عارض علقمة بن عبدة الطيب وناقضه وطريقه المعارضة لا تخفى على الصبيان فكيف على دهاة [ صفحہ ۹۹۷ ] العرب مع ذكائها . فإن قيل أخطئوا طريق المعارضة كما أخطئوا في عبادة الأصنام ولأن القرآن يشتمل على الأخبار بالماضيات وهم لم يكونوا من أهلها . قلنا في الأول فرق بينهما لأن عبادة الأصنام طريقها الدلالة والنظر و ما كان طريقه الدلالة والنظر يجوز فيه الخطأ بخلاف المعارضة لأن التحدى وقع بها وهي ضرورية لا يجوز فيها الخطأ إذ ليست من النظريات . و أما الثانى فقد سألهم ذلك فوجب أن يأتوا بمثله ويعارضوه على أنهم طلبوا ذلك وجاءوا بأشياء وحاولوا أن يجعلوها معارضة للقرآن . [ صفحہ ۹۹۸ ] واليهود والنصارى كانوا أهل الأفاصيص و كان من الواجب أن يعرفوها منهم وفعلوها معارضة وحاولوا ذلك فعجزوا عنه .

## فصل

فإن قيل لا يجوز أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته من حيث إنه ناقض العادة فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس وفيهم جماعة أفصح العرب و فى تلك الجماعة واحد هو أفصح منهم فإذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله لا يدل على نبوته . قلنا هذا لا يصح لأنه لا يجوز أن يبلغ كلام ذلك الواحد فى الفصاحة إلى حد لا يمكنهم أن يأتوا بمثله ولا بما يقاربه . فإذا أتى بكلام مختص بالفصاحة لا يمكنهم أن يأتوا بمثله ولا بما يقاربه يوجب أن يكون معجزا . فمثالهم لا يصح و لو اتفق لكان دليلا على صدقه . فإن قيل لو كان القرآن معجزا لكان نبيا مبعوثا إلى العرب والعجم و كان يجب أن يعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حيث الفصاحة والعجم لا يمكنهم ذلك . قلنا هذا لا يصح لأن الفصاحة ليست مقصورة على بعض اللغات والعجم يمكنهم أن يعرفوا ذلك على سبيل الجملة إذ أمكن أن يعرفوا بالأخبار المتواترة أن محمداص كان ظهر عليه القرآن وتحدى به العرب وعجزوا أن يأتوا بمثله فيجب أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته . [ صفحہ ۹۹۹ ] والعرب يعرفون ذلك على التفصيل لأن القرآن الكريم نزل بلغتهم والعلم به على سبيل الجملة فى هذا الباب كاف . وإنما قلنا أنه معجز من حيث إنه ناقض العادة لأن العادة لم تجر أن يتعلم واحد الفصاحة ثم يبرز عليهم بحيث لم يمكنهم أن يأتوا بما يقاربه فإذا أتى به كذلك كان معجزا

**باب فى أن إعجازه بالفصاحة والنظم معا**

## إشارة



قالوا إن ألقى يدل على أن التحدى كان بالفصاحة والنظم معا أنارأينا النبى ص أرسل التحدى إرسالاً- وأطلقه إطلاقاً من غير تخصيص يحصره أو استثناء يقصره فقال مخبراً عن ربه تعالى قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً قَالَ تَعَالَىٰ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَتَرَكَ الْقَوْمُ اسْتِفْهَامَهُ عَنْ مَرَادِهِ بِالتَّحْدَىٰ هَلْ أَرَادَ مِثْلَهُ فِي الْفَصَاحَةِ دُونَ النِّظْمِ أَوْ فِي النِّظْمِ وَحْدَهُ أَوْ فِيهِمَا مَعًا أَوْ فِي غَيْرِهِمَا فَعَلَّ مِنْ سَبْقِ الْفَهْمِ إِلَىٰ قَلْبِهِ وَزَالَ الرَّيْبُ عَنْهُ . لِأَنَّهُمْ لَوَارِثَا بَوَا وَشَكُوا لِاسْتِفْهَامِهِمَا وَلَمْ يَجْرُ ذَلِكَ عَلَىٰ هَذَا إِلَّا وَالتَّحْدَىٰ -قرآن- ١٧٩-٣١٦- قرآن- ٣٣١-٤١٠ [صفحة ١٠٠٠] واقع عندهم ومعروف بينهم . وقد علمنا أن عادتهم جارية في التحدى باعتبار الفن الذى يقع فيه التحدى وتفاوته في الفصاحة ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذى لا يتمكن من الشعر بالشعر ولا الخطيب الشاعر. وإنما يتحدى كل بنضيره ولا يقنع المعارض حتى يأتي بمثل عروض صاحبه كمنافضة جرير للفرزدق وجرير للأخطل . وإذا كانت هذه عادتهم جرى الحكم في التحدى عليها.

## فصل

فإن قيل عادة العرب وإن جرت في التحدى بما ذكرتموه فلا يمنع صحة التحدى بالفصاحة دون طريقة النظم لاسيما والفصاحة هي التي يصح فيها التفاضل وإذا لم يمنع ذلك فما أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحة دون النظم وأفهمهم قصده فلماذا لم يستعملوه. قلنا ليس بمتنع أن يقع التحدى بالفصاحة دون النظم وإنما [صفحة ١٠٠١] منعناه بالقرآن من حيث أطلق التحدى به وعرى عما يخصه بوجه دون وجه فحملناه على ما عهدته القوم وألفوه في التحدى. ولو كان ص أفهمهم تخصيص التحدى بقول مسموع لوجب أن ينقل إلينا لفظه ولا نجد له نقلا ولو كان أخطرهم إلى قصده بمخارج الكلام أو بإشارة وغيرها لوجب اتصاله بنا أيضا لأن ما يدعو إلى النقل للألفاظ يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد ومخارج سيما فيما تمس الحاجة إليه . ألا ترى أنه لما نفي النبوة بعد نبوته بقوله ص لاني بعدى أفهم مراده السامعين من هذا القول أنه عنى به لاني من بعدى لاني من البشر كلهم وأراد ص بالبعد عموم سائر الأوقات اتصل ذلك بها على حد اتصال اللفظ حتى شركنا سامعيه في معرفة الغرض وكنا في العلم به كأحدهم وفي ارتفاع كل ذلك من النقل دليل على صحة قولنا.

## فصل

على أن التحدى لو كان مقصورا على الفصاحة دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم أو بليغ كلامهم لأننا نعلم حقا الفرق بين قصار السور وفصيح كلام العرب . وهذا يدل على التقارب المزيل للإعجاز والعرب بهذا أعلم فكان يجب [صفحة ١٠٠٢] أن يعارضوه فإذا لم يفعلوا فلأنهم فهموا من التحدى الفصاحة وطريقة النظم ولم يجتمعا لهم . واختصاص القرآن الكريم بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام أوضح من أن نتكلف الدلالة عليه فالدليل ينصب حيث تتطرق الشبهة فأما في مثل هذا فلا.

## فصل

وقد قال السيد عندى أن التحدى وقع بالإتيان بمثله فى فصاحته وطريقته فى النظم و لم يكن بأحد الأمرين .فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم أوبرجز موزون أو بمنثور من الكلام ليس له طريقته القرآن فى النظم والفصاحة لكانت واقعة وقعا. فالصرفه على هذا إنما كانت بأن سلب الله تعالى من البشر جميع العلوم التى يتأتى معها مثل فصاحة القرآن الكريم وطريقته فى النظم . ولهذا لاينصب فى كلام العرب مايقارب القرآن فى فصاحته ونظمه [ صفحه ١٠٠٣ ]

## باب فى أن إعجاز القرآن المعانى التى اشتمل عليها من الفصاحة

### إشارة

قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا غير موزون والمنظوم هو الشعر وأكثر الناس لايقدررون عليه فجعل الله تعالى معجز نبيه النمط الذى يقدر عليه كل أحد ولايتعذر نوعه على كلهم و هو الذى ليس بموزون فتلزم حجته للجميع . و الذى يجب أن يعلم فى العلم بإعجاز النظم هو أن يعلم مبانى الكلام وأسباب الفصاحة فى ألفاظها وكيفية ترتيبها وتباين ألفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والأفصح والبلغ والأبلغ ويعلم مقادير النظم والأوزان و ما به يتبين المنظوم من المنثور وفواصل الكلام ومقاطعته ومباده وأنواع مؤلفه ومنظومه . ثم ينظر فيما أتى به حتى يعلم أنه من أى نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم أنه نظم مباين لسائر المنظوم ونمط خارج عن جملة ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب والرسائل والشعر والمنظوم والمنثور والرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير. [ صفحه ١٠٠٤ ] فإذا تأملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتهحه وسهولة ألفاظه واستجماع معانيه و أن كل لفظه منها لو غيرت لم يمكن أن يؤتى بدلها بلفظة هى أوفق من تلك اللفظة وأدل على المعنى منها وأجمع للفوائد والزوائد منها. و إذا كان كذلك فعند تأمل جميع ذلك يتحقق ما فيه من النظم اللائق والمعانى الصحيحة التى لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلك العبارة و إن اجتهد البليغ والخطيب

## فصل فى خواص نظم القرآن

أولها خروج نظمه عن صور جميع أسباب المنظومات و لو لانتزول القرآن لم يقع فى خلد فصيح سواه ولذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير إلى النبى ص قرأص عليه حم السجدة فلما انصرف قال سمعت أنواع كلام العرب فما أشبهه شىء منها أنه أورد على ما أراعى. ونحوه ما حكى الله عن الجن إنا سيمعنا قرآنا عجباً يهتدي إلى الرشد من قل أوحي. فلما عدم وجود شبه القرآن من أنواع المنظوم انقطعت أطماعهم عن معارضته . -قرآن- ٢٩٨-٣٤٨-قرآن- ٣٥٣-٣٦٤ [ صفحه ١٠٠٥ ] والخاصة الثانية هى الروعة التى له فى قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد هشاشة إليه وانجذابا نحوه وحكى أن نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له ما أبكاك قال النظم . والثالثة أنه لم يزل نظما طريا لا يمل ولا يمل والكتب المتقدمة عارية عن رتبة النظم و أهل الكتاب لا يدعون ذلك لها. والرابعة أنه فى صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه أخرى . والخامسة ما يوجد من جمعه فإن له صفتى الجزالة والعدوية وهما كالمضادين . والسادسة ما وقع فى أجزاءه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض وعادة ناظمى البشر تقسيم معانى الكلام . والسابعة أن كل فضيلة تنعش فى تأسيس اللغة فى اللسان العربى هى موجودة فى القرآن . والثامنة وجود التفاصل بين بعض أجزاءه من السور و بين بعض والصورة الحسنه تظهر بين المختلفات كما فى التوراة كلمات عشر

تشتمل على [ صفحہ ۱۰۰۶ ] الوصايا يستحلفون بهالجلالة قدرها وكذا في الإنجيل أربع صحف وكذا في الزبور تحاميد وتسايح يقرءونها في صلواتهم . والتاسعة وجود ما يحتاج العباد إلى علمه من أصول دينهم وفروعه من التنبيه على طرق العقلية وإقامة الحجج على الملاحدة والبراهمة والثنوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبائع بأوجز كلام وأبلغه ففيه من أنواع الإعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب في قوله كَلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تَسْرِفُوا فهذا أصل الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ و هو مهيم على جميع الكتب المتقدمة . والعاشر وجود قوة النظم في أجزاء كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك تفاوت و لاختلاف و له خواص سواها كثير . -قرآن- ۳۸۴-۴۱۷ [ صفحہ ۱۰۰۷ ]

## فصل

فإن قيل فهلا كانت ألفاظ القرآن بكليتها مؤلفه من مثل الألفاظ الوجيزة التي إذا وقعت في الكلام زادت حسننا ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شيء عن بلوغ الغاية كما يعجز الخلق عن ذلك . الجواب قلنا إن هذا يعود إلى أنه كيف لم ترتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى تكون كلها كشيء واحد متشابه الأجزاء والأبعاد وكيف فضل بعض الملائكة على بعض ومتى كان كذلك لم يوجد اختلاف بين الأشياء يعرف به الشيء وضده . على أنه لو كان كلام الله كما ذكر لخرج في صورة المعنى الذي لا يوجد له لذة البسط والشرح و لو كان مبسوطا لم تبق فضيلة الراسخين في العلم على من سواهم . ثم إنه تعالى حكيم علم أن ألطاف المبعوث إليهم إنما هو في النمط الذي أنزله فلو كان على تركيب آخر لم يكن لطفًا لهم .

## فصل

ثم لنذكر وجهًا آخر للصرفة وهو أن الأمر لو كان بخلافه و كان تعذر المعارضة المبتغاة والعدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم في الفصاحة وتجاوزه له في الجزالة لوجب أن يقع منهم معارضة على كل حال . [ صفحہ ۱۰۰۸ ] لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدي والتفريع ووجهوا بالتعنيف والتبكيك كانوا متى أضافوا فصاحة القرآن إلى فصاحتهم وقاسوا بكلامهم كلامه علموا أن المزية بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم . فمن نقص عن طريقتهم ونزل عن درجتهم دون الناس أجمعين ممن لا يعرف الفصاحة ولا يأنس بالعربية و كان ما عليه دون المعرفة لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن خفى الفرق عليهم بين مواضع من القرآن و بين فقرات العرب البديعة وكلمهم الغريبة . فأى شيء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم الفصيحة وألفاظهم المنثورة فيقابلوه ويدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها لاسيما وخصمنا في هذه الطريقة يدعى أن التحدي وقع بالفصاحة دون النظم وغيره من المعاني المدعاة في هذا الموضع . فسواء حصلت المعارضة بمنظوم الكلام أو بمنثوره فمن هذا الذي كان يكون الحكم في هذه الدعوى و في جماعة الفصحاء أو جمهورهم كانوا أعداء رسول الله ص و من أهل الخلاف عليه والرد لدعوته والصدود عن محجته لاسيما في بدو الأمر وأوله وقبل استقرار الحجة وظهور الدعوة وكثرة عدد الموافقين وتظافر الأنصار والمهاجرين . ولا يعمل إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردها بالكذب من كان في حرب النبي ص من الفصحاء لكن كان اللبس يحصل والشبهة تقع لكل من لم يساؤ هؤلاء في المعرفة من المستجيبين للدعوة والمنحرفين عنها من العرب . ثم لطوائف الناس جميعا كالفرس والروم والترك و من مائلهم ممن لاحظ له في العربية عند تقابل دعاوى في وقوع المعارضة موقعها وتعارض الأقوال في [ صفحہ ۱۰۰۹ ] الإصابة بهامكانها ماتأكد الشبهة وتعظم المحنة ويرتفع الطريق إلى إصابة الحق لأن الناظر



عند الشدائد الواحد قائم كتاجر وتجرة ومسافر وسفرة ونائم ونومة وزائر وزورة ويدل عليه قول زهير و ما أدري وسوف أخال أدري || أقوم آل حصن أم نساء . وقالوا فى قوله تعالى اللذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى تفاوت كيف تكون العيون فى غطاء عن ذكر وإنما تكون الأسماع فى غطاء عنه . الجواب أن الله أراد بذلك عيون القلوب يدل عليه قول الناس عمى قلب فلان وفلان أعمى القلب إذا لم يفهم . وقال تعالى وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وبصر القلوب أو عماها هو المؤثر فى باب الدين المانع من الاهتداء فجاز أن يقال للقلب أعمى وإن كان العمى فى العين . ومثله قوله وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَالْأَكِنَّةُ الْأَغْطِيَةُ . -قرآن- ٢٦-٧٣-قرآن- ٢٧٥-٣٢٠-قرآن- ٤٥٤-٥٠٣

## فصل

ويسألوا عن قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالُوا لَا يَقَالُوْا لَيَقَالَ فُلَانٌ يَجْعَلُ لِفُلَانٍ حِبًّا إِذَا حَبَّه . الجواب أن الله إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا فى قلوب المؤمنين والمعنى أنى حبيتهم إلى القلوب . وقالوا فى قوله أم عندهم الغيب فهم يكتبون ما الكتاب من علم الغيب وكانت قريش أميين فكيف جعلهم يكتبون . -قرآن- ١٩-٩٥-قرآن- ٢٦٣-٣٠٠ [ صفحہ ١٠١٢ ] الجواب أن معنى الكتابه هنا الحكم يريد عندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرك ونطردك وتكون العاقبه لنا لا لك ومثله قول الجعدى ومال الولاء بالبلاء فملتم || و ماذاك حكم الله إذ هو يكتب أى يحكم ومثله وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ومثله قوله ص للمتحاكمين إليه و الذى نفسى بيده لأفضين فيكما بكتاب الله أى بحكم الله لأنه أراد الرجم والتعذيب و ليس ذلك فى ظاهر كتاب الله . -قرآن- ١٧-٦٤

## فصل

وقالوا فى قوله وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضًا يَنْكِفُونَ لِيُقَالَ أَحَدُ الْكَلَامِينَ وَلَفْظٌ كَمَا يَأْتِي لِتَشْبِيهِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ مَا يَشْبَهُ بِهِ مَا تَأَخَّرَ عَنْهُ . كذلك قالوا فى قوله لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَا أَلْذَى يَشْبَهُ بِالْكَلامِ الْأَوَّلِ مِنْ إِخْرَاجِ اللَّهِ إِيَّاهُ . وقالوا فى قوله وَ لِأَنَّكُمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا . الجواب أن القرآن نزل على لسان العرب و فيه حذف وإيماء ووحى وإشارة فقوله أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ فيه حذف كأنه قال أنا النذير المبين عذابا مثلما أنزل على المقتسمين فحذف العذاب إذ كان الإنذار يدل عليه كقوله فى موضع -قرآن- ١٨-١٢٦-قرآن- ٢٦٨-٣٦٨-قرآن- ٤٣٨-٥٠٥-قرآن- ٥٨٥-٦٠٩ [ صفحہ ١٠١٣ ] أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ لَوْ أَرَادَ مَرِيدٌ أَنْ يَمِثَلَ هَذَا بِذَلِكَ لَقَالَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلَ عَلَى عَادٍ وَ ثَمُودَ وَمِثْلَهُ مِنَ الْمَحذُوفِ كَثِيرٌ مِنَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَ كَلَامِهِمْ . و أما قوله كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ اخْتَلَفُوا فِي الْأَنْفَالِ وَ جَادَلُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَ فِيمَا فَعَلَهُ فِي الْأَنْفَالِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ لِيَجْعَلَهَا لِمَنْ يَشَاءُ فَمَا تَقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ أَى فَرِّقُوا بَيْنَكُمْ عَلَى السَّوَاءِ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِيمَا بَعْدَ إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ وَصَفَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ يُرِيدُ أَنْ كَرَاهَتِهِمْ فِي الْغَنَائِمِ كَكَرَاهَتِهِمْ لِلْخُرُوجِ مَعَكَ . و أما قوله وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا فَإِنَّهُ أَرَادَ وَ لَأْتُمْ نِعْمَتِي كَارِسَالِي فِيكُمْ رَسُولًا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ بَيِّنٌ لَكُمْ . -قرآن- ١-٥١-قرآن- ١٩٣-٢٣٤-قرآن- ٣٥٢-٤١٣-قرآن- ٤٣٠-٤٧٢-قرآن- ٥٠١-٥٣٢-قرآن- ٥٤١-٥٦١-قرآن- ٥٨٧-٦٧٥-

## فصل

سألوا عن قوله وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمَا ذَلِكَ .الجواب أنه لما أحرقت بخت نصر بيت المقدس نفى بنى إسرائيل وسبى ذراريهم وخرق التوراة حتى لم يبق لهم رسم و كان فى سباياہ دانيال فعبر رؤياه فنزل منه بأحسن المنازل .فأقام عزير لهم التوراة بعينها حين عاد إلى الشام بعد فوتها -قرآن- ۱۶-۹۵ [ صفحه ۱۰۱۴ ] فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله و لم يقل ذلك كل اليهود و هذا خصوص خرج مخرج العموم . وسألوا عن قوله فَتَيَذَنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ قَالُوا كَيْفَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَوْلِهِ لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ هَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ أَوْلَا نَبَذَنَاهُ مَطْلَقًا ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَهُ لَنَبَذَ فَجَعَلَهُ شَرْطًا .الجواب معنى ذلك لو لا أنارحمناه بإجابة دعائه لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذمومًا و قد كان نبذته فى حالته الأولى سقيمًا يدل عليه قوله فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ لَكِن تَدَارَكَهُ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ فَطَرَحَ بِالْفُضَاءِ وَ هُوَ غَيْرُ مَذْمُومٍ فَاخْتَارَهُ اللَّهُ وَ بَعَثَهُ نَبِيًّا وَ لَا تَنَاقُضَ بَيْنَ الْآيَاتِ وَ إِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ نَبَذَنَاهُ مَطْلَقًا وَ هُوَ سَقِيمٌ وَ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِمَلِيمٍ . وَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ نَبَذَ مَشْرُوطًا وَمَعْنَاهُ لَوْ لَا . أَنْ رَحِمْنَا يُونُسَ عَ لَنَبَذَنَاهُ مَلُومًا وَ إِنْ كَانَ لَوْمٌ عَتَابٌ لَالُومٍ عِقَابٌ لِأَنَّهُ تَرَكَ الْأُولَى . -قرآن- ۱۱۱-۱۴۸-قرآن- ۱۸۸-۲۶۴-قرآن- ۴۹۸-۵۴۳ [ صفحه ۱۰۱۵ ]

## فصل

وسألوا عن قوله وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ تَارَخٌ فَيُقَالُ لَا يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْمَانِ فَقَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ وَ كُنْيَتَانِ هَذَا إِدْرِيْسٌ فِي التَّوْرَةِ أَخْنُوخٌ وَيَعْقُوبُ إِسْرَائِيلُ وَعِيسَى يَدْعَى الْمَسِيحَ وَ قَدْ قَالَ نَبِيْنَا لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ الْمَاحِي وَ الْعَاقِبُ وَ الْحَاشِرُ . وَ قَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ كُنْيَتَانِ كَمَا كَانَ لَهُ اسْمَانِ فَإِنْ حَمَزَةٌ يَكْنَى أَبَايَعْلَى وَ أَبَاعْتَبَهُ وَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ الدُّ مَعَاوِيَةُ يَكْنَى أَبَاسْفِيَانَ وَ أَبَاحْنِظْلَةَ . وَقِيلَ مَعْنَى آزَرَ يَاضْعِيفٌ أَوْ يَاجَاهِلٌ وَيُقَالُ يَامَعَاوَنِي وَ يَامَصَاحِبِي أَوْ يَاشِيعِي فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهُ وَ قَالَ الْأَكْثَرُونَ إِنْ آزَرَ كَانَ عَمَّ إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْعَمَّ أَبَا . وَ الصَّحِيحُ أَنْ آزَرَ مَا كَانَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ . -قرآن- ۱۸-۵۵

## فصل

وسألوا عن قوله وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ اذْدَادُؤُهُمْ تِسْعًا ثُمَّ قَالَ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا وَ هَذَا كَلَامٌ مُتَفَاوِتٌ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنَا بِمَدَّةِ لَبِثِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا وَ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ بِمَا أَعْلَمْنَا .الجواب أنهم اختلفوا فى مدة لبثهم كما اختلفوا فى عدتهم فأعلمنا الله -قرآن- ۱۸-۸۴-قرآن- ۹۴-۱۲۶-قرآن- ۱۸۰-۲۰۷ [ صفحه ۱۰۱۶ ] أنهم لبثوا ثلاثمائة فقالوا سنين وشهورًا وأيامًا فأنزل الله سنين ثم قال اذدادوا تسعًا و أنا أعلم بما لبثوا من المختلفين . -قرآن- ۷۵-۹۰

## فصل

وسألوا عن قوله يا أخت هارون ما كان أبوك أمراً سوءاً ولم يكن لمريم أخ يقال له هارون الجواب اعلم أنه لم يرد بهذا إخوة النسب بل أراد ياشبيهه هارون ومثل هارون في الصلاح . و كان في بنى إسرائيل رجل صالح اسمه هارون وقد يقول الرجل لغيره يا أخى ولا يريد إخوة النسب ويقال هذا الشيء أخو هذا الشيء إذا كان متشاكلاً له وقال تعالى وَ مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا. -قرآن- ١٨-٦٢-قرآن- ٣٥٦-٤١١

## فصل

وقالوا كيف يكون هذا النظم بالوصف الذى ذكرتم فى البلاغة والنهاية وقد وجد التكرار من ألفاظه كقوله فَيَأْتِي آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ونحوه من تكرير القصص . الجواب أن التكرير على وجوه -قرآن- ١٠٣-١٣٧ [ صفحہ ١٠١٧ ] منها ما يوجد فى اللفظ دون المعنى كقولهم أظعننى ولا تعصنى . ومنها ما يوجد فيهما معاً كقولهم عجل عجل أى سرا وعلا نيئ و الله و الله أى فى الماضى والمستقبل و قد يقع كل ذلك لتأكيد المعنى والمبالغة فيه ويقع مرة لتزيين النظم وحسنه والحاجة إلى استعمال كليهما . فالمستعمل للإيجاز والحذف ربما عمى على السامع وإنما ذم أهل البلاغة التكرار الواقع فى الألفاظ إذا وجد فضلاً من القول غير مفيد فائدة فى التأكيد لمعنى أو لتزيين لفظ ونظم و إذا وجد كذلك كان هذراً ولغوياً . و أما إذا أفاد فائدة فى كل من النوعين كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم و لم يسم تكرر على الظم وتكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغة و هو موجود فى أشعارهم [ صفحہ ١٠١٨ ]

## الباب التاسع عشر فى الفرق بين الحيل والمعجزات

### إشارة

أما بعد حمد الله تعالى الذى فرق لجميع المكلفين بين الحق والباطل والصلاة على محمد وآله الذين أعادوا الدين كعود الحلى إلى العاطل . فإنى أذكر ما ينكشف به الفصل بين الحيل والمعجزات ويظهر به الشعوذة والمخاريق وحقيقته الدلالات والعلامات لكل ذى رأى صائب ونظر ثاقب و الله الموفق والمعين

## باب فى ذكر الحيل وأسبابها وآلاتها وكيفية التوصل إلى استعمالها وذكر وجه إعجاز المعجزات

### إشارة

اعلم أن الحيل هى أن يرى صاحب الحيلة الأمر فى الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفى وجه الحيلة فيه نحو عجل السامرى الذى جعل فيه خروفاً تدخل فيها الريح فيسمع منه صوت . ومنها مخرقة المشعبد نحو أن يرى الناظر ذلك فى خفة حركاته كأنه ذبح حيواناً ولا يذبحه فى الحقيقة ثم يرى من بعد أنه أحياء بعد الذبح [ صفحہ ١٠١٩ ] ويشبه هذا الجنس من الحيل السحر . وليست معجزات الأنبياء والأوصياء ع من هذا الجنس لأن الذى يأتون به من المعجزات يكون على ما يأتون به . والعقلاء يعلمون أنها كذلك لا يشكون فيه و أنه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية وإحياء الميت وكلام الجماد والحيوانات من البهائم

والسباع والطيور على الاستمرار فى أشياء مختلفة والإخبار عن الغيب والإتيان بخرق العادة ونحو القرآن فى مثل بلاغته والصرفة و إن كان يعلم كونه معجزا أكثر الناس بالاستدلال . ولهذا قال تعالى فى قوم فرعون و مارأوه من معجزات موسى على نبينا و عليه السلام وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَ عُتُوًّا . -قرآن- ٥٤٨-٦٠٨ [ صفحه ١٠٢٠ ]

## فصل

فإن قيل ما أنكرتم أن يكون فى الأدوية ما إذامس به ميت حى وعاش و إذاجعل فى عصا ونحوها صارت حية و إذاسقى حيوانا تكلم و إذاشربه الإنسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل بلاغته القرآن . قلنا ليس يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفة ذلك الدواء أو لا- يكون لهم طريق إلى معرفته فإن كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكنا وكانوا يعارضونه به فلا يكون معجزا و إن لم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر به معجزا لأنه يعلم أنه ماظفر به إلا بأن أطلعه الله تعالى عليه و إن كان تعالى لا يطلع عليه أحدا ليس برسول فعلم بذلك صدقه ثم يعلم من بعد خبره أن ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه . وكذلك هذا فى الدواء الذى جوز به السائل إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول لزم أن يكون الظفر به معجزا للنبي أو الوصى لأنه يعلم أنه ماظفر به إلا بأن أطلعه الله تعالى عليه فيعلم بذلك صدقه و إن أمكن الظفر به وهو الوجه الثانى فالواجب أن يسهل الإحياء لكل أحد والمعلوم خلافه

## فصل

واعلم أن الحيل والسحر وخفة اليد لها وجوه متى فتش عنها المعنى بذلك فإنه يقف على تلك الوجوه ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون آخر. [ صفحه ١٠٢١ ] مثاله أن المحتالين يأخذون البيض ويضعونه فى الخل ونحوه ويتروكه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقانى لنا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا بمدد كذا يطرح فى قارورة ضيقة الرأس فإذا صار فيها يصب فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يصير البيض مدورا كما كان ويذهب ذلك اللين من قشره الفوقانى بذلك بعد ساعات ويشد بحيث ينكسر انكساره أولا فيظن الغفلة أن المعجز مثله وهو حيلة. ونحو ذلك ما ألقى سحرة فرعون من حبالهم وعصيتهم حتى خيل إلى الناظر إليها من سحرهم أنها تسعى احتالوا فى تحريك العصا والحبال لأنهم جعلوا فيها من الزئبق فلما طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس . و غير ذلك من أنواع الحيل وأنواع التمويه والتليس وخيل إلى الناس أنها تتحرك كما تتحرك الحية وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوه ودخل عليهم الشبهه فى ذلك لبعده منهم فإنهم لم يتركوا الناس يدخلون بينهم . و فى هذه دلالة على أن السحر لاحقيقة له لأنها لو صارت حيات حقيقة لم يقل الله تعالى سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ لِيَقُولَ سَبْحَانَ فَلَمَّا أَلْقَوْا صَارَتْ حَيَاتٍ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ أَى أَلْقَاهَا فَصَارَتْ ثَعْبَانَا فَإِذَا هِيَ تَبْتَلَعُ مَا يَأْفِكُونَ فِيهِ مِنَ الْحَبَالِ وَالْعَصَى وَإِنَّمَا ظَهَرَ ذَلِكَ لِلْسَحَرَةِ عَلَى الْفُورِ لِأَنَّهُمْ لَمَارَأُوا تِلْكَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي الْعَصَا عِلْمُوا أَنَّهُ أَمْرٌ سَمَاوِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى . فَمَنْ تِلْكَ الْآيَاتِ قَلْبَ الْعَصَا حِيَةً . وَمِنْهَا أَكَلَهَا حَبَالَهُمْ وَعَصِيهِمْ مَعَ كَثْرَتِهَا . -قرآن- ٩٢١-٩٤٤-قرآن- ١٠٠٥-١٠٧٨ [ صفحه ١٠٢٢ ] وَمِنْهَا فَنَاءَ حَبَالَهُمْ وَعَصِيهِمْ فِي بَطْنِهَا إِذَا تَفَرَّقَ أَوْ الْخَسْفِ وَإِنَّمَا بِالْفَنَاءِ عِنْدَ مَنْ جُوزَ . وَمِنْهَا عَوْدُهَا عَصَا كَمَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَ لَانْقِصَانٍ وَ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَاعْتَرَفُوا كُلُّهُمْ وَاعْتَرَفَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ وَ النُّبُوَّةِ وَ صَارَ إِسْلَامُهُمْ



## فصل

و أما معجزات الأنبياء والأوصياء ع فإن أعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيله فيها. وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يفتش عن دلائلهم أهي شبهات أم لافلم يوقف فيها على مكر وخديعة منهم ع و لا في شيء من ذلك . ألا ترى أن سحرة فرعون كانت همتهم أشد في تفتيش معجزة موسى على نبينا و عليه السلام فصاروا هم أعلم الناس بأن ماجاء به موسى ع ليس بسحر وهم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر وآمنوا وقالوا لفرعون و ما تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا فَأَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ فقتلهم فرعون وهم يقولون لا ضير إننا إلى ربنا مُنْقَلِبُونَ. وقيل إن فرعون لم يصل إليهم وعصمهم الله تعالى منه . قرآن- ٤٥٥-٥٧١-قرآن-٥٩٩-٦٣٧ [صفحة ١٠٢٣]

## فصل

و أما القمر المعروف بالمقنعي فإنه ليس بأمر خارق للعادة وإنما هو إخراج عين من العيون التي تتبع في الجبال في ذلك الموضع متى كانت الشمس في برج الثور أو الجوزاء سامت تلك العين وانعكس منها الشعاع إلى الجو وهناك تكثر الأبخرة في الجو وتتراكم وتتكاثر فيركد الشعاع الذي انعكس من العين فيها فترأى إلى الناس صورة قمر. ولهذا لما طمت تلك العين فسد مافعله المقنع وقد عثر على ذلك واطلع عليه و كل من اطلع على ذلك وراقب الوقت وأنفق المال وأتعب الفكر فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنع إلا- أن الناس يرغبون عن إنفاق المال وإتيان الفكر فيما يجري هذا المجرى سيما و إن تم لهم ذلك نسبوه إلى الشعوذة. و أما الطلسمات فإن من الناس من يسمى الحيل الباقية بها و ذلك مجاز واستعارة و إلفا لطلسمات التي ظاهرها وباطنها سواء و لا يظهر منها وجه حيلة خافية كما كان على منارة الإسكندرية. [صفحة ١٠٢٤] و كماروى أن الله تعالى بفضله أمر نبيا من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبهه ويجعله على رأس منارة كانت في تلك الولاية و لم يكن فيها شجر الزيتون و كان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم وغيره فإذا كان عند إدراك الزيتون بالشامات خلق الله صوتا في ذلك الطير فيذهب ذلك الصوت في الهواء فيجتمع إلى ذلك ألوف ألوف من أجناسه في منقار كل واحد زيتونه فيطرحها على ذلك الطير فيمتلئ حوالى المنارة من الزيتون إلى رأسها و كان ذلك الطير غير مجوف . فلا يدعى أنها من الحيل التي يأخذها الناس لصندوق الساعة ونحوها. و لا يسمع لذلك الطير صوت إلا عند إدراك الزيتون في السنة و كان أهلها ينتفعون به طول السنة بذلك . [صفحة ١٠٢٥] فعندنا هي معجزات باقية للأنبياء الماضين والأوصياء المتقدمين صلى الله عليهم أجمعين ولهذا لم تظهر طلسمات بعد النبي ص و في حال قصور أيدي الأئمة ع .

## فصل

و أما الزراقون الذين يتحدثون على غير أصل كالشغرانى فإنه كان ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزررق معروفا بكثرة الإصابة فيما يخرج حتى ظنوا أن هذا كله هو ما اقتضاه مولده وتولاه كوكبه من غير علم . [صفحة ١٠٢٦] و هذا كله باطل لأنه لو كانت الإصابة

بالمواید لكان النظر فی علم النجوم عبثا لا یحتاج إلیه لأن المولد إذا اقتضى الإصابة أو الخطأ فالتعلم لا ینفع وترکه لا یضر و هذه علته تسری إلی کل صنعة حتی یلزم أن یرمز کل شاعر مفلت و صانع حاذق و ناسج الیدیاج موفق لاعلم له بذلك وإنما اتفقت له الصنعة بغير علم لما یقتضى کواكب مولده و ما یلزم من الجهالة علی هذا لا یحصی .

## فصل

و كان النبی ص یدکر أخبار الأولین و الآخرین من ابتداء خلق الدنیا إلی انتهائها و أمر الجنة و النار و ذکر ما فیها علی الوجه ألدی صدقه علیها أهل الكتاب و كان ص لم یتعلم و لم یقعد عند حبر و لم یقرأ الکتب . و إذا كان كذلك فقد بان اختصاصه بمعجزة لأن ما أتى به من هذه الأخبار لا علی الوجه المعتاد فی معرفتها من تلقفها من ألسنة الناطقین لا یرمز إلا بدلالة تكون علما علی صدقه . و ما أخبر به عن الغیوب التي تكون علی التفصیل لا علی الإجمال کقوله تعالی لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلَّقِينَ رُؤُسِهِمْ وَ مُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَمَا كَانَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ . و لم یکن علیه و آله السلام صاحب تقویم و حساب و أسطرلاب و معرفة مطلع نجم و ریح و كان ص ینکر علی المنجمین فیقول -قرآن- ۴۶۳-۵۶۷ [ صفحہ ۱۰۲۷ ] من أتى عرفا أو كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد. و قد علمنا أن الإخبار عن الغیوب علی التفصیل من حیث لا یقع فیہ خلاف بقلیل و لا بكثير من غیر استعانة علی ذلك بآله و حساب و تقویم کوكب و طالع أو علی التنجیم ألدی یخطئ مرة و یصیب مرة لا یمکن إلا من ذی معجزة مخصوصة قد خصه الله تعالی بها بالهام من عنده أو أمر یرمز لكون ناقضا للعادة الجارية فی معرفة مثلها إظهارا لصدق من یظهرها علیه و علامة له

## فصل

واعلم أن ما تضمنه القرآن أو الأحادیث الصحیحة من الإخبار عن الغیوب الماضیة و المستقبلة فأما الماضیة فكالإخبار عن أقاصیص الأولین و الآخرین من غیر تعلم من الکتب المتقدمة علی ما ذكرنا. و أما المستقبلة فكالإخبار عما یرمز من الكائنات فكان كما أخبر عنها علی الوجه ألدی أخبر عنها علی التفصیل من غیر تعلق بما یستعان به علی ذلك من تلقین ملقن أو إرشاد مرشد أو حکم بتقویم أو رجوع إلی حساب كالكسوف و الخسوف و من غیر اعتماد علی أسطرلاب و طالع . و ذلك کقوله تعالی لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ . -قرآن- ۴۷۱-۵۲۹-قرآن- ۵۴۵-۵۹۴ [ صفحہ ۱۰۲۸ ] وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَيُيْهِزُ الْجَمْعَ وَ يُؤَلِّونَ الدَّبْرَ . وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا . وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا . وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ عِدُّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا إلی قوله قد أحاط الله بها و نحو ذلك من الآيات و كانت كلها كما قال تعالی . و الأحادیث فی مثل ذلك كثيرة لا یتفق أمثالها علی كثرتها مع ما فیها من تفصیل الأحكام المفصلة عن المنجمین فتقع كلها صدقا فیعلم أن ذلك بالهام ملهم علام الغیوب معرفا له حقائق الأمور. و وجه آخر و هو ما فی القرآن و الأحادیث من الإخبار عن الضمائر مثل قوله تعالی إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُمُ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَا يَنْكُرُونَهُ . وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ -قرآن- ۱۶-۵۴-قرآن- ۷۱-۱۲۹-قرآن- ۱۴۶-۱۸۱-قرآن- ۱۹۸-۲۴۶-قرآن- ۲۵۸-۲۷۹-قرآن- ۶۰۱-۶۳۹-قرآن- ۷۰۷-۷۸۷-قرآن- ۸۴۹-۹۲۵

وكقوله تعالى سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلِّونَ الذَّبِيرَ. وكقوله تعالى لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. وكقوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا. وكقوله تعالى وَعِيدُكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا إِلَى قَوْلِهِ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَكَانَتْ كُلُّهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى . وَالْأَحَادِيثُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ لَا يَتَّفِقُ أَمْثَالُهَا عَلَى كَثَرَتِهَا مَعَ مَا فِيهَا مِنْ تَفْصِيلِ الْأَحْكَامِ الْمَفْصَلَةِ عَنِ الْمُنْجِمِينَ فَتَقَعُ كُلُّهَا صَدَقًا فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ بِالْهَامِ مَلْهُمِ عِلْمِ الْغُيُوبِ مَعْرِفًا لَهُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ. وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ مَا فِي الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنِ الضَّمَائِرِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُمُ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَا يَنْكُرُونَهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَاهِ تَكُونُ لَكُمْ فَأَخْبِرَهُ تَعَالَى بِمَا يَرِيدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَهْمُونَ بِهِ . وَكَعْرَضِهِ تَعَالَى تَمْنَى الْمَوْتِ عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَيَّدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ. فَعَرَفُوا صِدْقَهُ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَمَنَّيَ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ صَقَالَ لَهُمْ إِنْ تَمَنَيْتُمُ الْمَوْتَ مَتَمَّ فَدَلَّ جَمِيعَ ذَلِكَ عَلَى صِدْقِهِ بِإِخْبَارِهِ عَنِ الضَّمَائِرِ. وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَعْجَزَاتِ الْأَوْصِيَاءِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِمْ وَكَوْنِهِمْ حُجَجًا لِلَّهِ تَعَالَى . -قرآن- ١-٣٥-قرآن- ١٤٣-١٨٢-قرآن- ١٩٩-٢٤٨

## فصل

فإن قيل فما الدليل على أن أسباب الحيل مفقودة في أخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة. قلنا كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء وإطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير وخروج الماء من بين الأصابع والإخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ثم رجوعها إلى مكانها لا تتم الحيلة فيها. وإنما تتم الحيلة في الأجسام الخفيفة التي تحدث بالتفكك والقسر وغير [صفحة ١٠٣٠] ذلك ولا يتم مثله في الشجر والجبل لأنه لو كان لوجب أن يشاهد. فإن قيل جوزوا أن يكون هاهنا جسم يجذب الشجرة كما أن هاهنا حجرا يجذب الحديد يسمى المغناطيس. قلنا لو كان الأمر على هذا العشر عليه ولظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى علمه كل أحد. ولو جاز ما قالوه للزم أن يقال هاهنا حجر يجذب الكواكب ويقلع الجبال من أماكنها وإذ قرب من ميت عاش فيؤدى إلى أن لا يثق بشيء أصلا ويؤدى ذلك إلى الجهالات وكان ينبغي أن يطعن بذلك أعداء الدين ومخالفو الإسلام لأنهم إلى ذلك أحوج وبه أشغف. وكذلك القول في خروج الماء من بين أصابعه ص إن ادعى طبيعة فيه أو حيلة لزم تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب الكواكب وإحياء الموتى وكل ذلك فاسد. وحين الجذع لا يمكن أن يدعى أنه كان لتجويف فيه لأنه لو كان كذلك لعثر عليه مع المشاهدة وكان لا يسكن مع الالتزام. وتسييح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة. وقيل في سماع الكلام من الذراع وجهان أحدهما أن الله تعالى بنى الذراع بنية حى صغير وجعل له آلة النطق والتمييز فيتكلم بما سمع. والآخر أن الله تعالى خلق فيه كلاما سمع من جهته وأضافه إلى الذراع مجازا. وقول من قال لو انشق القمر لراه جميع الناس لا يلزم لأنه لا يمتنع أن تكون للناس في تلك الحال مشاغل فإنه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فإنه بقي ساعة ثم التأم. [صفحة ١٠٣١] وأيضا فإنه لا يمتنع أن يكون حال بينه وبين من لم يشاهده الغيم فلاجل ذلك لم يره الكل وأكثر معجزات الأئمة ع تجرى مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام في هذه والله أعلم

قد فرّق قوم من المسلمين بين المعجزات والمخاريق بأن قالوا إن المعجزة لا تكون إلا على يد رسول أو وصى رسول عند الأفاضل من أهل عصره والأمثال من قومه فيعرفونها عند التأمل لها والنظر فيها على كل حال . والشعبذة تظهر على يد أطراف الناس وسقطهم عند الضعفة من العوام والعجائز فإذا بحث عن أسبابها المبرزون وجدوها مخرقه والمعجزة على مر الأيام لا تزداد إلا ظهور صحة لها ولا تنكشف إلا عن حقيقة فيها. وإن المعجزة ربما لم يعلم من تظهر عليه مخرجها وطريقها وكيف تتأتى وتظهر والشعبذة إنما يهتدى صاحبها إلى أسبابها ويعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما أتى هو به . وإن المعجزة يجرى أمرها مجرى ما ظهر في عصا موسى على نبينا وعليه السلام من انقلابها حية تسعى حتى انقادت له السحرة. [صفحة ١٠٣٢] وخاف موسى على نبينا وعليه السلام أن تلبس الشعبذة على أكثر الحاضرين . وإن المعجزة تظهر عند دعاء الرسول أو الوصى ابتداء من غير تكلف آله وأداة منه أكثر من دعائه لله تعالى أن يفعل ذلك . والشعبذة مخرقه وخفة يد تظهر على أيدي بعض المحتالين بأسباب مقدره لها وحيل متعلمة أو موضوعه ويمكن المساواة فيها ولايتها ذلك إلا لمن عرف مبادئها ولا بد له من آلات يستعين بها في إتمام ذلك ويتوصل بها إليه

## فصل

واعلم أن المعجزة أمر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكلف والاجتهاد على المشعوذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي أعجز السحرة أمره مع حذقهم في السحر وصنعتهم . والشعوذة مخرقه وخفة تظهر على أيدي المحتالين بأسباب مقدره تخفى على قوم دون قوم . والمعجزة تظهر على أيدي من عرف بالصدق والصيانة والصلاح والساد. والشعوذة تظهر على أيدي المحتالين والخبثاء والأردال . والمعجزة يظهرها صاحبها متحديا ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة وبياهى بهاجميع الخلائق ولا تزيده الأيام إلا وضوحا ولا تكشف الأوقات إلا عن صحته . وللمعجزات شرائط ذكرناها على أنها من باب الممكن للمتوهم الذي لا يمتنع مثله في المقدور لله ونفسه قول المنكرين لكونها من حيث الإحالة [صفحة ١٠٣٣] لوقوعها والله سبحانه وتعالى هو المظهر لها تصديقا للنبي أو الوصى. ولأين أكثر الشعوذة والمخرقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان في فعلها بالأدوات والمعونات والمعالجة. والمعجزة لا تتعلق بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بآله ولا أداة وإنما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعواه وهو لم يتكلف في ذلك سببا ولا استعان فيها بعلاقة ولا معالجة ولا أداة ولا آله. وأنها على الوجه الناقض للعادات والباهر للعقول القاهر للنفوس حتى تدعن لها الرقاب والأعناق وتخضع لها النفوس وتسمو إليها القلوب ممن أراد أن يعلم صدق من أظهرها عليه

## فصل

والمعجزة علامة الصدق حيث وجدت سواء كان نبيا مرسلًا أو وصيا معظمًا وإنما تظهر للتصديق لمن تظهر عليه إما في دعواه النبوة أو في تحقيق حاله والذي يدل على أنها علامة التصديق أنه قد ثبت أن خبر المخبر لا بد من أن يكون صدقا أو كذبا. والبارى تعالى موصوف بالقدرة على التمييز بين الصادق والكاذب بأمارات ينصبها وعلامات يضعها دلالات على صدق الصادق

كما أنه القادر على إعلاننا صدق الصادق وكذب الكاذب بأن يضطرنا إلى صدق الصادق وكذب الكاذب ولكنه تعالى لا يفعل الاضطرار فيه مع بقاء التكليف . و لو لم يكن تعالى موصوفاً بالقدرة على نصب دلالة على صدق الصادق لم يمكن المستدل أن يستدل بها على صدقه فيما يقوله كان في ذلك تعجيزه ووصفه بالعجز عما يصح أن يقدر عليه و ذلك باطل لأنه تعالى قادر لذاته فعلم أنه لا بد [ صفحته ١٠٣٤ ] أن يكون قادراً على نصب دلالة يستدل بها على صدق الصادق . ثم تلك الدلالة لا تخلو إما أن تكون أمراً معتاداً حدوثه أو أمراً يخص الصادق وينقض العادة بذلك المعنى الذي أشرنا إليه و لا يكون أمراً معتاداً بل يكون خارقاً للعادة و إذا كان هذا هكذا صح أن الذي ذكرناه من المعجزة علامة الصدق وأنها تخصه كما تخص الأفعال المحكمة إذ أظهرت علم من يظهر ذلك منه و يترتب على حسب علمه بترتيبه لها و لم يجوز أن توجد مع الكاذب لأن حكم الأمانة مثل حكم الدلالة و لا يصح أن تكون الدلالة موجودة مع فقد المدلول لأن ذلك يخرج من أن تكون دلالة كما أن العلة توجب الحكم فإذا وجدت وهي غير موجبة للحكم خرجت من أن تكون علة للحكم . والمعجزة علامة الصدق وعلامة الشيء كدلالته يلزمه حكمه فلا يجوز ظهورها على كذاب

## باب في مطاعن المعجزات وجواباتها وإبطالها

### إشارة

ذكر ابن زكريا المتطبب في مقابل المعجزات أموراً يسيرة لا يتمكن منها إلا بالمواطأة والحيل وأعجب منها ما يفعله المشعبدون في كل زمان . فذكر ما نقل عن زرادشت من صب الصفر المذاب على صدره و من بعض سدنة [ صفحته ١٠٣٥ ] بيت الأوثان أنه كان منحنياً على سيف و قد خرج من ظهره لا يسيل منه دم بل ماء أصفر و كان يخبرهم بأمور . قال ورأيت رجلاً كان يتكلم من إبطه و آخر لم يأكل خمسة وعشرين يوماً و هو مع ذلك حصيد البدن . وأين ما ذكره من فلق البحر حتى صار كل فرق منه كالطود العظيم و من إحياء ميت متقادم العهد ويبقى حياً حتى يولد وانفجار الماء الكثير من حجر صغير أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير .

### فصل

و الذي ذكره ابن زكريا عن زرادشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق و هودواء يمنع من الاحتراق و في زماننا نسمع أن أناساً يدخلون التنور المسجور بالغصى . و أما إراءة السيف نافذاً في البطن فهو شعبذة معروفة فإنه يكون مجوفاً يدخل بعضه في البعض فيرى المشعبد أنه يدخل في جوفه . و أما الإمساك عن أكل الطعام فهو عادة يعتادها كثير من الناس والمتصوفة يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوماً . وقيل إن بعض الصحابة من يصوم صوم الوصال خمسة عشر يوماً . [ صفحته ١٠٣٦ ] و أما المتكلم من الإبط فيجوز أن يكون ذلك أصواتاً مقطعة قريبة من الحروف و أن يكون حروفاً متميزة كأصوات كثير من الطيور و قد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف و هو مبهم في هذه الحكاية . فيجوز أن يخبر أن ذلك كان كلاماً خالصاً ويجوز أن يتعمد ذلك الإنسان له ويصل إلى ذلك بالتجربة والاستعمال و قدرأينا في زماننا من كان يحكى عنه مثل ذلك و الذي يحكى عن الحلاج أغرب وأعجب . و قد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها و كل من تفكر في حيلهم أياماً وقف عليها و ما من حيلة إلا وتحصل

## فصل

وطعن ابن زكريا في المعجزات من وجه آخر فقال و قد يوجد في طبائع الأشياء أعاجيب و ذكر حجر المغناطيس و جذبه للحديد و باغض الخل و هو حجر إذا ألقى في إناء خل فإنه يهرب منه و لا ينزل إلى الخل و الزمرد يسيل عين الأفعى و السمكة الرعادة يرتعد صاحبها مادامت في شبكته و كان آخذا بخيط الشبكة. قال فلا يمتنع أيضا فيما يأتي به الدعاة أنها ليست منها بل ببعض [صفحة ١٠٣٧] الطبائع إلا أن يدعى مدع أنه أحاط علما بجميع طبائع جواهر العالم و امتناع ذلك بين . و ذكر أبو إسحاق ابن عياش أنه أخذ هذا على ابن الراوندي فإنه قال في كتاب له سماه الزمرد على من يحتج بصحة النبوة بالمعجزات فقال من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه هل شاهدتم الخلق أو أحطتم علما بمنتهى قواهم و حيلهم فإن قالوا نعم فقد كذبوا لأنهم لم يجوبوا الشرق والغرب و لا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر أفعال الأحجار كحجر المغناطيس وغيره . قال أبو إسحاق فأجابته أبو علي في نقضه عليه أنه يجوز أن يكون في الطبائع ما تجذب به النجوم و تسير به الجبال في الهواء و يحيى به الموتى بعد ما صاروا رميما فإذا لا يمكن أن يفصل بين الممكن المعتاد و ما ليس بمعتاد و لا بين ما ينفذ فيه حيلة و بين ما لا ينفذ فيه حيلة إلا أن يجوب البلاد شرقا و غربا و يعرف جميع قوى الخلق . فأما إذا سلم أن يعلم باضطراب المعتاد وغيره و ما لا تنفذ فيه حيلة لزمه النظر في [صفحة ١٠٣٨] المعجزات قبل أن يجوب البلاد فليس يحتاج في معرفة كون الجاذب معجزا إلى ما ذكر من معرفة قوى الخلق و طبائع الجواهر . ولهذا لو ادعى واحد النبوة و جذب بالتراب الجبل علمنا أنه ليس فيه وجه حيلة و إنا نعلم بذلك صدقه قبل أن نجوب البلاد و نعرف جميع الطبائع . و قال أبو إسحاق إن جميع ما يذكر في خصائص الأحجار أكثره كذب و ذكر أن واحدا أمر أن يجيء بالأفاعى في سبد و جعل الزمرد الفائق في رأس قصبه و وجهه به عين الأفاعى فلم تسل . ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه في المعجزات و نقش عند أهل البصر . و من تقوى دواعيه إلى كشف عوارة الزمان الطويل فلا يوقف منه على وجه حيلة فيما ذكره ما هو معناه ظاهر لأكثر الناس كحجر المغناطيس أو يوقف فيه على وجهه .

## فصل

وربما يقول المنكرون لمعجزات النبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات والتحيات إن الأخبار التي يذكرون والأحاديث التي يعولون عليها في معجزاتهم ويصولون بها إنما رواها الواحد والاثان ومثل ذلك لا يمكن القطع عليه بعينه والحكم بصحته وأمر المعجزات أمر خارج عن العادات يجب أن يكون معلوما متيقنا غير مظنون متوهم . والجواب عن ذلك أن أخبارنا في معجزات النبي والأئمة ص جاءت من طرق مختلفة ومواقع متفرقة ومظان متباعدة و فرق مخالفة وموافقة في زمان بعد زمان و قرن بعد قرن ولذلك كررنا المعجزات من جنس واحد من [صفحة ١٠٣٩] كل واحد منهم ع و لا يمكن أن يتواطأ الناس على مثل هذا فلا يكون مخبرهم على ما أخبروا به جميعا لأن ذلك ينقض عاداتهم كما ينقض العادة الاجتماع على الكذب في الجماعات الكثيرة . ومما يدل على ذلك أنارأينا من تواطؤ الخبر عنه رجال منفردون بخبر الكذب فأما إن أخبر جمهور من الناس فقال بعضهم إن رجلا له مال من ذهب و ورق . وآخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثا وجهازا وأواني وآلات وأسبابا . و فرق يخبرون أنهم رأوا له غلات و ارتفاعات و ضياعا و عقارات . وآخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلا و بغالا و حميرا . إن الخبر إذا ورد عن الإنسان بما

ذكرنا اضطر إلى العلم بأن المخبر عنه غنى موسر لا يقدر أحد على دفع علم ذلك عن نفسه إذ انظر بعين الإنصاف في تلك الأخبار و إن كان يجوز على كل واحد من المخبرين الغلط والكذب في خبره إذ لو انفرد من مضامه غيره . ثم إن إجماع الفرقة المحقة منعقد على صحة أخبار معجزات الرسول والأئمة من أهل بيته ع وإجماعهم حجة لأن فيهم معصوما.

## فصل

و من أخبار المعجزات أخبار تقارب أخبار الجماعات الكثيرة نحو خبر الحصاة وإشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير و ذلك أن المخبرين بهذه الأخبار إنما أخبروا عن حضرة جماعة فادعوا حضورهم كذلك فقد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدى الحال وكانوا فيمن شرب الماء وأكل من الطعام فلم ينكروا عليهم . و لو كان الخبر كذبا لمنعت الجماعة التي ادعى المخبرون حضورهم بذلك وأنكروا عليهم ولقالوا لم يكن هذا و لاشاهدناه فلما سكتوا عن ذلك دل [ صفحه ١٠٤٠ ] على تصديقهم لهم و أن ذلك يجرى مجرى المتواتر نقلا- في الصحة والقطع به . ومما يدل على ذلك أن رجلا- لوعمد إلى الجامع و الناس مجتمعون و قال لهم إنكم كنتم في موضع كذا في دار كذا لأملاك فلان فأطعمكم كذا من الطعام وكذا من الشراب لم يمتنعوا أن ينكروا عليه و لايسكتوا على تكذيبه في الأمر الذى لايمتنع في العادة فكيف في الأمر الذى خرج عن العادة والنفوس إلى إنكار المنكر فيها أشد إنذارا. و من هذه الأخبار أخبار انتشرت في الأمة و لم يوجد لها منكر و لا مكذب بل تلقوها بالقبول فيجب المصير إليها لاجتماع عليها من الأمة أو من الطائفة المحقة وهم لا يجتمعون على خطأ ففيهم معصوم في كل زمان . و مارووا أن زوجين من الطير جادلا إلى أحدهم ع فصالح بينهما أوشكا طير من حية في موضع تأكل فراخه فأمر بقتل الحية فلاخفاء في كونه معجزا. فأما ماسئل الحسين ع و هو صبي عن أصوات الطيور والحيوانات فأعجازه من وجه آخر ونحوه قول عيسى في المهد إنى عبد الله. وكلاهما نقض العادة إذ ليس في مقدور الأطفال التكلم بما تكلم به وقيل إن نفس الدعوى في بعض المواضع معجز. -

قرآن - ٨٥٧-٨٧٥

## فصل

والأخبار المتواترة توجب العلم على الإطلاق وكذلك إذا كانت غير متواترة و قد اقترن بها قرينه من أحد خمسة أشياء من أدلة العقل والكتاب والسنة المقطوع بها أو إجماع المسلمين أو إجماع الطائفة فهذه القرائن تدخل الأخبار و إن كانت آحادا في باب المعلوم فتكون ملحقة بالمتواتر. والعلوم التي تحصل عند الأخبار المتواترة لكل عاقل مكتسبة عند [ صفحه ١٠٤١ ] الشيخ المفيد وذهب المرتضى إلى تقسيم ذلك فقال العلوم بأخبار البلدان والوقائع ونحوها يجوز أن تكون ضرورية و يجوز أن تكون مكتسبة. و ماعداها كالعلم بمعجزات النبي والأئمة ع وكثير من أحكام الشريعة فيقطع على أنه مستدل عليه و هذا أصح لأن الأدلة في أن الأول فعل لله أو فعل للعباد كالمكافئة. و إذا كان كذلك وجب التوقف وتجويز كل واحد منهما. والخير إذا لم يكن من باب ما يجب وقوع العلم عنده واشتراك العقلاء فيه و جاز وقوع الشبهة عليه فهو أيضا صحيح على وجهه و هو أن يرويه جماعة قد بلغت من الكثرة إلى حد لا يصح معه أن يتفق فيها و أن يعلم مضافا إلى ذلك أنه لم يجمعها على الكذب جامع كالتواطؤ أو ما يقوم مقامه ويعلم أيضا أن اللبس والشبهة زائلان عما خبروا عنه . هذا إذا كانت الجماعة تخبر بلا واسطة عن المخبر فإن كان بينها وبينه واسطة وجب اعتبار هذه الشروط في جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر. و إذا صحت

هذه الجملة فى صحه الخبر الذى لابد ان يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحه المعجزات وغيرها من احكام الشرع .

## فصل

وقد ذكرنا من قبل انهم كثيرا ما يوردون السؤال علينا ويقولون قد وجدنا فى العالم حجرا يجذب الحديد الى نفسه فلم يجب اتباع من يجذب الشجر الى نفسه كذلك اذ لانامن ان يكون معه شىء مما يفعل به ذلك . ويؤكدون قولهم بان المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق و لم [ صفحه ١٠٤٢ ] يعرفوا نهايتها و لم يقفوا على طبائع العالم وكيف يستعان بها على الأفعال و لم يحيطوا علما بأكثرهم و لم يأتوهم فى مظانهم و لامتحنوا قواهم ومبالغ حيلهم ومخرقة أصحاب الخفة وأشكالهم . الجواب عنه ان يقال قد لزم النفس العلم لزوما لا يقدر على دفعه بان ماذكروا ليس فى العالم كمالزمها العلم بان ليس فى العالم حجر اذا أمسكه الإنسان عاش أبدا و اذا وضعه على الموات عاد حيوانا و اذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحة و لا فيه مايرد الرجل المقطوعة و لا ما به يزال الزمانه الحالة و لا فيه شىء يجذب به الشمس والقمر من أماكنهما . فلما لزم النفس علم ما ذكرناه كذلك لزم العلم للنفس بان ليس فى العالم حجر يجذب الشجر من أماكنها ويشق به البحور ويحيى به الأموات . وأيضا فإن حجر المغناطيس لما كان موجودا فى العالم طلبه ذوو الحاجة إليه حتى قدروا عليه لما فيه من الأعجوبة وخاصة أمره ولإرادة التكسب به واستخراج نصل السهم من البدن . فلو كان فيه حجر أو شىء مثله يجذب الشجر فإنه كان أعز من حجر المغناطيس و كان سيبله سبيل الجواهر فى عزاها لا يخفى على من فى العالم . وهيتها كالجواهر الذى يقال له الكبريت الأحمر ولعزته ضرب به المثل فقيل أعز من الكبريت الأحمر وكانت الملوك أقدر على هذا الحجر كما هم أقدر على ما عز من الأدوية والسموم وغيرها من الأشياء العزيزة . [ صفحه ١٠٤٣ ] فلما لم يكن لهذا أثر عندهم و لا خبر لكونه بطل ان يكون له كون ووجود و لو كان فكيف قدر الرسل وأوصياؤهم عليه مع فقرهم وعجزهم فى الدنيا و ما فيها و يكون معروف المنشأ و لم يغب عنهم طويلا .

## فصل

ثم إن النبى ص لمادعا الشجرة وكذا وصى من أوصيائه ثم ردها إلى مكانها فإن جذبها بشىء و ردها بلا شىء كان ردها آية عظيمة . و إن كان شىء كان معه فذلك محال من قبل ان ذلك الشىء يضاد ما جذبها . فإذا كان الجذب به فإمساكها و ردها لم يجب ان يكون به أو معه مايرد به لأنه يوجب ان تكون مقبله مدبرة و ذلك محال . ولأن الحجر لو كان معه كما قالوا لكان فيه آية لأنه ليس فى العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجىء الشجرة بدعائه . و قد أنبع الله لموسى من الحجر الماء فانجست من الحجر اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين والحجارة يتفجر منها الأنهار فلما كان حجر موسى خارجا عن العادة التى فى العالم كان آية فكذلك لو كان جذب حجر الشجرة لكان خارجا عن عادات الناس فكان دليلا على نبوته . و ليس فى الحيل ما يمكن به نقل الجبال والمدن . و أماقولهم إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق إلى آخره . فإنه يقال لهم و لم يمتحن أحد من الجاحدين للرسل طبائع العالم و لا عرفوا ما فيه فيعلموا أن جميع حيوانه يموت بحقله و لا أن حيوانا لا يموت يبقى على الدهر أبدا لا يتغير ولعل فى العالم نارا لا تحرق إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم و لا أحاط علمه بخواصه وسرائره لزمه قلب أكثر الحقائق وبطلانها [ صفحه ١٠٤٤ ]



اعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان ملحده ودهريه وموحده البراهمة والفلاسفة عندنا من جملة الدهرية والملحده أيضا و قد اجتمعوا على إبطال النبوات وإنكار المعجزات وإحالتها تصريحا وتلويا وزعمت أن تصحيح أمرها يؤدي إلى نقض وجوب الطباع و قد استقر أمرها على وجه لا يصح انتقاضها. وكلهم يطعنون في معجزات الأنبياء وأوصيائهم حتى قالوا في القرآن تناقض واختلاف وأخبار زعموا وجدنا مخبراتها على خلافها. منها قوله وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا. ثم وجدناكم تقولون إن يحيى بن زكريا قتله ملك من الملوك ونشر رأس والده زكريا بالمنشار مع ما لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار و في القرآن أيضًا إِنَّ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَدْ يَنْكِحُ كَثِيرٌ فِيهِ قَبِيحٌ أَوْ يَزِدَادُ فَقْرَهُ وَ قَدْ قَالَ لِنَبِيِّهِ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِمَّنِ النَّاسِ ثُمَّ وَجَدْنَاهُ كَسْرَتْ رَبَاعِيَتَهُ وَ شَجَّ رَأْسَهُ . وَ فِيهِ أَيْضًا ادْعَاؤُنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ إِنْ الْخَلْقُ يَدْعُونَ دَائِمًا فَلَا يَجِيبُهُمْ وَ فِي الْقُرْآنِ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ وَاثِقًا بِمَا عِنْدَهُ لِأَنَّهُ رَدَّهُمْ إِلَى قَوْمٍ شَهِدَ عَلَيْهِمْ بِكُتْمَانِ الْحَقِّ وَقَوْلِ الْبَاطِلِ وَهُمْ عِنْدَهُ غَيْرُ ثِقَاتٍ فِي الدَّعْوَى وَالْخَبَرِ . -قرآن- ٤١٢-٤٧٣-قرآن- ٦٤٤-٦٩٤-قرآن- ٧٥٣-٧٨٤-قرآن- ٨٣٤-٨٥٧-قرآن- ٩٠٨-٩٥٥ ] صفحہ ١٠٤٥

الجواب عما ذكره أولا- أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم لأن الذي نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنما هو من طريق قيام الحجّة منهم على المسلمين في دينهم في إقامة دليل على فساد دينهم و لم يرد بذلك المسالبة والمغالبة و هو معنى قوله لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أى بالدلالة والحجّة لا بالمغالبة والمعازة. ويحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابتة على من قتله و كان هو الظاهر عليه بحقه و إن كان في ظاهر أمر الدنيا مغلوبا فإذا قهر بحق لم يدل على ذلك بطلان أمره وفساد طريقه . و أما قوله إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَبِهِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ إِنْ كَانَ بِهِمْ فَقْرٌ إِلَى الْجَمَاعِ اسْتَعْنَوْا بِالنِّكَاحِ . وَالثَّانِي أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى الْأَغْلَبِ مِنْ أَحْوَالِهِمْ وَ قَدْ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ مُحَمَّدٌ صَخِيحَةً وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى أَيْ أَغْنَاكَ بِمَالِهَا . وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَعِصُكَ مِنْ قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ . وَ قَوْلُهُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فِيهِ أَجُوبَةٌ أَحَدُهَا أَنَّ فِيهِ إِضْمَارًا أَيْ إِنْ رَأَيْتُمْ لَكُمْ مَصْلَحَةً فِي الدِّينِ وَ قَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ . وَالثَّانِي أَنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ أَيْ اِعْبُدُونِي بِالتَّوْحِيدِ أَجْزَكُمْ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي . -قرآن- ٢٥٤-٣١٢-قرآن- ٥٤٣-٥٩٣-قرآن- ٧٥٤-٧٨٠-قرآن- ٨١١-٨٤٢-قرآن- ٨٨٧-٩١٠-قرآن- ٩٩٩-١٠٣٦-قرآن- ١١٢١-١١٦٢ ] صفحہ ١٠٤٦

والثالث أن يكون اللفظ عموما والمراد به الخصوص و هذا في العرف كثير. و أما قوله فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَتَّجَ لِنَبِيِّهِ بِالْبَرَاهِينِ الْمَعْجِزَةِ وَرَأَى قَوْمَهُ وَ مِنْ حَسَدِهِ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ يَمِيلُونَ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَيَعْدِلُونَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَعْتَمِدُونَ فِي الْاِحْتِجَاجِ لِبَاطِلِهِمْ عَلَى جِحْدِهِمْ إِيَّاهُ أَرَادَ أَنْ يَدْلَهُمْ عَلَى صِدْقِهِ بِإِقْرَارِ عَدُوهِ وَ مِنْ أَعْظَمِ اسْتِدْلَالٍ مِنَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ عَدُوهُ وَيَحْتِجُ بِإِقْرَارِهِ لَهُ وَانْقِيَادِهِ إِيَّاهُ . ثُمَّ إِنْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ صِفَاتٌ مُحَمَّدٌ ص وَ كُلٌّ مِنْ أَنْصَفٍ مِنْهُمْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ . -قرآن- ٨٤-١٠٦

وقالوا كيف تدعون أن جميع إخبار محمد عن الغيب وقع صدقا وعدلا وحقا و قدوجدنا بعضها بخلافه لأن محمدا قال إذاهلك قيصر فلاقيصر بعده -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-٤٦ و قدوجدنا بعده قياصر كثيرة وأملا-كهم ثابتة. و قال أيضا شهرا عيد لاينقصان -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٣٣ و قدوجدنا الأمر بخلاف ذلك كثيرا. و قد قال ماينقص مال من صدقة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٣٥ و قدوجدناه ينقص من حسابها. و قال إن يوسف أعطى نصف الحسن -رواية- ١-٢-رواية- ١٠-٣٨ ثم قال الله في قصة إخوانه لمادخلوا عليه فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ و من كان في حسنه باينا بهذه البيونة العظمى كيف يخفى أمره . - قرآن- ٤٦-٧٩ [ صفحہ ١٠٤٧ ] و في كتابكم أن عيسى ماقتل و ماصلب و قداجتمعت اليهود والنصارى على أنه قتل وصلب . و في كتابكم و ما أرسَلنا مِن قَيْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ -قرآن- ١٠٢-١٥٨ و قال نبيكم إن في نسائكم أربع نبيات -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٤٥ . و في كتابكم قال فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَيِّرْ حَا و كان هامان قبل فرعون بزمان طويل . و في كتابكم و ما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَ كَلَامٌ موزون ونحن نجد في القرآن كلاما موزونا و هوالشعر في غير موضع فمنه و جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ووزنه عندالعروضيين فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن . و منه قوله وَيُخْرِجُهُمْ وَيُنصِّرُهُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ووزنه قول الشاعر -قرآن- ١٥-٥٣-قرآن- ١٠٦-١٢٨-قرآن- ٢١٢-٢٥١-قرآن- ٣٢٥-٣٨٨ أ لا-حييت عنا ياردينا || نحيها و إن كرمت علينا . و منه قوله مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ -قرآن- ١٥-٦٩ [ صفحہ ١٠٤٨ ] وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن . قالوا ومثله موجود في كلام نبيكم مع ماروى أنه قال ماأبالي ماأتيت إن أتيت ترياقا أوعلقت تميمه أو قلت الشعر من قبل نفسى ثم قال يوم حنين -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٠٧ أنا النبي لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب و قال يوم الخندق لما قال الأنصار -رواية- ١-٣٧ نحن الذين بايعوا محمدا || على الجهاد مابقينا أبدا لاعيش إلا-عيش الآخرة || فأكرم الأنصار والمهاجرة و قال أيضا -رواية- ١-١٣ غيرالإله قط ماندينا || و لوعبدا غيره شقينافحبذا ربا وحبذا دينا [ صفحہ ١٠٤٩ ] و قال لمادميت إصبعة -٢٦ هل أنت إلاإصبع دميت || و في سبيل الله مالقيت

أماالجواب عما قالوه أولا فهو من أدل الأعلام على صدقه فيما أخبر به من الغيوب و ذلك أنه لماأرسل إلى كسرى و هو مزق كتابه ص قال ص مزق الله مملكته كمامزق كتابي -رواية- ١-٢-رواية- ١١-٤٤ فوقع ذلك كمادعا وأخبر به . و لماكتب إلى قيصر لم يمزق كتابه قال ثبت الله مملكته و كان تغلب على الشام و كان النبي يخبر بفتحها له . فمعنى قوله و لاقيصر بعده يعنى في كل أرض الشام . و أما قوله شهرا عيد لاينقصان ففيه ثلاثة أجوبة أحدها أنه خرج على سنة بعينها أشار إليها و كان كذلك و هذا كما قال يوم صومكم يوم فطر كم -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-٤١ و كما قال الجالس في وسط القوم ملعون -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٤٣ أشار إلى واحد كان يتسمع الأخبار من وسط الحلقة. والثاني أنهما لاينقصان على الاجتماع غالبا بل يكون أحدهما ناقصا والآخر تاما. [ صفحہ ١٠٥٠ ] والثالث أن يكون معناه لاينقص أجر من صامهما و إن كان في العدد نقصان لأن الشهر الهلالى ربما كمل وربما نقص . و على أى هذه الوجوه حملته لم يكن في خبره خلف ولاكذب . و أماخبر الزكاة فلاأن من تصرف فيه بالتجارة استفاد من ثوابه أكثر مما تصدق به فكأنه لم ينتقص من المال شىء ثم إن المال الذى زكى منه يكون له بركة. و أماتأويل خبر يوسف فقد قيل إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم أفلم يقع فيه التفاوت الشديد و قدكانوا فارقه

طفلا ورأوه كهلا ودفعوه أسيرا ذليلا ورأوه ملكا عزيزا وبأقل هذه المدة واختلاف هذه الأحوال تتغير فيها الخلق وتختلف المناظر فما فيه تناقض . على أن الله ربما يرى المصالح أن يشبهه شيء على إنسان فيعرفه جملةً ولا يعرفه تفصيلا ويحتمل أن يكون معنى قوله وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ أى مظهرون لإنكاره عارفون به . و أما ما قالوا من قتل عيسى وصلبه فقد قال نبينا حين أخبر أنه شبه عليهم وروى القوم أنه قتل وصلب فقد جمعنا بين خبرين لأن إسقاط أحدهما لا يصح واستعمالهما ممكن و هو أن نقلهم عن مشاهدة صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لاخلف فيه ولكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذى رأوه كان جسما ألقى عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم وخبر نبينا قد قامت دلالة صحتهم. فنقول إن ماتقولوا من مشاهدة الجسم الذى كان فى صورة المسيح مصلوبا صحيح و أما أنهم ظنوا أنه المسيح و كان رجلا- ألقى عليه شبه المسيح فلأجل خبر الصادق به على أن خبر النصارى يرجع إلى أربعة نفر لاعصمة لهم . -قرآن- ٧١٠-٧٣١ [صفحة ١٠٥١] و أما قوله إن فى نسائكم أربع نبيات -رواية- ١-٢-رواية- ١٥-٤٤ فإنه لا يناقض قوله وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَإِنِ النَّبِيُّ غَيْرُ الرَّسُولِ فَيجوز أن يكون نبيات غيرمرسلات وقيل المراد به سارة وأخت موسى ومريم وآسية بعثهن الله لولادة البتول فاطمة إلى خديجة ليلين أمرها. و أما هاما فلابد أن يكون من اسمه هاما قبل فرعون و فى وقته من يسمى بذلك . والجواب عما ذكره أخيرا أن النبى ص قد كان يعاف قول الشعر و قد أمره الله تعالى بذلك لئلا يتوهم الكفار أن القرآن من قبيله وليخلص قلبه ولسانه للقرآن ويصون الوحي عن صنعته الشعر لأن المشركين كانوا يقولون فى القرآن إنه شعر وهم يعلمون أنه ليس بشعر و لو كان معروفا بصنعة الشعر لنقموا عليه بذلك وعابوه به . و قد سئل أبو عبيدة عن ذلك فقال هو كلام وافق وزنه وزن الشعر إلا أنه لم يقصد به الشعر و لا قاربه بأمثاله والقليل من الكلام مما يتزن بوزن الشعر. وروى أنا النبى لا كذب وهل أنت إلا إصبع دميت فقد أخرج عن وزن الشعر. -قرآن- ٢١-٧٣

## فصل

وربما قالوا إذا كان إخبار المنجمين والكهنة قد تتفق مخبراتها كما أخبروا كذلك إخبار الأنبياء والأوصياء فبما ذا يعرف الفرق بينهما. قلنا فى الجواب إن إخبار الأنبياء وأوصيائهم إنما كانت متعلقة بمخبراتها على التفصيل دون الجملة من غير أن يكون قداطلع عليها بتكلف معالجة واستعانة [صفحة ١٠٥٢] عليها بآلة وأداة لاحدس و لا تخمين فيتفق فى جميع ذلك أن تكون مخبراتها كما أخبر بها على حسب ماتعلق به الخبر من غير أن يقع به خلف أو كذب فى شيء منها. فأما إخبار المنجمين فإنه يقع بحساب وبالنظر فى كل طالع بحدس وتخمين ثم قد يتفق فى بعضها الإصابة دون بعض كما يتفق إصابه أصحاب الفأل والزوج والفرد من غير أن يكون ذلك على أصل معتمد وأمر يوثق به فإذا وقعت الأخبار منهم على هذا الحد لم توجب العلم و لم يكن معتمدا و لا علما معجزا و لا دالة على صدقهم . ومتى كان على هذا الوجه الذى أصاب فى الكل كان علما معجزا و دالة قاطعة لأن العادات لم تجر بأن يخبر المخبر عن الغائبات فيتفق و يكون جميعها على ما أخبر به على التفصيل من غير أن يقع فى شيء منها خلف أو كذب . فمتى وقعت المخبرات كذلك كان دليل الصدق ناقضا للعادات فدلتنا ذلك على أنه من عند الله خصه بعلمه ليجعل علما على نبوته . وكذلك ما يظهر علمه على يد وصى النبى ص يكون شاهدا لصدقه فعلى هذا يكون إخبار النبى والأئمة عن الغائبات إعلاما لصدقهم .

## فصل

ومعنى الغيب ماغاب عن الحس أو ماغاب علمه عن النفس ولا يمكن الوصول إليه إلا بخبر الصادق الذى يعلم الغيوب و ليس كل ماغاب عن الحس لا يمكن الوصول إلى علمه إلا بجبرئيل لأن منه ما يعلم بالاستدلال عليه بما شوهد و ما هو مبني على ماشوهد والنوع الذى كان الخبر عنه حجة مما لا دليل عليه من [ صفحہ ۱۰۵۳ ] الشاهد كذلك كان معجزاً. فإن قيل ما أنكرتم أن لا يدل خبره عن الغائبات على صدقه لأن قوله تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ كَمِ الْخَسِرَانِ و لو آمن لكان له أن يقول إنما أردت أن يكون ذلك حكمه إن لم يؤمن كقوله مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَزَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ الْمَرَادَ بِهِ إِذَا مَا ت عَلَيْهِ و لما لم يقل إن أبالهب يموت على كفره كان ذلك وعيدا له كمالسائر الكفار. الجواب أن قوله تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ كَمِ الْخَسِرَانِ لما ذكرتم لأنه خبر عن وقوع العذاب به لا محالة و ليس هذا من الوعيد الذى يفرق بالشريطة يدل عليه سَيَصِلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ من حيث قطع على دخوله النار لا محالة فلما مات على كفره كان ذلك دليلا على نبوته . فإن قيل إخباره عن خسران أبى لهب كان على حسب ما رأى من جده فى الشرك فعمل على ما جرت به العادة فى أمثاله . قلنا كون جده فيه لا يدل على أنه ينتقل عنه إلى غيره . ثم إن المنجم يخبر بمائة خبر حتى يقع واحد على ما قال صدقا وقد أخبر النبى ص نيفا وعشرين سنة و كان جميع ماخبر به صدقا وأخبر عن ضمائر قوم و كان كما قال ص -قرآن- ۹۴-۱۱۶-قرآن- ۲۱۵- ۲۷۰-قرآن- ۳۹۵-۴۱۷-قرآن- ۵۲۵-۵۴۹ [ صفحہ ۱۰۵۴ ]

### باب فى مقالات من يقول بصحة النبوة منهم على الظاهر و من لا يقول والكلام عليهما

#### إشارة

من الفلاسفة من يقول لمجامله أهل الإسلام إن الطريق إلى معرفه صدق المدعى للنبوة هو أن يعلم أن ما أتى به مطابق لما يصلحون به فى دنياهم ولأغراضهم التى بسببها يحتاجون إلى النبى ص و لم يشترطوا ظهور معجزه عليه وذكر بعضهم ظهور المعجز عليه . ثم قال إن ظهور المعجز عليه و قلب العصا حية لا يوصل إلى العلم اليقيني أنه صادق لأنه يمكن أن يظن فى المعجز أنه سحر و أنه حيلة نحو انشقاق القمر. فأما إذا علم مطابقه ما أتى به لمصالحهم الدنياويه فهو طريق لا يدخله الشبهه و من قال بهذا قال فى العلم بصدق المعجز فهو طريق العوام والمتكلمين . و أما العلم بمطابقه شرعه للمصالح الدنياويه فهو طريقه المحققين . و قد حكى عنهم أنهم قالوا إن صدق المدعى لصنعه من الصنائع إنما يظهر إذا أتى بتلك الصنعه التى ادعى العلم بها. ومثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن ثم قرأ و ادعى آخر حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على أنك تحفظ القرآن قال دليلى أنى أقلب العصا حية وأشق القمر نصفين ثم فعلهما و من ادعى حفظ القرآن . فإذا قيل له ما دليلك على حفظك له قرأه كله فإن علمنا بحفظ هذا القارئ يكون أقوى من علمنا بحفظ الثانى للقرآن لأنه يشتهب الحال فى معجزاته فيظن أنه من باب السحر أو أنه طلسم و لا تدخل الشبهه فى حفظ القارئ للقرآن . [ صفحہ ۱۰۵۵ ]

#### فصل

يقال لهؤلاء وبما ذا علمتم مطابقه ما أتى به النبى ص من الشرائع للمصالح ونفرض الكلام فى شريعته نبيناص لأنكم ونحن نصدقه فى النبوة وصحة شرعه أبطريقه عقليه علمتم المطابقه أم بطريقه سمعيه فإن قالوا بطريقه عقليه قيل لهم إن من جمله ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان ووجوب أفعال الحج فما تلك الطريقه التى علمتم بها مطابقتها للمصلحة

أظفرتم بجهه وجوب لها فى العقل فحكمتم لذلك بوجوبها أم ظفرتم بحكم فى العقل يدل على وجوبها نحو أن يقول علمنا من جهه العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها فى أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعه على صاحبها بعد ما طول بردها ولا عذر له فى الامتناع عن ذلك . والقول به باطل لأننا لانجد فى عقول العقلاء العلم بجهه وجوب شهر رمضان دون العيدين وأيام التشريق على وجه و لانجد لصلاة الظهر على شروطها بعد الزوال جهه تقتضى وجوبها فى ذلك الوقت دون ما قبله . وقالوا إن فى أفعال الحج مثل أفعال المجانين . وقالوا فى وجوب غسل الجنابه إنه سفه وشبهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فأوجب غسله كله فإنه يعد سفيها . وقالوا فى المحرمات الشرعيه كشرب الخمر أو الزنا إنه ظلم إلى غير ذلك مما يقوله القائلون بالإباحه وغيرها فكيف يمكن أن يدعى أنه يمكن الوصول إلى معرفه وجوبها أو قبحها بطريقه عقليه ولا يمكن أن يعرف تلك المصالح بقول النبى إلا بعد العلم بصدقه من جهه المعجز . فصح أنه لا طريق إلى العلم بذلك إلا من جهه المعجز . [ صفحه ١٠٥٦ ]

## فصل

و أماتشبيهم ذلك بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعته من الصنائع الدنيويه إذا أتى بها على الوجه الذى حفظه غيره أو علم تلك الصناعه . فليس نظير مسألتنا لأن ذلك من جمله المعرفة بالمشاهدات لأن بالمشاهده تعلم الصناعه بعد وقوعها على ترتيب وإحكام ومطابقه لما سبق من العلم بتلك الصناعه وبالحفظ لذلك المقرو . و ليس كذلك ما أتى به النبى ص لأنه لا طريق إلى المعرفة بكونه مصلحه فى أوقاتها دون ما قبلها و ما بعدها و فى مكان دون مكان و على شرائطها من دون تلك الشرائط لا بمشاهده و لا بطريقه عقليه . ألا ترى أن المخالفين القائلين بالعقليات المنكرين للنبوات والشرائع لما لم ينظروا فى الطريقه التى سلكها المسلمون فى تصديق الرسل ع من النظر فى المعجزات دفعوا النبوه والقول بالشرائع لما لم يجدوا طريقه عقليه إلى معرفه شرائعهم ومطابقتها للمصالح الدنيويه .

## فصل

وقولهم المعرفة بصدق النبى ص بالمعجزات معرفه غير يقينيه لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر . [ صفحه ١٠٥٧ ] فيقال لهم إذا جوزتم فى المعجزات أن تكون من باب السحر ولا يحصل بظهورها لكم العلم اليقيني بصدق النبى فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر و فى من عمل صنعته من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها لكنه يرى بسحره أنه أحكمها و فى ذلك سد الطريق عليكم إلى معرفه ما يسهو على أصولكم لأنكم تقولون بصحة السحر و أن الساحر بفضل علومه يتمكن من إحداث ما لا يقدر عليه بشر مثله . وقتلتم إن هذا السحر هو علم قد كان ثم انقطع بإحراق المسلمين كتب الأكاسره التى صنفها الفلاسفه فى علم السحر . فمن يقول منكم بصحة النبوه هو أولى بأن يقول الساحر نبى من الأنبياء . لأن على قوله من بلغ فى علومه إلى أن يتمكن مما لا يتمكن منه بشر مثله فإنه يتمكن بفضل علومه أن يضع شرائع وسننا مطابقه لمصالح الناس يصلح بهادنياهم إذا قبلوا منه . فعلى هذا إذا أتى النبى بمعجز وجب القول بصدقه وحصول اليقين بنبوته .

## فصل

قالوا علمنا هذه الشرعيات فاستعملنا هذه العبادات فوجدناها راتعة في رياضه النفس والتنزه عن رذائل الأخلاق وداعية إلى محاسنها. و إلى هذا أشار بعضهم فقال إذافهمت معنى النبوة فأكثر النظر في القرآن والأخبار يحصل لك العلم الضروري بكون محمّدص على أعلى درجات النبوة [صفحة ١٠٥٨] وأعضد ذلك بتجربه ماقاله في العبادات وتأثيرها في تصفيه القلوب . وكيف صدق فيما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم -رواية-١-٢-رواية-١٢-٥٨ و في قوله ص من أعان ظالما سلطه الله عليه -رواية-١-٢-رواية-١٨-٥٢ و في قوله من أصبح وهمه واحد كفاه الله هم الدنيا والآخرة -رواية-١-٢-رواية-١٥-٦٦ قالوا فإذا جرت هذا في ألف وآلاف حصل لك علم ضروري لا يتمارى فيه فمن هذا الطريق يطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا حيه وشق القمر. فهذا هو الإيمان العلمى ويصير به الدين كالمشاهدة والأخذ باليد ولا يوجد إلا في طريق التصوف .

## فصل

يقال لهم إنه من اعتقد في طريقة أنها حق ودين وزهد في الدنيا ورغبة في الآخرة وراض نفسه بتلك الطريقة واستعمل نفسه بما يعتقده عبادات في ذلك التدين فإنه يجد لنفسه تميزا ممن ليس في حاله من الاجتهاد في ذلك التدين [صفحة ١٠٥٩] وعباداته واعتقاده في حقيه ذلك الدين حقا كان ذلك أم باطلا. فرهبان النصارى وأخبار اليهود يجتهدون في كفرهم الذى يعتقدونه حقا فيجدون لأنفسهم تميزا على عوامهم ومتبعيهم ويدعون لأنفسهم من صفاء القلوب والنسك والزهد في الدنيا. وكذا عباد الأوثان إذا اجتهدوا في عبادتها فإنهم يجدون أنفسهم خائفه مستحييه من أوثانهم أن يقدموا على ما يعتقدونه معصيه لها. ولهذا حكى عن الصابئين المعتقدين عبادة النجوم لاعتقادهم أنها المدبره للعالم أنهم نحتوا على صورها أصناما ليعبدونها بالنهار إذا خفيت تلك النجوم ويستحيون أن يقدموا على رذائل الأفعال لما يجدون من أنفسهم على ما ذهبوا إليه في تدينهم أنه حق . وكذلك أهل العمل بشرائع نبيناص واعتقادهم صدقه من دون نظر في معجزاته .

## فصل

قالوا حقيقه المعجزه هو أن يؤثر نفس النبى في هولى العالم فيغير صوره بعض أجزائه إلى صوره أخرى بخلاف تأثيرات سائر النفوس . فإذا كان هذا هو المعجزه عندهم لزم أن يكون العلم به يقينا وأن يعلم أن صاحب تلك النفس هو نبى فبطل قولهم إن العلم بالمعجز غير يقينى و أما على قول المسلمين فهذا ساقط لأن للمعجزه شروطا عندهم متى عرفت كانت معجزه صحيحه داله على صدق المدعى منها أنها ليست من جنس السحر لأن السحر عندهم [صفحة ١٠٦٠] تمويه وتلبيس يرى الساحر أنه حقيقه ويخفى وجه الحيله فيه فهو يرى أنه يذبح الحيوان ثم يحييه بعد الذبح وهو لا يذبحه بل لخفه حركات اليد يرى ولا يفعل . فمن لم يعلم أن المعجزه جنس و أن المخرقه والشعوذه من غير ذلك الجنس لم يعلمها معجزه .

## فصل

ثم اعلم أن بين المعجزه والمخرقه والشعوذه والحيل التى تبقى فروقا توصل إلى العلم بها بالنظر والاستدلال فى ذلك بأن يعرف أولا ما يصح أن يكون مقدورا للبشر و ما لا يصح و أن يعلم بمقتضى العاده كيف جرت فى مقدورات البشر و على أى وجه تقع

أفعاله و أن ما يصح أن يقدر عليه من أى نوع يجب أن يكون وكيف يكون حالهم إذا خرجوا من المقدره عليه وهل يصح أن يعجز البشر عما لا يصح أن يقدروا عليه وينظر فيما يمكن أن يتوصل إليه بحيله وخفه ويعلم السبب المؤدى إليه و ما لا يمكن ذلك فيه . فإذا أحاط علمه بهذه المقدورات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزه عليهم ففصل بين حالها و بين ما يجرى مجرى الشعوذه والمخرقه كالعجل الذى صاغه السامرى من ذهب لبس به على الناس و كان له صوت و خوار إذ احتال إلى إدخال الريح فيه من مداخله و مجاريه كما تعمل هذه الآلات التى تصوت بالحيل أو صندوق الساعات أو طاس المفسد الذى تعلم به مقادير الدم . وإنما أضاف الله تعالى الصوت إليه لأنه كان محله عند دخول الريح فيه [ صفحہ ۱۰۶۱ ]

## فصل

واعلم أن الفلاسفة أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على رأيهم فقالوا فى الشرع و النبى إنما أريدا كلاهما لإصلاح الدنيا. فالأنبياء يرشدون العوام لإصلاح دنياهم والشرعيات تهذب أخلاقهم لا أن الشرع والدين كما يقول المسلمون من أن النبى يراد لتعريف مصالحي الدين تفصيلا و أن الشرعيات أطاف فى التكليف العقلى. فهم يوافقون المسلمين فى الظاهر و لإفكل ما يذهبون إليه هدم للإسلام وإطفاء لنور شرعه و يَأبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ - قرآن - ٤١٠-٤٧٦ [ صفحہ ۱۰۶۲ ]

## الباب العشرون فى علامات و مراتب نبينا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة و أتم السلام

### إشاره

الحمد لله الذى خصنا بفضله بالمعارف و الصلاة على محمد وآله الذين بهم عمنا باللطائف فإن علامات النبى ص والأئمه من أهل بيته ع فى الكتب المتقدمه كثيره. و أنا أشير فى هذا المختصر إلى جمل منها خطيره وأضيف إليها من الرؤيا الداله على مراتبهم ما يلىق بها إن شاء الله تعالى

## فصل فى علامات نبينا محمد ص و وصيه وسبطيه الحسن و الحسين ع تفصيلا و فى جميع الأئمه ع من ذريه الحسين جمله

روى عن جماعة منهم محمد و على ابنا على بن عبد الصمد التميمى عن أبيهما عن السيد أبى البركات عن على بن الحسين الجوزى عن أبى جعفر بن -روايت- ١-٢ [ صفحہ ۱۰۶۳ ] بابويه عن عبد الله بن سليمان و كان قارئاً للكتب قال قرأت فى الإنجيل صدقوا النبى الأسمى صاحب الجمل والمدرعه والتاج والنعلين والهاووه وهى القضيبي الأنجل العينين الصلت الجبين السهل الخدين الأقى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضه كأن الذهب نحت فى تراقبه له شعرات من صدره إلى سرته ليس على بطنه و لا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربه شثن الكف والقدم إذا التفت التفت جميعا و إذا مشى كأنما ينقلع من الصخر وينحدر فى صلب و إذا جامع القوم بذمهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ و ريح المسك ينفح منه لم ير -روايت- ٧٦-ادامه دارد [ صفحہ ۱۰۶۴ ] قبله مثله و لابعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركه لها بيت فى الجنه لاصخب فيه و لانصب تكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا أمك ياعيسى لها فرخان يستشهدان كلامه القرآن و دينه الإسلام أهبطك وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمة مرحومه لتعينهم على اللعين الدجال -روايت- از قبل- ٣٠٧

## فصل

وبالإسناد إلى الشيخ أبي جعفر بن بابويه أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن يحيى أخبرنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم أخبرنا أبي عن جدي قال سمعت أبا طالب يحدث عن عبدالمطلب أنه قال [صفحة ١٠٦٥] بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالني أمرها فأتيت كاهنة قريش و على مطرف خز وجمتى تضرب منكبي فلما نظرت إلى عرفت في وجهي التغير فاستوت و أنا يومئذ سيد قومي. فقالت ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت بلى إني رأيت و أنا نائم في الحجر كأن شجرة نبتت على ظهري قدنال رأسها السماء وضربت بأغصانها إلى الشرق والغرب . ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا. ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد نورا وعظما. ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثوبا فيكسر ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدي لآخذ غصنا من أغصانها فصاح بي الشاب و قال مهلا ليس لك فيها نصيب . فقلت لم ذلك والشجرة لى فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وستعود إليها فانتبهت مرعوبا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك المشرق والمغرب [صفحة ١٠٦٦] ويتنبا في الناس فسرى عنى غمى فلما ولد محمد كان يقول كان الشجرة و الله أبو القاسم الأمين ص

## فصل

و لما تزوج عبد الله آمنه رضى الله عنهما حملت بسيدنا رسول الله ص فروى أنها قالت لما حملت به لم أشك بالحمل و لم يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت كأن آتيا أتاني فقال لى قد حملت بخير الأنام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعت و هو يتقى الأرض بيديه وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فقالت آمنه لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ثم رفع رأسه إلى السماء وخرج منى نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير فى السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك و كان شيخا كبيرا مجربا [صفحة ١٠٦٧] فقال انظروا إلى هذه النجوم التى يهتدى بها فى البر والبحر فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر حدث . و كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذانى ولد فى هذه الليلة و هو الذى نجده فى كتبنا أنه إذ ولد آخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما رأى محمدا و قد ولد ونظر إليه و إلى خاتم النبوة على كتفه خر مغشيا عليه فلما أفاق قال ذهبت النبوة من بنى إسرائيل هذانى السيف وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودى. ونشأ محمد ص فى اليوم كما ينشأ غيره فى الجمعة. ونشأ فى الجمعة كما ينشأ غيره فى الشهر

## فصل

وبالإسناد المتقدم عن عبد الله بن محمدنا أبى نا سعيد بن مسلم بن مراد مولى لبنى مخزوم عن سعيد بن أبى صالح عن أبيه عن ابن عباس قال قال والدى العباس لما ولد لوالدى عبدالمطلب عبد الله رأينا فى وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال أبى إن لهذا الغلام شأننا عظيما [صفحة ١٠٦٨] قال فرأيت فى منامى أنه خرج من منخره طير أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع حتى



سقط على بناء الكعبة فسجدت له قريش كلها فينما الناس يتأملونه إذ صار نورا بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهت سألت كاهنه بنى مخزوم فقالت يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له . قال أبى فهمنى أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنه وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقاً. فلما مات عبد الله رضى الله عنه وولدت آمنه رضى الله عنها رسول الله ص أتيته فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست فى وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كأنى قطعة مسك من شدة ريحه . فحدثتنى آمنه أنه لما أخذنى الطلق واشتد بى الأمر سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام الآدميين ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء. ورأيت قصور الشامات كلها كأنها شعله نار. ورأيت من القطاة شيئاً عظيماً قد نشرت أجنحتها حولى فرأيت شعيرة الأسدية قد مدت وهى تقول آمنه ما لقيت الكهان والأصنام من ولدك [ صفحہ ۱۰۶۹ ] ورأيت شاباً من أتم الناس طولاً وأشدهم بياضاً وأحسنهم ثياباً ما ظننته إلا عبدالمطلب قد دنا منه وتفل فى فيه واستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال فى أمان الله وحفظه وكلاءته أنت خير البشر ثم أخرج صرة فإذا فيها خاتم فضرب به بين كتفيه وألبسه قميصاً وقال هذا أمانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس . ثم جاءت به و إذا خاتم النبوة بين كتفيه ونسيت الحديث فلم أذكره إلى وقت إسلامى حتى ذكرنى به رسول الله ص

## فصل

وبالإسناد عن ابن عباس قال كان يوضع لعبدالمطلب رضى الله عنه فراش فى ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إجلالاً له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبدالمطلب و كان رسول الله ص يخرج و هو غلام فيمشى حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك أعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبدالمطلب إذا رأى ذلك منهم [ صفحہ ۱۰۷۰ ] دعوا ابنى فو الله إن له لشأناً عظيماً إنى أرى أنه سيأتى عليكم يوم و هو سيدكم ثم يحمله فيجلسه معه ثم يلتفت إلى أبى طالب و ذلك أن أباطالب و عبد الله رضى الله عنهما من أم واحدة فيقول إن لهذا الغلام شأناً عظيماً فاحفظه واستمسك به فإنه فرد و حيد و كن له كالأم لا يصل إليه شىء يكرهه . ثم يحمله على عاتقه فيطوف به أسبوعاً ثم قدمت به أمه على أخواله من بنى النجار فماتت بالأبواء بين مكة والمدينة و دفنت بها. فازداد عبدالمطلب له رقة و حفظاً أن لأب له و لأم . فلما أدرك عبدالمطلب رضى الله عنه الوفاة و محمد ص على صدره و هو فى غمرات الموت و هو بيكى و يلتفت إلى أبى طالب رضى الله عنه و يقول أبصر أن تكون حافظاً لهذا الوحيد الذى لم يشم رائحة أبيه و لا ذاق شفقه أمه . يا أباطالب إذا أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس له و أعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانك و يدك و مالك فإنه و الله سيسودكم و يملك ما لم يملك أحد من آبائى هل قبلت وصيتى [ صفحہ ۱۰۷۱ ] فقال نعم قد قبلت و الله على بذلك شاهد. فقال عبدالمطلب فمد يدك إلى فمد يده إليه فضرب بيده على يده . ثم قال عبدالمطلب الآن خف على الموت ثم لم يزل يقبله و يتمنى أن يكون قد بقى حتى يدرك زمانه . فمات رضى الله عنه فضمه أبوطالب رضى الله عنه إلى نفسه

## فصل

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة و ذلك بعد مولد النبى ص بستين أتاها وفد العرب ومعهم عبدالمطلب بن هاشم فقال نحن وفد التهئة لا وفد المرزئة فقال أيهم أنت قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم

فأدناه ثم أقبل على القوم و قال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة [ صفحہ ۱۰۷۲ ] ما أقمتم والحباء إذا طعنتم انهضوا إلى دار الضيافة. و قال لعبد المطلب سرا إنى مفوض إليك من سر علمى فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون خيرا عظيما فيه شرف للناس عامة ولرهطك خاصة. فقال عبدالمطلب أيها الملك مثلك من سر وبر فما هو. قال إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة وكذلك ولولدك به الرعاية إلى يوم القيامة وهذا حينه الذى يولد فيه أو قدولد واسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا والله باعته جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز به أوليائه ويذل به أعداءه يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبتله . وإنك يا عبدالمطلب جده غير كذب فخر عبدالمطلب ساجدا لله . فقال له ارفع رأسك فهل أحسست شيئا مما ذكرته . قال كان لى ابن وكنت به معجبا فزوجته كريمة من قومى فجاءت بغلام فسميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه . فقال الملك فاحذر عليه اليهود واطو ما ذكرت دون هؤلاء الذين معك [ صفحہ ۱۰۷۳ ] فلست آمن أن تدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الجبائل وهم فاعلون أو أبناءؤهم و لو لا-أنى أعلم أن الموت مجتاحى لصرت يثرب دار ملكة نصره له واستحكام أمره بها وهى موضع قبره الخبر إلى آخره قدمضى شىء منه

## فصل

و كان تبع الملك ممن قد عرف النبى ص وانتظر خروجه و قال سيخرج من هذه معنى مكه نبى يكون مهاجره يثرب فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج . [ صفحہ ۱۰۷۴ ] و قال ابن عباس لا يشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما. وروى لنا جماعة عن جعفرالدوريسى عن أبيه عن أبى جعفر بن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله ع قال إن تبعا قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبى أما أنا لو أدر كته لخدمته ولخرجت معه -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۰۸-۳۰۹ و قدمضى شىء من دلائله ومعجزاته ع فى حديث تبع

## فصل

و كان أبوطالب وأبوه عبدالمطلب من أعراف العلماء وأعلمهم بشأن النبى ص وكانا يكتمان الإيمان به عن الجهال و أهل الكفر والضلال . قال ابن بابويه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الصائغ حدثنا محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد و على بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت عليا ع يقول -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱۴-ادامه دارد [ صفحہ ۱۰۷۵ ] والله ما عبد أبى ولا جدى عبدالمطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما قط قيل و ما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون إلى البيت على دين ابراهيم متمسكين به -روایت- از قبل- ۱۵۶ . و قال ابن بابويه حدثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصرى الفقيه حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودى عن أبيه قال كنت عند أبى القاسم بن روح فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين . [ صفحہ ۱۰۷۸ ] فقال عنى بذلك إله أحد جواد. وتفسير ذلك أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والألف واحد والحاء ثمانية والذال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والذال أربعة فذلك ثلاثة وستون . ويأسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن على بن أبى سارة عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله ع قال إن أبا طالب أسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله إلى رسوله اخرج منها يعنى مكه فليس لك بهاناصر فهاجر إلى المدينة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۳-

## فصل

وبالإسناد عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال إن عليا ع قال لسلمان ألاتخبرنا ببدء أمرك قال أناكنت من أهل شيراز وكنت عزيزا على والدى بينا أناسائر معه فى عيد لهم إذا أناصومعه فإذا رجل منها ينادى أشهد أن لاإله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فوق حب محمد فى لحمى ودمى -رواية-١-٢-رواية-٥٠-ادامه دارد [ صفحه ١٠٧٩ ] فقال لى أبى ما لك لاتسجد لمطلع الشمس فكابرته حتى سكت فلما انصرفت إلى منزلى إذا أنابكتاب معلق فى السقف فقلت لأمى ما هذاالكتاب فقالت ياروزبه إن هذاالكتاب لمارجعنا من عيدنا رأينا معلقا فلأتقرب ذلك المكان فإنك إن قربته قتلك أبوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام أبى وأمى فقلت وأخذت الكتاب فإذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذاعهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ياروزبه انت وصى وصى عيسى فاخدمه فهو يرشدك إلى مرادك -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ١٠٨٠ ] فصعقت صعقة فعلم أبواى بذلك فجعلونى فى بئر وقالوا إن رجعت و إلاقتلناك فقلت افعلوا بى ماشئتم حب محمد لايزهد من صدرى قال وكنت لاأعرف العربية ولقد فهمنى الله العربية فى ذلك اليوم وكانوا ينزلون على قرصا صغارا فلما طال أمرى فى البئر رفعت يدى إلى السماء و قلت يارب إنك حبيت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى فأتانى آت عليه ثياب بيض فقال قم ياروزبه فأخذ بيدي وأتى بى إلى الصومعة وصعدتها فقال الديرانى أنت روزبه قلت نعم وأقمت عنده وخدمته حولين فلما حضرته الوفاة دلتى على راهب بأنطاكية وناولنى لوحا فيه صفات محمدص فلما أتيت راهب أنطاكية وصعدت صومعته قال أنت روزبه قلت نعم فرحب بى وخدمته حولين أيضا وعرفنى بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لى ياروزبه إن محمد بن عبد الله قدحان خروجه فخرجت بعدموته مع قوم يخرجون إلى الحجاز فصرت أخدمهم فقتلوا شاء -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ١٠٨١ ] بالضرب وشووا وأحضروا الخمر وقالوا لى كل واشرب فامتنعت فأرادوا قتلى فقلت لاتقتلونى أقر لكم بالعبودية فباعونى من يهودى فسألنى عن قصتى فأخبرته بخبرى من أوله إلى آخره فقال لى أبغضك وأبغض محمدا فأخرجنى إلى خارج داره و إذارمل كثير على بابه فقال إن أصبحت و لم تنقل هذاالرمل كله من هذاالموضع إلى هذاالموضع لأقتلنك فجعلت أحمل طول ليلتى فلما تعبت و لم أنقل منه إلاالقليل فقلت يارب إنك حبيت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته أرحنى مما أنا فيه فبعث الله ريحا قلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذى قال اليهودى فلما أصبح قال لى إنك ساحر لأخرجنك من هذه القرية لثلا تهلكننا فأخرجنى فباعنى من امرأة سليمة فأحبتنى و كان لها حائط فجعلتنى فيه فقالت كل منه وهب وتصدق فينا أنا فى الحائط يوما إذا أناسبعة رهط قدأقبلوا تظلمهم غمامة تسير معهم قلت إن فيهم نبيا الخبر بتمامه قدمضى -رواية-از قبل-٨٣٣ [ صفحه ١٠٨٢ ]

## فصل

و إن قس بن ساعدة الأيادى أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبى باسمه ونسبه وبيشرو الناس بخروجه و كان يستعمل التقيء و من شجون الحديث أنه كان النبى ص يوم افتتح مكة قاعدا بفناء الكعبة إذ أقبل إليه وفد قال من القوم قالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادى قالوا مات فقال رحم الله قسا يحشر يوم

القيامة أمه وحده -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٢٢١ و عن ابن عباس أنه لمادعا رسول الله ص بكعب بن أسد ليضرب عنقه و ذلك في غزوة بني قريظة نظر إليه رسول الله ص و قال له -رواية- ١-٢-رواية- ١٩-ادامه دارد [ صفحه ١٠٨٣ ] أمانفكك وصيه أبي حواس الحبر الذي أقبل من الشام قال تركت الخمر والخمير والحمد وحثت إلى البؤس والتمور لئني يبعث هذا أوان خروجه يكون مخرجه بمكة ويثرب دار هجرته و هو الضحوك القتال يجتري بالتمرات ويركب الحمار العارى في عينه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد و لو لا أن اليهود تعيرني أني خفت عند التقتيل لآمنت بك و صدقتك ولكني على دين اليهودية فأمر بضرب عنقه -رواية- از قبل- ٤٨٨ و أتى النبي يهودى فقال يا محمد لم يبعث نبي إلا و كان له هامان فمن هامانك قال إذا أريتكه تسلم قال نعم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه ١٠٨٤ ] قال إن فيه عشر علامات أدلم أكشف أجرح أحول أقبل أعسر أيسر أفحج أقصى فدخل عليه رجلا ن كل ذلك يقول هوذا قال لافدخل رجل فقال هوذا فقال نعم قال أشهد أنك رسول الله -رواية- از قبل- ١٨٣

## فصل

وبالإسناد المذكور عن ابن عباس عن أبيه عن أبي طالب قال خرجت إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد رسول الله ص و كان في أشد ما يكون من الحر و كنت أقول أن لأخلف محمدا فليل لي غلام صغير في [ صفحه ١٠٨٥ ] حر مثل هذا فقلت يكون معي أروح لخاطري فحشوت له حشية واستأجرت له ناقه وأركبته . و كنا ركبانا كثيرا فكان البعير الذي عليه محمد ص أمامي لا يفارقني و كان يسبق الركب كلهم و كان إذا اشتد الحر أتته سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه و تقف على رأسه لاتفارقه . وكانت ربما أمطرت علينا السحابة أنواع الفواكه و هي تسير معنا . و قد ضاق الماء أبدا في طريقنا من قبل حتى كنا لانجد قربة إلا بد ينارين فحيثما نزلنا في هذا السفر تمتلئ الحياض و يكثر الماء و تخضر الأرض فكنا في تلك السنة في خصب و طيب من الخير . و كان معنا قوم قد وقف جمالهم فمشى إليها محمد ص و مسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى إذ انحن بصومعه قد أقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت فإذا فيها راهب و كانت السحابة لاتفارق محمد ص ساعة واحدة . و كان الراهب لا يكلم الناس و لا يدري ما الركب فلما نظر إلى محمد ص [ صفحه ١٠٨٦ ] عرفه فسمعه يقول إن كان أحد فأنت أنت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب و كانت يابسة قليلة الأغصان ليس لها حمل . فلما نزل تحتها محمد ص اهتزت الشجرة وألقت أغصانها على محمد ص و حملت من حينها ثلاثة ألوان من الفواكه فاكهتان للصيف و فاكهة للشقاء فتعجب جميع من معنا من ذلك . فلما رأى الراهب ذلك ذهب فأعد طعاما لمحمد ص بقدر ما يكفيه ثم جاء و قال من يتولى أمر هذا الغلام قلت أنا قال أى شىء تكون منه . قلت عمه قال يا هذا له أعمام فأى الأعمام أنت . قلت أنا أخو أبيه من أب و أم واحدة . فقال أشهد أنه هو و إلا فلست بحيرى . ثم قال لى أتأذن لى أن أقرب هذا الطعام منه قلت قربه إليه . فالتفت إلى محمد ص فقلت رجل أحب أن يكرمك فكل . قال هو لى دون أصحابى فقال بحيرى نعم هو لك خاصة . فقال محمد ص إنى لا أكل دون هؤلاء . فقال بحيرى لم يكن عندي أكثر من هذا . فقال أتأذن يا بحيرى أن يأكلوا معى فقال بلى . فقال كلوا على اسم الله فأكل كل واحد منها حتى شبع و بحيرى قائم [ صفحه ١٠٨٧ ] على رأسه و فى كل ساعة يقبل رأسه و يافوخه و يقول هو هو و رب المسيح و الناس لا يفهمون . فقال له رجل من الركب كنا نمر بك و لاتفعل بنا هذا البر . فقال بحيرى إنى أرى ما لاترون و أعلم ما لاتعلمون و هذا الغلام لو تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه . ولقد رأيت له و قد أقبل نورا أمامه ما بين السماء و الأرض . ولقد رأيت رجلا فى أيديهم مراوح الياقوت و الزبرجد يروحونه و آخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه . ثم هذه السحابة لاتفارقه ثم

صومعتى مشت إليه كما تمشى الدابة على رجلها و هذه الشجرة لم تزل يابسه قليلة الأغصان و قد كثرت أغصانها و اهتزت و حملت ثم هذه الحياض التى غارت و ذهب ماؤها أياما منذ الحواريين حين وردوا على بنى إسرائيل فعصوا. فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت و ذهب ماؤها. ثم قال إذا ما رأيتم قد ظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه من أجل نبى يخرج فى أرض تهامة مهاجرة إلى المدينة اسمه فى قومه الأمين و فى السماء أحمد و هو من عتره إسماعيل بن ابراهيم لصلبه فو الله إنه لهو. [صفحة ١٠٨٨]

## فصل

و بالإسناد المذكور عن أبى طالب أنه قال لما أراد بحيرى أن يفارق محمدا بكى بكاء شديدا فأخذ يقول يا ابن آمنه كأنى بك و قدر ماك العرب عن قوس واحد بوترها و قد قطعك الأقارب . ثم التفت إلى و قال أما أنت يا عم محمد فارغ فيه قرابتك الموصولة و احفظ فيه وصيه أبيك و إن قريشا ستهجر بك فيه فلا تبالى و لا يمكنك أن تؤمن به ظاهرا. ولكن يؤمن به ظاهرا ولد تله و سينصره نصرا عزيزا اسمه فى السماوات البطل الماضى والشجاع الأتزع أبو الفرخين المستشهدين و هو سيد العرب و ربانها و ذو قرنيها و هو فى الكتب أعرف من أصحاب عيسى ع . [صفحة ١٠٨٩] ثم قال بحيرى يا نبى الله ما أطيبك و أطيبيك و أريحك يا أكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأنى بك قد قدت الأجناب و الخيل و قد تبعك العرب و العجم طوعا و كرها. كأنى باللات و العزى قد كسرتهما و قد صار البيت العتيق تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش و العرب تصرعه معك مفاتيح الجنان و النيران معك الذبح الأكبر و هلاك الأصنام . أنت الذى لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوكة كلها فى دينك صاغرة قمئة. فلم يزل يقبل وجهه مرة و يديه مرة و يقول لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك أنت و الله سيد المرسلين و خاتم النبيين . و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكة إلى يوم القيامة فرحا بك . و الله لقد بكت البيع و الأصنام و الشياطين فهى باكية إلى يوم القيامة. أنت دعوة ابراهيم و بشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية. ثم التفت إلى و قال و إنى أرى أن ترده إلى بلده فإنه مابقى يهودى و لانصرانى و صاحب كتاب إلا و قد علم بمولد هذا الغلام و لورأوه لا بتغوه بشر [صفحة ١٠٩٠] و أكثر أعدائه هؤلاء اليهود. قلت و لم قال لأنه كائن لابن أخيك هذه النبوة و الرسالة و يأتيه الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى و عيسى ع . قال أبو طالب فخرجنا إلى الشام فلما قربنا منها رأيت و الله قصور الشامات كلها قد اهتزت و علا منها نور أعظم من نور الشمس و ذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى فيها حبر و لاراهب إلا اجتماع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس بحذائه ينظر إليه لا يكلمه بشىء حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متواليه. فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقال لى ما اسمه فقلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله و يبكى ثم قال يا هذا أسرع من رد هذا الغلام إلى موضعه الذى ولد فيه فإنك لو تدرى كم عدو له فى أرضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم و يحمل إليه الطعام . فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده فقال ترى أن يلبس هذا القميص و يذكرنى به فلم يقبله و رأيتة كارها لذلك فأخذت أنا القميص مخافة أن يغتم [صفحة ١٠٩١] و قلت أنا ألبسه و عجلت به حتى رددته إلى مكة فو الله مابقى بمكة امرأة و لأكهل و لاشاب و لاصغير و لأكبير إلا استقبلوه شوقا إليه ما خلا أبا جهل لعنه الله فإنه قد ثمل من السكر. و قدمضى من هذا الحديث شىء لم نعهده هنا

## فصل

و عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسيد بن أبي العيص و طليق بن أبي سفيان بن أمية تجارا سنة خرج محمد إلى الشام و كانا يحكيان أنهما رأيا في مسيره و ركوبه ما يصنع الوحش و الطير معه .قالا- و لماتوسطنا سوق بصرى إذانحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيري الألوان نرى منهم الرعدة كأن على وجوههم الزعفران .فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب في الكنيسة العظمى [ صفحہ ۱۰۹۲ ] فقلنا مالنا و لكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء و لعلنا نكرمكم فظنوا أن واحدا منا محمدص فذهبا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فإذا كبيرهم قد توسطهم و حوله تلامذته و قد نشر كتابا في يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و في الكتاب أخرى ثم قال لأصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتونى بالذى أريد و هو الآن هاهنا . ثم قال لنا من أنتم قلنا رهط من قريش قال من أى قريش قلنا من بنى عبدشمس قال أغيركم معكم قلنا بلى شخص من بنى هاشم نسميه يتيم أبى طالب بن عبدالمطلب فو الله لقد نخر نخره كاد أن يغشى عليه ثم وثب قائما فقال أروه لى هلكت النصرانية و المسيح . ثم قام و اتكأ على صليب من صلبانه و هو يفكر و حوله ثمانون رجلا- من البطارقة و التلامذة فقال لنا فبحقه عليكم أن ترونيه .فقلنا نعم فجاء معنا فإذا نحن بمحمد قائم في سوق بصرى و الله لكأنا لم نر وجهه إلا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه و قد اشترى الكثير و ربح الكثير فأردنا أن نقول للقس هو هذا فإذا هو قد سبقنا فقال [ صفحہ ۱۰۹۳ ] هو هو قد عرفته و المسيح . فدنا منه و الله و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته ثم كان يقول لو أدركت زمانك لأعطيت السيف حقه . ثم قال لنا أتعلمون مامعه قلنا اللهم لا . فقال معه الحياة و الموت و من تعلق به حيا حياة طويلة و من زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا معه الذبح الأعظم ثم قبل وجهه و رجع راجعا

## فصل

و عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قال خرج سنة خرج رسول الله ص إلى الشام عبدمناه بن كنانة و نوفل بن معاوية أيضا فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما من أنتما [ صفحہ ۱۰۹۴ ] قالا- نحن تجار من أهل الحرم من قريش . قال من أى قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش أحد غيركما قالوا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد . فقال أبوالمويهب إياه و الله أردت . فقالا و الله ما في قريش أحمل ذكرنا منه إنما يسمونه بيتيم قريش و هو أجير لامرأة يقال لها خديجة ما حاجتك إليه . فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلانى عليه . فقالا- تركناه في سوق بصرى فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم محمدص فقال هو هو فخلا به ساعة يناجيه و يكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه و أخرج شيئا من كفه لاندري ما هو و محمدص يأبى أن يقبله . فلما فارقه قال لنا تسمعا منى هذا و الله نبى هذا الزمان فسيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه . ثم قال لنا هل ولد لعمه أبى طالب ولد اسمه على فقلنا لا . قال إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه . إنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة . و إنه سيد العرب و ربانها يعطى السيف حقه اسمه فى الملاء الأعلى على هو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد محمد ذكرا و تسميه الملائكة البطل الأزهر [ صفحہ ۱۰۹۵ ] المفلح لا- يتوجه إلى وجهه إلا أفلح و ظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه فى السماوات من الشمس الطالعة

**باب العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان حجة الرحمن صلوات الله عليه مادار فلك و ماسبح ملك**

وبالإسناد عن أبي جعفر بن بابويه قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن أفرسون حدثنا محمد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون حدثنا الأزهر بن مسرور بن العباس حدثنا محمد بن مسلم بن الفضل قال أتيت أباسعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست عنده فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله وقد كان وقع إلى شيء من خبره . [ صفحہ ۱۰۹۶ ] قال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك نقرأ التوراة والإنجيل والزبور ويفزع إلينا في العلم فتذاكرنا محمدا يوما وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وسلخوني فوقت إلى كابل . وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شمون فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي . فسألتهم عن محمدص فقالوا هونينا محمد بن عبد الله وقدمات فقلت من كان خليفته فقالوا أبو بكر فقلت انسبه لى فنسبه إلى قريش فقلت ليس هذا بنى إن النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج [ صفحہ ۱۰۹۷ ] ابنته و أبوولده فقالوا للأمير إن هذا قدخرج من الشرك إلى الكفر ومن يكون كذلك يضرب عنقه . فقلت لهم إنى متمسك بدين لاأدعه إلا ببيان فدعا الأمير الحسين بن أشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء والفقهاء فأمرهم لمناظرته . فقال له ناظره كما أقول لك واخلك به والطف له . قال فخلا بي الحسين بن أشكيب فسألته عن محمد فقال هو كما قالوه إلا أنه قال خليفته ابن عمه على بن أبي طالب بن عبدالمطلب وهو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب وهو زوج ابنته فاطمة وأبوولديه الحسن والحسين . فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله . فصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني . فقلت له إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضى خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة على فقال ولده الحسن والحسين وسمى الأئمة حتى بلغ إلى الحسن العسكري ع ثم قال لى تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت فى الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد وذكر لنا أنه كان معه رفيق قدصحه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه . [ صفحہ ۱۰۹۸ ] قال فيينا أنا يوما وقدتمسحت فى الصراء وأنا مفكر فيما خرجت له إذ أتانى آت فقال أجب مولاك فلم يزل يخترق فى المجال حتى أدخلنى دارا أوبستانا فإذا مولاي ع قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهنديّة وسلم على وأخبرنى باسمى وسألنى عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل . ثم قال لى تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنّة فلاتحج فى هذه السنّة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلى بصره وقال اجعل هذه فى نفقتك ولا تدخل فى بغداد دار أحد ولا تخبر بشيء مما رأيت . قال محمد فانصرفنا من العبّة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل وحج فبعث إلينا بالطفاف ولم يدخل قم وانصرف إلى خراسان فمات بهارحمه الله [ صفحہ ۱۰۹۹ ]

## فصل

وبالإسناد عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت المدينة مدينة الرسول ص فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأَخيرع فلم أقع على شيء منها . فدخلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك فيينا أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم فى فعدلت إليه مؤملا . عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة . فقال من أى البلاد فقلت من أهل العراق فقال من أى العراق قلت من الأهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي قلت دعى فأجاب قال رحمه الله هل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت أنا ابراهيم [ صفحہ ۱۱۰۰ ] فعانقنى مليا ثم قال لى مرحبا يا أباسحاق ما فعلت بالعلامة التى وشجت بينك وبين

أبي محمد ع. فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي ع فقال ما أردت سواه. فأخرجته إليه فلما نظر إليه استعبر وقبلة ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال بأبي بنان طالما جلت فيها. فقلت له ماتوخيت بعد الحج فقال لي إني لرسوله إليك فارتحل إلى الطائف وليكن ذلك في خفي من رجالك فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملته فرملته حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمته شعر تتلألاً تلك البقاع منها فلما مثل لي مولاي أكببت عليه ألثم كل جارحة منه فمكثت عنده [صفحة ١١٠١] حيناً ثم انصرفت. وهذا مثل حكاية أخيه علي بن مهزيار فإنه قال حججت عشرين حجةً لذلك فلما كان بعد هذا كله أتاني آت في منامي قال قد أذن الله لك في مشاهدته ع تمام الخبر قدمضي

## فصل

وبالإسناد عن أبي الأديان قال كنت أخدم الحسن بن علي العسكري ع وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في عنته التي توفي فيها وكتب معي كتاباً فقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سرمن رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجديني على المغتسل قال أبو الأديان فقلت ياسيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني قال من يصلي على فهو القائم بعدي فقلت زدني قال فمن خبر بما في الهميان فهو القائم بعدي فمعتني هيئته أن أسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن -رواية ١-٢-رواية ٣٥-إدامه دارد [صفحة ١١٠٢] وأخذت جواباتها ودخلت سرمن رأى يوم الخامس عشر كما قال ع -رواية ٦٤. فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به علي المغتسل وإذا أنا بجعفر الكذاب أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت بغيته فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء. ثم خرج عقيل غلام العسكري فقال ياسيدي قد كفن أخوك فقم فصل عليه. فدخل جعفر والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار إذ انحن بالحسن بن علي ع على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي عليه. فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط وبأسنانه تغلج فجذب رداء جعفر وقال تأخر ياعم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقدار بد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه. [صفحة ١١٠٣] ثم قال لي يابصرى هات جوابات الكتب التي معك. فدفعها إليه وقلت في نفسي هذه علامتان اثنتان بقي الهميان. ثم خرجنا إلى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء ياسيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه فقال والله ما رأيت قط ولا أعرفه. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن بعده فأشار بعض الناس إلى جعفر بن علي. فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فقل لنا ممن الكتب وكم المال فقام جعفر ينفذ أثوابه ويقول يريدون منا أن نعلم الغيب وخرج جعفر. قال فجاء الخادم وقال معكم كتب فلان وفلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنائير فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ المال هو الإمام فإن جميع ذلك كذلك. قال أبو الأديان فعلمت صحة ما قاله الحسن ع من أمر الهميان. فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف له وجود خلف الحسن فوجه [صفحة ١١٠٤] المعتمد بخدمة فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت جبالاً بها لتغطي حال الصبي. فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبلغهم موت عبد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من أيديهم والحمد لله رب العالمين

## فصل



و عن ابن بابويه حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهرا ن الآبى العروضى بمر و حدثنا أبو الحسين زيد بن عبد الله البغدادي حدثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى قال حدثنى أبى أنه لما قبض أبو محمد الحسن ع وفد من الجبال و من قم و فود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم و لم يكن عندهم خير و فاء الحسن ع [ صفحہ ۱۱۰۵ ] فلما أن وصلوا إلى سرمن رأى سألوا عن أبى محمد ع . فقيل لهم قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا أخوه جعفر . فسألوا عنه فقيل خرج متنزها و قد ركب زورقا فى دجلة ليشرب و معه المغنون قال فتشاور القوم و قالوا ليست هذه صفة الإمام . و قال بعضهم لبعض امض بنا حتى نرد هذه الأموال إلى أصحابها . فقال أبو العباس محمد بن جعفر القمى قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل و نختبر أمره على صحة . قال فلما انصرف دخلوا إليه و سلموا عليه فقالوا ياسيدنا نحن جماعة من الشيعة كنا نحمل إلى سيدنا أبى محمد ع الأموال قال و أين هى قالوا معنا قال احمولها إلى قالوا لا إن لهذه الأموال خيرا طريفا قال و ما هو . قالوا إن هذه الأموال تجمع و يكون لها من عامه الشيعة الدينار و الديناران و الثلاثة ثم يجعلونها فى كيس و يختمون عليه و كنا إذ اوردنا بالمال إلى سيدنا أبى محمد ع قال لنا جملة المال كذا و كذا من عند فلان و كذا من عند فلان حتى يأتى على أسماء الناس كلهم و يقول ما على نقش الخاتم . فقال جعفر كذبتهم تقولون على أخى ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر نظر بعضهم إلى بعض فقال لهم احمولوا المال إلى قالوا إنا قوم مستأجرون و كلاء و إنا لانسلم المال إلا بالعلامات التى كنا نعرفها من سيدنا أبى محمد ع فإن كنت الإمام فبرهن لنا و لإرددناه [ صفحہ ۱۱۰۶ ] إلى أصحابه يرون فيه ما يرونه . قال فدخل جعفر على الخليفة و كان بسرمن رأى فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة احمولوا هذا المال إلى جعفر . قالوا أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب هذه الأموال و هى لجماعة و قد أمرونا أن لانسلمها إلا بعلامه و دلالة و قد جرت هذه العادة مع أبى محمد ع . فقال الخليفة و ما العلامة و الدلالة التى كانت مع أبى محمد ع قال القوم كان أبو محمد ع يصف الدينانير و أصحابها و الأموال و كم هى فإذا فعل ذلك سلمناها إليه و قد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا و قد مات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم بما كان يقوم أخوه و لإرددناها إلى أصحابها . فقال جعفر يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخى و هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل و ما على الرسول إلا البلاغ المبين . قال فبهت جعفر و لم يحر جوابا فقال القوم يتطول أمير المؤمنين [ صفحہ ۱۱۰۷ ] بإخراج أمره إلى من يبدرك بها حتى نخرج من هذه البلده . قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد و انصرف النقيب خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهها كأنه خادم فنادى يافلان يافلان و يافلان بن فلان أجيئوا مولاكم . قالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه . قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار أبى محمد ع فإذا و الله القائم ع قاعد على سرير كأنه فلقه قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام . ثم قال جملة المال كذا و كذا دينارا حمل فلان كذا و كذا لفلان و كذا لفلان و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا و رحالنا و ما كان معنا من الدواب و غيرها فخرنا سجدا لله و قبلنا الأرض بين يديه . ثم سأله عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال فأمرنا القائم ع أن لانحمل بعدها إلى سرمن رأى شيئا من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلا . نحمل إليه الأموال و تخرج من عنده التوقيعات . قالوا فانصرفنا من عنده و دفع إلى أبى العباس محمد بن جعفر الحميرى القمى شيئا من الحنوط و الكفن و قال له عظم الله أجرك فى نفسك . [ صفحہ ۱۱۰۸ ] قالوا فلما بلغ أبو العباس عقبه همدان توفى رحمه الله .

## فصل

و كان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها و تخرج من عندهم التوقيعات أولهم و كيل أبى محمد ع

الشيخ عثمان بن سعيد العمري. ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان . ثم أبو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى. ثم كانت الغيبة الطولى وكانوا كل واحد منهم يعرفون كمية المال جملته وتفصيلا ويسمون أربابها بإعلامهم ذلك من القائم ع . والخبر الذى ذكرناه آنفا يدل على أن خلفاء بنى العباس خلفا عن سلف منذ عهد الصادق ع إلى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الأمر ويطلعون على [ صفحہ ۱۱۰۹ ] أحوال أئمتنا فقد كانوا يرون معجزاتهم على ماتقدم كثير منها. فلهذا كلف الخليفة جعفر عن القوم وعمما معهم وعمما يصل إليهم من الأموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه و أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا يشتهر لئلا يهتدى الناس إليهم . و قد كان جعفر حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لماتوفى الحسن العسكري ع فقال يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبة أخى ومنزلته . فقال الخليفة إن منزلة أخيك ليست منا إنما كانت من الله ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه و كان الله يأبى إلا أن يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمات والعلم وكثرة العبادة. و إن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما فى أخيك لم نغن عنك فى ذلك شيئا

## فصل

وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان ع وفقكما الله لطاعته انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمى أخبر كما عن المختار -رواية- ۱-۲-رواية- ۳-ادامه دارد [ صفحہ ۱۱۱۰ ] ومناظرته من لقي واحتجاجة بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه و أنا عوذ بالله من العمى بعد الجلاء فكيف يتساقطون فى الفتنة أ ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة الله أ و لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبيهم إلى أن أفضى الأمر إلى الماضى يعنى الحسن بن علي ع ثم أوصى بها إلى وصى ستره الله بأمره إلى غاية فليدعوا عنهم اتباع الهوى و لا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير -رواية- از قبل- ۴۳۱ [ صفحہ ۱۱۱۱ ] و عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد فقلت أسألك عن شىء و ما أنا شاك باعتقادي أن الأرض لا تخلو من حجة رآيت الخلف . فقال إى و الله وافيته مثل ذلك وأوما بيده قلت الاسم . قال الأمر عند السلطان إن أبا محمد مضى و لم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لاحق له فيه فصبر على ذلك و هوذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم أو ينيلهم شيئا فإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا [ صفحہ ۱۱۱۲ ] عن ذلك وبالإسناد عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال خرج التوقيع إلى أبى جعفر العمري فى التعزية لأبيه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا أجزل الله لك الثواب رزئت ورزئنا وأوحشك وأوحشنا و من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه وأقول إن الأنفس طيبة لمكانك -رواية- ۱-۲-رواية- ۴۹-۲۷۲ و كان عثمان بن سعيد وكيل العسكري ع ثم نائب القائم ع [ صفحہ ۱۱۱۳ ]

## فصل

و عن أم كلثوم بنت أبى جعفر العمري أنه حمل إلى أبيها من قم مال ينفذه إلى صاحب الأمر ع فأوصل الرسول مادفع إليه وجاء لينصرف فقال له أبو جعفر قد بقى شىء وأين هو قال لم يبق شىء إلا و قد سلمته قال أبو جعفر امض إلى فلان القطان الذى حملت إليه العدلين من القطن فافتق أحدهما الذى عليه مكتوب كذا وكذا فإنه فى جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

و عن ابن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب أنه قال سألت الشيخ الكبير أبا جعفر محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتي وبنى عمنا فإنه ليس بين الله وبين أحد قرابة فمن أنكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح و أما سبيل عمي جعفر وولده فسيبيل إخوة يوسف -رواية- ١-٢-رواية- ١١٥-ادامه دارد [ صفحه ١١١٤ ] و أما الفقاع فشربه حرام و لا بأس بالشلماب . و أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع ما آتانا الله خير مما آتاكم . و أما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره و كذب الوقاتون . و أما قول من زعم أن الحسين بن علي ع لم يقتل فكفر و تكذيب و ضلال . و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم و أنا حجة الله . و أما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقني و كتبه كتابي و أما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه و يزيل عنه شكه و أما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لمطاب و طهر و ثمن المغنية حرام و كان لإسحاق جارية مغنية فباعها و بعث ثمنها إليه فرده . و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت . و أما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون و أصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالاتهم فإنهم بريء و آبائي ع منهم براء و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران . و أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطهر -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ١١١٥ ] و لادتهم و لاتخبث . و أما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجة لنا في صلة الشاكين . و أما علّة وقوع الغيبة فإن الله يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبُدُّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ إِنه لم يكن أحد من آبائي ع إلا و قد وقعت في عنقه بيعه لطاغية زمانه و إنى أخرج حين أخرج و لا بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي . و أما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذا غيبت عن الأبصار السحاب و إنى لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاعلقوا باب السؤال عما لا يعينكم و لا تتكلفوا علم ما قد كفيتم و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن في ذلك فرجكم . و السلام عليك يا إسحاق بن يعقوب و علي من اتبع الهدى -رواية- از قبل -٦٨٦ [ صفحه ١١١٦ ]

و بالإسناد عن أبي جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلاء الكليني حدثنا محمد بن جبرائيل الأهوازي عن ابراهيم و محمد بن الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتبا فخرج إليه قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيتك عن موالينا بناحيتمكم فقل لهم أ ماسمعتم قول الله جل جلاله يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة أ و لم تروا أن الله جعل لكم معاقل تأوون إليها و أعلما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي ص كلما غاب علم بدا علم و إذا قل نجم بدا نجم فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه و بين خلقه كلا- ما كان ذاك و لا- يكون حتى تقوم الساعة و يظهر أمر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فإن الله لا يخلي الأرض من حجته أ ليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندنا فلما أبطأ ذلك عليه و خاف الشيخ على نفسه من الوفاء قال لك غيرها علي -رواية- ١-٢-

روایت-۱۹۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۱۷ ] نفسک وأخرج إليك كيسا لونه كذا وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصره فيهادنا نير مختلفة النقد فغيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فإن أعش فأنا أحق بها وإن أمت فاتق الله في نفسك أولا ثم في وخلصني وكن عندظني بك أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل -روایت-از قبل-۴۰۶

## فصل

وبالإسناد عن محمد بن ابراهيم قال قدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة فقالت أنت محمد بن ابراهيم قلت نعم قالت انصرف فإنك لاتصل في هذا الوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فإذا أنا بين القبرين أنحب وأبكي إذ سمعت صوتا وهو يقول -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۱۸ ] يا محمد اتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما -روایت-از قبل-۶۸

## فصل

وعن ابن بابويه حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه رض قال ورد علي توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علي من استحل من مالنا درهما قال الأسدي فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل محرما فأى فضل في ذلك للحجة علي غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلي ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علي من أكل من مالنا درهما حراما قال الخزاعي أخرج إلينا الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۶۵۱ و عن أبي الحسين الأسدي فيما ورد علي أبي جعفر العمري في جواب مسائله أما ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت قلفته بعد ما يخن مرة أخرى -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۱۹ ] فإنه يجب أن تقطع قلفته فإن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأقف أربعين صباحا و أما من لم يكن من أولاد عبدة الأصنام والنار فإنه جائز له أن يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة النار والأصنام -روایت-از قبل-۲۵۵

## فصل

وعن ابن بابويه حدثنا علي بن محمد بن متيل حدثني عمي جعفر بن أحمد بن متيل قال دعاني أبو جعفر العمري فأخرج إلي ثوبيات معلمة وصره فيهادراهم . فقال يحتاج أن تصير بنفسك إلي واسط في هذا الوقت وتدفع مادفعته إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلي الشط بواسطة . قال فدخلني من ذلك غم شديد فقلت مثلي يرسل في مثل هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت إلي واسط وصعدت من المركب فأول رجل تلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة

الصيدلاني وكيل الوقف بواسط [ صفحہ ۱۱۲۰ ] فقال أنا هو من أنت قلت جعفر بن محمد بن متيل . قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفعت إلي الثوبيات وهذه الصرة لأسلمها إليك فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائري قدمات وخرجت لأصلح كفته فحل الثياب فأذاهي ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار. قال فشيئنا جنازته وانصرفت . و عن أبي جعفر الأسود أن أبا جعفر العمري قدحفر لنفسه قبراً وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال أمرت أن أجمع أمرى فمات بعد شهرين

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل لما حضرت أبا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله [ صفحہ ۱۱۲۱ ] وأحدثه و أبو القاسم بن روح عند رجليه . فالتفت إلي وقال قد أمرت أن أوصي إلي أبي القاسم الحسين بن روح . فقامت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم بن روح فأجلسته في مكاني وقعدت عند رجليه . قال وقال علي بن محمد بن متيل كانت امرأه يقال لها زينب وكانت من أهل آبه وكانت امرأه محمد بن عبد الله بن أبي معمر ثلاثمائة دينار وصارت إلي عمي جعفر بن أحمد بن متيل فقالت أحب أن أسلم هذا المال من يدي إلي يد الشيخ أبي القاسم بن روح فأنفذني معها أترجم عنها . فلما دخلت علي أبي القاسم قال بلسان آوى فصيح لها زينب چوناً خويذاً كوابذاً چون استه ومعناه كيف أنت وكيف كنت و ما حال صبيانك . فاستغنت عن الترجمان وسلمت المال إليه [ صفحہ ۱۱۲۲ ]

## فصل

و عن أبي علي بن همام قال أنفذ محمد بن علي السلمغاني العزاقري إلي الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح يسأله أن يباهله و قال إنما أنا صاحب الرجل و قد أمرت بإظهار العلم و قد أظهرته باطنا وظاهراً فباهلني . فأنفذ إلي ابن روح أينا تقدم صاحبه فهو المخصوص فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون و ذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . و قال أبو عبد الله بن سورة القمي عن رجل متعجد في الأهواز يسمى سرور أنه قال كنت أحرص لا أتكلم فحملني أبي وعمي وسني إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة إلي الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني . [ صفحہ ۱۱۲۳ ] فذكر الشيخ أبو القاسم إنكم أمرتم بالخروج إلي الحائر . قال سرور فخرجنا إلي الحائر فاغتسلنا وزرنا فصاح أبي أوعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح ليبيك فقال تكلمت فقلت نعم . قال ابن سورة ونسيت نسبه و كان سرور هذا رجلاً ليس جهورى الصوت

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال كنت ببخارى فدفعت إلي المعروف بابن جابشير عشر سبائك ذهب وأمر أن أسلمها بمدينة السلام إلي أبي القاسم بن روح . فحملتها معي فلما بلغت مفازة أموية ضاعت مني سبيكة و لم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام [ صفحہ ۱۱۲۴ ] فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة منها فاشترت سبيكة مكانها بوزنها من مالي وأضفتها إلي التسع سبائك ثم دخلت علي الشيخ أبي القاسم بن روح فوضعت

السبائك عنده . فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها وأشار إليها بيده فإن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا وهي ذا هي .  
ثم أخرج تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني فنظرت إليها وعرفتها

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال سألتني أبوك أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ع ليدعو الله أن يرزقه ولدا ذكرا . فسألته فأخبرني بعد ثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد . قال وسألته في أمرى أن يدعو لي أن أرزق ولدا ذكرا . فقال ليس إلى هذاسبيل فولد لعلي بن الحسين و لم يولد لي . [ صفحہ ۱۱۲۵ ] قال ابن بابويه حدثنا الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي قال رأيت في تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسأل عن وكيل مولانا ع من هو فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إليه و أنا عنده فقالت له أيها الشيخ أى شىء معى . فقال مامعك اذهبى فألقيه في دجلة ثم اثيني حتى أخبرك . قال فذهبت المرأة و حملت ما كان معها فألقته في دجلة ثم رجعت و دخلت إلى أبي القاسم الروحي و أنا عنده . فقال أبو القاسم لمملوكته أخرجى إلى الحقة فأخرجت إليه الحقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك و رميت بها في دجلة أخبرك بما فيها ثم تخبرنى قالت بل تخبرنى أنت قال في هذه الحقة زوج سوار ذهب و حلقة كبيرة فيها جواهر و خاتمان أحدهما فيروزج و الآخر عقيق . و كان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض على ما فيها و نظرت المرأة إليه فقالت هذه التي حملتها بعينها و رميت بها في دجلة . [ صفحہ ۱۱۲۶ ] فغشى على و على المرأة لما شاهدناه من صدق الدلالة و العلامة . ثم قال الحسين بن علي أشهد عند الله يوم القيامة بما حدثت به كما ذكرته لم أزد فيه و لم أنقص منه

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج و كان معى مال بعضه ذهب و بعضه فضة فجعلت ما كان معى من ذهب سبائك و ما كان معى من فضة نقرا و كان قد دفع ذلك [ صفحہ ۱۱۲۷ ] المال إليه ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح . قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل و جعلت أميز تلك السبائك و النقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك و غاصت في الرمل و أنا لأعلم . قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك و النقر مرة أخرى اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيكة و زنها مائة مثقال و ثلاثة مثاقيل أو قال ثلاث و سبعون مثقالا . قال فسبكت من مالى مكانها بوزنها و جعلتها بين السبائك و لما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح و سلمت إليه ما كان معى من السبائك و النقر فمد يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالى بدلا مما ضاع منى فرمى بها إلى و قال لى ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فأرجع إلى مكانك و انزل حيث نزلت و اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فإنك ستجدها و ستعود إلى ها هنا و لاترانى . قال فرجعت إلى سرخس و نزلت حيث كنت نزلت و وجدت السبيكة تحت الرمل و قد نبت عليها الحشيش فأخذت السبيكة و انصرفت إلى بلدى . فلما كان بعد ذلك حججت و معى السبيكة فدخلت مدينة السلام و قد كان الشيخ أبو القاسم توفى رضى الله عنه . ولقيت الشيخ أبا الحسن على بن

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. قال وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم ومضى أبو الحسن السمرى في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و قال ابن بابويه أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي بها أبو الحسن السمرى فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلي الناس توقيعا نسخته -روايت- ١-٢-روايت- ٦٦-ادامه دارد [صفحة ١١٢٩] بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين سنة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة ولا ظهور إلا بعد إذن الله و ذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي شيعتي من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هو يوجد بنفسه -روايت- از قبل -٥٠٠

## فصل

و عن ابن بابويه حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها يا صبيعه كما تدور من غير كتابة و قال للرسول [صفحة ١١٣٠] احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر وقصد جعفرا وأخبره الخبر. فقال له جعفر أتقر بالبداء فقال الرجل نعم قال إن صاحبك قد بدا له و قد أمرك أن تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب. فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال هذا مال قد كان غرر به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة و قد كتب فيها كما تدور سألت الدعاء فعل الله بك وفعل. عن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا إلى العسكر و أنا في المسجد إذ دخل علي غلام فقال قم. [صفحة ١١٣١] فقلت من أنا و إلى أين أقوم قال أنت علي بن محمد رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قم إلى المنزل و ما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي. فممت إلى منزله فاستأذنت في أن أزور من داخل فأذن لي. و قال سعد حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس اعتلت بسر من رأى علة شديدة أشرفت بها علي الموت فأطليت مستعدا للموت. فبعث إلى بيستوفة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه فما فرغت حتى أفقت. و عن جعفر بن عمرو خرجت إلى العسكر وأم أبي محمد ع في الحياة ومعى جماعة فوفينا العسكر. [صفحة ١١٣٢] فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تكتبوا اسمي فإني لأستأذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا و من أبي أن يستأذن. و عن أبي جعفر المروزي بعثنا مع رجل إلى العسكر شيئا فعمد ودس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة بلا جواب. قال و كان بقم رجل بزاز مؤمن و له شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاى. فقال شريكه لست أعرف مولاى لكن افعل بالثوب ماتحب. فلما وصل الثوب شقه ع

بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف و قال لاحاجة لنا في مال المرجئ [صفحه ١١٣٣]

## باب في العلامات الحزينة الدالة على صاحب الزمان وآبائه ع

### إشاره

أخبرنا جماعة عن جعفرالدوريسى عن أبيه حدثنا أبو جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا على بن أبى طالب ع فقال سلونى قبل أن تفقدونى ثلاثا فقام صعصعته بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال ماالمستول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا و إن علامات ذلك إذامات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان -روايت-١-٢-روايت-٢٥٨-ادامه دارد [صفحه ١١٣٤] وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة وأكرم الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمع منهم و كان رئيس القوم أذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وشهد شاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لدمام من غير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه -روايت-از قبل-٧٣٦ [صفحه ١١٣٥]

### فصل

ثم قام الأصبغ بن نباتة بعد ذلك إلى على ع فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال الدجال صائد بن الصائد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى فى جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح فيهاعلقه كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وأمى يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار أقرم خطوة حمارة ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لايمر بماء إلاغار إلى يوم القيامة ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١١٣٦] إلى أوليائى أنا الذى خلق فسوى وقدر فهدى أناربكم الأعلى وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشى فى الأسواق و إن ربكم جل و عز ليس بأعور ولايطعم الطعام ولايمشى فى الأسواق ولايزول ألا و إن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسنة الخضر يقتله الله بالشام على عقبه تعرف بعقبه أفيق لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلى المسيح عيسى ابن مريم خلفه ألا و إن بعد ذلك الطامة



## فصل

قالوا قلنا يا أمير المؤمنين و ما ذلك قال ع خروج دابة الأرض من عندالصفاء معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هدامؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فينطبع فيه هذاكافر حقا حتى أن المؤمن لينادى الويل لك ياكافر و أن الكافر لينادى طوبى لك يا مؤمن وددت أنى اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١١٣٧] ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله بعدطلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولاعمل يرفع ولاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى إيمانها خيرا ثم قال ع لاتسألونى عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلى حبيبي ص ألا أخبر به غيرعترتى -روايت-از قبل-٢٩٥

## فصل

قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ماعنى أمير المؤمنين بهذا القول فقال إن الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه هوالثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عندالركن والمقام فيظهر الأرض ويضع ميزان العدل فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غيرعترته الأئمة ع [صفحه ١١٣٨]

## فصل

والمخالفون من أصحاب الحديث يروون عن نافع عن ابن عمر الخبر فى الدجال وغيبته وبقائه المدة الطويلة وخروجه فى آخر الزمان على ماذكره من بعد هذاالفصل وهم لا يصدقون بأمر القائم ع و أنه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبى والأئمة ع باسمه وكنيته ونسبه وإخبارهم بطول غيبته إرادة لإطفاء نور الله وإبطالا لأمر وليه ويأبى الله إلا- أن يتم نوره و لوكره المشركون . وأكثر ما يحتجون به فى دفعهم لأمر الحجء ع أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التى تروونها فى شأنه ولا نعرفها وكذا يقول من يجحد بنينا ص والبراهمة واليهود والنصارى أنه ما صح عندنا مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان أمره لهذه الجهة . ومتى لزمننا ما يقولون لزمنهم مات قوله هذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم . ونقول لهم لو نظرتم فى أخبارنا فى المهدي ع ونظر مخالفو الإسلام فى أخبار المسلمين فى النبى ص لعلمتم و علموا الحق من النبوة والشريعة والإمامة و ما يتعلق بها

## فصل

وقد أخبرنا جماعة من أصحاب الحديث بأصبهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا وإجازة عن مشايخهم الثقات

بأسانيد مختلفة عن أبي بكر محمد -رواية- ١-٢ [ صفحہ ١١٣٩ ] بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقبلي الفقيه عن أبي عمرو محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني أبوسعيد و عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الرازي و أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري حدثنا أبويعلى أحمد بن المثنى الموصلي عن عبدالأعلى بن حماد النرسي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال إن النبي ص صلى ذات يوم الفجر بأصحابه ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة وطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت ماتريد يا أباالقاسم فقال ص يأمر عبد الله استأذني لي عليه قالت يا أباالقاسم ماتصنع بعبد الله فو الله إنه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وإنه ليراودني على الأمر العظيم فقال استأذني لي عليه قالت أ على ذمتك قال نعم وقالت ادخل فدخل -رواية- ٣٤٢-٣٤٢-٣٤٢ [ صفحہ ١١٤٠ ] فإذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس فقال للنبي ص مالها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أ هو هو فقال له النبي ماترى قال أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلك الله في ذلك أحق منى فلما كان في اليوم الثاني صلى بأصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له أمه اسكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت فقال للنبي ص مالها قاتلها الله لو تركتني لأخبرتكم أ هو هو -رواية- ١-١-١-١ [ صفحہ ١١٤١ ] فلما كان اليوم الثالث صلى بأصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى أتوا ذلك المكان فإذا هو في غنم ينقق بها فقالت له أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت و قد كانت آيات نزلت في ذلك اليوم من سورة الدخان فقرأها بهم النبي ص في صلاة الغداة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلك الله بذلك أحق منى فقال النبي ص إني خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ الدخ فقال النبي ص احسأ احسأ إنك لن تعدو أجلك ولن تبلغ أملك ولن تنال إلا ما قدر لك -رواية- ١-١-١-١ [ صفحہ ١١٤٢ ] ثم قال النبي لأصحابه ما بعث الله نبيا إلا وقد أذرت قومه الدجال وإن الله أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور وإنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنه نار وجبل من خبز ونهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولا بيتها والمدينة ولا بيتها -رواية- ١-١-١-١ [ صفحہ ١١٤٣ ]

## فصل

و من العجب أن المخالفين يروون عن النبي ص في أمر عمار أنه تقتله الفئة الباغية -رواية- ١-٢-١-٢ [ صفحہ ٥٥ ] و في علي ع أنه تخضب لحيته من دم رأسه -رواية- ١-٢-١-٢ [ صفحہ ٤٨ ] و في الحسين ع أنه مقتول بالسيف -رواية- ١-٢-١-٢ [ صفحہ ٤٠ ] و في الحسن ع أنه مقتول بالسهم -رواية- ١-٢-١-٢ [ صفحہ ٣٨ ] ولا يصدقون فيما أخبر به من أمر القائم ع و وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه و هوص صادق في جميع ذلك . وأعجب من هذا رواية مخالفينا أن عيسى مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعمة فأقبلت إليه وهى تبكى و أنه جلس وجلس الحواريون ثم بكى وهم لا يدرون لم جلس و لم يبكى فقالوا ياروح الله مايكيك قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد وفرخ الحره الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها وهى أطيب من المسك لأنها طينه الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء فهذه الأطباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده على بعر تلك الأطباء فشمها و قال اللهم أبقيها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة وبكى -رواية- ١-٢-١-٢ [ صفحہ ١١٤٤ ] وأخبر بقصتها على

بن أبي طالب ع لمامر بكر بلاء فتصدقون أن بعر تلك الظباء بقى زياده على ستمائه عام لم تغيره الأمطار والرياح ولا تصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقى حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً وتروون أنه يكون المهدي

## فصل

وسياق ذلك الخبر على لفظه يروى عن مشيخة المخالفين عن شيخ لأصحاب الحديث بالرى يعرف بأبى على بن عبدربه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس وتروى عن شيخ لهم بأصفهان يعرف بأبى بكر بن مردويه بإسناده عن ابن عباس قال كنت مع على بن أبي طالب ع فى خرجته إلى صفين فلما نزل بنينوى و هوشط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس -روايت- ١-٢- روايت- ٣٦٠-ادامه دارد [ صفحه ١١٤٥ ] أتعرف هذا الموضع قلت نعم قال لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكىنا معه و هو يقول أوه أوه ما لى ولآل أبى سفيان ما لى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبراً أباً عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أناذا قال ألا أحدثك بما رأيت فى منامى آنفا عند رقدتى قلت نامت عيناك ورأيت خيراً قال رأيت كأنى برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الأرض خطه ثم رأيت كأن هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض وهى تضرب بدم عبيط وكأنى بالحسين سخلى وفرخى وبضعتى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث - روايت- از قبل ١-١-روايت- ٢-ادامه دارد [ صفحه ١١٤٦ ] وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدى شرار الناس وهذه الجنة يا أباً عبد الله إليك مشتاقه ثم يعزونى ويقولون يا أباً الحسن أبشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا و الذى نفسى بيده لقد حدثنى الصادق المصدق أبو القاسم ص أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً كلهم من ولدى وولد فاطمة وأنها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لى حولنا بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبنى قط وهى مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعاً فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التى وصفتها فقال على صدق الله وصدق رسوله ثم قال يهرول إلينا فحملها وشمها فقال هى هى بعينها أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأباعر هذه قد شمها عيسى ابن مريم و قال هذا الطيب لمكان حشيشها وتكلم بكل ما قدمناه إلى أن قال اللهم فأبقها أبداً حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء قال فبقيت إلى يوم الناس هذا ثم قال على اللهم يارب عيسى ابن مريم لاتبارك فى قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له -روايت- از قبل ١-١-روايت- ٢-ادامه دارد [ صفحه ١١٤٧ ] ثم بكى طويلاً فبكينا معه حتى سقط لوجهه مغشياً عليه ثم أفاق وأخذ البعر وصره فى رداءه وأمرنى أن أصرها كذلك ثم قال إذ رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أباً عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس لقد كنت أحفظها ولا أحلها من طرف كى فينا أنا فى البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتبهت فإذا تسيل دماً فجلست وأنا باك فقلت قتل الحسين و ذلك عند الفجر فرأيت المدينة كأنها ضباب ثم طلعت الشمس وكأنها منكشفة وكان على الجدران دماً فسمعت صوتاً يقول وأنا باك -روايت- از قبل ٤٧٧-اصبروا آل الرسول || قتل الفرخ البجول نزل الروح الأمين || بكاء و عويل ثم بكى وبكى ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين فقالوا لقد سمعنا ماسمعت ونحن فى المعركة فكنا نرى أنه الخضرع -روايت- ١-١١٥-

## باب العلامات الكائنة قبل خروج المهدي ومعه ع

### اشاره

قال النبي ص عشر علامات قبل الساعة لابد منها السفيناني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر -رواية- ١-  
 ٢-رواية- ١٨-٢٣٢ و قال ص يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي فيسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا -  
 رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٠٧ و قال ص طوبى لمن أدرك زمان قائم أهل بيتي و هو معتقد به قبل قيامه ويتولى وليه ويتبرأ من  
 عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك أكرم خلق -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [ صفحه ١١٤٩ ] الله على -رواية-  
 از قبل- ١٤ و قال ص سيأتي قوم من بعدكم الرجل منهم له أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد  
 وحين نزل فينا القرآن قال إنكم إن تحملوا ما حملوا لم تصبروا صبرهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٨٢ و عن حذيفة قال  
 سمعت النبي ص و قد ذكر المهدي فقال إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه محمد و عبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها -  
 رواية- ١-٢-رواية- ١٩-١٤٢ و قال ص لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٥٨

### فصل

و قال أمير المؤمنين ع و هو على المنبر يخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه  
 ١١٥٠ ] أبيض مشرب حمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على  
 شبه شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد و أما الذي يعلن فمحمد فإذا هز رايته أضاء لها ما  
 بين المشرق والمغرب ويضع يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلا  
 و لا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم -رواية- از قبل- ٤٦٦ و قال  
 ع يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس و هو رجل ربعه وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدرى إذا رأته حسبته أعور  
 واسمه عثمان وأبوه عنبسة و هو من ولد أبي سفیان حتى يأتي أرضا ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها -رواية- ١-٢-  
 رواية- ١٣-٢٣٣ [ صفحه ١١٥١ ] و قال ع إذا اختلف رمحان في الشام فهو آية من آيات الله قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام  
 يهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب  
 والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فإذا كان كذلك فانظروا خسفا بقريه من قرى الشام يقال لها حرسا فإذا كان  
 كذلك فانظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليابس -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٣٩٥ [ صفحه ١١٥٢ ] و قال ع أظلتكم فتنه مظلمة  
 عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومه قيل و ما النومه قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٢١ وسأله  
 ع عمر عن صفة المهدي فقال هوشاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته  
 ورأسه بأبي ابن خير الإمام -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٥٥ و قال ع بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه

وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٦٣ [ صفحہ ١١٥٣ ] الحسن بن علي ع لا- يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض و حتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٢٤١

## فصل

و عن الحسين بن علي ع أنه قال لأصحابه ألا وإنني لأعلم يوما لنا من هؤلاء ألا وإنني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل فقالوا معاذ الله قال إن قدام القائم ع علامات تكون من الله للمؤمنين وهي قول الله وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ مِنْ مَلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَ الْجُوعِ لِعِغْلَاءِ أَسْعَارِهِمْ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَسَادِ التِّجَارَاتِ وَقَلَّةِ الْفَضْلِ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَنْفُسِ مَوْتِ ذَرِيْعٍ وَ نَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ قَلَّةِ زَكَاةِ مَا يَزْرَعُ وَ بَشْرِ الصَّابِرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ بِتَعْجِيلِ خُرُوجِ الْقَائِمِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٥١٨ [ صفحہ ١١٥٤ ] وروى جعفر أن دولة أهل بيت نبيكم لها أمارات فالزموا الأرض وكفوا حتى تجيء أمارتها فإذا استثارت عليكم الروم والترك و جهزت الجيوش ومات خليفتمك الذي يجمع الأموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنتين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٢٥٩ و قال إن النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم فإذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٣٠ و قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية -رواية- ١-٢-رواية- ١٠-٥١ [ صفحہ ١١٥٥ ]

## فصل

وقيل لعلي بن الحسين ع صف لنا خروج المهدي وعرفنا دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمى بأرض الجزيرة و يكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند ثم يخرج السفيناني الملعون بالواد اليابس و هو من ولد عتبة بن أبي سفيان فإذا ظهر السفيناني أخذ في المهدي ثم يخرج بعد ذلك و قال ماتستعجلون بخروج القائم فو الله ما لباسه إلا الغليظ و ما طعامه إلا الشعير الجشيب و ما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف فما تمدون أعينكم أستم آمنين لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يؤخذ -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحہ ١١٥٦ ] فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلام حسيبتم أن تدخلوا الجنة و لَمَا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَ الضَّرَاءُ وَ زُلْزَلُوا -رواية- از قبل- ١٧١ و قال زين العابدين ع المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عده أهل بدر فيصبحون بمكة و هو قول الله تعالى أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَ هُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-١٨٨ و قال ع إذ ابني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٨٠

## فصل

قال محمد بن علي الباقر ع لجابر الجعفي الزم الأرض و لا تحرك يدا و لارجلا- حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك

تدرك اختلاف بنى العباس ومناديا ينادى من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية -رواية- ١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [صفحة ١١٥٧] وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرمله فتلك السنه فيها اختلاف كثير فى كل أرض من ناحية المغرب فأول أرض تخرب الشام ثم يختلفون على ثلاث رايات رايه الأصهب ورايه الأشهب ورايه السفينى -رواية- از قبل-٢٣٧ و عن سيف بن عميره قال أبو جعفر المنصور لا بد من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى طالب إنى سمعت أبا جعفر الباقر -رواية- ١-٢-رواية-٣-٤٣-١٢١ [صفحة ١١٥٨] وقال ع آيتان تكونان قبل قيام القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان والقمر فى آخره وعند ذلك يسقط حساب المنجمين -رواية- ١-٢-رواية-١٣-١٦٥ وقال ع تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفه فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعه -رواية- ١-٢-رواية-١٣-١٠٢ [صفحة ١١٥٩] وقال ع كأنى بالقائم ع يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام يد جبرئيل على يده ينادى بالبيعه لله فيملؤها عدلا -رواية- ١-٢-رواية-١٣-١٣٣ وقال ع إذا دخل القائم ع الكوفه لم يبق مؤمن إلا- وهو بها أويجىء إليها -رواية- ١-٢-رواية-١٣-٨٠ وقال ع لعمار الدهنى كم تعدون بقاء السفينى فيكم قلت حمل امرأه تسعة أشهر قال ما أعلمكم يا أهل الكوفه و قدروى حمل جمل -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٣٢ [صفحة ١١٦٠] وقال ع يموت سفيه من آل عباس بالسر يكون سبب موته أنه ينكح خصيا فيقوم ويذبحه ويكتم موته أربعين يوما فإذا سارت الركبان فى بيعه الصبى لم يرجع أول من يخرج إلى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٢٠٧ وقال ع إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس ثم قال ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله ليلة العقبة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ١١٦١] وقال أنى يكون هذا الأمر و لماتكثر القتلى بين الحيره والكوفه -رواية- از قبل-٦٦

## فصل

وقال جعفر بن محمد الصادق ع لا يخرج القائم ع إلا فى وتر من السنين تسع أو سبع أو ثلاث أو خمس أو إحدى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-١١١ وقال ع اختلاف بنى العباس من المحتوم وخروج السفينى فى شهر رجب من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم والنداء من المحتوم ينادى مناد من السماء فى أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم ألا إن الحق فى على وشيعته -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ١١٦٢] ثم ينادى إبليس الملعون فى آخر النهار من الأرض ألا إن الحق فى عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون -رواية- از قبل-١١٠ وقال ع لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر رجلا من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٨٩ وقال ع ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٧٥ [صفحة ١١٦٣] وقال ع إذا هدم حائط مسجد الكوفه مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان أما إن هادمه لا يبينه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٣٢ وقال ع خروج الثلاثة الخراسانى والسفينى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد وليس فيها راية بأهدى من راية اليمانى تهدى إلى الحق -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٥٣ وقال ع من يضمن لى موت عبد الله أضمن له القائم ع ثم قال إذ مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١١٧ [صفحة ١١٦٤] وقال ع لا يكون فساد ملك بنى فلان حتى يختلف سيفاهم فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٩٩ قال ع إن قدام القائم ع لسنة غيداقه يفسد التمر فى النخل فلا تشكوا فى ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ١١-٨٢ وقال ع عام الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٦٢ [صفحة

## فصل

وقال موسى بن جعفر ع في قوله وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب يغيب عن أبصار الناس شخصه تظهر له كنوز الأرض ويقرب عليه كل بعيد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٢٠٣ و عن الحسن بن جهم سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال تريد الإكثار أو أجمل لك قال بل تجمله لى قال إذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان أو ذكر غير كنده -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-١٧٥ و قال ع إن القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ١١٦٦] يوم عاشوراء فلا يبقى راقدا إقام و لاقائم إلتعد و لاقاعد إلتقام على رجله من ذلك الصوت و هو صوت جبرئيل -رواية- از قبل -١١٤ و قال إذا قام القائم ع أتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشاء أن تلحق به فالحق و إن تشاء أن تقم في كرامه ربك فقم -رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٥١ و قال موسى بن جعفر ع عن آباءه ع عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والأرض فقال أبي كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله فقال ص الحسين في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب على يمين عرش الله عز وجل ثم انتهى إلى ذكر المهدي ع من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به ويخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم -رواية- ١-٢-رواية- ٦١-ادامه دارد [صفحة ١١٦٧] قال أبي و ماعلاماته ودلالاته قال ص له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه فناده العلم اخرج ياولى الله واقتل أعداء الله و له سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده فناده السيف اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وشعيب بن صالح على مقدمته إن شاء الله تعالى إن الله تعالى أنزل على اثنتي عشرة صحيفة باثني عشر خاتما فعمل كل إمام على خاتم وصفته في صحيفته -رواية- از قبل -٤٦١ و روى عن عبد الله بن بشار رضيع الحسين ع شعرا إذا كملت إحدى وستين حجة || إلى التسع من بعدهن ضرائح وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد || يهزون أطراف القنا والصفائح تعرفهم شعث النواصي يقودها || من المنزل الأقصى شعيب بن صالح وحدثني ذا أعلم الناس كلهم || أبو حسن أهل التقى والمدائح. ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئرا في أرضنا فحفرنا فيها مائتي قامه ثم بدت لنا جمجمة فحفرنا حولها فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض و إذا كف اليمنى على رأسه على موضع ضربته فكنا إذ انحينا يده عن رأسه سالت الدماء و إذا أعدناها سترت الجرح و إذا في ثوبه مكتوب أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي ع إلى قومه فضربوني وطرحوني في هذا الجب وهالوا على التراب [صفحة ١١٦٨]

## فصل

وقال الرضاع لا بد من فتنه صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجه و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى ييكى عليه أهل السماء و أهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأنى بهم شر مايكونون و قدنودوا نداء

يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمه للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب و أى نداء هو قال ينادون فى شهر رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتا ألا لعنة الله على الظالمين -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-١٨-ادامه دارد [ صفحه ١١٦٩ ] والصوت الثانى أزفت الآزفة يامعشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا أمير المؤمنين قد كثر فى هلاك الظالمين و فى رواية الحميرى والصوت الثالث بدن يرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا وقال جميعا فعند ذلك يأتى للناس الفرج ويود الأموات أن لو كانوا أحياء ويشفى الله صدور قوم مؤمنين -رواية- از قبل- ٣٥١ و قال البزنطى قال الإمام الرضا ع إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت و أى شىء الحدث فقال عصبية تكون بين المسجدين -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-ادامه دارد [ صفحه ١١٧٠ ] ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب -رواية- از قبل- ٥٣ و قال ع لا- يكون ماتمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا الأندر -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٩٠ و عن أبى الصلت الهروى قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم إذا خرج فقال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أودونها و أن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-ادامه دارد [ صفحه ١١٧١ ] والليالى حتى يأتية أجله -رواية- از قبل- ٣٠ وأمثال هذه العلامات لا تعد كثرة. و إذا خرج القائم ع يقال له فى التسليم عليه السلام عليك يا بقیة الله فى أرضه

## فصل

وقال محمد بن على التقي ع لعبد العظيم الحسنى المهدي الذى يجب أن ينتظر فى غيبته ويطاع فى ظهوره و هو الثالث من ولدى و أن الله ليصلح أمره فى ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى ع حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً هوسمى رسول الله ص وكنيه تطوى له الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه ١١٧٢ ] قيل و لم سمى القائم قال لأنه يقوم بعدموت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته وسمى المنتظر لأن له غيبة يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلك المستعجلون -رواية- از قبل- ١٨٨

## فصل

و عن على بن محمد النقى ع قال إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج -رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٨٦ [ صفحه ١١٧٣ ] وقال ع صاحب هذا الأمر من يقول الناس أنه لم يولد بعد -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٦٢ و قال ع الجمعة ابن ابني إليه تجتمع عصابة الحق -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٥٤ [ صفحه ١١٧٤ ]

## فصل

وقال الحسن بن على العسكري ع لأحمد بن إسحاق و قد أتاه ليسأله عن الخلف بعده فقال مبتدئا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذى القرنين إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حى لا يموت حتى ينفخ فى الصور وإنه ليحضر الموسم كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا فى غيبته ويصل به وحدته فله البقاء فى الدنيا مع الغيبة عن الأبصار -رواية- ١-



٢-روایت-٣-٣٦٧ وسئل علی ع عن ذی القرنین کیف استطاع أن یبلغ المشرق والمغرب فقال سخر له السحاب ومد له الأسباب ووسط له النور و كان اللیل والنهار -روایت-١-٢-٣-روایت-٣-ادامه دارد [ صفحه ١١٧٥ ] علیه سواء و أنه رأى فی المنام كأنه دنا من الشمس حتی أخذ بقرنها فی شرقها وغربها فلما قص رؤیاه علی قومه عزیزهم وسموه ذا القرنین فدعاهم إلی الله فأسلموا ثم أمرهم أن یبنوا له مسجدا فأجابوه إلیه فأمر أن یجعلوا طوله أربع مائة ذراع وعرضه مائتی ذراع وعرض حائطه اثنین وعشرین ذراعا وعلوه إلی السماء مائة ذراع فقالوا کیف لك بخشب یبلغ ما بین الحائطین فقال إذا فرغتم من بنیان الحائطین فاکبسوا بالتراب حتی یتسوی مع حیطان المسجد و إذا فرغتم من ذلك أخذتم من الذهب والفضة علی قدره ثم قطعتموه مثل قلامه الأظفار ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملت له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تدوبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل کیف شئتم علی أرض مستویة فإذا فرغتم من ذلك دعوت المساکین لنقل ذلك التراب فیسارعون فیه من أجل ما فیه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساکین ذلك التراب و قد استقل السقف بما فیه واستغنی المساکین فجندهم أربعة أجناد فی کل جند عشرة آلاف ونشرهم -روایت-از قبل-١-١-روایت-٢-٢-ادامه دارد [ صفحه ١١٧٦ ] فی البلاد -روایت-از قبل-١٣-١٣ و قال الصادق ع إذا قام قائم آل محمد ع ینی فی ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب -روایت-١-٢-٢-روایت-٢٠-٨٥

### تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رحم الله عبداً أحمياً أمرنا... يتعلم علومنا و يعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مجتمع "القائمة" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبب و عموم الناس إلی التحرر الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب التافعة - مكان البلايت المتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشببات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: (الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول (ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل

(= بانوراما)، الرسوم المتحركة... الأماكن الدينيّة، السياحيّة... د) إبداع الموقع الإلكترونيّ "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) وعدّة مواقع أُخرى ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الأخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المريّ (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بين شارع "بَنج رَمضان" و مُفترق "وفائي"/بناية "القائمة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) البريد الإلكترونيّ: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) المتجر الإلكترونيّ: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com) الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتصيّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتّها لا تتوافى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩